ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة

إلى الحرمين مكة وطيبة

تقييد

أبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي

(721 - 1321 بفاس

الجزء الثالث

الاسكندرية ومصر عند الورود

تقديم وتحقيق

سماحة الشيخ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة

مفتي الديار التونسية

الشركة التونسية للتوزيع

© الشركة التونسية للتوزيع
5 شارع قرطاج – تونس-1981


ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة

ثبت المصادر والمراجع

- القــرآن الكــريـــــم
- ابن الأبـــار (أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي). **التكملة لكتاب الصلة.** نشر عزت العطار الحسيني. القاهرة، 1956/1375، مجلدان.
- ابـن ابراهيـم (العبـــاس). **الأعـلام بمن حل مراكش وأغمـات من الاعلام.** تحقيق عبد الوهـاب منصور. الربـاط، 1974ـ1977. 8 أجزاء.
- أحـمد فـكـــري. **مسـاجد القـاهرة ومـدارسهـا. العصر الفـاطمي.** القـاهرة، 1965، جزء واحـد.
- الأسنـوي (جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن). **طبقـات الشـافعيـة.** تحقيق عبد الله الجبـــوري. بغداد، 1390ـ1391، مجلدان.
  النهـايـة. نهاية السول في شرح منهاج الأصول للبيضاوي. القـاهرة، 1343ـ1345، 4 مجلدات.
- الأشعري (أبو الحسن علي بن إسماعيل). **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين.** تحقيق محمد محيي الديـن عبد الحميد. القاهرة، 1950، 1954، جـزآن.
- الأصفهـاني (أبو الفرج). **الأغـاني.** القـاهرة، 1923 ـ وما بعدها، 17 جزءا.
- الاميـر (الكبير أبو عبد الله محمد). **سدّ الارب من علـوم الإسنـاد والادب.** مع شرح الفاداني. **نهاية المطلب تعليقات على سد الارب(2)** مطبعـة حجـازي، مجلد واحد.
- ابن الأنبـاري (أبو بكر محمد بن القـاسم بن بشـار). **الإيضاح. ايضاح الوقف والابتداء.** تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان. دمشق، 1971، الجزء الاول.

- البخـــاري تص. (**التاريخ الصغير**). تحقيق محمود إبراهيم زايد. القاهرة، 1977/1397، جـزءان.

تك. التـاريخ الكبير. بيروت، 9 أجـــزاء.

صحيح البخـاري، (2) المجلس الأعلى للشؤون الاسلاميـة، القاهرة، 1386/1393ـ6 أجـزاء.

- بـروكلمـان (كـارل). **تـاريخ الادب العربي** ويمـار - برليـن، 1898/1902، مجلدان. م - ملحقات - ليدن، 1937، وما بعدها، 3 مجلدات.
- ابن بشكـوال (أبو القـاسم خلف بن عبد الملك). **الصلة في تاريخ أيمـة الأنداس وعلمـائهم ومحدثيهم وفقهـائهم وآدابهم.** نشر عزت العطار الحسني. القاهرة، 1374/1955، مجلـدان.
- البنـاء (الساعاتي أحمد عبد الرحمن). **الفتح الرباني لترتيب مسند الامـام احمد بن حنبل الشيبـاني.** القـاهرة، 24 جزءا
- البيـهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين) **السنن الكبرى** الهند، 1344 — 1355، 10 مجلـدات.
- **التـــاج.** انظر الزبيدي.
- الترمـــذي (أبو عيسى محمد بن عيسى بن سـورة). **السـنـن.** تحقيق عبد الوهـاب عبد اللطيف وعبد الرحمن محمد عثمـان. القـاهرة، 1374/ 1964 وما بعدها، 5 مجلدات.
- ابن التغريبردي (جمـال الديـن أبو المحاسن يوسف). **النجـوم الزاهرة في ملوك مصر والقـاهرة.** القـاهرة، 12 جزءا.
- ابن الجـارود (أبو محمد عبد الله بن علي). **كتاب المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه تخريجـاته.** القـاهرة، 1382/1963، مجلد واحد،
- ابـن الجـزري (أبو الحسن علي بن محمد) **أسـد :أسد الغـابة في معرفة الصحـابة.** تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور. القاهرة، 7 مجلدات.

اللبـاب : اللباب في تهذيب الأنسـاب. بيـروت، 3 مجلـدات.

- ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد) **الغـايـة : غـاية النهـاية في طبقـات القراء.** نشر، ج. برجستراسر. القـاهرة، 1351ـ1952/1932ـ 1933، مجلـدان.

- ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي). **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**. حيدر اباد الدكن، 1357، 5 ـ 10 أجزاء.
- الحازمي (أبو بكر محمد بن أبي عثمان). **كتاب عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب**. تحقيق عبد الله كنون. القاهرة، 1393/ 1973، مجلد واحد.
- ابن حبان (محمد البستي). **كتاب مشاهير علماءالأمصار**. تصحيح م. فلايشهمر القاهرة، 1959، مجلد واحد.
- ابن حجر (شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني). **الإصابة في تمييز الصحابة**. القاهرة، 1358/1939، 4 أجزاء.

التقريب : **تقريب التهذيب**. الهند، مجلد واحد.

التلخيص : **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**. تحقيق عبد الله هاشم اليماني المدني. القاهرة، 1384/1964، 4 جزاء.

التهذيب : **تهذيب التهذيب**. الهند، 1325ـ1327، 12 جزءا.

الدراية : **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**. تحقيق عبد الله هشام اليماني المدني. القاهرة، 1384/1964، جزءان.

اللسان : **لسان الميزان**. الهند، 1329 ـ 1331، 7 مجلدات.

- الحريري (أبو محمد القاسم بن علي). **المقامات**
- الحطاب (أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمان). **مواهب الجليل لشرح مختصر خليل** بيروت، 6 أجزاء.
- الحميدي (أبو عبد الله محمد بن فتوح) **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس** . تحقيق محمد بن تاويت الطنجي. القاهرة، مجلد واحد.
- الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم). **صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار** نشر ليفي بروفنسال. القاهرة، 1937 جزء واحد.
- الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله). **كتاب معجم البلدان**. القاهرة، 1323ـ1324/1906، 8مجلدات.
- ابن حنبل (أحمد) **المسند**. بيروت، 6 أجزاء.
- الخزرجي (صفي الدين أحمد بن عبد الله) **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. القاهرة، 1301، مجلد واحد.

- الخطيب (أبو بكر أحمد بن علي البغدادي). **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**. بيروت، 14 جزءا.

الجامع : الجامع في أدب الراوي والسامع. مخط.

- الخفاجي (أحمد شهاب الدين). **نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض**. المطبعة العثمانية ، 1312 ـ 1315، 4 مجلدات.
- ابن خير (أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة). **فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف**. تحقيق الشيخ فرنكشه قداره زيدين وتلميذه خليان ربارة طرغوه. سرقسطة، 1893، مجلد واحد.
- الدارقطني (الحافظ علي بن عمر). **السنن**. تعليق الأباري. القاهرة 1965، 4 أجزاء.
- الدارمي (أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن) **السنن**. تحقيق عبد الله هاشم يماني. القاهرة 1966، جزآن.
- أبو داود (سليمان بن الأشعث السجستاني) **السنن**. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت، 4 أجزاء.
- الديبثي (محمد بن سعيد) . **المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ ابن الدبيثي**. تحقيق مصطفى جواد. بغداد 1951ـ1973 جزءان.
- الدولابي (أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد). **كتاب الكنى والأسماء** حيدراباد الدكن، 1322، جزآن.
- **الذخائر** (انظر النابلسي)
- الذهبي (أبو عبد الله شمس الدين محمد) **التذكرة : تذكرة الحفاظ** (3). بيروت 1956، جزآء.

العبر : العبر في خبر من غبر. تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد ومحمد رشاد عبد المطلب. الكويت 1960، 1966، 6 أجزاء.

المشتبه. المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم. تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة جزآن.

المغني. المغني في الضعفاء تحقيق نور الدين عتر. حلب 1971 جزآن.

الميزان : ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة، 1963، 4 أجزاء.

- الرازي، (أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم) **كتاب الجرح والتعديل.** حيد راباد الدكن، 1952، 1953، 9 أجزاء.
- الرامهرمزي (الحسن بن عبد الرحمن) **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.** تحقيق محمد عجاج الخطيب. بيروت، 1971، مجلد واحد.
- ابن رجب (زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن) **الذيل على طبقات الحنابلة.** القاهرة، 1952 ـ 1953، جزآن.
- ابن رشيد (أبو عبد الله محمد بن عمر الفهري السبتي) **الإفادة : إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح.** تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة. تونس.

الرحلة 1737. مخط.

السنن : السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين البخاري ومسلم في السند المعنعن. تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة ـ تونس 1977. جزء واحد.

- ابن الرومي. **الديوان.** تحقيق كامل الكيلاني. القاهرة، 3 أجزاء.
- الزبيدي (محمد مرتضى). **تاج العروس.** القاهرة، 1306، 10 أجزاء.

الاتحاف. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين. بيروت. 10 أجزاء.

- الزركلي (خير الدين). **الأعلام** (2) القاهرة، 1954، 1959، 10 أجزاء.
- الزيلعي (جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف). **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق.** القاهرة، 1313، 1315، 6 أجزاء.

نصب الراية لأحاديث الهداية. بيروت، 1393، 4 أجزاء.

- السبتي (محمد بن القاسم الأنصاري) **اختصار الأخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار.** تحقيق عبد الوهاب منصور. الرباط، 1969، القاهرة.
- السبكي (تاج الدين). **طبقات الشافعية.** تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة، 1964، 10 أجزاء.
- السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن). **فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي.** تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان. القاهرة، 1968، 3 أجزاء.

المقـاصد : **المقاصد الحسنة في بيـان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنـة.** القـاهرة 1956، جزء مفرد.
– سعـاد مـاهر محمد. **مسـاجد مصر وأولياؤها الصالحون.** 1971 ـ 1976 جزآن.
– ابن سعد (محمد). **الطبقـات الكبرى.** بيروت، 1957ـ1958، 8 مجلدات.
– ابن سعيـد. **المغرب في حلي المغرب.** تحقيق شوقي ضيف. القـاهرة، 1953، مجلدان.
– ابن سليمـان (محمد بن محمد). **جمع الفوائد في جامع الأصول ومجمع الزوائد.** القـاهرة 1961 ، جزآن.
– السـمعـاني (أبو سعيد عبد الكريم بن منصور التميمي). **الأنسـاب** (1). نشرد. س. مرغليوث. ليدن، 1912.
الانسـاب (2). تحقيق عبد الرحمن اليماني. حيدراباد الدكن، 1382ـ1386، ظهرت 6 أجزاء.
– السيـوطي (جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر). **الإسعـاف. إسعـاف المبطأ برجـال الموطأ في ذيل تنـوير الحوالك.** القـاهرة.
البغية : **بغية الوعـاة في طبقات النحاة.** تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القـاهرة، 1964ـ1965، مجلدان.
التدريب : **تدريب الراوي في شرح تقريب النـواوي.** القاهرة 1966، مجلدان
الجامع : **الجـامع الكبير**، القاهرة، 1978، مجلدان.
حسـن : **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقـاهرة.** القاهرة 1209، جـزءان.
الـدر : **الدر المنثـور في التفسير بالمأثور.** القاهرة، 1314، 6 أجزاء.
– سيبـويـه. انظر **الكتـاب.**
– الشـافعي (محمد بن إدريس) **المسند.** حيدراباد الدكن. جزء واحد.
– ابو شـامة (أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي) **تراجم رجال القرنين السادس والسـابع.** مصر، 1947.
– (ابن شهـاب) انظر ابن رجب.
– الشـوكانـي (محمـد بن علـي بن محمـد الصنعـاني) التحفة. **تحفـة الذاكرين.** بيروت، جزء واحد.

الفتح : فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. القاهرة، 1964، 3 أجزاء.
النيل. نيل الاوطار وشرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار. القاهرة 1957، 8 أجزاء.

- ابن الصابوني (جمال الدين أبو حامد محمد بن علي المحمودي) **تكملة إكمال الإكمال.** تحقيق مصطفى جواد. بغداد، مجلد واحد.
- الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك). **الوافي بالوفيات.** فيسبادن، 1962ـ1974، ظهرت 9 أجزاء.
- ابن الصلاح (أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن). **المقدمة : المقدمة في علوم الحديث.** حلب، 1931، مجلد واحد.
- الصنعاني (أبو بكر عبد الرزاق بن همام) **المصنف.** تحقيق حبيب الرحمان الأعظمي. بيروت، 1970ـ1971، 11 جزءاً.
- الضبي (أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة). **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس.** مجريط، 1884، جزء واحد.
- الطائي (كمال الدين). **رسالة في علوم الحديث وأصوله** بغداد 1971.
- الطبراني (أبو القاسم سليمان بن أحمد). **المعجم الصغير.** القاهرة، 1968، جزآن.
- العاقولي (محمد بن محمد بن عبد الله). **كتاب الرصف فيما روى عن النبيء صلى الله عليه وسلم من الفضل والوصف.** الكويت. جزء مفرد
- عبد بن حميد. **المسند** مخط. المغرب.
- ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النهري) **الاستذكار . الاستذكار بمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطا من معاني الرأي والآثار.**

القاهرة، صدر جزآن.
الاستيعاب . الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، 4 أجزاء.
الجامع : جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله. المدينة. جزآن.

- أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم) **أبو العتاهية أشعاره وأخباره.** تحقيق شكري فيصل، دمشق، مجلد واحد.
- عتر (نور الدين) **معجم المصطلحات الحديثة.** دمشق، 1977.
- العجلوني (إسماعيل بن محمد) **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس.** حلب، جزآن.
- العراقي. **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث.**
- ابن عزم (جمال الدين محمد). **دستور الإعلام بمعارف الأعلام.** مخط.
- ابن العماد (أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب.** القاهرة، 1350.ـ1351، 18 جزءا.
- عياض (أبو الفضل ابن موسى اليحصبي السبتي) **المدارك. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك.** تحقيق ابن تاويت الطنجي والصحراوي وابن شريفة. الرباط، صدر منه 5 أجزاء. **المشارق . مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، جزآن.
- الغبريني (أحمد بن أحمد بن عبد الله) **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية.** الجزائر، 1910.
- الغرناطي (أبو القاسم محمد بن أحمد). **رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة.** القاهرة، 1344، جزآن.
- الفاداني. انظر الامير.
- ابن الفارض. **الديوان**، بيروت.
- ابن فرحون (برهان الدين ابراهيم بن علي). **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** (1). مصر، مجلد واحد
- ابن الفرضي (أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي). **تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس.** تحقيق عزت العطار. القاهرة، 1954، جزآن.
- ابن القاضي (أبو العباس أحمد المكناسي). **الجذوة : جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس.** الرباط، 1973ـ1974، جزآن.

الدرة : درة الحجال في غرة أسماء الرجال. نشر. ي. س. عروش. الرباط، 1936. 2 جزآن.

- القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري). **الجامع لأحكام القرآن**، القاهرة، 1967، 20 جزءا.
- القسطلاني (أحمد بن محمد ابن أبي بكر). **ارشاد الساري الى شرح صحيح البخاري**. القاهرة، 1323ـ1327، 10 أجزاء.
- ابن القيسراني (أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي). **الجميع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم**. حيد راباد الدكن، 1323، جزآن.
- ابن القيم (محمد ابن أبي بكر) **الطب : طب القلوب**. جزء واحد
- **الكتاب . كتاب سيبويه** وبهامشه تقريرات السيرافي وشرح الشواهد للشنتمري. القاهرة، 1316ـ1317، مجلدان.
- الكتاني (عبد الحي بن محمد الكبير) **الفهرس : فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، فاس 1348، مجلدان.
- الكتاني (محمد). **الرسالة : الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**. دمشق، 1964، جزء واحد.
- الكتبي (ابن شاكر) **فوات الوفيات**. نشر محمد محيي الدين، القاهرة. 1952، مجلدان.
- **الكشف . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. لحاجي خليفة، استنبول، 1943، مجلدان.
- الكليني (أبو جعفر محمد بن يعقوب) الكافي. إيران، 3 مجلدات.
- ابن ماكولا (أبو نصر علي بن هبة الله). **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب**. تحقيق عبد الرحمن اليماني. حيدرباد الدكن، 1962، 1ـ6، ونايف العباس. بيروت، الجزء السابع.
- المالكي (أبو بكر عبد الله بن أبي عبد الله). **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم وعبادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم**. تحقيق حسين مؤنس، القاهرة، 1951، الجزء الاول.
- المنتقى (علاء الدين علي بن حسان الدين الهندي). **كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال**. حيدرباد الدكن1364 ـ 1384، 12 جزءا.

- المتنبي. شرح الديوان لعبد الرحمن البرقوقي. القاهرة ، 1930، مجلدان.
- مخلوف . **شجرة النورالزكية في طبقات المالكية.** القاهرة 1350، مجلدان.
- المراغي (أبو الوفا مصطفى) **اللباب في شرح الشهاب.** القاهرة، 1970، جزء واحد.
- مسلم (أبو الحسن ابن الحجاج القشيري النيسابوري) (2) **الجامع الصحيح.** تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة 1955، 5 أجزاء.
- **مسند أحمد.** (انظر أحمد بن حنبل)
- **المعجم المفهرس . المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطا مالك ومسند أحمد بن حنبل.** ا. ي. ونسنك ليدن، 1962، 1969، 7 أجزاء.
- المقري (أحمد) **الازهار. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض.** القاهرة، 1939، 1، 2، 3، أجزاء، الرباط، 4، 5، أجزاء.

النفح. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تحقيق إحسان عباس. بيروت 1968، 8 مجلدات.
- المنذري (زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي) **الترغيب والترهيب، من الحديث الشريف.** تحقيق مصطفي محمد عماره. دار الفكر، 4 أجزاء.

التكملة : التكملة لوفيات النقلة. تحقيق بشار عواد معروف. النجف، 1968، 1971، 4 أجزاء.
- **الموطا.** للإمام مالك ، تحقيق محمد فواد عبد الباقي، القاهرة، 1951، مجلدان.
- مؤنس (حسين) **تاريخ الفكر الأندلسي**، القاهرة ، 1955، جزء مفرد
- النابلسي (عبد الغني). **الذخائر . ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث .** بيروت، مجلدان.
- النبهاني (يوسف). **الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير .** بيروت، 3 أجزاء.
- النسائي (أحمد بن شعيب) **السنن.** شرح السيوطي وحاشية السندي. بيروت، 4 مجلدات.

- أبو نعيم (الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.** بيروت 1967، 10 أجزاء.
- النعيمي (عبد القادر بن محمد). **الدارس في تاريخ المدارس.** تحقيق جعفر الحسني. دمشق، 1948، 1951، جزءان.
- أبو نواس (الحسن بن هاني). **ديوان،** بيروت، 1962، مجلد واحد.
- النووي (أبو زكرياء يحيى محيي الدين) **الأذكار. حلية الأبوار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار.** بشرح محمد بن علان.
الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية. القاهرة، 17 جزءا.
المجموع. شرح المهذب. ويليه فتح العزيز وشرح الوجيز ويليه التلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير. مصر، احد عشر مجلد.
- الهيثمي (نور الدين علي ابن أبي بكر) **مجمع الزوائد ومنع الفوائد.** بيروت، 1967، 10 أجزاء.
- الوافي (انظر الصفدي)
- ابن أبي الوفاء (محيي الدين أبو محمد عبد القادر). **الجواهر المضية في طبقات الحنفية.** حيدراباد الدكن، 1332، جزآن.
- ياقوت الحموي. انظر الحموي.
- ابن ابي يعلى (أبو الحسين محمد) **طبقات الحنابلة.** تحقيق محمد حامد الفقي. القاهرة، 1952، 2 أجزاء.
- اليونيني (قطب الدين موسى بن محمد) **ذيل مرآة الزمان.** حيدراباد الدكن، 1954-1961. 4 أجزاء.

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يسّر لنا الرحلة من عصر إلى عصر ما بين مصر ومصر من مختلف البلاد العربية الإسلامية، وهيّأنا لطلب الحكمة الدينية وخدمة السنة النبوية، وأصلّي وأسلّم على عين الرحمة الربّانية محمد عبده ورسوله الذي هدانا به إلى الشريعة الجليّة والأخلاق الرضيّة وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد فها هو بحمد الله الجزء الثالث من ملء العيبة للرحالة المحدّث الحجّة أبي عبد الله محمد بن عمر بن رُشَيد الفهري السبتي، نفضنا عنه غبار النسيان وأخرجناه لأهل العلم موردَ ظمآن وزهورَ بستان، عساهم يتضمّخون بأنفاس عبيره، ويتملؤون من علمه وأدبه ورسومه وتصويره.

فهو صورة حيّة ناطقة بما كان للإسكندرية ومصر القاهرة من نشاط علمي وجهد فكري حين زيارة ابن رُشَيد لهما عند الورود في طريقه إلى الحج سنة 684 وخاصة في

الميـدان الذي كـان يشغـل بـال صاحب البرنـامج ويتعلَّق به ويصرف كلَّ اهتمامـه إليه ميدان الروايـة والدرايـة .

وقـد اعتمدنا لتحقيق هذا الجزء من رحلة ابن رُشَيد النسخة الباقية الوحيدة منه الموجودة بدير الاسكوريال تحت عدد 1739 . وهي كما نبّهنا عليه في الهوامش تبدأ بغير الصلة التي ذكرها ابن رُشَيد في آخر الجزء الثاني حيث قال : «يتّصل هذا السفر من الذي يتلوه : كان سفرنا من تونس كلأَها الله تعالى». وهذا يدلّ على أنَّ أصل النسخة المفقود كان به نقص في أوّله. وقد افتتحها الناسخ بالتصلية والتسليم، وليس هذا سوى زيادة على الأَصل حمله عليها الدين والأَدب. ودليل ذلك أنك لا تجد أبدا افتتاح الرسوم بالتصلية والتسليم في كامل الجزء. ويشهد لنقصانها في الأَول أيضا العنوان الذي افتتح به ابن رشيد ترجمة ابن ساطر البوني وذلك قوله : «وممّن لقيناه أيضا بثغر الإسكندرية». وفي هذا دلالـة على أن ترجمة أو تراجم أخرى للإسكندريين تلفت من أول الأَصل المنقولة منه هذه النسخة. وهي كذلك مبتورة الآخر ناقصتُه أيضا ونقصها ظاهر إذ لا يتِمُّ بها رسم

الحرّاني فضلا عن عدم وجود ما يدل على نهاية إقامة ابن رشيد بمصر وانتقاله منها إلى ديار الشام.

وتقع هذه النسخة في مائة وثلاث وعشرين ورقة. وخطها مغربي واضح جميل يرجع إلى القرن التاسع تقريبا. وبوسط الورقة 1 ـ أ عنوان الجزء مكتوب بكل وضوح: الثالث من رحلة ابن رشيد، الثالث في سطر، والباقي في السطر الذي يليه. وفوق ذلك بخطين مختلفين دقة وجودة شهادةٌ بالتملُّك أو بانتقال النسخة بالملك من أحد أفراد أسرة الونشريسي عبد الله بن أحمد بن يحيى إلى أخيه عبد الرحمن. وتحت ذلك تحويل آخر بالتملك لابن المنجور وبخطه نصُّه: «لمولاي الجد رحمه الله، ثمّ لأحمد بن علي المنجور غفر الله ذنوبه.

وتأتي بقية الأوراق على نسق: في كل وجه منها خمسة وعشرون سطرا، وفي كل سطر سبع أو ثماني كلمات، وللانتقال من رسم إلى رسم نجد بخط غليظ شبه عنوان: «وممّن لقيته بالإسكندرية» أو «وممّن لقيته بمصر»، وللتنبيه إلى أول كل فقرة يمد الناسخ الحرف الاول أو الثاني منها ويكتب بحرف غليظ أوائل الاستدراكات

والملاحظات مثل : قلت، وتنبيه، ويضع أحيانا في آخر الفقرات نقطة وسط شبه دائرة على هذا النحو.

والنسخة جيّدة في الجملة. بها بياضات وأوهام قليلة وقع التنبيه عليها جميعِها في محالّها، وقد وقعت مقابلتها في ما يظهر على الأصل المفقود الآن، تدل على ذلك علامة : صح.

وقد عددنا التراجم أو الرسوم - كما يريد ابن رشيد أن يسميّها باسم المحلّ لا الحالّ - في هذه النسخة فوجدناها عشرا للاسكندريين، وثلاثة وثلاثين للمصريين، فجملتها إذن ثلاثة وأربعون رسما، رتبها صاحب البرنامج أو الرحلة على ترتيب لقاء أصحابها في الأكثر. وهي متفاوتة الأهمية بحسب تفاوت الأشخاص المترجم لهم، والرواية المأخوذة عنهم، والاختلاط الواقع بهم. ففصَلنا بعضها عن بعض، وحقّقناها وضبطناها وعلّقنا عليها حواشي خرجنا فيها أكثر الأحاديث إلا ما اشتملت عليه بعضُ الأجزاء أو المسانيد ممّا لم يقع تحت يدنا أثناء التحقيق أو كان به نقص لا يسمح بالإحالة عليه واعتباره مصدرا. وكذلك ضبطنا الأشعار بمقابلتها، وذكر رواياتها وإكمالها إن كان بها نقص وتصحيحها إن كان بها خطأ،

والإشارة إلى أوزانها، وعرّفنا بأكثر الرجال المذكورين في الأسانيد لبيان درجتهم في الرواية ومدى صحّة اعتمادهم والاعتداد بهم فيها، كما عرفنا بكبار المحدّثين وأصحاب دواوين السنة وغيرهم من الرجال المذكورين في هذه الرحلة إعانةً للقارىء على الدرس والفهم، وتوفيرا لوقته بذكر المصادر والمراجع في الإحالات كلّها.

وقد رأينا في هذا التمهيد اعتماد ترتيب آخر جديد هو ترتيب المترجم لهم بحسب ما استمددنا من الرسوم وما استفدناه من المعلومات ليكون ذلك نفسه معوانا على تصوّر محتوى هذا الجزء ودراسته وتحليله.

وغير خفي أن هذا السفر يمثّل بما احتوى عليه حلقة من رحلة ابن رشيد إلى الحرمين الشريفين. فهو ليس سوى قسم من برنامجه العلمي الذي ذكر فيه شيوخه ومن لقيه من المسندين والحفاظ والمحدّثين والفقهاء والمتكلّمين والنحاة والأدباء والرواة ونحوهم في كلّ بلد حلّ به أو مكان زاره، كما سجّل فيه الأثبات والروايات والكتب المقروءة والمسموعة والمصنّفات التي أجيز بها في مختلف العلوم والفنون.

ومن أجل ذلك فإنك لا تجد في هذا الجزء وصفا للمعالم التي شاهدها ابن رُشَيد أو ذكرا للمزارات التي وقف بها غير شيء قليل أنهى به القسم المتعلق من هذا السفر بالاسكندرية.

وتتمثل المزارات التي حدَّثَنا عنها ابنُ رُشَيد في قبور الأيمة : السلفي والطرطوشي وابن هرمز الأعرج. وذلك قوله : «وزرنا بالإسكندرية حماها الله تعالى قبرَ الإمام الزاهد المحدِّث آخرِ الحفاظ وبقيَّةِ المحدِّثين أبي الطاهر السلفي داخل باب الأخضر على مقربة منه ...».

أما العجائب التي راقته في منار الإسكندرية الذي يعجز عنه الواصف ويحار فيه الراصف، فمنها السارية المعروفة عندهم بعمود السواري الذي قال بشأنه : «يحار العقل في التوصل إلى وقفه ويكلّ الرامق إليه بطرفه».

ومن ثَمَّ فإن الطابع الجغرافي المعهودَ في كثير من الرحلات لم يكن ملموسا بهذا الجزء ولا بغيره من أجزاء الرحلة إلا قليلا وقليلا جدا. ذلك لأن اهتمام رحّالتنا كان منصبا بالخصوص على الجانب العلمي الذي أشرنا إليه. والرحلة الحجازية هذه وإن كانت بقصد أداء

الفريضة والقيام بالمناسك غير أنها عامرةٌ بالبحث عن الرواية والاتصال بالعلماء والقراءة عليهم والسماع منهم والحصول على الإجازات الخاصة والعامة لصاحبها ولبنيه وأخواته ولمن ذكر معه من الاستدعاءات المختلفة الصغير والأخضر والكبير التي ورد التنصيص عليها في رسوم من هذا القسم وغيره: «في أدراج القسم الثاني وهو ما وضعناه في ملحقه، وفي رسوم هذا القسم عند الترجمة للكافوري ولابن القاهري وابن درادة. وقد جعلنا في آخر هذا الجزء أيضا وبملحقه نصا وقفنا عليه بخزانة القرويين نحسبه الذي يعنيه ابن رشيد بالاستدعاء الكبير.

ومن أجل بلوغ ذلك القصد السنيّ كان ابن رُشَيد يتردد طوال إقامته بالإسكندرية ومصر على مجالس وأشياخ يطمع في الإفادة منهم والوقوف على ما عندهم من علم. فكان يتنقّل بين المساجد والمدارس والمنازل والدكاكين إرضاءً لرغبته وتحقيقا لطلبته. فهو مرّةً مع الخطيب القسطلاني أو جمال الدين العطار أو ابن النحاس بجامع عمرو بن العاص بالفسطاط، ومرّة أخرى مع ابن النحاس بجامع الأقمر، ومرّةً مع رئيس المؤذّنين ابن درادة بالجامع الحاكمي، وأخرى مع الحرّانيّ بمسجد

النخلة بفسطاط مصر قرب درب الجبيلي، وأحيانا يكون بزاوية الإمام الشافعي مع الدميري، أو بإيوان الحسين مع الهلالي، فإن لم يكن بواحد من هذه المساجد أو المقامات فهو بمدرسة من المدارس كالظاهرية مع الأنصاري السبتي، أو بالنبيبية أو دار الحديث النبيهية أو بمدرسة ابن الأبزاري مع الغرّافي بالإسكندرية، أو بالمدرسة الصالحية النجمية بإيوان الحنابلة صحبةَ الشيخ المراغـي، أو بالمدرسة الصالحية أو بالفاضلية أو بالكاملية بمجلس ابن دقيق العيد، أو بهذه الأخيرة مع القسطلاني. فإن سمع براوية أو بمحدِّث أو عالم نبيه أو أديب وأعوزه اللقـاء به في تلك المساجد وهذه المدارس قصد إليه في مركز عمله مثل ابن أبي الكُوم صاحب ديوان الأحباس، أو زاره بدكانه كما فعل مع القمّاح بالإسكندرية ومع الأسعردي بمصر، وإن لم يلقه هنا أو هناك أو قصد إلى تأكيد لقاءاته به طرق عليه باب بيته، أو صحبه إليه ودخل منزله وذلك مثل الذي كان له مع ابن النحاس وابن الأنماطي والتقي عبيد والصفّار المطرّز والكافوري والظاهري وأبي بكر القسطـلاني.

وقد تسنّى لرحّالتنا بحكم هذه الاتصالات وغيرها أن يجمع حصيلة من الرواية ومن السماع أو القراءة، وأنْ يظفر بإجازات متنوعة وأسانيد عالية. فكتب مصنّفات مختلفة أهمُّها وأغزرُها وأعظمُها فائدةً دواوينُ السُّنة التي كان متلهِّفا عليها معنِياً بها مبالغا في الحرص على طلبها والظفر بها.

ولتصور ما شملته هذه الروايات المتعددة الواسعة، والإجازات المختلفة الكثيرة، نشير إلى أهم المصنفات والكتب والأَجزاء والفوائد التي كانت تمثل في ذلك العصر بالإسكندرية ومصر ما يطمع فيه طلبة العلم من أهل الإسناد ورجاله .

ففي العقيدة: لسان البيان عن اعتقاد الجنان.

وفي الفقه: شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي، والإحكام من شرح أحاديث عمدة الأَحكام، وفتاوى القسطلاني، ومناسك الحج، وصلة الناسك في معرفة المناسك، وكتاب النخبة الشهية في اختلاف الفقهاء في الخيار لابن عبد الله المصري.

وفي أصول الفقه: كتاب الاعتبار في ناسخ الحديث ومنسوخه للحازمي، والبرهان لأَبي المعالي الجويني،

والكاشف عن المحصول في علم الأُصول ، ومقدمة المطرِّزي في أصول الفقه .

وفي الأَدب والسير والحكمة والتصوُّف : كتاب القربة لابن بشكوال، والمحاسن الخالدة في فضائل الوالد والوالدة، وكتاب التوَّابين للمقدسي، وعوارف المعارف، وارتقاء الرتبة باللباس والصحبة .

وفي اللغة وعلوم العربية : كفاية المتحفِّظ للأَجدابي ، والكتاب لسيبويه ، والكافي في الإفصاح شرح إيضاح الفارسي، والإيضاح ، والجمل .

ثم في الشعر : مخمَّسات ابن مهيب للفازازي، والمعشّرات الحُبية له ، والمواجد الخزرجيَّة .

أما في الحديث الذي هو محور الطلب والقصد العلمي من الرحلة فإنا نلاحظ وجود مجموعات : منها ما يتعلق بعلوم الحديث، ومنها كتب السُنَّة ودواوينها ، ومنها ما يرتبط بالتورايخ والرجال والمشيخات .

فمن الصنف الأَول : مقدمة ابن الصلاح ، والاقتراح في علوم الحديث ، والكفاية ، والفاصل ، والمنهج البهيج عند الاستماع لمن رغب في علوم الحديث على الإطلاع .

ومن الصنف الثاني : أمهات الكتب والدواوين كالبخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنّسائي، وابن ماجه، والموطأ، ومسند أحمد، ومسند الشافعي، والدارمي، والعَلْقمي، والملخص، ومسند عبد بن حميد، ومنتخبه، والمعجم الصغير للطبراني، ومعجم ابن جميع الغساني، والغيلانيات، والقطيعيات، والخِلعيات، وثلاثيات البخاري، وثلاثيات عبد بن حميد، وثلاثيات الدارمي، والخماسيات والسداسيات لابن عتاب، وطرر علي صحيح مسلم، ومشارق الأنوار لعياض، والشفاء من السيرة، والأربعين البلدانية للسلفي، وكتاب الأربعين السباعيات المستخرجة من مسموعات القشيري، والأربعين لابن الجُمّيزي، وكتاب الأربعين من الأحاديث النبوية الفاخرة المخرّجة من روايات ابن المقيِّر عمل رشيد العطار، وكتاب الأربعون فيما انتمى إليه المتقون ويستعمله المدققون، والاربعين للفراوي والأجزاء الثقافيات، وأجزاء ابن عليك، وجزء ابن زنبور، وجزء الانصاري، وجزء ابن ديزيل، وجزء سعدان بن نصر، والأجزء الخمسة من الفوائد المنتخبة الصحاح الغرائب للخطيب وهي المهروانيات، وجزء أبي شريح المعروف بجزء بيبى، والمئة الشريحية، وجزء المنتقى من أحاديث ابن

سلمان النجاد، والأجزاء العشرة من حديث الرئيس القاسم الثقفي، وأجزاء علي بن حرب، والجزء المتعلق بالأصوات، وأجزاء حديث ابن أده، وأجزاء الصحاح رواية المخزومي وتخريج الواسطي، وجزء الصولي، وحديث مسلم بن إبراهيم، وحديث المحاملي، وكتاب الانتزاع لمالك بن أنس تأليف ابن سعيد، ومسلسل الراحمون يرحمهم الرحمن مع طرقه وفوائده، وفوائد أبي محمد ابن ماسي، والفوائد المنتقاة الغرائب العوالي على الشيوخ الثقات، والفوائد المدنية تخريج ابن مسدي، وجميع الفوائد المخرّجة من الاصول، وفوائد الخلعي، ومجلسي ابن مطيع، ومجالس أمالي ابن ميلة، ومجالس أمالي أبى عبد الله الجرجاني الأسدي، والمجالس الخمسية السلماسية، وكتاب الدعاء ونحو ذلك.

ومن الصنف الثالث: انتخاب السلفي لكتاب الارشاد من علماء البلاد لأبي يعلى القزويني، والتاريخ الكبير للبخاري، ومشيخة ابن عبد الباقي، ومشيخة ابن الجميزي، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم، والتكملة في وفيات النقلة، ورجال الصحيحين للمقدسي ونحو ذلك.

فإذا عدنا إلى الشيوخ ومن لقيه ابن رشيد بالإسكندرية ومصر عند الورود سنة ـ 684 ـ من الأعلام ووقفنا على

الرسوم التي تعرف بهم فإننا نستطيع بإلقاء نظرة فاحصة على العشرة الاول الاسكندريين أن نرتِّبهم بحسب الأهمية على الوجه التـــالى :

1) الغرَّافي، 2) المكين الأسمر، 3) الخزرجي، 4) ابن منصور الأنصاري، 5) ابن سليم، 6) محمد بن مكين الخطيب، 7) ابن ساطر البوني 8) القمَّـــاح، 9) مثقال الحبشـــي، 10) ابن التونســـي.

ووجـــه ذلك: 1) ان الغرافي (10) وهو الشيخ الأجل المحدث تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن السِّنِّي الطالبي الغرَّافي وإن ذكر آخرا لكن حقه أن يقدم وقد صرح بذلك ابن رشيد واعتذر عن وضع رسمه فى نهاية من لقيهم بالاسكندرية عند الورود بقوله : «ولكن أردنا أن نجعله لمن لقيناه بالاسكندرية مسك الختام ودليل التمام» . وقد توفَّرت فيه كل الشروط والأوصاف التى تقتضى تبجيله . فهو عالم فاضل متواضع من أهل الرواية والسماع يقيِّد ويضبط ويخرِّج لنفسه . وله خط حسن ومشاركة فى الطلب وذكر لعيون من الأدب مع مشيخة عالية وأسمعة بتصحيح أبيه حالية .

سمع الجامع الصحيح للبخاري على ابن روزبه، ومسند عبد بن حُميد على ابن بهروز، وسمع رجالا آخرين مثل أبي صالح الجِيَلي وابن عماد وابن رواج والقرطبي وأبي الحسن القطيعي وأبي عمرو ابن دحية الكلبي، وأجازه الشريف أبو الكرم ابن المتـــوكل.

أنشد ابنَ رُشيد جملةً من الأشعار يرويها. وحكى له عن والده قصة الدارقطني وهو في صلاة نافلة يصلح كلام قارىء، وأذنه أن يروي عنه بسنده مسند الامام الشافعـــي.

وأخبـــره من ذلك بحديث أبي هريرة: «إذا قلت لصاحبك انصت..» وبحـــديثه أيضا في ذكر يوم الجمعة: «فيه ساعة لا يوافقها انسان مسلم...» وبحديثه عن القضاء باليمين مع الشـــاهد.

وكتب ابن رشيد عن تاج الدين الغرّافي سنده في التاريخ الكبير للبخاري، وقرأ عليه السداسيات والخماسيات المخرّجة لأبي محمد ابن عتاب وجزء ابن زنبور، والجزء الأول من الفرائد المنتقاة، وسمع عليه ثلاثيات البخاري وغيـــر ذلك.

ولم يكتف ابن رُشَيد في رسم الغرافي بإثبات ما روى عنه أو قرأ عليه بأسانيده بل أضاف إلى ذلك تعاريف برجال مثل الشيخ الصالح أبي بكر محمد بن سعيد بن الموفق، وأبي بكر الخرشي، والربيع بن سليمان، ونقد آخرين كأبي الدنيا الأَشج وبقية طيور الإنس، وضعَّف أحاديث مثل التي أوردها ابن بشكوال مخرَّجةً لأَبي محمد ابن عتاب فقال أكثر هذه الأَحاديث ضعيفة، وبعضها بحيث لا يُعرَّج عليه، فإن صحَّ بعضها فمن طرق أخرى غير هذه. وكثيراً ما تعلق الناس بهذه العوالي وهي في الحقيقة نوازل، وإنَّما يحمد العلو مع نظافة الإسناد وإلاّ فالنزول هو المحمود. وقد عقد تنابيه إثر ذلك بيَّن فيها سماع الغرّافي وسماع شيخه للفرائد المنتقاة الغرائب كما نبّه على ما في تقييد السماع من وهم أو إيهـــام.

فكان من ذلك برهان على حذق صاحبنا فن الرواية وعلمه بالأسانيد والرجال وتمام فرحته بهذا اللقـــاء ومدى تفاعله مع الغرّافي تفاعلا عقد أواصر المودّة والتقدير بين الرجليـــن.

2) وفى المرتبة الثانية يأتي دور الشيخ المقرىء المجود مكين الدين أبي محمد عبد الله بن منصور الملقب بالمكين الأسمر (6). وقد عرَّفه ابنُ رُشَيد بكونه أحد الصلحاء الفضلاء. تصدَّر لإقراء القرآن بالإسكندرية. قرأ عليه جميع المجالس الخمسية السلماسية، وسمع عليه جزء صخر الغامدي: «اللهم بارك لأُمتي في بكورها....».

وحديث جابر بن عبد الله: «إن رجلا أتى المسجد والنبيء صلى الله عليه وسلم يخطب ...».

وحديث عبد الله بن عمر: «بعث النبيء سرية إلى نجـــد ...».

وحديث: «طلب العلم أفضل من صلاة النافلة ...».

وقد عقَّب ابنُ رشيد على هذه الروايات بتعاليق نقل فيها كلام السلفي وعرَّف بصخر الغامدي، وبأحمد بن المقدام العجلي، وروى كلام ابن أبي شيبة فى استنهاض الهمم لكتابة الحديث كما روى ما أنشده فى ذلك السِّلفي بهمذان وبثغر خنـــان.

3) ويلى هذا المقرىء الخزرجيُّ. وهو الشيخ الأديب الفاضل المعمر ضياء الدين أبو الحسن علي بن محمد الخزرجي الساعدي (8). أندلسي المولد والمنشأ، شيخ صالح

ثَبْت حاضر الذهن عالم، له ديوانُ المواجد الخزرجيّة .
سمع جعفر الهمذانى وابني دحية ، وقبل سفره إلى المشرق أبا محمد ابن حوط الله، ولقي أبا الحجاج المنصفي، وقرأ على الفزازي شعـــره .

وذكر له ابنُ رُشيد قطعا من النظم عارض بها الحريري وكعب بن زهير، وقصيدة رائية دعا فيها إلى سلوك سبيل المتقين الصالحين .

4) وقريب من الخزرجي هذا زين الدين أبو بكر محمد بن منصور الأنصاري (5) .

سمع على ابن رواج وسبط السِّلفي والصفراوي وابن المخيلي وابن مقرب وابن ناصر، وأجازه ظافر بن شحم .

يروي الثقافيات وأجزاء ابن عليك. أسند عليه ابن رُشيد حديثا من الأجزاء الثقافيات هو حديث عبد الله بن مسعود في قرية النمل وفرخي الحمرة . وقال : حديث حسن عال، وعرّف بعد ذلك برجال الإسناد ناقدا ومجرحا .

5) ويتبع الأنصارى في المنزلة أبو القاسم عبد الرحمن بن سليم (3) . أحد وجوه الاسكندرية وهو أخو ابن العمادية . له خط جيد وفيه نبل وفطانة ويقظة .

سمع ابن رواج والصفراوي والهمداني والنوقاني وسبط السلفي وابن العماد والجمل والبسارسي وابن دحية. أخبر ابنَ رُشيد بحديث الكمأة من المنِّ، وأجازه.

6) ومن دون أبي القاسم هذا ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن مكين الدين ابن عطاء الله ابن الخطيب (7). سمع كتاب القربة لابن بشكوال، وأخبر به ابنَ رشيد وأجازه.

7) وبعد هؤلاء الستة يأتي دور ابن ساطر البوني (1) الذي ذكره أول السِّفر. وقد تعددت شيوخه ورواياته. أخذ عن الصفراوي، والهمداني، والحرّاني، والحسيني، وابن رواج، والجهني، وابن الجرج، والبسارسي، وناصر بن عبد العزيز، وابن علي، وابن مقرب التجيبي، وابن طرخان، وحسين الشاطبي، وابن عوف، وابن عتيق، وابن الحاسب، والزعفراني، وعبد السلام بن عبد السلام، والعامري، والمعافري، وهبة المقدسي.

وهو وإن كانت له أسمعة وإجازات صحيحة إلا أنّ صاحبنا لم يسند عليه غير حديث واحد هو أول حديث من الأربعين البلدانية: حديث عائشة رضي الله عنها: «كنت أغتسل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإناء الواحد».

وقد علّل ابنُ رُشَيد نُفرتَه منه وعدمَ إقباله وتردده عليه بقوله: كان الشيخ في أخلاقه شكاسة وكبرٌ وعدمُ فهم.

8) ويلي هؤلاء الرواة والمحدّثين الشيخ الأديب يوسف بن عبد العالي بن هلال التميمي القمّاح (9). أنشده مزدوجتين من الشعر.

9) شيخ أميّ بقيسرية العجم هو مثقال الحبشي البزّاز (4). ظن ابن رُشيد أن عنده خيرا حين أجازه جميع رواياته مشافهة. فلمّا تبيّن له أنه لا يكتب تركه وانصرف ولم يُقدَّر له أن يسمع منه.

10) أمّا الأخير وهو ابن التونسي (2) فهو وإن كان أديبا ناظما له أسماع وإجازات وخط بارع وقد قرأ على أبي الفضل المرسي وأجاز له ابن رواج والسبط وابن الجرج غير أنه كان يشهد في المكوس. فلم ير صاحب الرحلة أن يخرج عنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا أن يجعل مثله وسيلة تتصل بها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم سلسلةُ إسناد.

وبهذا التقويم للرجال، والنقد لأوضاعهم يظهر ما عند ابن رُشَيد من اندفاع تارة وانقباض أخرى ومن حرص حينا

ونفرة حينا آخر لا يوثر من ذلك غير المنزلة العلمية والدين الصحيح والخلق الرشيد.

أما شيوخ مصر والقاهرة فالذين ورد ذكرهم كثير يصعب ترتيبهم أولا بأول بحسب الأهمية والسمعة العلمية وشيوع الذكر.

لذلك وزعناهم إلى فئات منهم الرواة المسندون، والفقهاء المحدِّثون، والمقرئون والمتصوِّفة من الفقهاء والمحدِّثين، وامرأة مسندة، وفقهاء ونُظّار متكلمون، ونحاة وأدباء رواة، وعامَّة وأمّيــون.

الرواة المسندون وهم بحسب الأولوية :

1- الحرّاني (43) - 2 - محمد بن يحيى القرشي العطار (21) - 3 - ابن الظاهري (36) - 4 - التقي عبيد (19) - 5 - ابن الأنماطي (13) - 6 - الدلاصي (24) - 7 - السعدي (11) - 8 - ابن درادة (37) - 9 - الأنصاري السبتي (35) - 10 - القسنطيني (14) ابن أبي الكوم (27) - 12 - القسطلاني الخطيب (25) - 13 - 14 - ابنا الظاهري (31 - 32) - 15 - الأعلاقي (33) - 16 - ابن أبي الزين (38) - 17 - البعلبكي (39).

1 ـ هـو الشيخ المسند المحدث المعمـر الثقة الفاضل الرُّحلة عزالدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحرّاني سمع الكثير وأجيز له، وعمّر حتى انفرد بعالي الإسناد، وانفرد في الدنيا بإجـازة حماد بن هبـة الله الحرّانـي وأبـي الفرج بن كليب وتفـرد وبمصر بسماعات. منها مشيخة ابن عبد الباقي، ومشيخة ابن حسنون وغيرهما.

سمع على ابن البيع صحيح البخاري، وأجاز له ابن الجوزي وابن القبيطي وابن سكينة، وابن الأخضر، وداود بن ملاعب، وابن مشق، والاواني، والزبيدي، والعاقولي، والأزجي، وعبد الرزاق الجيلي، وأبو الفضل بن سلطان البيع، وأبو الفضل الداهري، وأبو الفضل الموصلي، وابن قنيدة، وعمر ابن كرم، وأبو علي الجواليقي، والمؤيد الطوسي، ومنصور الفراوي، وأبو حفص بن طبرزد، وعفيفة الفافانية، وأبو اليمن الكندي، كما سمع ابن الخريف وابن الخفاف وغيرهم.

وتزاحم الناس فى الاستماع عليه، ومن جملة الراحلين إليه والآخذين عنه تقي الدين ابن دقيق العيد، وجمال الدين ابن الظاهري.

قرأ عليه ابن رُشيد في الرابع والعشرين من شهر رجب حديث «الأعمال بالنيات» وعقّب عليه بذكر تخريجاته.

كما قرأ عليه حديث أسيد بن حصين: «يا رسول الله بينما أنا أقرأ سورة البقرة إذ سمعت جلبة من خلفي ...» فنقد الحديث وذكر تخريجاته.

وقرأ عليه أيضا حديث أنس «كان فزع بالمدينة ...».

وقرأ عليه أيضا الإنشادة التي وقعت في آخر الجزء من المشيخة المصورة للجانب الزهدي من شعر أبي نواس.

وقرأ عليه من الجزء الثاني حديث: «من أدرك ركعة من الصّلاة ...» وقصّة الصبيح المليح، ووعظَ أبي العتاهية للرشيد وعلّق على ذلك.

كما قرأ عليه من الجزء الثالث من المشيخة حديث: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية ...»، وحديث النهي عن نكاح المتعة. وقد تعقّب هذا بالتخريج والتعليق.

وعقد تنبيها في تفصيل علو التنزيل وتصحيح القول في ذلك.

ثم قرأ عليه من الجزء الثالث حديث: «الغسل يوم الجمعة واجب ...».

وحديث : «من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت» وتعقبهما بالتعليق على أهمية السند وكونه في الثاني عاليا جليلا شهيرا.

وحدَّثَ الحرَّانى ابنَ رُشيد بجزء ابن عرفة. فمن ذلك حديث : «آتي يوم القيامة باب الجنة فأستفتح ....».

وحديث : « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ أقيمت الصلاة ».

وحديث : «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأحرمنا بالحج ...».

وحديث : «لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء».

وغير ذلك.

وقد عرَّف ابنُ رشيد بصاحب الجزء كما عرَّف بالصفار، وأورد حديثه مع تعاليق بيانية تتعلق بالإسناد، وذكر أن من جملة ما قرأ على الحرَّاني صدرا من صحيح البخاري.

ولارتفاع منزلة هذا الشيخ الرُّحلة وتتلمذ كثير ممن يتلوه بعد عليه وضعناه في الدرجة الأُولى من الرواة المسندين وإن كان رسمه في السِّفر الذي بين أيدينا ناقصا كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

2) الشيخ المحدث الصدوق الفاضل جمال الدين أبو صادق محمد بن يحيى بن علي القرشي. رجل حسن الخط.

له أسمعة صحيحة وإجازات وتخاريج حسان، معدود في علماء الإسناد. سمع أباه وابن عماد وابن الجُمَّيزِي وابن باقا وابن العفيف وابن مختار وابن رواج وابن الصابوني وابن الجباب.

ومن سماعاته مسند الامام الشافعي والخلعيات والموطأ وسنن ابن ماجة وجميع الفوائد المخرَّجة من الأُصول.

كان أول ما سمع منه ابن رُشَيد حديث الرحمة المسلسل بالأَوليَّة، ثمَّ قرأ جزءا فيه أحاديث عوال مخرَّجة من مسند الشافعي ذكر منها أربعة عشر حديثا علَّق على بعضها.

وسمع منه إنشادات وجزءا من تخريج الشيخ جمال الدين العطار فيه أحاديث وقعت له فيها مصافحة للأَيمة أو مساواة لهم، وجملتها سبعة أحاديث، عرّف مؤلفنا ببعض رجال أسانيدها وخرّج بعضها وعلّق عليه.

3) الشيخ المحدث الإمام الفاضل جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد الظاهري. وهو أحد النحاة الفضلاء دينا وخلقا. كتب الكثير بخطه. له معرفة بالتفسير والفقه. إمام في علم الحديث. مكثر حافظ. سمع الكثير وخرّجه، وخرّج لجماعة من شيوخ ابن رُشَيد مشائخ وعوالي وسمع عليهم. لازم ابن خليل وسمع من الحرَّاني ومن أبي المنجّى بن اللّتي وابن الجميّزي.

أخذ عنه ابن رُشَيد وقرأ عليه بمنزله بالرباط الجمالي جميعَ المائة الشريحيّة وعلق منها حديث علي : « ما دعاء إلاّ بينه وبين السماء حجاب ....».

وحديث : « سبعةٌ يظلّهم الله عز وجل».

وحديث جابر : « استأذنت على النبيء صلى الله عليه وسلم فقال من هذا ».

وحديث أسامة بن شريك : « كنا عند النبيء صلى عليه وسلم ما يتكلم منا متكلم ... »

وأخبره ابن الظاهري بكتاب تاريخ أصبهان الذي منه حديث الحسن بن علي : «دع ما يريبك ...».

وحديث عائشة : إذا كثُرت ذنوب العبد ....».

وحديث أنس : « أن النبيء صلى الله عليه وسلم استغفر للصفّ الأوّل ثلاثا ..» .

وعقب ابنُ رُشيد على الأسانيد الأخيرة مقارنا ومعرّفا.

وذكر أنه وجد من ابن الظاهري حفاوة وبرّا، وتكرّر لقاؤه به، وأمدّه بالعوالي التي تميّز بها الحرّاني وطلب منه أن يسمعها منه. ثم حين أراد السفر إلى الشام كتب له كتبا إلى أمراء الطريق وإلى بعض أهل دمشق. قال ابن رُشيد فانتفعت بكتبه، شكره الله وجزاه عني خيرا.

4) الشيخ المحدِّثُ الحافظ تقي الدين أبو القاسم عُبيد الله بن محمد بن عباس الأسعدي. حافظ مكثر. له معرفة بالحديث وخرّج للشيوح اسمعتهم وحصل به الانتفاع والإفــادة.

سمع ابنَ المقيَّر وابن الصابوني وابن مختار وابن رواج وابن الجمّيزي وابن الجباب وظهير الدين وابن عمه أحمد وابن خليل وابن المخيلي والساوي وابن ياقوت وسبط السلفي. وخرّج كثيرا وأفاد. وسمع الكفاية، والفاصل، وحديث المحاملي، وكتاب الدعاء له، وأجزاء الثقفي، والمجالس الخمسيّة السلماسية، وكتاب الاعتبار فى ناسخ الحديث ومنسوخه، وكتاب الأربعون فيما انتهى اليه المتقون، وأجزاء علي ابن حرب وغير ذلك.

أملى على ابن رُشيد في أحواز جامع ابن طولون أحاديث كانت موضع تعليق وتنويه بما تميّزت به عند المحدِّثين السابقين كالسلفي. وعرّف صاحبنــا بالخازمي صاحب كتاب الاعتبار، ونقل تراجم له، ورفع من شأن تأليفه قائلا: «الكتاب جليل المقدار ولو لم يكن فيه إلا مقدمته في الترجيحات لكفى». ثم أعرب عن أسفه في عدم سماعه على التقي بقوله : «لم أسمع هذا الكتاب على شيخنــا التقي

إذ فاتني أنّه في روايته حتى وقفت على خطه بذلك بعد انصرافي عنه، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن».

وهذا يدل على طبيعة الرحلة. فهي رحلة علمية كان يحرص فيها ابنُ رُشيد كلَّ الحرص على التقييد والسماع بقدر تعلّقه بالإجازات والحصول عليها. وإنك لتجد إثر ذلك تعريفا بالرجال مع الاعتماد في الضبط على الاستيعاب وتحقيقا في اللغة مع الرجوع لشرح الفصيح، وإيرادا لأحاديث من جزء ابن حرب منها «لا حسد إلا في اثنتين» وهو أول ما أثبت به، والحديث المرسل: «دخل رجل المسجد ورسول الله جالس...» وحديث: «إن الفخذ من العورة..» وحديث: «وإن صفية أوصت لأخيها بثلثها...» وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقتدوا بالذين من بعدي...» ثم آخر حديث من الجزء «أنَّ عمرَ ردَّ نسوة من البيداء...».

5) الشيخ الحسيب النسيب الراوية المسند زين الدين أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله ابن الأنماطي. أعتنى به أبوه واستجاز له، وأجازه داود بن ملاعب والمؤيد الطوسي.

سمع صحيح البخاري، وكتاب الأربعين السباعيات المستخرجة من مسموعات القشيري، والمهراونيات، والمعجم الصغير للطبراني، ومعجم ابن جميع الغساني، والمنتقى من حديث ابن سلمان النجــاد.

وقرأ عليه ابنُ رُشيد جميع الثلاثيات من مسند عبد بن حُميد، وسمع عليه جميع الجزء الأول من حديث بشر ابن مطر عن ابن عيينة. فوصف القراءة وذكر أحاديث تسعة عقّب عليها تعليقا وضبطــا.

والأحاديث المشار إليها. هي: حديث سالم عن أبيه: «إن الذي تفوته صلاة العصر...».

وحديث أم الفضل: «أنها سمعت النبيء صلى الله عليه وسلم يقرأ فى صلاة المغرب...».

وحديث عمر: «وما أتاك الله من هذا المال من غير مسألــة ...».

وحديث ابن عمر: «يصومه كما أفطره...».

وحديث أبي هريرة: «وإذا أحصيت العدد فصُمْ كيف شئت ...».

وحديث عميرة: «إن ابن عمر قرأ فى المغرب بسورة قٓ».

وحديث هلال بن يساف : « وما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفـــاء ...».

وحديث ميمون بن مهران : « ثلاث يؤدين إلى البَــرّ والفاجر...».

وحديث أسماء بنت أبي بكر : « أتتني أمي وهي راغبة وهي مشركة ...».

6) الشيخ الصالح شرف الدين أبو عبد الله محمد ابن حاتم بن هبة الله الدلاصي المالكي . قرأ عليه ابنُ رُشيد جزءا منتقى من مسند الشافعي كان الشيخ قد سمعه على ابن باقا وكتبه الحارثي له بخطه فنقله صاحبنا منه وأورد فيه حديث أبي هريرة : « إذا قلت لصاحبك أنصت ..».

وحديثَ زيد بن ثابت : « أن النبيء صلى الله عليه وسلم أرخص لصاحب العريّة أن يبيعها...»

وحديث أبي هريرة : « أن النبيء صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهـــد».

وذكر بعد ذلك سؤال يحيى بن سعيد لأحد أبناء عبد الله بن عمر عن مسألة فلم يجبه ، وتنويه الشافعي بمالك وسفيان. وفي أثناء عرض هذه الروايات وفي أعقابها ذكر أصحّ الأحاديث بالنقل عن ابن الصلاح والتميمي ،

كما عرف برواية الشافعي نقلا عن الخليلي والفراوي، وترجم للأصم، وضبط وفاة الحرشي ووفاة الشافعي والسن التي فارق عليها هذا الأخير الحيـاة .

7) الشيخ الرواية الحسيب الأصيل شرف الدين محمد ابن الرشيد بن عبد الحكم بن الحسن بن عقيل السعدي الشافعي. سمع من جدّه ابن عقيل الخِلعيات، ومن ابن تامِتّيت اللواتي، والمنذري، ورَشيد العطار، ومن ابن الجميزي الفوائد المدنيّه تخريجِ ابن مسدي.

وأخبر ابنَ رُشيد بإسناده إلى الخلعي بحديث بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة عشرون ومائة وصف...».

وبدعاء يزيد بن عبيدة: «اللهم أحدِث لنا خيرا وأدِمنا عليه ...». وهما من الجزء الثاني من الخلعيات.

وبحديث أنس بن مالك وهو من الجزء الثالث: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة ...».

وبقول بشر بن عمر « كان مالك بن أنس يقول : من أراد صلاحِ دينه فعليه بترك مخالطة الناس كلهم...».

وختم ابنُ رُشيد هذا الرسم بقصة الشافعي مع جسد المرأة ذات الرأسين.

8) الشيخ الأجل المقيد المتقن رئيس المؤذنين جمالُ الدين محمد بن عبد الكريم ابن درادة القرشي. سمع جماعة منهم ابن الجميزي، وابن رواج، وابن المقير، والمنذري. كتب الكثير بخطه ومن ذلك رجال الصحيحين للمقدسي. قُرىء عليه بحضور ابن رُشيد وسماعه جزءٌ فيه مجالس من أمالي ابن ميله ورد به حديث أبي هريرة: «ما أذن الله لشيء كأذَنه لنبي ...» وبآخر الجزء حديث زهير السجستاني أنه سأل سلاّم ابن أبي مطيع عن الجهمية.

وقرئت عشرة أحاديث متوالية من الأربعين الزاهرة في الأحاديث النبوية الفاخرة مخرّجة من رواية ابن المقيّر أولها حديث عمر بن الخطاب: «إنَّ رجلا من اليهود قال لهم...». وكانت القراءة للكتابين من ابن سامة. وقد أبدى ابن رُشيد رأيه في الكتاب الأول فقال: «هو أحسن المصنفات في رجال الصحيحين حسنَ ترتيب وبراعة اختصار وتهذيب غير أنه لم يعرض لمن تُكلم فيه من رجال الصحيحين. ولاحظ ابنُ رُشيد أن صاحبه ابن سامة اكتفى بسرد الأحاديث من الثاني ولم يقرأ ما عليها من كلام.

9) الشيخ الصوفيّ الإمام الحافظ ضياء الدين أبو الهدى عيسى بن يحيى الانصاري السبتي. محدث حافظ يستحضر

أكثر كتاب الترمذي، سمع بالإسكندرية ومصر من ابن رواج، وابن الجمّيزي، وظافر بن شحم، وابن الطفيل وغيرهم. ومن مسموعاته قسم من انتخاب السلفي لكتاب الإرشاد لأبي يعلى نبّه ابنُ رُشيد أنّه لم يلف سماع السبتي للجزء الأوّل والعاشر منه وأنّ بيده أصل سماعه . وقد ذكرنا نصّ إجازته له.

وقرأ عليه حديث «الراحمون...» مخرّجا له، ومترجما لابن السراج شيخ السِّلفى، وحديثَ أبي هريرة. «ما أذن الله لشيء كأذَنه لنبيء ...».

وحديث عائشة وأم سلمة: «أنَّ النبيء صلى الله عليه وسلم دخل عليهما وهو يبكي ...» وأنهى ابن رُشيد الرسم بذكر السند في توثيق ابن حنبل لأبي هند الراوي عن عائشة وأم سلمة الحديث الأخير.

10) الشيخ الصالح والإمام العالم الفقيه الصوفي النحوي رضيُّ الدين أبو بكر بن عمر بن علي القسنطيني. سمع على الأوقي أربعةَ مجالس من أمالي أبي عبد الله الجرجاني اليزدي وقرأها ابنُ رُشيد عليه. وذكر أنّ له نسخة من هذا الجزء هي أصل سماع الأوقي، كما علّق على أوّل حديث وقع بالجزء وأصلح ما به من تصحيف، ووصفه

بالعلوّ، وذكر أنّه له عشاري. وعرف بعد ذلك باليزدي نقلا عن الأمير.

11) الشيخ القاضي الصدر الرئيس بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى ابن أبي الكرم الثعلبي الشافعي صاحب ديوان الأحباس. سمع على والده صحيح البخاري، وعلى سبط السلفي وغيرهما.

وسمع عليه ابن رُشيد بقراءة صاحبه القرشي جزءا من حديث محمد بن سنان القزاز، ولم يكتب فيه غير حديثين منه لضيق الوقت بالسفر. هما الحديث الأول من الجزء: وهو حديث تميم الداري: «الجمعة واجبة إلا على امرأة...»، والحديث الآخر منه وهو حديث أنس: «لا شفعة لنصراني». «واهتم ابن رشيد بنقد أحد رجال سند الحديث الاول وهو الحكم أبو عمرو الجزري ووسمه بالكذب، وبيّن طرق الحديث الثاني.

وأخبر ناظر ديوان الأحباس ابنَ رُشيد بحديثين آخرين أسندهما إلى البخاري: الأول منهما حديث أبي هريرة: «قلت يا رسول الله إني لأسمع منك حديثا كثيرا أنساه...». والثاني له أيضا: «ما من أصحاب النبيء صلى الله عليه وسلم أحدٌ أكثرُ حديثا مني إلاَّ ما كان من عبد الله بن عمرو...».

وقد عقب ابن رُشيد على الخبرين بما يدلّ على ضبطه وحرصه على الدقة فى الدراية والإسناد.

12) الخطيب الفاضل تقيّ الدين أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن علي القسطلاني، كهل حسن. سُمع عليه قطعة من الجزء الثاني من فوائد ابن بشران أوّلها حديث عبد الله ابن مسعود: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلّم عن يمينه ويساره...» إلى نهاية الجزء. وهو حديث بشر ابن الحارث: «أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام...». وذكر صاحب الرحلة أنّه لم يكتب الجزء لضيق الوقت بالسفر.

13 ـ 14) الشيخان الصالحان الأخوان رشيد الدين أبو محمد عبد الله، وجلال الدين أبو موسى عيسى ابنا حسن بن القاهري.

أجاز لهما الفخر الفارسي وابن أبي الصقر وابن باقا، وسمعا عبد الرحيم ابن الطفيل والقاضى الأشرف، وسمعا عليّ ابن الجباب.

أخبرا ابنَ رشيد بحديث عبد الله بن عمر: «إن الله لا يقبض العلم ...» فعلق عليه تعليقا واسعا ومفيدا، وشهد للخليل بالأهلية بأن يستجيد ويستحسن ويحسّن، وبحديث

أبي هريرة : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع النجم رفعت العاهة عن الثمار » فأخبر برأيه فيه وانفراد أبي حنيفة بــه.

15) الشيخ الأجل الكاتب زين الدين أبو العباس أحمد ابن عبد الكريم بن غازي الواسطي الأعلاقي نائب الحسبة بالقاهرة. سمع أبا محمد البغدادي، وأبا الفضل مكرم، وسبط السلفي، وابن باقا وغيرهم.

أخبر ابن رُشيد بحديث واحد هو حديث أبي حازم : « سئل سهل بن سعد الساعدي عن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم...» وكتبه لصاحبنا صديقُه أبو عبد الله الرندي نقلا من اتخاذ المنبر لابن عساكر، ثم عقّب عليه ابن رُشيد بكلام جدٌّ مفيد يتعلق بتخريجه في صحيح البخاري ومطابقة الترجمة له. فأورد كلام ناصر الدين ابن المنيِّر بشأن ذلك وأجاب عنه واستدرك عليه.

16) الشيخ الأجل الكاتب بدر الدين أبو البدر ابن أبي الزين. سمع مسند عبد بن حُميد على ابن اللتي.

قرأ عليه ابن رشيد أحاديث منه بحكم تكرر سماعه له منها :

حديث عبد الله بن سرجس « كان النبيء صلى الله عليه وسلم إذا سافر قال ...».

وحديث عبد الله ابن أبي أوفى قال: «رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال ...».

وحديث عمر بن الخطاب : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر بعد الزوال ...».

ورواية طارق بن شهاب قال : « جاء رجل من اليهود إلى عمر ...».

وقد تخلّل تعداد ذلك وسردَه تعقيباتٌ من ابن رُشيد فيها تعريف بالرجال ونقدٌ وتخريجٌ للأحاديث . وهو إن لم يظهر اعتداده بما روى من هذه الأحاديث لكنه اعتذر لما فيها من ضعف برواية مقالة الإمام أحمد : « إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحلال والحرام والسنن والأحكام شدّدنا فى الإسناد، وإذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تسهّلنا فى الأسانيد ».

17) الشيخ الصالح أبو أحمد عبد الولي بن بحتر البعلبكي. سمع أبا المظفّر القزويني. قرأ عليه ابنُ رشيد جزءا من حديث الأصم، أوّله حديث عائشة : «كنت أرى وسم المسك فى مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ».

ومنه حديث أسماء بنت أبي بكر : «لعن الله الواصلة والمستوصلة...» فضبط ابنُ رشيد ما بهذا الحديث من نقص في الرواية وصحّحها، ثمّ عرّف بابن حيد وذكر روايته نقلا عن إكمال إكمال ابن ماكولا لابن نقطة، كما عرّف بالأصم وبروايته نقلا عن أبي المعالي الفراوي.

الفقهاء المسندون :

1) الشيخ الفقيه المعمَّر الإمام العالم الزاهد مفتي الاسلام صفيُّ الدين أبو الصفاء خليل ابن أبي بكر ابن محمد المراغي (17). نائب قاضي الحنابلة بديار مصر. أحد الشيوخ المسندين قديمُ السماع. أخرج له الحارثي مشيخته، وهو مع تميّزه في الفقه واضطلاعه بأحكامه عارف بالأسانيد ناقد لها، راوية. سمع من المقدسي، ومن أبي الحسن السخاوي، وابن الصلاح، وابن الحنبلي. ومن مسموعاته : كتاب التوابين، والمقدمة في علم الحديث، ومشارق الأنوار لعياض، وصلة الناسك في معرفة المناسك، والحديث المسلسل بالأولية : «الراحمون يرحمهم الرحمان» بجميع طرقه، وصحيح مسلم، ومسند عبد بن حُميد، ومنتخبه، ومسند الدارمي.

وقد تكرر لقاء ابن رشيد به وسماعه منه، قرأ عليه كتاب

الأربعين السباعيات ومنها وهو آخر حديث فيها حديث أنس ابن مالك: «بدلا وأمتي أربعون ...».

وقرأ عليه أيضا من طريق ابن الصلاح حديث علي ابن أبي طالب في تفسير الحنّان المنّان.

وحديث حمزة الكناني: «كنت أكتب الحديث ..».

وحديث إسماعيل ابن أبي أوس: «كان مالك بن أنس ..».

وإنشاد فارس بن الحسين: يا طالب العلم الذى ...، كما أنشده الصفي أبياتا لابن الصلاح في مشارق الأنوار، وأبياتا ليحيى بن معين.

وقرأ عليه حديث أنس بن مالك: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ...»

وحديث عمر بن الخطاب: «كان النبيء صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي ...».

وحديث معاذ بن عبد الله عن أبيه قال: «خرجنا في ليلة ممطرة ...».

وكل هذه الأحاديث من منتخب مسند عبد بن حُميد،

وقرأ عليه أيضا حديث عامر بن سعد ابن أبي وقاص أن أباه أخبره أنه مرض ...» .

وحديث أنس: «جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ...».

والحديث الآخر له : « كان غلام يسوق بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ...» وذكر أن هذين الحديثين من ثلاثيات الدارمي.

وأسند له أبياتا للقاضي النعمان،

كما قرأ عليه حديث بكر بن خنيس : « إن في جهنم لواديا ...».

وحديث أبي سعيد : «إذا سمعتم النداء فقولوا ...».

والحديث القدسي: يا عبادي إني حرمت الظلم ...».

وحديث سعد ابن أبي وقاص : « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يباع الرطب بالتمر».

وحديث سهل بن سعيد «من اتقى الله عز وجل كلّ لسانه ...».

وحديث أبي موسى : « أول من صُنع له الحمام سليمان ...».

وحديث عبد الله بن عمر : « أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو جنب ..».

وقد تخلل ذلك كله تعريف بالرجال، وتخريج للأحاديث، وذكر للكتب، واهتمام بالأسانيد مما يلفت

الانتباه، ويدل على الضبط والإتقان وكامل الدراية مع ما يستنتج من الأحاديث والآثار من أحكام أو يطلع عليه فيها من فتاوى.

2) الشيخ الأجل الفقيه المسند شهاب الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العلم ابن خطيب المزّة (15) أحد الشيوخ الفضلاء الثقات الخيار. تفقّه على المذهب الشافعي وسمع الكثير. فمن ذلك مسند أبي داود رواية اللؤلؤي على ابن طبرزد، ومسند الإمام أحمد على ابن سعادة، والغيلانيات، والقطيعيات. أثبت ابن رُشَيد في ترجمته بالنقل على ابن عاصم الرندي بيان التعريف بسند الشيخ وسماعه وإسماعه وسماع شيخه أبي حفص ابن طبرزد، وذكر أن تبويب سنن أبي داود في هذا السفر الذي قرأ به يختلف عن تبويب النسخ المغربية، وعرَّف بالنسخة ونسبها، وتحدّث عن مقابلتها بأصل الخطيب وعقَّب تفصيلَ القول في وصف النسخة بما نصه: «وقد تنافس الناس في سماع هذا الكتاب من شيخنا أبي الفضل. وممن سمعه عليه تقي الدين ابن دقيق العيد وجمال الدين ابن الظاهري وكفى بهذين شرفا».

ثم تحدّث على قراءاته عن الشيخ أبي الفضل. فمن ذلك مشيخته التي خرّجها له الحارث والتي منها حديث جابر:

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يقعد على القبر . . . » .

وحديث أبي الدرداء : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام . . . » .

وحديث علي : « أن العباس سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تعجيل صدقته . . . » .

وحديث أسامة : « لا يرث الكافر المسلم . . . » .

وحديث أنس بن مالك : « كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير . . . » .

وحديث البراء بن عازب : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية » .

وحديث صهيب : « إذا دخل أهل الجنة الجنة . . . . » .

وحديث أنس : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق ومعه أناس . . . » .

وحديث : « لقد دعوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم على وليمة . . . » .

وحديث ابن عمر : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن . . . . » .

وحديث ابن مسعود: «الحيات ما سالمناهن....».

وحديث جابر : «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يقعد على القبر....».

وحديث ابن عمر : «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء ....»

وحديث علي : «ألا أعلّمك كلمات...» وحديثه : «علّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب...»

وحديث جابر : «ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق.....».

وحديث أبي موسى : «أي الاسلام أفضل ....».

ثم تحدّث ابن رُشَيد عن سند الشيخ أبي الفضل فى الأجزاء الغيلانيات والقطيعيات وفي فوائد أبي بكر الشافعي.

3) الإمام العالم الأوحد المجتهد مفتي الاسلام ومدرس المذهبين المالكي والشافعي تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد(18) .لم ير أجمع للفنون العلمية منه مع دين وصلاح وضبط لسان. تخرّج بأئمة مهرة مثل ابن المقيّر، وابن سلامة، وابن رواج، وابن الجباب، وابن الحاسب، والمنذري، وابن علي القرشي، وابن البقاء النابلسي، والمحمودي.

كان أول لقاء لابن رُشيد به سببا للمذاكرة في قضية ذكر البسملة في الصلاة. ففصل المؤلف القول في ذلك، وذكر مذاهب الفقهاء. ونقل عن العزّ بن عبد السلام تحريرا مفيدا، ثمّ أسند بعد ذلك أحاديث على ابن دقيق العيد منها :

حديث حذيفة : «أن رجلا مات فدخل الجنة...». وحكى مقالة الشيخ بشأنه فوصفه بكونه عاليا في السماع، عزيز الوجود، صحيحا ثابتا. وذكر من خرّجه، ثمّ صرح بكونه قد ساوى فيه قدماء المشائخ.

وحديث عبد الله بن عمر : «أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر ...». وعقب عليه ابن دقيق العيد أيضا بكونه نادرا في العلوّ المعنوي لتداول الأئمة له الفضلاء كابرا عن كابر وانتظام هذا الشرف له من أوّل إلى آخر.

وحديث أنس : «من سره أن يبسط عليه رزقه...».

ومقالة أبي مدين: «كفى بالحدوث نقصا في جميع الخليقة ...».

كما أنشده أبياتا من نظمــه.

وأورد بعد ذلك ابن رُشيد ترجمة أبي حيان النفزي لابن دقيق العيد. وذكر لشيخه هذا من التآليف: الإمام ،

وإحكام الأحكام في شرح عمدة الأحكام ، وشـرح المحصول ، ومقدمة لكتاب الأحكام الصغرى لأبي محمد عبد الحق ، وكتاب التشديد في الرد على غلاة التقليد.

وحكى عن ضبط ابن دقيق العيد في التقييد والرواية والتحديث والإجازة ، وعقّب عليه بما فيه مزيد نظر وتدقيق.

4) الشيخ الجليل المسنّ الفقيه الصالح شمس الدين أبو محمد عبد الواحد بن علي الكافوري القرشي الهاشمي الحنبلي . سمع منتخب مسند عبد بن حُميد على أبي نصر موسى الجيلي.

قرأ عليه ابنُ رشيد جميع الثلاثيات المستخرجة من مسند ابن حُميد . فمن ذلك :

حديث كعب : قرأ رجل آية . . .» .

وحديث الصديق : «نظرت إلى أقدام المشركين . . .» .

وحديث : «إنّكم تقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم . . .» .

ثم ذكر قصة تحوّل الكافوري من المذهب الشافعي إلى مذهب مالك والرؤية التي كانت للشيخ بشأن ذلك.

وأخبر عنه بحديث أنس :

«كان النبيء صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد فى الدعا ء...».

وقد تعقَّب ابن رُشيد هذه الأحاديث والأخبار وأسانيدها بالتعليق تعريفا ونقدا وتجريحا.

القراء المسنـــدون :

لم نعدَّ في هذا الصنف غير الشيخ المقرىء الفاضل شهاب الدين أبي البركات أحمد بن النصير بن نبا بن سليمان. وليس معنى هذا أنَّه لم يوصف في هذا السفر أحد غيره بكونه مقرئا، ولكنَّنا أردنا أن نجعل الدميري وهو من القراء المشاهير مع المتصوِّفة طردا له مع نظرائه وأمثاله.

وقد سمع ابن نبأ من ابن رواج وابن الجباب، وكان تعرف ابن رُشَيـد عليه بمجلس المسنِد الأديب ابن الخيمي سمعا عليه الترمذي، ووجد صاحبنا سماع هذا الشيخ لمجلس أبي مطيع على ابن الجباب بقراءة نفسه، فأخبر ابن رُشَيد من ذلك :

بحديث أبي هريرة : «ما منكم أحد ينجيه عمله ...».

وحديث عمر : «من حج بمال حرام .....».

وعرَّف ابنُ رشيد بأحد رجال الإسناد في الحديث الأخير وهو الدجين بن ثابت اليربوعي.

وممّا سمعه الرحالة من ابن نبأ بإسناده إلى أبي مطيع ما رواه هذا من طريق أبي سعيد ابن عمرو من شعر يحيى ابن معاذ الرازي يصف فيه حال من اختلف قوله عن عمله وعجز عن نفع الناس بعلمه لعدم انتفاعه هو أولا به.

المحدثـــون المتصوفة :

1) في المنزلة الأولى من هذا الصنف نذكر الشيخ الإمام الصدر العدل الرئيس المقرىء المعمّر الرحالة أبا الفضل وأبا الفضائل الدميري(40) قارىء المصحف المنسوب لعثمان بفسطاط مصر. سمع الحافظ ابن المقدسي، والفخر الفـــارسي، وابن بنت الجمّيزي، وأبـــا الفضل مكرم بن أبي الصقر القرشي، والشريف البصري. ولبس خرقة التصوف من الفخر، ومن السهروردي، وأجاز له ابن قدامة وأبو اليمن الكندي وابن ملاعب والحرستانـــي والغضاري وابن صصرى.

سمع جزء الأصوات الذي منه حديث جابر بن عبد الله بن أنس: « يحشـــر الناس يوم القيامة فيناديهم بصوت...» رواه وبيّن أسانيده، وسمع جزءا من الخلعيات وجزءا من فوائد الخلعي، وكتاب الانتزاع عن مالك بن أنس وغير ذلك.

وسمع عليه ابنُ رشيد جزءا من حديث الفتح المقدسي الفقيه. وأوله حديث علي ابن أبي طالب : «لا قول إلا بعمـــل ......».

ومنه الرسالة التي كتبها عبد الرحمان بن غنم لعمر ابن الخطاب مخاطبا نصارى الشام حين عقد الصلح معهم. وهي آخر الجزء، وحدّث الدميري بما يرويه شراحيل بن آده. وممّا نقله ابنُ رُشيد من هذه الروايات حديث سالم عن أبيه : «اقتلوا الحيــات ......».

وحديث ابن عمر: «من حمل علينا بالسلاح فليس منا . . .» .

وحديث أسامة عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع».

ومن جزء الانتزاع عن مالك قول بهلول بن عبيد : «ما رأيت أحدا ممن جالسته من العلماء....».

وخبر مطرف « قلت لمالك بن أنس لِمَ نقشت في خاتمك حسبي الله ونعم الوكيل....».

ومن جزء الصولي حديث أبي هريرة : «أكثروا ذكر هادم اللذات......».

وفي آخر رسم الدميري ذكر ابنُ رُشيد نقلاً عن أبي المعالي في كتاب البرهان أن أبا هريرة رضي الله عنه

روى عن تسعمائة رجل من أبناء المهاجرين والأنصار.

2) الشيخ المحدِّث الصوفي قطب الدين أبو بكر القسطلاني (41). ذكر عنه التعريف بأفراد أسرته، وتحدّث عن مولده ونشأته، وأشار إلى من لقيه من العلماء والفضلاء والصلحاء وسمى من شيوخه الخفيفي الأبهري، والعطار المصري ثم المكي، والسهروردي.

سمع عوارف المعارف من صاحبه بمكة ولبس منه الخرقة، وأجازه ومن معه بقيةَ مصنفاته: رشف النصائح الإيمانية وأعلام الهدى. وبالنقل عن أبي العباس الأشعري ترجم ابنُ رُشيد للسهروردي، ثم عاد إلى ذكر بقية شيوخ القسطلاني فعدَّ منهم أبا الحسن علي ابن أبي الكرم، وابن الجميزي، وابن صصرى، وابن كرم.

وقرأ ابنُ رُشيد على هذا الشيخ المتصوف سنده في رواية الترمذي، وقرأ عليه منه بالخصوص الحديث الثلاثي حديث أنس بن مالك «يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه ...» وعقب عليه ابن رشيد بقوله: «وليس في مصنف أبي عيسى رحمه الله حديث ثلاثي غيره، وفيه رباعيات»، وذكر أنَّ الترمذي أورد هذا الحديث أيضا في كتابه العلل، وعرّف بعمر بن شاكر الذي يروي عن

أنس، وبين معنى قول البخاري بشأن مقارب الحديث. واستطرد فذكر الإفريقي عبد الرحمان بن زياد بن أنعم واستضعفه. ثمّ فعل مثل ذلك مع شيخ الترمذي ابن بنت السدّي إسماعيل بن موسى الفزاري، وذكرت تهمته بالغلو في التشيع.

ومما سمعه ابنُ رُشيد من القسطلاني مقطعات من إنشاداته بعضها لبشير ابن أبي بكر حامد بن سليمان الجعفري، وبعضها لابن العريف. وفي نهاية هذا الرسم ذكرَ مؤلفات الشيخ وعدّ منها المنهج المبهج عند الاستماع لمن رغب في علوم الحديث على الاطلاع، والمحاسن الخالدة في فضائل الوالد والوالدة، ومناسك الحج، ولسان البيان عن اعتقاد الجنان، ومختصره، وارتقاء الرتبة باللباس والصحبة.

وألبس القسطلاني صاحبَنا طاقية على رأسه في العشر الأول من شعبان سنة 684 كما لبسها هو من جماعة منهم الأبهري. وذكر السلسلة في لباس الطاقية وفي الصحبة رفعها. وعقّب ابنُ رُشَيد على من ذكر من الأعلام في هذا الإسناد وتحدّث بالخصوص على جدٍّ أبي نعيم الأصبهاني، وأورد ما أثبته له حفيده في تاريخه من الأحاديث. فذكر منها حديث أنس بن مالك: «لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد...».

كما تحدث على الخفيفي، ولباس القسطلاني منه، وسماعه عليه الأربعين لأبي المعالي الفراوي. وأثبت ابنُ رُشيد بعد ذلك السؤال الوارد على مترجمه بشأن الدروزة، والاشتغال بعلم فرض الكفاية، وحمل الزنبيل وإجابته عن ذلك كله، وبأثره أبياتا مخمسة أربعة من إنشاد قطب الدين وقيلـــه.

3) ثالث الشيوخ المعدودين في المحدّثيـــن من المتصوّفة هو الشيخ الصالح موفّق الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم الخراساني التلمساني (34) سمع ابن الجمّيزي، وألبسه خرقة التصوف.

وسمع عليه ابنُ رُشيد حديثا من الجزء الثاني من حديث سعدان بن نصر لم يكتب عنه غيره بحق سماعـه له من ابن الجمّيزي. وهو حديث أبي شريح الخزاعي: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه.....».

المسنـــدة :

المسندة الوحيدة التي لقيها ابنُ رُشَيد بمصر عند الورود هي الشيخة الصالحة أم الفضل زينب بنت الإمام عبد اللطيف ابن يوسف البغدادي.

قرأ عليها جزءا من حديث ابن ديزيل وذكر من ذلك أول حديث منه. وهو حديث ابن مسعود: «إذا ذكر القدَر فأمسكوا ....».

وحديث أبي سعيد الخدري: «من وسع على أهله يوم عاشوراء ....».

وحديث سلمان الفارسي: «البركة في ثلاث .....».

وحديث أنس: «أتى معاذ من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ....».

وحديث أبي وائل عن عبد الله: «من مات لا يشرك بالله ....».

وقد تخلّلت هذه الأحاديث تعاليقُ وتنبيهات منها وصف الحديث الرابع بكونه عاليا وقع لابن رشيد عُشاريا وأنّه متصل لا عنعنة فيه. وذكرُ سند ثان لأُم الفضل في رواية الحديث السادس والتعريف بجملة من الرجال مثل عمرو بن مرزوق وأبي وائل وعبد الواحد بن زياد، ونقل عن أبي يعلى الخليلي في التعريف بابن ديزيل.

وقد وصف ابن رُشَيد نسخة الجزء الذي بيد أم الفضل قائلا: «وكان في أصل كتابها قائمة جبرت بغير خط الأَصل لكونها تلفت قد أعلنت عليها في

نسختي، وهي القائمة الثانية وعارضت بأصلها». وذكر بعد ذلك أصل نسخته هو قائلا: «وهذا الجزء أيضا مسموع لشيخنا أبي بكر الأنماطي رحمه الله، والقائمة المجبورة لم تختلف مع غيرها». وفي هذا الوصف الدقيق ما يشهد بحسن الضبط وكمال التوثيق.

النظـار المتكلم الفقيـه

ومن رجال الشريعة الذين لقيهم ابنُ رُشيد بمصر عند الورود رجل لم يذكر عنه إسنادا ولا سمع منه حديثا، لكنه نوّه به غاية التنويه هو الإمام الأوحد رئيس النظار المتأخّرين شمس الملّة والدين أبو المكارم وأبو المعالِي محمد بن محمود بن محمد الاصفهاني الشافعي (29). إمام برّز في النظريات والعلم بالخلافيات والقواعد الصوفيات. تخرّج بالأبهري. له تصانيف من أجلّها: الكاشف عن المحصول في علم الأُصول، والقواعد الكلية في خمس من الفنون العلمية، وكتاب في تحرير القدر المهم من الحدود في علم الخلاف. ذكر ابن رُشيد حضور مجلسه ومحادثتَه له ومحاورته معه بشأن تحرير الحرف. وأورد في ذلك نصوصا للنحاة والأُصوليين، وختم الرسم بذكر

تاريخ وفاته وهو فيما أحسب الوحيد الذي ضبط له ابن رُشيْد ذلك في هذا السفر.

النحـاة الادباء الـرواة :

1 ـ الشيخ الإمام بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن النحاس (12). إمام في العربية والآداب والخلاف، مع نظم ونثر بديعين. سمع الحديث كمسند الدارمي، ومسند عبد بن حُميد على ابن اللتي، وقرأ الكتاب على اللورقي.

وحضر ابنُ رُشَيد درسه بالجامع الأعظم أوّلَ موافاته مصر. فاحتفى به وسأله عن بلده وعن كتب العربيـة التي قرأها وعن شيخه إفادة الشيخ أبي الحسين ابن أبي الربيع. ورافق ابنُ رشيد ابنَ النحاس إلى منزله فوجد لديه برا وأدبا ولطفا. وبعد أن قدم له الشيخُ ما حضر من الطعام عرض عليه جميع كتبه كتابا كتابا وقال له حكمك فيها ماض وهي مباحة لك.

وحضر ابنُ رُشيد أيضا درسه بجامع الأَقمر، وقرأ عليه قطعة كان انتقاها من الثلاثيات والموافقات فيها حديث أبي بن كعب «قرأ رجل آية وقرأت على غير قراءته ...».

وحديث قدامة العامري : «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر ...».

وحديث أبي الحمراء : «صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أشهر ...» وطعن ابنُ رشيد في أحد رجال هذا الحديث وهو أبو داود السبيعي .

وحديث عبد الله بن سرجس «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ....» .

وحديث ابن أبي أوفى : «رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال ...» .

وحديثه : «والله إنا لجلوس عند رسول الله إذ جاءه أعرابي ....» وعقّب عليه ابنُ رُشيد بالطعن في أحد رجال سنده وهو عبد الرحمن بن هارون .

وحديثه : «كان بالمدينة مقعد ...» وأتبعه بنقل مقالات النقاد بشأن رجلين من رجال إسناده . وهما أبو جابر وفائد .

وحديث أبي سعيد الخدري : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته ....» وانتقد أبا هارون العبدي في سنده .

وحديث أنس : «يقدم قوم هم أرق أفئدة ...» .

وحديثه : «كان ابن لأبي طلحة يقال له أبو عمير ..» .

وحديث أبي بكر: «نظرت إلى أقدام المشركين ...».

وحديث عمر بن الخطاب: «كان النبيء صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي ....».

وحديث عائشة: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه بالمعوذات ...».

وحديث عبد الله بن حبيب: «خرجنا في ليلة مطيرة ...».

وحديث عباد بن تميم عن عمه: «رأيت النبيء صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد ..».

وقد تخللت هذه الأحاديث ملاحظات كثيرة من ابن رُشيد فيها تعريف بالأسانيد ووصف لها.

وأخبره ابن النحاس بجميع كتاب سيبويه مسنِدا روايته إلى مؤلفه. ثمَّ ذكر صاحبَنا إنشادات ابن النحاس الكثيرة من نظمه ومن غير نظمه. ولم يخف إعجابه بهذا الشيخ فنوَّه بدقيق علمه وسَعة معرفته وكثرة ضبطه مع ما وصفه به من كرم ذات وفضل أدوات ومروءة ظاهرة وخلق طاهرة.

2 ـ الأديب البارع والإمام العالم الصوفي المعمَّر الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن محمد بن

يوسف ابن الخيمي (16). سمع الترمذي من أبي الحسن ابن البناء، وأجازه زاهر بن رستم، ومنصور الفراوي، وذكر عنه أجازة هذا الأخير لـه.

سمع عليه ابن رُشَيد من جامع الترمذي في النسخة التي بخط الكرّوخي من باب ما جاء من البكاء من خشية الله إلى آخر باب الاستئذان ثلاثا، ومن باب ما جاء مثل النبيء والأنبياء إلى آخر الكتـاب.

وسمـع منه أيضا الحديث الثلاثي الوحيد به.

وكذلك حديث ابن عمر: «أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة...».

وحديث البراء: «إذا أخذت مضجعـك....»

ومسلسل إذا اشتكت عينـي.

وحديث أبي هريرة: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه ....».

وحديث من قال: «سبحان الله وبحمـده ....».

وحديث ابن السرجس: «اللهم أنت الصاحب....».

وحديث أنس: «يأتي على الناس زمان ...».

وسمع ابنُ رُشيد على ابن الخيمي أيضا جميع ثلاثيات

البخاري وعارضها بأصل شيخه ومنها حديث أنس : «إن ابنـــة النضــر . . .» .

وفي أعقاب ذلك أثبت ابنُ رُشيد صفة سماع ابن الخيمي لمثلثات البخاري. ثم ذكر أن آخر حديث في نسخة الشيخ ليس ثلاثيا كما ظن، ولكنه رباعي فنبه عليه، وذكر طرقه. وهو حديث جرير بن عبد الله «بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على إقامــة الصلاة . . . .» :

وفي نهاية الرسم وصف ابن رُشيد شيخَه ابن الخيمي بكونه صدرا في أدباء المصريين في عصره . له أشعار عذبة المطالع حلوة المقاطع .... وكان قد صحب صدر أدباء المصريين في عصره شرف الدين ابن الفارض، وكانت بينهما مودة قائمة، وأنه قرأ عليه تائيته وجميع ديوانه . ثم أنشد ابنُ الخيمي صاحبَنا قطعا كثيرة من الشعر لنفسه منها القصيد البارع الذي نازعه فيه النجم الإسرائيلي . وقص عليه ما جرى من تحكيم ابن الفارض في ذلك وحكمه له . وأتبع جميع ذلك ملاحظات رائعة أدبية ومقارنات بديعــة شعرَيــة .

3) الشيخ الصالح شهاب الدين أبو البركات شعبان ابن أبي الطاهر الخلاطي الصوفي (20) سمع ابن رواج .

قرأ عليه ابنُ رُشيد جزءا من حديث الخليلي، منه حديث أبي جحيفة: «جالس الكبراء...» وذكر تعليق أبي يعلى عليه، وطريقا آخر في روايته.

وبالإسناد إلى الخليلي وروايته أبياتا لأَبي فراس الحمداني، وأخرى لبشر الحافي. وقرأ على ابن الأَنماطي أيضا جزءا في حكايات الأَصمعي علّق ابنُ رشيد على بعضها، وذكر أبياتا مماثلة من نظمه تصور نفس المعنى من حيث الإغضاء والتجـاوز.

4) الشيخ الصالح نجم الدين أبو بكر ثابت بن علي العسقلاني الرزاز(26). وثابت من تسمية أهل الحديث له. سمع ابن المقيَّر وأجاز له. قرأ عليه ابنُ رشيد جزءا فيه أحاديث عوال خماسيات الإسناد تخريجَ ابن الناقور. منها حديث يعلى بن الأَشدق: «أنه سمع النابغة ينشد رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلغنا السماء مجدنا وجدودنا... البيت. وبعد ذكر الطرق في رواية القصة عرَّف ابنُ رُشيد بالنابغة الجعدي، ونبّه على ترجمة الحافظ أبي نعيم له في تاريخ أصبهان، كما نقل شيئا مما ورد في شأنه في الاستيعاب لابن عبد البر.

العـامـــة :

اتصل ابنُ رشيد برجل من العامة لديه رواية هو الشيخ أبو يونس وأبو محمد ذو النون بن عمر بن عباس الأسعردي الشراريبي (28) وقال عنه : «شيخ من العامة . له سماع صحيح رغب الناس في الأخذ عنه لغرابة اسمه» . سمع على يحيى بن علي القرشي جزء الأنصاري، وسمع الجزء الأول من الناسخ والمنسوخ للحازمي على الدمياطي أبي المكارم وعلى أخيه أبي عبد الله .

قرأ عليه ابن رُشيد من كتاب الحازمي حديث المقدام ابن معد يكـرب : «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه . .» .

وحديثه : «حرَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء يوم خيبـــر . . .» .

وحديث عبد الله بن الزبير : «أشهد على أبي يحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول القول ثم يلبث أحيانا . . . .» .

وحديث ابن أبي كثير : «السُّنَّة قاضية على القرآن . .» .

وبإثر هذه الروايات نقل ابنُ رُشيد على أبي طاهر السِّلفي من اسمه ذو النون المصري وعدهم خمسة : أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم الإخميمي، وأبو الفيض

ذو النون بن أحمد بن صالح الإخميمي، وأبو الفيض ذو النون بن أحمد بن محمد الإخميمي العصّار، وأبو الفيض ذو النون بن يحيى الإخميمي، وأبو بكر ذو النون ابن سهل الإخميمي. وزاد عليهم رحالتُنا ممن يشاركهم في الاسم دون النسبة إلى مصر أبو عباد ذو النون بن محمد بن عامر الصائغ.

أمـــــيّ:

هو الشيخ الصالح عماد الدين أبو عبد الله محمد بن مكي ابن حامد الأَصبهاني الصفار المطرز(22) قال ابنُ رُشيد: شيخ أمّي لا يقرأ ولا يكتب، وله سماع صحيح.

وقال قرأت عليه جزء ابن العالي بسماعه من ابن روزبة بمنزل ابن دقيق العيد، وسمعه ابن دقيق معه. وانتقى منه أحاديث علقها بخطه. وفي آخر الجزء أحاديث وأناشيد برواية شيخ الاسلام الأَنصاري. أَسند ابن رُشيد عليه من جزء ابن العالي حديث معقل ابن يسار: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اقرأوها على موتاكم يعني يس».

وهذا أول حديث من الجـــزء:

وحديث أبي هريرة: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس خمّر وجهه...» وهو آخر حديث من الجزء.

وأسند عليه من أحاديث الأنصاري حديث جابر : «أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي من مالي...» وهو أول حديث من جزء الأنصاري. وذكر ابنُ رُشيد أن هذا الجزء بجملته سماع الغرافي كما سمعه مثقال الحبشي والشرف الجزائري وأخوه.

وترجم بعد ذلك ابنُ رُشيد لابن العالي، وعقد تنبيها تحدّث فيه عن حديث قراءة سورة يس على الميت، وذكر تخريجاته. ثم عاد إلى أحاديث شيخ الاسلام فأسند منها حديث عابس : «دخلت على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها...» وذكر كلام الانصاري بشأنه ثم قال هذا حديث جليل مفسر وذكر تخريجاته، وعرّف بأبي حذيفة رواية عن سفيان.

* * *

تلك هي الصفوة من المسندين والفقهاء والمتصوّفة والأُدباء والصالحين التي لقيها ابنُ رشيد بالإسكندرية ومصر عند الورود سنة 684 . ولسوف تكتب له العودة إلى هذه الديار ويتجدد له اللقاء بأكثرهم، وقد أحببنا أن نشير هنا إلى طائفة أخرى من الأشياخ والأقران اتخذهم ابنُ رشيد صحابا وأصدقاء كان يجدهم بمجالس الدرس والرواية ويستفيد من كتبهم أو قراءاتهم.

فمنهم : 1) سعد الحنبلي الذي ذكره في رسم ابن خطيب المزّة حين قال : «والنسخة التي ثبتت فيها قراءتي لسنن أبي داود عند صاحبنا سعد الدين الحنبلي لم يتسع الوقت لنسخها» فهو الذي أنجده بنسخته لتتم له القراءة على شهاب الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن العلم. وقد ذكره مرة أخرى في نفس الرسم حين نسب إليه المشيخة التي انتقاها لابن خطيب المزّة وذلك حين يقول «قرأت على الشيخ .... جميعَ مشيخته التي انتقى له صاحبنا الفقيه المحدث المقيِّد سعد الدين مسعود ابن أحمد الحارثي، كما أخبر أنه أخرج أيضا مشيخة للغرافي، وذكر ذلك في ترجمته.

2) أبو عبد الله محمد بن عاصم بن عبيد الله الرندي الذي كتب له ببيان التعريف بسند ابن خطيب المزة وسماعه وأسماعه وسماع شيخه أبي حفص ابن طبرزد. وهو الذي كتب له ولبنيه وأقرانه الإجازة التي أجازهم بها أبو البركات ثابت بن علي العسقلاني وبإذنه، كما أنه هو الذي كتب له بخطه التعريف بالدميري وذكر رواياته، وكتب لابن رُشيد أيضا ما حدثه به ابن نبا من مجلسي أبي مطيع.

3) أبو عبد الله محمد بن سامة. سمع ابن رشيد بقراءته على ابن الخيمي الحديث الثلاثي الوحيد في جامع الترمذي، كما سمع بقراءته على ابن درادة مجلسا من أمالي ابن ميله، وهو الذي أخبره بتاريخ ولادة الشيخ الظـاهري.

4) نجم الدين محمد بن عبد الحميد القرشي الذي سمع ابن رشيد بقراءته جزء القزاز على أبي الحسن ابن أبي الكوم وتولى ضبط اسم الشيخ له بواو عليها جزمة وعلى الكاف فتحة كما ضبط له أيضا بخطه اسم عيسى ابن أبي محمد بن حسن المعروف بابن القاهري.

5) أبو العباس الأشعري. وهو في عداد شيوخه. عقد له رسما خاصا به في السفر الثاني من هذا الكتاب، ولم يذكره في هذا الجزء بسبب لقائه بالإسكندرية أو بمصر ولكن بمناسبة ما نقله عنه ومن خطه من ترجمة وتعريف بشهاب الدين السهروردي الذي أورده في رسم أبي بكـر القسطـلاني.

ومن يقف على هذا السفر المفيد يلف به مادة حديثية غزيرة، وإنشادات كثيرةً، وضبطا للرواية، وعلما بالرجال، ونقدا وتجريحا إلى غير ذلك من القضايا العلمية

المتعلقة بطرق الإسناد والتحديث والإجازة كالتي ذيل بها ابن رُشيد ترجمة ابن دقيق العيد، أو القضايا الفقهية مثل التي عرض لها في ترجمة الغرافي، ورسم المراغي، وفي الحوار الذي أجراه مع ابن دقيق العيد، والنقل الذي أورده عن العز بن عبد السلام، والفتوى التي صدرت عن أبي بكر القسطلاني، أو المسائل اللغوية كتفسير الحنان والمنان الذي نقله في ترجمة المراغي، أو النحوية كالقول في تأنيث وتذكير درع الذي ورد في رسم التقي عبيد، وكتعريف الحرف وبيان حده وتحرير القول في ذلك الذي نجده في رسم الاصبهاني الشافعي، أو بيان النسبة إلى حنيفة قبيلة ومذهبا وهو ما فصل القول فيه في رسم الغـرّافـي.

وإنا لنحسب أن ما قمنا به من تقديم لهذا السفر وتحقيق لما تضمنه يعين على تصوّر فوائد هذا الجزء من الرحلة، ويمكّن المطالع من الوقوف على مسائل دقيقة، واقتباس معارف شريفة إلى جانب الطابع الحضـاري والإنتاج العلمي والفكري لأعلام البلاد المصرية في أواخر القرن السابع. فإن وفقنا إلى ذلك فمن فضل الله علينا، وإن قصرنا عن الوفاء به فالله نسأل أن يسدد خطانا ويجزينا

بقدر نيتنا ، فإنه لا قول إلا بعمل ولا عمل إلا بالنية ولا نية إلا باصابة السنة . والله من وراء القصد له الشكر وله الحمد . وهو ولينا نعم المولى ونعم النصير .

محمد الحبيب ابن الخوجة

ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة

إلى الحرمين مكة وطيبة

تقييد

أبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي

(721 - 1321 بفاس

الجزء الثالث

الإسكندرية ومصر عند الورود

تقديم وتحقيق

سماحة الشيخ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة

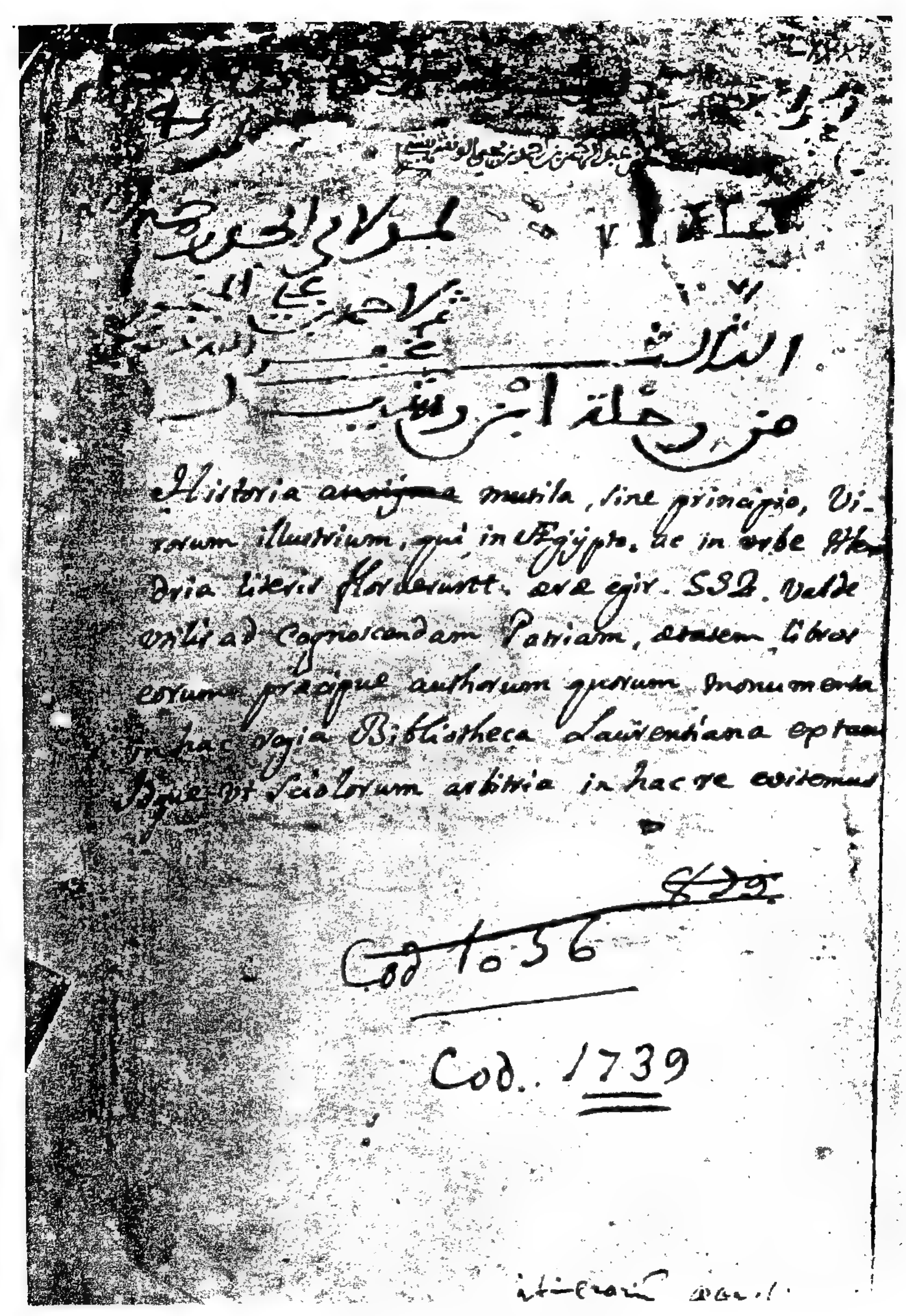
مفتي الديار التونسية

الشركة التونسية للتوزيع

الإسكندرية عند الورود

تعلّموا العلم فإن تعلّمه لله خشية
وطلبه عبادة، ومدارسته تسبيح، والبحث
عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة.
وبذله لأهله قربة. به يعرف الله ويعبد،
وبه يوحّد، وبه يعرف الحلال والحرام
وتوصل الأرحام.

معاذ بن جبل



صورة الورقة الاولى وجه من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

ومن علماء أيضا بثغر الاسكندرية

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي علي حسن بن أبي محمد
عبد الله بن محمد بن شاكر البوني الشرابي المتطبب ومولده
في أخلاقه شكاسة وكبر وعدم تفهم وله أشعار وإجازات
صحيحة أجازني ولبسني وكتبت ذلك عنه وكتب أن مولده بثغر
الاسكندرية في الحادي عشر من جمادى الأول سنة اثنين
وعشرين وستمائة سمع الاربعين البلدانية للسلفي على
الصفراوي وسمع الخلعيات على ابن عماد الحراني وأجاز له
جماعة وقفت على إجازاتهم له فمن أجاز له جميع ما حمل
وصنف وقاله من نظم ونثر أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد
بن إسماعيل بن حفص الصفراوي ومولد الصفراوي محرم سنة
أربع وأربعين وخمسمائة وكذلك أجاز له بمثل ذلك أبو الفضل
جعفر بن علي بن أبي البركات جعفر بن يحيى الهمداني ووفاته في
العاشر من صفر سنة ست وأربعين وخمسمائة وكذلك أجاز
له بمثل محمد بن أبي المعالي عماد بن محمد الحنبلي الحراني
وكذلك أجاز له بمثل محمد بن عبد الله بن محمود بن محمد الحسيني
وكذلك أجازه وتلفظ بالإجازة عبد الوهاب بن ظافر بن علي
المعروف بابن رواج ومولد ابن رواج سنة أربع وخمسين وخمسمائة
وممن أجاز له وتلفظ بالإجازة حسان بن أبي القاسم حسان
بن محمد بن عبد الواحد التميمي وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن
عبد الرحيم بن محمد الأنصاري مولد الخزرج التلمساني ومولده سنة
أربع وستين وخمسمائة بتلمسان وأبو الرضى علي بن زيد بن علي
الفارسي [illegible] ومولده سنة ستين وخمسمائة بالاسكندرية وناصر
بن عبد العزيز بن ناصر بن عبد العزيز كتب إليه سنة أربع

الورقة 1 ب

123

الاسناد واكثر كثير بل علي ابد قرات معما تشتد القرآه
في اصل سماعه وحضرت ذلك فيه وقرات عليه منه ابتما
احاديث تضمنتها الفوائد التي اخرجت له التي خرجها له
شيخنا جلال الدين ابن القاهر بن نعمة الله وكتب لنا الفقيه
سالة على شعره فيه فاخرج لي مكتوبا من كمن عقا فيه
فيه شعره في العارية وحضرت الدواة ولم تحضر القلم فكتبته
بعضه بالاطراف فعن كان لي حرصا على تحصيله ثم تدورته
نقل اعتمده ولجازني فيه اجازة معينة له خصوصا وعموما
كان مكتوبا عنده نا الاعلم ابو المعالي احمد بن يحيى بن عبد الله
بن هبة الله التاجر المعروف بابن البيع سماعا عليه في سنة
ستمائة والشيخ الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن علي
بن عبد الله بن الجوزي والامام ابو محمد عبد العزيز بن محمود
بن الاخضر وابو احمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله بن
سكينة الامين وابو البركات داود بن احمد بن محمد بن ملاعب
الوكيل وابو العباس احمد بن الحسن بن ابي البقا العاقولي
وابو سعد ثابت بن مشرف بن ابي سعد الازجي والامام ابو بكر
عبد الرزاق بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي الحنبلي
وابو يعلى حمزة بن علي بن حمزة بن فارس ابن القبيطي وابو الفضل
عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان البيع وابو زكريا
يحيى بن الحسين بن احمد الاواني وابو بكر محمد بن ابي المعالي
المبارك بن محمد بن مشق البيع البغدادي عن اجازة قالوا
كلهم انا ابو الوقت السجزي الشيخ الصالح شيخ الوقت
قراءة عليه ونحن نسمع في شهور سنة اثنتين وخمسين
وخمسمائة قيل له اخبركم ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد
بن المظفر بن معاذ الداودي قراءة عليه وانا اسمع

الورقة 123 ب وهي اخر المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين [1 - ب]

1 - [ابن ساطر البوني الشرابي]

وممّن لقيناه أيضاً بثغر الإسكندرية (1) : جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي علي حسن ابن أبي محمد عبد الملك بن محمد بن ساطر البوني الشرابي المتطبّب . وهو شيخ في أخلاقه شكاسة وكِبر وَعَدَم فهم .

وله أسمعة وإجازات صحيحة . أجاز لي ولبَنيّ ، وكتب ذلك بخطّه .

وكتب أن مولده بثغر الإسكندرية في الحادي عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وستمـائـة .

---

(1) هكذا تبدأ النسخة بعد البسملة والتصلية. وفي تصريح المؤلف هنا بقوله: «وممن لقيناه أيضا بثغر الإسكندرية» ما يدل على وجود تراجم أخرى سابقة سقطت من هذا الجزء. وقد كانت بدون شك مثبتة بالأصل المفقود المنقولة هذه منه.

سمع **الأربعين البلدانية** (2) للسِّلفي (3) على الصّفراويّ (4) ، وسمع **الخلعِيّات** (5) على ابن عماد الحرّاني (6) ، وأجاز له جماعة وقفت على إجازاتهم له .

فممّن أجاز له جميع ما حمّل وصنّفَ وما له من نظم ونثر :

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن حفص الصّفراوي. ومولد الصفراوي محرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

وكذلك أجاز له بمثل ذلك أبو الفضل جعفر بن علي ابن أبي البركات جعفر بن يحيى الهمْداني (7) . ومولده في العاشر من صفر سنة ست وأربعين وخمسمائة .

---

2) مصنف حديثي جمع فيه صاحبه أربعين حديثا عن أربعين شيخا من أربعين مدينة. وهو يدل على ما كان لصاحبه من رحلة واسعة ورتبة عالية . انظر **الكشف** .

3) هو الحافظ العلامة شيخ الإسلام عماد الدين أو صدر الدين أبو طاهر أحمد بن محمد ابن سلفة الاصبهاني. 1085/478 — 1180/576. أول سماعه سنة ثمان وثمانين ، وعدّة شيوخه بأصبهان فوق الستمائة، وتقع **مشيخته** في بغداد في خمسة وثلاثين جزءا. وأخذ عن شيوخ كثيرين بالكوفة ومكة والمدينة والبصرة وزنجان وهمذان والري وقزوين ومراغة ودمشق ونهاوند وباهر وواسط وسلماس وشهرستان والإسكندرية. ودامت رحلته بضع عشرة سنة. إليه انتهى علم الإسناد في عصره عرف بكثرة الآخذين عنه، وصحبتهم له. انظر الذهبي. **التذكرة**: 4، 1298، 1082.

4) نسبة إلى وادي الصفراء بالحجاز. وهو المقري الفقيه المالكي. 1149/544 — 1238/636 بالاسكندرية . له **الاعلال** في القراءات ، **والتقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن**، **وزهر الرياض في التاريخ**. الزركلي: 4، 87.

5) **الخلعيات** من أجزاء الحديث تخريج القاضي أبي الحسين علي بن حسن بن حسين الخلعي الموصلي. 1099/492 بمصر. وقد جمعها أحمد بن حسين الشيرازي في عشرين جزءا. انظر **الكشف**، كحالة : 7 ، 62.

6) هو محمد بن عماد الحراني . 1234/632. تاجر بالإسكندرية. سمع منه الكثير من أهلها مثل ابن ساطر البوني هذا ومنصور بن سليم بن منصور بن فتوح وخلق . وكان ذا دين وعلم وفقه . ابن العماد: 5، 155 ؛ السبكي: 8، 375، 1275.

7) واسمه كما ورد في **الطبقات** أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله بن يحيى بن منير الهمداني الإسكندري المالكي. 1151/546 بالإسكندرية — 1239/636 بدمشق. له **المفردات** في القراءات. ابن الجزري: 1، 193.

وكذلك أجاز له بمثله محمد ابن أبي المعـالي عماد بن محمـد بـن الحُسيْـن الحـرّاني .

وكذلك أجاز له بمثله محمد بن عبد الله بن محمود بن محمد الحُسيْني .

وكذلك أجـاز لـه وتلفّظ بالإجازة عبد الوهاب بن ظافر بن علي المعروف بابن رواج (8) . ومولد ابن رواج سنة أربع وخمسيـن وخمسمائـة .

وممـــن أجاز له وتلفّظ بالإجازة :

حسّـان ابن أبي القاسم ابن حسّان بن محمد بن عبدالواحد الجهنيُّ .

وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد الأنصاري هو ابن الجيْرج التّلمساني (9). مولده سنة أربع وستين وخمسمائة بتلمسان .

وأبو الرضا علي بن زيد بن علي البسارسي (10) . قال : ومولدي سنة ستين وخمسمائة بالإسكنـــدريـــة .

وناصر بن عبـد العزيز بن ناصر بن عبـد العزيز (11) ، كتب اليـه سنة أربع / وعشرين وستمائة . قال : ومولدي في شهر رمضان المعظم سنة [2-أ] **تسع وخمسيـن وخمسمائة بثغر الإسكندرية .**

وعبد العزيز بن عبد الله بن علي . مولده سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

وأبو المنصور ظافر بن طاهر بن ظافرٍ بن إسماعيل بن الحَكَم بـن

---

8) هو رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح ابن رواج الإسكندراني المالكي. 554/1149 — 648/1251. سمع الكثير عن السلفي وطائفة . ونسخ الكثير، وخرّج الأربعين. وكان ذا دين وتواضع وفقه. ابن العماد : 5، 242.

9) من الصلحاء العلماء الذين نزلوا بالإسكندرية. 656/1258. سمع **الموطأ** بسبتة على أبي محمد بن عبيد الله الحجري. ابن العماد: 5، 283.

10) بالأصل الفارسي وهو خطأ من الناسخ ، وقد أورده بعد بلفظ الاستارسي في ترجمة أبي منصور الهمذاني وهو خطأ أيضا. وأبو الرضا علي بن زيد بن علي الاسكندراني يعرف بالبسارسي نسبة إلى قرية من قرى برقة اسمها بسارس. 641/1244. أخذ عن السلفي. انظر ابن العماد: 5، 212.

11) هو أبو الفتوح الأغماتي ثم الإسكندراني . 631/1234 . أخذ عن السلفي . انظر ابن العماد : 5، 147.

إبراهيم بن خلف يُعرف بابن شحم المطرز (12). قال : والمولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة في ثغر الإسكندرية.

وعبد الرحمن بن مُقرّب بن عبد الكريم بن الحسن بن مُقرّب التجيبي (13). وكتب في الخامس والعشرين من شوال سنة تسع وعشرين وستمائة.

وعبد الخالق بن طرخان القرشي.

وحُسيْن بن يوسف بن الحسن الشاطبي.

وعبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن عوف (14). ومولده سنة سبع وستين وخمسمائة.

ومظفر بن عبد الملك بن عتيق.

وعبد الرحمن بن مكي ابن الحاسب (15) سبط الفقيه الحافظ يعني السِّلفي.

وشعيب بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عطيّة الزعفراني (16).

وعبد السلام بن الحسَيْن بن عبد السلام.

---

12) وهو أزدي اسكندراني مالكي. 1234/631. روى عن السلفي وجماعة. انظر ابن العماد: 5، 213.

13) هو أسعد الدين أبو القاسم عبد الرحمان بن مقرب بن عبد الكريم الحافظ التجيبي الكندي الاسكندراني المنعوت بالجلال العدل. 1245/643. تلميذ ابن المفضل. روى عن البوصيري وابن موقا. وعني بالحديث وكتب وخرّج. ابن العماد : 5، 220.

14) هو الفقيه رشيد الدين أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب ابن العلامة أبي الطاهر إسماعيل بن مكي الزهري العوفي الإسكندري المالكي. 1289/647. سمع **الموطأ** من جده. وكان ذا زهد وورع. ابن العماد: 5، 238.

15) هو السبط جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمان بن مكي الطرابلسي المغربي ثم الإسكندراني. 1174/570 — 1253/651. سمع من جده السلفي الكبير، وأجاز له عبد الحق وشهدة وخلق. إليه انتهى علو الإسناد بالديار المغربية. ابن العماد : 5، 254.

16) هو أبو مدين شعيب التاجر الإسكندراني. 1247/644. رجل متدين جاور بمكة وحدّث عن السلفي. انظر ابن العماد: 5، 231.

وعلي بن مختار بن نصر العامري ثمّ القاهري (17) .

ومحمد بن عمـر بن مالك المعافري نزيـل الإسكندرية . قال ـ وكتبه بخطه ـ: ومولد العبد الفقير إلى الله مستهلّ محرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بمـدينـة فـاس .

وهبة الله بن محمد بن الحسين بن مفرج بن حاتم المقدسي .

هذا ما وقفت عليه من شيوخه المجيزين له بخطوطهم رحم الله جميعهم .

• • •

أنا أبو عبد الله محمد ابن أبي علي البوني الشرّابي بالإسكندرية قراءة عليه ـ ولم أقرأ عليه غير هذا الحديث زهدًا فيه ـ قلت له ، حدّثكم أبو القاسم الصّفراوي سماعاً عليه فأقرّ به قال ، أنا أبو الطاهر السِّلفي الحافظ قال ، أنا أبو الحسن حَمْد بن إسماعيل بن حَمْد الهمذاني الزكي بمكة سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزّار (18) ببغداد ، أنا أبو بكر / محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (19) ، [2 ـ ب]
نا إبراهيم بن إسحاق الحربي (20) ، نا سليمان بن داود الهاشمي (21) ،

17) هو جمال الملك أبو الحسن علي بن مختار بن نصر بن طعان العامري المحلي ثم الإسكندراني المعروف بـابن الجمل. 1241/638 . روى عن السلفي وغيره. ابن العماد: 5، 190؛ الذهبي. العبر: 5 ، 158.

18) هو مسند العراق أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني البغدادي البزار. 1049/440. سمع من أبي مكي الشافعي أحد عشر جزءا تفرّد بها تعرف بالغيلانيات وكان صدوقا صالحا دينا. الذهبي . العبر: 3، 194.

19) هو المحدث الشهير صاحب الغيلانيات. 945/354. وابن غيلان آخر من روى عنه تلك الأجزاء التي هي في السماء علوا. أخذ عن موسى بن سهل الوشاء ومحمد بن الجهم السمري ومحمد بن شداد المسمعي ومن في طبقتهم. وهو مؤلف حسن التصنيف جمع أبوابا وشيوخا. وكان يتعمّد إملاء أحاديث الفضائل في الجامع لما منعت الديلم الناس من ذكر فضائل الصحابة، وكتبوا السب على أبواب المساجد. الذهبي. العبر : 2، 301.

20) هو الإمام الحبر إبراهيم بن إسحاق بن بشير الحربي الحافظ. 899/285. أحد الأئمة الأعلام ببغداد. سمع أبا نعيم وعفان وطبقتهما ، وتفقّه على الإمام أحمد، وبرع في العلم والعمل. وصنّف التصانيف الكثيرة. وكان يشبّه بشيخه أحمد بن حنبل. الذهبي. العبر : 2، 74.

21) هو أبو أيوب سليمان بن داود بن علي الهاشمي العباسي. 834/219. سمع إسماعيل بن جعفر وطبقته، وكان إماما فاضلا شريفا. الذهبي. العبر : 1، 374.

نا إبراهيم بن سعد (22) ، عن ابن شهاب (23) ، عن القاسم (24) ، عن عائشة رضي الله عنهــا قالت :

« كنت أغتسل معه صلى الله عليه وسلم من الإناء الواحد» (25) .

هذا الحديث هو أوّل حديث من الأربعين البلدانية للحافظ أبي طاهر السِّلفي رحمــه الله .

22) هو الإمام الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني. 800/184. سمع أباه وصفوان بن سليمان ويزيد بن عبد الله بن الهاد وصالح ابن كيسان وابن إسحاق وجماعة، وعنه ابناه يعقوب وسعد وأحمد بن حنبل وغيرهم. وكان عنده نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي رواها البخاري عنه. وهو محتج به في كتب الإسلام . الذهبي. **التذكرة** : 252، 239.

23) هو أبو بكر الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي المدني . 743/125. أحد الأئمة الأعلام وعالم الحجاز والشام. ابن حجر. **التهذيب** : 9، 445، 732.

24) هو الإمام القدوة أبو عبد الرحمن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق. 725/107. سمع عمته عائشة وابن عباس ومعاوية وفاطمة بنت قيس وابن عمر، وعنه ابنه عبد الرحمن والزهري وابن المنكدر وابن عوف وجماعة غيرهم. الذهبي. **التذكرة**: 1، 96، 88.

25) روي الحديث من طرق مختلفة عند البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد. انظر **المعجم المفهرس**: 1، 128.

2 – [ابن التـــونسي]

وممّن لقيناه بثغر الإسكندرية : جمال الدين أبو عبد الله محمـد بن حسن ابن علي المعروف بابن التونسي. أديب له نظم، وله سماع وإجازات وخطّ بارع.

قرأ على أبي الفضل المرسي **جامع الترمذي** وأكثرَ **صحيح مسلم** وأجـــاز لـه.

وأجاز له ابن رواح ، والسبـــط .

وأجـاز له أبو عبـد الله ابن الجيرج ، وسمع عليه كتـاب **الشفا في شرف المصطفى** صلىّ الله عليه وسلم للقاضي أبي الفضل عياض (26)، وكتاب **الموطأ**. **ومخمّسات** ابن مهيب (27) لشعر أبي زيد الفازازي (28) . قال

---

26) هو القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي. 476/1083 بسبتة – 544/1149 بمراكش. عالم المغرب وإمام المحدثين في عصره ، من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم. له عدة تصانيف. الزركلي: 5، 282؛ **ابن عياض**.

27) هو الكاتب الأديب الشاعر أبـو عمرو بن مهيب الإشبيلي. المقري. **النفح** : 4، 307.

28) هو أبو زيد عبد الرحمن بن يخلفتن بن أحمد اليجفشي. 627/1230 بمراكش. أديب، كاتب شاعر محدث، متكلم ، فقيه، متصوف. له **العشرينيات والمعشرات**. السيوطي. **البغية** : 2، 91، 1516؛ بروكلمان . م: 1، 482؛ الزركلي : 4، 118.

حدّثني بها عن الفقيه أبي زيد عبد الرحمان المقري بالمدرسة الزكوية من ثغر الإسكندرية .

هذا الرّجل أبو عبد الله ابن التونسي – أصلحه الله ووفّقه – يشهد في المكوس . فلم نر أن نخرج عنه حديث النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولا أن نجعل مثله وسيلة تتصل (29) بها إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم لنا سلسلةُ الإسناد . والله أسأل السلامة والعصمة .

---

29) بالأصل تتصل وهو تحريف من الناسخ والوجه ما ذكرناه لأن فاعل تتصل سلسلة. فليتأمل.

3 - [ابن منصور الهمداني]

وممّن لقيناه بثغر الإسكندرية : أبو القاسم عبد الرحمان بن سَليم (30) ابن منصور الهمْداني الشافعي ويلقب علم الدين . أحد وجوه الإسكندرية . وهو أخو القاضي الإمام الأوحد المسند الرحّال المصنّف البارع أبي المظفّر منصور بن سَليم بن منصور بن فتّوح الهمْداني ويشهر أبو المظفّر هذا بابن العمادية (31) . ولست أدري أهذه الشهرة جارية على أخيه أبي القاسم أم لا.

[3 - أ] أجاز لي أبو القاسم المذكور ولبنيّ ولأخواتي . / وكتب لي بخطّه . وله خطّ جيّد ، وفيه نبل وفطانة ويقظة . وأحالني في تسمية أشياخه على شيخنا تاج الدين الغرّافي (32) .

---

30) كذا بالأصل بفتح السين وضبطها ناشر الطبقات الكبرى بالضم . راجع السبكي : 8، 375، 1275.

31) هو ابن العمادية محتسب الإسكندرية. 607/1210 — 673/1275. سمع الحراني والهمداني وابن رواج وجماعة من أصحاب السلفي، وببغداد من ابن روزبة والقطيعي وأبي بكر الخازن وجماعة من أصحاب شهدة، وبمصر من ابن أبي الجود ، وبدمشق من ابن اللتي ، وبحلب من ابن خليل. درّس بالإسكندرية وخرّج وانتقى، وجمع المعجم. وخرّج الأربعين وكتب تاريخا للاسكندرية. السبكي : 8، 375 — 376، 1275.

32) يأتي بعد في الرسم العاشر من هذا القسم المتعلق برجال الإسكندرية.

قلت : أبو القاسم هذا سمع على ابن روّاج والصّفراوي والهمْداني والنّوقاني (33) وسبط السِّلفي ، وأجازوا لـه .

وسمع على ابن عماد الحرّاني **الخلَعيّات** وأجاز له .

وسمع أيضاً على رجل من أصحاب السِّلفي يقال له الجمل لم يحضرني الآن معرفة اسمه ولا نسبه ، وأجاز لـه .

وسمع أيضاً أبا الرضا البسارسي أحدَ أصحاب السِّلفي ، وأجاز لـه .

وسمع على ابن دحية (34) **التقصّي** (35) **والملخّص** (36) للقابسي (37) ، وأجـاز لـه .

وجدت جميع هذا مقيّدا بخطّي. وأظنّني استفدته من شيخنا الغرّافي الذي أحالني عليه . ولم يتعيّن عندي الآن أيّ ابني دحية هو هذا المذكور ، فسل عنه .

وقد استجاز له أخوه جماعةً كبيرةً من البغداذيين ، ولم يحضرني الآن تفسير ذلك .

• • •

---

33) لعله هنا الإمام أبو المكارم فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني. 1229/514—1203/600—1204. أجازه البغوي، وسمع من الخواري، وتفقه بمحمد بن يحيى. وقد أجاز لابن البخاري وابن أبي عمر وغيرهما. السبكي : 8، 348 — 349، 1244.

34) لا يدري كما ذكر المؤلف أي ابني دحية سمع عليه الهمداني. وقد يكون أبا الخطاب فهو راوي **الملخص** للقابسي كما سيرد ذكره في ترجمة الخزرجي وسيأتي الحديث عنهما في ترجمة الغرّافي. وهما المحدث المصقع أبو عمرو عثمان بن حسن بن علي بن محمد بن دحية الكلبي وأخوه الحافظ الأديب المؤرخ أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد.

35) هو كتاب **التقصّي لمافي موطأ مالك** بن أنس لأبي عمر ابن عبد البر. وقد وضع عليه صاحبه شرحا سماه **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد**. ابن خير : 91، 86.

36) هو كتاب **الملخّص لمسند مالك بن أنس**، رواية أبي القاسم، للقابسي. جمع فيه مؤلفه ما اتصل به إسناده من حديث مالك في **الموطأ** وهو 520 حديث. **الكشف**. ابن خير : 90.

37) هو أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي المعافري المالكي. إمام عصره في الفقه والحديث. 936/324 — 1012/403 بالقيروان. ومن تصانيفه أيضا **الممهد المنقذ من شبه التأويل**. **الرسالة المفصّلة لاحوال المعلمين والمتعلمين**. الزركلي : 5، 145 .

3 — [ابن منصور الهمداني]

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن سَليم بن منصور الهمْداني الشافعي فيما أذِن لي فيه وكتب خطّه بذلك في الجملة وهذا المفصّل منه، أنا محمّد بن عماد بن محمّد الحرّاني سماعاً عليه، أنا عبد الله بن رفاعة بن غدير (38) سماعاً عليه، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسيْن الخِلَعي قراءة عليه وأنا أسمع قال، أنا أبو محمد عبدُ الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزّاز، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي (39) بمكة، أنا أبو عثمان سعدان بن نصر المخزومي (40)، نا سفيان بن عيينة (41)، عن عبد الملك بن عُمير (42)، عن عمرو بن حُريث (43)، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل (44)، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال:

38) هو القاضي أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي المصري. 1074/467 — 1166/561. الفقيه المحدث. لزم الخلعي فتفقه به وسمع منه، وعنه محمد بن عبد الرحمان المسعودي وأبو الجود المقري وعبد القوي ابن الجبّاب وغيرهم. السبكي: 7، 124؛ 820.

39) هو المحدث الصوفي القدوة ابن الأعرابي أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصري نزيل مكة. 952/340. روى عن الحسن الزعفراني وسعدان بن نصر وخلق كثير. وجمع وصنّف. ورحلوا إليه. الذهبي. **العبر**: 2، 252.

40) هو سعدان بن نصر البغدادي. روى عن سفيان بن عيينة ومسكين بن بكير ومعمر بن سليمان الرقي وأبي معاوية الضرير وفهير بن زياد. صدوق. الرازي: 2/1، 290 — 291؛ 1256.

41) هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي. 725/107 بالكوفة — 814/198 بمكة. محدث الحرم المكي. له **الجامع**، **وكتاب في التفسير**. الذهبي. **التذكرة**: 1، 262، 249.

42) هو أبو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي. 754/136. رأى علياً، وروى عن عدي بن حاتم والكبار. ابن حجر. **التذهيب**: 6، 411، 862؛ الذهبي. **العبر**: 1، 184.

43) هو أبو سعيد عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم. له صحبة ورواية. ولد قبيل الهجرة. 704/85. روى عن أخيه سعيد وأبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وسعيد بن زيد وعدي بن حاتم، وعنه ابنة جعفر وابن أخيه عمرو بن عبد الملك بن حريث وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب**: 7، 17 — 18، 26؛ الذهبي. **العبر**: 1، 100.

44) هو أحد العشرة أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي. 671/50 بالمدينة. روى عنه ابنه هشام وابن عمرو وعمرو بن حريث وأبو الطفيل وغيرهم كثير. ابن حجر. **التهذيب**: 4، 34، 53.

«الكمئة من المنّ الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين» (45).

45) أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي عن عبثر عن مطرف عن الحكم عن الحسن عن عمرو بن حريث. وبنفس اللفظ. وبه من طريق ابن أبي عمرو عن سفيان عن عبد الملك بن عمير. وأورده من طريقين آخرين مرة بلفظ: «الكمأة من المن الذي أنزل الله على موسى وماؤها شفاء للعين» وأخرى بلفظ« الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين». مسلم : 3، 1620 — 1621. الأحاديث : 159، 160 ، 161 ، 162.

4 – [مثقال الحبشي]

وممّن لقيته أيضاً بالإسكندريّة : مثقال الحبشي البزّاز بقيساريّة العجم . وهو مثقال بن عبد الله الفرجوني مولى أبي الفضائل عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن / فرجون الإسكندري ، يكنى أبا إبراهيم وأبا السعادات ، وأبو [3 – ب] إبراهيم أشهر . شيخ أمّي ، ولكن له رواية .

أجاز لي جميع رواياته مشافهةً . وقال – وقد كنت سألته الكتب في الاستدعاء ظنّاً مني أنّه يكتب فقال – حتّى يجيء من يكتب عنّي . فتركته وانصرفت عنه ، ولم يتدّر أن أسمع منه. يروي عن (..) (46) .

46) كذا بالأصل. وكلمة « وقال » بعد مشافهة زائدة يغني عنها ما بعدها. والكلام لم يتم وبقية السطر بياض . ولعل ذلك غفلة أو سهو من الناسخ أو تحريف وسقوط من الأصل.

5 - [ابن منصـور الأنصاري]

وممّن لقيته أيضاً بثغر الإسكندرية: زين الدين أبو بكر محمّد بن منصور ابن أحمد بن منصور بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسن الأنصاري.

أجاز لي ولبنيّ ولأخواتي.

سمع على ابن رواج الأجزاء المعروفة بالثقفيات (47)، وغيرَ ذلك، وأجاز له.

وسمع على سبط السّلفي بعض بالثقفيات، وأجاز له.

وسمع على الصفراوي أجزاء، وأجاز له.

وسمع على جمال الدين أبي الفضل يوسف ابن المخيّلي(48)، وأجاز له.

وسمع على ابن مقرّب. وأجاز له.

وأجاز له ظافر ابن شحم.

47) هي مجموعة من أجزاء الحديث للحافظ أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني. الكشف.

48) بالأصل ابن المخيلي والإصلاح من من تاريخ الإسلام. وهو جمال الدين أبو الفضل يوسف ابن عبد المعطي بن منصور بن نجا ابن المخيّلي الغساني الإسكندراني المالكي. 1244/642. روى عن السلفي وجماعة. الذهبي. العبر: 5، 173.

وسمع علي الفقيه أبي علي الحسن بن ناصر بن علي بن أحمد الحضرمي أجزاء ابن علَيـْك النَّيسابوري (49) ، وأجاز له .

وابن ناصر هذا يروي عن أبي الحسن المقدسي (50) ، فروايته تقع بنـزول .

• • •

أنا أبو بكر ابن منصور المنصوري الأنصاري فيما أذن لنا فيه قال ، أنا أبو محمد ابن رواج يعني الشيخ الإمام العالم رشيد الدين أبا محمد عبد الوهاب ابن أبي المنصور ظافر بن علي بن فتّوح بن الحسَيْن بن إبراهيم الأزدي الإسكندري سماعاً عليه ، أنا الإمام جمال الإسلام بقيّة الحفّاظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصفهاني سماعاً عليه، أنا الشيخ الرئيس المعتمد الأجلّ أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي (51) قراءة عليه بأصبهان ، نا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي (52) بنيسابور ، نا محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي الأصم (53) ، نا أبو عُمر أحمد بن عبد الجبار العُطاردي (54) ، نا أبو

49) بالأصل بفتح العين وسكون اللام وفتح الياء بعدها كاف. وهو أبو سعد عبد الرحمان ابن الحسن بن عليّك النيسابوري . 431/1040. محدث حافظ جمع وصنّف . له **الأجزاء المنسوبة إليه في الحديث**. كحالة : 5، 134.

50) هو شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضّل بن علي بن مفرج بن حاتم المقدسي الاسكندراني المالكي. 544/1150 — 611/1215. رحل إلى مصر وسمع بها وحدث بالحرمين الشريفين والاسكندرية ومصر. وناب في الحكم العزيز بالاسكندرية، ودرس بها وبالقاهرة بالمدرسة الصاحبية . الذهبي . **التذكرة** : 4، 1390، 1119؛ المنذري، 4، 115 ، 1354.

51) هو أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني. 397/1006— 489/1096. رئيس إصبهان ومسندها. به ميل إلى التشيع . له **أربعون حديثا**، **والفوائد العوالي**، **والأجزاء الثقيفات**. الزركلي: 6، 14؛ **الكشف** : مادة ثقف.

52) المحدث الثقة. 421/1030. اعتنى به الأصم وأسمعه الكثير، وسمع أيضا من جماعة. الذهبي. **العبر**: 3، 144. انظر بعد ترجمة المؤلف له.

53) الذهبي. **العبر**. 2، 273. انظر بعد ترجمة المؤلف له.

54) العطاردي الكوفي. والعطاردي نسبة إلى جده عطارد. 272/886 ببغداد. سمع أبا بكر ابن عياش وعبد الله بن ادريس ومن في طبقتهما. وثّقه ابن حبّان. الذهبي. **العبر** : 2، 49. انظر بعد ترجمة المؤلف له.

5 — [ابن منصـــور الأنصاري]

معاوية (55) ، عن أبي / إسحاق الشيباني (56) ، عن عبد الرحمان بن عبد الله [4 - أ] ابن مسعود (57) ، عن أبيه (58) قال :

« كنّـا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم في سفر ، قال : فنزلنا منزلا فيه قرية نمل فأحرقناها . فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذّبوا بالنار فإنه لا يعذّب بالنار إلا ربّها . ومررنا بالشجرة فيها فرخا حُمَّرة فأخذناهما . قال : فجاءت الحُمَّرة إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهي تعرّض (59) فقال : من فجع هذه بفرخيهـا ؟ قال : فقلنا نحن . قال : ردّوهمـا . فرددناهما إلى مواضعهمـا » (60) .

هذا الحديث من **الأجزاء الثقفيات** ، وهو حديث حسن عال .

وأبو سعيـد الصيرفي روى عنه أحمـد بن الحسين البيهقـي (61) . وكانت وفاة أبي سعيـد سنة إحدى وعشرين وأربعمـائة .

---

55) هو كما سيذكره ابن رشيد بعدُ أبو معاوية هشيم بن بشير السلمي الواسطي. 800/183. محدث بغداد، من أكثر وأتقن الناس حفظا. روى عن الزهري وطبقته. الذهبي. **العبر** : 1 286؛ ابن حجر. **التهذيب** : 11، 59 — 64، 100.

56) هو أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني الكوفي. 758/141 — 759. سمع عبد الله ابن أبي أوفى وطائفة. الذهبي. **العبر** : 1 ، 192. انظر بعدُ ترجمة المؤلف له.

57) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي.698/79 — 699. ثقة قليل الحديث. روى عن أبيه وعلي ابن أبي طالب والأشعث بن قيس وأبي بردة ومسروق بن الأجدع ، وعنه ابناه القاسم ومعن وسماك بن حرب والحسن بن سعد وغيرهم. الذهبي. **العبر**: 1، 90؛ ابن حجر. **التهذيب** : 6، 215، 433. انظر بعدُ ترجمة المؤلف له.

58) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم الهذلي. 652/32. الصحابي المشهور. أسلم بمكة وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها، وكان صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عن النبي وعن سعد بن معاذ وعمر وصفوان بن عسال، وعنه ابناه عبد الرحمن وأبو عبيدة وابن أخيه عبد الله بن عتبة وأبو سعيد الخدري وأنس وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب**: 6، 27، 42.

59) في رواية أبي داود من نفس الطريق: تفرش . أبو داود: (1)، 3، 8.

60) ورد الحديث مع تقديم وتأخير فيه واختلاف قليل في لفظه . أبو داود: (1)، 3، 8.

61) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. 994/384 — 1066/458. أحد أئمة الحديث له **السنن الكبرى، والصغرى، والمعارف، والأسماء والصفات، ودلائل النبوة، والترغيب والترهيب ، والمبسوط** وغيرها كثير. الزركلي : 1، 113.

وشيخه أبو العباس الأصمّ محدّث خراسان. ولد على عهد الإمامين البخاري (62) ومسلم (63) سنة سبع وأربعين ومائتين، وبلغ مائةً سنة غير واحدة، وتوفي بنيسابور في شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلثمائة. سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد، وكان محدث عصره بلا مدافعة. حدّث ستاً وسبعين سنة. وهو محدّث كبير، ثقة، ثبت. واسمه محمد بن يعرب ابن يوسف بن معقِل بن سنان الأصمّ النيسابوري يكنى أبا العباس، وكان يكره أن يقال له الأصمّ. ويقال في نسبه الأموي فإنّه من موالي بني أمية، ويقال المعقِلي. وربّما قيل السناني، بسين مهملة ونونين نسبة إلى الجدّين المذكورين في سلسلة نسبه. حدّث عنه الحاكم أبو عبد الله (64) والنـــاس.

وأحمد بن عبد الجبار العُطاردي أبو عمر كوفي، يروي عن أبي بكر

---

62) هو شيخ الإسلام امام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي البخاري صاحب **الصحيح** والتصانيف. 810/194 — 870/256. سمع ببلخ وبغداد ومكة والبصرة والكوفة والشام وعسقلان وحمص ودمشق. وكتب عن أكثر من ألف رجل. الذهبي. **التذكرة** : 2، 555، 578؛ السبكي : 2، 212 — 241، 55.

63) هو حجة الاسلام الامام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صاحب التصانيف. 820/204 — 875/261. سمع عن يحيى بن يحيى والتميمي والقعنبي وأحمد وغيرهم، وعنه الترمذي وابن صاعد وأبو عوانة ونحوهم. الذهبي. **التذكرة** : 2، 588، 613.

64) هو الحاكم ابن البيع محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم النيسابوري. 933/321 — 1014/405. من الحفاظ المحدثين. صاحب رحلة في طلب الحديث. روى عن نحو ألفي شيخ. له **المستدرك على الصحيحين**، و**الإكليل**، و**المدخل**، و**تراجم الشيوخ**، و**الصحيح وفضائل الشافعي**، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، و**معرفة أصول الحديث**. الزركلي : 7، 101.

ابن عيّاش (65) وغيره. قال فيه ابن عدي (66) : « رأيت أهل العراق مجتمعيـن على ضعفه لأنه حدّث عمّن لم يلقه ». وقال فيه أبو حاتـم الرازي (67) : « ليس بالقويّ » (68). وقال الدارقطني (69) : « لا بأس به ».

وأبو معاوية هو هُشيم بن بشير السّلمي مولاهم الواسطي. وهو ثقة خرّج له خ م.

وأبو إسحاق الشيباني كذلك أخرج له خ م. واسمه / سليمـان ابن [4 – ب] أبي سليمان. واختلف في اسم أبيه أبي سليمان فقيل عمرو. وقيل فيروز، وقيل خاقان، وهو مولى لبني شيبـان.

وعبد الرحمان هو ابن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي أخو أبي عبيدة (70). روى عن أبيه وعن طائفـة من التابعيـن. وهو ثقة أخرج له خ م. واختلف في سماعه من أبيه. قال الغلاّبي (71) عن ابن حنبل (72) : « مات

---

65) هو الإمام أبو بكر الأسدي الكوفي الخياط. 809/193. شيخ الكوفة في القراءة والحديث. من أجل أصحاب عاصم. الذهبي. **العبر** : 1، 311.

66) هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني. 890/277 — 976/365. إمام في الحديث ونقد رجاله. له **الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة**، **والانتصار**، **وعلل الحديث**، **ومعجم**. الذهبي. **التذكرة**: 940، 893 ؛ الزركلي : 4، 239.

67) هو أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي. 810/195 — 890/277. حافظ للحديث، من أقران البخاري ومسلم. تنقل في طلب الرواية. له **طبقات الشافعية**، **وكتاب الزينة**، **والجرح والتعديل**. الزركلي: 6، 250.

68) الرازي: 1/1، 62، 99.

69) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الشافعي. 919/306 — 995/385. إمام عصره في الحديث. وأول من صنف القراءات. له **السنن**، **والعلل الواردة في الاحاديث النبوية**، **والمجتبى في السنن المأثورة**، **والمختلف والمؤتلف**، **والضعفاء** الزركلي : 5، 130.

70) هو عامر وقيل اسمه كنيته. وثقه ابن حبـان. ابن حجر. **التهذيب** : 5، 75، 121.

71) هو أبو عبد الله محمد بن زكرياء بن دينار الغلابي. 910/298. أخباري إمامي من أهل البصرة. له **الأجواد**، **وأخبار فاطمة**، **وصفين**. الزركلي: 6، 364.

72) هو الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني الوائلي. 780/164 — 855/241. المجتهد الحافظ المحدث. له **المسند**، **والتاريخ**، **والناسخ والمنسوخ**. الزركلي : 1، 192.

ابن مسعود وعبد الرحمان ابن ست سنين أو نحو ذلك » . وذكر عباس الدوري (73) عن يحيى بن معين (74) أنّه قال : « عبد الرحمان بن عبد الله ابن مسعود وأبو عبيدة لم يسمعا من أبيهما شيئا » .

فلأجل هذا الاختلاف في سماع عبد الرحمان من أبيه . ولأجل الاختلاف في توثيق أبي عُمر العُطاردي قلنا فيه إنه حسن . وأكثر ما تقع عوالي السِّلفي من طريق رئيس أصبهان هذا ، ومن طريقه تقع له الأحاديث السباعيات. وكان الحافظ أبو طاهر يرفع به . ويفتخر بلقائه . ويعبّر عنه بالرئيس المعتمد . ويقول : « لم يبق اليوم على وجه الأرض من يحدّث عنه غيري » . ويذكر همّة أبيه فيه ، وإرساله إلى البلاد لسماع الحديث على المشائخ . فحصل له إسناد عال وانفرد به . وبعد ذلك أرسله إلى مكّة للأخذ عمّن كان بها من الشيوخ . فمن سعادته أنه احتلم عند دخوله مكّة فحجّ ولقي مشائخها والحمد لله ، فشارك أبا ذر الهروي (75) والقضاعي (76) في بعض أشياخهما. قال الحافظ : « فكأنّي أخذت عنهما ».

---

73) هو أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم الدوري البغدادي. 774/158 — 880/271. حافظ محدث ثقة. له **كتاب في الرجال** يرويه عن ابن معين. الزركلي : 4، 38.

74) هو سيد الحفاظ وإمام الجرح والتعديل أبو زكرياء يحيى بن معين بن عوف بن زياد المرّي البغدادي. 775/158 — 848/233. له **التاريخ** ، **والعلل**، **ومعرفة الرجال**. الزركلي : 9، 218.

75) هو أبو ذر عبد بن أحمد الهروي المكي المالكي الأشعري المحدث المصنف. 1043/434. ثقة ورع . سمع المستملي والحمّويي والكشميهني وعول عليهم في البخاري. ابن رشيد **الإفادة** 39 — 45.

76) هو أبو عمروزيد بن حبيب بن سلامة القضاعي.969/358 — 1041/433. محدث من الشافعية . له **كتاب الفرائد**. الزركلي : 3، 96.

6 - [المكين الأسمر] •

وممّـن لقيناه أيضاً بثغر الإسكندرية : الشيخ المقري المجوّد مكين الدين أبو محمد عبد الله بن منصور بن علي ويلقب بالمكين الأسمر. أحد الصلحاء الفضلاء ، وهو المتصدّر لإقراء القرآن بالإسكندرية .

قرأت عليه بدكّان منزله – عمّره الله ببقائه – ضحى يوم السبت الحادي والعشرين لجمادى الأخرى من عام أربعة المذكور ، جميعَ **المجالس الخمسية السلماسية** التي أملاها الحافظ أبو طاهر السِّلفي / [5 – أ] بسَلَماس سنة ست وخمسمائة في ذي الحجّة في العشر الأول حسبما قيّده أبو طاهر بخطّه قال ، سمعت جميعها على الإمام جمال الدين أبي القاسم الصفراوي ، وأجازها لي أبو الفضل الهمداني قالا ، أنا السِّلفي سماعاً عليه لجميعها .

وأجاز لي المكين ولبني ولأخواتي جميع ما تجوز له روايته ، وكتب خطّه بذلك .

واتّفق لي أثناء قراءة هذا الكتاب أن أشكَل حرفٌ واحدٌ في النسخة ، أتت عليه الإجازة ، وسنعيّنه ليتخلّص غيره .

•) كانت وفاته 692/1292 الذهبي. العبر : 5، 376 .

أنا المكين الأسمر قراءة عليه قال ، أنا أبو القاسم الصفراوي سماعاً وأبو الفضل الهمداني إجازة قالا ، أنا الحافظ السِّلفي سماعاً قال ، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القارىء (77) ببغداد ، أنا عبد الله بن عبيد الله ابن البيع (78) ، نا الحسين بن إسماعيل المَحاملي (79) إملاء ، نا زياد بن أيوب (80) ، نا هُشيم ، نا يعلى بن عطاء (81) ، أنا عمارة بن حديد (82) ، عن صخر الغامدي (83) قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم بارك لأمتي في بكورها. وكان إذا بعث سريّة أو جيشاً بعثهم من أوّل النهار » (84). وكان صخر رجلا تاجرا. وكان يبعث تجاره في أول النهار ، فأثرى وكثر مالــه .

الحديث صحيح يرويه جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحديث صخر هـذا حديث حسن . وقيل لا يعرف له

---

77) هو أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البزاز. مسند بغداد. 1101/494. روى عن أبي محمد ابن البيع وابن رزقويه وطائفة. وانفرد بالرواية عن جماعة. وكان صحيح السماع. الذهبي . العبر : 3، 340.

78) هو أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ابن البيع البغدادي المؤدب. 1017/408. صاحب المحاملي. وثّقه الخطيب. الذهبي. العبر : 3، 99.

79) هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي البغدادي. 942/330. سمع من أبي هشام الرفاعي وهو أقدم شيخ له، ومن أحمد بن اسماعيل السهمي صاحب مالك. وكان يحضر مجلس المحاملي عشرة آلاف رجل. الذهبي . العبر : 2، 222.

80) هو الحافظ أبو هاشم زياد بن أيوب دلويه الطوسي البغدادي. 867/252. سمع هشيما وطبقته. يقال له شعبة الصغير لمعرفته وإتقانه . الذهبي. العبر : 2، 3.

81) هو يعلى بن عطاء العامري الليثي الطائفي. 738/120. روى عن أبيه وأوس ابن أبي أوس وعمارة بن حديد وعمرو بن الشريد وغيرهم. ثقة. ابن حجر. التهذيب: 11، 403، 780 .

82) هو عمارة بن حديد البجلي، لا يعرف أحد يروي عنه غير يعلى بن عطاء. ابن حجر. التهذيب : 7، 414، 671.

83) هو صخر بن وداعة الغامدي الأسدي، حجازي سكن الطائف . له صحبة . ابن الجزري. أسد : 3، 15، 2494؛ ابن حجر. التهذيب : 413، 712.

84) قال الترمذي لا يعرف له غير هذا الحديث. وقد أخرجه له ابن مندة وأبو عمر. المرجعان السابقـــان.

عن النبي صلى الله عليه وسلم سواه . وقد وقع لنا عالياً من حديث هُشيم بن بشير الواسطي. حدث به الكبارُ نازلا من حديثه. فأخرجه أبو عيسى الترمذي(85) في جامعه (86) عن يعقوب بن إبراهيم الدّورقي (87)، وابو داود السجستاني (88) في سننه، عن سعيد بن منصور (89) كلاهما، عن هُشيم؛ وقد رواه مالك بن أنس (90) مع تقدّمه وجلالة قدره، عن هُشيم. والكلام عليه يطول. قال أبو داود: صخر هذا هو ابن وداعة» انتهى ما قاله السلفي (91).

85) هو الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي. 209/824– 279/892 بترمذ. أخذ عن البخاري وشاركه بعض شيوخه. رحل إلى خراسان والعراق والحجاز، له الجامع، والشمائل، والتاريخ، والعلل. الذهبي. التذكرة : 2، 633، 658.

86) الترمذي: 2، 343، 6، 1230.

87) هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي الدورقي. والدورقي نسبة أبيه لأنه تنسك. روى عن هشيم بن بشير، وعنه جماعة منهم الحسن بن سفيان وغيره. ابن الجزري. اللباب : 1، 512.

88). هو أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث. إمام أهل الحديث في زمانه. 202/817 – 275/889 بالبصرة. وكتابه السنن من الصحاح معدود في الستة. جمع فيه 4800 حديث انتخبها من 500.000 حديث. وله المراسيل، والبعث، وتسمية الأخوة. الزركلي: 3، 182.

89) هو الحافظ أبو عثمان سعيد بن منصور المروزي الخراساني. 227/842. صاحب السير. روى عن فليح بن سليمان وشريك وطبقتهما، وجاور بمكة. وروى البخاري عن رجل عنه. الذهبي. العبر : 1، 399.

90) هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني الإمام الحافظ الفقيه إمام دار الهجرة. 93/711 – 179/795. حدث عن نافع والمقبري والزهري وعبد الله بن دينار وخلق كثير، وعنه أمم لا يكادون يحصون منهم ابن المبارك والقطان وابن مهدي وابن وهب وابن قاسم والقعنبي وعبد الله بن يوسف وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيى النيسابوري ويحيى بن يحيى الأندلسي ويحيى بن بكير وقتيبة وأبو مصعب الزبيري وخاتمة أصحابه أبو حذافة السهمي. الذهبي. التذكرة : 1، 207، 199.

91) ويلحق بما بهذه المصادر التي ذكرها السلفي ما خرجه ابن ماجه في سننه عن هشيم برواية أبي بكر ابن أبي شيبة عنه. ابن ماجه : 2، 752، ك 12، باب 41، عدد 2232؛ وأخرج حديث صخر أيضا الإمام أحمد من طريق هشيم : 3، 417؛ 4، 390؛ ومن طريق شعبة عن يعلى ابن عطاء: 3، 432؛ 4، 348، 390، 391.

قلت : وصخر هذا هو ابن وداعة بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث / بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر الغامدي بغين معجمة . [5 – ب]
وغامد في الأزد . كذا نسبه أبو موسى الرعيني (92) في كتاب **الصحابة** له .
وقال الحافظ أبو بكر الحازمي (93) في كتاب **العجالة** له في الأنساب :
« الغامدي منسوب إلى غامد وهو عمرو بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بطن من الأزد . قال الطبري (94) : « إنّما سمّي غامدا لأنه كان بين قومه شيء فأصلح بينهم ، وتغمّد كلّ ما كان من ذلك . وقال :

إنّـي تحمّلت الشأى من عشيرتي ... فأسماني القيلُ الحضوريّ(95) غامدا

منهم صخر الغامدي » .
قال أبو بكر الحازمي : «وقال ابن حبيب (96): غامد هو عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن عبد الله » انتهى (97) .
وذكره أبو عُمر ابن عبد البر (98) فقال : «صخر بن وداعة

---

92) هو أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الرحمان الرعيني. 1185/581 ــ 1235/632. مؤرخ من حفاظ الحديث. له **معرفة الصحابة**، **ومعجم** لشيوخه . الزركلي : 5، 287.
93) هو زين الدين أبو بكر، محمد ابن أبي عثمان موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمذاني. 1153/548 بهمذان ـ 1188/584 ببغداد. حافظ متقن محدث. له **ما اتفق لفظه واختلف مسماه في الأماكن والبلدان**، **والفيصل في مشتبه النسبة**، **والاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار**، **والعجالة**، **وشروط الأئمة الخمسة**. الزركلي : 7، 339.
94) لعله القاضي أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي المعروف بابن الطبري. 986/376. فقيه محدث. له **كتاب التاريخ**. الزركلي : 1، 111.
95) بالأصل الحضرمي ، والصواب ما أثبتناه.
96) هو أبو جعفر الهاشمي البغدادي المؤرخ النسابة اللغوي. 860/245. له تصانيف كثيرة. الزركلي : 6، 307.
97) الحازمي : 96.
98) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المالكي. 978/368 بقرطبة ــ 1071/423 بشاطبة. فقيه محدث مؤرخ أديب. له **الدرر في اختصار المغازي والسير**، **والعقل والعقلاء**، **والاستيعاب** **وجامع بيان العلم وفضله**، **والمدخل**، **والتمهيد** وغيرها من الكتب والرسائل. ابن بشكوال : 2، 640 ــ 642، 1501؛ الزركلي : 9، 316 ــ 317.

الغامدي . وغامد في الأزد . سكن الطائف ، هو معدود في أهل الحجاز . روى عنه عُمارة بن حديد . وعمارة بن حديد رجل مجهول لم يرو عنه غيرُ يعلى بن عطاء الطائفي . ولا أعلم لصخر الغامدي غيرَ حديث : « بورك لأمّتي في بكورها » . وهو لفظ رواه جماعة عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم » انتهى ما قاله ابن عبد البر في **الاستيعاب** (99) .

وما قاله أبو عُمر من [أن] عمارة بن حديد مجهول فكذلك قال أبو حاتم الرازي . قال أبو الفرج الجوزي (100) في كتاب **الضعفاء** له : « عمارة بن حديد البجلي عن صخر الغامدي، قال أبو حاتم الرازي : مجهول. وقال أبو زرعة (101) : لا يعرف » (102) .

قلت والله الموفّق : أمّا يعلى بن عطاء فثقة خرّج [له] مسلم (103) . وأمّا عمارة بن حديد فثقة . قال الصدفي (104) : ثنا أبو مسلم قال، أملى عليّ أبي قال : وعمارة بن حديد حجازي تابعي ثقة . ذكره ابن خلفون عنه (105) .

وبه إلى السّلفي ، أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثّقفي بأصبهان ، أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفّار (106) ببغداذ ، نا الحسين

99) ابن عبد البر : 2، 716، 1210.

100) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي . 508/1114 — 597/1201 . له مصنفات كثيرة في التاريخ والرجال ونحوها. الزركلي : 4، 89.

101) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي. 280/893. إمام في الحديث والرجال. له التاريخ وعلل الرجال، ومسائل. ابن ابي يعلى : 1، 205، 276.

102) الرازي: 3/1، 364، 2008.

103) ابن القيسراني: 2، 587، 2293.

104) هو القاضي الحافظ حسين بن محمد بن فيره بن حيّون بن سكّرة. استشهد في وقعة كتندة بثغر الأندلس 514/1120. المقري. **الأزهار** : 3، 151 — 154.

105) ذكره ابن حبان في **الثقات** . ابن حجر . **التهذيب** : 7، 414، 671 ؛ وابن خلفون هو أبو بكر وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد الأزدي الأونبي. 555/1160 — 636/1239 بأونبه من الأندلس. عالم برجال الحديث . له **المنتقى** ، **والمعلم**، **وعلوم الحديث وصفات نقله** . الزركلي : 6، 261.

106) هو أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان الحفار. 414/1023 ببغداد. روى عن ابن عياش القطان وابن البختري. وهو صدوق. الذهبي. **العبر** : 3، 118.

[6 – أ] ابن يحيى بن عياش المتوثي (107)، / نا أحمد بن المقدام العجْلي، نا حماد بن زيد (108)، عن عمرو بن دينار (109)، عن جابر بن عبد الله (110) :

« أن رجلا أتى المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له : « أصلّيْت يا فلان ؟ » . قال لا . قال : « قم فاركع » (111) .

أحمد بن المقدام العِجْلي هو أبو الأشعث أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث بن مسلم بن سويد بن الأسود بن ربيعة بن سنان العجلي (112) من أنفسهم . بصري ثقة ، تفرّد به البخاري عن مسلم(113) .

107) هو أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثي القطان. 946/334 ببغداد. روى عن أحمد بن مقدام العجلي، وعنه هلال الحفار. الذهبي. **العبر**: 2، 237.

108) هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي البصري الأزرق. 98/ 717 – 795/179. إمام حافظ ثقة ثبت. سمع أبا عمران الجوني وأنس بن سيرين. وروى عن ثابت البناني وعبد العزيز بن صهيب وعاصم الأحول وغيرهم، وعنه ابن المبارك وابن مهدي وابن وهب والقطان وابن عيينة وغيرهم. الذهبي. **العبر**: 1، 274 ؛ ابن حجر. **التهذيب**: 3، 9، 13.

109) يعرف بنفس الاسم واللقب ثلاثة: المكي والبصري والكوفي. وهو هنا أبو محمد عمرو ابن دينار الأثرم الجمحي المكي. أحد الأعلام المشهورين. 743/126. روى عن جماعة كثيرة مثل ابن عباس وابن الزبير وأبي هريرة وجابر بن عبد الله، وعنه قتادة وأيوب وابن جريج ونحوهم. وثّقه ابن عيينة وعمرو بن جرير وابن حبان. ابن حجر. **التهذيب** : 8، 28، 45.

110) هو أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن عمرو بن سوادة بن سلمة الأنصاري المدني. 698/78. صحابي شهد بدرا، وهو آخر من مات بالمدينة من الأصحاب. سمع النبيء صلى الله عليه وسلم، وروى عن أبي سعيد الخدري وعمر بن الخطاب وأبي هريرة وأم كلثوم وأبي بردة وغيرهم، وعنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن وعمرو بن دينار وأمثالهم. ابن القيسراني: 1، 72، 277.

111) أخرج هذا الحديث مسلم في **صحيحه** من طريق أبي الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد قالا حدثنا حماد. راجع مسلم : 2، ك 7، باب 14، 596، عدد 875.

112) كانت وفاة أبي الأشعث العجلي البصري 868/253 . سمع حماد بن زيد وطائفة. الذهبي. **العبر** : 2، 5.

113) ابن القيسراني : 1، 12، 29.

قالَ النّسائي (114) فيـه : ثقـة . وقال في موضع آخر : لا بأس به . وقال أبو داود السجستاني : لا أحدث عنـه (115) .

وبه إلى السِّلفي ، أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي بأصبهان ، نا أبو عبد الرحمـان محمد بن الحسين بن موسى السُّلمي (116) بنيسابور ، وأبـو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني (117) بأصبهان قالا ، نا محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي ، نا أحمد بن شيبان الزملي (118) ، نا سفيان بن عيينـة ، عن الزهري ، عن نافع (119) ، عن ابن عمـــر (120) قال : « بعث رسـول الله صلى الله عليـه وسلم سرّية إلى نجـد فبلغ سُهمانُهم

114) هو صاحب السنن القاضي الحافظ شيخ الاسلام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي والنسوي . 830/215 بنيسابور — 915/303 ببيت المقدس . له السنن . والمجتبى . والضعفاء ، والمتروكون ، وخصائص علي ، ومسند علي ، ومسند مالك . الذهبي . التذكرة : 2 ـ 698 ، 719 ؛ الزركلي : 1 ، 164 .

115) وقال أبو حاتم : صالح الحديث محله الصدق . وقال صالح جزرة ثقة . وقال ابن خزيمة كيس صاحب حديث . ودفع ابن عدي مقالة أبي داود فوثقه وقال : هو من أهل الصدق . ابن حجر . التهذيب : 1 ، 81 — 82 ، 140 .

116) هو أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي الحافظ . 1021/412 . شيخ الصوفية ، صحب أبا عمرو ابن نجيد جده ، وسمع الأصم وطبقته . وصنف التفسير والتاريخ . الذهبي . العبر : 3 ، 109 .

117) هو أبو عبد الله اليزدي الجرجاني . 1017/408 . محدث أصبهان . روى عن محمد بن الحسين القطان والأصم . له الأمالي . الذهبي : العبر : 3 ، 109 ؛ كحالة : 8 ، 195 .

118) يكنى أبا عبد المؤمن . 881/268 . روى عن ابن عيينة وجماعة . وثقه الحاكم . الذهبي . العبر : 2 ، 38 .

119) يعرف بهذا الاسم كثير : المدني والأقرع والأصبحي والديلمي . والمقصود هنا الأخير . وهو أبو عبد الله نافع بن سرجس الديلمي مولى عبد الله بن عمر . 735/117 . روى عن مولاه ورافع بن خديج وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وطائفة ، وعنه بنوه والزهري وأبو حنيفة ومالك وهو حلقة في سلسلة الذهب . قال البخاري : أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر . السيوطي . الاسعاف : 40 .

120) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المكي . 10 ق . هـ ./613 ـ 693/73 . أول مولود ولد في الإسلام . أسلم صغيرا ، استصغر يوم أحد وشهد الخندق وفتح مكة . أفتى الناس ستين سنة ، قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم إنه رجل صالح . روى عنه كثير . له في الصحيحين 2630 حديث . السيوطي . الاسعاف : 24 ؛ الزركلي : 4 ، 246 .

اثني عشر بعيرا ، ونفّلنا النبيّ صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا » (121) .
قال السّلفي: كذا رواه أحمد بن شيبان الرملي أبو عبد المؤمن، عن سفيان ، وتابعه عثمان بن يحيى القرقساني (122) ، ووهما في ذلك على ما قيل . وصوابه ما رواه الحُميْدي (123)، عن سفيان، عن أيوب (124) ، عن نافع.
الحرف الذي أشرت إليه قبلُ (125) أنه أشكل عليّ في القراءة على المكين الأسمر ، هو «المؤمن» ، من قوله : أبو عبد المؤمن، عن سفيان .
وبه إلى السّلفي ، سمعت القاسم بن الفضل الثقفي بأصبهان يقول ، سمعت أبا عمرو بن بَالُوية (126) بنيسابور يقول ، سمعت محمد بن يعقوب الأموي يقول ، سمعت الربيع بن سليمان (127) يقول ، سمعت الشافعي (128) يقول :

---

121) أخرج حديث نافع عن ابن عمر مسلم في صحيحه من طرق متعددة. راجع مسلم : 3، 1368 — 1369، ك 32 ، باب 12 ، ح 35 ، 36 ، 37 ، 1749.
122) هو أبو عمرو عثمان بن يحيي بن عيسى القرقساني. 863/248. إمام مسجد قرقيب. يروي عن ابن عيينة ، وعنه أحمد بن يحيى بن الازهر السجستاني . السمعاني : 448 أ.
123) هو أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي الاسدي. 834/219 بمكة . إمام في الحديث من أهل مكة . وهو شيخ البخاري ورئيس أصحاب ابن عيينة. روى عنه البخاري 75 حديثا. وذكره مسلم في مقدمة كتابه. له مسند. الزركلي : 4، 219.
124) هو أبو بكر أيوب ابن أبي تميمة كيسان السختياني البصري. 685/66 ـ 748/131 . سيد فقهاء عصره . تابعي ناسك زاهد حافظ للحديث ثبت ثقة. رأى أنس بن مالك . وروى عن عمرو بن سلمة الجرمي وحميد بن هلال وأبي قلابة ونافع بن عاصم وغيرهم ، وعنه الأعمش والسفيانان وشعبة ومالك ونحوهم . ابن حجر .التهذيب : 1 ، 397 ، 733 .
125) صدر الحديث عن المكين الأسمر من هذا الرسم.
126) لعله اسمه محمد بن محمد، فهو الذي يروي عن الأصم. الذهبي. التذكرة في ترجمة محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي : 3، 861، 835.
127) هو الربيع بن سليمان المرادي. 884/270. صاحب الإمام الشافعي. سمع ابن وهب. إمام ثقة . الذهبي. العبر : 2، 45.
128) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أحد الأئمة المجتهدين. 767/150 بغزة — 820/204 بمصر. عالم فقيه محدث لغوي أديب . له الأم ، والمسند ، والرسالة ، واختلاف الحديث ، والسبق والرمي ، وفضائل قريش، وأدب القاضي ، والمواريث . الزركلي : 6 : 249.

6 – [المكيـــن الأسمـر]

« طلب العلم أفضل من صلاة النافلة » (129) .

وبه إلى السِّلفي ، أخبرنا المبارك بن / عبد الجبار بن أحمد الصيرفي (130) [6 – ب] بيغداذ ، أنا علي بن أحمد بن علي القالي (131) ، أنا أحمد بن إسحـاق النهراوندي، أنا الحسن بن عبد الرحمان بن خلاَّد الرامَهُرمزي (132) ، نا الحسن بن عثمان التستري (133) ، نا أبو زرعة الرازي (134) قال ، سمعت أبا بكر ابن أبي شيبـة (135) يقول :

« من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يعدّ صاحب حديث »(136).

---

129) ومن طريق الربيع عن الشافعي بتغيير قليل في اللفظ « لطلب العلم أفضل من الصلاة النافلة ». راجع ابن عبد البر. **الجامع** : 1، 25. ويؤكد هذا المعنى حديث «فضل العلم خير من فضل العبادة أو العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع ». ابن عبد البر. **الجامع** : 1، 23. وينظر إليه ما رواه أبو الدرداء حين قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. ان العلماء هم ورثة الأنبياء. لم يرثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم. فمن أخذه أخذ بحظ وافر». ناصف : 1، 59 ؛ البناء: 1، 149.

130) هو أبو الحسن الأزدي البغدادي الصيرفي المعروف بابن الطيوري. 1107/500. عالم بالحديث ثقة مكثر صحيح الأصول ، رصين. سمع أبا علي ابن شاذان. جمع ألف جزء بخط الدارقطني . الذهبي . **العبر** : 3 ، 356 ؛ الزركلي : 6، 151.

131) هوأبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن سلك القالي. 1057/448. يعرف بالمؤدب ،ثقة. له معرفة بالأدب والشعر. ابن الصابوني : م. 6 — 8.

132) هو القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي. 971/360. أخذ عن عدد كبير من الشيوخ. فكان أديبا شاعرا وراويا وإماما حافظا. له جملة من التصانيف. انظر محمد عجاج الخطيب مقدمة المحدث الفاصل .

133) هو أبو سعيد الحسن بن عثمان التستري. روى عن محمد بن حماد الطبراني . كذّبه ابن عدي. الذهبي . **الميزان** : 1، 502 ، 1885.

134) هوعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي الرازي. 815/200 — 878/264. من كبار حفاظ الحديث . له مسند. الزركلي: 4 ، 350.

135) هو أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة إبراهيم . 849/235. الحافظ الكوفي . قال أبو زرعة الرازي: ما رأيت أحفظ منه. وعدّه ابن حبّان في الثقات وقال: كان متقنا حافظا ديّنا ممن كتب وجمع وصنف وذاكر . ابن حجر : **التهذيب** : 6، 2 — 4، 1.

136) الرامهرمزي : 377 ، 359.

وبه إلى السِّلفي قال : ومما قلته أنا بهمذان :

[الكامل]

واظب على كتب الأمالي جاهدًا   من ألسن الحفاظ والفضلاء
فأجلُّ أنواع السماع بأسرها   ما يكتب الإنسان في الإملاء

وبه إلى السلفي قال : ومما قلته أنا بثغر خنان :

[الكامل]

ما لي لدى ربِّي جزيلُ وسيلة   إلا اتباعي دينه ويقيني
والدين حصن للفتى ، وعقيدتي   أن القليل من اليقين يقيني

7 - [محمد بن مكين ابن الخطيب]

وممّن لقيته أيضا بثغر الإسكندرية : ناصر الدين أبو عبد الله محمد ابن مكين الدين عطاء الله بن مظفر بن عبد الكريم ابن الخطيب .

وأجاز لي ولابني أبي القاسم ، وكتب الإجازة بخطّه ولم تقع إليّ الآن.

ومن سماعاته : **كتاب القربة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** تأليف أبي القاسم ابن بشكوال (137) سمعها مع أبيه على السبط عبد الرحمان ابن مكي ابن الحاسب بإجازته من مؤلّفها ابن بشكوال رحمه الله.

* * *

أخبرنا أبو عبد الله ابن عطاء الله ابن الخطيب فيما أذن لي فيه بثغر الإسكندرية المحروس ، أنا السِّبط سماعاً عليه ، أنا ابن بشكوال إجازة كتب بها إلينا ، أنا أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن عتاب (138) رحمه الله

137) هو القاضي أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الانصاري الأندلسي . 494/1101 — 578/1183 بقرطبة . مؤرخ ومحدث . له **الصلة** ، **والغوامض** ،**والمبهمات** ، **والمحاسن والفضائل** . الزركلي : 2، 359.

138) عالم فاضل من أهل قرطبة . 433/1041 — 520/1126. له **شفاء الصدور**. الزركلي : 4، 103.

فيما قرىء عليه وأنا شاهد أسمع قيل له ، أخبرك أبوك (139) رحمه الله فأقرّ به قال ، نا أبو سعيد خلف الجعفري (140) قراءة عليه قال ، نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن بياضة العدوي قال ، نا أبو الفضل العباس بن محمد الرافقي (141) قال ، نا الحسن بن علي / بن زرعة الخيزراني قال ، نا عامر [7 – أ] ابن سيار (142) قال ، نا عبد الكريم الخرّاز (143) ، عن أبي إسحاق الهمْداني (144) ، عن الحارث (145) وعاصم بن ضمرة (146) ، عن علي

139) هو كبير المفتيين بقرطبة أبو عبد الله محمد بن عتاب بن محسن مولى عبد الملك بن سليمان وابن أبي عتاب الجذامي. 945/333 ــ 1069/462. فقيه عالم عامل ورع بصير بالحديث وعلله . روى عن كثيرين . له اختيارات فقهية يأخذ بها نفسه . ابن بشكوال : 2، 515 ، 2194.

140) هو الخير الفاضل العالم المقري الرحالة. 1034/425. روى بقرطبة عن أبي جعفر بن عون الله، ورحل إلى المشرق، وسمع بمكة من أبي القاسم السقطي، وبمصر من أبي بكر الأذنوي وأبي القاسم الجوهري وعبد الغني بن سعيد الحافظ ، وبالقيروان من أبي محمد ابن أبي زيد ، وعنه أبو محمد ابن عتاب. انظر ابن بشكوال : 1، 164 ، 377.

141) هو أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافقي نسبة إلى الرافقة بلدة على الفرات كان يقال لها الرقة . 966/356 بمصر. روى عن هلال بن العلاء وجماعة . متكلم فقيه الذهبي . **العبر** : 2، 304.

142) هو عامر ابن سيار الدارمي . 854/240. روى عن سوار بن مصعب وعبد الحميد بن بهرام وسليمان بن أرقم، وعنه عمر بن الحسن وبقي بن مخلد والحسين بن موسى الأنطاكي. مجهول . الذهبي. **الميزان** : 2، 359 ، 4077.

143) كذا بالأصل ولعله عبد الكريم بن يعفور الخزاز، بزايين ، الذي يروي عن جابر الجعفي وهو واهي الحديث جدا ، أو عبد الكريم شيخ الوليد بن صالح ، قال عنه أبو حاتم كان يكذب . الرازي: 1/3 ، 61 ــ 62، 320، 326؛ الذهبي. **الميزان** : 2 ، 647، 5176، 5177، 5178.

144) ابن حجر . **التهذيب** : 12 ، 336 ، 2052.

145) هو أبو زهير الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور. 685/65. متشيّع واهي الحديث. لم يصدق عن علي في الحديث. الذهبي . **الميزان** : 1، 435، 1627 ؛ **العبر** : 1، 73 .

146) هو صاحب علي. وثّقه ابن معين وابن المديني واحتج به أحمد ولم ير النسائي به بأسا. وعن أبي بكر ابن عياش عن ابن حبان انه كان رديء الحفظ فاحش الخطإ يرفع عن علي على أنه أحسن حالا من الحارث. الذهبي . **الميزان** : 2، 352، 4052.

ابن أبي طالب رضي الله عنه قال:
« كل دعاء محجوب عن السماء حتّى يصلّى على محمد وعلى آل محمد » (147) صلى الله عليه وسلم وعلى آله.
وبه إلى ابن بشكوال، أنا أبو الحسن عبد الرحمان بن عبد الله بن يوسف (148) قال، أنا قاسم بن محمد (149) قال، نا إبراهيم بن محمد بن حسين (150) قال، نا أبو القاسم الرازي بمصر قال، نا أبو أحمد بن المفسّر قال، نا محمد بن حامد بن السريّ (151) قال، نا الحسن بن عرفة (152)

147) قال عياض: روى هذا الحديث عن علي ابن أبي طالب البيهقي وابن عساكر وغيره. وفيه زيادة ذكر الآل. وروى عبد الرزاق والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود: « إن الدعاء محجوب حتى يصلي الداعي على النبيء صلى الله عليه وسلم». وعن عمر بن الخطاب فيما رواه الترمذي: الدعاء والصلاة معلق بين السماء والأرض لا يصعد إلى الله منه شيء حتى يصلى عليه صلى الله عليه وسلم». الخفاجي: 3، 506 — 507. وورد بغير لفظ عن السماء في الأوسط عند الطبراني. والحديث موقوف ورواته ثقات. ورفعه بعضهم والموقوف أصح. انظر الشوكاني. التحفة: 31.

148) هو ابن عفف أبو الحسن من أهل طليطلة. سكن قرطبة. 438/1045 — 521/1227. سمع من كثيرين وأجاز له محمد بن عتاب الفقيه. عدل تولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة، معظم عند العامة. ابن بشكوال: 1، 333 — 334، 748.

149) لعله - بالمديه أبو محمد قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال القيسي. 548/1066. روى عن جماعة كثيرة من أهل الأندلس والشرق. فقيه ضابط له حلقة وعظ. ابن بشكوال: 2، 448، 1019.

150) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي من أهل طليطلة. 352/963 — 402/1012. زاهد فاضل صوام قوام، ثقة فقيه، محدث. سمع كثيرا بالاندلس وبالشرق: ابن بشكوال: 1، 91، 198.

151) هو الحافظ أبو الحسين محمد بن حامد بن السري خال ولد السري المروزي. 299/912. حدث عن أبي حفص الفلاس وطبقته. الذهبي. العبر: 2، 113.

152) بالأصل الحسين وهو خطأ من الناسخ والصحيح ما أثبتناه. وهو أبو علي الحسن بن عرفة ابن يزيد العبدي البغدادي المؤدب. 257/871. ثقة صدوق. روى عن عمار بن محمد وعيسى ابن يونس وهشيم وابن مبارك وجماعة، وعنه الترمذي وغيرهم. ابن حجر. التهذيب: 2، 293، 523.

قال ، حدثني الوليد بن بُكير أبو خبّاب (153) ، عن سلاّم الخرّاز (154) ، عن أبي إسحاق السبيعي (155) ، عن الحارث ، عن علي قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من دعاء إلا بينه وبين الله حجاب حتّى يصلّي على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه فإن فَعل انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء ، وإن لم يُفْعل رجع ذلك الدعاء » (156).

وبه إلى ابن بشكوال قال ، أنا أبو محمد ، عن أبي عمر قال ، أنا خلف بن قاسم (157) قال ، نا محمد بن موسى (158) قال ، نا أحمد ابن علي بن شعيب قال ، نا محمد بن حفص قال ، نا الجرّاح بن يحيى

---

153) بالأصل أبو جناب والصحيح ماذكرناه، وهو أبو خباب الوليد بن بكير الطهوي، كوفي. روى عن الأعمش وعبد الله بن محمد العدوي ، وعنه ابن عرفة وابن نمير والحسين ابن الحسن المروزي. وثّقه ابن حبان، وقال الرازي : شيخ. انظر الرازي : 2/4 ، 2 ، 4؛ الذهبي. **الميزان** : 4، 336، 9358.

154) كذا بالأصل، وقد ذكر نفس السند بعد بلفظ ابن الجزار بدل الخراز لقبا لسلام في القسم المخصص بالظاهري. ولم نقف على واحد من هذين اللفظين. ولعل المذكور هنا وهناك الراوي عن السبيعي وإنما هو أبو الأحوص الحنفي سلاّم بن سليم . انظر الرازي : 2/1، 259 ، 1121 ؛ ابن حجر . **التهذيب** : 4، 282، 486.

155) هو أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، كوفي. ولد في أيام عثمان ورأى عليّاً وأسامة وفرض له معاوية العطاء. من أئمة التابعين. سمع منه سفيان بن عيينة. ثقة. يهبه الزهري في الكثرة ، اختلط في آخر عمره. الذهبي. **الميزان** : 3، 270، 6393.

156) بمعناه حديث عمر بن الخطاب. رواه الترمذي ومثله ما رواه عبد الرزاق والطبراني بسند صحيح. الخفاجي : 3، 506 — 507.

157) هو ابن الدباغ أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل بن محمد الأزدي القرطبي. 325/937 — 393/1003. حافظ محدث. سمع بقرطبة وبمصر ودمشق ومكة. وعدّة شيوخه الذين كتب عنهم مائتان وستة وثلاثون شيخا. له كتاب في الزهد، وخرّج لجماعة من أئمة الحديث مثل مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج. راجع ابن الفرضي: 1، 163، 417 .

158) هو أحد رجلين: الحافظ أبو العباس محمد بن موسى الدمشقي، أو أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة الأموي الدمشقي ، كانا متعاصرين ومن بلد واحد. فليتأمل. انظر الذهبي. **العبر** : 2، 328، 331 .

قال ، حدثني عمر بن عمرو قال ، سمعت عبد الله بن بُسر (159) يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدعاء كلّه محجوب حتّى يكون أوّله ثناءً على الله عز وجل وصلاةً على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه » (160) .

بهـذه الأحاديث ابتدأ أبو القاسم ابن بشكوال **كتاب القربة** له . نقلناها من أصل حصلت فيه شروط النقل بالإجـازة .

وبـه إلى ابن بشكوال — على الصفة المذكورة من **كتاب القربة** — قال ، قرأت على أبي محمد ابن عتـاب غيرَ مرّة قال ، أنا عمرو بن عثمان ابن أبي بكر ، نا أبو نعيم أحمد بن عبـد الله الحافظ (161) بأصبهان ، نا سليمان ابن أحمـد (162) ، نـا مسعدة بن سعيـد العطـار ، نا إبراهيـم بن المنذر الحزامي (163) قال ، سمعت معن بن / عيسى (164) يقول : [7 — ب]

159) هو أبو بسر وقيل أبو صفوان عبد الله بن بسر ابن أبي بسر المازني القيسي . 707/88. آخر من مات بالشام من الصحابة. روى عن النبيء صلى الله عليه وسلم وعن أبيه، وعنه جماعة ابن حجر. **التهذيب** : 5، 158، 271.

160) ينظر هذا الحديث إلى حديث ابن مسعود. وهو صحيح مسند : « إذا أراد أحدكم أن يسأل الله شيئا فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو أهله ثم يصلي على النبيء صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه أجدر أن ينجح » . الهيثمي: 10، 155 .

161) هو الحافظ أبو نعيم الأصبهاني . 948/336 — 1038/430. حافظ مؤرّخ من الثقات. له **الحلية** ، **ومعرفة الصحابة** ، **وطبقات المحدثين والرواة** ، **ودلائل النبوة**، ونحوها . الزركلي : 1، 50.

162) هـو الحافـظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمـي . من كبار المحدثيـن أصلـه من طبرية . 873/260 بعكـا — 971/360 بأصبهان . رحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجـزيرة. له ثلاثة **معاجم** وكتب **في التفسير ودلائل النبوة** . الزركلي: 3 ، 181 ؛ الذهبي . **العبر** : 2 ، 335 .

163) هو الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر الحزامي المدني. 850/236. محدث المدينة. روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وطبقتهما. الذهبي. **العبر** : 1، 422.

164) هو الإمام أبو يحيى معن بن عيسى المدني القزاز. 814/198. صاحب مالك، حجة ثبت، صاحب حديث. روى عن إبراهيم بن طهمان وأبي العباس بن سهل ومالك بن خارجة بن عبد الله وغيرهم، وعنه ابراهيم بن المنذر والأنصاري وآخرون. الذهبي. **العبر** : 1، 327؛ ابن حجر. **التهذيب** : 10، 252، 452.

« كان مالك بن أنس إذا أراد أن يحدّث تطهّر وتطيّب وتبخّر ثم جلس . فإذا أراد أحد أن يرفع صوته في مجلسه زَبَرَه (165) وقال : قال الله جلّ وعزّ « يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي » الآية ، فمن رفع صوته على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم » (166) .

165) وكذلك سلوكه لما سئل مستمليا ، وموقفه مع أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور. الخفاجي : 3، 447، 442.

166) راجع تفصيل ذلك في فصلي : « حرمته صلى الله عليه وسلم بعد موته كما كان حال حياته » و« سيرة السلف في تعظيم رواية حديثه » . الخفاجي : 3، 441 وما بعدها؛ 448 وما بعدها.

8 - [الخـــزرجي]

وممّن لقيناه أيضاً بثغر الإسكندرية المحروس : الشيخ الأديب الفاضل المعمّر ضياء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي الساعدي ، من أهلِ غرناطة ويشهر بالخزرجي .

مولده ببيغُو (167) ، رحل عن الأندلس قديماً واستقرّ أخيراً بالإسكندرية . لقيته بها غير مرة . وأجاز لي ولابني محمد ولأختيه عائشة وأمة الله ولأخواتي عائشة وفاطمة ورحمة جميعَ ما يجوز له روايته وما له من نظم ونثر . وكتب عنه – بإذنه وبمحضره ومحضري – زين الدين أبو بكر ابن منصور شيخُنا ، وذلك في الثامن من جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وستمائة ، لتعذر بصر الشيخ .

سألت الشيخ ضياء الدين في هذه السنة عن مولده فقال : سنّي خمس وتسعون سنة . فعلى هذا يكون في حدود التسعين وخمس المائة .

وضياء الدين هذا شيخ صالح فاضل ثَبت حاضر الذهن ، يتصرّف في

167) بالأصل بيعة والصحيح ما أثبتناه ، وهي مدينة بالأندلس من عمل غرناطة وإليها ينسب أبو محمد يعيش بن محمد بن سعيد الانصاري البيغي. راجع الحميري : 60؛ الحموي : 2، 339.

حوائجه بنفسه ، عدل بالديار المصرية ، أديب ناظم مطيل مطيب . وقد وُصف لنا بالعالم العامل. وجمع بعض شعره في ديوان سماه **المواجد الخزرجية**.

سمع جعفر الهمْداني ، وقرأ عليه **ملخص** القابسي ، و**كتاب كفاية المتحفظ** في اللغة (168) تصنيفَ إبراهيم بن إسماعيل الأجدابي(169) .

وسمع أيضاً على أبي الخطاب ابن دِحية **ملخص** القابسي .

وسمع **الموطأ** روايةَ يحيى (170) علَى أخيه أبي عمرو ابن دِحية (171). واجازوا له ثلاثتُهم .

وسمع ، قبل رحلته ، القاضيَ / أبا محمد ابنَ حوط الله (172) . [8 – أ]

قال : وأول حديث سمعت منه الحديث المسلسل (173) :

---

168) مصنف مختصر فيما يحتاج إليه من غريب الكلام . وليس هو **كفاية المحتفظ** لابن الخويي التي نظمها ابن جابر الأعمى والبعلي. **الكشف**.

169) هو أبو إسحاق اللواتي الطرابلسي الأجدابي. 1252/650. لغوي باحث. له **الكفاية**، و**العروض** ، و**مختصر في علم الأنساب**. وآخر في **الانواء** . الزركلي : 1، 25.

170) هو أبو محمد يحيي بن يحيي ابن أبي عيسى الليثي. 769/152 – 849/234 بقرطبة. عالم الأندلس في عصره. قرأ بقرطبة ورحل إلى الشرق. وسمع **الموطأ** من مالك. ونشر مذهبه بالأندلس. الزركلي : 9، 223.

171) تقدم ذكر ابني دحية في أول ترجمة ابن منصور الهمداني. وأبو عمرو هذا هو عثمان ابن الحسن أخو الحافظ أبي الخطاب ابن دحية وفدا على القاهرة من الأندلس . وكان أبو عمرو أسنّ من أخيه . 1235/634 بالقاهرة . وهو لغوي رتبه الملك الكامل مكان أخيه على دار الحديث الكاملية . المقري . **النفح** : 2 ، 94 – 95 ، 51 .

172) هو الحافظ أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله الأنصاري الحارثي الأندلسي. 1154/549 بأنده – 1215/612 بغرناطة. محدث مقرىء، كاتب ، شاعر ، نحوي. كحالة : 6، 61.

173) التسلسل من نعوت الأسانيد. وهو عبارة عن تتابع رجال الاسناد وتواردهم فيه واحدا بعد واحد على صفة أو حالة واحدة. وينقسم إلى ما يكون صفة للرواية والتحمل ، وإلى ما يكون صفة للرواة أو حالة لهم . ابن الصلاح : 236 – 237. وفي ترجمة المراغي من هذا الجزء ذكر لصلة الناسك في معرفة المناسك. قال ابن رشيد : وهو جزء نبيل نبيه تكلم فيه على حديث الرحمة المسلسل وطرقه وفوائده. وهو جزء مملوء فوائد بغرائب من النفع عوائد. انظر بعد 50 ب . وقد دخل لنا حديث الرحمة المسلسل مصرّحا به في ما أجازنا به المغفور له شيخنا محمد الفا ضل ابن عاشور.

« الراحمون يرحمهم الرحمان ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء » (174) .

قلت : وقد أسمعني المتن من لفظه . وهو أوّل حديث سمعته منه .

قال : وسمعت عليه **صحيح** مسلم سنة سبع يعني وستمائة .

قال : ولقيت أبا الحجاج المنصفي (175) سنة ست وستمائة بمالقة ولم أسمع منه .

قال : ورأيت ابن أبي يحيى الذي قتله شابا وقيحا .

ولقي أبا زيد الفازازي ، وقرأ عليه من **معشراته الحبية** إلى حرف العين ، وأجاز له جميع ما قاله من نظم ونثر .

• • •

---

174) ورد الحديث في آخر باب ما جاء في رحمة الناس وعقب عليه بقوله هذا حديث حسن صحيح. انظر ت : 3، 217 أبواب البر وأهله 16، 1989. وورد عن ابن عمرو بلفظ «الراحمون يرحمهم الرحمان تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». حم، د، ت، ك. وزاد الثلاثة دون أبي داود : والرحم : الشجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله » . النبهاني : 2، 138 . وقد ضمن جماعة من الحفاظ هذا الحديث في أبيات نظموها. فمن ذلك أما نشده أبو الحسن علي بن حسن ابن عساكر :

بادر إلى الخير يا ذا اللّب مغتنمـــا ولا تكن عن قليل الخير منحرمـــا
واشكر لمـولاك ما أولاك من نعـــم فالشكر يستوجب الأفضال والكـــرما
وارحم بقلبك خلق الله وارعهـــم فـإنمـا يرحم الرحمـــن من رحمـــا

ومنـه ما قالـه ابـــن حجـر العسقــلاني :

إن من يـرحم من في الأرض قـــد جـــاءنـا يرحمـــه من في السمـــا
فارحـــم الخلـق جميعـــا إنـــمـــا يـــرحـــم الرحمـــن من الرحمـــا

ومن هـــذا النحـو قـــول العـــراقي :

إن كنـت لا ترحم المسكيـن إن علمـا ولا الفقيـــر إذا يشكـــو لك العدمـا
فكيـــف ترجـــو من الرحمـن رحمته فإنمـــا يرحـــم الرحمـن من رحمـا

انظـر الفـــاداني : 177 .

175) هو أبو الحجاج يوسف المنصفي نسبة إلى قرية المنصف من قرى بلنسية. زاهـــد مشهور سكن سبتة . المقري . **النفح**: 3 ، 595 ؛ ابن سعيد . **المغرب** : 2، 354، 570 . ولا نعلم شيئا عن ابن أبي يحيى الشاب الوقح. وورد هذا الوصف بالأصل على زنة فعيل ولعله خطأ من الناسخ.

أنشدنا شيخنا ضياء الدين هذا قصائد من قبله ، وأمر أن يُكتب لنا بعضُ شعره ، ودَفَعه إلينا .

فممّا قرىء لي عليه وأنا أسمع قصيده المسمَّط (176) الذي عارض به قصيدة أبي محمد القاسم بن علي الحريري التي أولها :

[مجزوء الرجز]

خلّ ادكار الأربع (177) .

وهذا القصيد الذي صنعه شيخُنا ضياء الدين الخزرجي – نفع الله به – مطلعه :

[مجزوء الرجز]

هوِّنْ بأهل البدع والهُجر والتصنّع
ودِنْ بترك الطمع ولُذ بأهل الورع
وعدّ عن كل بذ لم يكترث بالنبذ
والهَج ببَرٍ جهبذ وعالم متّضع
واندب زمانا قد سلف ولم تجد منه خلف
وابعث بأنفاس الأسف رسائل التضرع

وهي طويلة ، عددها أحد وأربعون بيتاً ، تَقَيَّدت بجملتها في غير هذا الموضع .

ومما قرىء لي عليه من قبله وأنا أسمع :

[البسيط]

بأمر دنياك لا تحفل وكن حذرا فقد أبانت لأرباب النهى عبَرا
فأيُّ عيش بها ما شابه غيَرٌ ؟ وأيُّ صفو تناهى لم يصر كدرا ؟

---

176) هو الذي تكون أبياته مقسّمة إلى أجزاء عروضية مقفاة على غير رويّ القافية.

177) بالأصل قصيد فاثنا اللفظ للتطابق مع ما بعده . وتمام البيت والطالع :

خلّ ادكار الأربع والمعهد المرتبع
والظاعن المودّع وعدّ عنه ودع

راجع المقامة الخمسين البصرية للحريري .

كم سالم أسلمته للردى فقضى حتفاً ، ولم يقض من لذاتها وطرا !
ومُترف قلبت ظهر المجنّ له فعاد بعد علوّ القدر مُحْتَقَرا !
فعدِّ عنها ولا تلهج بزخرفها ، وغُضّ طرفك عنه ، قلّ أو كثرا .
فكلّ عيش تراه العين من حسن كرّ الأهلة لا يُبقي له أثرا .
طوبى لمن جال فيها فكرُه فنأى عما تغيَّب [يوماً] (178) منه أوحضرا ،
/ وقام في حندس الظلماء مجتهداً يردّد الذكر والآيات والسورا . [8 – ب]
ذاك الذي سرحت في العُلو همتُه فخالف النوم لما حالف السهرا
حتّى إذا الليل ولىّ منه أكثره وراقب الوقت لما قارب السحرا
أهدت له نسمات اللطف ساعة هل من سائل فدعا مولاه واعتذرا ،
ولم يزل واقفاً بالباب مبتهلا يرجو الإجابة ممّن جلّ واقتدرا .
حلا له المورد الأصفى فتاق إلى وِرد أبان له ما عنه قد صدرا.
سما بمنحة سيماهُم فلاح له عند السجود هلال القرب فابتدرا .
فبات يبذر في أرض الرضا حسناً وإنما يحصد الإنسان ما بذرا .
مشى على منهج التقوى ، ودام على حفظ الأوامر ، فاحتاجت له الأُمرا .
تالله، ما المُلك إلا ملكُ مَن مُنحت له القناعةُ فاستغنى وما افتقرا .
تاقت إلى رؤية السادات همتُه في روضة الأنس فاستاقوا له زمرا .
همُ الأخلاءُ يومَ الملتقى ، وهمُ حزبُ الإله على من ندّ أو بطرا .
أنوارُهم، يومَ جُز ، تُطفي وتُخمدُ ما قد لاح من لفحات النار واستعرا .
تيقّنُوا أنهم في كلّ معضلة بعين محبوبهم فاستعذبوا الصبرا ،
مانوا ومنّوا وما منّوا فمُنيتهم أمْن وجبر لمن قد جاء منكسرا .
لهم جُنوب تجافي عن مضاجعها ، وأعين أقسمت أن لا تذوق كرى .
يا نائماً وعيونُ القوم ساهرة ، ولا يبالي أطال الليل أم قصرا ،
قم للتهجد يا نومان مجتهدا فللجديدين سيف ينسف العُمرا .
هذا الظلام قد اشمطّت ذوائبُه وكلّ ركب الدجى واستصحب الخزرا
واعتانت الزهر بعد الزهو إذ جنحت إلى الغوارب من إشراقها غيرا ،
وغادر الطل زهر الروض حين سرت رويحةُ الفجر غضا ناعماً نضرا ،

178) لا بياض ولا ذكر لها بالاصل. أضفناها لإقامة الوزن .

وبشر الفجرُ باليوم الجديد ، فقم … وناد من لم يزل في الملك مقتدرا .
يا عالمَ السرّ لا تفضح سريرة من … وافاك ، يافالق الإصباح ، مفتقرا ،
وجُد على خزرجي قد ألمّ به … ضيم ، فأضعف منه السمع والبصرا ،
وقد دعاك قريحَ القلب منكسرا ، … وأنت تعلم ما أبدى وما سترا
فهب له توبة ، وارحم تضرّعَهُ … إليك ، واغفر له يا خير من غفرا
وصِل وصلّ وواصل كلّ آونة … على النبي سلاماً طيِّباً عطرا
وصحبه ومن استهدى بهديهم ، … فهم أئمة من صلّى ومن ذكرا .

ومما أمر بكتبه إليّ . وأنشدني بعضه إن لم يكن كلّه ، وأذن لي : قصيدهُ الطويل الذي عارض به قصيد كعب بن زهير :

[البسيط]

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول … متيّم إثرها لم يفد مكبول

ومطلع قصيده :

ما في سعاد لنا قصدٌ ولا سول … فإنّ قَلْبيَ عنها اليوم مشغول .
وما سعادُ وما مقدار منصبها … حتى أبيتَ وقلبي منه مبتول .
سيّان عنديَ إن بانت وإن وصلت … فوصلها بنصال الصدّ مفصول ،
ما أن يدوم لها عهد ، وإن غدرت … فهو الوفاء ، وعهد الغيد ممطول .
فاعجب لمن بالغواني قد غدا كلفا ، … وعَقدهن وإن آليْن محلول
وذرأغنّ غضيض الطرف ذا كحل ، … ولا تغرنّك العيس المراقيل ،
وعدّعن نسبة الوجناء إن نسبت … وسيرها ، فهو أمر فيه تطويل .
إن كان أعرب كعب عن فصاحته ، … فإنّ كعبا على الإعراب مجبول .
فهو الذي فاز بالفضل العميم ، ومن … رام امتداحاً سواه فهو مفضول.
أوْلاه خيرُ الورى أمنا ، وشرّفه … عند القدوم ببُرد فيه تجميل
فمَن تكلّف ما أبدت بديهتهُ … وإن أصاب فما في ذاك محصول .
الأمرُ أعجَلُ من هذا فكن حذراً … بَغتَ المنون فإنّ الوقت مجهول
وأطنب المدح فيمن قد أعدّ له … في حضرة القدس ترحيبٌ وتبجيل :
خير البرية من عرب ومن عجم … ومَن عليه لنا في الحشر تعويل ،
أولاه موجده مجدا ، وتوّجه … تاجَ الرسالة ، والتبليغُ إكليل .

ثمّ تمادى في مدح النبي صلّى الله عليه وسلم مطيباً ، ودعا الإحسان

فلباه مجيبا ، وأتى بأعلام من معجزاته صلّى الله عليه وسلم متبعاً الطيِّب بالطيِّب ، وجائدا بعدالجُود بالصيِّب ، ناسجاً على منوال الإحسان ، / واسجاً في ميدان البيان ، إلى أن نيّف على مائتين وثلاثين بيتاً ، تُعلي [9–ب] قدرَه حيّا وتُحْيي ذكرَهُ (179) ميْتاً . يقول في خاتمتها :

يا من له في حديث المصطفى سنـد ... عال ، ويسمعه والنقل معلول
خذ هذه ، فهي للناسين تذكرةٌ ، ... ونظمها فيه تقريب وتسهيل
بمسلم ، والبخاري ، والموطإ قد ... صحّت ، وبالترمذي فيها ، الأقاويل
وما رواه ابنُ اسحاق الذي نُقلت ... عنه المغازي ، وهذا القول منقول .
عُلو الرّواية في الأخبار تكملةٌ ... تشفي الغليل ، ولكن ثمّ تعليل
إن كان ممّن له علم ومعرفة ... وحسنُ لفظ ، وإلاّ فيه تأويل .
فاحفظ وصحح وقيّدما استطعت فللـمُحدّث اليقظان[الدهر](180)تبجيل.
يا سامعيها ، سلوا عن كل واقعة ... منها ، فربّ سؤال فيه تحصيل ،
وأخلصوا دعوةً منكم لناظمها ، ... فعزمه بحلول الشيب محلول ،
وحين عاينَ شمس العمر قد جنحت ... إلى الغروب شدا والقلب متبول :
يا عالم السرّ لا تفضح سريرة من ... له على عفوك المرجوّ تعويل ،
وقد دعاك قريح القلب منكسرا ... وما له في حماك اليوم تحويل ،
فهب له توبة قبل الممات ، فقد ... آن الرحيل ، ووقتي فيه تعجيل
وصِل صلاة على خير الورى ، فله ... بين النبيين تخصيص وتفضيل
وصحبه ، ومن استهدى بهديهمُ ... فأنت يا سامعَ الأصوات مسؤول

نجزت ، وتمامها مكتوب في غير هذا الموضع .

179) بالأصل ذكر بدون هاء.
180) لا بياض ولا ذكر لها بالأصل. أضفناها لإقامة الوزن.

9 – [ابن هلال التميمي القمّاح]

وممّن لقيته بثغر الإسكندرية : الشيخ الأديب يوسف بن عبد العالي ابن هلال التميمي القمّاح البيع . لقيته بدكانه من الثغر المحروس . فأنشدني قطعاً من شعره ، منها على طريقة التجنيس :

[الطويل]

ولمّا اعتدى دهري عليّ وخانني   علمتُ ، وأيمُ الله ، أنّ له نبا
فحاربته حتّى عدِمت تجلّدي   وجرّدت سيف الصبر في وجهه نبا

وأنشدنا أيضا لنفسه :

[الطويل]

[10 – أ] / ولمّا تبدّت تُخجل الشمس في الضّحى
وماست كغصن هزّه ناعم الصّبا
أشرت إليها ، ثمّ قلت بذلّة :   ألا فارحمي صبّا بحبّك قد صبا

كذا وجدته بخطّي ناَعم الصّبا ، وأظنه ناسم الصّبا . وعلى أنّ ناعم الصبا سائغ ، فإن الصّبا توصف بأنها بَليل ولدنة ، فلا يبعد أن توصف بالنعومة (181) .

181) بالأصل نعمة ولعله خطأ من الناسخ. والصحيح ما أثبتناه وفعله من باب فعل بضم العين.

10 – [الغرّافي]

وممّن لقيناه بثغر الإسكندرية ، وحقّه أن يقدّم ، ولكن أردنا أن نجعله لمن لقيناه بالإسكندرية مسكَ الختام ودليلَ التمام : الشيخ الأجلّ المحدّث تاج الدين شرفُ المحدّثين الشريف أبو الحسن علي ابن الشيخ الإمام المحدّث أبي العباس أحمد بن عبد المحسن ابن أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ابن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسَيْن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم ، يعرف بالغرّافي بغين معجمة مفتوحة وراء مشدّدة بعدها ألفٌ بعدها فاءٌ بعدها ياءُ النسب. والغرّاف نهر بالعراق من أعمال واسط .

[نشأ] ببغداذ . وسمع بها وأسمعه أبوه . وعنده فَهْم لهذا الشأن ، ويُقيِّد ويضبط ويخرّج لنفسه . وله خطّ حسن ، وتواضع وفضل، وقبول على من يرد عليه ويقتبس ممّا لديه . وله مشاركة في الطلب ، وذكر لعيون من الأدب ، ومشيخة عالية ، وأسمعة بتصحيح أبيه حالية .

•) كانت وفاته في ذي الحجة 1305/704 بالأسكندرية. ابن العماد : 6، 11.

سمع الجامع الصحيح للبخاري على الشيخ أبي الحسن ابن رُوزْبة (182) بسمـاعه من أبي الوقت (183) وغير ذلك .

وسمع أبا صالح نصر بن عبد الرزاق الجيلي (184) ، وأبا عبـد الله ابن عمـاد ، وأبا محمـد ابن رَوَاج ، وأبا الحسن محمد ابن أبي حفص القرطبي ، وخلقا كثيـرا .

وسمع أيضاً ببغداذ أبا بكر ابن بهروز الطبيب سمع عليـه مسنـد عبـد بن حميـد [185] .

وسمع أبا الحسن القطيعي (186) .

وأجاز له الشريف أبو الكرم محمـد بن عبد الواحد ابن المتوكـل .

[10 – ب] والشريف أبو الكرم هذا يروي عن أبي الوقت إجازة / وليس له منه سماع .

---

182) هو أبو الحسن علي ابن أبي بكر ابن روزبة البغدادي القلانسي العطار الصوفي. 1236/633. حدث بالصحيح عن أبي الوقت ببغداد وحران ورأس العين وحلب. واللقب كما هنا بالأصل وبعضهم يكتبه بفتح الراء المهملة والزاي المعجمة. ابن العماد: 5 160؛ الذهبي. العبر: 5، 134.

183) هو مسند الدنيا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ثم الهروي المالِيني. 1158/553 ببغداد. سمع الصحيح ومسندي الدارمي وعبد بن حميد من الداوودي. وسمع من أبي عاصم الفضيلي ومحمد ابن أبي مسعود الفارسي . كان خيرا متواضعا متوددا حسن السمت متين الديانة محبا للرواية . الذهبي . العبر : 4، 151 — 152.

184) هو القاضي عماد الدين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي البغدادي الحنبلي. 1236/633. أجاز له ابن البطي، وسمع من شهدة وطبقتها. درس وأفتى وناظر. الذهبي. العبر : 5، 136.

185) هو الحافظ عبد بن حميد واسمه عبد الحميد مخففا. والكشي كما نسبه وضبطه أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي نسبة إلى قرية من قرى جرجان على جبل. وإذا عرب كتب بالسين وقال غيره الكسي بالكاف المكسورة والسين المهملة نسبة إلى كس مدينة تقارب سمرقند. وقال ابن ماكولا كسره جماعة و العراقيون وغيرهم يقولونه بفتح الكاف وربما صحف بالشين المعجمة وهو خطأ. وأبو محمد الكشي الحافظ 864/249. سمع يزيد بن هارون وابن أبي فديك. وله المسند والتفسير. ابن ماكولا : 7، 185؛ الذهبي العبر : 1، 454؛ الكتاني (محمد). الرسالة : 66.

186) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي البغدادي. 1151/546 — 1236/634. محدث، مؤرخ. سمع ابن الزاغوني ونصر العكبري، ثم طلب بنفسه ورحل إلى خطيب الموصل، وسمع ابن أبي المعالي ابن جابر وأخذ عن ابن الجوزي. آخر من حدث بالبخاري سماعا عن أبي الوقت. انظر ابن العماد : 5، 168.

10 – [الغـــــرّافـي]

ولما لقيتُه وسألته الإجازة أنشدني وقال ، أنشدنا الحافظ أبو عبد الله محمد ابن الدُبَيْثي (187) ولم يسمّ قائله :

[الكامل]

علمُ الحديث فضيلة تحصيلهـــا ... بالسعي والتطواف في الأمصـــار
فإذا أردت حصولها بإجـــازة ... فقـد استعضت الصفر بالدينـار .

وأنشدني تاج الدين المذكور أيضاً قال ، أنشدني أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور الجذامي الجزولي المشهر بابن المنيِّر (188) قال : وكان جليلا فضيلا فصيح العبارة مدركاً للعلوم ، رحمه الله ، وكان شعره دون فصاحته :

[الكامل]

لا تحسبنّ الشعر فضلا بـارعـــاً ... ما الشعر إلاّ محنة وخبـــال :
الهجو قذف، والرثـاء نياحـــة ، ... والعتب ضغن ، والمديح سؤال .

قال : ومما سمعته يدعو به عقب خطبة :

« جعلنا الله وإياكم ممّن نُصح فقبل ، وقبل فعمل ، وعمل فأخلص ، وأخلص فنجا وتخلّص. »

أنشدنا تاج الدين أبو الحسن ابن أبي العباس الحسَيْني الغرّافي قال ، أنشدنا شيخنا أبو سالم محمد بن طلحة النصيبيّ الشافعيّ (189) في كتابه :

[الكامل]

لا تركننّ إلى مقال منجّـــم ... وكِل الأمور إلى الإله وسلِّـم
واعلم بأنك إن نسبت لكوكـب ... تدبيـرَ حادثة فلست بمسلـم .

---

187) هو أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الدبيثي . 1163/858 – 1239/637. حافظ مؤرخ. له ذيل على تاريخ السمعاني، وتاريخ واسط. الزركلي : 7، 11.

188) كذا كما ضبط بالأصل وسمعناه من شيوخنا، وبعضهم يقول ابن المنير بضم الميم وكسر النون بعدها. وهو القاضي ابن المنير السكندري. 1223/620 – 1284/683. له تفسير ، وديوان خطب، وشعر ، وتفسير حديث الاسراء على طريقة المتكلمين. الزركلي : 1، 212.

189) هو كمال الدين القرشي النصيبي العدوي الوزير . 1186/582 بالعمرية من قرى نصيبين – 1254/652 بحلب. له العقد الفريد للملك السعيد، ومطالب السول في مناقب آل الرسول ، والدر المنظم في السر الأعظم، ومفتاح الفلاح في اعتقاد أهل الصلاح، ونفائس العناصر لمجالس الملك الناصر . انظر الزركلي : 7، 45 .

وممّا سمعته من لفظه وأمْلاه عليّ — رضي الله عنه — قال، أنا والدي رضي الله عنه قراءة عليه بلفظي قال، أنا أبو المظفّر السمعاني (190) إذنا، أنبأني أبو نصر الطّرازي عرف بهاجَر (191) قال، أنا الخطيب الحافظ البغدادي (192) قال، حدّثني الصّوري (193) قال، سمعت رجاء بن محمد الإنضناوي (194) قال :

« كنا عند الدارقطني يوماً، والقاريء يقرأ عليه، وهو يصلّي نافلة. فمرّ حديث فيه ذكر نُسير بن ذُعلوق (195)، فقال القاريء : يسير بن ذعلوق، فقال الدارقطني : سبحان الله، فقال القاريء : بشير بن ذعلوق، فقال الدارقطني : سبحان الله، فقال القاريء : بسير بن ذعلوق. فقال الدارقطني نَ والقلم وما يسطرون، فقال القاريء : نسير بن ذعلوق ؛ ومرّ في

---

190) هو أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن السمعاني الشافعي. 1141/535 بنيسابور — 1220/617 بمرو. علَم من أعلام الحديث. طاف مع والده بلاد خراسان وما وراء النهر. وجمع له **معجما** في ثلاثة عشر جزءا **وعوالي** في مجلدين. واشتغل بالفقه والحديث والأدب. ابن حجر. **اللسان** : 4، 6 ؛10؛ ابن الصابوني : 34.

191) هو أبو نصر إبراهيم بن مكي الطرازي نسبة إلى طراز سكة بأصبهان. وإنما لقب بهاجر لإقامته بتلك السكة. ابن الجزري. **اللباب** : 2، 277.

192) هو الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. 1002/392 بغزية وهي قرية بين الكوفة ومكة — 1072/463 ببغداد. الحافظ المؤرخ الأديب. له **تاريخ بغداد**، **والبخلاء**، **والكفاية في علم الرواية**، **والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، **وتلخيص المتشابه في الرسم**. وغيرها. الزركلي : 1؛166.

193) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري. 1049/441. حافظ متقن. روى عن أبي الحسين الغساني، وتدابج مع عبد الغني المصري، وعنه الخطيب. ابن الجزري **اللباب** : 2، 250.

194) بالأصل الانضنائي والصحيح ما أثبتناه. وهو أبو العباس رجاء بن عيسى بن محمد الأنضناوي: نسبة إلى أنضناء قرية من صعيد مصر. 938/327 — 1025/415 بمصر. فقيه مالكي فرضي ثقة في الحديث متحرّ في الرواية. سمع أبا العباس الرازي وأبا الحسن ابن أبي انتمام وحمزة الكناني وغيرهم، ومنه أبو عبد الله ابن بكير وعبيد الله الصيرفي وأحمد العتيقي. السمعاني : 1؛ 370.

195) هو أبو طعمة نسير بن ذعلوق الثوري الكوفي. صالح الحديث ثقة. ابن حجر. **التهذيب** : 10. 424 ؛ 765.

قراءته » (196).

ومما أذن لي في / روايته عنه، وكتبت الإسناد من خطه. ونص ما كتب من خطه : [١١ – أ]

وأمّا مسندُ الإمام الشافعي فأخبرني به سماعاً عليه الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن سعيد بن الموفق ابن أبي البقاء الخازنُ النيسابوري الصوفي – شيخ المتصوفة ببغداذ جبرها الله. ومولده رابع صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة، وتوفي في سنة ست وأربعين وستمائة ببغداذ – قال، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي (197) قراءة عليه وأنا أسمع، ومولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وتوفي لسبع خلون من ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة – قال، أنا أبوالحسن مكي بن منصور بن محمد بن علاّن الكرجيّ ويعرف بالسلار (198) وتوفي بأصبهان في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وأربعمائة – قال، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي الحِيريّ (199) – وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة – قال، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن سنان الأصمّ – وكانت وفاته سنة ست وأربعين وثلثمائة – قال، أنا أبو [محمد] الربيع ابن سليمان المُرادي المؤذّن – وكان ذلك في سنة ست وستين ومائتين وكانت وفاته سنة سبعين ومائتين بمصر – قال، أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي – وكان مولده سنة خمسين ومائة، وكانت وفاته بمصر سلخ رجب سنة أربع ومائتين رحمه الله تعالى – وذكر جميعه.

---

196) الخطيب : 12 ، 39.

197) هو المقدسي ثم الهمذاني. 1088/481 بالري – 1171/566. سمع من المقومي والدوني وعبدوس والسلار والكامخي. الذهبي. العبر : 4 ، 192.

198) هو نائب الكرج ومعتمدها. رحل وسمع من الحيري والصيرفي وأبي الحسين ابن بشران وجماعة. الذهبي. العبر : 3 ، 331.

199) هو القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم ابن يزيد بن علي الحرشي الحيري وهو صاحب الأصم. السمعاني : 4، 122، 327؛ الذهبي. العبر : 3 ، 141.

قلت : ابن أبي البقاء الذي روى عنه شيخنا الغرّافي شيخ صوفيّ صالح ثقة مسند يلقب نجيب الدين ويعرف بابن الخازن . سمع أبا زرعة طاهر بن محمد وغيره .

ووقع بخطّ شيخنا الغرّافي في اسم أبي بكر الحرشي محمد . وذلك وهم ، وإنما اسمه أحمد . وقد تكرر هذا الوهم من شيخنا في هذا الاسم في موضع آخر حسبما وجدته مقيّدا بخطّي عنه . وكذلك وقفت عليه بخطه على الوهم .

[11 - ب] والربيع بن سليمان هذا الراوي عن الإمام / الشافعي رحمه الله. قال فيه الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي (200) في كتاب الإرشاد (201) له : « أبو محمد الربيع بن سليمان المرادي ثقة متّفق عليه . سمع ابن وهب (202) ، وأسد بن موسى ، وشعيب بن الليث وأقرانهم ، وأكثرَ عن الشافعي . والمزني مع جلالته استعان بما فاته عن الشافعي بكتاب الربيع . روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأبو داود السجستاني وأقرانُهم . وآخر من روى عنه من الثقات : محمد بن يعقوب الأصم ». انتهى ما ذكره أبو يعلى الخليلي .

أنا تاج الدين الشريف الغرّافي فيما أذن لنا فيه ، أنا أبو بكر النيسابوري ، أنا أبو زرعة ، أنا أبو الحسن الكرّجي ، أنا أبو بكر الحرشي ، أنا أبو العباس الأصمّ ، أنا الربيع بن سليمان ، أنا الإمام أبو عبد الله

---

200) اسمه الكامل أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني. 446/1054. قاض من حفاظ الحديث العارفين برجاله. الزركلي : 2، 368.

201) هو الارشاد في علماء البلاد. ذكر فيه المحدثين وغيرهم من العلماء على ترتيب البلاد في زمانه ، وترجم كل بلد أو ناحية . رتبه ابن قطلوبغا. الكشف.

202) هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري الفقيه . 125/742 — 197/812 بمصر. مسائله عن مالك صحيحة . جمع الفقه والرواية والعبادة ورزق من العلماء محبة وحظوة. موطؤه عن مالك يزيد على كل من روى عن مالك. روى عن عمرو بن الحارث وابن هانئ وعياض الفهري وعبد الرحمن بن شريح ومالك وغيرهم، وعنه ابن أخيه والليث ابن سعد ويحيى بن يحيى النيسابوري وعلي ابن المديني وجماعة كثيرة. ابن حجر. التهذيب : 6، 71، 140.

الشافعي ، أنا مالك ، عن أبي الزناد (203) ، عن الأعرج (204) ، عن أبي هريرة (205) ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال :

« إذا قلت لصاحبك أنصت ، والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت » . (206)

وبه ، ولفظ الإسناد سواء ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال :

« فيه ساعةٌ لا يوافقها إنسان مسلم وهو قائمٌ يُصلِّي ، يسألُ الله شيئاً إلا أعطاه إيَّاه » وأشار النبيّ صلى الله عليه وسلم بيده يقلّلها (207) .

وبه إلى الشافعي ، ولفظ الإسناد سوّاء ، أنا عبد العزيز بن محمد (208) ، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمان (209) ، عن سهيل ابن أبي صالح (210) ،

203) هو أبو عبد الرحمان عبد الله بن ذكوان القرشي المدني. 348/130. لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه. روى عن أنس وعائشة بنت سعد وأبي أمامة بن سهل وسعيد بن المسيب والأعرج ونحوهم ، وعنه ابناه وصالح بن كيسان وابن أبي مليكة وغيرهم ، ابن حجر ، **التهذيب** : 5، 203، 351.

204) هو أبو داود الاعرج الحافظ القارىء من أهل المدينة . 735/117. أدرك أبا هريرة وأخذعنه. أول من برّز في القرآن والسنن. كان خبيرا بأنساب العرب وافر العلم ثقة. رابط بثغر الإسكندرية. الزركلي : 4، 116.

205) هو أبو هريرة الدوسيّ اليماني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ الصحابة. 21 ق. هـ./602 — 679/59. يروي 5374 حديث نقلها عن أكثر من 800 راو. له **فتاوى** جمعها له التقي السبكي. ابن حجر. **التهذيب** : 12، 262، 1216.

206) أخرجه خ : 11 كتاب الجمعة، 36 باب الأنصات يوم الجمعة والامام يخطب؛ م: 7 كتاب الجمعة ، 3 باب في الانصات يوم الجمعة في الخطبة ، 12 ؛ انظر **الموطأ** : 1، 103. باب 2 ، 6 .

207) ورد الحديث بلفظ عبد مسلم بدل إنسان مسلم ، أخرجه خ : 11 كتاب الجمعة ، 37 باب الساعة التي في يوم الجمعة؛ م : كتاب الجمعة ، 4 باب في الساعة التي في يوم الجمعة.

208) هو الامام المحدث أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد الله الدراوردي المدني. 803/187. الذهبي. **التذكرة** : 1، 269 ، 254 ؛ ابن حجر . **التهذيب** : 6 ، 353 ، 677 .

209) هو الإمام أبو عثمان ربيعة الرأي ابن أبي عبد الرحمن التيمي المدني الفقيه. 753/136. الذهبي . **التذكرة** ، 1، 157، 153؛ ابن حجر. **التهذيب** : 3، 258 ، 491.

210) هو أبو يزيد سهيل ابن أبي صالح السمّان المدني . 757/140. روى عن أبيه وطبقته. كثير الحديث. ثقة مشهور. الذهبي، **العبر** : 1، 190.

عن أبيه (211) ، عن أبي هريرة :

« أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد » (212) .

قال عبد العزيز : فذكرت ذلك لسهيل ، قال : أخبرني ربيعة ، وهو عندي ثقة ، أني حدثته إياه ولا أحفظه . قال عبد العزيز : وقد كان أصاب سهيلا علّة أذهبت بعض حفظه ونسي بعض حديثه . وكان سُهيل بعدُ يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه .

ومما كتبت عنه من الأسانيد سندُه في التاريخ الكبير للبخاري . ونصّه :

«سمع أبو العباس وولده ، يعني شيخنا أبا الحسن / ، جميعَه : [12 – أ]

أما المجلدة الأولى فسمع منه من أول إبراهيم بن عبد الله بن حسن روى عنه فضيل بن مرزوق (213) إلى آخرها ، وهو صدقة بن سابق السعدي (214) ، على الشيخ الإمام الصالح الأوحد أبي صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي .

وأمّا المجلّدة الثانية وما فاته من المجلّد الأول فعلى الشيخ الثقة الأمين أبي محمد قيصر بن فيروز بن عبد الله الحنبلي (215) كلاهما ، عن أبي

---

211) هو أبو صالح ذكوان السّمان الزيات. صاحب أبي هريرة . 720/101 . قال أحمد بن حنبل : كان ثقة من أجلّ الناس . شهد الدار زمن عثمان وسأل سعد ابن أبي وقاص مسألة في الزكاة. وروى عنه وعن أبي هريرة وعن جماعة من الصحابة، وعنه أولاده وعبد الله ابن دينار ورجا بن حيوة وجماعة. الذهبي. **العبر**: 1 ، 121، ابن حجر. **التهذيب**: 3، 219، 417.

212) أخرج حديث أبي هريرة هذا أبو داود في القضايا عن أبي مصعب ابن أبي بكر الزهري ، وأخرجه الترمذي في الأحكام عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي مصعب ويعقوب الدورقي. انظر **الذخائر** : 4، 61، 8884؛ وعن ابن عباس أخرجه م. د. ن. جه والدارقطني والبيهقي . وورد الحديث أيضا بأسانيد حسان عن عمر وابن عمر وعلي وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله وسعد بن عبادة وعبد الله بن عمرو والمغيرة بن شعبة وعمارة بن حزم وسُرّق . الزيلعي: 4، 96 – 97.

213) البخاري. **التاريخ الكبير** : 1، 304 ، 961.

214) البخاري. **التاريخ الكبير**: 4، 298. 2897.

215) هو أبو محمد القطيعي قيصر بن فيروز البواب . رمضان 1244/641. يروي عن عبد الحق اليوسفي. الذهبي. **العبر** : 5، 170.

الحسّين عبد الخالق بن عبد القادربن يوسف (216) بسماعه من أبي الغنائم محمد ابن علي بن ميمون النرسي المعروف بأبي المقرىء (217) ، عن أبي أحمد عبد الوهّاب بن محمد بن موسى الغُنْدجاني (218) ، عن أبي بكر أحمد ابن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي (219) ، عن أبي الحسن محمد ابن سهل بن كُردي البَصري الفَسوي ، عن الإمام البخاري .

وذلك بقراءة كاتب الثبات محمد بن أحمد بن محمد البَكري الأندلسي ، إلاّ ما فاته من المجلد الأول فإنه أعاده بقراءته وذلك في تواريخ مختلفة .

أما أبو صالح فآخرها في صفر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، وأمّا قيصر ففي محرم سنة أربع وثلاثين وستمائة .

قوله أعاده بقراءته يعني أبا العباس والد شيخنا أبي الحسن ، وسمع ذلك شيخنا أبو الحسن أبقاه الله ورحم الله الجميع .

وهذان الشيخان : أبو صالح نصر وأبو محمد قيصر أجازا لشيخنا أبي الحسن .

وممّن سمع عليه أيضاً شيخنا أبو الحسن الغرّافي وأجاز له أبو عمرو ابن دِحية الكلبي. ونصّ إجازته له — عقب استدعاء — أملاها علينا شيخنا أبو الحسن :

---

216) كنية عبد الخالق أبو الفرج وقد توفي 1153/548 . ويبعد أن يكون شيخا لقيصر بن فيروز ونصر بن عبد الرزاق الجيلي. ولعل خطأ حصل بالأصل فأبدل اسم عبد الخالق بعبد الحق وهو المكنّى بأبي الحسين وسيأتي ذكره مرّات.

217) كوفي متقن ثقة . 1113/507. سمع الشريف أبا عبد الله بن عبد الرحمان الحسني ومحمد بن إسحاق بن فدويه وغيرهما. وعنه أبو بكر السمعاني وجماعة كثيرة. ابن الجزري **اللباب** : 3، 306.

218) بالأصل بفتح الغين، والصحيح هكذا بضم الغين المعجمة وكسر الدال المهملة وضبطها ابن الجزري بفتح الدال نسبة إلى قرية غندجان بالأهواز بأرض فارس. الحموي : 6، 310. وكانت وفاة أبي أحمد 447/ 1055. الذهبي. **العبر** : 3، 214.

219) يعرف بالباز الأبيض. 998/388. حافظ من كبار المحدثين معتمد في نقد الرجال. الذهبي. **العبر** : 3، 38.

« أجزت لمن ذكر فوق هذا ، وفقّهم الله وسدّدهم ، وجعل الغُرفة نزلهم ، وحال بينهم وبين المأنوسة ، وجعلهم من المخبتين العاملين بطاعته ، وأجزت لهم عن ألبْة غطْمَطيطة (220) . قاله عثمان بن حسن بن علي بن محمد بن دِحية الكلبي .

وقال بعد ذكر أسانيده في الكتب الستة مصحّحاً على ذلك ما نصّه :

[12 – ب] « ما رُقش / فيه وذكر من الأسانيد صحيح بحمد الله . ولي فيه أسانيد أعلى من هذه كوْمح الطرس عنها . قاله عثمان بن حسن . وكذلك سماع السداسيات والخماسيات المخرّجة لابن عتاب صحيح كما عُنْتم في تاريخه ».

أُنسيت كتبَ التاريخ بهذه الألفاظ الهائلة . وكان هذا الرجل رحمه الله مولعاً بالحوشي والغريب والثقيل من الألفاظ ، منكّباً عن المعروف .

* * *

وممّا وقفت عليه من كلامه بخطّ الرّئيس أبي عمرو حكم ابن أبي عثمان حكم رحمه الله وهو من سهله :

«الفقيه الأستاذ النحوي الداناج الفرغم رزّ الجنّ ومرعبتُها أبو العباس ابن ميمون الجزائري وفّقه الله ورعاه وأنجح مسعاه . هذا وقت وفاء وذمة ، وقد ينوب واحد عن أمة . وللدّهر انتقال ، ولكل حال مقال ، عتّى وعسى من القوم لمسّاكين عندي زرّقوا على العشرة فصاعدا ما يكفيهم ، وكادوا يأكلون الجُربث والعلمّن . وقد أجاز مالك رحمه الله أن تدفع الصدقة لمن له الدار والخادم والفرس ، وأبو حنيفة يشترط النصاب ، والشافعي يشترط القوت . والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته » .

وهذه السداسيات والخماسيات المخرّجة لأبي محمد ابن عتّاب رحمه الله قرأت أنا جميعها على شيخنا الإمام المحدّث المسند شرف المحدّثين الشريف أبي الحسن الغرّافي رضي الله عنه – وهو يمسك عليّ أصلَ سماعه ، وأنا

220) بالأصل بكسر الهمزة في إلبة وبكسر الميم في غطمطيطة . وهي كما أثبتناه. والإلبة هنا الإرسال وصفت بأنها غطمطيطة على زنة سلسبيل بمعنى كثيرة عظيمة . راجع التاج : مادة ألب وغطمط.

أعارض به نسختي منهـا ، بتاريخ الخامس والعشرين لجمادى الأخرى عام أربعة وثمـانين وستمـائة – وقال ، سمعتهـا حضورا على المحدّث المصقع أبي عمرو عثمان بن حسن بن علي الكلبي – بقراءة والدي بثغر الإسكندرية في يوم الجمعـة سنة إحدى وثلاثيـن وستمائة – أخبرنا بهـا ، عن أبي القاسم ابن بشكوال ، عن أبي محمـد ابن عتّاب قراءة منه عليه غير مرّة .

ولم يبيـن لنا الشريف كيفية أخذ ابن دحيـة عن ابن بشكوال ، ولا يبيّنه والد شيخنا الشريف . وقد وقفت أنا على / إجازة ابن بشكوال لابن [13 – أ] دحيـة ، فإن لم تكن سماعاً فهـي إجازة . ونصّ ما كان في أصل الشريف من سمـاعه مع أبيـه على ابن دحيـة :

« انتهت العوالي قراءة ومعارضـة . وسمع معي الولد أبو الحسن علي – أمتع الله ببقـائه ونفعه بذلك – وذلك بمنزل أبي عمرو عثمان بن حسن بن علي بن محمـد بن دحيـة الكلبـي بثغر الإسكندرية في يوم الجمعـة (221) سنـة إحدى وثلاثيـن وستمـائـة » .

قلت : وكان شيخنا الشريف ، حين إحضاره على ابن دحية ، ابن أربعـة أعوام . وأجاز له ابن دحية المذكور جميع ما يحمـل.

ومن هذه العوالي : أنا الشريف ، أنا ابن دحية حضوراً وإجازة ، عن ابن بشكوال ، عن ابن عتّاب قراءة قال ، أنا أبو عبد الله ابن عابد قال ، أنا أبو بكر ابن إسماعيل بمصر قال ، نا أبو القاسم البغوي (222) بمكـة قال ، نا طالوت بن عباد (223) بالبصرة قال ، نا فضّال بن جبير (224)

---

221) كذا ولم يبين اليوم ولم يذكر الشهر.

222) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي. 213/828 – 317/929 ببغداد. عالـم محدث ، حافظ مجرد مصنف . له **معالم التنزيل في التفسير** ، **ومعجم الصحابة** ، **والجعديات في الحديث** . الذهبي. **العبر** : 2، 170؛ الزركلي : 4، 263.

223) هو طالوت بن عباد الصيرفي. شيخ معمر. صاحب النسخة العاليـة. ليس به بأس. الذهبي. **الميزان** : 2، 334، 3975.

224) هو أبو المهند وقيل أبو المهنى الغداني صاحب أبي أمامة . أحاديثه غير محفوظة، وهي نحو عشرة أحاديث. منها: « أول الآيات طلوع الشمس من مغربها » . الذهبي. الميزان : 3، 347، 6705.

قال ، سمعت أبا أمامة الباهلي (225) يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« أول الآيات طلوعُ الشمس من مغربها » (226) .

قال أبو علي الغسّاني (227): هو فضّال بن جبير بن جابر أبو مهنّد الغُداني يروي عنه محمد بن عرعرة (228) ، وعبد الواحد بن غياث (229)، وطالوت بن عباد .

قلت : أكثر هذه الأحاديث التي أوردها ابن بشكوال المخرَّجة لأبي محمد (230) ضعيفة ، وبعضُها بحيث لا يعرَّج عليه . وإن صحّ بعضها فمن طرق أخرى غير هذه . وكثيرا ما لهج الناس بهذه العوالي . وهي في الحقيقة نوازل . وإنما يحمد العلو مع نظافة الإسناد ، وإلا فالنزول هو المحمود . وفضّال ضعيف . قال ابن عديّ : أحاديثه غير محفوظة (231) ، وقال ابن حبّان (232) : يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحلّ الاحتجاج به بحال (233) . ذكر ذلك عنهما أبو الفرج الجوزي في **كتاب الضعفاء** له ، وكنّاه بأبي المهنّى . فما أدري أيهما المصحّف .

225) هو أبو أمامة صدي بن عجلان بن وهب وقيل ابن عمر الباهلي. صحابي. 705/86. وهو آخر من مات من الصحابة بالشام. ابن حجر. **التهذيب** : 4، 420. 824.

226) الذهبي. **الميزان** : 3، 347، 6705.

227) هو أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني الأندلسي. 1035/427 — 498/ 105 1 بقرطبة. عالم محدث أصله من الزهراء. تصدر بجامع قرطبة للاقراء. له **تقييد المهمل ضبط فيه ما يقع من اللبس في أسماء رجال الصحيحين**. الزركلي : 2، 279.

228) هو أبو عبد الله وقيل أبو عمرو محمد بن عرعرة بن البرند السامي البصري الناجي . 828/213. روى عن البخاري ومسلم . ابن حجر . **التهذيب** : 9، 343، 565.

229) هو أبو بحر عبد الواحد بن غياث المربدي البصري الصيرفي. 852/238. ذكره ابن حبان في **الثقات**. ابن حجر . **التهذيب** : 6، 438، 918.

230) يعني ابن عتّاب.

231) الذهبي . **المغني** : 2، 510، 4904.

232) هو المؤرخ العلامة الجغرافي المحدث. 965/354 ببست من بلاد سجستان . له **المسند الصحيح** . **وروضة العقلاء**، **والأنواع والتقاسيم**، **ومعرفة المجروحين من المحدثين** وغيرها . الذهبي . **التذكرة**: 3، 920، 879 ؛ الزركلي : 6، 306.

233) الذهبي . **الميزان** : 3، 347.

وبالإسناد إلى ابن بشكوال قال ، وكتب إلينا القاضي أبو علي الصدفي بخطّه قال ، سمعت / أبا محمد التميمي (234) ببغداذ بسند لا أذكره الآن ، أنّ أبا القاسم البغوي حدّث يوماً قال ، حدثني طالوت بن عبّاد ، حدّثني فضّال بن جُبير ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . فقام رجل من أهل خراسان فقال له : « أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون ! طالوت ، عن فضّال بن جُبير ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ » . [13 – ب]

وبه إلى ابن بَشكوال : أنا أبو محمد ، أنا محمد بن عابد ، أنا أبو بكر ابن إسماعيل قال ، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال ، نا طالوت ابن عبّاد قال ، أنا أبو العالية (235) قال :

« سمعت عبد الله ابن أبي أوفى (236) وهو يلبّي وهو يقول : لبيْك حقا لو كان رياء لاضمحل » (237) .

ومن الأحاديث الخماسية من هذه العوالي ، وهي أضعف وأوهى بالإسناد إلى ابن بشكوال ، قال : وهذه أحاديث خماسية الإسناد لشيخنا أبي محمد ابن عتّاب بينه وبين النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فيها خمسة رجال من طريق المعمّر على اختلاف في اسمه وتوثيقه . ثم ذكر أحاديث منها :

234) هو الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى التميمي السبتي. يروي عن القاضي أبي علي ابن سكرة. الظبي : 326، 900.

235) هو أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي. 711/93. ثقة كثير الإرسال. الذهبي. **المغني** : 2، 793، 7564.

236) هو أبو إبراهيم وقيل أبو محمد وقيل أبو معاوية عبد الله ابن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ابن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن الأسلمي. 705/86. آخر من مات بالكوفة من الصحابة ، شهد بيعة الرضوان. روى عن النبيء صلى الله عليه وسلم وعن إبراهيم السكسكي وإبراهيم بن مسلم وإسماعيل ابن أبي خالد والحكم بن عتيبة وغيرهم . ابن حجر . **التهذيب** : 5، 151، 260.

237) وردت هذه الصيغة مختصرة فيما نقل عن عبد الرحمن بن أبي أنعم. الخزرجي: 235 وهي تنظر إلى ما رواه الديلمي عن أنس: «لبيك حقا حقا تعبدا ورقا » المتقي : 5، 16، 138.

أنا أبو محمد رحمه الله قراءة منّي عليه مرارا قال ، أخبرني أبو عمرو عثمان ابن أبي بكر الصدفي (238) وكتبه لي بخطّه وحدثني به قال ، نا القاضي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن بنان قرأته عليه بجرجرايا (239) قلت له ، حدثكُم أبو بكر محمد بن نصر قال ، سمعت أبا عمرو عثمان ابن خطاب – المعروف بابن أبي الدنيا – قال ، سمعت علي ابن أبي طالب يقـــول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا أعرض الله عن العبد أورثه الإنكار على أهل الديانات » .

قلت : وهي نسخة تروى عن المعمّر ، وفيها أحاديث متونها صحيحة كحديث :

« من كذب عليّ متعمّدا فليتبوأ مقعده من النار » (240) .

وهـــذا الحديث (241) ممّا خرّجه ابن بَشكوال في هذه العوالي .

بالإسناد إلى ابن بَشكوال قال ، وأنا أبو محمد ، عن أبيه قال ، نا خلف بن يحيى قال ، نا تميم بن محمد (242) قال ، نا المعمّر أنه سمع علي ابن أبي طالب يقول : « قال رسول / الله صلىّ الله عليه وسلم ثم ذكر حديثاً آخر . ثم قال : وبإسناده عن علي قال : [14 – أ]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علي متعمّدا فليتبوأ مقعده من النـــار » .

238) هو أبو عمرو عثمان ابن أبي بكر بن حمود بن أحمد الصدفي السفاقسي. ويعرف أيضا بابن الضابط. بعد 1048/440. محدث لغوي، وصل إلى المشرق وأخذ عن كثير . ودخل الاندلس وأسمع بها وحدّث عنه مشيختها وعلماؤها. وهو أول من أدخل كتاب **غريب الحديث** للخطابي الأندلسي. ابن بشكوال : 2، 387 – 390، 879.

239) بالاصل بحرجريا وهو تحريف من الناسخ والصواب ما أثبتناه: بلد من أعمال النهروان بين واسط وبغداد. الحموي : 3، 80.

240) الحديث من ثلاثيات البخاري وهو مثال للمتواتر. أخرج من نحو أربعمائة طريق. راجع عنه كلام القاسمي : 172. وقد أخرجه خ في **صحيحه** كما أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه والدارمي وأحمد بن حنبل. راجع مادة تعمّد. **المعجم المفهرس**: 4، 350.

241) يريد حديث إذا أعرض الله .

242) هو أبو جعفر تميم بن محمد بن أحمد التميمي القيرواني. 917/305 بقرطبة. ضعيف. ذكره عياض في **المدارك**. وهو ولد أبي العرب القيرواني. ابن حجر . **اللسان**: 2، 73، 279.

وبالإسناد إلى ابن بشكوال قال ، وأنا أبو محمد قال ، نا أبو عمرو عثمان ابن أبي بكر قال ، نا أبو نعيم الحافظ بأصبهان قال ، نا أبو بكر المُفيد (243) ، سمعت أبا الدنيا عثمان بن عبد الله بن عوّام ، سمعت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما ، وأبغض بغيضك هونا ما (244) عسى أن يكون حبيبك يوما ما » (245) .

قلت والله المرشد : أبو الدنيا هذا ، الرواة عنه ثقات ، والأسانيد إليه صحيحة لا غبار عليها ، وإنما النظر في أمره . وهو ممّن اختلف في اسمه وكنيته . فأبو جعفر تميم بن محمد التميمي يسمّيه علي بن عثمان ابن خطاب ، وأبو بكر المُفيد يسمّيه عثمان بن عبد الله بن عوّام ويكنيه بأبي الدنيا ، وغيرُه يكنّيه بأبي عمرو ويعرف بالأشج ، وبأشجّ الغرب (246) ، وبحامل لواء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه . وتعرف أحاديثه بالأشجّيات . والأصح في اسمه : عثمان بن الخطاب ابن عبد الله البلوي الأشج . كذا سمّاه وكنّاه الإمام أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب الضعفاء له (247) . وقال : إنه يعرف بابن أبي الدنيا .

243) هو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي. 988/378. أحد الضعفاء أنكر عليه أبو الوليد الباجي أسانيد ادعاها. الذهبي. **الميزان**: 3، 460، 7158؛ **المغني**: 2، 550، 5260.

244) بالأصل يوما ما وهو خطأ واضح من الناسخ.

245) أخرجه القضاعي في **المسند** عن ابن عمر، وأخرجه الترمذي والبيهقي عنه أيضا. انظر **المراغي** : 132.

246) لعل الإضافة لادعائه أنه من طنجة من بلاد المغرب.

247) وبهذا الوجه ورد اسمه في **اللسان**. ويؤيد ابن رشيد في توقفه بشأنه ابن حجر. فإنه أورد من خبره ما يوجب الشك في قوله وروايته. ووصفه بأنه طير طرأ على بغداد وحدّث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن علي ، وقال فيه آخر ترجمته وذكر الروايات المسوقة بشأنه : «فاذا تأملت هذه الروايات ظهرت على تخليط هذا الرجل في اسمه ونسبه ومولده ومن عمره. وأنه كان لا يستمر على نمط واحد في ذلك كله فلا يغتر بمن حسّن الظن به والله أعلم». ابن حجر . **اللسان**: 4، 134 — 140، 310.

وكذلك أيضاً وقعت معرفته في هذه العوالي العتّابيّة . ولعل الصواب ويعرف بأبي الدنيا ، فتكون (248) كنيته أبا عمرو ولقبه – لتعميره – أبا الدنيا . ويؤيّد ذلك تكنية أبي بكر المفيد له بأبي الدنيا . قال الإمام أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله : إنه يروي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه . وقال : قال أبو بكر الخطيب : والعلماء لا يثبتون قوله ولا يحتجّون بحديثه .

قلت : وسبب تسميته بالأشج ما وجدته للقاضي الإمام أبي القاسم الهُجيم بن محمد بن طاهر الهُجيمي الرُوياني الطبري (249) أنه قال ، أخبرني / [14 – ب] الشيخ المعمَّر الأشج حامل لواء أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرّم الله وجهه سنة تسع وأربعين وأربعمائة قال : « ولدت في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه باليمن . وتحوّلنا إلى المغرب إلى طنجة . فلما كان في خلافة علي رضي الله عنه خرجنا مع أبي ، فقدمنا إلى أمير المؤمنين وهو خارج إلى صفّين ، فشهدت معه مشاهد وسمعت منه أحاديث . وهذه الشجّة التي في رأسي ، كنت آخذا بركاب أمير المؤمنين يوما ليركب ، فضرب رأسي بركابه فشجّني ، فقلت قتلتني يا أمير المؤمنين . فاغتمّ لذلك . قال : لا تخفه عمّرك الله ثلاثاً ، وأمر من يداويني حتى برئت » .

ثم ذكر أبو القاسم الهُجيمي المذكور أحاديث رواها عن المعمَّر المذكور عن علي رضي الله عنه . ثم قال الهُجيمي : أنا سمعت هذه الأحاديث من الأشجّ ، وكان عمره تسعة وأربعين وأربعمائة ، ثم عاش بعد ذلك إلى سنة ست وسبعين وأربعمائة .

قلت : وقد ذكره شيخنا الفقيه الصالح أبو علي صالح ابن أبي صالح عبد الحليم بن يحيى بن موسىّ التلاليني . وسمّاه علي بن عثمان بن خطاب ،

---

248) بالأصل فيكون وهو خطأ من الناسخ.

249) ورد ذكره في اللسان ونقل ما ها هنا بشأنه عن ابن رشيد. ابن حجر. اللسان: 6، 191 – 192، 683.

وكنّاه بأبي الدنيا . وقال : ذكره أبو محمد ابن عتّاب وابن خزرج (250) وغيرهما من فقهاء الأندلس . وذكره أبو عمرو السفاقسي أيضاً من فقهاء القيروان عن بعض شيوخه من أهل المشرق . قال : هو علي بن عثمان بن خطاب بن عبد الله بن عوام البلوي الأشج ثقة صدوق أخذ عنه الناس .

قال : وقال أبو محمّد ابن عتاب في فهرسته :

« نا أبو القاسم خلف بن يحيى قراءة منّي عليه في جمادى الأولى عام ثمانية وتسعين وثلاثمائة قال ، نا أبو جعفر تميم بن محمد قال ، نا علي بن عثمان بن خطاب المعمَّر في سنة إحدى عشرة وثلثمائة بالقيروان أنّه في هذه السنة ابن ثلثمائة سنة وخمس وستين سنة . قال : رأيت أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وكثيرا من الصحابة رضي الله عن جميع الصحابة ورويت عنهم » .

قال [أبو محمد] قال (251) محمد ابن عتاب فسألت أبا عمرو السفاقسي أن يكتب لابني / عبد الرحمان من حديثه . ثم ذكر بعض ما كتب له . [15 – أ]

قال شيخنا أبو علي (252) نفع الله به ، قال محمد ابن نباتة ، سمعت محمد ابن القوطية (253) يقول :

« دخل علي بن عثمان المعمَّر الأندلس ، وجاء إلى قرطبة فجلس في مسجد الطحان ، فدخلت عليه ، فسألته عن مغازي علي وغير ذلك ممّا كان

---

250) هو أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي الاشبيلي . 407/1016 – 1085/478 بإشبيلية. محدث حافظ مؤرخ فقيه . له شرحان على المدونة، ومختصر رسالة ابن أبي يزيد. ابن بشكوال: 1، 275، 625.

251) بالأصل قال قال أبو محمد. وهذا لا يستقيم والذي يقتضيه السياق ما أثبتناه وهو من تمام ما نقل من فهرست ابن عتاب. ويكون قال الأول مسندا لأبي محمد ابن عتاب والثاني لمحمد ابن عتاب والده ليصح الترتيب عليه بعدُ في قوله: ليكتب لابني عبد الرحمن . فعبد الرحمن هو أبو محمد فليتأمل.

252) يعني أبا علي صالح ابن أبي صالح عبد الحليم التلاليني المتقدم.

253) هو الحافظ الفقيه المحدث اللغوي النحوي أبو بكر محمد بن عمر القرطبي. 977/367. روى عن سعيد بن جابر وطاهر بن عبد العزيز وطبقتهما. الذهبي. العبر : 2، 345.

من الأخبار في ذلك العصر ، فأخبرني بها كما كانت ، فعجبت من ذلك . فكتبت ، ممّا سألته وأجابني ، دفترا » .

قال ابن خزرج ، قال تميم بن محمد : «أرسل السلطان إلى قيروان . ثم إلى زويلة ومرندة مَن يسأل عن خبر علي بن عثمان وصدقه فيما يقول ، فقالوا له : قد أدركنا الشيوخ نقلوا عن آبائهم وأجدادهم أنهم يعرفون علي بن عثمان قديماً ، وأنه صادق فيما يقول . وكان عبد المجيد السرتي عاش أكثر من تسعين سنة . وبكر بن محمد الزويلي من أشياخ مرندة بلدِ علي بن عثمان في قيروان يقولان : لم نزل نسمع من الشيوخ الذين أدركناهم يقولون إن علي بن عثمان صادق فيما يقول . فلما لم ير علي بن عثمان الناس صدّقُوه فيما يقول في قرطبة رجع إلى قيروان. فلم يرجع الرسول إلى السلطان حتى وجد علي بن عثمان رجع إلى القيروان . فرحل إليه بعض الناس ، فأخذوا عنه العلم ببلده مرندة في قيروان . وبمرندة مات في حدود عشرين وثلثمائة » .

انتهى ما أردناه مما كتبناه عن شيخنا أبي علي ابن أبي صالح وقرأته عليه أبقاه الله . فهذا الاختلاف فيه كما تراه في مولده ووفاته .

وما حكاه عنه أبو جعفر تميم بن محمد التميمي من أنّه كان في سنة إحدى عشرة وثلثمائة ابن ثلاثمائة سنة وخمس وستين سنة يقتضي أنه أدرك جملة عمر النبي صلىّ الله عليه وسلّم ، بل يقتضي أنه ولد قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم .

وما ذكره الهجيمي نصّ على أنه ولد في خلافة أبي بكر ، وأنه عاش إلى سنة ست وسبعين وأربعمائة .

وما ذكره شيخنا أبو علي من وفاته يخالف ذلك بمدة لا يمكن الغلط فيها لمن يُخبر عن تخمين .

وذلك كلّه ممّا ينافي الثقة بأمر هذا / الرجل المعمَّر . ولولا أن بعض [15 – ب]
الأحاديث التي أوردها السفاقسي بسنده إليه موافقة للأحاديث التي أورد الهُجيمي ، وادعى سماعها منه – وإن كانت التي أوردها الهجيمي أكثر – لقلت هما رجلان . وبالجملة إن صحّ شيء من أمر هذا الرجل فالاعتماد على ما قاله أبو جعفر التميمي . فإنه جليل معروف ، ولست أعرف الهُجيمي .

وقد رمى أبو طاهر السِّلفي بهذه الأحاديث وشبهها من الأحاديث التي يرويها المسمَّون بطيور إنس، ونظم في ذلك بيتين له فأجاد، وهما: [الطويل]

أحاديث ابن نُسطور (254) وبسر (255) ويَغنَم (256)
وبعد أشجّ الغرب (257) ثم خِراش (258)
ونسخة دينار (259) ونسخة تربه (260)
أبي هدبة القيسي (261) شبه فراش.

وقد أشبعنا القول هنا في أمر هذا المعمَّر طلباً للكشف عن أمره ممّا لعلك لا تجده مجموعاً في غير هذا الموضع. والله ينفع بالنِّية في ذلك ويسلك بنا أوضح المسالك وأنفعها للسالك.

وممّا قرأته عليه بالمدرسة النبيبيّة من ثغر الإسكندرية المحروس

---

254) لعله جعفر بن نسطور أو هو نسطور الرومي. هالك، أو لاوجود له أبدا. لم يرد له ذكر في **كتاب الضعفاء**. وهو أسقط من أن يشتغل بكذبه. الذهبي. **الميزان**: 1، 419، 1540 و4، 249، 9022.

255) لعله يريد بسر ابن أبي أرطاة. مختلف في صحبته. ذكره ابن عدي في **الكامل**. قال ابن معين: كان رجل سوء. أهل المدينة ينكرون أن تكون له صحبة. الذهبي. **الميزان**: 1، 309، 1168.

256) هو يغنم بن سالم بن قنبر، مولى علي ابن أبي طالب. أتى عن أنس بعجائب وبقي إلى زمان مالك. متهم بالضعف والكذب والوضع. الذهبي. **الميزان**: 4، 459، 9845.

257) هو أبو الدنيا المتقدم ذكره والمتحدث عنه في هذا الموضع.

258) هو خراش بن عبد الله. يروي عن أنس بن مالك. ساقط عدم. ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب. قال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار. الذهبي. **الميزان**: 1، 651، 2500.

259) لعله دينار أبو مكيس الحبشي. يروي عن أنس. تالف متهم كذاب. يروي عن أنس أشياء موضوعة. حدث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك. الذهبي. **الميزان**: 2، 30، 2692.

260) بالأصل تربة.

261) لعل القيسي وقعت بدل البصري. وأبو هدبة هو إبراهيم بن هدبة الفارسي البصري. حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل. كذاب مكشوف الحال. الذهبي. **الميزان**: 1، 71، 242.

في صبيحة الثاني عشر لجمادى الأخرى من عام أربعة وثمانين وستمائة الجزء المعروف بجزء أبي صالح محمد ابن أبي الأزهر المعروف بابن زنبور (262) .

قلت له : أخبركم الحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن القطيعي – قراءة عليه وأنت تسمع ببغداذ ، فقال نعم – قال ، أنا الشريف أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي (263) قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة قال ، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمان بن الحسن بن محمد الشافعي المكّي (264) بها قراءة عليه وأنا أسمع في منزله في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة قال ، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن علي بن أحمد بن فراس المكّي العبقسي (265) ، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل المكّي الديبُلي (266) قراءة عليه من كتابه في ذي الحجّة سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، نا أبو صالح محمد ابن أبي الأزهر

---

262) هو أبو صالح محمد بن جعفر ابن أبي الأزهر ابن زنبور المكي مولى بني هاشم. 863/248. محدث ثقة. روى عن إسماعيل بن جعفر والحارث بن عمير وجماعة، وعنه النسائي وأبو بكر البزاز والترمذي والقطيعي وأمثالهم. ابن حجر. التهذيب : 9، 167، 247؛ الذهبي. العبر : 1، 453. انظر بعدُ كلام ابن رشيد عنه.

263) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي. نقيب الهاشميين بمكة. 1159/554. روى عن أبي علي الشافعي، وحدث ببغداد وأصبهان. كان صالحا متواضعا فاضلا مسندا. الذهبي. العبر : 4، 155.

264) هو أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي المكي الحناط المعدل. 1080/472. روى عن أحمد بن فراس العبقسي، وعبيد الله بن أحمد السقطي. الذهبي. العبر : 3، 278.

265) هو أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقسي، نسبة إلى عبد القيس، المكي العطار . 1014/405 . مسند الحجاز في وقته . تفرد بالسماع عن محمد بن إبراهيم الديبلي. الذهبي. العبر: 3، 89.

266) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي، نسبة إلى ديبل مدينة قرب السند على ساحل البحر الهندي. 933/322. روى عن محمد بن زنبور وطائفة. الذهبي. العبر : 2، 194.

/ المعرف بابن زنبور المكّي مولى بني هاشم ، نا إسماعيل ابن جعفر (267) ، أنا عبـد الله بن دينار (268) أنّه سمع عبـد الله بن عمر يقول : [16 – أ]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليـه فيهن : العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحِدأة » (269).

هـذا أول حديث من الجزء . وهذا الحديث صحيح ، عشاريّ الإسناد لنـا باتصال السمـاع .

وبالإسنـاد إلى ابن زنبور ، نا إسماعيل بن جعفـر ، نا عبد الله بـن دينـار ، عن ابن عمـر قال :

قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « إن الغادر يُنصب له لواءٌ يوم القيامة: ألا هذه غدرة فـلان » (270) .

وبه إلى ابن زنبور ، نا إسماعيل هو ابن جعفر ، نا عبد الله بن دينار ، أنه سمع ابن عمر قـال :

قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلم : «غِفار غفر الله لهـا وأسلم سالمها الله وعُصيّة عصت الله ورسوله » (271) .

---

267) هو أبو إسحاق اسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي القاري. 747/130 – 796/180 ببغداد. روى عن أبي طوالة وعبد الله بن دينار وربيعة وجعفر الصادق وحميد الطويل وجماعة ، وعنه محمد بن جهضم ويحيى بن يحيى النيسابوري وابن زنبور وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب**: 1، 287، 533.

268) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر. 744/127. ثقة. روى عن ابن عمر وأنس وسليمان بن يسار ونافع القرشي وأبي صالح السمان وغيرهم، وعنه ابنه عبد الرحمن ومالك وسليمان بن بلال وشعبة وصفوان وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 5، 201 ، 349.

269) روي الحديث بلفظ الحدايا بدل الحدأة. واللفظ ليحيى بن يحيى. م : 2 ، ك 15 ، باب 9، حديث 79 . وروي بلفظ آخر: «خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح». وقد أخرجه خ. م. د.ن. ط. من طرق كثيرة. راجع **المعجم المفهرس**: 2، 82.

270) روي الحديث بلفظ : ينصب الله له بدل ينصب له وبعد القيامة بلفظ فيقال، م : 4، 10، 1360. وورد بلفظ قريب منه: «لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته، الغادر يرفع، ينصب له لواء يوم القيامة، يقال هذه غدرة فلان. وقد أخرجه خ. م. د. ت. جه. دي. حم. من طرق متعددة. راجع **المعجم المفهرس** : 4، 460.

271) الحديث أخرجه خ. م . ت . دي. حم. راجع **المعجم المفهرس** : 4، 529.

وبه إلى ابن زنبور ، نا إسماعيل ، نا عبد الله بن دينار أنّه سمع ابن عمر قال :

«قدمت العراق وسعد ابن أبي وقّاص (272) أميرٌ بها، فرأيته يتوضأ ورجلاه في الخفّيْن . فقلت : أراك تتوضّأ ورجلاك في الخفّيْن . فقال لي : هل عليّ في ذلك من بأس ؟ قال : فلم أقل له لا ولا نعم . فلمّا قدمنا على عمر رضي الله عنه قال سعد : أرأيت الذي أنكرت عليّ ؟ سل عنه أباك . قال عبد الله فقلت لعمر : أيتوضّأ أحدنا ورجلاه في الخفّيْن ؟ قال عمر : نعم . قلت : وإن ذهب الغائط ؟ فقال عمر : نعم وإن ذهب الغائط» (273) .

وبه إلى ابن زنبور ، نا إسماعيل، أنا عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح السّمان ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله إلاّ موضع لبنة زاوية من زواياه ؛ فجعل من مرّ به من الناس ينظرون إليه ، ويتعجّبون منه ويقولون : هلا وضع هذه اللبنة ؟ فأنا اللبنة . وأنا خاتم النبيين » (274) صلّى الله عليه وسلّم .

هذا آخر حديث في جزء (275) ابن زنبور . وهي أحاديث / وآثار كلّها صحاح ، عالية الإسناد ، مخلّصة عند النقاد . وهي كلّها من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر إلا هذا الأخير . [16 – ب]

ومحمد ابن زنبور هذا هو أبو صالح محمد بن جعفر ابن أبي الأزهر المكي مولى بني هاشم ويعرف بابن زنبور . وزنبور لقب جعفر . حدّث

---

272) هو أبو إسحاق سعد ابن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري. 23 ق. هـ/ 603 – 675/55. الصحابي الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى. من العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة. له في **الصحيحين** 271حديث. الذهبي. **العبر** 1، 60 ؛ الزركلي : 3، 137.

273) ورد الحديث بلفظ قريب من هذا. **الموطأ** : 1، 45 – 46.

274) أخرج الحديث مسلم بسنده من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجْر، قالوا ثنا إسماعيل، وفي اللفظ اختلاف يسير. م : 4، 1791، ك . الفضائل 43، باب 7، 8، حديث 22.

275) بالأصل في خبر وهو خطأ يدل عليه ما قبله والصحيح ما أوردناه.

عن فُضيلِ بن عياض (276) وإسماعيل بن جعفر، والحارث بن عُمير (277). يقال: إنّه حجّ ثمانين حجّة. روى عنه النسائي وقال: ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأس به. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتيـن. وذكره المحدث الحافظ أبو محمـد عبد العـزيز بن محمـد بن معاوية، في تأليفـه الذي جمـع فيـه **مشيخة أبي عبد الرحمان النسوي**، فقـال ما نصّه: محمـد ابن زنبور أبو صالح مكّي ثقـة.

وكان في أصل **مشيخة الغرّافي** في أثبات طبقـة سمـاعه وسمـاع شيخـه القطيعـي على أبي العبّاس العبّاسـي.

وصفة ذلك ملخّصاً: سمع هذا الجزء، وهو أحاديث إسماعيلِ بن جعفر، على الشيخ أبي العبّاس أحمـد بن محمد بن عبد العزيز العبّاسي بقراءة أحمـد بن عمر القطيعي (278) ولدُه أبو الحسن محمـد في جمادى الآخرة سنـة إحدى وخمسيـنٍ وخمسمـائـة.

وصفـة ذلك أيضاً ملخّصاً: سمعـه جميعاً على الإمـام الحافظ العـدل زين الدين أبي الحسن محمـد بن أحمـد بن عمـر القطيعي البغدادي رحمه الله بسماعه، قرأه — منقولا بقراءة والده (279) أعني ابن القطيعي — الفقيهُ أبو العباس أحمد ابن عبد المحسن ابن أبي العبّاس الحسَيْني الغرّافي، وولدُه أبو الحسن علي. والسماع بخطّ أبي العبّاس أحمـد الحسَيْني المذكور وذلك في شهرِ رمضان

---

276) هو أبو علي الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي. 723/105 بسمرقند - 803/187 بمكة. شيخ الحرم المكي، من كبار الصالحين، محدث ثقة. أخذ عنه جماعة من بينهم الشافعي. الزركلي: 5، 360.

277) هو أبو عمير الحارث بن عمير البصري. روى عن أيوب السختياني وحميد الطويل وأبي طوالة وغيرهم، وعنه ابن عيينة وأبو أسامة وجماعة. ابن حجر. التهذيب: 2، 153، 261.

278) هو أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي. الفقيه الحنبلي الواعظ. 1118/512 — 1168/563 ببغداد. تفقه بأبي حازم وسمع من عبد الخالق بن يوسف والفضل ابن سهل وابن ناصر وغيرهم. وهو والد أبي الحسن القطيعي صاحب التاريخ. له كتاب الشمول في النزول. ابن العماد: 4، 207.

279) بالأصل والده والصحيح ما أثبتناه. يدل على ذلك ما سبق من صفة السماع الأول فليتأمل.

سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ببغداذ جبرها الله . نقلته من خطّ أبي عبد الله محمد بن فتّوح ابن أبي الذكر المصغوني ، ونقله من خطّ مسعود بن أحمد الحارثي (280) ، ونقله من الأصل وعارض به . انتهى .

ونقله ابن رشيد بثغر الإسكندرية في صبيحة الثاني عشر لجمادى الآخرة عام أربعة وثمانين وستمائة .

قرأت على الشريف المحدّث تاج الدين أبي الحسن علي ابن أبي العبّاس الغرّافي / [17 – أ] السنّي – بكسر السين المهملة ، نسبة إلى ضيعة بالعراق يقال لها السن – قلت له : قلتم رضي الله عنكم ، قرأت على الشيخ الصالح أبي الحجاج يوسف بن علي بن خلف بن معزور الكومي المحمودي الفنتروسي التلمساني في العشر الوُسَط من شهر رمضان المعظّم سنة ست وستين وستمائة ، حدّثك والدك الشيخ أبو الحسن علي بن خلف في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة من لفظه بالجامع المعروف بالنّجمى من مُنية بني خصيب فأقرّ به قال ، قرأت على أبي القاسم يحيى بن ثابت بن إبراهيم البقال (281) بباب المراتب من بغداذ في يوم الثلاثاء السابع من المحرم سنة خمس وستين وخمسمائة قلت له ، أخبرك والدك أبو المعالي ثابت بن بُندار (282)

---

280) هو قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد وأبو عبد الرحمان مسعود بن أحمد بن مسعود ابن زيد الحارثي البغدادي ثم المصري. 652 – 1254/653 – 1256 – 1312/711 بالقاهرة. سمع بمصر وبالإسكندرية ودمشق ، وعني بالحديث ، وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير ، وخرّج لجماعة من الشيوخ **معاجم** . وتفقّه وبرع وأفتى . له شرح **بعض سنن أبي داود** ، **وأمال** ، وشرح **قطعة من كتاب المقنع** في الفقه. وهو محدث أكثر من فقيه. ابن رجب: 2 ، 362 ، 474.

281) هو أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم الدينوري الأصل البغدادي الوكيل. 1170/566. سمع والده المقرىء أبا المعالي البقال وطراد بن محمد وأبا الحسن العلاف ، ومنه ابن شافع وأبو الحسن الزيدي وأبو المحاسن القرشي وأبو سعيد ابن السمعاني ، وروى عنه جماعة. ابن الصابوني : 208 .

282) هو أبو المعالي ثابت بن بندار المقرىء ببغداد . 1410/498 . روى عن أبي علي ابن شاذان وطبقته. وهو ثقة فاضل. الذهبي . العبر : 3 ، 351.

قال ، أنا أبو محمـد الحسن بن محمـد بن الحسن الخلال (283) قراءة عليـه وأنا أسمع ، نا يوسف بن أحمد بن يوسف العطّار (284) بمكّة ، نا أبو جعفر محمـد بن إبراهيم الدّيبُلي ، نا محمـد ابن زنبور ، نا حماد بن زيد ، نا ثابت البُناني (285) عن أنس بن مالك (286) قال :

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجملَ الناس وجها، وأجودَهم كفاً، وأشجعَهم قلباً، وأسمحَهم . وفزِع أهلُ المدينة فخرج على فرس لأبي طلحة عُرْي ، وقال : لم تراعُوا لم تراعُوا . ثمّ قال: إنّي وجدته بحراً » (287) .

قال الدّيبُلي في حديثه : محمـد ابن زنبور لم يكـن عنـده من حديث حمـاد بن زيد غير هذا الحديث . قال : لقيتـه عند زمزم فحدّثني بـه .

هـذا الحديث ليس من الجزء المتقـدم ، وإنّمـا كتبه ملحقاً بـه في آخره شيخنـا الغرّافي من حديث محمـد ابن زنبور .

283) هو الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال البغدادي. 439/1047. روى عن القطيعي وأبي سعيد الحرقي وطبقتهما. الذهبي : العبر : 3، 189.

284) هو يوسف ابن أبي بكر النصيبي أحمد بن يوسف بن خلاد العطار . أخذ عن أبيه أحمد.وكان هذا عريا من العلم مع صحة السماع . الذهبي. العبر : 2، 313.

285) هو أبو محمد ثابت بن أسلم البناني البصري. 127/744. روى عن أنس وابن الزبير وابن عمر وابن رباح وابن أبي ليلى وخلق، وعنه حميد الطويل وشعبة وابن حازم والحمادان وجماعة. وهو ثقة مأمون من أعبد أهل البصرة. ابن حجر. التهذيب : 2، 2 ، 2.

286) هو أبو ثمامة وأبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري. 10. ق. هـ/612 بالمدينة — 93/712 بالبصرة. خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. سمع النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عن أبي بكر وأبي ذر وعدد من الصحابة، وعنه الزهري ويحيى بن سعيد وقتادة وثابت وحميد وغير واحد من التابعين. أخرج له خ وم 2286 حديث. ابن القيسراني : 1، 35، 135 ؛ الزركلي : 1، 365.

287) ورد الحديث بلفظ مقارب . خ: 2، 176، كتاب الجهاد، باب إذا فزعوا بالليل، من طريق قتيبة بن سعيد عن حماد عن ثابت عن أنس م ، كتاب الفضائل، باب في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم، من طرق عديدة عن حماد عن ثابت عن أنس: 4، 1802، ك 43، باب 11، حديث 2307.

وممَّا سمعت عليه : **ثلاثيات الإمام أبي عبد الله البخاري** (288) . وذلك في التاسع والعشرين لشهر جمادى الأولى عام أربعة وثمانين وستمائة بدار الحديث النبيهيَّة بثغر الإسكندرية المحروس ، بقراءة فخر الدين أبي الوفاء كامل بن عبد العزيز بن محمد الشقيري ، بحقّ سماعه لها في جميع **الجامع** لأبي عبد الله البخاري على الشيخ / الصالح أبي الحسن علي [17 – ب] ابن أبي بكر بن عبد الله بن رُوزبة القلانسي الصوفي ببغداذ .

وصفة ثبت سماعه عليه ما نصّه : سمع الشيخ الإمام العالم العامل المحدّث الحافظ نور الدين شرف الأئمة أبو العباس أحمد بن عبد المحسن ابن أبي العبّاس بن محمد بن علي الحسَيني الغرّافي وابنه النجيب تاج الدين أبو الحسن علي وفقه الله وهداه ، على الشيخ الإمام الثقة الأمين المسن أمين الدين أبي الحسن علي ابن أبي بكر ابن عبد الله ابن رُوزبة القلانسي الصوفي جميع كتاب **الجامع الصحيح** للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله ، بحقّ سماعه لجميعه من الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السجزي بسنده المعروف بقراءة كاتب السماع محمد بن أحمد بن محمد البكري الأندلسي الشريشي . وأجاز الشيخ المُسمع للمذكورين جميعَ ما تجوز له إجازته من مسموعاته وإجازاته، وأذِن في الكتابة عنه لكونه ضريرا وتلفّظ بذلك . وكان السماع

---

288) هي اثنان وعشرون حديثا يصل الامام البخاري برسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثلاثة رواة فقط. جمعها الحافظ ابن حجر وغيره ، وشرحها غير واحد. من بينهم محمد شاه بن حاج حسن المتوفى 939. أغلبها عن مكي ابن إبراهيم. وهو ممن حدث البخاري عن التابعين . وهو في الطبقة الأولى من شيوخه مثل محمد بن عبد الله الأنصاري وأبي عاصم النبيل وأبي نعيم وخلاد بن يحيى وعلي بن عباس . راجع **الكشف** ؛ الكتاني. **الرسالة** : 97، لنا فيها إجازة عالية من شيخنا محمد الفاضل ابن عاشور عن والده الشيخ محمد الطاهر عن جده الشيخ محمد العزيز بوعتور عن الرضوي عن ابن عبد الكريم عن ابن سنة عن ابن عجيل عن النهرواني عن الطاوسي عن الهروي عن الفرغاني عن الخبلاني عن الفربري عن البخاري. يكون فيها بيننا وبين البخاري ثلاثة عشر راويا وبيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشر راويا. وهي من عظيم ما نعتد به من الأسانيد الثابتة الصحيحة التي نعتمدها في رواية الحديث الشريف .

في مجالس آخرها الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثنتين وثلاثين وستمـائة .

قلت : وذكر لنا الشيخ أبو الحسن الغرّافي جميع الإسناد وكتبناه عنـه :

أنا بهـا الشيخ الصالح أبو الحسن علي ابن أبي بكر بن عبـد الله ابـن روزبة القلانسـي الصـوفي قـراءة عليه وأنـا أسمـع ببغـداذ قال وأخبرنـي الشيخ أبو الحسن محمـد بن أحمـد بن عمر القطيعي العدل إجازة قالا ، أنا الشيخ أبو الوقت عبـد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه ونحن نسمع في سنة ثلاث وخمسيـن وخمسمـائة قال ، أنا أبو الحسن عبد الرحمان ابن محمـد بن المظفّر الداوودي البُوشنجي (289) في شهور سنة خمس وستين وأربعمائة ، أنا أبو [محمـد] (290) عبـد الله بن أحمد بن حمّويَه الحمّويـي السرخسـي (291) سنة إحدى وتسعيـن وثلثمائـة ، أنا أبو عبـد الله محمـد ابن يوسف الفربري (292) .

قـلت : قوله سنة إحدى وتسعين وثلثمـائة غلط . / وإنمـا هو إحدى [18 – أ]

289) هو جمالُ الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد المظفر الداوودي البوشنجي. 1074/467. شيخ خراسان علما وفضلا وجلالة وسندا. روى عن ابن حمّويه وهو آخر من حدّث عنه، وتفقّه على القفّال المروزي وأبي الطيب الصعلوكي وأبي حامد الاسفراييني . الذهبي . **العبر** : 3، 264 ؛ ابن رشيد. **الإفادة** : 125.

290) بالأصل أبو عبد الله . والحق أن كلمة محمد سقطت غفلة من أبو محمد.

291) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمّويه بن أحمد بن يوسف بن أعين السرخسي الحمّويي. 905/293 — 991/381. سمع من الفربري **الجامع الصحيح**، وعنه به أبو الحسن الداوودي وأبو ذر الهروي. وهو القرينة الثانية من الحلقة الثانية من أسانيد **الجامع الصحيح** للبخاري ابن رشيد. **الإفادة** : 29 — 35 .

292) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري . الثقة الأمين وسيلة المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب البخاري وحبلهم المتين. 845/231 ببخـارى — شوال 932/320. سمع **الصحيح** من مصنّفه مرتين الأولى بفربر والثانية ببخارى . وكان فيه رُحلة لانفراده بروايته على كثرة رواته. واشتهر بروايته عنه أصحابه السبعة المستملي والحمّويي والكشميهني والمروزي والجرجاني والكشاني وابن السكن. ابن رشيد. **الإفادة** : 10 — 24.

وثمانين ، نصّ عليه غير واحد . ومنهم الحافظ أبو بكر ابن نقطة البغداذي (293) .

وبهذا الإسناد إلى البخاري نا مكّي بن إبراهيم (294) ، نا يزيد ابن أبي عُبيد (295) ، عن سلمة (296) قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » (297) .

هذا أول حديث منها .

وآخر حديث منها بالإسناد : نا محمد بن عبد الله الأنصاري (298) ، حدثني حميد (299) ، أن أنسا حدّثهم :

---

293) هو معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن أبي بكر ابن شجاع الحنبلي البغدادي. 1231/629. عالم بالحديث حافظ للأنساب. له **ذيل على الإكمال** ، **والانساب** ، **والتقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد**. الزركلي : 7 ، 80.

294) هو الحافظ أبو السكن مكي بن إبراهيم البلخي . 830/215 . روى عن الكبار وعن هشام بن حبان. وهو آخر من روى من الثقات عن يزيد ابن أبي عبيد ، ويعد من كبار شيوخ البخاري. الذهبي. **العبر** : 1، 368.

295) هو أبو خالد يزيد ابن أبي عبيد الحجازي الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع . 763/146 بالمدينة . تابعي ثقة . روى عن سلمة وهشام بن عروة وعمير ، وعنه بكير بن الأشج ويحيى القطان ومكي بن إبراهيم وأبو عاصم وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 11، 349، 669.

296) هو أبو مسلم سلمة بن عمرو ابن الأكوع . واسمه سنان بن عبد الله بن بشير بن يقظة ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الاسلمي. 693/74. شهد بيعة الرضوان . وروى عن النبيء صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة ، وعنه إياس ابنه ويزيد ابن أبي عبيد مولاه وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 4، 150 — 152، 262.

297) الحديث في كتاب العلم، وهو الرابع من باب إثم من كذب على النبيء صلى الله عليه وسلم. خ : 1، 31.

298) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري. 830/215. قاضي البصرة وعالمها ومسندها. سمع التيمي وحميد والكبار. معدود في كبار شيوخ البخاري. الذهبي. **العبر** : 1، 367.

299) هو أبو عبيدة حميد الطويل ابن أبي حميد تيرويه. 760/143. أحد الثقات التابعين البصريين . سمع أنسا وطائفة. الذهبي. **العبر** : 1، 194.

«أن الرُّبَيِّع (300) وهي بنت النضر، كسرت ثنية جارية، فطلبوا الأرش، وطلبوا العفو؛ فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص. فقال أنس بن النضر: أتكسر ثنية الرُّبَيِّع يا رسول الله؟ لا والذي بعثك بالحقّ نبياً لا تكسر ثنيتها قال: يا أنس كتاب الله القصاص. فرضي القوم وعفَوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّهُ» (301).

قلت: وقد حدّث شيخنا الغرّافي هذا بالثلاثيات، بحقّ إجازته من الشريف أبي الكرم محمد بن عبد الواحد بن المتوكل، عن أبي الوقت. ولم يحدّثنا بهذا الإسناد. وأبو الكرم هذا لم يسمع من أبي الوقت، ولكن أجاز له، ولم ينبّه شيخنا الغرّافي على ذلك.

أنا الغرّافي قال: توفي أبو الوقت عبد الأول في سادس شهر ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ببغداذ. صُلي عليه بجامع القصر. وكان قد عبر إلى الجانب الغربي من بغداذ مع الحاجّ، وهو ناو الحج. فتوفي فجأة رحمه الله تعالى. وكان مولده في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، رحمه الله.

وتوفي شيخنا أبو الحسن علي ابن أبي بكر ابن رُوزبة لستٍ خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى.

وتوفي شيخنا أبو الحسن ابنُ القطيعي لخمسٍ خلون من ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وستمائة. وهو آخر من حدّث بصحيح البخاري سماعاً عن أبي الوقت ببغداذ. وكان مولده في رجب سنة ست وأربعين وخمسمائة.

---

300) هي الربيّع بنت النضر، أخت أنس أنصارية من بني عدي بن النجار، وهي أم حارثة بن سراقة الذي استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر وبشرها النبي بأن ولدها في جنات وأنه أصاب الفردوس الأعلى. ابن الجزري. أسد الغابة: 7، 108، 6911. خ. كتاب الجهاد، باب من أتاه سهم غرب فقتله: 2، 139.

301) أخرجه البخاري في كتاب الصلح، باب الصلح في الدية، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري. خ: 2، 113.

[18 – ب] / ومما قرأته على شيخنا الغرّافي بثغر الإسكندرية : الجزء الأوّل من **الفرائد المنتقاة الغرائب العوالي عن الشيوخ الثقات**، روايةَ الشيخ أبي طاهر محمد بن عبد الرحمان بن العبّاس بن عبد الرحمان المخلّص (302)، ممّا خرّجه له الشيخ الحافظ أبو الفتح محمد ابن أبي الفوارس رحمه الله، روايةَ الشريف الزاهد أبي نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي (303) رحمه الله، روايةَ الشيخ الثقة الزاهد أبي بكر محمد بن عُبيد الله بن نصر ابن الزاغوني (304) عنه، روايةَ الإمام أبي الحسن ابن القطيعي عنه.

قرأت على الشيخ الإمام المحدّث بقيّة المسندين ورئيس المعتمدين تاج الدين أبي الحسن علي ابن الإمام أبي العبّاس الحُسيني الغرّافي – بثغر الإسكندرية المحروس، بمدرسة ابن الأبزاري منه، في منتصف جمادى الأخرى من عام أربعة وثمانين وستمائة – قلت له، أخبركم الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي سماعاً عليه في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة قال، أنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبيد الله ابن نصر الزاغوني سماعاً عليه في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ببغداذ، أنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي الهاشمي قراءة عليه في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربعمائة وأبو القاسم ابن البُسري (305) إجازة قالا، أنا أبو طاهر محمد بن عبد

302) هو بغدادي مكثر ثقة صالح. 917/315 – 1003/393. سمع أبا بكر ابن أبي داود وأبا القاسم البغوي وأبا محمد بن صاعد وغيرهم، وعنه أبو بكر البرقاني وأبو القاسم الأزهري وابن النقور والزينبي. ابن الجزري. **اللباب** : 3، 181.

303) عباسي. منسوب إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي. 998/387 – 1086/479. شريف صالح دين. هجر الدنيا في حداثة ومال إلى التصوف. انتهى اسناد أبي القاسم البغوي إليه. وكان رُحلة وألحق الصغار بالكبار. ابن الصابوني: 46.

304) نسبة إلى زاغونا وهي قرية من قرى بغداد. حنبلي. 1075/468 – 1156/551. مجلد كتب. سمع ابن البسري وأبا نصر الزينبي وطرادا وعاصما والتميمي وخلقا. ابن الصابوني : 346؛ ابن الجوزي: 10، 179، 267.

305) نسبة إلى بيع البسر. وهو علي بن أحمد بن محمد بن علي البندار. 1081/474. صاحب المخلّص. الذهبي. المشتبه: 1، 75. وسياتي كلام المؤلف عنه.

الرحمان ابن المخلّص ، قال الزينبي قراءة عليه وأنا حاضر أسمع .

قلت لشيخنـا الغرافي : وأخبركم أبو الحسن ابن المقيّر (306) إجازة ، عن أبي بكر ابن الزاغوني إجازة ، أنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنا أبو طاهر المخلّص قال ، نا أبو القاسم عبـد الله بن محمـد بن عبد العزيز البغوي سنة خمس عشرة وثلثمائة قال ، نا عبـد الجبار بن عاصم أبو طالب النسائي (307) ، نا بقيّة بن الوليد بن أيّوب (308) قال ، حدّثني عبد الله بن ناسح الحضرمي قال ، سمعت ابن عبد صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقــول :

« أمرنا رسول / الله صلىّ الله عليه وسلم بالقتال قال فرمي رجل منهم العدو . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صاحب السهم؟ فقـد أوجـب » (309) . [19 – أ]

هـذا أول حديث في الجزء .

ومنـه بالإسناد إلى عبـد الله نـا محمّـد يعني ابن أبي سمينـة (310) ،

306) هكذا بصيغة اسم المفعول. وهو أبو الحسن علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي ابن منصور البغدادي الحنبلي النجار. 545/1150—643/1245. من خيرة المحدثين صاحب ذكر وتلاوة وأوراد. ابن الصابوني : 145.

307) هو أبو طالب عبد الجبار بن عاصم الخراساني النسائي نزيل بغداد. 233/847. سمع كثيرا. روى عن ابن الجارود وحفص بن ميسرة وعفان بن سيار وجماعة ، وعنه صاعقة وابن أبي خيثمة وأبو زرعة والبغوي ونحوهم . ابن حجر . **التهذيب** : 6، 102، 206.

308) هو محدث الشام الحافظ الامام أبو محمد بقية بن الوليد الكلاعي. 110/728 — 197/812. روى عن محمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد، وتفقه بالأوزاعي. ثقة. وكان مشهورا بالتدليس كالوليد بن مسلم. الذهبي : **العبر** : 1، 323. وقد ترجم لهذا الرجل ابن أبي حاتم والذهبي وغيرهم ولم يذكروا في بقية غيره ممن جده أيوب.

309) كذا وبالأصل عبد الرحمن بن ناسح الحضرمي قال سمعت ابن عبد هو عقبة بن عبد السلمي. وفي الحديث طول. الرازي: 2/2، 184، 859؛ حم : 4، 183 .

310) يعرف بهذا الاسم رجلان أحدهما محمد بن إسماعيل. 230/844. غزاء ثقة. وثانيهما محمد بن يحيي واسمه الكامل أبو جعفر مهران البغدادي الباقرجي النجار. 239/853. ثقة. وكلاهما يروي عن المعتمر بن سليمان. ابن حجر. **التهذيب** : 9، 59، 59؛ 510، 840.

نا معتمر ، عن حميد ، عن أنس قال : « إنما كرهت الحجامة للصايم مخافة الضعف . وقد احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من وجع كان برأسه » (311) .

ومنه بالإسناد نا خلف هو ابن هشام (312) ، نا أبو شهاب (313) ، عن حميد ، عن أنس قال : « أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة بوجهه على أصحابه بعدما أقيمت الصلاة ، فقال : أقيموا صفوفكم وتراصوا ، فإني أراكم من خلف ظهري » (314) .

هذا الحديث آخر الجزء الأول .

ولنا منه نسخة عارضتها بأصل الشيخ تاج الدين الغرّافي . وكان جزء الشيخ مشتملا على أربعة أجزاء . كان هذا الأوّل عندي هو الأوّل منها . والأربعة مسموعة للغرّافي على الإمام الحافظ أبي الحسن محمد بن أحمد القطيعي رحمه الله . وقد قيّدت أحاديث من الجزء الثاني والثالث والرابع الذي اشتمل عليها الجزء الأوّل عنده من أصل سماعه ، وقابلتها به .

وبالإسناد من المجاز لي ، لا من المسموع بالإسناد إلى المخلّص ، نا عبد

311) يؤكد هذا ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو حرم واحتجم وهو صائم. أخرجه خ ، م . راجع العاقولي :199 .

312) هو خلف بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادي المقري. 843/229. روى عن مالك وحماد ابن زيد وهشيم وأبي الأحوص وجماعة ، وعنه مسلم وأبو داود وابن أبي خيثمة والدوري وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم. ابن حجر. التهذيب : 3، 156، 297.

313) هو أبو شهاب الاصغر عبد ربه بن نافع الكناني الحناط نزيل المدائن. 690/71. روى عن يحيي بن سعيد الأنصاري والاعمش وعاصم وابن عون وشعبة وغيرهم ، وعنه يحيى ابن آدم وسعيد بن سليمان وخلف بن هشام وجماعة . ابن حجر . التهذيب : 6، 128، 269.

314) ورد حديث أنس بلفظ آخر قريب من هذا من طريق شيبان بن فروخ عن عبد الوارث عن ابن صهيب عنه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « أتموا الصفوف، فإني أراكم خلف ظهري. م : 2، 324، كتاب الصلاة، 28 باب تسوية الصفوف، الحديث 434.

الله قال ، نا عبد الله بن مطيع (315) ، وإسحاق بن إبراهيم المرْوزي (316) قالا ، نا إسماعيل بن جعفر ، عن حُميد . وقال إسحاق أخبرني حميد، عن أنس قال :

« أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه حين قام إلى الصلاة قبل أن يُكبِّر فقال : أقيموا صفوفكم وتراصُّوا فإني أراكم من وراء ظهري » (317) .

لفظ إسحاق . وبعده حديثان في المعنى . هذا أوّل حديث من الجزء الثاني .

ومنه بالإسناد ، وهو آخر حديث منه ، نا يحيى هو ابن محمد بن صاعد (318) قال ، نا علي بن الحسَين (319) قال ، أنا أبو قتيبة ، عن أبي عامر يعني الخزاز (320) ، عن نافع قال :

315) هو أبو محمد عبد الله بن مطيع بن راشد البكري النيسابوري. نزيل بغداد. 851/237. روى عن هشيم وابن المبارك وخالد بن عبد الله الواسطي وإسماعيل بن جعفر وغيرهم ، وعنه مسلم وأبو بكر ابن ابي الدنيا، وعبد الله بن أحمد وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 6، 37، 61.

316) هو أبو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي. واسمه إسحاق بن إبراهيم ابن مخلد بن إبراهيم بن مطر . 777/161 — 852/238 . أحد الأئمة. طاف البلاد وروى عن ابن عيينة وابن علية وجرير وبشر بن المفضل وحفص بن غياث وسليمان بن نافع وغيرهم، وعنه الجماعة سوى ابن ماجه وبقية بن الوليد ويحيى بن آدم وأحمد بن حنبل وزكريا السجزي وأبو العباس السراج. ابن حجر. **التهذيب** : 1، 216، 408.

317) وفي رواية أخرى: «استووا استووا استووا فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي» ابن سليمان: 1، 245، 1748 .

318) هو الحافظ الحجة أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي. 930/318. لم يكن أحد من أقرانه بالعراق في فهمه. عني بالأثر، فجمع وصنف وارتحل إلى الشام والعراق ومصر والحجاز . وروى عن يونس وطبقته. الذهبي . **العبر** : 2، 173.

319) لعل المقصود هنا الحافظ أبو الحسن المعروف بالمالكي وهو علي بن الحسين بن الجنيد الرازي. 903/291 . طوّف الكثير ، وسمع أبا جعفر النفيلي وطبقته. الذهبي. **العبر** : 2، 89.

320) هو أبو عامر صالح بن رستم الخزاز المزني. 770/152. روى عن عبد الله ابن أبي مليكة وأبي قلابة والحسن البصري ويحيى ابن أبي كثير وغيرهم، وعنه ابنه عامر واسرائيل وهشيم ومعتمر والطيالسي وابن نفيل ويحيى القطان وجماعة . ابن حجر. **التهذيب** : 4، 391، 458.

« كان ابن عمر إذا قدم من السفر أتى المسجد فصلى ركعتين ، وأتى [19 – ب] القبر فقال : السلام عليك يا نبي / الله . السلام عليك يا أبا بكر . السلام عليك يا أبت » (321) .

أوّل حديث من الجزء الثالث : أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ، أنا إسحاق ابن شاهين أبو بشر (322) قال ، نا خالد بن عُبَيْد الله ، عن داود ابن أبي هند (323) ، عن العباس بن عبد الرحمان (324) ، عن كنـدير بن سعيد (325) ، عن أبيه (326) قال :

« حججت في الجاهلية ، فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ، ويقول :

ربّ ردّ إليّ راكبـي محمـدا اردده إليّ ربّ واصطنع عندي يدا

قال قلت : من هذا ؟ قال : عبد المطلب ابن هاشم ذهبت إبل له

---

321) ومثله ما أخرجه البيهقي من طريق المهرجاني عن نافع : «أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال : السلام عليك يارسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه» . وهو لم يذكر فيه تحية المسجد . ق. البيهقي : 5، 245.

322) هو أبو بشر إسحاق ابن أبي عمران شاهين بن الحارث الواسطي . بعد 864/250. روى عن هشيم وخالد الطحان وابن عيينة وغيرهم ، وعنه البخاري والنسائي والمروزي وابن خزيمة والبجيري وأسلم بن سهل وأبو حنيفة بن ماهان ومحمد بن المسيب وابن صاعد وجماعة ابن حجر. **التهذيب** : 1، 236، 440.

323) هو أبو بكر وأبو محمد داود ابن أبي هند، واسمه دينار بن عذافر البصري. 756/139. رأى أنس بن مالك وروى عن عكرمة والشعبي وسعيد بن المسيب وسماك بن حرب وعاصم الأحوال وغيرهم، وعنه الشعبي والثوري ومسلمة بن علقمة وابن جريج والحمادان وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 3، 304، 388.

324) مولى بني هاشم . روى عن العباس بن عبد المطلب وابن عباس وعمران بن حصين وذي مخبر ابن أخي النجاشي وأبي هريرة وكندير بن سعيد ، وعنه داود ابن أبي هند. ابن حجر. **التهذيب** : 5، 121، 212.

325) **هو كندير بن سعيد بن حيوة . روى عن أبيه وعن العباس بن عبد الرحمن . الرازي:** 2/3، 173، 986.

326) **هو سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي . بصري . روى عنه ابنه . الرازي** : 2/1، 11، 36 .

فأرسل ابن ابن له فقد احتبس عليه، ولم يرسله في حاجة قطّ إلا جاء بها. قال: فما برحتُ حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالإبل. فقال له: يا بنيّ لقد حزنتُ عليّ هذه المرّة حزناً لا يفارقني أبداً».

وآخر حديث منه: حدثنا يحيى قال، نا بُندار محمد بن بشار (327)، نا محمد بن جعفر غندر (328) قال، نا شعبة (329)، عن محمد بن جابر الحنفي (330)، عن قيس بن طلْق (331)، عن أبيه (332) قال:

«سأل رجل النبيّ صلى الله عليه وسلم ـ وأنا أسمع ـ عن الرجل يمس ذكره وهو في الصلاة أيتوضأ؟ قال: لا، إنما هو كبعض جسده» (333).

أوّل حديث من الجزء الرابع من الجزء الأوّل عنده: نا يحيى قال،

---

327) هو الحافظ أبو بكر بندار محمد بن بشار البصري. 783/167 — 866/252. سمع معتمر ابن سليمان وغندرا وطبقتهما، كتب عنه أبو داود خمسين ألف حديث. الذهبي. **العبر**: 2، 3 ـ 4.

328) هو الحافظ أبو بكر محمد بن جعفر غندر البغدادي الوراق. 980/370. رحال جوال. سمع بالشام والعراق ومصر والجزيرة. روى عن الحسن بن شبيب المعمري، ومحمد ابن محمد الباغندي وطبقتهما. كتب من الحديث ما لم يتقدمه فيه أحد كثرة. الذهبي. **العبر**: 2، 357.

329) هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي الواسطي ثم البصري. 701/82 — 777/160 بالبصرة. إمام الائمة في معرفة الحديث. رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الصحابيين وسمع من أربعمائة من التابعين. ابن حجر. **التهذيب**: 4، 338، 580.

330) هو أبو عبد الله محمد بن جابر بن سيار بن طلق السحيمي الحنفي اليمامي الضرير. ضعيف متروك الحديث روى مناكير وليس بشيء. ابن حجر. **التهذيب**: 9، 88، 116.

331) هو قيس بن طلق بن علي بن المنذر الحنفي اليمامي. روى عن أبيه، وعنه ابنه وابن أخيه وعبد الله بن النعمان وعبد الله بن بدر. وثقة ابن معين. ابن حجر. **التهذيب**: 8، 398، 1708.

332) هو أبو علي اليمامي الحنفي السحيمي. وفد على النبيء صلى الله عليه وسلم وعمل معه في بناء المسجد. وعنه ابنه قيس وابنته خالدة. ابن حجر. **التهذيب**: 5، 133، 51.

333) ورد الحديث بنفس الاسناد من طريق قيس بن طلق عن أبيه بلفظ قريب منه. قال قدمنا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل كأنه بدوي فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ، فقال صلى الله عليه وسلم هل هو مضغة منه أو بضعة منه. أبو داود: 1، 46، 182.

نا بحر بن نصر الخولاني(334)، نا ابن وهب قال، اخبرني يونس بن يزيد(335) عن ابن شهاب ، عن ابي سلمة ابن عبد الرحمان بن عوف (336)، عن معاوية بن الحكم (337) :

« أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطِّيَرة فقال : ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يَصُدنّكم . وسألته عن الكهان ، فقال : لا تأتوهم » (338) .

وآخر حديث منه : نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا محمود

---

334) هو بحر بن نصر بن سابق الخولاني المصري. 180/797 — 267/880. أحد الثقات الاثبات. روى عن ابن وهب والشافعي وبشر بن بكر وإسحاق بن الفرات وغيرهم، وعنه زكريا السجزي والطحاوي وابن جوصاء وابن زياد النيسابوري وخلق. ابن حجر. **التهذيب** : 1، 420، 775، الذهبي . **العبر** : 2، 35.

335) هو يونس بن يزيد الايلي صاحب الزهري وأوثق أصحابه. 152/770 بالصعيد. روى عن القاسم وسالم وجماعة. الذهبي : **العبر** : 1، 218.

336) هو أبو سلمة واسمه كنيته وقيل عبد الله وقيل اسماعيل. 94/712. عده ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين. كان ثقة فقيها كثير الحديث . روى عن أبيه وعثمان بن عفان وطلحة بن الصامت وأبي الدرداء ورافع بن حديج وغيرهم ، وعنه ابنه عمر وأولاد إخوته ويحيي ابن أبي كثير وسعيد المقبري وجماعة . ابن حجر . **التهذيب** : 12، 115 — 118، 537.

337) يروي عن النبيء صلى الله عليه وسلم، وعنه ابن كثير وعطاء بن سيار وأبو سلمة، كان ينزل المدينة ويسكن في بني سليم. له حديث واحد عن النبيء صلى الله عليه وسلم في الكهانة والطيرة والخط وتشميت العاطس وعتق الجارية . أحسن الناس له سياقة يحيي بن أبي كثير عن هلال ابن أبي ميمونة عن عطاء عنه، ومنهم من يقطعه فيجعله أحاديث. ابن حجر. **التهذيب** : 10، 205 ، 380.

338) روي الحديث من طرق كثيرة قصيرا ومطولا وبلفظ قريب. حم : 5، 447.

ابن غيلان (339)، نا المؤمل بن إسماعيل (340) . نا حماد بن سلمة (341) ، عن عاصم (342)، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه :

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن لله - عزّ وجل ، مائةَ رحمة جعل منها رحمةً في الدنيا يتراحمون بها، وعنده تسعة وتسعون رحمة ، فإذا كان يوم القيامة ضم هذه الرحمة إلى التسعة وتسعين رحمة ، ثم عاد بهن على خلقه » (343) .

/ويتصل بهذا الحديث، مقيّدا في الطرّة مخرّجاً إليه من الأصل مصحّحاً عليه : [19 مكرّر – أ]

نا يحيى بن محمد (344) ، نا إسماعيل بن إسحاق (345) ، نا سليمان

---

339) أبو أحمد محمود بن غيلان العدوي المروزي. 853/239. محدث ثقة نزل بغداد. روى عن وكيع وابن عيينة والنضر بن شميل وجماعة ممن في طبقتهم، وعنه الجماعة سوى أبي داود. ابن حجر. **التهذيب** : 10، 64، 109.

340) هو أبو عبد الرحمن البصري المؤمل بن إسماعيل مولى آل عمر بن الخطاب . 206/821 بمكة . حافظ عالم يخطيء منكر الحديث عند البخاري. روى عن شعبة وعكرمة، وعنه أحمد وبندار ومؤمل بن يهاب وطائفة. الذهبي. **الميزان** : 4 ، 228، 8949.

341) هو الحافظ البصري أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار. 783/167. شيد وأعلم أهل وقته، فصيح مفوه إمام في العربية. صاحب سنة وله تصانيف. سمع قتادة وأبا جمرة الضبعي وطبقتهما. كان عند يحيى بن ضريس عنه عشرة الآف حديث. الذهبي. **العبر** : 1، 248.

342) هو ابن أبي النجود الأسدي. 745/127. إمام في القراءات. محدث. أخرج له الشيخان مقرونا بغيره. ابن حجر. **التهذيب** : 5، 38، 67.

343) ومن طريق عطاء بن ميناء وسعيد بن المسيب كلاهما عن أبي هريرة الحديث بألفاظ متقاربة. م : 4، 2108، 49 ك. التوبة ، 4 باب سعة رحمة الله ، ح: 16، 17، 18 ، 19 ، 20.

344) هو أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي البصري البزاز. سكن بغداد . ثقة لا بأس به . روى عن معاذ بن هشام وحبان بن هلال وروح بن عبادة وأبي داود الطيالسي وجماعة ، وعنه البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب**: 11، 272، 545.

345) هو أبو اسحاق البصري الفقيه المالكي القاضي ببغداد . 896/282. سمع الأنصاري ومسلم بن إبراهيم وطبقتهما، تفقه على أحمد بن العدل وأخذ الحديث عن ابن المديني . وكان إماما في العربية . له كتب في القراءات والحديث والفقه وأحكام القرآن والأصول . الذهبي. **العبر** : 2، 67.

ابن حرب (346)، نا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال :

«كنّا مع عمر وعليه قميص في ظهره أربع رقاع ، فسأل عن هذه الآية : وفاكهة وأبّا ، ما الأبّ؟ ثم قال: مَهْ ، قد نُهينا عن التكلّف . ثم قال: يا عمر ، إنّ هذا لمن التكلف ، ما عليك ألاّ تدري ما الأبّ» (347) .

نقلت هذه الأحاديث من أصل سماع شيخنا الشريف أبي الحسن الغرّافي ، وقابلتها به والحمد لله .

* * *

فائدة [تنبيه أول] (348) : بيان سماع شيخنا الغرّافي في الأجزاء المذكورة ، وسماع شيخه .

على أصل شيخنا الغرّافي ما نصّه: «شاهدت على الأصل ما ملخّصه :

سمع من أول هذا الجزء إلى حديث مسّ الذكر على الشيخ أبي بكر محمد بن عُبيد الله ابن الزاغوني (349) ، بحقّ سماعه من الشريف أبي نصر ابن الزينبي وبحقّ إجازته من أبي القاسم ابن البُسري ، بقراءة الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن عمر بن الحسَين بن خلف القطيعي ، أبناه أبو القاسم علي وأبو الحسن محمد وآخرون في سابع جمادى الآخرة سنة إحدى

346) هو أبو أيوب سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي البصري . 757/140 — 838/224 بالبصرة. إمام من الائمة. كان لا يدلس ويتكلم في الرجال والفقه. ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث. ابن حجر. التهذيب : 4، 178. 311.

347) راجع مادة أب. التاج : 1، 142. وفي الفتح أخرج الحديث ابن سعد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب والخطيب عن أنس أن عمر قرأ على المنبر فأنبتنا فيها حبا وعنبا إلى قوله وأبّا. فقال كل هذا قد عرفناه فما الأبّ ؟ ثم رفض عصى كانت في يده فقال هذا لعمر الله هو التكلف. فما عليك ألا تدري ما الأب ، اتبعوا ما بين لكم من هذا الكتاب فاعملوا عليه ، وما لم تعرفوه فكلوه إلى ربه. انظر الشوكاني : 5، 387.

348) أضفناه هنا ليستقيم مع التنبيه الثاني الذي بعده ولعله سقط من الأصل أو ثنى المؤلف على الفائدة فيه اعتبارا لها كتنبيه.

349) بالأصل الزاغوري بالراء وقد تكرر هذا الخطأ من الناسخ. والصحيح ما أثبتناه يدل عليه ما قبله.

وخمسيـن وخمسمائة مقـابلّ دار الشيخ ببغـداذ. وكتب عبد الرحمان ابـن الغزّال الـواعظ، ونقل السماع بخطّ عبد الرحمن، ومثبته في الأصـل دمشوذ بن شاه بن خليفـة الجيلي. نقلتـه مختصرا من خطّ أحمـد بن محمـد ابن أحمـد بن عمـر بن الحُسيـن بن خلف القطيعي ».

وعلى الأصل أيضاً ما ملخّصه : « قرأت جميع ما تضمّنه الجزء الأوّل – ويشتمـل على أربعة أجزاء من حديث أبي طاهر المخلّص – على الشيخ الإمام الحافظ أبي الحسن محمـد بن أحمد القطيعي، بسماعه فيه نقلاً من أبـي بكر الزاغوني خلا الجزء الرابع ، فإنـه بإجازته من ابن الزاغوني ، بإجازته من ابن البُسري بسنده، وذلك في شهر رمضان المعظـم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة . كتب أحمـد بن عبد المحسن ابن أبي العباس ابن محمد بن علي الحسيني الغرّافي / وسمع ولـدي أبو الحسن عليّ ذلك ». [19 مكرّر – ب]

نقلـه ملخّصاً محمـد ابن رُشَيْد بثغر الإسكندرية المحروس بمـدرسة ابن الأبزاري في منتصف جمادى الأخرى من عام أربعة وثمانين وستمائة . والحمـد لله وحـده .

تنبيـه ثان : وجدت شيخنا الشريف الغرّافي يقـول في هذا الإسناد : أنا ابن القطيعي على ما تفسّر . قيل له ، أخبرك الشيخ الإمام أبو بكر محمـد ابن عبيـد الله بن نصر الزاغوني بقراءتـك عليه وأنت تسمـع في جمـادى الأخرى سنة إحدى وخمسيـن وخمسمـائة قال ، أنا الشريف الزاهد أبـو نصر محمـد بن محمـد بن علي الزينبي في جمادى الآخرة من سنـة ست وسبعيـن وأربعمائة قال ، أنا أبو طاهر المخلّص قراءة عليـه وأنا حاضر أسمع . فقولـه في الإسناد : بقـراءتك عليه، أظنّه وهماً . والصواب بقراءة والدك عليه . وما أظنّ أبا الحسن ابن القطيعي كان في هذا التاريخ ممّن يقرأ لنفسه ، مع أنـه تفسّر في طبقة السماع أن هذا السماع في هذا التاريخ كان بقـراءة والده أحمـد . فاعلم ذلك والله الموفّـق .

تعـريف بابن البُسْـري :

قال أبو بكـر ابن نقطة: أبو القاسم علي بن أحمـد بن محمـد بـن علي ابن البُسري البُندار حدّث عن أبي طاهر محمـد بن عبـد الرحمان

المخلِّص، وأبي أحمد عُبيد الله بن محمد بن أحمد ابن أبي مسلم الفرضي (350)، وأبي الحسن أحمد بن محمد ابن الصَّلت (351)، وأحمد بن محمد ابن يوسف ابن دُوسْت (352)، ومحمد بن عبد الرحمان ابن خُشْنام (353). توفي يوم الاثنين سادس شهر رمضان من سنة أربع وسبعين وأربعمائة. قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً (354).

قلت: وزرنا بالإسكندرية ـ حماها الله تعالى ـ قبر الإمام الزاهد المحدِّث آخر الحفاظ وبقية المحدِّثين أبي الطاهر السِّلفي داخلَ باب الأخضر على مقربة منه، وله سَنام كبير عال؛ وعلى مقربة منه قبر الزاهد الفقيه الإمام أبي بكر الطرطوشي (355) رحمه الله، وعلى قبره مكتوب: توفي الإمام / الزاهد أبو بكر محمد بن الوليد الفهري في جمادى الآخرة عام عشرين [20 – أ] وخمسمائة؛ وبمقربة من الجدار الغربي قبر يقال إنه قبر عبد الرحمان ابن هُرمز الأعرج رحمه الله.

قلت: ووجدت في مختصر اختُصر من مشيخة الشيخ الراوية المحدِّث أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن علي التجيبي الأندلسي (356)

---

350) شيخ بغداد، إمام من الأئمة كان ثقة دينا ورعا. 1015/406. مقرىء قرأ على أحمد بن بويان، وسمع من يوسف بن البهلول الأزرق والمحاملي. الذهبي. **العبر** : 3، 94.

351) هو ابن الصلت الأهوازي. 935/324 – 1018/409. ثقة. سمع من المحاملي وابن عقدة وجماعة. الذهبي، **العبر** : 3، 100.

352) هو أبو سعد النيسابوري. شيخ الشيوخ ببغداد. 1087/479. كان كثير الحرمة في الدولة، ونظام الملك يعظمه. له رباط مشهور ومريدون. الذهبي. **العبر** : 3، 294.

353) بالأصل خشام. والصحيح ما أثبتناه. والاصلاح من الخطيب.

354) الخطيب : 11، 325، 6166.

355) ويقال له ابن أبي رندقة. أديب، حافظ، فقيه مالكي. 1059/451 بطرطوشة – 520/1126 بالاسكندرية. حج وتنقل بين العراق ومصر وفلسطين والشام وسكن الاسكندرية. له **سراج الملوك**، و**التعليقة**، و**بر الوالدين**، و**الغش**، و**الحوادث والبدع**، و**مختصر تفسير الثعلبي**. الزركلي : 7، 359.

356) هو الحافظ المرسي محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجيبي المرسي نزيل تلمسان. 1213/610. سمع من نحو مائة وثلاثين شيخا منهم السلفي الذي دعا له. وحدث بسبتة في حياة شيوخه ثم سكن تلمسان ورحل الناس إليه. له **أربعون حديثا في المواعظ** و**أربعون حديثا في الفقر وفضله**. و**أربعون حديثا في الحب في الله تعالى**؛ و**أربعون في الصلاة**

نزيـل تلمسـان ، وعليه خطّه في رسـم شيخه السلفي ـ رحمه الله ـ ما نصّه :

ومـمّـن أخذ عنـه بالإسكندريـة :

الشيخ الأجلّ أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي المعروف بابـن الحطـاب (357) ، شيخ ثقة كثير الرواية عالي الإسناد وبقراءته عليـه سمع عليه مشائخنا — بالإسكندرية — الذين أسندوا لنا الحديث عن أبي عبد الله محمد ابن أحمـد المـذكـور .

والشيخ الإمام العـالم الفقيـه الزاهد أبو بكر محمـد بن الوليد الطرطوشي المالكي مذهباً .

والشيخ أبو الحسين يحيى بن عبيد بن سعادة الجُبلاني (358) الراوي عن الفقيـه الزاهـد أبي بكر محمـد بن إبراهيم بـن الحسن الـرازي المعروف بالحنيفي (359) رحمه الله المتفقّه على مذهب أبي حنيفة رحمه الله . ولـه كرامات مذكورة مشهـورة .

وقبره وقبر أبي بكر الطرطوشي وقبر أبي عبـد الله الرازي الحطاب ، رضي الله عنهـم ، بمقبرة وعْلة بالإسكندرية وعند سورها ، بمقربـة من الجامع العتيق جامع عمـرو بن العاص رضي الله عنـه .

وكان شيخنا الحافظ السلفي رحمه الله يقـول : لا أعلم في البلاد التي تطوّفتهـا تـربـةً جمعت قبـور ثلاثة أئمـة في ثلاثة مذاهب إلا التربة التي بمقبرة وعلة بالإسكندرية. وقبور الأئمة الثلاثة، في الثلاثة المذاهب بالمقبرة المذكورة متلاصقـة : قبر ابن الحطاب الشافعي ، وقبر أبي بكر الطرطوشي

على النبيء صلى الله عليه وسلم ، وتصانيف أخر ومعجم شيوخه . الوافي : 3، 234، 1242.

357) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي ثم المصري. 525/1131. المعدل الشاهد. مسند مصر والإسكندرية. تفرد بالرواية عن كثير من أشياخه. وانقطع بموته سند عال. ومن جلة الرواة عنه السلفي. الوافي : 2، 93، 411.

358) كذا بضم الجيم نسبة إلى جبلان بطن من حمير وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية. وإليه ينسب الجبلانيون. السمعاني : 3، 199.

359) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن الرازي نزيل الإسكندرية. 493/1100. من أعيان الفقهاء والعلماء. سمع من إبراهيم بن سعيد، وعنه أبو محمد عبد الكريم ين أحمد النورخي. ابن أبي الوفاء : 2، 4، 6.

المالكي ، وقبر أبي بكر محمد بن إبراهيم الحنيفي رحمهم الله ». انتهى ما ذكره التجيبي رحمه الله .

وهذا الموضع ، الذي وصف فيه قبر الطرطوشي ، هو كما ذكر. وهو بمقربة من كوم وعلة / ومعه قبور . ولكنّا لم نعمد بالزيارة إلاّ قبر أبي [20 – ب] بكر الطرطوشي . ولم يكن معنا من يعرّفنا من هناك معه ، رحم الله الجميع .

تنبيه نبيه: قال الإمام أبو عمرو ابن الصلاح (360) رحمه الله إنه: « يقال في النسب إلى بني حنيفة وإلى مذهب أبي حنيفة حنفي . قال : وكان محمد بن طاهر المقدسي وكثير من أهل الحديث وغيرهم يفرّقون بينهما، فيقولون في المذهب حنيفي بالياء . ولم أجد ذلك عن أحد من النحويين إلا عن أبي بكر ابن الأنباري (361) الإمام ، قاله في كتابه **الكافي** . ولمحمد بن طاهر في هذا القسم كتاب **الأنساب المتفقة** ». انتهى كلام ابن الصلاّح رحمه الله تعالى .

ومن عجائب الإسكندرية منارها الذي يعجز عنه الواصف ويحار فيه الراصف . وضخامته من داخله أكثر مما هي من خارجه . وهو من عجائب المصنوعات وغرائب المرئيات (362) . قاس أحد أصحابنا جانبه البحري مائة ونيفا على عشرين قدما . وذكر لي بعض الأصحاب أنه أخذ ارتفاعه بالأسطرلاب فألفى القاعدة ستين قامة ، والفحلَ الوسطَ أربعين ، والفحلَ

---

360) هو أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوي الكردي الشرخاني 577/1181 بشرخان — 1245/643 بدمشق. عالم فاضل مضطلع بالتفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال . له **معرفة أنواع علم الحديث** ، و**الأمالي**، و**الفتاوى**، و**شرح الوسيط** ، و**صلة الناسك في صفة المناسك** ، و**فوائد الرحلة** ، و**أدب المفتي والمستفتي** ، و**طبقات الفقهاء الشافعية**. السبكي : 8، 326، 1229.

361) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري. 884/271 بالأنبار — 940/328 ببغداد. لغوي أديب. له **الكافي**، و**الزهر**، و**إيضاح الوقف والابتداء**، و**عجائب علوم القرآن**، و**خلق الإنسان**، و**الأمثال**، و**الأضداد**، و**غريب الحديث**، و**الأمالي**. راجع **الإيضاح** : 2، 259؛ الزركلي : 7، 226.

362) ق. السيوطي. **حسن**: 1، 213.

الأخيـر عشرين . والله أعلـم .

ومن عجائبهـا أيضاً التي يحار العقل في التوصّل إلى وقفـه ، ويكلّ الرامق إليـه بطرفه : السارية المعـروفة عندهم بعمود السواري (363) . وهي خارجَ باب البلـد ، قائمةٌ ببسيط من الأرض على قاعدة ، وعلى رأسها قاعدة أخرى . أخذ بعض أصحابنا ارتفاعه ، بحضرتي ، فألفيناه مائة وثلاثين شبرا ، وشبّرت قاعدته بشبري فكانت تسعة عشر شبرا في كلّ وجه من وجوه القـاعــدة .

* * *

وأهلّ هـلال جمادى الأخرى ليلة الأحد ، ونحن بالإسكندريـة . وكان رحيلنا عنهـا ضحاء يوم السبت الثامن والعشرين من جمادى الأخرى إلى سُد الخليج . وهو الموضع المعروف عنـدهم بطلمشوش ، على نحـو أربعيـن ميلا من الإسكندرية . وصلناه ضحاء يوم الأحد / التاسع والعشرين . [21 – أ]
ثم أهلّ هــلال رجب الفرد ـ أسعد الله به ـ ليلة الاثنيـن ، ونحن بذلك الموضع ، نسأل الله تعالى التيسير ونعوذ به من التعذير . فأقمنـا إلى غدوة يوم الثلاثاء فركبنـا النيـل ، وسرنا على يمن الله وبركته . فوافينـا مصر ليلـة الأحد السـابعة من رجب ، بعد مغيب الشفق . فبتنا بالشط ونزلنـا صبيحـة يوم الأحد حامدين لله وشاكــرين .

363) ق. السيوطي: حسن: 1، 43، 44.

مصر عند الورود

11/1 – [السّـعْدي]

فأوّل من لقيناه بها إثر صلاة الظهر من اليوم المذكور بجامع عمرو بن العاصي (364) رضي الله عنه: الشيخ الراوية الحسيب الأصيل شرف الدين أبو عبد الله محمد بن الرشيد عبد الحكم بن الحسن بن عقيل بن شريف السعدي الشافعي. شيخ حسن، سألته الإجازة فأجاز لي لفظاً، ثمّ كتب لي خطّه بعد ذلك غير مرّة.

سمع من جدّه أبي علي الحسن بن عقيل بن شريف بن رفاعة – وشريف هذا هو أخو عبد الله ابن رفاعة بن غدير السعدي. هكذا كتب لي نسبه بخطّه – جميعَ الجزء الثاني والثالث من **الخلعيات** سنة أربع عشرة

364) هو الجامع العتيق المشهور بتاج الجوامع. أخذ أرضه عمرو بن العاص من قيسبة الذي تنازل عن منزله لبناء المسجد. وقد وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة فيهم الزبير بن العوام والملك بن الاسود وعبادة بن الصامت والدرداء وأبو ذر وأبو بصرة ومحمية بن جزء الزبيدي ونبيه بن صواب وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر ورافع بن مالك وغيرهم. وأول من أحدث المجراب المجوف به قرة بن شريك وقد أخبر شمس الدين ابن الصائغ انه أدرك بجامع عمرو قبل وباء 349 بضعا وأربعين حلقة لإقراء العلم لا تكاد تبرح منه. السيوطي. **حسن** : 2، 135 – 137.

وستمائة ، وذلك تجزئة عشرين جزءا بسماعه من جده لأمه عبد الله ابن رفاعة بن غدير السعدي ، بسماعه من الخِلَعي.

وسمع من الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن تامتّيت اللواتي (365) وأجاز له.

ومن الزكيّ عبد العظيم المنذري (366) وأجاز له ما روى وما ألف.

ومن الرشيد العطار وهو أبو الحسَين يحيى (367) والد الشيخ أبي صادق (368) وأجاز له.

وسمع أيضاً من الإمام بهاء الدين أبي الحسن علي بن الجُمّيزي (369) ،

365) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين بن علي اللواتي. من أهل مدينة فاس يعرف بابن تامتيت. فقيه متصوف سكن إشبيلية وتوجه إلى إفريقيّة ثم لحق بالمشرق وحدث بمصر وغيرها عن أبي الحسن الصائغ، عنه الحافظ أبو بكر ابن سيد الناس. ابن الابار : 1، 129، 325؛ ابن القاضي. **الجذوة** :1، 116، 46 . وقد جعله الذهبي ابن هامتيت . **العبر**: 5، 238.

366) هو الشيخ العلامة زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري المصري الشافعي. 1185/581 بمصر — 1258/656 بالقاهرة. عالم من علماء الحديث. سمعه في عدة بلدان وحفظه وعني بعلومه وقرأ القرآن بالرواية ودرس الفقه وبرع فيه. وصنف في الفقه والحديث ووفيات المحدثين. له **الترغيب والترهيب**، **ومختصر سنن أبي داود**، **ومختصر صحيح مسلم**، **وشرح التلقين في الفقه**، **ومعجم**، **والتكملة لوفيات النقلة**. ابن الصابوني: 40.

367) هو الحافظ الثقة المجود الامام رشيد الدين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي القرشي الأموي النابلسي الأصل المصري المالكي. 1153/584— 1264/662 بالقاهرة. انتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية. تخرج على الحافظ علي بن الفضل المقدسي، وألف **معجم شيوخه**، وله تخاريج ومجموعات منها **تحفة المستزيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد**. ابن الصابوني : 51، الزركلي: 9، 199.

368) كان من المحدثين المنفردين بعلو الإسناد . 1287/686 . سمع من والده ومن محمد بن عماد وابن باقا . وخرّج **الموافقات** . السيوطي . **حسن** : 1 ، 175 .

369) هو العلامة بهاء الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن مسلم بن أحمد بن علي اللخمي المصري الشافعي. 1164/559 — 1252/649 بمصر. مسند الديار المصرية وخطيبها ومدرسها. حفظ القرآن ثم رحل إلى دمشق وبغداد والاسكندرية ابتغاء الرواية والسماع فأخذ عن ابن عساكر وشهدة وجماعة. وقرأ القراءات على البطائحي، وسمع السلفي. كان مقدرا مهيبا رُحلة وعليه مدار المفتوى ببلده. روى عنه خلق. ابن العماد:5، 246؛ السبكي :8، 301، 1204.

سمع منه الأجزاء الثلاثة المعروفة **بالفوائد المدنية** تخريج **محمد بن مُسْدي** المهلّبي (370) من رواية الإمام بهاء الدين المذكور رحمه الله.

وكتب لي مولده قال : ولدت سنة ثمان وستمائة.

أنا أبو عبد الله ابن عبد الحكم السعدي إذنا ، أنا جدّي أبو علي الحسن ابن عقيل / سماعاً ، أنا جدي لأمي عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي، [21 – ب] **أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعي قراءة عليه ونحن نسمع ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن الحاج الشاهد (371) ، نا أبو الحسن علي بن الحسن ابن علّان الحرّاني (372) إملاء ، أنا أبو عَروبة الحسين ابن أبي معشر (373)، نا محمد بن الوليد بن أبان (374) ، نا حماد**

---

370) هو الحافظ العلامة الرحال جمال الدين أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف ابن مسدي الأسدي المهلبي الأندلسي الغرناطي. 1202/599 — 1265/663 قتيلا مطلول الدم بمكة. من حفاظ الحديث المؤرخين لرجاله. سمع بتلمسان وحلب ودمشق ومصر ومكة، فيه تشيع وأكثر كتبه عند الزيدية وقد ولوه خطبة الحرم. له **المسند الغريب ومعجم، والأربعون المختارة في فضل الحج والزيارة، والمسلسلات**. الذهبي. **التذكرة**: 4، 1448، 1149؛ المقري. **النفح**: 2، 112، 42؛ الزركلي : 8، 24.

371) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الاشبيلي المعدل بمصر. 1024/415. سمع عثمان بن محمد السمرقندي وأبا الفوارس الصابوني وطبقتهما بمصر والشام، وانتقى فيه أبو نصر السجزي. ابن العماد : 3، 202.

372) هو الحافظ العالم ابن علان أبو الحسن علي بن الحسن الحراني محدث حران. 946/355. ثقة نبيل. روى عن أبي يعلى الموصلي وطبقته وعنه ابن مندة وتمام الرازي. ابن العماد : 3، 17.

373) هو الحافظ أبو عروبة الحسين ابن أبي معشر محمد بن مودود السلمي الحراني. 318/ 930. محدث حران . روى عن إسماعيل بن موسى السدي وطبقته بالجزيرة والعراق والشام ، ورحل إليه الناس . الذهبي . **العبر**: 2، 172.

374) هما اثنان بهذا الاسم : القلانسي البغدادي، والعقيلي المصري. كلاهما مطعون في روايته والثاني أفضل من الاول. ولا ندري أيهما المعني في هذا السند.

ابن عيسى (375)، نا سفيان (376)، عن بهز بن حكيم (377)، عن أبيه (378)، عن جدّه (379) قال :

«قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : أهل الجنة عشرون ومائة صف . هذه الأمة منها ثمانون صفاً» (380) .

وبه أنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن الحاج ، أنا علي بن يعقوب الهمْداني ، نا [أبو] عبد الملك يعني أحمد بن إبراهيم (381) ، نا مُدرك ابن أبي سعد (382) ، نا يزيد بن عبيدة (383) أنه كان يدعو :

375) هو حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي. 823/208. مختلف بشأنه. روى عن ابن جريج وحنظلة والثوري ومعمر وجعفر الصادق وجماعة ، وعنه أحمد بن سعيد الدارمي وعبد بن حميد والدوري والجوزجاني وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب**: 3، 18، 18 .

376) هو الثوري أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق. 716/97 بالكوفة – 778/141 بالبصرة. له **الجامع الكبير، والجامع الصغير في الحديث، وكتاب في الفرائض**. ابن حجر. **التهذيب** : 4، 111، 199.

377) هو أبو عبد الملك بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري. ثقة عند أهل الحديث. روى عن أبيه، وعنه التيمي وجرير بن حازم وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب**: 1، 498، 924.

378) هو حكيم بن معاوية. تابعي معدود في الثقات. روى عن أبيه، وعنه بنوه بهز وسعيد ومهران وسعيد ابن أبي إياس الجريري وأبو قزعة . ابن حجر. **التهذيب** : 2، 451، 783.

379) هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري. له صحبة. نزل البصرة. روى عن النبيء صلى الله عليه وسلم، وعنه ابنه الحكيم وعروة بن رويم وحميد اليزني ، ابن حجر. **التهذيب** : 10، 205 ، 382.

380) ورد الحديث عن أبي موسى عن النبيء صلى الله عليه وسلم. وفيه زيادة: وسائر الأمم أربعون صفا، وأخرجه الطبراني في **الأوسط والكبير** وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جدا. كما ورد بلفظه وبقريب منه عن ابن مسعود وعن ابن عباس رواهما الطبراني ، انظر **الهيثمي** : 10، 403.

381) سقط من الأصل لفظ أبو. والاصلاح من **التذكرة**. وأبو عبد الملك هو أحمد بن ابراهيم القرشي البسري هذا توفي 901/289. الذهبي . **التذكرة** : 2، 650.

382) ويقال ابن سعد من غير لفظ أبي. وهو الفزاري الدمشقي . معدود في الثقات. روى عن يونس بن ميسرة ويحيى بن الحارث ، وعنه عبد الرزاق بن عمر وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن المبارك وغيرهم. ابن حجر . **التهذيب**: 10 ، 79، 138.

383) وتمام اسمه ابن أبي المهاجر السكوني الدمشقي . وثقه النقاد. روى عن أبيه ومسلم بن مشكم وحيان بن النضر ومالك بن هبيرة وجماعة، وعنه عبد الرحمن وعثمان بن حصين ويحيي بن حمزة وآخرون. ابن حجر. **التهذيب** : 11، 350، 670.

« اللهم أحدث لنا خيرا وأدمنا عليه وقدّم لنا خيرا وأوردنا عليه » . الحديث والدعاء من الجزء الثاني .

وبالإسناد إلى الخِلَعي من الجزء الثالث أنا أبو محمد عبد الرحمان ابن عمر بن محمد بن سعيد البزّار ، نا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عُمر المديني (384)، نا يونس بن عبد الأعلى (385) ، نا يحيى بن حسان (386) نا فليح بن سليمان (387) ، نا عثمان بن عبد الرحمان التيمي (388) قال ، سمعت أنس بن مالك يقول :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي الجمعة إذا زالت الشمس » (389).

وبالإسناد إليه أنا أبو محمد إسماعيل بن راشد المقرىء ، نا الحسن بن رشيق (390) ، نا أحمد بن مروان الدينوري (391) ، نا عبد الملك بن محمد

---

384) بالأصل ابن عمر المدني ، والاصلاح من العبر. 953/341. محدث مصر .روى عن يونس ابن عبد الأعلى وجماعة. الذهبي . **العبر** : 2، 256.

385) هو الإمام أبو موسى الصدفي المصري الفقيه المقرىء المحدث. 878/264. شيخ ورع صالح. روى عن ابن عيينة وابن وهب، وتفقه على الشافعي، وقرأ على ورش. وتصدر للإقراء والفقه . الذهبي : **العبر** : 2، 29.

386) هو أبو زكرياء يحيى بن حسان التنيسي. 823/208. إمام حجة من جلة المصريين. روى عن معاوية بن سلام وحماد بن سلمة وطائفة . الذهبي. **العبر** : 1، 356 .

387) روى عن نافع وطبقته. 784/168. وكان ثقة مشهودا كثير العلم. ليّنه ابن معين . الذهبي . **العبر** : 1، 254.

388) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله التيمي. ثقة. روى عن أبيه. وله صحبة، وعن أخيه معاذ وربيعة بن عبد الله وأنس بن مالك وغيرهم، وعنه أبو بكر ابن أبي مليكة وفليح بن سليمان وسعيد بن زياد وآخرون. ابن حجر. **التهذيب** : 7، 133 ، 278.

389) خ (2) : 2، 170 ، 817.

390) هو أبو محمد المصري الحافظ الحسن بن رشيق العسكري . 981/370. روى عن النسائي وأحمد بن حماد زغبة وخلق . كان من أكثر العلماء حديثا. الذهبي. **العبر**: 2، 355.

391) هو القاضي المالكي . 922/310. صاحب **المجالسة** . وهو كتاب ضمنه أبو بكر فوائد وملحا من كتب الأحاديث والأخبار ومحاسن النوادر والآثار ومنتقى الحكم والأشعار. وهو الأصل الذي تفرع عنه لغيره **نخبة المؤانسة من كتاب المجالسة**. انظر **الكشف**: 2، 1591.

الرقاشي (392) ، نا بشر بن عُمر قال :

« كان مالك بن أنس — رضي الله عنه — يقول : من أراد صلاح دينه فعليه بترك مخالطة الناس كلّهم . فإن كان طالحاً يسلم ، وإن كان صالحاً اشتغل بنفسه وبما يصير إليه غدا ، فإنّ في الموت وهوْله شغلا » .

***

أخبرنا الشيخ الفقيه المحدّث شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الحكم ابن أبي علي الحسن السعدي الشافعي — بقراءتي عليه بالمسجد الأعظم مسجد عمرو بن العاصي ، رضي / الله عنه ، بفُسطاط مصر في [22 - أ] العاشر لرجب من عام التاريخ — قال ، نا الشيخ الفقيه الإمام جمال الدين أبو صادق محمد ابن الشيخ الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي سماعاً عليه قال ، أنا الشيخ الفقيه القاضي الأعدل المحدث النسّابة الحافظ العلاّمة فخر الفقهاء أبو الخطاب عُمر بن دحية في إجازته ، نا الشيخ الصّالح أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حامد بن مُفَرّج بن غياث الأنصاري ثم الأرتاحيّ في منزله بمدينة مصر ، أنا الشيخ الإمام الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال ، نا الشيخ أبو محمد عبد الرحمان ابن عمر بن النحاس التجيبي البزّاز (393) في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، نا أبو طالب عُمر بن الربيع بن سليمان الخشّاب ، نا روّاد بن خلف الجيزيّ ، عن محمد بن عبد الله بن الحكم ، عن أبيه أوْ عن سعد بن عبد الله — أنا أشك هذا قول روّاد — قال ، سمعت الشافعي يقول :

«بينا أنا أدور في طلب الحديث إذ دخلت إلى أرض اليمن . فقيل لي : إنّ هنّا هنُنَا امرأةً من وسطها إلى أسفل بدن امرأة ، ومن وسطها إلى فوق بدنان مفترقان بأربع أياد ورأسَين ووجْهَيْن . فأحببت أن أراها فلَم أستحلْ أن أنظر إليها. فذهبت فخطبتها — أحسب قال من أبيها — فزوّجنيها ،

392) هو أبو قلابة البصري الحافظ . أحد العباد الأئمة. 276/890 ببغداد . روى عن يزيد ابن هارون وطبقته. ووثقه أبو داود. الذهبي : العبر : 2، 56.

393) هو مسند الديار المصرية ومحدثها. 416/1025. سمع بمكة من ابن الأعرابي وبمصر من أبي طاهر المديني وطبقتهما. الذهبي : العبر : 3، 121 .

فدخلت بهـا فنظرت إليها ، وهي على ما وُصف لي من وسطها إلى فوق بدنان بأربع أياد ورأسين . فلَتَعَهْدي بهما يتقاتـلان ويتظالمان ويصطلحان ويأكلان ويشربان . ثمّ إنّي نزلت عنهما وخرجت عن ذلك البلـد .

فأقمت برهة من الزمان — أحسبه قال سنتين — ثم رجعت فذكرت ذلك الشخص ، فسألتُ عنـه .

فقيل لي : أحسن الله عزاءك في الجسد الـواحد .

فعجبت من ذلك . فقلت : كيف صُنِـع به أو كيف أمره ؟

فقيل : إنه توفي الجسد الواحد فعمد إليه ، فرُبط من أسفَل بحبـل وثيق وترك حتى ذبُـل فقطع ودفن .

[22 – ب] قال الشـافعي / رحمة الله ورضوانه عليه : فلَتَعَهْدي بالجسد الآخر في الطريق ذاهباً وجائياً فسبحـان الله خالق كل شيء».

12/2 — [ابن النحـاس]

ولقيت بعـد صلاة العصر ، من يوم الأحد المذكور ، يوم وصولنا إلى مصر : الشيخ الإمام أبا عبـد الله محمد بن إبراهيم بن محمـد ابن أبـي نصر الحلبي المشهـر بابـن النحّاس ويـلقب بهاء الدين (394) . أحد أعلام علماء الديار المصرية ، إمام في العربية والآداب والخلاف. وله نظم رائق ، ونثر فائق ، وكرمُ ذات ، وفضل أدوات ، ومروءة ظاهرة ، وخلق طاهرة ، ورُواء وبهـاء .

سمع الحديث على أبـي المنجّى ابن اللتّي (395) .

---

394) هو شيخ العربية بالديار المصرية. 627/1230 بحلب. — 698/1299 بالقاهرة. **له إملاء على كتاب المقرب** بلغ فيه إلى باب الوقف أو نحوه، **وهدى أمهات المؤمنين**، **والتعليقة** في شرح ديوان امرىء القيس. الزركلي : 6، 187.

395) هو مسند الوقت عبد الله بن عمرو بن علي بن زيد الحريمي القزاز. 545/1150 — 639/1238 ببغداد. رجل مبارك خير. سمع من أبي الوقت وسعيد بن البنا وطائفة، وأجاز له مسعود الثقفي والاصبهانيون، وهو آخر من روى حديث البغوي بعلو. نشر حديثه بالشام. الذهبـي . **العبر** : 5، 143.

وقرأ **كتاب** سيبويه جميعَه على علم الدين أبي محمد اللورقي (396) . وكنت قد سمعت بهذا الإمام . فلمّا وافيت مصر استصحبت معي إلى مسجدها الأعظم (397) في ذلك اليوم أحدَ الفقراء السفّارة من أصحابنا يدُلّني الطريق . فبينا أنا إثر صلاة العصر ، أتطوّف في المسجد الجامع ، رأيت فيه حلقاً بعضها لإقراء القرآن ، وبعضها للعلم .

فقال لي ذلك الفقير : ادن من هذه الحلقة فإنّي أرى أهلها ذوي احتشام . فدنوت منها ، فرأيتهم قد أحدقوا بهذا الإمام. فسلّمت ودخلت الحلقة ، وجلست وأنا لا أعرف الشيخ . فوجدته يتكلّم في علم العربيّة ، فأخذت معهم بطرف ممّا كانوا يتكلّمون فيه .

فالتفت إليّ الشيخ فقال : من أين قدومك ؟

قلت : من المغرب .

قال : أمن الإسكندريّة ؟

قلت : من أبعد .

قال : أمن تونس ؟

قلت : من أبعد .

فقال لي : فقل إذن من جوّ المغرب . يعني من داخله !

قلت : نعم .

فقال : من أيّ بلاده ؟

قلت : من سبتة .

فكان أوّل ما فاتحني به أن قال : أيعيشُ سيّدنا أبو الحسين ابن أبي

---

396) بالاصل اللرقي وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه . واللورقي نسبة إلى لورقة قرية من قرى مرسية بالأندلس. وهو القاسم بن أحمد بن الموفق. 1180/575 بلورقة – 1263/661 بدمشق. أحد علماء العربية. له **شرح المفصل**، **وشرح الشاطبية**، **والمباحث الكاملية في شرح الجزولية**. ابن الجزري. **الغاية** : 2، 15؛ الزركلي : 6، 6.

397) يريد مسجد عمرو بن العاصي.

الـــربيــع ؟ (398) .

قلـــت : نعـــم .

فقـال : ذاك شيخنا إفادةً بوصول كتابه إلينا أو بوفادته علينا أو معنى هذا ، يعني شرحه لكتاب **ايضاح** الفارسي (399) المسمَّى **بالكافي في الإفصاح** .

ثـمَّ قال لي : أقرأت عليـه ؟

قلـت : نعـم .

قال : وما قرأت عليـه ؟

فقلت : ما يقرأ / طلاب العلـم والعـربيـة . [23 – أ]

فاستفسرني. فقلت : قرأت **الجمل والإيضاح والكتاب**. فلمَّا ذكرت له **الكتاب** قال : اعبر إلى جانبي . فامتنعت ، فعزم عليَّ وأقعدني إلى جانبه . فجلست منضماً حياء منـه . فقال : اجلس متّسعاً ، فجلست وتمادى على الإقراء . فاختلست الكلام أثناء إقباله على من بين يديه من التلاميـذ للإلقاء عليهم مع الذي كان عن يميني — اختلاساً . وقلت : من الشيخ ؟

فقـال : بهـاء الدين ابن النحاس .

فالتفت الشيخ وقد وثبتُ بيـن يديـه .

فقال : لم ؟ ارجع إلى موضعك .

فقلت له: يا مولانا ، لم يعرف المملوك بين يديْ مَن هو. ولو علم

---

398) وكناه السبتي بأبي الحسن وهو الإمام عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله. 1203/599 بإشبيلية — 1288/687 بسبتة. إمام العربية في وقته. قرأ على الدباج والشلوبين، وأخذ القراءات عن محمد ابن أبي هرون التيمي وسمع من القاسم بن بقي ، وعنه محمد بن عبيدة الإشبيلي وإبراهيم الغافقي وابن رشيد ، وروى عنه جماعة ، منهم بالإجازة أبو حيان. وهو أنجب طلبة الشلوبين. تصدر للإقراء ببلده وبسبتة. له **شرح الإيضاح**، **والملخص**، **والقوانين**، **وشرح سيبويه**، **وشرح الجمل**. السيوطي . **البغية** : 2، 125 ، 1606 ؛ السبتي : 16 ؛ ابن القاضي . **الدرة**: 1، 128، 353.

399) على هذا الكتاب شروح كثيرة. وقد خصت أبياته أيضا بالتأليف. فشرحها جمهور من اللغويين والنحاة وكثرت العناية بكتاب الفارسي . وإلى جانب شروحه كتب ابن الطراوة في الاعتراض عليه، واختصره الكرماني ، ونظمه الحمصي . **الكشف** : 1، 211.

ما جلس هذا المجلس ولا تكلّم .

فعزم عليّ في العود إلى مجلسي فعدت . وأشار بالاطمئنان فاطمأننت . فتقدّم شاب ليقرأ دولته عليه، فقال له الشيخ : دع دولتك اليوم . فإنّي لم أنظر فيها .

فقال له الشاب: ومثلك يا مولانا يحتاج إلى نظر في مثل دولتي! أو نحو هذا من الكلام .

فقال الشيخ : هب أن الأمر كذلك . فدولة منظورة خير من دولة غير منظورة .

فقضيت العجب ، إذ مثل هذا في بلادنا المغربيّة يُعدّ من النقص الكبير لما جبلُوا عليه من الجهل الكثير .

فلمّا انفصل المجلس ، وقد دنت الشمس للغروب ، قام الشيخ فشيّعته إلى باب المسجد ووقفت ليستوي على مركوبه، فقال : موعدنا في غد إن شاء الله بالقاهرة ، في مسجد الأقمر (400) فهناك مجلس إقرائي .

وكان الشيخ له أيّام يأتي فيها إلى مصر ليُدرس أهلها ، أظنها يومين في كل جمعة .

فبكّرت في يوم الاثنين إلى المجلس المذكور الذي تقدّم الوعدُ إليه ، فألفيت جمعاً من صدور أهل العلم قد اجتمعوا بين يديه من شيوخ وكهول وشبان. وسمعت مآخذ ومذاكرة ومناظرة أقوى ممّا سمعت بالأمس .

فطال المجلس وأردت الإنصراف ، فأشار بالجلوس إلى أن يتمّ المجلس .

[23 – ب] فلمّا أراد القيام قام التلاميذ / معه وأحدقوا به يقرؤون عليه، في الطريق إلى منزله ، ما بقي من دولهم . فدرسهم طول الطريق إلى أن وافى منزله ، فدخل معه فريق وانفضّ فريق .

فأشار بالدخول ، وقدّم ما حضر من الطعام . ثم لمّا فرغنا منه

400) هو المسجد الذي ابتناه الخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله أمام قصر الخلافة، وقد أشرف عليه وزيره المأمون بن البطائحي ونجز بناؤه 1225/519. ولم يكن جامعا ولم تكن به خطبة لكنه مع ذلك عرف بالجامع الأقمر. وكانت تقام به حلقات الدرس كما يشهد بذلك ابن رشيد. راجع عن مسجد الاقمر أحمد فكري: 95؛ سعاد ماهر محمد : 314.

أقبـل بالتأنيس ، وعرض عليّ جميعَ كتبه أو أكثرَها كتابا كتابا حتّى مللت . وقال : حكمُك فيها ماض ، وهي مباحة لك . فشكرته أتمَّ الشكـر . وعرفت أنّي لقيت جليلَ القدر فلا أزال أذكره أطيب الذكر .

وقد وصفه صاحبنا أبو حيّان **محمد بن حيّان الجيّاني** (401) فيمـا قرأته بخطـه . فقال :

« بهـاء الدين أبو عبد الله محمـد ابن النّحاس ، شيخ أهل البـلاد في علـم اللسان ، والمقرّ له في ذلك بالإجادة والإحسان ، ذاكر للعـربيّـة واللغة ، وأحسنُ الناس صُحبـة ، وأكثرهم مروءة ، وهو من بيت الرئاسة والوجاهة في الدنيا، معظّماً عند الخاصّة والعامّة . سمع من أصحاب السِّلفي ، وسمع **مسند الدارمي** (402) على ابن اللتّي بحلب ». انتهى ما كتبـه صاحبنـا أبو حيّان حفظـه الله .

وقد سمع شيخنـا هذا **مسند عبد بن حميد** (403) على أبي المنجّى ابن اللتّي .

وقرأت أنا منـه عليـه قطعة بمنزله — عمّره الله بطـول بقائه — كنت انتقيتهـا في جزء من الثلاثيات والموافقـات ، وذلك في يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رجب من عام أربعة المذكـــور .

401) هو أمين الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي الجياني النفزي. النحوي اللغوي المفسر المحدث المقري المؤرخ الاديب. 1256/654 بمطخشارش إحدى جهات غرناطة — 1344/745 بالقاهرة. أخذ القراءات عن ابن الطباع، والعربية عن أبي جعفر ابن الزبير وابن الصائغ واللبلي وأضرابهم، وبمصر عن البهاء ابن النحاس. وسمع الحديث بالأندلس وإفريقية والاسكندرية ومصر والحجاز من نحو أربعمائة وخمسين شيخا. وله مصنفات عديدة منها منها **البحر المحيط** ، **ومجاني العصر** ، **وطبقات نحاة الأندلس**، **وتحفة الأريب**، **ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك**. **التذييل والتكميل**، **والنالي**، **والحلل الحالية** ونحوها. السيوطي . **البغية** : 1، 280، 516؛ المقري. **النفح** :2، 535، 216.

402) بالأصل الدارقني وهو خطأ وإنما هو الدارمي كما أثبتناه محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن المفضل الدارمي السمرقندي الامام الحجة الحافظ. صاحب **المسند**. 797/181 — 869/255. راجع الذهبي. **التذكرة** : 2، 534، 552.

403) هو المسند الصغير المسمى **بالمنتخب** ، وهو القدر المسموع لإبراهيم بن خزيم الشاشي. وهو الموجود في أيدي الناس. وهو خال عن مسانيد كثير من مشاهير الصحابة. الكتاني. **الرسالة** : 66.

ولنورد تلك الأحاديث بجملتها على نسقها :

أنا الشيخ الإمام العالم العلّم المتفنّن حجةُ العرب وكذا الأدب بهاءُ الدين أبو عبد الله محمد ابن الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن النحاس الحلبي بقراءتي عليه في منزله في التاريخ المذكور ، أخبركم بجميع **مسندَ** عَبد بن حُميد سماعاً عليه أبو المنجّى عبد الله ابن أبي حفص بن عُمر ابن علي بن عُمر بن زيد القرشي التيمي البكري البغدادي الحريمي المعروف بابن اللتّي قال ، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى / بن شعيب السجزي ، [24 – أ] أنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفّر الداوودي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمّويه السرخسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزيم الشاشي (404) ، نا أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكَشّي ، أنا يزيد بن هارون (405) ، نا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، عن أُبَيّ بن كعب (406) قال :

« قرأ رجل آية ، وقرأتها على غير قراءته ، فانطلقت به إلى النّبي صلى الله عليه وسلّم . فقلت : يا رسول الله أقرأتني آية كذا وكذا . فقال : نعم . فقال الرجل : أقرأتني آية كذا وكذا . فقال : نعم . ثمّ قال : إنّ جبريل وميكائيل أتياني فجلس جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري . فقال جبريل : يا محمد اقرأ القرآن على حرف .

---

404) محدث ثقة يروي عن عبد بن حميد **المسند والتفسير** وغير ذلك ، وعنه محمد بن عبد الله البروجردي وغيره . ابن ماكولا : 3، 134 . وبالزاي المعجمة أورده الفيروزابادي . وصحفه بالراء الذهبي . **العبر** : 3، 17 .

405) بالأصل يزيد بن مروان وهو خطأ من الناسخ يدل عليه ما ورد في السند نفسه في ترجمة ابن الكافوري . انظر بعد . وشتان ما بين اليزيدين : يزيد بن هارون الواسطي حافظ من المشاهير ، ويزيد بن هارون الراوي الضعيف المتهم . انظر ابن حجر . **اللسان** : 7 ، 293 ، 1048 . ويزيد بن هارون الواسطي هو أبو خالد . 118/736 – 206/821 بواسط . روى عن التيمي وحميد وعاصم الأحول واسماعيل ابن أبي خالد والثوري وغيرهم ، وعنه بقية بن الوليد وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وعلي بن المديني والفلاس وجماعة كثيرة . ابن حجر . **التهذيب** : 11 ، 366، 711 ؛ ابن القيسراني : 2 ، 576 ، 3246 .

406) هو أبو المنذر وقيل أبو الطفيل أبي بن كعب بن قيس بن عبيد سيد القراء . 21/642 بالمدينة . روى عن النبيء صلى الله عليه وسلم ، وعنه عمر وأبو أيوب وأنس وسليمان بن صرد وسهل بن سعد وأبو موسى . ابن حجر . **التهذيب** : 1، 187 ، 350 .

فقال ميكائيل : استزده . فقلت : زدني . فقال : اقرأه على حرفين. فقال ميكائيل : استزده. فقلت : زدني ، فقال: اقرأه على ثلاثة أحرف . فقال ميكائيل : استزده . فقلت: زدني كذلك حتى بلغ سبعة أحرف، كلّ ذلك يقول جبريل : اقرأ ، وميكائيل يقول: استزده، حتّى بلغ سبعة أحرف ، فقال : اقرأه على سبعة أحرف كلٌّ شاف كاف» (407).

وبه إلى عبد ، أنا جعفر بن عَون (408)، أنا أيمن بن نابل (409)، عن قدامة بن عبد الله العامري (410) قال :

« رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضَرب ولا طَرد ولا إليك إليك » (411) .

وبه إلى عبد ، نا الضحاك بن مَخلد (412) ، حدّثني أبو داود

407) بالاصل أقرأني آية كذا وكذا والاصلاح من مسند عبد بن حميد .

408) هو أبو عون جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي. 821/204. روى عن اسماعيل ابن أبي خالد وإبراهيم بن مسلم والأعمش وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل والحسن بن علي الحلواني وإسحاق بن راهويه وعبد ابن حميد وآخرون. ابن حجر. **التهذيب** : 2، 101، 153.

409) هو أبو عمران بن نابل الحبشي. وثقه جماعة. وقال آخرون حديثه غير محفوظ وكان بخطيء ويتفرد بما لا يتابع عليه. روى عن أبيه وعن قدامة العامري وأبي الزبير والقاسم ابن محمد وعطاء ومجاهد وغيرهم ، وعنه موسى بن عقبة ومعتمر بن سليمان ووكيع وابن مهدي وعبد الرزاق وعيسى بن يونس ومحمد بن بكر ومكي بن إبراهيم وجماعة. ابن حجر **التهذيب** : 1، 393، 725.

410) هو أبو روح الكوفي وكان سفيان الثوري يسميه فليتا وهو فليت العامري عند ابن ماكولا. والدارقطني من قبله فرق بينه وبين فليت بن خليفة المكني بأبي حسان . وقدامة ابن عبد الله بن عبيدة البكري العامري هذا روى عن جسرة بنت دجاجة ، وعنه إسماعيل ابن أبي خالد والثوري وأبو إسحاق الفزاري والقطان وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب**: 8، 364، 646.

411) أخرج الحديث جه: 2، 1009، 3035؛ وبلفظ قريب منه «قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي جمرة العقبة يوم النحر على ناقة له صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك». العاقولي: 235؛ ن : 5، 270؛ ت : 2، 193، 905. وأردفه بقوله: وفي الباب عن عبد الله بن حنظلة. قال ت : حديث قدامة بن عبد الله حديث حسن صحيح. وانما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه وهو حديث حسن صحيح. وأيمن بن نابل هو ثقة عند أهل الحديث.

412) هو أبو عاصم النبيل الشيباني الحافظ. 827/212. محدث البصرة سمع من يزيد ابن أبي عبيد وجماعة من التابعين. وكان واسع العلم. لم ير في يديه كتاب قط. الذهبي. **العبر** : 1، 362.

السبيعي ، حدّثني أبو الحمراء (413) قال :

« صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر . فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول : يرحمكم الله ، إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » (414) .

قلت : أبو داود السبيعي هو الأعمى واسمه نفيْع بن الحارث الكوفي السَّبيعي ، مولاهم ، يروي عن أنس . وقد دلّسه بعض الرواة . فقال نافع بن أبي نافع (415) : كذبه قتادة . وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال مرّة : لم يكن [24 – ب] ثقة . وقال النّسائي والفلاّس (416) والدارقطني : متروك . وقال / أبو زرعة لم يكن بشيء . قال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات توهماً ، لا يجوز الاحتجاج به .

وبه إلى عبد . أنا يزيد بن هارون ، أنا عاصم الأحول (417) ، عن عبد

---

413) قال يحيى بن معين : أبو الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه هلال ابن الحارث ، وفي أسد الغابة هلال بن الحمراء وقيل هانيء بن الحارث أبو الحمراء . والصحيح ما أثبتناه وهو الوارد في التقريب . وكذا في الإصابة . الدولابي : 1، 25؛ ابن عبد البر : 4، 1542 ، 2691؛ ابن حجر . الإصابة . 4، 46، 299 .

414) وفي رواية أنه كان يمر بالغداة فيقول : الصلاة الصلاة ح . ابن عبد البر (2) 4، 1542 . 2691 . ق (1)، 4، 64 .

415) هو أبو عبد الله البزاز يروي عن معقل بن يسار وأبي هريرة ، وعنه ابن أبي ذئب وأبو العلاء خالد بن طهمان . حديثه في السنن . ووثقه ابن معين . ابن حجر . التهذيب : 10، 410، 739 .

416) هو الحافظ الأمام الثبت أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي البصري الصيرفي الفلاس . أحد الأعلام . 249/864 بسامرا . سمع يزيد بن زريع وعبد العزيز بن عبد الصمد وسفيان بن عيينة ومعتمر بن سفيان . ثم كان أتقن وأجود وأحسن من حدّث . قدمه النقاد في الضبط على ابن المديني ، حدث عنه الستة . الذهبي . التذكرة : 2، 487، 502 .

417) هو أبو عبد الرحمن عاصم بن سليمان البصري . 142/759 . وثّقه الكثير من النقاد . وقال عبدان عنه ليس في العواصم أثبت من عاصم . وقال ابن أبي حاتم في المراسيل روى عن أنس وعبد الله بن سرجس وعمرو بن سلمة وابن عثمان النهدي وغيرهم ، وعنه قتادة وسليمان التيمي واسرائيل بن يونس والسفيانان وحماد بن زيد وجماعة . ابن حجر . التهذيب . 5، 42، 73 .

الله ابن سرجس (418) قال :

«كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر قال : اللَّهم إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحَوْر بعد الكَوْر ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال» (419).

قال يزيد : سمعته من عاصم وثبّتني شعبة .

وبه إلى عبد ، نا عبد الله بن بكر السهمي (420)، نا فائد بن [عبد الرحمن، عن] (421) عبد الله ابن أبي أوفى قال :

«رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له . اللّهمّ اجعل هذا النهار أوله صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً ، وأسألك خير الدنيا وخير الآخرة» (422) .

---

418) صحابي سكن البصرة. روى عن النبيء صلى الله عليه وسلم، وعن عمر وأبي هريرة، وعنه عاصم الأحول وقتادة وعثمان بن حكيم ومسلم ابن أبي مريم وعبد الله بن عمران الطلحي . ابن حجر. **التهذيب** : 5، 232، 400.

419) أخرجه من الطريق نفسه الترمذي والنسائي وابن ماجه. النووي : 5، 132.

420) هو أبو وهب عبد الله بن بكر السهمي. 804/188. ثقة صدوق. روى عن حميد وحاتم ابن أبي صغيرة ومهدي بن ميمون وهشام بن حسان وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل وعلي ابن المديني وإسحاق بن منصور وأبو بكر ابن أبي شيبة والحمال وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 5، 162، 276.

421) ساقط بالأصل يدل عليه ما ورد في السند الموالي. وفائد بن عبد الرحمن هذا كل النقاد ضعفوه وقالوا بترك روايته ووسموا أحاديثه بكونها موضوعة . وقال ابن عدي : ومع ضعفه يكتب حديثه . ابن حجر . **التهذيب** : 8، 255 ، 473 .

422) راجع النووي : 3 ، 127. أخرجه ابن أبي شيبة في **مصنفه** من حديث أبي عبد الله ابن أبي أوفى : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح الملك لله ». وأخرجه الطبراني من الحديث نفسه وفي إسناده فائد أبو الورقاء وهو متروك. وأخرجه ابن السني من حديثه أيضا لكن بلفظ : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل والنهار وما يسكن فيهما لله تعالى. اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا يا أرحم الراحمين. الشوكاني. **التحفة** : 72.

وبه إلى عبد ، نا عبد الرحيم بن هارون الواسطي الغسّاني (423) ، نا فائد بن عبد الرحمان ، عن عبد الله ابن أبي أوفى قال :

« والله إنّا لجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي . فقال : يا رسول الله أهلكني الشّبَق والجوع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أعرابي الشبق والجوع ! قال : هو ذاك. قال : فاذهب فأوّل امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك. قال الأعرابي : فدخلت نخل بني النجار . فإذا جارية تخترف في زنبيل. فقلت لها : يا ذات الزنبيل هل لك زوج ؟ قالت : لا. قلت : انزلي فقد زوّجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : فنزلت ، فانطلقت معها إلى منزلها. فقالت لأبيها : إن هذا الأعرابي أتانا وأنا أخترف في الزنبيل ، فسألني : هل لك زوج ؟ فقلت : لا. فقال : انزلي فقد زوجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي . فقال له الأعرابي : ما ذات الزنبيل منك ؟

قال : ابنتي.

قال : هل لها زوج ؟

قال : لا.

قال : فقد زوجنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فانطلق والجارية / وأبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : [25 - أ]

هل لها زوج ؟

قال: لا.

423) هو أبو هشام. بعد 816/200. يروي مناكير عن الثقات. اختلفت فيه أقوال النقاد. وثقه ابن حبان، وكذبه الدارقطني وقال متروك الحديث. روى عن عبد العزيز ابن أبي رواد وابن عون وهشام بن حسان وشعبة وغيرهم ، وعنه يحيى بن موسى وإبراهيم السعدي وعبد ابن حميد وآخرون. ابن حجر : التهذيب : 6، 308، 604.

قال: اذهب فأحسن جهازها ثم ابعث بها إليه .

فانطلق أبو الجارية فجهّز ابنته وأحسن القيام عليها ثم بعث معها بتمر ولبن.

فجاءت إلى بيت الأعرابي وانصرف الأعرابي إلى بيته. فرأى جارية مُصنَّعة ، ورأى تمرا ولبناً. فقام الى الصلاة.

فلمّا طلع الفجر غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره .

وغدا أبو الجارية على ابنته. فقالت : والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا.

قال : فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره.

فدعا الأعرابي. فقال : يا أعرابي ، ما منعك من أن تكون ألممت بأهلك ؟

قال: يا رسول الله، انصرفت من عندك ودخلت المنزل، فإذا جارية مُصنَّعة ورأيت تمرا ولبناً فكان يجب لله عليّ أن أحيي ليلتي إلى الصبح .

فقال : يا أعرابي اذهب فألمّ بأهلك » .

قلت : وعبد الرحمان بن هارون أبو هاشم الغسّاني الواسطي روى عن عبد العزيز ابن أبي روّاد (424) وشعبة. قال الدارقطني : متروك الحديث يكذب. وقال الرازي : مجهول لا أعرفه .

وبه إلى عبد، أنا [أبو] (425) جابر ، نا فائد، عن عبد الله ابن أبي أوفى قال :

« كان بالمدينة مُقعَد . فقال لأهله : ضعوني على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسجده . قال: فوُضع على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اختلف إلى المسجد يسلّم على المُقعد .

424) هو أبو عبد الرحمن. ثقة معروف بالورع والصلاح والعبادة وكان مرجئا وهو عند البعض ضعيف وأحاديثه منكرات. 776/159 بمكة. روى عن نافع وعكرمة وسالم بن عبد الله والضحاك بن مزاحم وغيرهم، وعنه ابنه عبد المجيد وابن مهدي ويحيى القطان وابن المبارك وعبد الرزاق وآخرون. الرازي: 2/2، 394، 1830؛ ابن حجر. التهذيب : 6، 338، 650.

425) يدل على ما ألحقناه هنا بالنص تعقيب ابن رشيد نفسه عليه بعد بقوله قلت وأبو جابر هذا.

فجاء أهل المقعد ليردّوه إلى أهله. فقال : والله لا أبرح هذا المكان ما عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم . فابنوا لي خُصّاً .

قال : فبنوا له خُصّاً . فكان المُقعد فيه ، كلّما مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد دخل الخُصّ وسلَّم على المقعد ، وكلّما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة من طعام بعث به إلى المقعَد. قال: فبينما نحن / مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه آت فنعى له المقعَد. فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونهضنا معه حتّى إذا دنا من الخُصّ قال لأصحابه: لا يقربنّ الخُصّ أحد غيري. فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخص فإذا جبريل عليه السلام قاعد عند رأس المُقعَد . [25 – ب]

فقال جبريل عليه السلام : يا رسول الله أما إنّك لو لم تأتنا لكفيناك أمره ، فأمّا إذ جئت فأنت أولى به . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسّله بيده وكفّنه وصلّى عليه وأدخله القبر » .

قلت : أبو جابر هذا هو محمد بن عبد الملك . قال فيه البخاري : بصري سكن مكّة، سمع ابن عون وهشام بن حسّان . وقال أبو حاتم : هو الأزدي ليس بالقوي (426) .

وأما فائد فهو ابن عبد الرحمان أبو الورقاء الكوفي العطّار، يروي عن ابن أبي أوفـي .

قال أحمد والنسائي: متروك الحديث . وقال يحيى: ليس بثقة، وقال مرّة : ضعيف . وكذلك قال الدارقطني . وقال الرازي : ذاهب الحديث لا يكتب حديثه . وقال البخاري: منكر الحديث . وقال أبو زُرعة : لا يشتغل به . وقال ابن حبّان : لا يجوز الإحتجاج به. وأمّا فائد مولى عبادل

---

426) وذكره ابن حبان في الثقات. 827/211. روى عن عمران بن جرير وعبد الله بن عون وهشام بن حسان وشعبة وغيرهم ، وعنه أبو محمد بن ميسرة ومحمد بن إسماعيل الصائغ وأبو حاتم السجستاني وآخرون. ابن حجر. **التهذيب** : 9، 318 526.

ابن أبي رافع فهو ثقة . قاله ابن مَعيـن (427) .

وبه إلى عبد، أنا علي بن عاصم (428)، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري (429) قال :

«كان رسـول الله صلى الله عليـه وسلم إذا سلّـم من صلاتـه قال : سبحان ربّك ربّ العزّة عمّـا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العاليـن » (430) .

قلت: قال الدارقطني رحمه الله : أبو هارون العبْدي هو عمارة بن جُوين يتلوّن : خارجيّ مرّة وشيعيّ مرّة ، يصلح أن يعتبر بما يرويه عنـه الثوري والحمّادان . وقال حمّاد بن زيد : كان كذّاباً . وقال شعبـة : لأن أقدّم فتضرب عنقي أحبّ إليّ من أن أحدّث عنه. وقال أحمد: ليس بشيء، وقال مرّةً : متروك . وقال يحيى : ضعيف ، كان عندهم لا يصدّق في حديثه ، وقال مرّة : / ليـس بثقة . وقال السعـدي (431) : كذّاب مفتـر . [26 – أ]

---

427) بالأصل مولى عباد وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه. وعبادل هو عبيد الله بن علي ابن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم . وثقه ابن معين كمـا قاله ابن رشيد وعده ابن حبان في الثقات. ابن حجر. **التهذيب**: 8، 256، 475 .

428) هو أبو الحسن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي. 724/105 — 817/201. روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وعطاء بن السائب وخالد الحذاء ويحيى البكاء وغيرهم، وعنه يزيد بن زريع وعفان وأحمد بن حنبل وابن المديني وجماعة. هو من أهل الدين والصلاح والخير البارع شديد التوقّي. ليس ممن يكذب ولكنه يهم يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها وسائر حديثه صحيح مستقيم. ابن حجر. **التهذيب** : 7، 344، 571.

429) هو سعد بن مالك بن سفيان الخدري الانصاري الخزرجي. 10 ق هـ/613 — 693/74 بالمدينة. أحد فقهاء الصحابة. غزا اثنتي عشرة غزوة. أخرج له في **الصحيحين** 1170 حديث الزركلي : 3، 138.

430) إسناده ضعيف. قال الحافظ حديث غريب أخرجه ابن السني ورواه الفرياني عن الثوري. راجع النووي: 3، 59.

431) هو الحافظ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني، محدث دمشق. 873/259. وثقه النسائي. سمع الحسين بن علي الجعفي ويزيد بن هارون وجعفر بن عون وشبابة وطبقتهم وتفقه بأحمد بن حنبل، وعنه أبو داود والترمذي والنسائي وأبو زرعة ومحمد ابن جرير وابن جوصاء والدولابي . له كتاب في **الضعفاء** . الذهبي. **التذكرة** : 2، 549، 568.

وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبّان : كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه . لا يحلّ كتب حديثه إلا على جهة التعجّب .

وقال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر (432) في أربعيّه ، وقد ذكر هذا الحديث : هذا حديث غريب من حديث أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخدري رضي الله عنه ، انفرد به عنه أبو هارون عُمارة بن جُويْن العبدي البصري ، وقع إليّ عالياً من حديث أبي معاوية هُشَيم بن بشير الواسطي عن أبي هارون . انتهى .

قلت : وفي حديث هُشيم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرّة ولا مرّتين يقول في آخر صلاته أو حين ينصرف : « سبحان ربك ...» ح (433) .

وبه إلى عبد ، أنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يقدم قوم هم أرقّ أفئدة فتقدم الأشعريون فيهم أبو عبد الله فجعلوا يرتجزون ويقولون : غدا نلقى الأحبّة محمدا وحزبه » (434) .

---

432) هو الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الائمة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي . 499/1105 – 571/1176. ثقة متقن جمع له معرفة المتن والإسناد كثير العلم غزير الفضل صحيح القراءة متثبت. رحل وتعب وبالغ في الطلب وجمع ما لم يجمعه غيره وأربى على الأقران. لم ير مثل نفسه. له مصنفات كثيرة منها : **التاريخ**. و**الموافقات**. و**الأطراف والعوالي**، و**الغرائب**، و**المناقب**، و**جمع الأربعين الطوال وأربعي الجهاد**. و**أربعي البلدان وأربعي المساواة** ، وغير ذلك. الذهبي. **التذكرة**: 4. 1328 ، 1094 .

433) أخرج هذا الحديث جماعة منهم أبو يعلى الموصلي. وهو من حديث عبد الله بن يزيد ابن أرقم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من قال دبر كل صلاة... الحديث. وأخرجه من هذا الطريق أيضا الطبراني وزاد في آخره: فقد اكتال بالجريب الأوفى من الأجر. وقال الهيثمي: فيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف. وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وقال الهيثمي في إسناده محمد بن عبد الرحمان بن عمير وهو متروك. وأخرجه أبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري الذي ورد أولا وحسنه السيوطي. الشوكاني . **التحفة** : 120

434) أخرج الحديث أحمد بألفاظ قريبة: قلوب بدل أفئدة، وقلوب منكم للاسلام وذكر أبا موسى الأشعري بدل أبا عبد الله على الوجه الصحيح الذي نبه اليه ابن رشيد. حم: 3، 105، 155، 182 ، 223 ، 262 ؛ 1، 349.

أصل السماع : أبو عبـد الله، وصوابه أبو موسى عبد الله ، وهو ابن قيس الأشعـــري (435).

وبـه إلى عبد، أنا أبو وهب عبد الله بن بكـر السَّهمي ، نا حميد ، عن أنس بن مالك قـــال :

« كان ابنٌ لأبي طلحـة يقال له : أبو عـُمير ، وكان نـُغَيّر يلعب به ، وكان يناغيه النّبيّ صلى الله عليه وسلم إذا دخل . فجاء وقد مات نُغَيْره فرآه حزيناً . فقـال : ما بالُ أبي عمير ؟ فقالوا : يا رسول الله مات نغيـره . فقال : يا أبا عـُمير ما فعـل النُّغير ؟ » (436)

وبه إلى عبد — وهو من الموافقات (437) — : أخبرني حبَّان بن هـلال (438) ، نا همَّام بن يحيى (439) ، نا ثابت البُناني ، نا أنس بن مالك

---

435) صحابي جليل. 21 ق هـ. / 602 — 655/44 بالكوفة . سمع النبيء صلى الله عليه وسلم. وروى عن أبي بكـر وعمر وعلي وابن عبـاس وأبي بن كعب وعمار بن ياسر ومعاذ بن جبل ، وعنه أولاده إبراهيم وأبو بكر وأبو بردة وموسى وامرأته أم عبد الله وأنس بن مالك وأبو سعيد الخدري وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 5، 362، 625.

436) ورد الحديث في الكتب الستة ما عدا النسائي، وفي **مسند** أحمد . انظرخ (1): 4، 69، 81؛ م(2): 3، 1692، 30؛ د: 4، 293، 4969؛ ت: 1، 208، 332؛ 3 ، 240 ، 2056 ، 2057؛ جه: 2، 1226، 3720؛ حم : 3، 115 ، 119 ، 171 ، 188 ، 190 ، 201 ، 218 ، 223، 278، 288 .

437) **الموافقات** ج . الموافقة. وهي أن يروي المحدث حديثا موجودا في أحد الكتب بإسناد نفسه، فيصل في إسناده إلى شيخ مصنف الكتاب من غير طريق المصنف ولو أنه رواه من طريق المصنف لزاد عدد رجال السند. ومثل ابن حجر لذلك فقال روى خ حديثا عن قتيبة عن مالك . فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين قتيبة ثمانية ، لو رويناه من طريق أبي العباس السراج عن قتيبة مثلا لكان بيننا وبين قتيبة سبعة. فقد حصلت لنا الموافقة مع خ في شيخه بعينه مع علو الإسناد على الإسناد اليه. الطائي : 117؛ **عتر** : 108 .

438) هو الحافظ أبو حبيب البصري . 831/216. ثقة **حجة ثبت** . امتنع من التحديث قبل موته. سمع شعبة وابان بن يزيد وحماد بن سلمة وطبقتهم ، وعنه عبد والدارمي ويعقوب الفهري وخلق . وحديثه في الكتب الستة. الذهبي. **التذكرة** : 1، 364، 358 .

439) هو الحافظ الامام الحجة أبو عبد الله همام بن يحيي. 781/164. ثبت في كل مشائخه وثّقه غير واحد وكان من أركان الحديث **بالبصرة** . روى عن الحسن وعطاء ونافع وأبي جمرة ويحيى ابن أبي كثير وعدة ، وعنه ابن مهدي وحبان وعفان وحجاج بن منهال وموسى ابن إسماعيل وهدبة وشيبان بن فروخ. الذهبي. **التذكرة** : 1 ، 201، 194.

أن أبا بكر الصديق حدّثه قال :

« نظرت إلى أقدام المشركين ، ونحن في الغار وهم على رؤوسنا : فقلت: يا رسول الله، لو أنّ أحدَهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه. فقال : يا أبا بكر ما ظنّك باثنين اللهُ ثالثهما » (440) .

[26 – ب] / وبه إلى عبد، أنا عبد الرزاق (441)، أنا يونس بن سليمان، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير (442) ، عن عبد الرحمان بن عبد القاري قال ،سمعت عمر بن الخطاب يقول :

« كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي يُسمع عند وجهه كدوّ النحل . فأنزل عليه يوماً ، فسكتنا ساعة ، فسُرّي عنه . فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تُهنّا ، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنّا . ثم قال: قد أنزل عليّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنّة . ثم قرأ : قد أفلح المؤمنون ، حتّى ختم عشر آيات » . (443) .

---

440) أخرجه ابن مردويه بلفظ قريب عن أنس قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر غار حراء فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم يبصر موضع قدمه لأ بصرني وإياك. قال صلى الله عليه وسلم: ماظنك باثنين الله ثالثهما . يا أبا بكر إن الله أنزل سكينته عليك وأيدني بجنود لم يروها. الشوكاني. **الفتح**:2، 364: ومن طريق محمد بن سنان عن همام بلفظ تحت قدميه لأ بصرنا ، وبغير لفظ يا أبا بكر . خ (2): 6، 78. 3265، ومن طريق موسى بن إسماعيل عن همام نفسه بلفظ يا نبي الله ، لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا. قال اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما . خ (2) : 6، 221 ، 3469.

441) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري . 126/743 — 211/827. روى عن أبيه وعمه والأوزاعي ومالك والسفيانين وغيرهم ، وعنه أبو عيينة ومعتمر بن سليمان وكثير من شيوخه وأقرانه . زكاه أحمد وأبو زرعة ومعمر. ابن حجر . **التهذيب** : 6، 310 ، 608.

442) هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام. 22/643 ـ 93/712 بالمدينة. أحد الفقهاء السبعة بها . لم يشارك في شيء من الفتنة . وتنقل فذهب إلى البصرة ومصر ثم عاد إلى بلده. الزركلي : 5، 17.

443) تـ : 5، 8. 3222 ؛ د : 2، 392 ؛ حم : 1، 34.

كذا وقع في النسخة التي قرأنا فيها : أنا يونس بن سليمان . وهو غلط والصواب ابن سُليم. وعلى الغلط وقع عند أبي نصر الحُبُلي راويه عن أبي الوقت، وعلى الصواب وقع عند شيخنا الصفي خليل(444) ، عن ابن اللتي ، ويونس بن سليم هذا هو الصنعاني (445). قال أبو محمد ابن أبي حاتم: (446) « روى عن يونس بن يزيد الأيلي، روى عنه عبد الرزاق، سمعت أبي يقول ذلك . قال أحمد بن حنبل : سألت عنه عبد الرزاق ، فقال : أظنّه لا شيء [نا عبد الرحمان] (447)، أنا يعقوب بن إسحاق الدّوّي فيما كتب [إليّ] قال، نا عثمان بن سعيد الدارمي قال ، سألت يحيى بن معين عن يونس بن سليم ، الذي [يروي عنه عبد الرزاق]، فقال: ما أعرفه [يروي عنه عبد الرزاق] . انتهى ما قاله ابن أبي حاتم » (448) .

وقال العُقيلي (449) في يونس هذا : لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلاّ به . يحدّث عن الزهري ، روى عنه عبد الرزاق . وقال عبد الرزاق :

444) قال فيه الذهبي : «كان مجموع الفضائل ، كثير المناقب، متين الديانة، عارفا بالقرآن بعض المعرفة ، صحيح الأخذ ، بصيرا بالمذهب ، عالما بالخلاف والطب». توفي 17 قعدة 685/ جانفي 1287. ابن رجب : 2، 316 ، 423.

445) بالأصل الضبعاني والخطا من الناسخ . قال العقيلي يقال في أبيه سليمان أيضا . روى عنه عبد الرزاق وأنكر حديثه النسائي. وقال أبو حاتم عن أحمد عن عبد الرزاق أظنه لا شيء. وقال ابن معين لا أعرفه . وذكره ابن حبان في الثقات . الرازي : 2/4 ، 240 ، 1008 ؛ ابن حجر . **التهذيب** : 11 ، 438 ، 351 .

446) هو أبو محمد عبد الرحمان ابن أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحافظ التميمي الرّازي. 240/845 — 327/938. سمع أبا سعيد الأشج وعلي بن المنذر والحسن بن عرفة وأحمد بن سنان وغيرهم ، وعنه حسين التميمي ويونس الميانجي وأبو الشيخ ابن حيان . له الجرح والتعديل ، والتفسير وكتب أخرى. الذهبي . **التذكرة** : 3، 829 ، 812 .

447) ساقطة بالأصل. انظر الاحالة المتقدمة على الرازي.

448) المرجع نفسه.

449) هو الإمام الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي. ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم في الحفظ. 322/934. سمع جده لأمه يزيد بن محمد العقيلي ومحمد ابن اسماعيل الصائغ وأبا يحيى ابن أبي مسرة ومحمد بن إسماعيل الترمذي وعدة، وعنه ابن نافع الخزاعي وابن الدخيل المصري وأبو بكر ابن المقرىء وغيرهم. له تصانيف منها كتاب الضعفاء الكبير . الذهبي . **التذكرة** : 3، 833، 814.

هذا أمثل من عَمرو بن برق .

وبه إلى عبد ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه بالمعوّذات ». قال: فسألت الزهري كيف كان ينفث على نفسه ؟ فقال : كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه . قالت: « فلمّا / ثقل جعلت أنفث عليه بهن [27 – أ] فأمسحه بيد نفسه » (450).

وبه إلى عبد ، نا ابن أبي فُديك (451) ، ثنا ابن أبي ذئب (452) ، عن أبي سعيد البرّاد ، عن معاذ بن عبد الله بن خُبَيب (453) ، عن أبيه قال :

« خرجنا في ليلة مطيرة مظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلّي لنا . قال: فأدركته. فقال : قل . فلم أقل شيئاً . ثم قال: قل. فلم أقل شيئاً . قال : قلت يا رسول الله وما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كلّ شيء » (454) .

---

450) الحديث أخرجه أبو داود والترمذي؛ خ (1): 3، 92؛ 4، 230؛ وأخرجه أيضا النسائي. وقال الترمذي حسن صحيح غريب من هذا الوجه. الشوكاني. **التحفة**: 60؛ القرطبي :20، 253.

451) وهو أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن مسلم ابن أبي فديك الدؤلي المدني الحافظ. 815/200. روى عن سلمة بن وردان وطبقته .كان كثير الحديث ليس بحجة عند ابن سعد ووثقه ابن معين . ابن حجر . **التهذيب** : 9 ،61، 62، الذهبي . **العبر**: 1، 333.

452) هو أبو الحارث محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب المدني. 700/80 — 775/158 . روى عن أخيه المغيرة وخاله الحارث بن عبد الرحمان القرشي وعبد الله بن السائب بن يزيد وخلق كثير، وعنه الثوري ومعمر وسعد بن إبراهيم والوليد ابن مسلم وأبو نعيم والقعنبي وآخرون. ابن حجر. **التهذيب** : 9، 303 ، 503.

453) وهو الجهني المدني. من الثقات. 736/118. روى عن أبيه وأخيه عبد الله وعقبة بن عامر وابن عباس وغيرهم، وعنه عبد الله ابن سليمان بن أبي سلمة وزيد بن أسلم وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 10، 191. 359.

454) رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح غريب، والنسائي مرسلا ومسندا. **المنذري**: 1، 447، 1؛ ن : 8، 250؛ القرطبي : 20، 252.

قلت : ابن أبي فُديك اسمه محمد بن إسماعيل بن مسلم ابن إبي فُديك أبو إسماعيل . واسم أبي فُديك دينار الدّيلي ، مولاهم . أخرج له. خ. م .

وابن أبي ذئب هو أبو الحارث محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب . واسمه هشام بن شعبة ، أخرج له خ م .

وأبو سعيد البرّاد اسمه [أَسِيدُ ابن أبي أَسِيد يزيد البراد أبو سعيد المدني] (455) .

وخُبيب والد عبد الله بن خُبيب (456) بخاء معجمة مضمومة بعدها باء مفتوحة معجمة بواحدة بعدها ياء مثناة من تحت خفيفة . وعبد الله هذا جهني ، له صحبة ورواية عن النّبي صلىّ الله عليه وسلم .

وبه إلى عبد ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عبّاد بن تميم (457) ، عن عمه ، قال :

« رأيت النّبي صلى الله عليه وسلم مستلقياً في المسجد رافعاً إحدى رجليه على الأخرى » (458) .

انتهى ما قرأته على شيخنا بهاء الدين أبقاه الله .

وفي مسند عبد من الثلاثيات ما هو أكثر من هذا . وكذلك من الموافقات . والكتاب لنا بجملته مجاز من شيخنا بهاء الدين ، بحقّ سماعه لجميعه على أبي المنجّى عبد الله ابن أبي حفص عمر بن علي بن عمر المعروف بابن اللتّي رحمه الله . وما أعلم عليه أنّه موافقة لمسلم أو الترمذي أو لهما. فكذلك كان مُعلّماً في الأصل ولم أختبر ذلك ، فاعلمه .

455) أخرج حديثه ابن حبان وابن خزيمة والحاكم في صحاحهم وقال الدارقطني يعتبر به. روى عن أبيه وأمه ونافع وعبد الله ابن أبي قتادة ومعاذ بن عبد الله وموسى ابن أبي موسى الأشعري وصالح، وعنه ابن أبي ذئب والدراوردي وابن جريج وحجاج بن صفوان وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 1، 343، 626.

456) هو صحابي جهني حالف الانصار . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عقبة بن عامر وعمه ، وعنه ابناه عبد الله ومعاذ ، ابن حجر. **التهذيب** : 5 ، 197، 340.

457) روى عن ابن عمه في الاستقساء، وعنه عبد الله ابن أبي بكر. ابن حجر. **التهذيب**: 5، 91، 151.

458) خ (2) : 1، 317، 434.

[27 – ب] أنبأنا بجميع كتاب سيبويه، إذناً معيّناً فيه ، الشيخُ الإمامُ / العالمُ الفاضل الصدر الرئيس الكامل حجّة العرب كنز الأدب بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن محيي الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن أبي عبد الله محمد ابن أبي نصر ابن النحّاس ـ بحاء مهملة ـ الحلبي الشافعي أبقاه الله، وذلك في يوم الخميس الخامس والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة بمنزله من القاهرة المعزّيّة قال ، أنا بجميعه الشيخ الإمام العالم علم الدين أبو محمد القاسم بن أحمد بن الموفّق الأندلسي اللّورقي قراءة عليه في مجالس آخرها يوم الثلاثاء لثلاث خلون من رجب سنة خمس وخمسين وستمائة بالعزيزية (459) بدمشق قال ، أنا الإمام تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي (460) قراءة منّي عليه لجميعه قال ، أنا أبو محمّد عبد الله بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخيّاط (461) سماعاً عليه مرّتين: إحداهما في سنة خمس وثلاثين، والأخرى في سنة ثمان وثلاثين بقراءة أبي سعيد الأنباري النحوي قال ، أنا أبو الكرم المبارك بن فاخر (462) قراءة منّي عليه سنة خمس وتسعين وأربعمائة قال ، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي

---

459) هي المدرسة الواقعة جوار المدرسة المعظمية بالصالحية. أنشأها الملك العزيز عثمان ابن الملك العادل. وأول من وليها القاضي إبراهيم بن برهان الدين مسعود ، ثم عبد اللطيف السنجاري. وممن درس بها شمس الدين ابن عزيز الواعظ. النعيمي : 1، 549، 116.

460) هو الإمام تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة ابن حمير بن الحارث ذي رعين الأصغر الكندي. النحوي اللغوي المقرىء المحدث الحافظ. 1127/520 ببغداد ـ 1217/613. كان أعلى أهل الأرض إسنادا في القراءات. خرج له أبو القاسم ابن عساكر **مشيخة** في أربعة أجزاء. أفتى ودرس وصنف وأقرأ القراءات والنحو واللغة والشعر. كانت له خزانة كتب بالجامع الأموي. السيوطي. **البغية** : 1، 570. 1196.

461) سبط الخياط هو المقرىء النحوي شيخ المقرئين بالعراق وصاحب التصانيف. 1072/464 ـ 1146/541. سمع من أبي الحسين ابن النقور وطائفة وبرع في العربية على ابن فاخر، وقرأ عليه خلق. وكان من أندى الناس صوتا بالقرآن. الذهبي . **العبر** : 4، 123.

462) هو أبو الكرم الدبّاس الأديب. من كبار أئمة اللغة والنحو ببغداد. 1040/431 ــ 1107/500. قرأ النحو على ابن برهان. وسمع من أبي الطيب الطبري. الذهبي. **العبر** : 3، 356؛ السيوطي. **البغية**: 2، 272، 1163.

ابن بَرهان (463) قراءة منّي عليه سنة خمس وخمسين وأربعمائة على أبي الحسين محمد بن أحمد ابن شاهويّه (464) النحوي .

فأمّا ابن بَرهان فقرأه على أبي القاسم علي بن عُبيد الله الدقيقي(465) سنة إحدى عشرة وأربعمائة امتدت القراءة إلى سلخ المحرّم من سنة اثنتي عشرة . وقال الدقيقي، قرأت جميعه على أبي الحسن علي بن عيسى الرمّاني (466) النحوي، وقرأه على أبي بكر ابن السرّاج (467) ، وقرأه على أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (468) ، وقرأه المبرّد على شيخه أبي عمر

463) هو أبو القاسم ابن برهان الأسدي العكبري النحوي، صاحب العربية واللغة والتواريخ وأيام العرب. 1064/456. سمع من ابن بطة. وهو فقيه حنفي. وأخذ الكلام عن أبي الحسين البصري ، يميل إلى إرجاء المعتزلة ويعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار. الذهبي . **العبر** : 237،3؛ السيوطي . **البغية** : 120،2 1593.

464) ذكره المبارك بن فاخر في مشيخته . كان يروي **الجمهرة** عن الزعفراني عن الآمدي وعن الفارسي ، ويحدث بالإجازة عن ابن جني. وقد قرأ عليه عدة كتب في الأدب والنحو. السيوطي . **البغية** : 129،1 ، 222.

465) هو أحد الأئمة العلماء المشاهير في العربية. 956/345 — 1025/415. أخذ عن الفارسي والرماني والسيرافي ، وتخرج به خلق كثيرون. له **شرح الإيضاح**، **وشرح الجرمي**، **والعروض**، **والمقدمات**. السيوطي. **البغية** : 2، 178، 1735.

466) ويعرف أيضا بالأخشيدي والوراق . إمام في العربية ، علامة في الأدب. معتزلي. 276/890 — 994/384. أخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد. كان يمزج النحو بالمنطق. له **التفسير** ، **والحدود الاكبر**، **والاصغر**، **وشرح أصول ابن السراج**، **وشرح موجزه**، **وشرح مختصر الجرمي**، **وشرح الألف واللام** للمازني، **وشرح المقتضب** ، **شرح الصفات**، **ومعاني الحروف** ونحو ذلك . السيوطي . **البغية** : 180،2، 1742.

467) هو محمد بن السري البغدادي النحوي . 929/316 . أحدث أصحاب المبرد سنا مع ذكاء وفطنة. درس **الكتاب** وعول على مسائل الاخفش والكوفيين، وخالف أصول البصريين في مسائل كثيرة. وضع أصول النحو. ووصف النقاد عمله فقالوا مازال النحو مجنونا حتى عقله ابن السراج بأصوله. تخرج عليه أبو القاسم الزجاجي والسيرافي والفارسي والرماني. له **الأصول الكبير**، **وجمل الأصول**، **والموجز**، **وشرح سيبويه**، **والشعراء**، **والجمل**، ونحوها. السيوطي . **البغية** : 109،1 عدد 181.

468) هو إمام العربية ببغداد في زمانه . 826/220 بالبصرة — 899/286 ببغداد. أخذ عن المازني وعن السجستاني ، وعنه اسماعيل الصفار ونفطويه والصولي . له **معاني القرآن** **والكامل**، **والمقتضب**، **والروضة**، **والمقصور والممدود**، **والاشتقاق**، **والقوافي** ، **وإعراب القرآن**، وغير ذلك . السيوطي . **البغية** : 269،1، 503 .

صالح بن إسحاق الجَرْمي (469) وأبي عثمان بكر بن محمد المازني (470)، وقرآه على أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (471).

وأما ابن شاهوَيْه فإن المبارك بن فاخر قرأه عليه في سنة خمس وخمسين وأربعمائة في رمضان منها، وقرأه ابن شاهويْه / على أبي الحسن [28 – أ] الزعْفراني (472) بالبصرة، وقرأه الزعفراني على أبي علي الفارسي (473). وقال الزعفراني: قرىء على أبي علي دفعات، وأنا أسمع، وقرأه أبو علي على أبي بكر ابن السرّاج بالإسناد المتقدّم، وقرأه الأخفش على سيبويه.

قال الكندي: وأنا أبو منصور ابن خيرون (474) إجازة، عن أبي محمد

---

469) فقيه عالم بالنحو والفقه، دين ورع حسن المذهب، صحيح الاعتقاد. 840/229. وكان يلقب بالكلب وبالنباح لصياحه حال مناظرة أبي زيد. أخذ النحو عن الاخفش ويونس، واللغة عن الاصمعي وأبي عبيدة، وحدث عن المبرد، وكان جليلا في الحديث والاخبار. وناظر الفراء. له **التنبيه** وكتاب **السير**، **والأبنية**، **والعروض**، **ومختصر في النحو**، **وغريب سيبويه**، وغير ذلك. السيوطي. **البغية** : 2، 8، 1304.

470) إمام في العربية متسع الرواية، لم يكن بعد سيبويه أعلم منه بالنحو. 863/249 بالبصرة. له كتب عدة منها: **كتاب في القرآن**، **وعلل النحو**، وتفاسير **كتاب سيبويه**، **وما تلحن فيه العامة**، **والألف واللام**، **والتصريف**، **والعروض**، **والقوافي**، **والديباج في جوامع كتاب سيبويه**. السيوطي. **البغية** : 1، 463، 953.

471) هو الأوسط وهو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين. 830/215. نحوي وعالم باللغة والادب. أخذ عن سيبويه. له تفسير **معاني القرآن**، **وشرح أبيات المعاني**، **والاشتقاق**، **ومعاني الشعر**، **وكتاب الملوك**، **والمقاييس في النحو**، **والعروض**. السيوطي. **البغية**: 1، 590، 1244.

472) هو أبو الحسن محمد بن يحيى الزعفراني النحوي البصري. أحد تلاميذ علي ابن عيسى الربعي. السيوطي. **البغية** : 1، 268، 501.

473) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سفيان. الامام المشهور واحد زمانه في علم العربية. 843/288 بغسان — 987/377 ببغداد. أخذ عن الزجاج وابن السراج ومهرمان، وعنه ابن جني والربعي. كان متهما بالاعتزال. له **الإيضاح في النحو**، **والتكملة في التصريف**، **والحجة**، **والتذكرة**، **وأبيات الإعراب**، **وتعليقة على كتاب سيبويه**، ونحو ذلك. السيوطي. **البغية**: 1، 436، 1030.

474) هو محمد بن عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون البغدادي الدباسي. 1062/454 ـ 1144/539 ببغداد. مقرىء أدرك أصحاب أبي الحسن الحمامي وسمع من ابن مسلمة والخطيب. له **المفتاح في القراءات العشر** . **والموضح** . كحالة : 10، 256.

الجوهري (475) ، عن أبي علي الفارسي.

تنبيـه: أبو القاسم ابن بَرهان أخذ عنه القاضي أبو الوليد الباجي (476) . وقال : كان واحد بغداذ في العربيـة .

* * *

أنشدنا الإمام النحوي حجّةُ العرب قدوةُ أهل اللسان وحامل راية البيان بهاءُ الدين أبو عبد الله محمـد ابن الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمـد ابن النحّاس الحلبي — أبقاه الله — ممّا كتب به للرضيّ الشاطبي (477) — رحمه الله تعالى وأرضاه — وقد كلّفه أن يشتري له قَطْرا:

[الخفيف]

أيهـا الأوحد الرضيّ الذي طـا ... ل علاءً وطاب في النـاس نشرا
أنـت بحر لا غرو إن نحـن وافيـ ... ناك نحتاجين من نـداك القطـرا

وأنشدني لنفسه يرثي جمال الدين محمـد بن عبد الله ابن مالك (478) النحوي ، وتوفي عام اثنين وسبعين وستمـائة :

475) هوالحسن بن علي الشيرازي ثم البغدادي المقنعي . 1062/454. روى عن أبي بكر القطيعي وأبي عبد الله العسكري وعلي بن لؤلؤة وطبقتهم. كان صاحب حديث وإليه انتهى في عصره علو الرواية في الدنيا. الذهبي . **العبر**: 3، 231.

476) هو أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي القاضي المالكي الحافظ . 1512/403 ببطليوس — 1081/474 بالمرية .فقيه مالكي ومحدث. أخذ بقرطبة عن يونس بن عبد الله وأبي محمد مكي ابن أبي طالب وأبي سعيد الجعفري ، وبمكة عن أبي ذر الهروي ،وببغداد عن أبي الطيب الطبري وأبي إسحاق الشيرازي وابن الصيرفي . ومن شيوخه في الحديث الصوري والعتيقي والأموي الحافظ ونحوهم . له **السراج في مسلم الحجاج** ، **وأحكام الأصول** ، **والتسديد إلى معرفة التوحيد** ، **واختلاف الموطات** ، **والمنتقى** وغيرها . ابن بشكوال : 1، 197 — 199، 453؛ الزركلي : 3، 186.

477) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الانصاري الشاطبي الأصل البلنسي. 1205/601 ببلنسية — 1285/684 بالقاهرة. مقرىء لغوي. روى عن ابن الجميزي وغيره وقرأ لورش على محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي ، وعنه أبو حيان الجياني والجمال المزي . له **حواش على الصحاح للجوهري** . كحالة : 11، 72.

478) هو أحد الأئمة في علوم العربية. 1203/600 بجيان — 1274/672 بدمشق. له: **الألفية**، **والتسهيل**، **و الضرب في معرفة لسان العرب**، **والكافية وشرحها**، **وسبك المنظوم** ، **ولامية الأفعال** **وعدة الحافظ** وغير ذلك. المقري . **النفح** : 2، 222 ، 144.

[الكامل]

قل لابن مالك إن جرت بك أدمعي   حُمرا يحاكيها النجيعُ القاني
فلقد جرحت القلب حين نُعيت لي   فتوفّقت بدمائه أجفاني
لكنْ يهوّن ما أُجنّ من الأسى   علمي بنقلته إلى رضوان

وأنشدني لنفسه ، يصف صاحبه الوزير مؤيد الدين إبراهيم بن يوسف الشهابي القفطي (479) ، وقفط ضيعة من أعمال مصر :

[الكامل]

فاق الوزير مؤيّد الدين الورى   بفضائل وفواضل تهمي
يحيي العفاة بعفو سيب يمينه   ويميت ضغن عداه بالحلم

وله من نثر يصفه به ، وأملاه عليّ :

وقد أثبتّ له ما تستحليه ندورا ، وتستجليه بدورا ، وتستعظمه شذورا . وتستجيده لباتٍ ونحوراً .

[28 – ب] ومن أبياته الخريدة المستغنية عن القلائد ، واليتيمة / المزرية بالفرائد ، قولُه – قال شيخنا بهاء الدين – أنشدنيها لنفسه :

[مخلع البسيط]

يا قمرا حاز كلّ ظُرف   وحار ممّا حواه وصفْ
منزلك القلب إنْ زمانٌ   عانا في أن يراك طَرفُ
ضمّك جبرٌ لكسر قلب   عليه نصبُ الهموم وقفُ»

الفرائد والشوارد كتاب لابن سناء الملك (480) .

---

479) هو المعروف بابن القفطي. 594/1197 بالقدس – 658/1260 بحلب. سمع من الهاشمي وحدث بحلب ودمشق ووزر بحلب بعد أخيه. وهو من الصدور الرؤساء الفضلاء الأعيان. اليونيني : 2، 7.

480) أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن المعتمد سناء الملك السعدي المصري الاديب . 550 /1155 بمصر – 608/1212 بالقاهرة. قرأ على الشريف الخطيب وأخذ النحو على ابن بري ، وسمع من السلفي. وكتب بديوان الانشاء. له دار الطراز ، وديوان الرسائل، وروح الحيوان وغيرها . كحالة : 13، 135.

وكان شيخنا بهاء الدين قد شرع أن يصنع ديوانا على نحو **قلائد العقيان** (481) **واليتيمة** (482) **والخريدة** (483) ونحوها . وإليه أشار بقوله : وقد أثبت له ما تستحليه ندورا ، يعني أثبتّه في هذا الكتاب، ثم كسل عن إتمامه .

وأنشدني شيخنا بهاء الدين رضي الله عنه لنفسه وقال : بعث إليّ بعض أصحابي يعاتبني على انقطاعي عنه ثلاثة أيام، فكتبت إليه . والعاتبُ هو مجد الدين عبد الرحمان ابن كمال الدين عمر الصّاحب بن أحمد بن هبة الله ابن أبي جرادة العُقَيلي المعروف بابن العديم (484) :

[الوافر]

وحقِّك ما انقطعت لنقض عهد ... ولا أنا للمودّة بالمُضيع
ولكنّ الليالي غادرتني ... بلا سكن فريدا من جميع
وحسبك ما يقاسي طولَ دهري ... فؤادي من سؤالي في الربوع

وأنشدني لنفسه في شائب :

[الكامل]

قالوا حبيبك قد تبدّى شيبُه ... فإلى م قلبك في هواه يهيم
قلت : اقصروا ، فالآن تمّ جماله ، ... وبدا سفَاهُ فتى عليه يلوم
الليل عارضُهُ ، وحمرة خدّه ... شفق ، وبيض الشيب فيه نجوم

وأنشدني لنفسه من قصيد :

[الكامل]

لا نفع لي بالطيف إن رام السّرى ... من بعدكم ما صافح الجفن الكرى

وأنشدني لنفسه :

---

481) هو **قلائد العقيان في محاسن الأعيان** لأبي النصر الفتح بن عيسى بن خاقان القيسي . 1140/535 . وله أيضا **المطمح**. مونس : 296.

482) هي يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للامام أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي. 1039/430. جعلها ذيلا لكتاب **البارع في أخبار الشعراء** لهارون المنجم. **الكشف**: 2، 2049.

483) هي **خريدة القصر وجريدة العصر** لأبي عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله ابن علي المعروف بالعماد الكاتب الاصبهاني والملقب بابن أخي الوزير. 1125/519 بأصبهان — 1201/597 بدمشق. جعلها ذيلا على **زينة الدهر** لأبي المعالي سعد بن علي الحضيري الوراق، وهذه بدورها ذيل لكتاب الباخرزي **دمية القصر وعصرة أهل العصر**. الزركلي : 7. 253.

484) هو القاضي أبو المجد الحلبي. 1218/614 — 1300/699. مدرس المذهب الحنفي بالمدرسة الظاهرية البيبرسية بالقاهرة. خرّج له الحافظ أبو العباس الظاهري **معجما** في شيوخه وحدث بدمشق ومصر، **اليونيني**: 1، 551 ؛ **ابن أبي الوفاء** : 1، 303.

[الخفيف]

عندما عاينوا محيّاك بدرا　　حجبوه وليس ذلك نُكرا
ما سكنتَ الفؤاد منّيَ إلاّ　　حين أصبحت للملاحة سرّا
/ أمروني بالصبر عنك وإنّي　　لأرى الصبر عن جمالك مُرّا [29 – أ]
لا وحبّيك ، ما حلا الشهد عندي　　بعد رشفي لماك خلّ الصبرا

وأملى عليّ أبقاه الله قال : وممّا أحفظه من رسالة لنفسي ، كتبتُ بها للرضيّ القُسُنطيني (485) جواباً عن رسالة كتب بها إليّ من المدينة المشرّفة :

« على أنّه وإن كان يجد للقائه ما يجد للقائه وعنده من بُرحاء الشوق كتبرحائه ، لكنّه يتسلّى بتلك المواقف الشريفة التي هي مَسلاة الحزين وعُقلة المستوفز ، وغاية أمنية المسلم المتحرّز ، ولا أقول وفتنةٌ ما مثلها ، فإنّهما مأمن من الفتن ، وهي أولى بأن يوجَد نَفَس الرحمان من قِبَلها إذا وجد نفَسُ الرحمان من قِبَل اليمن » .

قال لنا : إنّه حلّ فيها أبيات ابن الرومي :

[الكامل]

وحديثها السحر الحلال ، لو انّه　　لم يَجن قتل المسلم المتحرّز
إن طال لم يُملل ، وإن هي أوجزت　　وَدّ المحدّث أنّها لم توجز
شرك النفوس ، وفتنة ما مثلها　　للمطمئنّ ، وعقلة المستوفز (486) .

وأملى عليّ – أبقاه الله – ممّا كتب به على دَرْج أسود ، كتب فيه بالبياض . وطُلب منه أن يصفه ، وقد وصفه جماعة قبله :

485) هو رضي الدين أبو بكر بن عمر بن علي القسنطيني . 1210/607 بالقاهرة . شافعي نشأ بالقدس. أخذ العربية عن ابن معط وابن الحاجب وقرأ الكتاب على ابن أبي الفضل المرسي ، وسمع من ابن عوف الزهري والأوقي وابن المقير ، وعنه أبو حيان . كانت له معرفة بالفقه والحديث . وهو رجل صالح خير دين متواضع ناسك . ابن العماد : 5 ، 434؛ السيوطي . البغية : 1 ، 470 ، 967؛ انظر ترجمة ابن رشيد له بالرسم الرابع لآتي .

486) ورد البيت الثالث برواية اخرى نصها :

شرك العقول ونزهة مامثلها　　للمطمئن وعلقة المستوفز

راجع ابن الرومي : 409.

« لم ينصف هذا الدرْجَ إلا مَن شبَّهه بالدرّ الثمين، وكان عَرابة في تلقّي راية استحسانه باليمين ، فلقد أتى من الحسن بما لم يكن في المعتاد ، وعكس الاستحسان في العيون حتى استُحسن البياض في السواد » ومنه : « وابن هلال وإن فاق خطّاً ففي كل ناحية من هذا قمرٌ ، أو تقدّم زماناً فقد أتى في آخر الزمان سيّدُ البشر » .

وأنشدني قال :

كتب إليّ أحد تلامذتي — وقد كان سألني أن أقيّد له أسماء شعراء الحماسة ، وأوّلَ كلّ حرف من كلٍّ قصيد لكونه كان يشرد عنه — وهو عليّ بن أحمد بن معروف التّاذفي — [نسبة إلى] قرية من أعمال حلب — . وكان الشيخ قد مطله ، وقبْلهما بيت في المدح لم يستحضره الشيخ .

[الكامل]

[29 — ب] / أمللتني الحكم التي لم أنسها   حاشاك تجعلها أمالي القالي
لا تنس أسماءَ الحماسة منعماً   وتدارك الأسماء بالأفعال

وأملى عليّ — أبقاه الله — قال :

« وكتب بعض أصحابي كتابا إلى مجد الدين عبد الرحمان يعني ابنَ العديم . فوقفت عليه قبل أن يبعث به إليه . فكتبت إليه بمحوّله . فوصل الجواب عليه يقول فيه :

«وما برحت أظنّ أن قول الناس : روحان في جسد قول يقال ، أو مثل من الأمثال حتّى وافى ذاك المثال . ثمّ كتب فيه :

[البسيط]

ما أقدر الله أن يدني برحمته   مَن داره النّيلُ من جيران جيْرون »

وأنشدني قال : كتبت إلى شرف الدين إبراهيم بن عز الدين فَرَح كاتب الدرْج الشريف صدرَ رسالة :

[البسيط]

فراقكم بَعد بُعد الدار [487] ألزمنا   ذمّ الزمان ، وكنّا نحمد الزمنا .

487) بالأصل الديار غيرناها للوزن .

يا سادة سكنوا منّا القلـوب فما ... نختار غيرَهُم إلفا ولا سكنـا ،
نأيتمُ ، فدنا وجدي بكم ، ونـأى ... صبري ، فوا حزَني ممّا نأى ودنا .

وأنشـدني قالَ : كتب إليّ أحد تلامذتي علي بن أحمد التاذفي ، وقد طلب منـي أن أبيت عنده فاحتججت له بالصاحب برهان الدين السنجاري (488) :

[الطويل]

أظنّ النوى ألقت عصاها لديكـمُ ... فحبل التداني منكمُ اليوم مقطوعُ
فإن يكن البرهـانُ للهجر حجـةً ... فذاك دليـل بالبديهـة ممنـوع

قـال : وممّا كتب إليّ به عليّ بن أحمـد المذكور :

[البسـيط]

يا أيّها المالك المولى الذي يـده ... تكفّ كفّ العدى إن نابت النوب
العالم العامـل الذي شهـدت ... بفضلـه الفئتـان العجـم والعرب
ومن نُلمُّ به في كلّ معضلـة ... لأنّه الدهرّ منه الرغب والرهب :
كالغيث إن يأت أرضا وهي مجدبة ... يحيـا به حيوان الأرض والعشب
لم يبـق للخلق إلاّ أنت منتخـب ... فليس تُعمَل إلاّ نحوك النجُب .
قـد صحّ بين جميع الناس كلهـمُ ... أن العلاء إلى علياك ينتسـب .
قد شرّف العلمُ قوماً لا خلاق لهم ، ... وأنت تسمـو بك الآداب والرتب .
/ أمّـا الكتاب فلا أرضى به بـدلا ... إلاّ إذا جاءت الخمسـون والكتب ، [30 – أ]
فإن فعلت فقـد أسديت تكـرمة ... إنّ المـكارم من نعماك تكتسب ،
فلا برحت قرير العيـن في دعـة ... ودمت ما كانت الأيّام والحقب .

وأملى عليّ شيخنا أبو عبد الله المذكور قال :

«واجتمعنا يوماً بسوق الكتبيين عند محمـد بن الأطرش الكتبي الدمشقي في جمـاعة ، فقال لنا : والله ما تتفرّقوا حتّى ينشدني كلّ واحد منكم .

قال : فأنشـده شهاب الدين مسعود السّنبلي ، لنفسه ، يصف مُكاريا كـان يـهـواه :

488) هو القاضي برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري الذي تولى التدريس إلى وفاته بالمدرسة المعزية بمصر على النيل . اليونيني : 1، 60.

[مجزوء الرجز]

علّقتُــــــه مكــاريـــا شرّد عن جفنــي الكـــرى
قـد أشبه البــدر فمــا يَمَـلّ من طول الســرى

قال : وأنشـده وجيه الدين ضياء بن عبـد الكريم المناوي ، لنفسه ، وهو منسوب لمنيـة بني خصيب :

[السريع]

أفدي الذي يكتب بدرَ الدجى بحسنه الباهر من عبـده
لله ما أحلى جنى ريقــه وما أمرّ الصبر عن شهـده
سمّوه: جمريّاً، وما أنصفوا ما فيه جمري سوى خـده

قال شيخنـا : أنشدني وجيه الدين الأبيات المذكورة. قال شيخنـا : وأنشدته أنا، يعني الشيخُ أنه أنشد محمدَ ابن الأطرش، بيتيّ في مشروط رأيته بالحمّام وقد كسا الدم وجهه :

[الرمل]

قلت لمّا شرّطوه وجـرى دمُه القاني على الوجه النقَق
ما أتوا مستنكرا في فعلهـم هو بـدر ستـروه بالشفـق

قال الشيخ : وكان محمد الكتبي المذكور قد شرع أن يصنع كتاباً يجمع وصف ألف غـلام.

هـذا مـا أملاه علينـا الشيخ في منزلـه في بعض مجالسه. ودفع لي درْجاً كتبتُـه فيه. وحضر معنا جماعة من الأصحاب دفع إليهم دروجـاً كتبوا أيضاً فيهـا هذه الإنشادات. فعادوا يسمّون ذلك اليومَ يومَ الدرج؛ يجعلونه تاريخاً لمكـان ما جرى فيه من التأنيس.

ولمّا أنشد الشيخ بيتيه في المشروط قلت له : / قد أنشدني بعض أصحابنا المغربيين، وهو الأديب النحوي العروضي أبو بكر محمد بن محمد القلَنْلُوسي (489) لنفسه في مشروط كلّف وصفه : [30 – ب]

489) ورد لقبه بصيغة القالوشي أيضا . وهو أبو بكر محمد بن محمد بن إدريس بن مالك ابن عبد الواحد القضاعي القللوسي والقالوشي الملقب بالفار. 607/1210 باسطبونة — 707/1308. عالم أديب فرضي أخذ عن ابن البناء بفاس كتابه في العروض **الختام المفضوض**. وله أراجيز في الفرائض منها **الغوامض من مغلقات مشكل الفرائض**. ابن القاضي . **الجذوة** : 1، 288، 296. كانت وفاته في ذي الحجة 684/1285. تغري بردي : 7 ، 368 .

[البسيط]

لا تنكرنّ تشاريطاً بوجنته فإنّها أثر الألحاظ والفكر
وطالما جُرحت باللحظ صفحته والجرح ليس له بدّ من الأثر

وهكذا أنشده لي قائله . والجُرح بالضم ، وذلك متّجه . فقال الشيخ : الأحسن أن يكون والجَرح بالفتح .

وقد أنشد صاحبنا الأديب النحوي أثير الدين أبو حيّان محمد بن يوسف ابن حيّان هذين البيتين . وقال في البيت الأخير :

غير بدع ما أتوا في فعلهم

وأظنّ الشيخ كذلك قاله أوّلا ، فإنه عند ما أنشده لنا ، كأنه استراب في حفظه وتردّد في نظم لفظه . ثم أنشده لنا : ما أتوا مستنكرا . فكأنّه عوّض هذه اللفظة من نظمه الأوّل .

ومن شعر شيخنا بهاء الدين ممّا يُكتب في منديل . وهو ممّا يدخل في عموم إجازته لنا فنخصّصه الآن بالتعيين من الإخبار الجملي ، إذ الإجازة عندنا ، فيما نختاره إخبار جملي يفصّله الراوي عند إرادة التعيين :

[الخفيف]

ضاع منّي خصر الحبيب نحولا فلهذا أُضحي عليه أدور .
لطفت خرقتي ورقّت فجلّت عن نظير لما حكتها الخصور
أكتم السرّ عن رقيب ، لهذا بيَ يُخفي دموعه المهجور

13/3 — [ابن الأنماطي]

وممّن لقيته بالقاهرة المعزيّة، وسمعت عليه، وأجاز لي ولِبنيّ محمد وعائشة وأمة الله، وكتب ذلك بخطّه : الشيخ الحسيب الأصيل الراوية المسند زين الدين أبو بكر محمد ابن الحافظ أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري ويشهر بابن الأنماطي رحمه الله تعالى .

اعتنى به أبوه الحافظ المسند المفيد أبو الطاهر (490) وأسمعه الكثير واستجاز له . ومولده بدمشق سنة تسع وستمائة . وتوفي رحمه الله / بالقاهرة [31 – أ] يوم الاثنين مستهل ذي الحجة عام أربعة وثمانين وستمائة .

أخبرني ، رحمه الله ، أنّه أجاز له داود ابن ملاعب (491) جميعَ ما تجوز له روايته . وهو أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور ابن ملاعب البغدادي .

---

490) هو الحافظ البارع مفيد الشام تقي الدين ابن الأنماطي الشافعي. 570/1175 — 619/1222. ثقة ميرز فصيح. سمع محمد بن عبد الرحمن الحضرمي وأبا القاسم البوصيري وابن سكينة وأبا طاهر الخشوعي وأبا محمد ابن عساكر، وعنه البرزالي والقوصي والمنذري والكمال الضرير والصدر البكري وولده أبو بكر. الذهبي. **التذكرة** : 4، 1403، 1128.

491) هو زين الدين أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب الأزجي وكيل القضاة. 616/1219. روى عن الارموي وابن ناصر وطائفة. الذهبي. **العبر** : 5، 50.

وأجاز له أيضاً المؤيَّد الطوسي (492) .

* * *

وممَّا قرأت عليه رحمه الله : جميعُ الثلاثيات المستخرجة من **مسند عبد بن حميد** ، بمنزل سكناه من القاهرة ، في ظهر يوم الاثنين الثاني والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة .

قلت له : قُرِىء جميعُ **مسند عبد بن حميد** على أبي نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح الجيلي(493) وأنت تسمع ، بقراءة الشيخ سراج الدين عبد الرحمان بن عُمر بن بركات ابن شحانة الحرّاني (494) في مجالس آخرها سلْخ رجب سنة تسع عشرة وستمائة بجامع دمشق فأقر بذلك قال ، نا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجزي قراءة عليه ، أنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفَّر الداوودي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمّويه السرخسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن خُزيم الشاشي ، أنا أبو محمد عبد بن حُميد بن نصر الكَشّي ، فذكره .

والأحاديث المتقدمة التي أسندتها عن الإمام بهاء الدين ابن النحاس هي بأعيانها من جملة المقروء على شيخنا زين الدين أبي بكر ابن الأنماطي ، رحمه الله .

وممَّا سمعته على شيخنا زين الدين أبي بكر رحمه الله : جميعُ الجزء

---

492) هو رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن المقرى مسند خراسان. 524/1130 – 617/1220. سمع **صحيح** مسلم من الفراوي ، و**صحيح** البخاري من جماعة وعدة كتب وأجزاء. إليه انتهى علو الاسناد بنيسابور ورحل اليه الناس من الأقطار. ابن العماد 5، 78؛ اليونيني : 1، 37، 127، 254.

493) بغدادي سكن دمشق. 618/1221. روى عن أبيه وابن ناصر وسعيد ابن البنا وأبي الوقت، وكان عريا من العلم. الذهبي ، **العبر** : 5، 75.

494) هو الحافظ المكثر أبو محمد. 643/1245. سمع من الرهاوي وابن الحرستاني وابن ملاعب والافتخار الهاشمي ومسمار بن العويس وأصحاب السلفي. وهو محدث ثقة. ابن العماد : 5، 220.

الأول من حديث بشر بن مَطر (495) عن ابن عيينة بقراءة صاحبنا شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن سامة الدمشقي (496) - بمنزل الشيخ أبي بكر المذكور من القاهرة المعزيّة ظهر يوم الاثنين الثاني والعشرين لرجب من العام المذكور - قيل له ، أخبركم الشيخ الأجل ربيب الدين أبو البركات داود بن أحمد بن محمد ابن ملاعب - حضوراً لسماع الجزء ، في ثامن ذي القعدة / سنة إحدى عشرة وستمائة ، فأقرّ بذلك الشيخ أبو بكر وأنعم . وكان ذلك بقراءة أبيه أبي الطاهر - قال ، أنا القاضي أبو الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الأرمُوي (497) قراءة عليه في عاشر شوال من سنة ست وأربعين وخمسمائة قال ، أنا الشيخ الجليل أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البُسري البُندار - قراءة عليه وأنا أسمع في شوال من سنة خمس وستين وأربعمائة فأقرّ به وأنعم - قال ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد ابن أبي مسلم الفرضي المقرىء قراءة عليه ، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الصيرفي المطيري (498) قراءة عليه في منزله عند دار البطيخ دار إسحاق في يوم الأحد لأربع عشر خلون من رجب من سنة ثلاث وثلاثين [31 – ب]

---

495) هو أبو أحمد بشر بن مطر بن ثابت الدقاق الواسطي. 876/262. ثقة عند البعض ، يخطىء ويخالف عند ابن حبان. روى عن ابن عيينة، وعنه حاجب ابن أركين وجماعة: ابن حجر . اللسان : 2، 33 ، 114.

496) شمس الدين ابن سامة المحدث هو الحافظ المتقن أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن سامة بن كوكب بن عز بن حميد الطائي السوادي الدمشقي الصالحي الحنبلي . 662/ 1263 – 1310/708. سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي عمر وابن الدرجي والكمال عبد الرحيم واصحاب حنبل والكندي ، وارتحل في طلب الحديث وسماعه إلى مصر وبغداد وواسط وحلب والثغر وإصبهان. قرأ الكثير من الأمهات وانتفع به الطلاب. الصفدي: 3، 238، 1249.

497) من أهل أرمية. 1065/457 – 1153/547. تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ببغداد وسمع الحديث من أبي الحسن محمد بن علي وأبي الغنائم ثم عبد الصمد بن علي وأبي جعفر ابن سلمة والخطيب. السمعاني : 1، 174.

498) ثقة مأمون. 947/335. روى عن الحسن بن عرفة وطائفة . الذهبي . العبر : 2، 241.

وثلاثمـائة قال ، أنا أبو أحمـد بشر بن مَطر الواسطي بسرّ من رأى في جبل وصيف في مسجده ، نا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم (499) عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليـه وسلم قال :

« إن الذي تفوته صلاة العصر فكأنّما وُتر أهلَه ومالَه » (500) .

هـٰذا أول حديث من الجزء .

وبه نا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيـد الله بن عبد الله (501) ، عن ابن عبّاس ، عن أمّه أم الفضل (502) :

« أنهـا سمعت النّبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب : والمرسلات عرفا » (503) .

وبه نا سفيان قال ، حدّثوني عن الزهري ، وأظن أنّي سمعته ولم

---

499) هو أبو عمر وأبو عبد الله سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب العدوي . 725/106 ، روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي رافع وأبي أيوب وزيد بن الخطاب وأبي لبابة ، وعنه ابنه أبو بكر وأبو بكر بن محمد والزهري وصالح بن كيسان وغيرهم كثير . ابن حجر . **التهذيب** : 3، 486، 807.

500) رواه مسلم من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة وطريق عمرو الناقد بهذا السند. ورواه أيضا من طرق أخرى بأسانيد مختلفة . م (2) : 1، 435 — 436 ، الكتاب 5، باب 35.

501) هو عبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور القرشي. معدود في الطبقة الثالثة من أهل المدينة. ثقة لم يرو عن غير ابن عباس ولم يرو عنه غير الزهري. ابن حجر. **التهذيب** : 7، 21، 46 .

502) هي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج العباس بن عبد المطلب وأم ستة من بنيه ، وهي أخت ميمونة أم المؤمنين لأبويها. روت عن النبيء صلى الله عليه وسلم ، وعنها ابناها عبد الله وتمام وعمير بن الحارث وأنس بن مالك وقابوس ابن أبي المخارق وعبد الله ابن الحارث بن نوفل وكريب. وهي أول امرأة أسلمت بعد خديجة. وكانت من المنجبات. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها. ابن حجر . **التهذيب** : 12، 449، 2886 .

503) ومن نفس الطريق رواه مسلم مع ذكر القصة عن ابن عباس قال: «إن أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يابني : لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، انها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب » م (2) : 1، 338، 45، باب 35، ح 173.

أحفظه ، عن السائب بن يزيد (504) ، عن حُويطب بن عبد العزى (505) قــال :

« قدم عُـمر على عبد الله ابن السعدي أو لقيه فقال : ألم أُخبَّر أنَّك تلي أعمالا من أعمال المسلمين لا تأخذ عليها شيئاً ؟ !

قال : أجل إنِّي أعفّ عن ذلك .

قال : ولم ؟

قــال : لي أفراس وأعبد وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين .

قال : لا تفعل فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي العطاء فأقول : أعط من هو أحوج إليه منّي . وإنَّه أعطاني عطاء مرة ومالا (506). فقلت : أعطه من هو أحوج إليه . / فقــال لي : [32 – أ]

ما آتاك الله من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف نفس فخذه فتموّله أو تصدّق به ، وما لا فلا تُتبعه نفسك » (507) .

وبه ، نا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر :

---

504) هو الكندي ويقـال الاسدي والليثي والهذلي . آخر من توفي من الصحابـة بالمدينـة . 709/91. روى عن النبيء صلى الله عليه وسلم وعن حويطب بن عبد العزى وعمر وعثمان وطلحة وعائشة ومعاوية وغيرهم ، وعنه ابنه عبد الله والجعدة بن عبد الرحمن وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وجماعة. ابن حجر . **التهذيب** : 3، 450، 839.

505) روى عن عبد الله السعدي، وعنه السائب بن يزيد وابنه أبو سفيان ابن حويطب وعبد الله ابن بريدة وغيرهم. 674/54. روى له الشيخان والنسائي حديثا واحدا في العمالة، وهو الذي اجتمع في إسناده أربعـة من الصحابـة ثم سقط ذكر حويطب من كتاب مسلـم في جميع النسخ. ابن حجر. **التهذيب** : 3، 66 ، 126.

506) بالأصـــل مال.

507) وسنده في مسلم : « ني أبو الطاهر، نا ابن وهب ، ني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر ابن الخطاب العطاء فيقول له عمر ح.. » وعقب سالم على الحديث بقوله : فمن أجل ذلك كان ابن عمر لا يسأل أحدا شيئا ، ولا يرد شيئا أعطيه . م (2) : 2 ، 723، كتاب 12، باب 37 ، ح 111.

«كان يقول فيمن كان عليه قضاء من رمضان، قال: يصومه كما أفطره» (508).

وبه نا سفيان ، عن الزهري قال ، قال أبو هريرة :

« إذا أحصيت العدد فصم كيف شئت » (509).

وبه نا سفيان ، عن عمرو ، عن عمرة :

« أن ابن عمر قرأ في المغرب بسورة قٓ » (510) .

وبه نا سفيان ، عن عمرو ، سمع هلال بن يساف (511) يقول :

« جرح رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ادعوا له الطبيب . فقال : يا رسول الله وهل يغني الطبيب من شيء ؟ فقال : ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء » (512) .

وبه نا سفيان ، عن جامع ابن أبي راشد (513) ، سمع ميمون بن

---

508) ويشير هذا إلى وجوب التتابع وهو مذهب عائشة والحسن البصري وعروة بن الزبير والنخعي وداود الظاهري . البنا : 10 ، 134.

509) يشير إلى جواز تفريق قضاء رمضان واستحباب تتابعه . وهو مروي عن جمع من الصحابة منهم علي ابن ابي طالب ومعاذ بن جبل وابن عباس وأنس . البناء : 10 ، 134 .

510) بالأصل قاف وقد اخترنا الاصل وهو الحرف فرسمناه كما في المصحف. وفي الحديث إشارة الى جواز القراءة في المغرب بالسور الطوال.

511) ويقال ابن إساف. هو الأشجعي الكوفي. أدرك عليا. تابعي ثقة كثير الحديث. روى عن الحسن بن علي وأبي الدرداء وأبي مسعود الأنصاري وعائشة والبراء بن عازب وجماعة، وعنه أبو إسحاق السبيعي والأعمش وسلمة بن كهيل وعلي بن المدرك وغيرهم. ابن حجر **التهذيب** : 11، 86، 244.

512) ورد الحديث والاسناد بصورة أكمل: «ثنا عبد الله، ثني أبي، ثنا اسحاق بن يوسف، ثنا سفيان، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ذكوان، عن رجل من الأنصار قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا به جرح. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوا له طبيب بني فلان. قال فدعوه فجاء فقال يا رسول الله ويغني الدواء شيئا؟ فقال سبحان الله وهل أنزل الله من داء في الأرض الا جعل له شفاء». حم : 5، 371.

513) هو الكاهلي الصيرفي الكوفي. شيخ ثقة ثبت. روى عن أبي الطفيل ومنذر الثوري وأبي وائل وغيرهم، وعنه الاعمش وزيد اليافي والسفيانان ومحمد بن طلحة وشريك. ابن حجر. **التهذيب** : 2، 56، 85.

مهران (514) يقول :
« ثلاث يؤدِّيْن إلى البرّ والفاجر : الأمانة تؤديها إلى البرّ والفاجر « إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها » ، والعهد تفي به للبرّ والفاجر وقرأ : « وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا » ، والرحم تصلها برّة كانت أم فاجرة وقرأ « وآت ذا القـربى حقّـه » (515) .

وبه نا سفيان ، عن هشام بن عروة (516) ، عن أبيه ، عن أمّه قالت :
« سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ : أتتني أمي وهي راغبة وهي مشركة في عهد قريش أفأصلها؟ قال : نعم»(517).

قلت : وقع في الأصل : وهو راعية ، وضُبِّب على هو . وكان ينبغي أن يضبّب أيضاً على راعية. والمعروف والصواب : وهي راغبة من الرغبة أخت الرهبـة .

وقولـه في هذا الحديث : عن أمّه. هي أسماء بنت أبي بكر الصديق(518) رضي الله عنهمـا . وأمّها التي قدمت عليها قيل : كانت أمّا لها من الرضاعة ، وقيل : بل أمّها التي ولدتها وهي قُتيلة بنت عبد العزى قرشية ، وهي أمّ

514) هو أبو أيوب الرقي. تابعي فقيه ثقة جليل. 734/116 بالجزيرة. روى عن عمر والزبير مرسلا وعن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وصفية بنت شيبة وغير هؤلاء، وعنه ابنه عمرو وحميد الطويل وأيوب وجعفر بن برقان وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 10، 390، عدد 703.

515) ورد الحديث بلفظ قريب من هذا وبدون ذكر للآي عن ميمون بن مهران قال: ثلاثة تؤدين إلى البر والفاجر. الرحم توصل كانت بـرة أو فاجرة ، والأمانة تؤدى إلى البـر والفـاجر والعهد يوفى به للبر والفاجر. السيوطي. **الدر** : 2، 175.

516) هو الفقيه أبو المنذر الأسدى هشام بن عـروة بن الزبير بن العـوام. 764/146. أحد أئمة الحديث . الذهبي. **العبر** : 1، 206.

517) أخرجه خ وابن المنذر والنحاس والبيهقي في شعب الإيمان عن أسماء بنت أبي بكر. السيوطي . **الدر** : 6، 205.

518) بنت الصديق وزوج الزبير بن العوام وابناها عبد الله وعروة. وهي ذات النطاقين . 692/73. ابن حجر. **التهذيب** : 12 ، 397 ، 2721.

عبد الله ابن أبي بكر أيضاً .

[32 – ب] فأمّا أمّ عائشة وعبد الرحمان فأمّ / رومان .

وأمّا أمّ محمد ابن أبي بكر فأسماء بنت عميْس (519) .

ويمكن أن يكون تصحيف راغبة إلى راعية وقع منّي في حال النقل ، ويكون التضبيب في الأصل على « وهو » إسقاطاً له . ويقوّي ذلك أنّه وقع في كتاب أبي داود : « أن أمّي قدمت عليّ راغبة وهي مشركة » . وإن كان الظاهر غيرَ ذلك فإنّ علامة السقوط عندهم غير علامة الخلل ، لا سيّما وقد جعلت على « هو » دون الواو .

ووقع في بعضِ الروايات : راغبة أو راهبة . وقيل في معنى راغبة أي طامعة طالبة منّي شيئاً . وقيل : راغبة عن الإسلام كارهة له . وروي أيضاً : راغمة بالميم ، وقيل معناه : كارهة ، وقيل : هاربة .

هذا الحديث هو آخر حديث في هذا الجزء . والجزء مشتمل على أحاديث كثيرة لم أستطع ، بحكم إعجال السفر ، أن أقيّد منه إلا هذا . والجزء مسموع لي بجملته .

وقرأت أيضاً على الشيخ أبي بكر ابن الإمام أبي الطاهر الأنماطي جميع الجزء المشتمل على حديث أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري (520) ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري ، وعلى **فوائد أبي محمد ابن ماسي** (521) ، عن شيوخه .

وهو لأبي بكر سماع بالإحضار على أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي

---

519) هي الخثعمية. تزوجت جعفر ابن أبي طالب ثم أبا بكر ثم علي ابن أبي طالب. روى عنها في الصحيح أبو بردة ابن أبي موسى حديثها في سؤالها النبي صلى الله عليه وسلم عن فضل مهاجرة الحبشة. ابن حجر. **التهذيب** : 12، 398، 2726.

520) هو الحافظ الثقة مسند الوقت صاحب السنن . 904/292. سمع أبا عاصم النبيل والانصاري والكبار. كان مشهور المجالس مزدحما عليه. الذهبي. **العبر** : 2، 92.

521) هو أبو محمد عبد الله بن أيوب بن ماسي المتوثي البزاز . من ثقات البغداديين. 980/369. حدث عن أبي مسلم الكجي ، وعنه جماعة كثيرة آخرها أبو إسحاق البرمكي . ابن الجزري . **اللباب** : 3، 149 ؛ الذهبي . **العبر** : 2 ، 359.

وهو في الرابعة من عمره ـ وذلك في يوم السبت ثالث شهر رمضان سنـة ثنتي عشـرة وستمائة ، بمنزل المسمع بقراءة أبيـه أبي الطاهر الأنمـاطي رحمه الله ـ قال : وكان قد حضره يقرأ على الشيخ مرّة أخرى قبل هذه، وسمعه الكندي على القاضي أبي بكر ابن عبد الباقي (522) في صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة قال ، أنا الشيخ الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر البرمكي الحنبلي (523) قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في يوم الإربعاء الخامس والعشرين من رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة قال، أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ابن ماسي البزّاز قراءة عليه وأنا أسمع/ في [33 – أ] منزله بدار كعب لثلاث بقيـن من المحرم سنة ثمان وستين وثلثمائة ، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبـد الله بن مسلم الكجي البصري وذكر جميع **الجزء** المشتمل على حديث الأنصاري، وجميع **الفوائد**. وهو جزء فيه أحاديث عوال في السمـاء مع صحة المتون ونظافة الأسانيد ، وفيه آثار حسان ، ويعرف **بجزء الأنصاري** تسميـةً له بأوّل ما فيـه.

ومنه ، قرأت على الشيخ أبي بكر بالاسناد المذكور إلى أبي محمـد ابن ماسي، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبـد الله بن مسلم الكجي البصري ، نا محمد ابن عبـد الله الأنصاري، نا سليمان التّيمي (524) ، عن أنس قال :

« قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : لا هجرة بين المسلمَين فوق

---

522) هو مسند الدنيا المعروف بقاضي المارستان وبابن صهر هبة المقري . 1050/442 ـ 1140/535. سمع من أخيه أبي الحسن علي وأبي محمد الجوهري والخفاف وابن حسنون وابن غالب وابن الابنوسي والمكي وابن المأمون وتفرد بالرواية عن هؤلاء كلهم، وسمع بمكة وكان رحلة. تفنن في كثير من العلوم، وقرأ الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة، وله فيها تصانيف، تفرد في الدنيا بعلو الإسناد. ابن رجب : 1 ، 192 ، 91؛ الذهبي. **العبر**: 4 ، 96.

523) البرمكي نسبة إلى البرمكية محلة ببغداد أو إلى القرية الواقعة قرب باب البصرة . وأبو إسحاق صدوق دين فقيه. 1055/445. روى عن القطيعي وابن ماسي وتفقه علي ابن بطة وابن حامد. الذهبي . **العبر** : 3، 208.

524) هو أبو محمد وأبو أيوب سليمان بن بلال التيمي القرشي المدني. 788/172. مولى أبي بكر الصديق، كان يفتي بالمدينة كما ولّي خراجها. روى عن عبد الله بن دينار وطبقته، وعنه عبد الله بن المبارك وجماعة . الذهبي **العبر**: 1 ، 261؛ ابن حجر. **التهذيب** : 4، 175، 304.

ثلاثة أيّام ــ أو قال ــ ثلاث ليال » (525) .

عال ، صحيح تساعي الإسناد لنا ، والحمد لله . وهو أول حديث من الجزء . وهو عندنا بكماله . والحمد لله حمد الشاكرين .

وبه إلى أبي مسلم ، نا الأنصاري ، نا ابن أبي الأخضر (526) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أُولي معروفاً فليكافىء به، فإن لم يستطع فليذكره، فإن ذكَره فقد شكَره . ومن تشبّع بما لم ينل فهو كلابس ثوبَيْ زور » (527) .

هذا الحديث آخر ما في الجزء من حديث الأنصاري .

وابن أبي الأخضر هو صالح ابن أبي الأخضر مولى هشام بن عبد الملك ضعيف . ضعّفه أحمد ، ويحيى ، وأبو زرعة ، والنسائي وغيرهم . وأمثل ما فيه قول البخاري : ليّن.

وبالإسناد إلى أبي مسلم، نا عبد الله بن مسلمة القعنبي(528)، نا سلمة بن وردان(529) قال ، سمعت أنس بن مالك يقول :

525) خ (1) : 4، 61؛ (2) : 4، 1984، ك 45، باب 8 .

526) هو صالح ابن أبي الأخضر اليمامي .سمع وعرض ووجد واختلف النقاد بشأنه. فمنهم من يقويه ويعتبر به مثل احمد ومنهم من يضعفه ويلينه . ابن حجر. التهذيب . 4، 380، 600.

527) وبلفظ قريب منه بإسناد آخر : ثنا علي بن حجر، نا إسماعيل بن عياش، عن عمارة ابن غزية، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبيء صلى الله عليه وسلم قال: «من أعطى عطاء فوجد فليجزيه، ومن لم يجد فليثن، فإن من أثنى فقد شكر، ومن كتم فقد كفر، ومن تحلى بما لم يعطه كان كلابس ثوبي زور». ت : 3، 255. باب 86، 2103.

528) هو شيخ الاسلام الحافظ أبو عبد الرحمان عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المدني نزيل البصرة ثم مكة. بعد 130/ 748 ــ 221/835. سمع أفلح بن حميد وابن ابي ذئب وسلمة ابن وردان ومالك بن أنس وشعبة وآخرين، وعنه الذهلي وعبد وأبو زرعة وأبوداود ومسلم ونحوهم. الذهبي . التذكرة : 1، 383، 382.

529) هو أبو يعلي سلمة بن وردان الليثي المدني. ضعيف عنده أحاديث يسيرة لا يحتج بروايته حطمه السن فكان يأتي بالشيء على التوهم. 106/724. رأى جابر بن عبد الله وسلمة ابن الاكوع وعبد الرحمن بن أشيم ، وروى عن أنس بن مالك ومالك بن أوس وسالم بن عبد الله بن عمر، وعنه وكيع والفضل بن موسى والدراوردي وسفيان الثوري وغيرهم. ابن حجر. التهذيب : 4، 160، 275.

« ارتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال : آمين. ثم ارتقى ثانية فقال : آمين . ثم استوى عليه فقال : آمين . فقال أصحابه : على ما أمّنْت يا رسول الله ؟ فقال : أتاني جبريل عليه السلام فقال لي : يا محمد رغَم أنف امرئ ذُكرتَ عنده فلم يصلّ عليك ، فقلت : آمين . ثمّ قال : رغَمَ أنف / امرئ أدرك والديه أو أحدهما فلم يُدخلاه الجنة، [33 – ب] فقلت : آمين . ثم قال : رغَم أنف امرئ أدرك شهر رمضان فلم يغفر له ، فقلت : آمين » (530).

هذا الحديث أوّل حديث من **الفوائد** ، وهو تساعي ، وليس في إسناده من ضُعّف إلا سلمة بن وردان .

ومن سماعاته : **صحيح البخاري** . سمع جميعه من الشيخين أبي القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصّمد بن عبد الرزاق ، وأبي البركات داود ابن أحمد بن محمد ابن ملاعب . وحدّث به شيخنا عنهما . وحدّث أيضا به بإجازته من ثابت بن مُشرف (531) قالوا جميعا ، أنا أبو الوقت . ألفيت ذلك في ثَبَت صَحّح عليه شيخنا أبو بكر رحمه الله بخطّه . ونصّ ما كتب : صحيح ذلك . وكتب : أبو بكر محمد بن إسماعيل الأنماطي .

ومن سماعات شيخنا أبي بكر – وهو لي منه إجازة – **كتاب الأربعين السباعيات** المستخرجة من مسموعات الإمام ظهير الدين أبي الأسعد هبة الرحمان ابن أبي سعيد عبد الواحد ابن أبي القاسم عبد الكريم القشيري (532).

530) أخرج الحديث عن أبي هريرة أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم كلها بلفظ رغم كما في رواية أنس هنا. انظر ابن رجب : 225. الهندي : 1 ، 437، 2149 ؛ وأورد المنذري الحديث عن كعب بن عجرة بلفظ بعد بدل رغم ، وعن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده بلفظ فأبعده الله، وعن أبي هريرة بلفظ فدخل النار فأبعده الله. المنذري : 2، 92 – 93.

531) هو أبو سعد الأزجي البناء المعمار. 1222/610. روى عن ابن ناصر والكروخي وطبقتهما. وحدث بدمشق وحلب. الذهبي . العبر : 5، 76.

532) هو خطيب نيسابور ومسندها. 1151/546. سمع من جده حضورا ومن جدته فاطمة بنت الشيخ أبي علي الدقاق ويعقوب بن أحمد الصيرفي . روى الكتب الكبار كالبخاري ومسند أبي عوانة . ابن العماد : 4، 140.

سمعها من الشريف أبي الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عمروك البكري (533) في الثالثة من عمره وذلك في رجب من سنة إحدى عشرة وستمائة، بحق سماعه من أبي الأسعد القشيري رحمه الله؛ وسمعها أيضا ثانية بقراءة والده الحافظ أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة أربع عشرة وستمائة.

ومن سماعاته:

جزء من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل الهمذاني (534). سمعه حضورا في الخامسة من عمره في محرم سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق على الشيخ أبي بكر عبد الله بن عمر بن علي بن الخضر القرشي (535) قال، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد ابن النقور (536) قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق البندار (537) قراءة عليه، أنا أبو العباس / أحمد بن محمد بن صالح الخطيب البروجردي [34 – أ] (538) قراءة عليه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل رحمه

533) هو الشريف الأجل أبو الفتوح محمد ابن أبي سعد محمد ابن أبي سعيد محمد بن عمروك القرشي التميمي البكري النيسابوري الصوفي. 1124/518 بنيسابور – 1219/615 بدمشق. سمع بنيسابور من القشيري، وببغداد من ابن خميس الموصلي، وبالاسكندرية من أبي طاهر الاصبهاني، وحدث بمكة وبغداد ومصر ودمشق وصحب الصوفية حضرا وسفرا. ابن الدبيثي: 1، 129؛ المنذري: 4، 327، 1597.

534) هو الحافظ الرحال الملقب بداية عفان وبسيفنة. 894/281. ثقة مأمون. سمع أبا سهر وعفان وأبا نعيم ومسلم بن إبراهيم وقالون وعلي بن عياش وطبقتهم. الذهبي. **التذكرة**: 2، 608، 633.

535) هو ابن الحافظ المحدث المكثر من القراءة والسماع والكتابة والتحصيل أبي المحاسن عمر. **الصابوني**: 283.

536) هو البغدادي البزاز. ثقة محدث. من أولاد الشيوخ. 1170/565. سمع العلاف وأبا الحسين ابن الطيوري وطائفة وطلب بنفسه مع الدين والورع والتحري. الذهبي. **العبر**: 4، 190.

537) وثقه الخطيب. 1049/440. روى عن القطيعي ومخلد بن جعفر. الذهبي. **العبر**: 3، 194.

538) نسبة الى بروجرد وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخا من همذان. وأبو العباس الخطيب هذا منها. 979/368 ببغداد. حدث عن ابن ديزيل، وعنه أبو الفتح هلال الحفار وأبو بكر النجار ومحمد السواق. السمعاني: 2، 188، 465.

الله ، وذكر جميع **الجزء** ، وهو لنا منه إجازة .

ومن سماعاته الأجزاء الخمسة من **الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب** تخريجَ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب رضي الله عنه للشيخ الصالح أبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد ابن المهرَواني (539) من حديثه . وتعرف هذه الأجزاء **بالمهروانية** . سمع جميعها شيخُنا أبو بكر سنة أربع عشرة وستمائة بكلاسة دمشق في الثاني والعشرين من صفر على الرئيس أبي البركات داود بن أحمد بن محمد ابن مُلاعب ، بحقّ سماعه على الشيخ أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرمُوي الشافعي (540) قال ، أنا الشيخ الصالح الثقة أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد ابن المهرواني قراءة عليه وأنا أسمع ، وذكر سائر **الأجزاء الخمسة** . وهي لنا من شيخنا أبي بكر إجـازة .

وسمعتها على بعض أصحابنا ، وكتبها لنا بخطّه وعارضها لنا بأصل سماعه المعارَض بأصل سماع الشيخ أبي بكر ابن الأنماطي سماعا عليه ، أنا الشيخ أبو بكر ابن الأنماطي إذنا في الجملة وهذا التفصيل منها ، أنا أبو البركات داود ابن مُلاعب ، أنا الشيخ الإمام أبو الفضل محمد بن عُمر الأرمُوي ، أنا الشيخ الصالح الثّقة أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد ابن المهرواني ، أنا أبو عُمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي (541) قال ، نا القاضي أبو عبد الله الحسَين بن إسماعيل المحاملي قال ، أنا أبو موسى محمد بن المثنّى (542) قال ، نا ابن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

---

539) هو المحدث الصالح الصوفي. 1076/468. روى عن أبي أحمد الفرضي وأبي عمر بن مهدي. خرج له الخطيب خمسة أجزاء. الذهبي. **العبر** : 3، 268.

540) بالأصل الأموي وهو وهم من الناسخ.

541) ثم البغدادي البزاز . 1019/410 . آخر أصحاب المحاملي وابن مخلد وابن عقدة . الذهبي. **العبر** : 3، 103.

542) هو الحافظ أبو موسى محمد بن المثنى العتري البصري الزمن. 866/252. سمع المعتمر ابن سليمان وسفيان بن عيينة وطبقتهما. الذهبي. **العبر** : 2، 4.

« أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكّة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها » (543).

هذا الحديث من الجزء الأول من هذه **الفوائد المنتخبة**. وهو حديث وقع موافقة للأئمة الخمسة خ م د ت ن جميعهم رواة عن أبي موسى محمد ابن المثنّى . / [34 – ب] وهو من عجيب الموافقات مع علوه من هذا الطريق . والحمد لله .

ذكر أبو طاهر السِّلفي رحمه الله أنّه سأل شيخه الإمام أبا نصر المؤتمن بن أحمد بن علي السّاجي البغدادي (544) عن يوسف المهرواني فقال : كان شيخا صالحا صُوفيا ، خرّج عنه شيخنا أبو بكر الخطيب رحم الله الجميع .

تنبيه : ممّن حضرني ذكرُه الآن ممّن حدّث عنه الأئمة الخمسة سماعا : محمدُ بن المثنّى المذكورُ في هذا الحديث ، ومحمد بن بشّار ، ومحمد بن رافع (545) ، ومحمّد بن العلاء أبو كريب (546) ، وقُتيبة ابن سعيد (547) ، وعَمرو بن علي الفلاّس رضي الله عن جميعهم .

ومن سماعه أيضا : الجزء الأوّل والثاني والثالث من **المعجم الصغير**

---

543) الحديث متفق عليه أخرجه خ م. والدخول المعني هنا دخوله مكة عام الفتح. دخلها من محل يقال له كداء وهو طريق المعلاة وهو أعلى مكة . وخرج من أسفلها من ثنية يقال لها كدا تقع عند باب الشبيكة. الصنعاني : 2، 289، 4.

544) هو الربعي الحافظ . 1113/507. ثبت محقق واسع الرحلة. كثير الكتابة متين الورع والديانة. روى عن ابن النقور والخطيب وطبقتهما بالشام والعراق وأصبهان وخراسان، وتفقه وكتب **الشامل** عن مؤلفه ابن الصباغ . الذهبي. **العبر** : 4، 15.

545) هو الحافظ القدوة أبو عبد الله القشيري. 860/245. أحد الأعلام مهيب ثقة مأمون. سمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن إدريس والنضر بن شميل وعبد الرزاق وطبقاتهم، وعنه ابن ماجد وأبو زرعة وابو خزيمة وغيرهم. الذهبي. **التذكرة** : 2، 509، 525.

546) هو الحافظ أبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني. 862/248. محدث الكوفة . سمع ابن المبارك وعبد الله بن ادريس وخلائق. قيل كان عنده ثلاثمائة ألف حديث. الذهبي. **العبر** : 1، 453؛ **التذكرة** : 2، 497، 512.

547) هو أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي البغدادي. 150/768— 854/240. روى عن مالك والليث وابن لهيعة واسماعيل بن جعفر وخلق كثير، وعنه الجماعة سوى ابن ماجه والترمذي وابن ماجه بواسطة. ابن حجر. **التهذيب** : 8، 358، 639.

للطبراني (548) ، سمعهـا على الفقيـه الإمام العالم تاج الدين أبي محمـد عبد الله ابن عمر بن علي بن حمُّويه الجويني (549) رحمه الله. وذلك ينتهي من **المعجم** المذكور في حرف الحاء إلى آخر الحديث الذي هو :

تا الحَسن بن مسلم بن الطيب الصّنعاني (550) ، نا عبد المجيد بن صبيح ، نا يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

« إنّي تارك فيكم [الثقلين] ما إن تمسّكتم به لن تضلوا كتابَ الله وعترتي ، إنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا علي الحوض» (551) لم يروه عن هارون [ابن سعد] إلاّ يـونس .

إلى هنا انتهى السمـاع .

وسمعها معه شيخنا أبوبكر ابن أبي العباس أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي. وقفت على هذا السماع بخطّ علي القسطال. وسمعها معهم علي المذكور.

ومن سماعه جميع المعجم للإمام الحافظ أبي الحُسين محمـد بن أحمـد ابن جُميعَ الغساني (552)، عن القاضي أبي القاسم عبد الرحمان بن محمّد ابن أبي الفضل الحَرستاني في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وستمائة

---

548) هو الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي . من كبار المحدثين . **أصله** من طبرية . 873/260 بعكا — 971/360 بأصبهان . رحل إلى **الحجاز واليمن ومصر والعراق** وفارس والجزيرة. له ثلاثة **معاجم**. وكتب في **التفسير ، ودلائل النبوة . الذهبي . العبر : 2**، 315 ؛ الزركلي : 3، 181 .

549) هو السرخسي . **مؤرخ باحث** خراساني الأصل. 1177/572 — 1244/642 **بدمشق.** زار المغرب واتصل بأمير مراكش يعقوب بن يوسف المؤمني . له **المسالك والممالك** ، **والسياسة الملوكية. والمؤنس في أصول الأشياء . وعطف الذيل . والأمالي ، ورحلة إلى المغرب.** الزركلي : 4، 248.

550) بالأصل الحسن بن مسلم بن الطيب الصائغ. والاصلاح من الطبراني : 135.

551) بالأصل فإنهما. الطبراني : 135.

552) هو الغساني الصيداوي. 917/305 — 1012/402. عالم بالحديث ورجاله من أهل صيدا. وثقه الخطيب. رحل وكتب الكثير بالشام والعراق ومصر وفارس. روى عن أبي روق الهزاني والمحاملي وطبقتهما. الذهبي . **العبر** : 3، 80.

بزاوية الخضر من جامع دمَشق قال ، أنا الشيخ الفقيه جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السّلمي (553) قراءة عليه ونحن نسمع وذلك بقراءة الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي / في ذي القعدة سنة [35 - أ] ثمان وعشرين وخمسمائة ، أنا أبو نصر الحُسين بن أحمد بن محمد بن طِلاب الخطيب (554) قراءة عليه ونحن نسمع في رجب سنة خمس وستين وأربعمائة ، أنا أبو الحسين ابن جُمَيع قراءة عليه فذكره .

ومن سماعاته : جزء فيه المنتقى من حديث أبي بكر أحمد بن سَلْمان ابن الحسن النجاد (555) الفقيه عن شيوخه، رواية أبي القاسم عبد الملك ابن بشران (556) عنه ، رواية الحاجب أبي الحسن ابن العلاف عنه ، رواية الشيخين أبي بكر عبد الله ابن النقور وأبي طالب المبارك بن خُضير (557) عنه ، رواية الإمام أبي محمّد ابن قدامة (558) عنهما ، سماع

553) الدمشقي الشافعي مدرس الغزاليه والأمينية ومفتي الشام في عصره. 1139/533. تصدر للاشتغال والرواية. حدث عن أبي النصر بن طلاب وعن وعبد العزيز الكتاني وطائفة . له تصانيف في الفقه والتفسير. الذهبي. **العبر** : 4، 92.

554) بالأصل الحسين بن محمد بن أحمد . وطلاب بكسر الطاء والاسم طلاب كشداد والوجه في ذلك كله ما ذكرناه. وأبو نصر هذا. 1077/470. روى عن ابن جميع **معجمه** وعن أبي بكر ابن أبي الحديد. الذهبي. **العبر** : 3، 273.

555) هو الإمام الحافظ الفقيه شيخ العلماء ببغداد. حنبلي. 876/253 - 960/348. صدوق عارف. سمع يحيى بن جعفر بن الزبرقان وأحمد بن ملاعب والحسن بن مكرم وأبا داود والسجستاني ونحوهم. له كتاب كبير في السنن وآخر في الفقه والاختلاف. حدث عنه القطيعي والدارقطني وابن شاهين والحاكم وابن منده وجماعة. الذهبي. **التذكرة** : 3، 868، 838.

556) هو مسند العراق الواعظ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي. 1038/430. الذهبي . **التذكرة** : 3، 1097.

557) هو المبارك بن علي البغدادي الصيرفي المحدث. 1167/562. كتب الكثير عن أبي الحسن العلاف وطبقته، وبدمشق عن هبة الله بن الأكنافي وجماعة. الذهبي. **العبر** : 4، 179 .

558) هو الفقيه الزاهد الامام شيخ الإسلام الحنبلي. 1146/545 بجماعيل بفلسطين - 1223/620 بدمشق. سمع من والده وأبي المكارم بن هلال وأبي المعالي ابن جابر والدقاق وابن البطي والشيخ عبد القادر وابن النقور وغيرهم. له تآليف كثيرة منها: **المغني في الفقه** ، **وروضة الناظر في أصول الفقه**، **والتوابين**، **وفضائل الصحابة** ، **والبرهان في مسائل القرآن** . ابن شهاب : 2، 133 — 149 ؛ الزركلي : 4، 191.

شيخنـا أبي بـكر ابن الأنماطي عليه بقراءة عبد الرحمان ابن شحانة في ذي الحجّة من سنة عشر وستمائة بدمشق وعندي أصل سماعه : أنا شيخنا أبو بكر إجازة ، أنا الإمام العالم المفتي الموفّق أبو محمد عـبد الله بن أحمد بن محمـد بن قدامة المقـدسي ، قـراءة عليه ونحن نسمع ، فأقرّ به ، أنـا الشيخان أبو بكر عبد الله بن محمـد بن أحمد ابن النقور البزّاز وأبو طالب المبارك بن علي بن محمـد بن خضَير الصيرفي قـراءة عليهمـا وأنا حاضر أسمع قالا ، أنا الحاجب أبو الحَسن علي بن محمـد بن علي العلاّف ، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران قـراءة عليه وأنا أسمع ، أنا أبو بكر أحمـد بن سلمان بن الحسن الفقيه المعروف بالنجاد وذكر جميع الجـــزء .

ومنـه قال : نا جعفر بن محمد بن شاكر (559) ، نا عبيـد بن إسحاق العطّار ، نا سنان بن هارون ، عن حُميد ، عن أنس أن أمّ حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت :

« يارسول الله المرأة يكون لها الزوجان في الدنيـا ثمّ يموتون جميعاً فيجتمعون في الجنة، لأيهما تكون، للأوّل أو للآخر؟ قال: لأحسنهما خُلُقاً كان معها . يا أمّ حبيبة ذهب حسن الخُلق بخير الدنيا والآخرة » (560) .

قلـت : سنان بن هارون البُرجُمي قال يحيى : ليس حديثـه بشيء، وقال ابن حبّان : كان / يروي المناكير عن المشاهير . ذكرَ ذلك أبو الفرج ابن الجوزي في **كتاب الضعفاء** من تآليفه (561) . [35 – ب]

وعُبيـد بن إسحاق العطّار أبو عبد الرحمان يقال له : عطار المطلّقات.

---

559) هو ابن شاكر الصائغ المحدث. زاهد عابد ثقة. 892/279 ببغداد. روى عن أبي نعيم وطبقته، كان ينفع الناس ويعلمهم الحديث. الذهبي. **العبر** : 2، 62.

560) رواه الطبراني والبزار باختصار. وفيه عبيد بن اسحاق وهو متروك. وقد وصفه أبو حاتم وهو أسوأ أهل الإسناد حالا. الهيثمي : 8، 24. وجاء في **الترغيب** في باب ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة. المنذري. **الترغيب** :3، 410، 34. وأورد مثله الطبراني في **الكبير والأوسط** من حديث أم سلمة. المنذري. **الترغيب** : 4، 536، 102.

561) وعن يحيى أنه أحسن حالا من أخيه سيف. الذهبي. **الميزان** : 2، 235، 3562.

يروي عن شريك (562) وقيس ، روى عنه زهير بن معاوية . قال يحيى : ضعيف ليس بشيء . وقال البخاري : عنده مناكير . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال الأزدي (563) : متروك الحديث (564). ذكره ابن الجوزي رحمه اللّه .

562) هو ابو عبد الله شريك بن عبد الله ابن أبي شريك النخعي . 709/90 — 794/177 . ثقة مأمون ، كثير الحديث ، وكان يغلط . روى عن زياد بن علاقة وأبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير وعاصم والأحول وغيرهم ، وعنه ابن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم ويزيد بن هارون. ابن حجر. **التهذيب** : 4، 333، 577.

563) لعله أبو محمد عبد الغني بن سعيد. 944/332 — 1018/409 بالقاهرة. شيخ حافظ عالم بالانساب. له **مشتبه النسبة، المؤتلف والمختلف**. الزركلي : 4، 159.

564) ورضيه أبو حاتم. روى عن قيس ، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعا : « ان الله يحب المؤمن المحترف » . الذهبي . **الميزان** : 3، 18، 5411.

14/4 – [القسنطيني]

وممّن لقيته أيضاً بالقاهرة المعزيّة ، وقرأت عليه ، وأجاز لي ولبنيّ وكتب ذلك بخطه : الشيخ الفقيه الصالح الفاضل المرضيّ الصوفي النحوي رضيّ الدين أبو بكر ابن عمر بن علي القُسنطيني . وهذا الشيخ أبو بكر أصله من القسنطينة من بلاد إفريقيّة ، ونزل بالقاهرة . وهو شيخ فاضل بصير فيما بلغني بصناعة العربيّة ، ومتحلّ بحُلى الصوفيّة .

سمع أبا علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقي (565) .

ومن سماعه عليه : أربعة مجالس من **أمالي** أبي عبد الله الجرجاني اليزدي ، رواية الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي (566) عنه .

وكان لقائي له في الخامس والعشرين من رجب من سنة أربع المذكورة .

وقرأت عليه هذا الجزء المحتوي على الأربعة المجالس . ولي منه نسخة

565) زاهد صوفي قد يكون منسوبا إلى جبل أوق وهو جبل لبني عقيل. سمع منه القسنطيني وروى هو عن الأثير أبي المحاسن الشرف ابن المؤيد بن علي الهمذاني الصوفي المعروف بابن الحاجب . ابن الصابوني : 7 .

566) هو مسند أصبهان . 397/1006 – 489/1096. من رجال الحديث. أخذ بنيسابور وبغداد والحجاز. صحيح السماع ، فيه تشيع. له **أربعون** حديثا ، **والفوائد العوالي**. الزركلي: 6، 14.

هي أصل سماع شيخه أبي علي رحمه الله . ورأيت منه رجلا حسن اللقاء جميلة ، كثير البرّ حفيله . وهو الذي تقدم ذكره في مخاطبة شيخنا بهاء الدين ابن النحاس .

* * *

قلت له رضي الله عنه عند قراءتي عليه لهذا الجزء :

حدّثكم الفقيه الصوفي أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي رضي الله عنه – سماعاً عليه بقراءة أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرْزالي الأشبيلي (567) المحدّث التاريخي في يوم الإربعاء تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة بالمسجد الأقصى زاده الله تشريفاً وتعظيماً فقال : نعم – قال ، نا الإمام / أبو طاهر السِّلفي في صفر سنة أربع وسبعين وخمسمائة بالإسكندرية قال ، أنا الشيخ الرئيس أبو عبد الله القاسم ابن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي بأصبهان قراءة عليه في جمادى الأولى من سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزدي الجرجاني إملاء سنة خمس وأربعمائة ، أنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحُم الطوسي (568) ، نا عبد الرحيم بن منيب الأبيوَرْدي ، نا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : [36 – أ]

« قدم النّبي صلى الله عليه وسلم المدينةَ وأنا ابن عشر ، ومات وأنا ابن عشرين. وكنّ أمّهاتي يحثثنني على خدمته . فدخل علينا دارنا ، فحلبنا له من شاة داجن ، وسقيناه من ماء بئر في الدار . وأبو بكر عن شماله ، وأعرابي عن يمينه ، وعمر ناحية . فشرب فقال عمر : أعط أبا بكر.. فناول

567) نسبة إلى برزالة قبيلة بربرية. وهو محمد بن يوسف بن يداس زكي الدين. محدث الشام وعمدة الأعلام في الحديث. 1181/577 – 1239/636 بحماة. سمع بالاسكندرية ومصر ودمشق وبغداد ونيسابور وهراة وأصبهان . كتب الكثير وخرج. وله المجاميع الحسنة . ابن الصابوني : 176.

568) هو مسند نيسابور معمر ضعيف الحديث. 947/336. روى عن محمد بن رافع والذهلي والكبار . الذهبي . التذكرة : 3، 850، العبر : 2، 243.

الأعرابي وقال : الأيمنَ فالأيمن » (569) .

هكذا وقع في هذا الحديث : وسقيناه . وإنما صوابه عندي : وشبناه . أي خلطناه ، فصحِّف . وهذا الحديث أوّل حديث في الجزء . وهو حديث عال وقع لنا عُشارياً والحمد لله . وجملة الجزء أربعة مجالس .

وأخبرنا شيخنا الرضيّ أبو بكر واسمه كنيته أن شيخه أبا علي الأوقي أجاز له . ورأيت بعض أصحابنا وصف شيخنا الرضيّ هذا بالإمام العالم الجليل مجموع الفضائل .

واليَزدي أوّله ياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها وبعدها زاي . كذا قيَّده الأمير . وسمَّى جماعة منهم محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي هذا . وقال : حدث عن محمد بن الحسين بن الحسن القطّان (570) ، حدّث عنه سليمان بن إبراهيم الأصبهاني (571) .

569) أورد الحديث خ من طريق شعيب عن الزهري بلفظ قريب من هذا فيه تقديم وتأخير في القصة. ورواه مسلم من طريق سفيان بن عيينة بلفظ : وشيب له من بئر في الدار ، وبزيادة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبدون تحديد مكان عمر. خ (1) : 2، 50؛ م (2): 3، 1603، ك. 36، باب 17، ح 125.

570) هو القطان النيسابوري. 944/332. روى عن عبد الرحمن بن بشير وأحمد بن يوسف السلمي والكبار. الذهبي . **العبر** : 2، 231.

571) هو أبو مسعود الحافظ. متكلم فيه. 1093/486. روى عن الجرجاني وعن أبي بكر ابن مردويه. ولقي أبا بكر المنقي ببغداد . جمع وصنف وخرج على **الصحيحين**. الذهبي **العبر** : 3، 311.

15/5 – [ابن خطيب المزّة] *

وممّـن لقيته بالقاهرة : الشيخ الأجل الفقيه المسند شهاب الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العلم يوسف بن يحيى بن يوسف – وزاد بعضُ أصحابنا، بعد يوسف ، أحمدَ بن سَليم الدمشقي المزّي ، بميم مكسورة بعدها زاي معجمة / منسوب إلى المزّة موضع بغوطة دمَشق – ويشهر بابن خطيب المزّة . [36 – ب] وخطيب المزة هو جدّه يحيى . ويعرف أيضاً بابن العلـم .

سمع الكثير وأجيز له . وهو أحد الشيوخ الفضلاء الثقات الخيار . وتفقّه على مذهب الشافعي رحمه الله .

أخبرني رضي الله عنه أنّه سمع سنن أبي داود من رواية اللؤلؤي

(*) توفي في 9 رمضان 1288/687. ابن العماد : 5 ، 401 .

(572) على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن معمر ابن طَبَرْزَد الدارقزي(573).

وقرأت أنا من السنن عليه أحاديث في الأحاديث التي خُرجت له من أسمعته. وأظنّها جزءين قرأتهما عليه. والنسخة التي ثبتت فيها قراءتي عند صاحبنا سعد الدين الحنبلي لم يتّسع الوقت لنسخها، علقت منها أحاديث أسردها بعد بحول الله.

وأجاز له ابن طبرزد وسمع عليه غير ذلك ممّا نذكر ما تيسّر منه.

وسمع مسند أحمد بن حنبل على حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة [الواسطي] الرصافي (574) حضورا، وأجاز له.

ولد شيخنا أبو الفضل عبد الرحيم بن العلّم يوسف سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. كتب لي ذلك بخطّه.

* * *

ذكر بيان التعريف بسنده وسماعه وإسماعه وسماع شيخه أبي حفص ابن طبرزد :

سألت في كتابي صاحبنا المحدّث الفاضل أبا عبد الله محمد بن عاصم ابن عبيد الله الزيدي نزيل مصر عن تبيين ذلك، فأجاب رحمه الله وكتب

572) هو أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي. 944/333. راوية السنن عن أبي داود. لزم أبا داود مدة طويلة. يقرأ السنن على الناس. الذهبي. العبر : 2، 234.

573) هو موفق الدين أبو حفص عمر ابن أبي بكر محمد بن معمر بن أحمد ابن يحيى بن إحسان المؤدب المعروف بابن طبرزد. المحدث المشهور البغدادي الدارقزي. 1123/516 — 607 /1221 ببغداد. سمع أخاه الاكبر أبا البقاء محمد، وحفظ الأصول وسمع من هبة الله بن الحسن ومن الوراق ومن الزاغوني وابن البناء والشروطي وخلق كثير. جمع له المدبني مشيخة في ثلاثة أجزاء. أخذ عنه كثير وكان عالي الاسناد. ابن خلكان: 3، 124، 471؛ الذهبي، العبر : 5، 24.

574) هو أبو علي وأبو عبد الله حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة الواسطي الاصل البغدادي المولد والدار الرصافي المكبر بجامع المهدي ببغداد. 510 — 1117/515 — 1122 — 1207/604. كان دلالا في بيع الادر والاملاك. سمع المسند من هبة الله بن محمد بن الحصين ومن الحافظ إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ومن أبي المعالي أحمد بن منصور الغزال. وحدث ببغداد ودمشق والموصل. المنذري. التكملة : 3 ، 194، 998.

بخطـه ما نصّـه :

«هذا الكتاب المذكور لا يوافق تبويبُه تبويبَ النّسخ المغربيّة . فإن فيه تداخلا في الأبواب . والنسخة التي في البلاد نسخة الملك الحسن . وهي في زاوية شيخنا جمال الدين ابن الظاهري (575) . وفيها نقل سماع ابن طبرزد بخطّ الحافظ شمس الدين ابن خليل (576) ، نقله من الثبَت الموجود عند ابن طبرزد . وذكر الحافظ شمس الدين أنّها مقابلة بأصل الخطيب . وهي اثنان وثلاثون جزءا . وتداخل الأبواب الذي أشرنا إليه يتبيّن من انتهاء الأجزاء وأوائلها . ومن هذه / النسخة المذكورة سمع شيخنا [37 – أ] شهاب الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى المعروف بابن خطيب المزّة ، نزيل مصر المحروسة . وبها توفي رحمة الله عليه . وهو آخر من حدّث به رحمه الله . وسماعه نقل من الأثباتات ، والله أعلم .

سمع الكتاب المذكور على أبي حفص عمر بن محمد ابن طبرزد في سنة ثلاث وستمائة شيخُنا شهاب الدين أبو الفضل عبد الرحيم المذكور آنفاً».

ذكر ثبت سماع ابن طرزد للكتاب المذكور.

سمع الجزء الأول أعني أبا (577) حفص عمر بن محمد ابن طبرزد على أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الفقيه الكرخي (578) بقراءة أخيه أبي البقاء محمد ابن طبرزد في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . أوّله : كتاب الطهارة ، وآخره : باب ترك الوضوء من

---

575) انظر بعد ترجمته في هذا الجزء من الرحلة. الرسم 26 في عداد رجال مصر .

576) هو الحافظ المفيد الامام الرحال مسند الشام شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن عبد الله الدمشقي محدث حلب. 1160/555 — 1250/648. سمع بدمشق وبغداد واصبهان ومصر. وشيوخه نحو 500 في ثلاثة أجزاء ، وعنه جماعة كثيرة. الذهبي. **التذكرة** : 4، 1410، 1132.

577) بالأصل أبو.

578) هو أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي. 1144/539. تفرد بأمالي ابن سمعون عن خديجة الشاهبانية، سمع من الخطيب وطائفة. الذهبي. **العبر** : 4، 106.

الميتة (579) .

الجزء الثاني سمعه ابن طبرزد على الكرخي أيضاً بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . أوّله : في ترك الوضوء ممّا مسّت النار (580) ، وآخره : باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة . (581)

الثالث سمعه ابن طبرزد على أبي الفتح مُفلح بن أحمد بن محمد الدّومي (582) بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في ليلة السبت بعد صلاة عشاء الآخرة ثاني عشر شهر رجب من سنته .أوّله: باب الرّجل يُسْلم فيؤمرُ بالغسل (583)، وآخره : باب الدعاء عند الأذان (584) .

الرابع سمعه ابن طَبرزد من مُفلح أيضاً بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة من سنته . أوّله : باب أخذ الأجر

579) بهذا الجزء 62 بابا وآخره حديث جابر من طريق عبد الله بن مسلمة :« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض العالية والناس كنفتيه فمرّ بجدي أسد ميت فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال أيكم يحب ان هذا له. » وساق الحديث . د : 1، 48 ، 186.

580) أول الباب ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ. د : 1، 48 ، 187

581) آخر الجزء الثاني وهو يشتمل على 52 بابا: نا أبو الوليد الطيالسي، نا همام عن قتادة عن الحسن، عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو أفضل». د : 1 ، 97 ، 354.

582) هو الدومي ثم البغدادي الوراق. 1142/537. سمع الخطيب والطريقي وجماعة. وجعله المحقق للعبر الرومي وهو خطأ . أنظر ابن ماكولا : 3، 370 . ق . الذهبي. العبر : 4، 103.

583) يحتوي الجزء الثالث على بقية كتاب الطهارة وفيه 13 بابا وعلى أول كتاب الصلاة وأول الباب في صدر هذا الجزء ثنا محمد بن كثير العبدي ، أنا سفيان، ثنا الاغر خليفة بن حصين، عن جده قيس بن عاصم. قال أتيت النبيء صلى الله عليه وسلم أريد الإسلام فأمرني أن أغتسل بماء وسدر. د : 1، 98، 355.

584) ورد في الترجمة للباب « باب ما يقول عند أذان المغرب وحديث الباب: ثنا مؤمل ابن أهاب، نا عبد الله بن الوليد العدني ، نا القاسم بن معن ، نا المسعودي، عن أبي كثير مولى أم سلمة، عن أم مسلمة قالت:علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقول عند أذان المغرب: «اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي». د : 1، 146، 530.

على التأذين (585) . آخره : باب من قال لا يقطع الصلاة شيء (586) .
الخامس سمعه ابن طبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في يوم الجمعة سابع وعشرين جمادى الآخرة من سنته . أوّله : أبواب تفريع استفتاح الصلاة (587) . آخره : باب ردّ السلام في الصلاة (588) .
السادس سمعه ابن طَبرزد من الكرخي ، بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في رجب من سنته . أوله : باب تشميت العاطس في الصلاة (589)./ آخره : [37 – ب]

585) يشمل هذا الجزء 70 بابا ، ومفتتح الباب الاول منه : ثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، أنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف بن عبد الله ، عن عثمان ابن أبي العاصي قال قلت ، وقال موسى في موضع آخر أن عثمان ابن أبي العاصي قال : يا رسول الله اجعلني إمام قومي ، قالت أنت إمامهم واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا. د : 1 ، 146 ، 531.

586) آخر الباب حديث أبي سعيد الخدري رواه أبو داود من طريق محمد بن العلاء ثم رواه من طريق مسدد قال أبو الوداك قال: مر شاب من قريش بين يدي أبي سعيد الخدري وهو يصلي فدفعه ثم عاد فدفعه ثلاث مرات. فلما انصرف قال ان الصلاة لا يقطعها شيء. ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادرؤوا ما استطعتم فإنه الشيطان . وعقب أبو داود على الروايتين بقوله : اذا تنازع الخبران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى ما عمل به أصحابه من بعده. د (1) : 1 ، 191 ، 720.

587) يشمل هذا الجزء 38 بابا . وأول أبواب تفريع استفتاح الصلاة باب رفع اليدين مصدرا بقوله : نا أحمد بن محمد بن حنبل ، نا سفيان ، عن الزهري عن سالم ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة رفع يديه حتى تحاذى منكبيه وإذا أراد أن يركع وبعد ما يرفع رأسه من الركوع . و قال سفيان مرة : وإذا رفع رأسه . وأكثر ما كان يقول : وبعدما يرفع رأسه عن الركوع ولا يرفع بين السجدتين. د (1) : 1 ، 191 ، 721.

588) وآخر الباب: ثنا محمد بن العلاء ، أنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن أبي ملك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال أراه رفعه . قال «لاغرار في تسليم ولا صلاة». قال أبو داود: ورواه ابن فضيل على لفظ ابن مهدي ولم يرفعه. د : 1 ، 244 ، 929 .

589) يتألف الجزء السادس من 80 بابا. وأول الباب الاول منه حديث معاوية بن الحكم السلمي يرويه أبو داود من طريقين: طريق مسدد بن يحيى وطريق عثمان ابن أبي شيبة عن إسماعيل بن إبراهيم عن حجاج الصواف عن يحيي ونصه ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم . . . الحديث ، د : 1 ، 244 ، 930.

باب الخروج إلى العيدين في طريق ويرجع في طريق (590) .

السابع سمعه ابن طبرزد من مفلح بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في رجب من سنته . أوّله : باب إذا لم يخرج الإمام إلى العيدين من يومه يخرج من الغد (591) . آخره : باب صلاة الضحى (592) .

الثامن سمعه ابن طبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في رجب من سنته . أوله : باب صلاة النهار (593) . آخره : باب في وقت الوتر (594) .

التاسع سمعه ابن طبرزد من مفلح بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في يوم الجمعة حادي عشر رجب من سنته . أوله : باب في نقض الوتر (595) ،

---

590) وحديث الباب من آخر الجزء السادس : ثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبيد الله يعني ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع في طريق آخر. د : 1، 300، 1156.

591) يحتوي الجزء الجزء السابع على 46 بابا وأول حديث منه : ثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن جعفر ابن أبي وحشية ، عن أبي عمير ابن أنس ، عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن ركبا جاؤوا إلى النبيء صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس فأمرهم أن يفطروا وإذا أصبحوا يغدوا إلى مصلاهم. د : 1، 300، 1157.

592) آخر حديث في الباب : ثنا ابن نفيل وأحمد بن يونس قالا ، ثنا زهير ، ثنا سماك قال ، قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم كثيرا. فكان لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الغداة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام صلى الله عليه وسلم. د 2، 29، 1294.

593) في الجزء الثامن 35 بابا. أول حديث من أولها : ثنا عمرو بن مرزوق ، أنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء عن علي بن عبد الله البارقي ، عن ابن عمر ، عن النبيء صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الليل والنهار مثنى مثنى » . د : 2، 29، 1295.

594) آخر الباب : ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، ثني نافع ، عن ابن عمر ، عن النبيء صلى الله عليه وسلم. قال: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا » . د: 2 ، 67 ، 1483.

595) يحتوي الجزء التاسع على 24 بابا من آخر كتاب الصلاة و26 بابا من كتاب الزكاة. وأول حديث في هذا الجزء : ثنا مسدد ، ثنا ملازم بن عمرو ، ثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، قال زارنا طلق بن علي في يوم من رمضان وأمسى عندنا وأفطر. ثم قام بنا تلك الليلة وأوتر بنا ثم انحدر إلى مسجده فصلى بأصحابه حتى إذا بقي الوتر قدم رجلا . فقال أوتر بأصحابك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة. د: 2، 67، 1439

آخره : باب رضا المصدق (596) .

العاشر سمعه ابن طبرزد من مفلح بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في رجب من سنته . أوله : باب دعاء المصدق لأهل الصّدقة (597) . آخره : من باب في الهَدي إذا عطب [قبل أن يبلغ] ، ثم اضربها على صفحتها ولا تأكل [منها] أنت ولا أحد من أصحابك ، أو قال من أهل رفقتك. وقال في حديث عبد الوارث : ثم اجعله على صفحتها مكان اضربها (598) .

الحادي عشر سمعه ابن طبرزّد من مُفلح بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في رجب من سنته . أوّله : نا هارون بن عبد الله ، نا محمد ويعلى ابنا عُبيد قالا ، نا محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح (599) ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمان ابن أبي ليلى (600) ، عن علي قال : « لمّا نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بُدنه فنحر ثلاثين بيده ، وأمرني فنحرت سائرها (601).

596) بالأصل رجاء المصدق. وينتهي هذا الباب من آخر هذا الجزء بحديث جرير بن عبد الله يرويه أبو داود من طريقين: أبي كامل وعثمان ابن أبي شيبة قال جرير بن عبد الله : جاء ناس يعني من الأعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا ناسا من المصدقين يأتونا فيظلمونا قال فقال أرضوا مصدقيكم ... الحديث . د : 2 106، 1589.

597) في هذا الجزء من كتابي الزكاة واللقطة 41 بابا ومن كتاب المناسك 18 . وأول حديث فيه : ثنا حفص بن عمر النمري وأبو الوليد الطيالسي قالا ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله ابن أبي أوفى ، قال كان أبي من أصحاب الشجرة وكان النبيء صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان. قال فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى ». د : 2، 106، 1590 .

598) د : 2، 148، 1763.

599) عبد الله ابن أبي نجيح يسار الأعرج المكي مولى ابن عمر . ثقة. وحكى ابن الجوزي عن يحيى أنه كان من رؤوس الدعاة إلى القدر. الذهبي . **الميزان** : 2، 527 ، 4707 .

600) هو الأنصاري الكوفي الفقيه المقرىء . 83/703. أخذ عن عثمان وعلي ورأى عمر يمسح على الخفين . معظم في قومه كأنه أمير . الذهبي . **العبر** : 1، 96 .

601) في الجزء الحادي عشر 41 بابا وما في الأصل أول حديث في الجزء. د:2، 148، 1764.

وآخرها : باب الخـــروج إلى منى (602) .

الثاني عشـر سمعـه ابن طبرزد من مفلح بقـراءة أخيـه أبـي البقـاء محمـد في يوم الجمعة حادي عشر شهر رجب من سنته . أوّله: باب الخروج إلى عرفـة (603) . آخره : باب في العَضْل (604) .

الثالث عشر سمعه ابن طبرزد من مفلح بقـراءة أخيه أبي البقاء محمـد في جمادى الآخرة من سنته . أوّله : باب إذا أنكح الوليان (605) . آخره :

602) وآخر حديث في هذا الباب : ثنا أحمد بن ابراهيم ، ثنا اسحاق الازرق ، عن سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، قال سألت أنس بن مالك قلت أخبرني بشيء عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أين صلى رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية فقال بمنى ، قلت فأين صلى العصر يوم النفر؟ قال بالأبطح ، ثم قال افعل كما يفعل أمراؤك. د : 2، 188، 1912.

603) في هذا الجزء من بقية كتاب المناسك 37 بابا ومن كتاب النكاح 22، وأول حديث فيه ثنا أحمد بن حنبل، ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن اسحاق ، ثنى نافع ، عن ابن عمر قال: غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة فنزل بنمرة وهي منزل الامام الذى ينزل به بعرفة حتى اذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صَلى الله عليه وسلم مهجرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة . د : 2، 188 ، 1913.

604) وحديث هذا الباب : ثنا محمد بن المثنى ، ثنى ابو عامر ، ثنا عباد بن راشد، عن الحسن، ثني معقل بن يسار قال: كانت لي أخت تخطب إليّ فأتاني ابن عم لي فأنكحتها إياه ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها. فلما خطبت إليّ أتاني يخطبها فقلت لا والله لاأنكحها ابدا قال ففي نزلت هذه الآية: وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن... الآية . قال فكفرت عن يميني فأنكحتها إياه . د : 2، 230 ، 2087.

605) في هذا الجزء 28 بابا من بقية كتاب النكاح و17 بابا من كتاب الطلاق. وأول حديث الباب: ثنا مسلم بن ابراهيم، ثنا هشام، ح وثنا محمد بن كثير، انا همام ح وثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا حماد المعنى ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبيء صلى الله عليه وسلم قال: «أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما وأيما رجل باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما. د : 2 ، 230 ، 2088.

باب في الخلـع (606) .

الرابع عشر سمعه ابن طبرزد من الكرخي في رجب من سنته . أوّله : باب في المملوكة تعتق ، وهي تحت حرّ أو عبد (607) . آخره : باب من سمى السحور / الغداء (608) . [38 – أ]

الخامس عشر سمعه ابن طبرزد من مفلح بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في رجب من سنته . أوّله : وقت السحور (609) . آخره : باب في ركوب البحر [في الغزو] . نا عبد السلام بن عتيق ، نا أبو مُسهِرْ (610) ،

606) وفي آخر الباب: حديث عائشة أن حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت بن قيس بن شماس فضربها فكسر نغضها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها. فقال ويصلح ذلك يا رسول الله؟ قال نعم. قال فإني أصدقتها حديقتين وهما بيدها. فقال النبيء صلى الله عليه وسلم خذهما وفارقها ففعل د : 269 ، 2228.

607) بالجزء الرابع عشر 45 بابا. وأوله حديث ابن عباس يرويه من طريق موسى بن إسماعيل: وهو أن مغيثا كان عبدا. فقال يارسول الله اشفع إليها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يابريرة اتقي الله فإنه زوجك وأبو ولدك. فقالت يا رسول الله تأمرني بذلك؟ قال لا إنما أنا شافع فكان دموعه تسيل على خده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : ألا تعجب من حب مغيث بريرة وبغضها إياه». د : 2 ، 270 ، 2231.

608) أول حديث في الباب: نا عمرو بن محمد الناقد، ثنا حماد بن خالد الخياط، ثنا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السحور في رمضان فقال هلم إلى الغداء المبارك. د : 2، 303، 2344.

609) في هذا الجزء من بقية كتاب الصوم 45 بابا، ومن كتاب الجهاد 9. وأوله من أحاديث الباب : ثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن سوادة القشيري، عن أبيه ، سمعت سمرة بن جندب يخطب وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن من سحوركم آذان بلال ولا بياض الأفق الذي هكذا يستطير . د : 2 ، 303 ، 2346.

610) هو ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني الدمشقي 140/ 757 — 210/ 825. مشهور بالعلم والفصاحة. روى عن ابن سماعة وصدقة بن خالد ومالك بن أنس وابن عيينة وجماعة. وعنه البخاري وروى له الباقون بواسطة وخلق كثير. ابن حجر. التهذيب : 6، 98، 203، الذهبي العبر : 1، 374.

نا إسماعيل بن عبد الله يعني ابن سماعة ، أنا الأوزاعي (611)، حدّثني سليمان بن حبيب ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة كلّهم ضامن على الله عزّ وجل : رجل خرج غازياً في سبيل الله . الحديث » (612) .

السادس عشر سمعه ابن طبرزد من مفلح بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في يوم الجمعة ثامن عشر رجب من سنته . أوّله : باب في فضل من قتل كافرا (613). آخره : باب في التولي يوم الزحف (614) .

السابع عشر سمعه ابن طبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في يوم الخميس ثاني شعبان من سنته. أوّله : باب في الأسير يكره على الكفر (615) . آخره : باب في صلح العدو. فقال أبو بصير : أرني

---

611) هو أبو عمرو عبد الرحمان بن عمرو ابن أبي عمرو الفقيه. 88/707 ببعلبك — 157/ 774 ببيروت. إمام الشام. له في الفقه **السنن والمسائل**. أبو نعيم 6، 135؛ ابن حجر. **التهذيب** : 6، 238، 484.

612) تمام الحديث : فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة ، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل.». د : 3 ، 7 ، 2494.

613) في هذا الجزء من كتاب الجهاد 84 بابا. والحديث الاول في الجزء: ثنا محمد بن الصباح البزاز، ثنا اسماعيل يعني ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجتمع في النار كافر وقاتله أبدا . د : 3 ، 7 ، 2495.

614) آخره: ثنا محمد بن هشام المصري ، ثنا بشر بن المفضل، ثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد. قال نزلت في يوم بدر : «ومن يولهم يومئذ دبره» . د : 3 ، 46 ، 2648.

615) يشتمل هذا الجزء على 57 بابا من كتاب الجهاد . وأول حديث الباب الذي هو مبدأ الجزء حديث خباب يرويه أبو داود من طريق عمرو بن عون ، وهو قول خباب: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فشكونا إليه فقلنا ألا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا. فجلس محمرا وجهه فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض ثم يؤتى بالمنشار فيجعل على رأسه فيجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه . والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يصير الراكب ما بين صنعاء وحضرموت ما يخاف إلا الله تعالى والذئب على غنمه ولكنكم تعجلون. د : 3، 47، 2649.

أنظر إليه . فأمكنه منه ، فضربه حتى برد ، وفرّ(616) الآخر حتّى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو . فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : لقد رأى هذا ذعرا . فقال : [قد] قتل والله صاحبي وإنّي لمقتول . فجاء أبو بصير ، فقال : قد أوفى الله ذمّتك ، [ف] قد رددتني إليهم ، ثم نجّاني الله منهم . فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : «ويل أمه مِسعَرَ حرب ، لو كان له أحَد» . فلمّا سمع ذلك عرّف أنه سيردّه إليهم . فخرج حتّى أتى سِيف البحر . وينفلت أبو جندل فلحق بأبي بصير ، حتّى اجتمعت منهم عصابة » (617) .

الثامن عشر سمعه ابن طَبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في رجب من سنته . أوّله : نا محمد بن العلاء ، نا ابن إدريس قال ، سمعت ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسْوَر بن مَخرمة ومروان بن الحكم أنّهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين .. الحديث » (618) آخره : باب فيمن أسلم على ميراث (619).

التاسع عشر سمعه ابن طَبرزد من الكرخي بقراءة / أخيه أبي البقاء [38 – ب]
محمد في يوم الخميس ثاني شعبان من سنته . أوّله : باب في الولاء . نا قتيبة

---

616) بالأصل مر.

617) راجع د : 3، 85 ، 2765.

618) هذا أول الحديث الثاني من باب في صلح العدو به يبدأ الجزء الثامن عشر في تجزئة الخطيب التي منها نسخة ابن طبرزد . والحديث الذي يليه من الباب من تمام الجزء السابع عشر في غير تجزئة الخطيب التي تكون بداية الجزء الثامن عشر فيها « بباب في العدو ويؤتى على غرّة ويتشبه بهم » وبقية الحديث المذكور في المتن : يأمن فيهن الناس وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة وانه لا إسلال ولا إغلال. د : 3 ، 86 ، 2766.

619) بالاصل باب من أسلم. وهو حديث واحد : ثنا الحجاج ابن أبي يعقوب، ثنا موسى بن داود ، ثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « كل قسم قسم في الجاهلية فهوعلى ما قسم ، وكل قسم أدركه الاسلام فهو على قسم الاسلام». د : 3، 126، 2914.

ابن سعيد قال [قرىء على مالك وأنا حاضر، قال] مالك عرض عليّ (620) نافع، عن ابن عمر : «أن عائشة أم المؤمنين، رضي الله عنها، أرادت أن تشتري جارية تعتقها، فقال أهلها: نبيعكها على أنّ ولاءها لنا. فذكرت عائشة [ذاك] لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا يمنعك ذلك، فإنّ الولاء لمن أعتق» (621) . آخره : باب في أخذ الجزية من المجـوس (622) .

العشرون سمعه ابن طبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء في شهر رجب من سنته . أوّله : باب التشديد في جباية الجزية (623) . آخره : باب الرجل يجمع موتاه في مقبرة ، والقبر يعلم (624) .

الحادي والعشرون سمعه ابن طبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في شهر رجب من سنته . أوّله : باب في الحفّار يجد العظم هل

620) ما بين العاقفتين مكانه بالأصل بياض، والاستدراك من أبي داود. وبعد عرض بالأصل عن.

621) هذا الباب أول الجزء التاسع عشر في نسخة ابن طبرزد الموافقة لنسخة الخطيب. د: 3، 126 ، 2915.

622) وحديث آخر الباب والجزء لابن عباس من طريق محمد بن مسكين قال : جاء رجل من الأسبذيين من أهل البحرين وهم مجوس أهل هجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث عنده ثم خرج. فسألته ما قضى الله ورسوله فيكم؟ قال شر قلته. مه. قال الإسلام أو القتل. قال وقال عبد الرحمن بن عوف قبل منهم الجزية. قال ابن عباس فأخذ الناس بقول عبد الرحمن بن عوف وتركوا ما سمعت أنا من الاسـبذي . د : 3، 168 ، 3044.

623) وحديث الباب الأول من هذا الجزء أن هشام بن حكيم بن حزام وجد رجلا وهو على حمص يشمس ناسا من القبط في أداء الجزية . فقال ما هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا .» د: 3، 169، 3045.

624) حديث الباب حديث المطلب من طرق عديدة قال: لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنازته فدفن أمر النبيء صلى الله عليه وسلم رجلا أن يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه قال كثير قال المطلب قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال أتعلم بها قبر أخي وأدفن اليه من مات من أهلي. د: 3، 212، 3206.

يتنكب ذلك المكان (625) . آخره: باب في المزارعة (626) .

الثاني والعشرون سمعه ابن طَبَرزد من الكرخي بقـراءة أخيـه أبي البقاء محمـد في شهر رجب من سنته. أوله : باب التشديد في ذلك . نا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي الليث (627)، حدّثني عقَيل، عن ابن شهاب ، أخبرني سالم بن عبد الله [بن عمر]:أنّ ابن عمر كان يكري أرضه . . . الحديث » (628) . آخره : باب الحكم بين أهل الذمـة (629) .

الثالث والعشرون سمعه ابن طبرزد من مفلح بقراءة أخيـه أبي البقاء محمـد في يوم الجمعـة الخامس والعشرين من شهر رجب من سنتـه . أوّله :

625) بهذا الجزء 50 بابا وأول الباب الاول منه : ثنا القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سعد يعني ابن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «كسر عظم الميت ككسره حيا » . د : 3، 212، 3207.

626) آخر الجزء آخر حديث في باب المزارعة: نا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن ، عن حنظلة بن قيس انه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الأرض فقلت أبالذهب والورق؟ فقال أما بالذهب والورق فلا باس به». د. 3، 253، 3393.

627) هو أبو الحارث الامام الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري. 94/713 بقلقشنده ـ 175/ 791 بالقاهرة. روى عن نافع وابن أبي مليكة ويزيد ابن أبي حبيب ويحيى بن سعيد وسعيد ابن الانصاري وجماعة ، وعنه شعيب ومحمد بن عجلان وهشام بن سعيد وابن لهيعة ، والرواة عنه كثير ابن حجر. **التهذيب** : 8، 459، 832.

628) بقية الحديث : حتى بلغه أن رافع بن خديج الانصاري كان ينهى عن كراء الأرض فلقيه عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الأرض قال رافع لعبد الله بن عمر: سمعت عمي وكانا قد شهدا بدرا يحدثـان أهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الأرض. قال عبد الله: والله لقد كنت أعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الأرض تكرى ثم خشي عبد الله أن يكون رسـول الله صلى الله عليه وسلم أحدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الارض. د: 3، 253، 3394.

629) في الباب حديثان ثانيهما حديث ابن عباس من طريق عبد الله بن محمد النفيلي. قال لما نزلت هذه الآية: «جاءوك فاحكم بينهم أو اعرض عنهم»... وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط» الآية. قال كان بنو النضير إذا قتلوا من بني قريظة ادوا نصف الدية، وإذا قتل بنو قريظة من بني النضير ادوا إليهم الدية كاملـة. فسوّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم. د: 3، 303، 3591.

باب اجتهاد الرأي في القضاء (630) . آخره : باب نسخ الضيف يأكل من مال غيره (631) .

الرابع والعشرون سمعه ابن طبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في شهر رجب من سنته. أوّله : باب في طعام المتباريين (632) . آخره : كتاب الطب (633) .

الخامس والعشرون سمعه ابن طبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في شهر رجب من سنته . أوّله : كتاب العتاق (634) . آخره :

---

630) وحديثه الأول عن أناس من أهل حمص من طريق حفص بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يبعث معاذا إلى اليمن قال كيف تقضي إذا عرض لك قضاء. قال أقضي بكتاب الله . قال فإن لم تجد في كتاب الله، قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال فإن لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في كتاب الله، قال أجتهد رأيي ولا آلو . فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم». د:3، 303، 3592.

631) وحديثه لابن عباس من طريق أحمد بن محمد المروزي. قال «لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم» فكان الرجل يخرج أن يأكل عند أحد من الناس بعد ما نزلت هذه الآية ، فنسخ ذلك الآية التي في النور. قال «ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم إلى قوله اشتاتا» كان الرجل الغني يدعو الرجل من أهله إلى الطعام قال إني لاجنح أن آكل منه والتجنح الحرج ويقول المسكين أحق به مني فأحل في ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وأحل طعام أهل الكتاب . د : 3. 343، 3753 .

632) بالأصل بياء واحدة. وحديث الباب لابن عباس. وقال أبو داود: وأكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس وهو قوله: أن النبيء صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل » . د: 3، 344، 3754.

633) آخر أحاديث الكتاب الذي يتم به هذا الجزء الرابع والعشرون : ثنا عثمان ابن أبي شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا مفضل بن فضالة ، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال : كل ثقة بالله وتوكلا عليه » . د : 4. 20، 3925.

634) صدره باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت : نا هارون بن عبد الله . ثنا أبو بدر ، ني أبو عتبة اسماعيل بن عياش، ني سليمان بن سليم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم . » د : 4. 20، 3926.

باب في قدر موضع الإزار (635) .

[39 – أ] / السادس والعشرون سمعه ابن طبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في يوم الخميس مستهل شعبان من سنته . أوّله : باب في لباس النساء (636) . آخره : كتاب الفتن ، ذكر الفتن ودلائلها (637).

السابع والعشرون سمعه ابن طبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في رجب من سنته . أوّله: باب النهي عن السعي في الفتنة (638).

---

635) آخر الجزء آخر الحديث في الباب وهو : نا مسدد ، ثنا يحيى ، عن محمد ابن أبي يحيى قال ، ني عكرمة انه رأى ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مقدمه على ظهر قدميه ويرفع من مؤخره. قلت لم تأتزر هذه الأزرة. قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزرها. د : 4، 60، 4096.

636) والحديث الاول من هذا الباب: نا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة ، عن قتادة، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه لعن المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء» . د : 4، 60، 4097.

637) آخر حديث الباب وبه يتم الجزء : نا أحمد بن صالح، عن عنبسة، عن يونس عن الزهري قال: وسلاح قريب من خيبر. د (1) : 2، 132 . وهو في النسخة التي بين أيدينا . د: 4، 97، 4251. : وآخر حديث في الباب هو : ثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني حميد ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يتقارب الزمان ، وينقص العلم ، وتظهر الفتن ، ويلقى الشحّ ، ويكثر الهرج قيل : يا رسول الله أية هو ؟ قال : القتل ، القتل » . د : 4، 98، 4255 .

638) أول أحاديث الباب: نا عثمان بن أبي شيبة ، نا وكيع ، عن عثمان الشحام قال، ني مسلم ابن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيرا من الجالس والجالس خيـرًا من القائم والقائم خيرا من الماشي والماشي خيرا من الساعي. قال يا رسول الله ما تأمرني؟ قال من كانت له إبل فليلحق بإبله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه. قال فمن لم يكن له شيء من ذلك قال فليعمد إلى سيفه فليضرب بحدّه على حرة ثم لينجو ما استطاع النجاء. د : 4، 99، 4256.

آخره : باب ما لا قطع فيه (639) .

الثامن والعشرون سمعه ابن طبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في رجب من سنته . أوّله : باب القطع في الخلسة والخيانة (640) . آخره : باب من سقى رجلا سما أو أطعمه فمات ، أيقاد منه ؟ (641) .

التاسع والعشرون سمعه ابن طبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في سنة خمس وثلاثين . أوّله : باب من قتل عبده أو مثل به أيقاد منه؟ (642) . آخره: باب في القدّر. نا مسدّد (643) أنّ يزيد بن زريع(644)

---

639) آخر أحاديث الباب وبه يتم الجزء : حديث عمرو بن العاص من طريق قتيبة بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق. فقال: من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه، ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة، ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع. د : 4، 137، 4390 .

640) أول حديث الباب صدر الجزء الثامن والعشرين : نا نصر بن علي ، أنا محمد بن بكر ، ثنا ابن جريج قال : قال أبو الزبير ، قال جابر بن عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس على المنتهب قطع ، ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا.» د : 4، 138، 4391 .

641) آخر أحاديث هذا الباب : نا أحمد بن حنبل ، ثنا ابراهيم بن خالد ، ثنا رباح ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أمه أم مبشر قال أبو سعيد بن الأعرابي . كذا قال عن أمه . والصواب عن أبيه ، عن أم مبشر : دخلت على النبيّ صلى الله عليه وسلم فذكر معنى حديث مخلد بن خالد نحو حديث جابر : قال فمات بشر بن البراء بن معرور. فأرسل إلى اليهودية فقال ما حملك على الذي صنعت؟ فذكر نحو حديث جابر ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت . ولم يذكر الحجامة . د:4، 175، 4514.

642) أول حديث في الباب والجزء : نا علي بن الجعد، نا شعبة ح : ونا موسى بن إسماعيل، نا حماد، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة أن النبيء صلى الله عليه وسلم قال : « من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه » د: 4، 176، 4515.

643) هو أبو الحسن البصري الاسدي الحافظ. 843/228 . ثقة . روى عن عبد الله بن يحيى وهشيم ويزيد وخلق،وعنه البخاري وأبو داود وجماعة. ابن حجر. التهذيب: 10، 107، 202.

644) هو أبو معاوية العيشي . 798/182 بالبصرة . حافظ متقن ثبت . روى عن أيوب السختياني وطبقته . الذهبي . العبر : 1 ، 284 .

ويحيى بن سعيد حدثاهم قالا، نا عوف، نا قسامة بن زهير... الحديث(645).

الثلاثون سمعه ابن طبرزد من الكرخي بقراءة أخيه أبي البقاء محمد في سنة خمس وثلاثين. أوّله: نا مسدّد بن مُسَرهد، نا المعتمر، سمعت منصور بن المعتمر (646) يحدّث عن سعد بن عُبيدة (647)، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمان السّلمي، عن علي عليه السلام قال: «كنا في جنازة...» (648) الحديث (649). آخره: باب في كفارة المجلس (650).

الحادي والثلاثون سمعه ابن طبرزد من مفلح بقراءة أخيه أبي البقاء محمد

645) تمام الحديث: قال: نا أبو موسى الاشعري قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأ ض جاء منهم الاحمر والابيض والأسود وبين ذلك، والسهل والحزن والخبيث والطيب:» زاد في حديث يحيى وبين ذلك والإخبار في حديث يزيد. د: 4، 222، 4693.

646) هو أبو عتاب منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة الكوفي. روى عن أبي وائل وزيد بن وهب والحسن البصري وتميم بن سلمة وسعد بن عبيدة وآخرين؛ وعنه أيوب والأعمش وسليمان التيمي والثوري وجماعة. ابن حجر. التهذيب: 10، 312 546.

647) هو أبو ضمرة سعد بن عبيدة السلمي الكوفي. ثقة كثير الحديث. روى عن المغيرة ابن شعبة وابن عمر والبراء بن عازب وجماعة، وعنه الأعمش ومنصور وحصين وآخرون. ابن حجر. التهذيب: 3، 478، 889.

648) بالاصل كنـازة.

649) تمام الحديث: فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقيع الغرقد. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ومعه مخصرة فجعل ينكت بالمخصرة في الأرض ثم رفع رأسه فقال ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة الاقد كتب الله مكانها من النار أومن الجنة إلا قد كتبت شقية أوسعيدة. قال فقال رجل من القوم يا نبي الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل فمن كان من أهل السعادة ليكونن إلى السعادة ومن كان من أهل الشقوة ليكونن الى الشقوة. قال اعملوا فكل ميسر. أما أهل السعادة فييسرون للسعادة وأما أهل الشقوة فييسرون للشقوة ثم قال نبي الله: «فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى». د: 4، 222، 4694.

650) آخر الباب حديث أبي برزة الأسلمي من طريق محمد بن حاتم الجرجراي وعثمان ابن أبي شيبة ونصه: قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بآخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلاأنت استغفرك وأتوب اليك. فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى. قال كفارة لما يكون في المجلس» د: 4، 265، 4259.

في رجب في سنته . أوّله : باب في رفع الحديث (651) . آخره : باب ما يقال عند النوم (652) .

الثاني والثلاثون سمعه ابن طبرزد من الكرخي في رجب في سنته بقراءة أخيه أبي البقاء محمد . أوّله : باب ما يقول الرجل إذا تعارّ من الليل . نا عبد الرحمان بن إبراهيم الدمشقي ، نا الوليد قال ، قال الأوزاعي ، حدّثني عُمير بن هاني ، حدثني جنادة ابن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / من تعارّ من الليل فقال.. » [39 – ب] الحديث . (653). وآخره : آخر الكتاب (654) .

وذلك بحقّ سماع الكرخي والدّومي من الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب رحمه الله ، بسماعه من القاضي أبي عُمر القاسم ابن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (655)، بسماعه من أبي علي محمد بن أحمد ابن عمرو اللؤلؤي البصري ، بسماعه من أبي داود السجستاني رحمة الله

651) أول الباب حديث ابن مسعود من طريق محمد بن يحيى . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا ، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر.» د : 4، 265، 4860.

652) آخر أحاديث هذا الباب وبه تمام الجزء : ثنا حامد بن يحيى ، نا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اضطجع مضجعا لم يذكر الله تعالى فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة » . د : 4، 314، 5059.

653) أول أحاديث هذا الباب لعبادة بن الصامت من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تعارّ من الليل فقال حين يستيقظ لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم دعا : رب اغفرلي : « قال الوليد. أو قال : دعا استجيب له. فان قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته . » د : 4، 314، 5060.

654) وهو باب في الرجل يسب الدهر: ثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابن السرح قالا، ثنا سفيان، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبيء صلى الله عليه وسلم قال : «يقول الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهروانا الدهر بيدي الامر أقلب الليل والنهار». قال ابن السرح عن ابن المسيب مكان سعيد والله أعلم . د: 4، 369، 5274.

655) هومسند البصرة من ولد جعفربن سليمان الأمير. 1024/414. الذهبي، التذكرة : 1057.

عليهـم أجمعيـن .

وقد تنافس الناس في سماع هذاالكتاب من شيخنا أبي الفضل. وممّن سمعه عليه : تقيّ الدين ابن دقيق العيد (656) وجمال الدين ابن الظاهـري ، وكفى بهذين شرفا . وقد أسرّ الشيخ أبو الفضل إليّ عندما لقيته أقبل على أذني وقال : قد سمع الكتاب منّي ابن دقيق العيد ! كالمفتخر بذلك .

قرأت على الشيخ الفقيه المسند شهاب الدين أبي الفضل عبـد الرحيم بن يوسف بن يحيى خطيب المزّة ، في يوم الاثنين التاسع والعشرين لرجب وهو كان خاتمة الشهر عام أربعـة وثمـانين وستمائة بالقاهرة ، جميع مشيختـه التي انتقى له صاحبُنا الفقيه المحدث المقيـد سعـد الدين مسعود بن أحمـد الحارثي .

منهـا : وأخبركم الشيخ أبو حفص بن طبّرزد البغداذي ، قراءة عليـه وأنت حاضر ، سنة ثلاث وستمائة فأنعم ، نا أبو البدر إبراهيم بـن محمـد بن منصور ابن عـُمر الكرخي السنّي بقراءة أخي عليه وأنا أسمع ، أنا الحافظ أبو بكر أحمـد بن علي بن ثابت الخطيب قراءة عليه وأنا أسمع ، أنا القاضي أبو عـُمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، نا محمـد بن أحمـد بن عمرو اللؤلؤي ، نا أبو داود سليمان بن الأشعث ، نا أحمد بن حنبل ، حَ ؛ قلتـم وأنا بعُلُوّ أبو علي حنبل بن عبـد الله بن الفرج الرصافي ـ من رصافة بغـداذ ـ قراءة وأنا حاضر ، نا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب (657) ، أنا أبو علي الحسن بن علي ابن المُذْهب التميمي (658) ، أنا أبو بكر أحمـد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي (659) ، نا أبو عبد

656) تأتي ترجمته بعد في هذا الجزء الرسم 8 في عداد رجال مصر.

657) هو مسند العراق الكاتب الازرق. 1041/432 ـ 1131/525. سمع ابن غيلان وابن المذهب والحسن بن المقتدر والتنوخي وهو آخر من حدث عنهم. وكان دينا صحيح السماع. الذهبي . العبر : 4، 66.

658) هو الواعظ البغدادي راوية المسند لأحمد 444 / 1052 . كان سماعه المسند من القطيعي صحيحا إلا في أجزاء فإنه ألحق اسمه فيها . الذهبي. العبر : 3، 205.

659) هو مسند العراق والقطيعي نسبة إلى قطيعة الدقيق اين كان يسكن. شيخ صالح. 978/368. روى المسند عن ابن الإمام وسمع من الكديمي وابراهيم الحربي . الذهبي . العبر : 2 . 346.

[40 – أ] الرحمان / عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (660) قال ، حدّثني أبي رحمه الله ، نا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج (661) قال ، أخبرني أبو الزبير (662) أنه سمع جابراً يقول :

« سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم ينهى ـ وقال أبو داود : نهى ـ أن يُقعد على القبر وأن يقصص أو يبني عليه » . وقال أبو داود : ويبني عليه (663) .

وقرأت عليه أيضاً قلت له : أخبركم الشيخ المسند أبو حفص عُمر ابن محمد بن معمر ابن طبرزد البغداذي المؤدّب ـ قدم عليكم ـ قراءة عليه وأنت حاضر في سنة ثلاث وستمائة قيل له ، أخبرك أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدّومي قراءة عليه وأنت تسمع فأقرّ به وذلك في رجب من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغداذي قراءة عليه وأنا أسمع في رجب سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، أنا القاضي أبو عُمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطّلب الهاشمي البصري بها ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عَمرو اللؤلؤي ، نا أبو داود رحمه الله ، نا محمد بن العلاء ،

---

660) هو الحافظ الامام الخبير بالحديث وعلله المقدم في هذا الفن. 903/290. كان أروى الناس عن أبيه الامام أحمد وشارك والده في السماع عن صغار شيوخه. وهو الذي قام بترتيب مسند والده . الذهبي. العبر : 2، 86.

661) هو الإمام الحافظ أبو الوليد وأبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج الرومي الأموي المكي . بعد 690/70 — 768/150. حدث عن كثير وكان عمدة حجة ، وعنه خلق مشهود لهم . الذهبي . التذكرة : 1 ، 169 ، 164؛ ابن حجر . التهذيب : 6، 402 ، 855.

662) هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي. 744/126. روى عن العبادلة الاربعة وعائشة وجابر وكثير غيرهم وعن عطاء والزهري وأيوب والأعمش وابن جريج ومالك وأمثالهم. وثقه ابن معين والنسائي . ابن حجر . التهذيب : 9، 440، 727.

663) انظر الحديث الأول من باب البناء على القبر . د: 3، 216، 3225. وخرّجه مسلم عن جابر بلفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه. م: 2، 667، ک. 11، باب 32، ح 970.

نا أبــو معاوية ، عن الأعمش (664) ، عن عـَمرو بن مرّة (665) ، عن سالم، عن أم الدرداء (666) [عن أبي الدرداء] (667) قال، قال رسول الله، صلى الله عليـه وسلـم :

« ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا : بلى . قال : إصلاح ذات البين وفساد ذات البين الحالقة » (668) .

وقرأت عليه : أخبركم أبو حفص عـُمر بن محمد بن معمر ابن طبرزد الدارقزي ـ قدم عليكم ـ قراءة عليه وأنت حاضر فأقرّ به قال ، أنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمـد بن عبـد الواحد بن الحصيـْن الشيباني قال ، أنا أبو طالب محمـد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزّاز ، نا محمـد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي ، نا معاذ بن / المثنى العنبري (669) ، نا سعيد بـن [40 — ب]

664) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي. أصله من طبرستان. 681/61 بالكوفة — 147/765. روى عن أنس ولم يتبث له منه سماع وعبد الله ابن أبي أوفى وزيد بن وهب وأبي وائل وقيس ابن أبي حازم وغيرهم، وعنه الحكم بن عتيبة وسليمان التيمي وسهيل ابن أبي صالح وجماعة . ابن حجر. **التهذيب** : 4، 222، 376.

665) هو الحافظ أبو عبد الله المرادي ثم الجملي الكوفي الضرير. 734/116. سمع ابن أبي أوفى وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن ابن أبي ليلى ومرّة الطيب وطبقتهم ، وعنه زيد ابن أبي أنيسة ومسعر وشعبة وكثير غيرهم. وثقه جماعة. الذهبي. **التذكرة** : 1، 121 ، 105.

666) هي هجيمة الوصابية الحميرية ، زوج أبي الدرداء. بعد 81/ 700. فقيهة عالمة عابدة مليحة جميلة واسعة العلم وافرة العقل . روت عن زوجها وعن سلمان وعائشة ، وعنها مكحول وسالم ابن أبي الجعد وزيد بن أسلم واسماعيل بن عبيد الله والمديني وعطاء ونحوهم. الذهبي. **التذكرة** : 1، 53 ، 37 ؛ ابن حجر. **التهذيب** : 12، 445، 2943.

667) هو عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي الامام الرباني. 652/32 بالشام . حكيم هذه الأمة . حفظ القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان عالم أهل الشام ومقرىء أهل دمشق وفقيههم وقاضيهم . الذهبي . **التذكرة** : 1، 24 ، 11.

668) انظر الحديث الأول من باب في اصلاح ذات البين . د : 4 ، 280، 4919.

669) هو معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري البصري المحدث. وفي العبر والشذرات معلى بن المثنى . 900/288 . روى عن القعنبي وطبقتـه ، وسكن بغـداد وكان ثقة عارفـا بالحديث . الذهبي . **العبر** : 2، 81 ؛ ابن العماد : 2، 198.

منصور ، نا إسماعيل بن زكرياء (670) ، عن حجاج بن دينار (671) ، عن الحكَم (672) ، عن حُجية بن عدي (673) ، عن علي:

«أن العباس سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تعجيل صدقته قبل محلّها فرخص له» (674) .

وبه إلى أبي طالب ابن غيلان ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي (675) ، نا قتيبة ابن سعيد ، نا الليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد (676) ، عن الزهري ،

670) هو اسماعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي . 790/173 ببغداد . روى عن العلاء بن عبد الرحمن وطبقته . الذهبي. **العبر** . 1، 263.

671) هو حجاج بن دينار الأشجعي. وثقة جماعة منهم ابن حبان وأبو داود وابن عمار. روى عن الحكم بن عتيبة ومنصور وأبي بشر ومعاوية بن قرة ، وعنه اسرائيل وشعبة وإسماعيل ابن زكرياء وعيسى بن يونس وغيرهم . ذكره مسلم في مقدمة كتابه ، وذكره أبو القاسم اللالكائي في رجال مسلم. ابن حجر. **التهذيب** : 2، 200، 371.

672) هو الحكم بن عتيبة بن النهاس بن حنطب بن سيار العجلي قاضي الكوفة ، وهو إمام مشهور . ابن حجر. **التهذيب** : 2، 434 ، 757.

673) هو أبو الحسن حجية بن عدي الكندي الكوفي. روى عن علي وجابر، وعنه الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وأبو اسحاق السبيعي. وثقة ابن حبان. ابن حجر. **التهذيب**: 2، 216، 399.

674) راجع الحديث الثاني من باب في تعجيل الزكاة . وقد ورد من طريق ثان هو طريق هشيم عن منصور بن زاذان عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو داود: وحديث هشيم هذا أصح. راجع د: 2، 115، 1624.

675) هو المعمر القاضي الحافظ العلامة أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي 914/301 . صاحب التعاليق . رجل من بلاد الترك إلى مصر . وكان من أوعية العلم. تغشى مجلسه الجموع الغفيرة. روى عن علي ابن المديني وأبي جعفر النفيلي. الذهبي. **العبر**: 2، 119.

676) هو أبو عبد الله يزيد بن بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي . 757/139 بالمدينة. معدود في الثقات. ابن حجر. **التهذيب**: 12، 339 ، 651.

عن علي بن حسين(677)، عن عمرو بن عثمان(678)، عن اسامة بن زيد(679) قـال :

« سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلـم يقول : لا يـرث الكافـر المسلـم ولا المسلم الكـافر » (680) .

وقرأت عليه أيضاً بسنده هذا إلى أبي طالب الغيلاني قال ، نا أبو بكر الشافعي ، نا محمـد بن سليمان الواسطي قال ، سألت محمـد بن عبـد الله الأنصاري فقـال ، حدّثني حـُميد، عن أنس بن مالك قال :

« كان لي أخ يقـال له أبو عـُمير ، وكان له عصفور يلعب به، فمات العصفور . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيتنا ويقول : يا أبـا عـُمير مـا فعل النّغير ؟ » .

وقرأت عليه أيضاً : أخبركم عمر ابن أبي بكر الحساني قال ، أنا أبو القاسم هبة الله بن محمـد قال ، أنا أبو طالب محمد بن محمـد البزّاز ،

---

677) هو الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الهاشمي القرشي . 658/38 ـ 712/94 بالمدينة . وهو علي الأصغر . روى عن أبيه وعمه الحسن وعائشة وأبي هريرة وابن عباس والمسور وابن عمر وعدة ، وعنه بنوه أبو جعفر محمد وزيد وعمر وعبد الله ، وزيد بن أسلم وعاصم بن عمر والزهري ويحيى بن سعيد وأبو الزناد وآخرون . فقيه ، قليل الحديث ، فاضل ورع . الذهبي . التذكرة : 1، 74، 71

678) هو أبو عثمان عمرو بن عثمان بن عفان الاموي. ثقة له أحاديث. روى عن أبيه وأسامة ابن زيد ، وعنه ابنه عبد الله وعلي بن الحسين وسعيد بن المسيب وأبو الزناد. ابن حجر . التهذيب : 8، 78 ، 115.

679) هو أبو محمد وأبو زيد أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي . 7 ق. هـ. /615 بمكة ـ 674/54 بالجرف . الحب بن الحب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمه أم أيمن حاضنة النبيء صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبيه وأم سلمة، وعنه ابناه الحسن ومحمد، وابن عباس وأبو هريرة وكريب وأبو عثمان النهدي وعمرو بن عثمان بن عفان وجماعة غيـرهم : روى له خ. م 128 حديث. ابن حجر. التهذيب: 1، 208، 351.

680) راجع كتاب الفرائض . الحديث الأول من باب هل يرث المسلم الكافر . د: 3، 125 ، 2909.

أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، نا القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال :

« كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه إذا دخل على أم سليم فدخل يوما فوجده حزينا . فقال : ما لأبي عمير حزينا ؟ قالوا : يا رسول الله ، مات نُغَيره الذي كان يلعب به. فجعل يقول : أبا عمير ، ما فعل النغير ؟ » (681).

وقرأت عليه أيضا بسنده هذا إلى أبي طالب ابن غيلان ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم / الشافعي ، نا محمد يعني ابن مسلمة الواسطي ، [41 – أ] نا يزيد هو ابن هارون ، أنا الحجاج (682) ، عن أبي إسحاق وثابت بن عبيد (683) ، عن البراء بن عازب (684) :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحُمُر الأهلية » (685).

---

681) بهذا اللفظ والسند . حم : 3، 188 ، 190 ، 201.

682) هو أبو أرطاة حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي . 763/145 بخراسان . فقيه ثقة جائز الحديث إلا انه يرسل ويدلس . روى عن الشعبي وعطاء ابن أبي رباح وجبلة بن سحيم والزهري وجماعة، وعن شعبة وهشيم ويزيد بن هارون وعدة. ابن حجر. **التهذيب** : 2، 196 ، 365.

683) هو مولى زيد بن ثابت. ثقة. روى عن مولاه وابن عمر وأنس والبراء بن عازب والقاسم بن محمد وأبي جعفر الانصاري، وعنه الاعمش وحجاج بن ارطاة والثوري وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 2، 93، 13.

684) هو أبو عمارة البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الانصاري. 690/71 بالكوفة. روى عن النبيء صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وعلي وأبي أيوب وبلال وغيرهم، وعنه عبد الله بن يزيد وأبو جحيفة وعبيد والربيع ولوط وابن أبي ليلى وخلق. ابن حجر. **التهذيب** : 1، 425، 785.

685) أخرجه الستة عدا أبي داود ، وأورده الدارمي وأحمد . انظر خ : ذبائح 28 ، خمس 20، مغازي 38، نكاح 31؛ م: نكاح 30، صيد 23، 25، 27، 30، 31، 37؛ ت: نكاح 29، صيد 9 ، أطعمة. 6؛ ن : نكاح 71 ، صيد 31 ؛ جه : ذبائح 13 ؛ دى : أضاحي ، 21 ، 22 ، نكاح 16؛ حم: 2، 21، 102، 143 ، 144 ، 219؛ 4، 48 ، 89 ، 90، 127 ، 131، 193 ، 194، 195 ، 201، 255، 283 . وعن ابن أبي أوفى مثله خ : 3، 313 . وورد عن البراء بلفظ نهانا وبزيادة نضيجا ونيئا . الشوكاني . **النيل** : 8، 113 ، 2.

وقرأت عليـه : أخبركم الشيخ أبو حفص عُمر بن محمد ابن طبرزد – قدم عليكـم – قراءة عليه وأنت حاضر فأقرّ به ، أنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمـد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قراءة عليه وأنـا أسمع ببغداذ ، أنا أبو طالب محمـد بن محمد بن إبراهيم ابن غيلان البزّاز قراءة عليه وأنا أسمـع في شهر رجب سنـة ست وثلاثين وأربعمـائة ، نـا أبو بكر محمـد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا محمـد بن مسلمـة الواسطي ، نا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمان ابن أبي ليلى ، عن صهيب (686) ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم قـال :

« إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار، نَاداهم مناد : يا أهل الجنة ، إن لكم عند الله عزّ وجلّ موعدًا لم تَرَوْه . قالوا : وما هو ؟ ألم يثقـل موازيننا ويبيـض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار ؟ ! قال : فيَكشفُ الحجابَ عزّ وجـلّ ، فينظرون إليه . فوالله ما أعطاهم شيئاً أحبّ إليهم من النظر إليه. ثم تلا [رسول الله صلى الله عليه وسلم] : هذه الآية «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » (687) .

قلت : أخرجه أحمـد بن حنبل في المسند ، وقرأته على ابن خطيب المزّة من طريق حنبل بسنده إلى أحمـد بن حنبل ، فانظره .

أنا ابن خطيب المزّة قراءة منّي عليه قلت له ، أخبركم الشيخ أبو حفص عُمر بن محمد بن معمر ابن طبرزد البغداذي – قدم عليكـم – قراءة عليه وأنت حاضر فأقرّ به ، أنا الرئيس أبو القـاسم هبة الله بن محمـد بن عبد الواحد ابن الحصَين الشيباني الكاتب قراءة عليه وأنا أسمع ببغداذ ، أنا أبو طالب محمـد بن محمد بن / إبراهيم بن غيلان ، أنا أبو بكر محمـد بن عبد الله بن إبراهيـم الشافعي ، نا أبـو الحسـن علي بن الحسـن بن عبـدويـه [41 – ب]

686) هو صهيب بن سنان الرومي. من السابقين الأولين . 32ق. هـ/592 بالموصل – 38/659 بالمدينة. شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها. له في الصحيحين 307 حديث. الزركلي :3، 302.

687) انظر حم : 6، 16.

الخزّاز (688) في المحرّم سنة سبع وسبعين ومائتين ، نا عبد الله بن بكر السّهمي ، نا حميد ، عن أنس قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق ومعه أناس من أصحابه ، فعرضت له امرأة فقالت : يا رسول الله ، لي إليك حاجة . قال : يا أمّ فلان اجلسي في أيّ نواحي السكك حتى أجلس إليك . ففعلت ، فجلس إليها حتى قضت حاجتها » (689) .

وقرأت عليه : أخبركم أبو حفص عُمر بن محمد بن معمر ابن طبّرزد الدّارَقزي قراءة عليه وأنت حاضر ، أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصَين الشيباني ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم ابن غيلان ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا محمد يعني ابن مسلمة ، نا يزيد وهو ابن هارون ، أنا المسعودي (690) قال ، حدّثني حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال :

« لقد دعوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم على وليمة ليس فيها خبز ولا لحم . قال : فقلت : يا أبا حمزة ! ماذا أكلوا ؟ قال : أُتيَ بأنطاع (691) فبسطت ، ثم أتي بتمر وسمن فأكلوا . أو ليس التمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرَ » (692) .

688) هو أبو الحسن الخزاز علي بن الحسن بن عبدويه . 891/277 . سمع حجاج بن محمد الأعور وهاشم بن القاسم وعبد الله بن بكر السهمي وغيرهم ، وعنه أبو بكر بن مجاهد وأحمد بن الفضل بن خزيمة وأبو بكر الشافعي . ثقة وقال الدارقطني لا بأس به . الخطيب : 11 ، 374 ، 6230 .

689) م : فضائل 76؛ د : ادب 12؛ حم 3، 119 ، 214.

690) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي . ثقة صدوق كثير الحديث اختلط آخر عمره. 694/45. روى عن السبيعي والشيباني والقاسم بن عبد الرحمان ابن مسعود وغيرهم ، وعنه يزيد بن هارون وعبد الله بن المبارك وجماعة. ابن حجر. التهذيب : 6، 210. 427.

691) بالأصل نطاع. ولعله وهم من الناسخ إذ الجمع أنطاع ونطوع وبالوجه الذي أثبتناه ورد اللفظ في النصوص الحديثية.

692) للحديث عن أنس روايات متعددة. انظر النابلسي: 1، 19، 143، 38، 321. وأولم على صفية بسويق وتمر. النابلسي : 1، 91، 821.

وبالإسناد إلى ابن غيلان البزّاز مما قرأته على ابن خطيب المـزّة ، نا أبو بكـر محمـد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعـي ، نا موسى بن سهل (693) ، نا إسماعيل بن علُيـة (694) ، عن أيّوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

« نهـى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقـرآن مخافة أن ينـاله العـدوّ » (695) .

وبـه إلى الغيلاني ، أنا أبو بكر محمـد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعـي ، نا محمـد وهو ابن مسلمـة الواسطـي ، نا يزيد ، أنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمان (696) ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعـود قـال :

[42 – أ] « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / : الحيـات ما سالمنـاهن منذ حاربناهن ، فمن ترك منهن شيئا من خيفتـهن فليس منـا » (697).

وقرأت عليه أيضاً : قلتم أنا أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفـرج الرصافي – من رصافة بغداذ – قراءة عليـه وأنا حاضر ، نا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب التميمي ، أنا أبو بكـر أحمد بن جعفر بن حمـدان بن مالك القطيعي ، نا أبو عبد الرحمان عبد الله ابن الإمـام أبي عبد الله أحمـد بن محمـد بن حنبل قال ، حدّثني أبي رحمه الله ، نا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج قال ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول :

693) هو موسى بن سهل بن كثير الوشاء. 892/278 ببغداد. آخر من حدث عن ابن علية وإسحاق الازرق. ضعفه الدارقطني. الذهبي. العبر : 2، 60.

694) هو الإمام أبو بشر اسماعيل بن علية الأسدي البصري . وأبوه إبراهيم بن مقسم وعلية أمـه . 809/193. سيد المحدثيـن . ثقة ورع تقي لم يكن يفضله في الحديث أحد بالبصرة . الذهبي. العبر : 1، 310 .

695) راجع خ : جهاد 129 ؛ م: امارة 92، 94؛ د : جهاد 81؛ جه. جهاد 45؛ ط : جهاد 7؛ حم : 2. 6 ، 7. 10. 55. 63. 76، 128.

696) هو القاضي أبو عبد الرحمان القاسم بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود المسعودي : ذكره ابن حبان في الثقات. 738/120. روى عن أبيه وعن جده مرسلا وعن ابن عمر وجابر ابن سمرة. وأرسل عن أبي ذر وغيرهم، وعنه المسعوديان وأخوه معن والسبيعي والشيباني وجماعة. ابن حجر. التهذيب : 8 ، 321، 579.

697) انظر د : أدب 162؛ حم : 1، 230 ؛ 2 ، 247، 432، 520 .

«سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم ينهى أن يقعد على القبر وأن يقصص أو يبنى عليه» .

وقرأت عليه أيضاً قلت له : أخبركم أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج البغدادي قراءة عليه وأنت حاضر فأقرّ به بالإسناد المتقدّم إلى أبي عبد الرحمان عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني قال ، حدّثني أبي رحمه الله ، نا سفيان قال ، حدّثني عبد الله بن دينار ، سمع ابن عمر يقول :

« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته » (698).

وقرأت عليه بالإسناد قال ، نا أبو عبد الرحمان عبد الله ابن إمام الدنيا أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل قال ، حدّثني أبي رضي الله عنه ، نا أبو أحمد الزبيري (699) ، نا علي بن صالح (700) ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرّة ، عن عبد الله بن سلمة (701) ، عن علي رضي الله عنه قال :

« قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أعلّمك كلمات إذا قلتهن غُفر لك ، مع أنك مغفور لك . لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السموات وربّ العرش العظيم ، الحمد لله ربّ العالمين » (702).

698) انظر دي : فرائض 53.

699) هو أبو أحمدمحمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي. صدوق حافظ ، كتب الحديث. 818/203 بالاهواز. روى عن أيمن بن نابل ويحيى ابن أبي الهيثم ومالك بن أنس وأمثالهم ، وعنه ابنه طاهر وأحمد بن حنبل وأبو خثيمة وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 9، 254 ، 420.

700) هو أبو محمد وأبو الحسن علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني. 769/151. ثقة. روى عن أبيه وعن السبيعي وسماك بن حرب والأعمش وغيرهم ، وعنه أخوه وابن عيينة ووكيع وأبو أحمد الزبيري ونحوهم. ابن حجر. **التهذيب** : 7، 332، 560.

701) المرادي الكوفي . روى عن عمر ومعاذ وعلي بن مسعود وسعد وسلمان الفارسي وصفوان بن عسال وعمار بن ياسر وعبيدة بن عمر السلماني ، ولم يرو عنه غير أبي اسحاق السبيعي وعمرو بن مرة. ابن حجر. **التهذيب** : 5، 241، 420.

702) انظر التقي : 2، 416، 2111.

15/5 – [ابن خطيب المزّة]

وبه إلى الإمام أحمد ، نا روح (703)، نا أسامة / بن زيد، عن محمد ابن كعب القرظي (704) ، عن عبد الله بن شداد ابن الهاد (705)، عن عبد الله ابن جعفر (706) ، عن علي ابن أبي طالب قال : [42 – ب]

« علّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا نزل بي كرب أن أقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العلمين » (707) .

وقرأت عليه قال : أنا أبو علي حنبل بن عبد الله المكبِّر قال ، أنا أمين الحضرة أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني قال ، أنا أبو علي بن المُذهب الواعظ ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر الدقيقي ، نا عبد الله ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل قال ، حدّثني أبي رضي الله عنه ، نا أبو

---

703) هو أبو محمد روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي البصري. 821/205. روى عن أيمن بن نابل ومالك والأوزاعي وابن جريج وابن عون وابن أبي ذئب وجماعة، وعنه أبو خيثمة وأحمد بن حنبل وأبو قدامة السرخسي وبندار وابن نمير وخلق كثير. وهو كثير الحديث. صنف الكتب في السنن والأحكام والتفسير. وكان ثقة. ابن حجر. **التهذيب** : 3، 293، 549.

704) هو أبوحمزة وأبو عبد الله محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي المدني من حلفاء الاوس. ثقة ورع عالم كثيرالحديث . 737/118. روى عن العباس بن عبد المطلب وعلي ابن أبي طالب وابن مسعود وعمرو بن العاص وأبي ذر وأبي الدرداء وغيرهم، وعنه أخوه عثمان ويزيد بن الهاد ومحمد بن المنكدر وآخرون . ابن حجر. **التهذيب** : 9، 420، 689 .

705) هو أبو الوليد عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي المدني. من كبار التابعين وثقاتهم. 700/81. روى عن أبيه وعمر ويعلى وطلحة ومعاذ والعباس وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن جعفر وغيرهم، وعنه الشيباني ومعبد بن خالد ومحمد بن كعب القرظي وجماعة. ابن حجر . **التهذيب** : 5، 251، 441.

706) هو ابن أبي طالب الهاشمي. 700/80. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أمه أسماء بنت عميس وعن علي وعثمان وعمار بن ياسر ، وعنه بنو معاوية وإسحاق واسماعيل وعبد الله بن شداد بن الهاد وكثير غيرهم . ابن حجر . **التهذيب** : 5، 570 ، 294.

707) التقي : 2، 416، 2109 . الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه والنسائي وابن حبان وصححه والحاكم وقال هو على شرط مسلم . الشوكاني. **التحفة** : 194 .

سعيد وهو مولى بني هاشم (708) نا إسرائيل (709) ، نا أبو إسحاق ، عن عبد الرحمان ابن أبي ليلى ، عن علي قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك ، على أنه مغفور لك : لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » (710) .

وبه إلى عبد الله ابن الإمام أحمد قال ، حدّثني أبي رحمه الله ، نا سفيان ، عن ابن المنكدر (711) ، سمع جابرا يقول :

« ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق . فانتدب الزبير ، ثم ندب الناس فانتدب الزبير ، ثم ندب الناس فانتدب الزبير . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكلّ نبي حواريّ وحواريّ الزبير » (712) .

وقرأت عليه أيضا : أنا الشيخ المسند مُلحق الصغار والكبار والأحفاد بالأجداد أبو حفص عمر ابن أبي بكر محمد بن معمر بن يحيى ابن طبرزد الدارقزي البغدادي المؤدب الحسّاني السلامي قراءة عليه وأنا حاضر في شعبان من سنة ثلاث وستمائة — قدم علينا — ، أنا القاضي أبو بكر محمد ابن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري البزّاز قراءة عليه وأنا

(708) هو أبو سعيد عبد الرحمان بن عبد الله بن عبيد البصري. 812/197. وثقه أحمد وابن معين ورضيه أبو حاتم . روى عن أبي خلدة وصخر بن جويرية وحماد بن سلمة وشعبة وجماعة ، وعنه أحمد بن حنبل والطنافسي وابن الأشعث وغيرهم . ابن حجر. **التهذيب** : 6، 209. 426.

(709) هو اسرائيل بن يونس ابن أبي اسحاق الهمداني السبيعي الكوفي. 719/100 — 776/160. سمع مجزأة بن زاهر وأبا إسحاق وسماكا . خ . **تك** : 2، 56، 1669.

(710) تقدم الحديث مع اختلاف في ترتيب الذكر فيه.

(711) هو الامام شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني. 747/130. كان سيد القراء حافظا ثقة مجمعا على تقدمه في العلم والعمل . سمع أبا هريرة وابن عباس وجابرا و أنسا وسعيد بن المسيب وطائفة ، وعنه ابنه المنكدر وشعبة ومعمر وروح بن القاسم والسفيانان ومالك ونحوهم. الذهبي. **التذكرة** : 1، 127 ، 114.

(712) انظر خ : جهاد 41 ، 135؛ جهاد 2؛ م فضائل الصحابة 47؛ د: جهاد 2؛ حم: 3، 307.

[43 ـ أ] أسمع ببغداد، أنا الشريف أبو الغنائم عبد الصّمد / بن علي بن محمد بن الحسن بـن الفضل بن المأمون (713) قراءة عليه ونحن نسمع، أنـا الإمـام أبـو الحسـن علي بن عمـر بن أحمـد بن مهدي الدارقطني الحافظ رحمه الله قراءة عليـه وأنا أسمع، نا القاضي الحسين بن إسماعيل، نا سعيد بن يحيى الأموي (714)، نا أبـي (715)، نا أبو بردة (716)، عن أبـي بردة (717)، عن أبـي موسى قال :

« سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيّ الإسلام أفضل؟ قال: من سَلِم المسلمون من لسانه ويـده » (718).

هذا ما تيسّر لي تعليقه من الأجزاء المخرّجة له من حديثه.

وجميعُ الأجزاء المعروفة بالغيلانيات وهي أحد عشر مسموعة لشيخنا أبي الفضل عبد الرحيم ابن أبي الحجاج يوسف ابن أبي زكرياء يحيى خطيب المـزّة الشافعي ويعـرف بابن خطيب المزّة. وقد سمعت أنا جميعها

713) ثقة نبيل مهيب تعلوه سكينة ووقار. 1073/465. سمع جده أبا الفضل والدارقطني وجماعة. الذهبي. العبر : 3، 259.

714) هو أبو عثمان البغدادي، ثقة صدوق. 864/249. روى عن أبيه وعمه ووكيع وابن المبارك وجماعة، وعنه الجماعة سوى ابن ماجه. وآخر من حدث عن المحاملي الحسين بن إسماعيل. ابن حجر. التهذيب : 4، 97، 164.

715) هو أبو أيوب الكوفي يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي الكوفي الحافظ نزيل بغـداد الملقب بالجمل. من أهل الصدق ثقة. 810/194. روى عن أبيه ويحيى بن سعيد وسعيد بن سعيد الأنصاري وابن جريج ونحوهم؛ وعنه ابنه سعيد وأحمد ابن اسحاق والحكم بن هشام وجماعة. ابن حجر. التهذيب : 11، 213، 355.

716) هو بريد بن عبد الله ابن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري. ثقة وليس بالمتقن يكتب حديثه. روى عن جده والحسن البصري وعطاء وأبي أيوب صاحب أنس، وعنه السفيانان وحفص بن غياث وأبو معاوية ويحيى بن سعيد وغيرهم. الدولابي : 1. 126؛ ابن حجر. التهذيب : 1، 431، 795.

717) هو الحارث وقيل عامر ابن أبي موسى الأشعري. ثقة كثير الحديث. روى عن أبيه وعلي وحذيفة وعائشة ومحمد بن سلمة وغيرهم، وعنه أولاده سعيد وبلال وحفيده أبو بردة بريد بن عبد الله ابن أبي بردة والشعبي وكثير غيرهم. ابن حجر. التهذيب : 12، 18، 95.

718) م : 1، 66، ك 1، باب 14، ح 66.

على بعض أصحابنا بسماعه لها عليه، وعارضت نسختي بنسخة سماعه. وهي لي من الشيخ أبي الفضل إجازة، إلاّ ما قرأته عليه مما تضمّنته الأجزاء المخرجة له. وهذه الأجزاء الغيلانيات هي من عوالي البغداذيين.

وممّا قرأته بخطّ خليل ابن بدران الحلبي ما نصّه :

شاهدت ما مثاله شاهدت على فوائد أبي بكر الشافعي رواية أبي طالب ابن غيلان عنه. وهي أحد عشر جزءا، سمعها على أبي حفص ابن عمر بن طبرزد، عن ابن الحصَيْن — بقراءة محمد بن عبد الغني (719) — ولدُه أحمد، وعبدُ الرحمان ابن الشيخ أبي عمرو علي بن الشمس أحمد بن عبد الواحد، وعمّه محمد بن عبد الواحد، وعبدُ الرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف، وآخرون، في يوم الاثنين مستهل جمادى الأولى سنة ثلاث وستمائة، بجبل قاسيون، بالجامع المظفّري.

نقله ابن البغداذي من خطّ شيخنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، ونقله من خطّ ابن البغداذي، على صورته، أحمدُ بن محمود بن عمر الشيباني. واختصره من خطّه أحمدُ بن محمد الظاهري عفا الله عنه، ومن خطّه نقله على نصّه العبد خليل بن بدران الحلبي حامداً / ومصلّياً ومسلّماً. [43 – ب]

وسمع أيضاً على أبي حفص ابن طَبَرزد في الخامسة من عمره، في سادس وعشرين جمادى الأولى سنة ثلاث وستمائة، الجزء الأول والثاني والثالث والرابع من القطيعيات.

قال، أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد البناء (720) قال، أنا الإمام أبو محمد الحَسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءة والدي في ليلة الأحد الثامن والعشرين من المحرّم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي.

---

719) هو العزيز الحافظ أبو الفتح محمد ابن الحافظ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي. 566/1170 — 613/1217. رحل إلى بغداد وسمع من ابن شاتيل وطبقته، وبدمشق من أبي الفهم عبد الرحمان ابن أبي العجائز وطبقته. وكتب الكثير ورحل إلى أصفهان. الذهبي. العبر : 5، 47.

720) هو مسند العراق أبو غالب البغدادي الحنبلي. 527/1133. سمع الجوهري وأبا يعلي ابن الفراء وطائفة له مشيخة مروية. الذهبي. العبر : 4، 71.

16/6 – [ابن الخيمي]

وممن لقيته بمصر الأديب البارع الإمامُ العالمُ الصوفيّ الفاضل المعمَّرُ الحسن السمت والصمت أبو عبد الله محمد ابن أبي محمد عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد اليماني الأنصاري شهر بابن الخيِّمي (721) .

لقيته بالقاهرة بإوان مشهد الحسين بن علي رضي الله عنهما .

وكتب لي خطّه في الثامن عشر من شهر رجب من سنة أربع وثمانين وستمائة . وسمعت عليه ، وأجاز لي إجازة عامة ولبنيّ محمد وعائشة **وأمة الله** .

سمع جامع **الترمذي** على أبي الحسن ابن البناء (722) عام أحد عشر وستمائة، وأجاز له أبو شجاع زاهر بن رستم الأصبهاني (723) قالا ،

---

721) هو شهابُ الدين اليمني ثم المصري الصوفي الشاعر المحسن. 602 – 1287/685 بالقاهرة. اليونيني : 4، 300؛ الذهبي . **العبر** : 5، 354 .

722) هو أبو الحسن علي ابن أبي الكرم نصر بن المبارك العراقي ثم المكي الخلال ، عرف بابن البناء. 1225/622 بمكة. حدث بمصر والاسكندرية . الذهبي. **العبر** : 5، 90.

723) الاصبهاني الأصل ثم البغدادي ، الشافعي الزاهد . 1312/609 . ثقة بصير بالقراءات. قرأ على سبط الخياط وأبي الكرم وسمع منهما ومن الكروخي وجماعة . أم بمقام إبراهيم إلى أن عجز وانقطع . الذهبي . **العبر** : 5، 31.

أنا الكروخي 724) وأنا الترياقي (725) من اوّله إلى مناقب ابن عباس(726) ومن مناقب ابن عباس إلى آخره(727) الشيخ ابو المظفر عبيد الله ابن علي بن ياسين الدهان قالوا، أنا الجراحي (728)، أنا المحبوبي (729)، عن الترمذي.

وسمعت أنا عليه من هذا الجامع — في النسخة التي بخطّ أبي الفتح الكروخي رحمه الله، بقراءة صاحبنا محمد بن عبد الرحمن ابن سامة المجتهد الرحال — سلّمه الله وحفظه — من باب: ما جاء في البكاء من خشية الله (730) إلى آخر باب: الاستيذان ثلاثاً (731)، ومن باب: ما جاء مثل النبي والأنبياء (732) إلى آخر الكتاب (733).

724) هو أبو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم عبد الله ابن أبي سهل ابن القاسم ابن أبي منصور الكروخي نسبة إلى كروخ بلدة بنواحي هراة. شيخ صالح كثير الخير. 1070/462 بهراة — 548/ 1154 بمكة. سمع من أبي عامر الأزدي وأبي نصر الترياقي وأبي المظفر عبيد الله الدهان، ومنه أبو سعد السمعاني وخلق كثير جامع الترمذي. ابن الجزري. اللباب: 3، 95.

725) هو أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ثمامة الترياقي نسبة إلى قرية من قرى هراة. 999/389 — 1091/483. روى عن أبي محمد عبد الجبار الجراحي، وعنه أبو الفتح عبد الملك الكروخي. ابن الجزري. اللباب: 1، 214؛ الذهبي. العبر: 3، 302.

726) من أول أبواب الطهارة. باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور إلى آخر مناقب جرير بن عبد الله البجلي. الحديث 3911: «ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم». هذا حديث حسن صحيح. ت: 1، 3، 1 — 5، 343، 3910.

727) من مناقب عبد الله بن عباس إلى آخر المناقب من آخر المسند. ت: 5، 343، 3911 — 391، 4050.

728) هو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله ابن أبي الجراح المرزباني المروزي. 1022/412. ثقة صالح. روى جامع الترمذي عن المحبوبي. الذهبي. العبر: 3، 108.

729) هو أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي. 957/346. محدث مرو وشيخها. روى جامع الترمذي عن مؤلفه وروى عن سعيد بن مسعود صاحب النضر بن شميل وأمثاله، الذهبي. العبر: 2، 272.

730) انظر ت: 3، 380، باب 6، حديث 2413.

731) انظر نهاية التعليق على الحديث. ت: 4، 158، 2832.

732) انظر ت: 4، 225، باب 2 من أبواب الأمثال، 3022.

733) انظر ت: 5، 391، 4050.

وصحّ ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الثلاثاء لسبع ليال / بقيـن [44 – أ] من رجب سنة أربع وثمانين وستمائة، بمشهـد الحسين بن علي رضي الله عنهمـا، ومن نسخـة بخطّ الكروخي نقلت كتابي والحمد لله.

وسمعت أيضاً منه، بقراءة صاحبنا ابن سامة، الحديثَ الثلاثي. وليس في الجامع حديث ثلاثي غيره، وقد تقـدّم كَتْبُه (734).

أنـا ابن الخيمي سماعاً عليه، أنا ابن البنـاء سماعاً وأبو شجـاع الأصبهـاني إجازة قالا، أنا الكروخي، أنا الأشياخ الثلاثة أبو عامر الأزدي (735) والغورجي (736) والترياقي، أنا الجراني، أنا المحبوبي، أنا الترمذي، نا سفيان بن وكيع (737) قال: نا أبي(738)، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله (739)، عن سالم، عن ابن عمـر:

---

734) الثلاثيات جملة: منها بمسند الشافعي، وكثير منها في مسند أحمد، وتنيف عن عشرين حديثا في صحيح البخاري، وهي حديث واحد عند أبي داود، وعند الترمذي كذلك، وهي خمسة أحاديث في سنن ابن ماجة لكن من طريق بعض المتهمين. السخاوي. 3، 11. والحديث الوحيد الثلاثي المشار إليه هنا أورده الترمذي: 3، 359، 2361.

735) هو القاضي محمود بن القاسم ابن القاضي أبي منصور محمد بن محمد بن عبد الله ابن محمد المهلبي الهروي الفقيه الشافعي. 400/1010 — 487/1095. روى جامع الترمذي عن الجراحي. الذهبي. العبر: 3، 318.

736) هو أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الهروي الغورجي. 481/1089. روى جامع الترمذي عن الجراحي. الذهبي. العبر: 3، 297.

737) هو أبو محمد سفيان بن وكيع ابن الجراح الرواسي. 247/861. روى عن أبيه وابن إدريس وابن نمير ويحيى القطان وابن عيينة وآخرين، وعنه الترمذي وابن ماجه وبقي بن مخلد وجماعة. ابن حجر. التهذيب: 4، 123، 210.

738) هو الحافظ أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي. 129/740 بالكوفة — 197/812 بفيد. روى عن أبيه واسماعيل ابن أبي خالد وأيمن بن نابل وعكرمة بن عمر وهشام بن عروة ومالك وأسامة وجماعة كثيرة، وعنه أبناؤه ومحمد بن أبان البلخي وسفيان الثوري وأبناء أبي شيبة وأبو خيثمة والقعنبي وآخرون. ابن حجر. التهذيب: 11، 123، 211.

739) هو عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني. روى عن أبيه وعن عبد الله بن عمر وعن سالم بن عبد الله بن عمر وعبد الرحمان بن زيد بن الخطاب وجابر بن عبد الله وغيرهم، وعنه مالك وشعبة والسفيانان وشريك وعاصم وجماعة. ابن حجر. التهذيب: 5، 46، 79.

« أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة . فقال : أيّ أُخيّ ، أشركنا في دعائك ولا تنسنا » .

حديث حسن صحيح (740) .

وبالإسناد من المسموع ، نا سفيان بن وكيع قال ، نا جرير (741) ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة قال ، حدثني البراء ، أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقّك الأيمن ، ثم قل : اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوّضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك . لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيّك الذي أرسلت . فإن متّ في ليلتك متّ على الفطرة . قال : فردّدتهن لأستذكره . فقلت : آمنت برسولك الذي أرسلت . فقال : قل : آمنت بنبيّك الذي أرسلت » .

وهذا حديث حسن صحيح ، قد رُوي من غير وجه عن البراء . ولا نعلم في شيء من الروايات ذكر الوضوء إلا في هذا الحديث (742) .

وبالإسناد من المسموع ، وهو من مسلسلات الترمذي بالتحديث ،

---

740) راجع ت : 5، 220 ، 3633.

741) هو أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الرازي. 725/107 — 804/188 . روى عن عبد الملك بن عمير وأبي إسحاق الشيباني ويحيى بن سعيد الانصاري ومنصور بن المعتمر وجماعة، وعنه قتيبة وابن راهويه وأبو خيثمة وغيرهم. كان ثقة رحلة . ابن حجر . **التهذيب** 2، 75، 116 .

742) راجع ت: 5، 227، 3645. وقد أخرجت الجماعة هذا الحديث وهو مختلف اللفظ. رواه البخاري ومسلم وأهل السنن. وفي بعض رواياته «فإن مت في ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به» وفي رواية للبخاري: « فان مت من ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبحت خيرا » الشوكاني. **التحفة**: 85.

نا عبـد الوارث بن عبـد الصمد (743) قال ، حدّثني أبي (744) قال ، نا محمـد بن سالم (745) قال ، نا ثابت البنانيّ قال ، قال لي :

« يا محمـد ، إذا / اشتكيتَ فضع يدك حيث تشتكي ، ثمّ قل باسم الله [44 – ب] أعوذ بعزة الله وقدرته من شرّ ما أجد من وجعي هذا . ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وترًا » فإنّ أنس بن مالك حدّثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدّثـه بذلك .

هذا حديث حسـن غريب من هذا الوجـه (746) .

وبالإسناد من المسموع ، نا الأنصاري (747) قال ، نا معن قال ، نا مالك ، عن سُميّ (748) ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال :

743) هو أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري. 867/252 . ثقة صدوق . روى عن أبيه وأبي خالد الأحمر وأبي عاصم النبيل وأبي معمر ، وعنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو حاتم وآخرون . ابن حجر . **التهذيب** : 6 ، 443 ، 924.

744) هو أبو سهل عبد الصمد بن عبد الوارث. صدوق صالح الحديث ثقة. 821/206. روى عن أبيه وعكرمة وحرب بن شداد وسليمان بن المغيـرة وحماد بن سلمة ونحوهم، وعنه ابنه وأحمد وإسحاق وعلي ويحيى وغيرهم . ابن حجر. **التهذيب** : 6، 327، 629.

745) هو محمد بن سالم الربعي البصري . لا بأس به. روى عن ثابت البناني ، وعنه عبد الصمد بن عبد الوارث وغسـان بن مالك ومحمد بن عيسى بن الطبـاع . والحديث الذي يرويه له الترمذي هنا تفرد به عن ثابت كما ذكر ذلك الطبراني في **معجمه الصغير**. ابن حجر. **التهذيب** : 9، 177، 263.

746) راجع ت : 5، 232، 3658.

747) هو أبو موسى إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطمي . 859/244 بحمص . روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وجرير بن عبد الحميد ومعن بن عيسى القزاز وغيرهم، وعنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وأبو حاتم وجماعة . ابن حجر . **التهذيب** : 1، 251 ، 474.

748) هو أبو عبد الله المدني مولى أبي بكر ابن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام المخزومي. 748/130 . روى عن مولاه وابن المسيب وأبي صالح وابن عياش وغيرهم ، وعنه ابن عبد الملك ويحيى بن سعيد وسهيل ابن أبي صالح ومالك وآخرون . ابن حجر . **التهذيب** : 4 ، 238 ، 407.

« من قال : لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يُحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير ، في يوم مائة مرة كان له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكان له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي . ولم يأت أحد بأفضل ممّا جاء به إلاّ أحدٌ عمل أكثر من ذلك » .

قال الترمذي : وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم :

« من قال سبحان الله وبحمده مائة مرّة حُطّت خطاياه ، وإن كانت أكثر من زبد البحر » .

هذا حديث حسن صحيح (749) .

وبالإسناد إلى الترمذي من المسموع ، نا أحمد بن عبدة الضبي (750) بصري قال ، نا حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سَرجِس قال :

«كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر يقول : اللهم أنت الصاحب في السفرِ والخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا ، اللهم إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، ومن الحوْر بعد الكَوْر ، ومن دعوة المظلوم ، ومن سوء المنظر في الأهل والمال » .

هذا حديث حسن صحيح. ويروى : الحوْر بعد الكَون أيضاً . ومعنى قوله : الحور بعد الكون ، أو الكور ، كلاهما له وجه . يقال : إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية . إنما يعني من رجوع شيء إلى شيء من الشرّ (751) .

---

749) راجع ت : 5، 175 ، الدعوات ، باب 61 ، حديث 3535 . ومثله حديث ابن عياش أخرجه أبو داود والنسائي، وحديث أبي أمامة أخرجه الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح. الشوكاني . **التحفة** : 64. وخرج التسبيح المذكور ثانيا م باعتباره طرفا من حديث أبي هريرة السابق الذي تختلف روايته عما هاهنا عند خ ،م . الشوكاني . **التحفة** 75 ــ 76.

750) هو أبو عبد الله أحمد بن عبدة بن موسى الضبي البصري. ثقة. 860/245. روى عن حماد ابن زيد ويزيد بن زريع وفضيل بن عياض وابن عيينة وغيرهم ، وعنه الجماعة عدا البخاري وابن أبي الدنيا وأبو حاتم والبغوي وعدة . ابن حجر . **التهذيب** : 1، 59، 99.

751) راجع ت : 5، 161 ، الدعوات، باب 42 ، حديث 3502.

وقع هذا الحديث للترمذي / رباعياً . وهو من عواليه . وله نظائر في الجامع. وليس له حديث ثلاثي إلاّ واحد . وقد سمعته كما تقدّم على شيخنا ابن الخيّمي ، ولنعده ليكون حاضرًا بين اليدين : [45 – أ]

نا إسماعيل بن موسى الفزاري (752) ابن ابنة السدي الكوفي ، نا عمر ابن شاكر (753)، عن أنس بن مالك قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي على الناس زمان ، الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر » .

هذا حديث غريب من هذا الوجه . وعمر ابن شاكر روى عنه غير واحد من أهل العلم . وهو شيخ بصري (754) .

وممّا سمعت عليه أيضاً : جميع ثلاثيات الإمام أبي عبد الله البخاري ، بقراءة صاحبنا المحدّث النبيل الرحال أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان ابن سامة الدمشقي . وذلك بإوان مشهد الحسين من القاهرة ، في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة .

قيل له : أخبركم الشيخ الإمام الفقيه العالم المحدث نور الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي المعالي عبد الله بن موهوب الصوفي البغدادي المعروف بابن البناء (755) – يوم الخميس الثامن عشر من رجب سنة سبع وستمائة ، بالخانقاه بالقاهرة وأنت تسمع ، فقال : نعم – قال ، أنا الشيخ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، أنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن

---

752) هو أبو محمد اسماعيل بن موسى الفزاري . 860/245. روى عن مالك وابراهيم بن سعد وابن أبي الزناد وابن عيينة وغيرهم ، وعنه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والساجي وأبو يعلي وجماعة . ابن حجر . **التهذيب** : 1، 335، 606.

753) شيخ بصري ذكره ابن حبان في الثقات. روى عن أنس، وعنه اسماعيل بن موسى الفزاري . ابن حجر . **التهذيب** : 7، 459 ، 766.

754) راجع ت : 3، 359، الوصايا ، باب 62، الحديث 2361.

755) هو الصوفي. 1215/612. صحب الشيخ أبا النجيب السهروردي ، وسمع من ابن ناصر وابن الزاغوني. كتب سماعات وحدث بالعراق والحجاز ومصر والشام، واستقر بالسميساطية. الذهبي . **العبر** : 5، 43؛ ابن حجر . **التهذيب** : 8، 386 ، 689 .

المظفر الداوودي البوشنجي، أنا أبو عبد الله محمد البخاري، وذكر جميع **الثلاثيات**. وعارضتُ بأصله أعني بأصل ابن الخيَمي.

منها : نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا حُميد، عن أنس :

« أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص » (756).

صفة سماع شيخنا ابن الخيمي رضي الله عنه.

شاهدت على أصله ما مثاله :

[45 – ب] سمع جميع هذا الجزء وهو / **مثلثات البخاري** على الشيخ الإمام الصالح المحدّث نور الدين أبي عبد الله محمد ابن أبي المعالي عبد الله بن موهوب الصوفي البغدادي المعروف بابن البناء، بالإسناد المذكور في أوله، صاحبُه الفقيه الأجل تقي الدين فخراور بن عثمان بن محمد الدورقي، ومحمد ابن الفقيه الورع أبي محمد عبد المنعم بن محمد الأنصاري، والشيخ عُبيد بن حسام الخيَمي وسهرارُ بن قتبان المصري، وكاتبُ السماع أبو بكر ابن عثمان بن إسماعيل السِّلَماسي، في يوم الخميس الثامن من رجب سنة سبع وستمائة. والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله.

وكتب الشيخ تحته :

السماع صحيحٌ والقراءة أيضاً. وكتب محمد ابن البناء البغدادي الصوفي في تاريخه. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كثيراً.

وكان عند شيخنا ابن الخيمي، في كتابه في جملة **الثلاثيات**، هذا الحديث الذي نورده. وهو آخر حديث ثبت عنده في الجزء. ولم يقع لنا في **الثلاثيات** من طريق غيره، إلاّ ما ذكر شيخنا أبو الحسن ابن عبد الكريم من أنه ثبت أيضاً في نسخة شيخه أبي الحسن ابن الجُميزي من طريق ابن سلامة :

نا محمد ابن المثنى، نا قيس (757)، عن جرير بن عبد الله

756) خ : 4، 190.

757) هو ابن أبي حازم الاحمسي البجلي عالم الكوفة. 715/97. سمع أبا بكر وطائفة من البدريين. الذهبي. العبر : 1، 115.

الأنصاري (758) أنه قال :

« بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم » انتهى.

فانظر كيف وقع هذا الاسناد في البخاري . فلعله سقط منه رجل نظرت إليه ، وجعله في **الثلاثيات** غلط . وقد أخرجه البخاري في الصلاة عن أبي موسى محمد ابن المثنى ، عن يحيى بن سعيد (759) ؛ وفي الزكاة عن محمد بن عبد الله بن نمير (760) ، عن أبيه (761) ؛ وفي البيوع عن علي ابن عبد الله المديني (762)، عن ابن عيينة (763) ؛ وفي الصلاة أيضاً وفي الشروط عن مسدّد بن مسرهد (764) ، عن يحيى بن سعيد القطان (765)

758) هو أبو عمرو وأبو عبد الله اليماني. 671/51. ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر ومعاوية ، وعنه أولاده المنذر وعبد الله وأيوب وأبو زرعة بن عمر وأنس والشعبي وقيس وابن أبي حازم وهمام وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب**: 2، 73، 115 .

759) انظر خ : 1، 101، 234.

760) هو أبو عبد الرحمان الكوفي الحافظ. 849/234 . ثقة ورع. روى عن أبيه وسفيان ابن عيينة وحميد بن عبد الرحمان ووكيع بن الجراح وجماعة، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وبواسطة الترمذي والنسائي . ابن حجر . **التهذيب** : 282/9، 463.

761) وقوله أبيه يعني ابا هشام عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي. 734/115 — 814/199. روى عن اسماعيل ابن أبي خالد والأعمش ويحيى بن سعيد وهشام بن عروة ومالك بن ماغول وفضيل بن غزوان وآخرين، وعنه ابنه محمد وأحمد وأبو خيثمة ويحيى بن يحيى وعلي بن المديني وابنا أبي شيبة ، وغيرهم . ابن حجر . **التهذيب** : 6، 57 ، 109 ؛ انظر الحديث خ : 1 ، 243 .

762) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح البصري . صاحب التصانيف. 777/161 بالبصرة — 849/234 بسا را. روى عن أبيه وحماد بن زيد وابن عيينة وابن علية وغيرهم، وعنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير له بواسطة الحسن ابن الصباح البزار. ابن حجر ، **التهذيب** : 7، 349، 575 .

763) بقية سنده عن يحيى عن إسماعيل عن قيس عن جرير. انظر خ : 2، 116.

764) وورد بمثل هذا السند في آخر كتاب الإيمان. انظر خ : 1، 20.

765) هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي البصري القطان . أحد الحفاظ الأعلام. 738/120—813/198، ثقة ضابط متقن. روى عن هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبيد الله العمري وخلق ، وعنه ابنه محمد وشعبة والسفيانان وابن مهدي وأحمد واسحاق وابن المديني وابن معين وآخرون . العراقي: 122 .

كلّهم ، عن إسماعيل (766) ، عن قيس . / فاعلم ذلك وبالله التوفيق . [46 – أ]

وشيخنا ابن الخيّمي هذا صدر في أدباء المصريين في عصره . له أشعار عذبة المطالع ، حلوة المقاطع ، تستميل السامع والمطالع ، كأنما يفرغ منها في أصداف الآذان دُرّاً ، أو يلقي في الأفواه سكرّاً أو قطراً . وكان قد صحب صدر أدباء المصريين في عصره شرفَ الدين ابن الفارض (767) ويقال : ابن المفرض ، وحمل عنه شعره .

سمعت شيخنا شهاب الدين ابن الخيّمي يقول : سمعت جميع ديوان شعر شرف الدين ابن المفرض عليه ، والقصيدة التائية (768) . قال : وكان إذا نظم شيئاً من شعره عرضه عليّ ، رضي الله عنه .

وصحب أيضاً غيره من أدباء المصريين .

وسمعته أيضاً يقول : أجاز لي جميعَ رواياته منصورُ الفُراوي ، وقد سُمع عليّ بهذه الإجازة ، وهو أبو الفتح منصور ابن أبي المعالي عبد المنعم ابن أبي البركات عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي (769) .

---

766) هو إسماعيل ابن أبي خالد البجلي الكوفي . 763/145. أحد أعلام الحديث. صالح ثبت حجة . سمع أبا جحيفة وابن أبي أوفى وخلقا . الذهبي . **العبر** : 1، 203.

767) هو الشيخ الفاضل أبو القاسم عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي المصري الشافعي عرف بابن الفارض . 1181/576 بالقاهرة – 1235/632 بها. سمع من الحافظ أبي محمد القاسم ابن عساكر. وله شعر جيد جمع فيه بين الجزالة والحلاوة والرقة . ابن الصابوني : 270 ، 258 .

768) هما تائيتان صغرى وكبرى . الأولى طالعها :

نعم بالصبا قلبي صبا لأحبتي ... فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت

والثانية هي المعروفة بقصيدة نظم السلوك وأولها :

سقتني حميا الحب راحة مقلتي ... وكاسي محيا من على الحسن جلت

ولعل المقصود من التائية المسموعة هذه.

769) هو تاج الدين ويكنى أبا الفتح وأبا القاسم وأبا بكر وهو من بيت الفراويين المحدّثين. كان من العدول القضاة المزكين. 1128/522. – 1212/608. سمع من جده وجد أبيه وعبد الجبار الخواري ومحمد بن اسماعيل الفارسي ، وروى الكتب الكبار وكان يرحل اليه . الذهبي. **العبر** : 5، 29 .

أنا ابن الخيّمي بالإجازة المذكورة قال ، أجاز لنا منصور الفُراوي قال ، أنا جدّ أبي أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي (770) ، أنا أبو الحُسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي (771) ، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عَمْرُويَه الجَلودي (772) ، أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن سفيان الفقيه (773) قال ، نا أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، حدّثنا يحيى بن يحيى قال ، قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجْش » (774).

وبه إلى مسلم ، نا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، نا مالك ؛ ونا يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه » (775).

الحديثان من صحيح مسلم . وبهذا الإسناد يروي شيخنا شهاب الدين جميعَه .

[46 – ب] / أنشدنا شيخنا الأديب الصوفي الصالح الفاضل العامل شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي محمد عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد الأنصاري شهر بابن الخيّمي ، رضي الله عنه وأرضاه وأدام الانتفاع به ،

---

770) هو فقيه الحرم وراوي صحيح مسلم عن الفارسي. 1136/530 . روى عن الكبار ولقي أبا نصر الزينبي وصحب إمام الحرمين. الذهبي . العبر : 4، 83.

771) يروي عن أبي أحمد الجلودي ، وعنه أبو سعد اسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني. فلا يشتبه بأبي الحسن أو الحسين عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي. راجع السبكي: 6، 84 وغيرها.

772) الجلودي بفتح الجيم هو الزاهد الورع النيسابوري الثوري مذهبا. 979/368. أحد كبار مشائخ الصوفية. يروي كتاب صحيح مسلم . وكل من حدث به عن إبراهيم بن محمد بن سفيان سواه فهو غير ثقة ابن الجزري . اللباب : 1، 287.

773) هو النيسابوري. الفقيه الصالح. 920/308. راوي صحيح مسلم. روى عن محمد بن رافع . رحل وسمع ببغداد والكوفة والحجاز . الذهبي . العبر : 2، 136 .

774) انظر م : 3، 1156، 1516.

775) انظر م : 3، 1160 ، 1526.

في يوم الخميس الثامن عشر لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة لنفسه، وذلك بإيوان مشهد الحُسين بن عليّ رضي الله عنهما من القاهرة المعزية :

[الكامل]

يا طالباً للعزّ، هاك نصيحتي — لفظاً على المعنى البسيط وجيزا
ما الذلّ إلا فليّ رضعة الهوى — فإذا عصيت هواك كنت عزيزا

وأنشدني لنفسه، في الموفي عشرين من الشهر المذكور، بإيوان مشهد الحسين بن علي رضي الله عنهما :

[البسيط]

قال العواذل: كم هذا الضلال بمن — تهوى، يغرّك منه المنظر النّضرُ
فقلت إن كنت مغروراً بطلعته — فلست أوّل من قد غرّه القمرُ

وأنشدني لنفسه في التاريخ :

[الوافر]

ألامُ على الخلاعة إذ شبابي — ورونق جدّتي ذهبا جميعا
ومن ذهبت بجدّته الليالي — فلا عجبٌ إذا أضحى خليعا.

وأنشدني لنفسه مما قاله في صباه :

[البسيط]

يا مطلباً ليس لي في غيره أرب — إليك آل التقصّي(776) وانتهى الطلب،
وما طمحت لمرأى، أو لمستمع — إلاّ لمعنى إلى علياك ينتسب،
وما أراني أهلا أن تواصلني — حسبي علوّا بأنّي فيك مكتئب
لكن ينازع شوقي تارة أدبي،
فأطلب الوصل لما يضعف الأدب، (777)
ولست أبرح في الحالين ذا قلق
نام (778)، وشوق له في أضلعي لهب،

776) بالأصل نال التقصي وبالذيل آل التقضي. اليونيني : 4، 302.

777) وبغير هذا الوجه ورد البيت في الذيل :

لكن تنازع شوقي تاره أربي — فأطلب الوصل لمّا يضعف الأرب

اليونيني : 4، 302.

778) ورد بلفظ باد بدل نام. اليونيني : 4، 302.

ومـــدمعٍ كلمــا ٠كفكفــت أدمعـــه ،
صـونا لحبـــك ، تعصيني وتنسكـــب .(779)
ويدّعـــي في الهـــوى دمعي مُقـاسمتـــي
وجدي وحزني [ونحري] وهو مختضب (780)
كالطـــرف يزعـم توحيد الحبيـــــب ولا
يـــزال في ليلـــه للنـــجـــم يـــرتقـــب
يا صـــاحبي قد عدمت المسعيدين، فســا
عـدني عـلى وصبي ، لا مسّكَ الوصـب
[47 – أ] / بالله (781) إن جئــت كثبانــاً بـذي سلـــم
قـــف بي عليهـا ، وقل لي : هذه الكثـــب .
ليقضـــيَ الخدّ في إجـــرائها وطـــــــرا
من تـــربهـا ، وأؤدّي بعض مـا يجب (782) ،
ومــل إلى البـان من شرقـــي كاظمـــــة ،
فـلي إلى البـان من شرقيّهـــا طـــربُ (783) ؛
أكرم به منزلا ، تحميه هيبتـــــــــه
عنّـــي وأنـوارهِ ، لا السمر والقضـــب (784) .
وخذ يمينا لمغنى تهتـدي بشـذى نسيمـه الرطب إن ضلت بك النجب

779) ورد البيت بوجه آخر في الذيل :
ونـاظر كلمـــا انكفت بـأدمعـــه صـــون بحبّـك يعصينـــي وينسكـــب
اليونيني : 4، 302.
780) الكلمة ساقطة بالأصل يدل عليها ما ذكره ابن رشيد بعد. وهي بلفظ نحري وبحري في روايات الذيل . اليونيني : 4، 302 .
781) تالله في الذيل . نفس المرجع .
782) ليقضي الحر في أجراعها وطرا من تربها ويؤدي بعض ما يجب .
نفس المرجع.
783) بالأصل البين مرتين بدل ما أثبتنا والاصلاح من الذيل. نفس المرجع .
784) البيت في الذيل رتبته 15. نفس المرجع .

حيث الهضاب وبطحاها (785) يروّضها
دمع المحبين لا الأنداء والسحب
دعني أعلّل نفساً عزّ مطلبها
فبه ، وقلبا لغدر ليس ينقلب .
ففيه عاهدت قِدماً حبّ من حسنت
به الملاحة ، واعتزّت به الرتب .
دان وأدنى ، وعزّ الحسن يحجبه
عنّي ، وذلّي ، والإجلال ، والرهب.
أحيا إذا متّ من شوقي لرؤيته
بأنّني لهواه فيه منتسب .
ولست أعجب ، في حبّي (786) وصحته ،
من صحّتي ، إنّما سقمي هو العجب .
وا (787) لهف نفسيّ ، لو يُجدي تلهّفها
غوثاً ، وواحرّبا ، لو ينفع الحرَب .
يمضي الزمان وأشواقي مضاعفة ،
يا للرجال ، ولا وصل ولا سبب (788) .
يا بارقاً بأعالي الرّقمتين بدا ،
لقد حكيت ، ولكن فاتك النشب (789) .
ويا نسيماً سرى من جوّ كاظمة
بالله قل ليَ : كيف البان والعذب ؟ (790)
وكيف جيرة ذاك الحيّ هل حفظوا
عهدا أراعيه إن شطّوا وإن قربوا .
أم ضيعوا ـ ومُرادي منك ذكرهم
هم الأحبة إن أعطوا وإن سلبوا .

785) بالاصل : حيث الهضاب بطاحها. والاصلاح من الذيل . نفس المرجع.
786) من جسمي بدل في حبي. الذيل . نفس المرجع.
787) بالأ صل (و) ولعلّها وا . وهي في الذيل (يا) . نفس المرجع .
788) بعد هذا البيت في الذيل بيتان لم يوردهما ابن رشيد :
هبّت لنا نسمات من ديارهم
لم يبق في الركب من لا هزه الطرب
كدنا نطير سرورا من تذكّرهم
حتّى لقد رقصت من تحتنا النجب
789) روى البيت بوجه آخر وهو متبوع بآخر سقط عند ابن رشيد :
يا بارقا بأعالي الرقمتين إذا
لقد حلبت ولكن فاتك الشنب
أمّا خفوق فؤادي فهو عن سبب
وعن جفونك لي ما هو السبب.
نفس المرجع.
790) يروي (والغرب) بدل (والعذب) . نفس المرجع .

إن كــان يرضيهم إبعــادُ عبــدهـــــــم
فالعمــد منهـم بذاك البعـد مقتـــرَب (791) .
والهجر إن كان يوضيهم بلا سبب فإنه من لذيذ الوصل محتسب
وإن همُ احتجبوا عني فإنّ لهــم في القلب مشهودَ حسن ليس ينحجب .
قـد نزّه اللطـف والأشواق بهجتـه عن أن تمنعهـــا الأستار والحجب .
ما ينتهي نظـري منهـم إلى رتـــبٍ في الحسن إلاّ ولاحت فوقها رتب .
وكلمـا لاح معنى من جمالهـــمُ لبّاه شـوق إلى معنـاه ينتســـب ،
أظلّ دهري ولي من حسنهـم طرب ، ومن أليم اشتياقي نحوهم طرب .

نبّئت أن شيخنا أبا عبـد الله ابن الخيّمي اتفـق له في هذه / القصيدة [47 – ب] ما يستطرف ، حتى لقـد صار قوله أثنـاء هذه القصيدة :

« لقد حكيت ولكن فاتك النشب »

مثلا عند المصريين سائرًا ، وعلى عذبـات ألسنتهـم لعذوبتـه دائرا .
وهو أنّ شيخنـا أبا عبد الله كان قد نظم أكثر هذا القصيد في صباه ، وأظن خاتمتـه كانت :

« يا للرجال ولا وصل ولا سبب » .

وكان ساكناً في بعض بيوت المدارس أو الخانات ، فأخذ مبيضة ما كان صنع من هذه القصيدة ووضعها في ثقب في الحائط ، فاتـفق أن أنسي ذلك ، وطالت المدة .

وسكـن هنالك الأديب الصوفي المعـروف بالنجم الإسرائيلي (792) ، فيوجد تلك المبيّضة في ذلك الثقب فانتحلهـا .

وصادف أن حضر مجلس شرف الدين ابن الفـارض ، وكان يعـرفه بالنظم ، فسأله : هل نظم شيئا حديث عهـد ؟ فأنشده القصيد وابن الخيمي حاضـــر .

---

791) من هذا البيت إلى آخر القصيدة ساقط في الذيل . نفس المرجع .

792) هو نجم الدين أبو المعالي محمـد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن إسرائيـل بـــن الحسن بن علي بن الحسين الدمشقي . 603/1206 – 677/1278 . لبس الخرقـة من السّهروردي وأجلسـه في ثلاث خلوات وصحب أبا الحسن بن منصور اليسري الحريري المعروف بابن المقيّـــر . اليونيني : 3 ، 405 .

فقـال ابن الخيمي : هذا نظمي نظمتـه قديماً ، وتركته دفينـاً .

فأنكـر النجم .

وظهـر لابن الفارض وجه الحكم ، فقال لهمـا : كلاكمـا مدع ، فليذيـل كـلّ منكمـا على ما تنازعتما فيه من النظـم .

فذيّـل ابن الخيمـي تمـام القصيد ، فقرن الفريد بالفـريد (793).

---

793) تذييـل ابن الخيمي للقصيـد هو التالي :

لـه قوم بجرعاء الحمـى غيـــب ... جنوا عليّ ولمّا أن جنوا عتبـــوا
يا قـوم هم أخذوا قلبي فلِمَ سخطوا ... وإنهم غصبوا عيشي فلِمَ غضبـــوا
هـم الكريب بنجد منذ أعرفهـم ... لم يبق لي معهم مال ولا نسـب
شاكـون للحرب لكن من قدودهـم ... وفاترات اللحاظ السّمر والقضب
عهدت في دمن البطحاء عهد هـوى ... إليهـم وتمـادت بيننـا حقـب
فما أضاعوا قديم العهد بل حفظـوا ... لكن لغيري ذاك العهد قد نسبـوا
من منصفي من لطيف فيهم غنـج ... لـدن القـوام لاسرائيـل ينتسب
مبدل القول ظلما لا يفي بمـوا ... عيد الوصال ومنه الذنب والغضب
في لثغه الـراء منه صدق نسبتـه ... والمـن منـه يزور الوعـد والكذب
مـوحد فيرى كـل الوجود لـه ... ملكـا ويبطُـل ما يقضي به النسب
فعـن عجائبـه حدّث ولا حـرج ... ما ينتهى في المليح مطلق العجـب
بـدر ولكـن هلالا لاح إذ هـو بالـ ... ـوردي من شفق الخدّيـن منتقب
في كـأس مبسمـه من حلو ريقتـه ... خمـر ودر ثنـاياه بهـا حبـب
فلفظـه أبـدا سكران يسمعنـا ... من معرب اللحن ما ينشي لها الأدب
تجني لواحظـه فينا ومنطقـه ... جناية تجتني من مرهـا الطـرب
قد أظهـر السحر في أجفانه طربـا ... البرء منه إذا ما شاء والعطـب
حلـو الأحاديث والألفاظ ساحرهـا ... يلقى إذا نُطـق الألواح والكتـب
فـداؤه ما جرى في الدمع من مهج ... وما جرى في سبيل الحب محتسـب
ويح المتيـم شام البرق من إضـم ... فهزه كاهتـزاز البـارق الحـرب
وانكسف البرق من وجد ومن كلف ... من قلبـه فهـو في الأحشا به لهـب
فكلّمـا لاح منه بـارق بعثـت ... قطر المدامع من أجفانـه سحب
ومـا أعادت نسيمات الغوار لـه ... أخبـار ذي الأثل إلاّ هـزّه الطـرب
واهـاً له أعرض الأحباب عنه وما ... أخذت رسائلـه الحسنى ولا القرب.

اليونينـي : 4 – 304 – 305 .

وذيّل النجم فرمى الغرض البعيد (794) .
وعرضاهما على ابن الفارض . فقال للنجم متمثّلا : يقول ابن الخيّمي مذيلا :

لقد حكيت ولكن فاتك النشب

فأرسله مثل الضارب ، وحكم بها لابن الخيّمي حكمَ الألمعي الثاقب (795) .

وعلى ذكر النجم ، فقد أنشدني له بعض أصحابنا بيتين من رائق النظم . وذكر أنه قالهما مرتجلا ، وقد رأى كحالا يكحل أرمد وسيما :

[الكامل]

يا سيد الحكماء ، هذي سنة فمنية (796) في الحب أنت سننتها
أوَ كلما كلّت سيوف جفون من سفكت لواحظه الدماء سننتها

[48 – أ] / ومما أبدع فيه ابن الخيّمي في هذه القصيدة قوله :

---

794) وتذييل النجم هو الآتي :

لم يقض من حبكم بعد الذي يجب قلب متى ما جرى تذكاركم يجب
ولي دمي لرسم الدار بعدكم دمع متى جاد صيب بالحيا السحب
أحبابنا والمنى تدني مزاركم وربما حال من دون المنى الأرب
ما رأيكم في حياتي بعد بعدكم وليس لي في حياة بعدكم أرب
قاطعتموني فأجراني مواصلة وحلتم محلا لي فيكم التعب
ويا نسيما سرى والعطر يصحبه أحسرتَ حين مشين الخرد العُرُب
أقسمت بالمقسمات الدهر يحجبها سمر العوالي والهندية القضب
لكدت تشبه برقا من ثغورهم بادرّ دمعي لولا الظلم والشنب
وجيرة جار فينا حكم معتدل منهم ولم يعتبوا لكنهم عتبوا
ما حيلتي قرّبوني من محبتهم وحال دونهم التقريب والخبب

اليونيني : 4 ، 305 – 306 .

795) وقد استحسن بعض الحاضرين أبيات ابن اسرائيل ، وقال : من ينظم مثل هذه ما الحامل له على ادعاء ما ليس له، فقال ابن الخيمي : هذه سرقة عادة لا سرقة حاجة. اليونيني: 4، 306.

796) ورواية الذيل :

يا سيد الحكما هذي سنة أفنيتها في الطب أنت سننتها

اليونيني : 3، 413.

ويدعي في الهوى دمعي مقاسمتي وجدي، وحزني، ونحري وهو مختضب

فأتى بالبدع في تكذيبه للدمع في دعوى المقاسمة. ولولا اشتراك الوصف الذي به خيّل فيما تحيل لما تعلقت له به مخاصمة، إذ الاختضاب بالحمرة من صفة المسرور لا من صفة المحزون المقاسم في الوجد المذيل من الدموع كلّ مصون. وإن كان إنما أريد بالإختضاب حمرة الدمع بامتزاجها بالدم. على أنّ لفظ مختضب ليس فيه ما يدلّ على أنّه بالحمرة لولا قرينة ذكر الدمع مع الحزن. وما عُلم من أن اختضابه معه إنما يكون بالدم. فجرى ذلك على الحالة المعروفة له. فباشتراك الصفة تمكّن مراده، حتّى صيّر ما جاء به المدّعي دليلا على صدقه دليلا على كذبه. فاعجب لهذا التحيل في التخيّل. ويسمى هذا النوع : الإغراب والتعجيب. وينظر هذا البيت من كثب إلى قول أبي الطيب :

[الخفيف]

تدّعي ما ادّعَيْتَ من ألم الشـو ق إليها، والشوقُ حيث النحول (797)

وينظر إلى قول ابن عبد الظاهر الكاتب المصري (798) :

[الخفيف]

نسب الناس للحمامة حُزناً وأراها في الحزن ليست هنالك

خضبت كفّها، وطوّقت الجيـ ـد، وغنّت، وما الحزين كذلك (799)

---

797) بالأصل في التوطئة لبيت المتنبي : وينظر إلى هذا البيت. فحذفنا إلى لذكرها بعد. والبيت بالديوان بلفظ تشتكي ما اشتكيت. وهو من قصيدة له طالعها :

ما لنا كلنا جوى يا رسول أنا أهوى وقلبك المتبول

المتنبي : 2، 113.

798) هو القاضي الأديب المؤرخ محيي الدين. 620/1223 ـ 692/1293. من أئمة الترسل في عصره. له **الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة**، **وسيرة بيبرس** نظما، **وسيرة قلاوون**، **وتمائم الحمائم**. الزركلي : 4، 232.

799) ذكر البيتين غير منسوبين الغرناطي في **شرح مقصورة حازم** مشيرا إلى أنهما ينظران إلى البيت الأول من قول أبي تمام :

لا تنشجن لها فإن بكاءها ضحك وإن بكاءك استغرام

هنّ الحمام فإن كسرت عيافة من حائهن فإنّهن حمام

الغرناطي : 1، 37.

وقد سبق إلى هذا المعنى الإمام أبو حامد الغزالي (800) رحمه الله ، وكان كثيرا ما ينشده في مجالس وعظه :

[الطويل]

وهاتفة في البان تملي شجونها ... وتتلو علينا من صباباتها صُحُفا
يشجّي قلوب العاشقين حنينُها ... وما فهمتْ ممّا تغنت به حرفا
ولو صدقت فيما تقول من الأسى ... لما طوّقت حلقاً ولا خضبت كفا

إلاّ أن أبا الطيب تمت له الدعوى على خصمه . فإنّ كذب مدعي الشوق مع وجود السِّمَن وعدم النحول ظاهر . وليس مع الخصم ما يدفع به ذلك من تفسير المجمل وبيان ما أراد من المحمل، إلاّ أنّ في بيت شيخنا ابن الخيّمي زيادةَ فضل على بيت المتنبي بالتخييل والمغالطة بالوصف المشترك . وكلا البيتين فيهما تكذيب للدعوى ، فيدخلان مدخلا خفياً في باب الإرداف ؛ لأنّ مراده في البيت الأول أن يقول : ادعى المقاسمة / وهو كاذب ، فعدل عن التصريح بالتكذيب إلى رديف دلّ عليه . وكذلك [48 – ب] المراد من قول أبي الطيب : تدّعي ألم الشوق وهي كاذبة لأنّها غير ناحلة ، فلو صدقت لكانت حالية بأخصّ أوصاف المحبّين وهو النحول . فأخفيا تكذيب المدّعي أحسن إخفاء . وذلك غاية في الأدب والظّرف . وقد أشار بعض الظرفاء إلى التخلّص من إقامة الحجة، مخيّلا أنه سلك في الجواب واضح المحجة فقال :

[الطويل]

وقائلة : ما بال جسمك ناعماً ... وعهدي بأجسام المحبّين تسقَم ؟!
فقلت لها : قلبي بحبّي لم يبُح ... لجسمي، فجسمي بالهوى ليس يعلَم

وممّا أنشدنا بعض أصحابنا لشيخنا ابن الخيّمي من أبيات :

[الرمل]

ورأى وجه حبيبي عاذلي ... فتفاصلنا على وجه جميل

وأُنشدت أيضاً ممّا نسب إليه :

[الرمل]

بَعَثَتْ في طيّ أنفاس الجنوب ... لين عطفيها لبانات الكثيب

---

800) هو حجة الإسلام الفيلسوف المتصوف محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي. 1058/450 – 1111/605 بالطابران بخراسان. الزركلي : 7، 247 .

17/7 – [المــــراغي] *

وممّــن لقيتــه أيضاً بالقــاهرة المعزيــة : الشيخ الفقيه المعمَّر الإمام العالم الزاهــد الورع مفتي الإسلام بقيــة السلف الكــرام صفيّ الدين أبو الصفاء خليلُ ابن أبي بكر بن محمــد بن صَـايق المراغي نائب قاضي الحنابلـة بالديار المصريـة .

أحد الشيوخ المسندين ، قديمُ السماع . وقد أخرج له صاحبنا سعد الدين مسعود بن أحمــد الحارثي الحنبلي مشيخة . قرأت عليــه منها جملة ، وضاق وقت السفر عن استيفائهــا نسخاً وقراءة . وقد علـقت منها ما تيسـّر .

وسمعت عليه ، وقرأت ، وأجاز لي ولبنَيّ محمــد وعائشة وأمة الله .

* * *

فممّا قرأت عليــه : كتاب الأربعين السباعيات المستخرجة من مسموعات الإمام ظهير الدين أبي الأسعد هبــة الرحمــان ابن أبي سعيد عبد الواحد ابن أبي القاسم عبد الكريم القشيْري – في يوم الاثنين الخامس عشر من رجب سنة أربع وثمانين وستمــائة ، بالمدرسة الصّالحيــة النجمية / بإيوان الحنــابلة [48 مكرّر – أ]

---

* توفي يوم السبت 17 قعدة 1278/685 بالقاهرة. ودفن بمقابر باب النصر. ابن العماد 5، 391.

منها ــ بسماعه من أبي الفتوح محمد بن محمد بن محمد ابن عَمروك البكري النيسابوري، بسماعه من أبي الأسعد القشيري .

ومنها وهو آخر حديث ثبت فيها :

قرأت على صفيّ الدين أبي الصفاء في التاريخ المذكور ، أخبركم أبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد ابن عمروك البكري النيسابوري ــ قرأت عليه وأنت تسمع ــ بدمَشق في شهر رمضان سنة أربع عشرة وستمائة ــ قال، أنا الإمام ظهير الدين أبو الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد بن عبد الكريم ابن هوازن القشيري قراءة عليه ونحن نسمع ، أخبرتنا الحرّة العالمة جدّتي فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق (801) رحمهما الله قالت، أنا الشيخ أبو عبد الرحمان محمد بن الحُسين السّلمي ، أنا أبو عَمرو محمد بن جعفر ابن محمد بن مطر (802) ، نا محمد بن موسى الجوهري البصري ، نا عمر بن يحيى (803)، نا العلاء بن زيدكَ (804)، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال :

« بُدلاء أمتي أربعون : اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالّعراق . كلّما مات واحد أبدل الله مكانه آخر . إذا جاء الأمر قُبضوا » (805) .

كذا ألفيت بخطي فيما قرأت عليه : نا العلاء بن زيدَك بالكاف ،

801) هي المرأة العالمة الزاهدة زوجة القشيري الكبيرة القدر العالية الإسناد . 1088/480. روت عن أبي نعيم الاسفرايني والعلوي والحاكم وطائفة . الذهبي. **العبر** : 3، 296 .

802) هو الزاهد الحافظ شيخ السنة . 971/360 . روى عن أبي عمرو المستملي ومحمد ابن أيوب الرازي وطبقتهما . الذهبي. **العبر**: 2، 316 .

803) هو الأبلي . انظر بعد كلام ابن رشيد عنه؛ الذهبي. **الميزان** : 3، 230، 6246؛ **المغني**: 2، 476، 4573.

804) بالأصل ابن زيدك والصحيح ابن زيدل كما سيأتي وهو اللفظ المشتهر به، وفي **التهذيب** : العلاء بن زيد . وهوأبو محمد الثقفي . روى عن أنس بن مالك، وعن يزيد ابن هارون وعثمان ابن السلمي . الرازي. وهو معدود في المتروكين. الرازي: 3 /1، 355 ، عدد 1963.

805) روي حديث الأبدال هذا بألفاظ مختلفة عن أنس مرفوعا من طرق كثيرة كلها ضعيفة. راجع السخاوي : 8، 8؛ العجلوني : 1، 25 ــ 28.

وقرأتـه أو سمعته على غيره ، بسماعه من أبي الفتوح ابن عَمروك : زيدل ، باللام ، وهو الصواب .

قال الأمير (806) : أمَّا زيـدل باللام فهو العـلاء بن زيدل أبـو محمد البصري . حدّث عن أنس بن مالك . روى عنه يزيد بن هارون ، وعثمان بن مطيع وعمر بن يحيى الأبُلي .

وأما زيـدك بالكاف فذكر المدايني عن أبي سعيد القرشي عـن زيدك خبرًا في كتاب القـلاع ولم ينسبـه . (807) .

وقال الإمام أبو الفرج ابن الجوزي : « العلاء بن زيدل أبو محمد الثقفي البَصري الأبُلي يحدث عن أنس . قال ابن المـديني : كان يضع الحديث » .

وقال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث ، كان أحمد يتكلـم فيه . وقال أبو داود : متروك الحديث . وقال البخاري والعُقَيْلي : منكر / الحديث . وقال ابن حبان : يروي عن أنس نسخة مَوضوعة لا يحلّ ذكره إلا تعجّباً . [48 مكرّر – ب] وقال الدارقطني : متـروك .

وعمـر بن يحيى أراه الذي يروي عن شعبـة . قال فيـه أبو نُعيـم الأصبهـاني : متـــروك.

* * *

وسمـع شيخنـا الصفيّ هذا من أبي محمـد ابن قدامـة المقدسي . ومن سمـاعـه عليه : كتاب التوابين له .

ومن أبي الحسـن السخاوي (808) ، وأجاز له جميع رواياته . ومولد السخاوي سنة ثمـان أو تسـع وخمسيـن وخمسمائة بسخا من ديار مصـر . ومـات في ليلة الثاني عشر من جمادى الأخرى سنة ثلاث وأربعيـن وستمائة

806) هو سعد الملك أبو النصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر ابن ماكـولا . 1030/421 بعكبرا – 1093/486 بخوزستان. أمير مؤرخ، عالم حافظ. له الاكمال، وتكملة الاكمال والوزراء. الزركلي : 5، 183.

807) انظر ابن ماكولا : 4، 198.

808) خاتمة مشائخ الشام إمام القراء بدمشق علم الدين أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الصمد الهمذاني السخاوي المصري. 1162/558 – 1245/643. مقرىء محقق مجود ماهر في النحو واللغة. إمام في التفسير . التغري بردي : 6، 354 .

بدمشق ، ودفن من الغد بجبل قاسيون . وقع هذا كله مذكوراً في مشيخة شيخنا الصفيّ التي خرّج له صاحبنا سعد الدين .

* * *

وصحب الإمام أبا عمرو ابن الصلاح ، وسمع منه :

أنا الصفيّ خليل — قراءة مني عليه — في ثاني شعبان عام أربعة وثمانين وستمائة قال ، أنا الإمام أبو عمرو ابن الصلاح قال ، حدّثني أبو المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ أبي سعد السمعاني بمرو الشاهجان ، عن أبي النضر عبد الرحمان بن عبد الجبار الفامي (809) قال ، سمعت السيد أبا القاسم منصور بن محمد العلوي يقول : « الإسناد بعضه عوال وبعضه معال . وقول الرجل : حدّثني أبي عن جدّي من المعالي » .

وقرأت عليه أيضاً قال :

أنا ابن الصلاح قال ، أخبرني الشيخ أبو الحسن مؤيد بن محمد بن علي النيسابوري بقراءتي عليه بها قال ، أنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد الشيباني في كتابه إلينا قال ، أنا أبو بكر أحمد بن علي ، نا عبد الوهاب ابن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان ابن يزيد بن أكينة بن عبد الله التميمي (810) من لفظه قال ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت / أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، [49 – أ]

809) هو الحافظ أبو النصر عبد الرحمان بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور الهروي ، محدث هراة . 472/1080 بهراة — 546/1152 . سمع من محمد بن علي العميري ونجيب ابن ميمون الواسطي وغيرهم. الذهبي . التذكرة: 4، 1309 ؛ 1086 ؛ العبر 4، 124 .

810) بهذه السلسلة النسبية خطأ يظهر بمقارنتها بما رواه أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب الأول في الذكر. فلا وجود ليزيد قبل أكينة، ونقص منها زيد بن أكينة وعبد الله، وأكينة بوزن جهينة هو ابن زيد بن عبد الله بن الهيثم بن عبد الملك بن الحرث بن سيدان بن مرة ابن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي. هو جد التميميين الفقهاء الحنابلة الوعاظ. روى عن علي رضي الله عنه ، روى عنه ابنه سفيان بن أكينة . لا يعرف إلا من رواية أولاده عنه. والقوم حفظ الأنسابهم لاهتمامهم بها .ابن ماكولا : 1، 108 — 109.

سمعت أبي يقول ، سمعت علي ابن أبي طالب عليه السلام ، وقد سئل عن الحنّان المنّان ، فقال :

« الحنّان الذي يقبل على من أعرض عنه ، والمنّان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال » (811) .

آخرهم أكينْة ، بالنون ، وهو السامع عليا رضي الله عنه .

وقرأت عليه أيضاً :

أنا ابن الصلاح قال ، سمعت أبا القاسم منصور بن عبد المنعم وأمّ المؤيد بنت أبي القاسم بقراءتي عليهما قالا ، سمعنا أبا البركات عبد الله بن محمد الفُراوي لفظا قال ، سمعت المقرىءَ طريفَ بن محمد يقول ، سمعت عبد الله بن محمد ابن إسحاق الحافظ قال ، سمعت أبي يقول (812) ، سمعت حمزة الكناني يقول :

«كنت أكتب الحديث وكنت أكتب عند ذكر النبي « صلى الله عليه » ولا أكتب : «وسلم» ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام . فقال لي : ما لك لا تتم الصلاة عليّ؟ قال : فما كتبت بعد ذلك : « صلى الله عليه » ، إلا كتبت : « وسلم » .

كذا وقع في الأصل عند الصفيّ : عبد الله بن محمد بن إسحاق . وفي الحاشية صوابه : عبيد الله .

قلت : وقد ذكر هذه القصّة مسندةً كما وقعت هنا الإمام أبو عمرو ابن الصلاح في كتاب معرفة أنواع علوم الحديث له . ونبه عليه بما نصّه : « وقع في الأصل ، في شيخ المقري طريف : عبد الله ؛ وإنما هو عُبيد الله بالتصغير . ومحمد بن إسحاق أبوه هو أبو عبد الله ابن منده . فقوله : الحافظ إذاً مجرور » انتهى كلام ابن الصلاح ، منبهاً على ما ذكرته (813) .

811) والأصل في الحنان من الحنّة الرحيم. قال أبو إسحاق ذو الرحمة والتعطف، والمنان المعطي ابتداء أو ينعم غير فاخر بالإنعام . الزبيدي.

812) بالأصل قال والاصلاح من ابن الصلاح : 175.

813) انظر النوع الخامس والعشرين في كتابة الحديث. نفس المرجع.

قرأت على الصفي ، أصفى الله له موارد إحسانه ، وأضفى عليه ملابس امتنانه ، قال :

أنا ابن الصلاح ، أنا أبو القاسم الفُراوي بنيسابور ، أنا أبو المعالي الفارسي ، أنا أبو بكر البيهقي الحافظُ ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني (814) ،/ [49 — ب] نا جدّي ، نا إسماعيل ابن أبي أويس (815) قال :

« كان مالك بن أنس إذا أراد أن يحدّث توضّأ وجلس على صدرْ فراشه وسرّح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ، وحدّث . فقيل له في ذلك . فقال : أحبّ أن أعظّم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدّث إلاّ على طهارة متمكّناً . وكان يكره أن يحدّث في الطريق ، أو هو قائم ، أو يستعجل . وقال : أحبّ أن أتفهّم ما أحدّث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » (816) .

قرأت على الصفيّ قال :

أنا ابن الصلاح قال ، أنشدني أبو المظفر ابن الحافظ أبي الأسعد السمعاني رحمه الله لفظاً بمدينة مَرْو قال ، أنشدنا والدي — لفظاً أو قراءة عليه — قال ، أنشدنا محمد بن ناصر السلامي من لفظه قال ، أنشدنا الأديب الفاضل فارس بن الحُسين لنفسه : [مجزوء الكامل]

يا طالب العلم الذي ... ذهبت بمدّته الرواية
كن في الرواية ذا العنا ... ية بالرواية والدراية
وارْوِ القليل وراعِه ... فالعلم ليس له نهاية (817).

814) الشعراني نسبة إلى الشعر ، والمراد به الفضل جده كان يرسل شعره. اهـ ، من هامش أصل المقدمة لابن الصلاح : 205.

815) هو أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك ابن أبي عامر الأصبحي ابن أخت مالك ونسيبه . 226 / 841 . روى عن أبيه وأخيه أبي بكر وخاله فأكثر وعن جماعة . وعنه البخاري ومسلم . أثنى عليه ابن معين وأحمد والبخاري . ابن حجر . **التهذيب** : 11 ، 310 ، 568 ؛ الذهبي . **الميزان** : 1 ، 222 ، 854 .

816) انظر النوع السابع والعشرين في معرفة آداب المحدث . ابن الصلاح : 205.

817) انظر النوع الثامن والعشرين في معرفة آداب طالب الحديث. ابن الصلاح : 212.

قال صاحبنا الفقيه المحدّث المُفيد سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي القاهري الحنبلي أمتع الله بإفادته في مشيخة شيخنا الإمام العالم العامل مفتي المسلمين بقية السلف عُمدة الخلف صفيّ الدين أبي الصّفاء خليل ابن أبي بكر ابن محمد المراغي الحنبلي التي خرّجها له ، معبرا عنه بلفظه ، وحاكياً لفظ الشيخ . ومن خطّه نقلته مختصرا في اسم ابن الصلاح — ما نصّه :

الشيخ الإمام الفقيه الحافظ ذو الفضائل أبو عمرو عثمان ابن الفقيه أبي محمد عبد الرحمان بن عثمان بن موسى ابن أبي نصر النصري الكُردي الشهرزوري ثمّ الموصلي ثمّ الدمشقي الشافعي المشهور / بابن الصلاح : [50 – أ]
أحد الأئمة المشهورين والعلماء العاملين والحفاظ المذكورين .

جمع بين علوم متعددة : علم الفقه ، وعلم أصوله ، وعلم الحديث ، وعلم العربية ، مع ما أُوتي من التحرّي والإتقان والتحقيق، مضافاً إلى سلوك طريقة السلف ، معظّماً عند الخاص والعام . ولم أر مثله بعد شيخنا الإمام أبي محمد ابن قدامة المقدسي .

وكان قد تفقّه على أبيه وعلى غيره. وسافر في طلب العلم في صدر عمره إلى العراق وخراسان وغير ذلك .

وسمع بالموصل من أبي جعفر عبيد الله بن أحمد ابن السمين ، وهو أقدم شيخ له .

وسمع ببغداذ من الشيخ أبي أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين ، وأبي حفص عمر بن محمد بن معَمر المؤدب .

وسمع بنيسابور من أبي الفتح منصور بن عبد المنعم الفُراوي ، وأبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ، والمفتي أبي بكر القاسم ابن أبي سعد الصفار ، وأبي سعيد محمد بن صاعد بن سعيد الطّوسي وغيرهم .

وسمع بمرو من أبي المظفّر عبد الرحيم ابن أبي سعد السمعاني .

وسمع على جماعة من شيوخنا .

وسمعت معه على غير واحد منهم .

وصنّف أشياء مفيدة في الحديث، وفي الفقه ، وفي غير ذلك .
ولم يكمل من ذلك إلا اليسير . وكان حسن التصنيف مليح التنقيح .

سئل عن مولده فقال : في سنة سبع وسبعين وخمسمائة بشهرزور ، والمنشأ الموصل . وتوفي بوم الإربعاء خامس عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق ، ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله ورضي عنه » .

أنشدني شيخنا أبو الصفاء قال ، أنشدني الإمام أبو عمرو ابن الصلاح لنفسه في كتاب **مشارق الأنوار** للقاضي أبي الفضل عياض رحمه الله . وهو أول شعر قاله :

[الطويل]

مشارق أنوار تسنّت بسبتة   وذا عجبٌ كوْن المشارق بالغرب

/ قلت : سنح لي بيت ثان شفّعت به وتره وهو : [50 – ب]

ومرعىً خصيبٌ في جديب ربوعها   ألا فاعجبوا للخصب في منزل جدب

وهذا البيت الذي زدته عليه ينظر إلى قول (...) (818) يصف القاضي أبا الفضل عياضا رحمه الله :

[الكامل]

ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم   والظلم بين العالمين قديم
جعلوا مكان الراء عينا في اسمه   كي يكتموه وإنه معلوم .
لولاه ما فاحت أباطحُ سبتة   والروض حول فنائها معدوم

قلت : الذي وقفت عليه وتحصّل عندي من تصانيف هذا الإمام الأوحد أبي عمرو ابن الصلاّح رحمه الله : كتابه البارع في **معرفة أنواع علم الحديث** ، وإنه لكما كتبت عليه متمثلا :

[الطويل]

لكلّ أناس جوهر متنافس   وأنت طراز الآنسات الملائح

وكتاب **صلة الناسك في معرفة المناسك** .

وجزء نبيل نبيه تكلّم فيه على حديث الرحمة المسلسل وطرقه وفوائده . وهو جزء مملوء فوائد ، بغرائب من النفع عوائد .

وبدأة شرح على كتاب **معرفة علوم الحديث** للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم . وهي بدأة حافلة وما أراها كاملة .

818) بياض بالأصل.

وبلغني أنه علّق طررا مفيدة على **صحيح مسلم**، استعان بها محيي الدين النواوي في شرحه **لصحيح مسلم**، ولم أقف عليه.

* * *

قرأت على شيخنا صفي الدين: أخبركم أبو الحسن علي بن محمد السخاوي بقراءتك عليه، ومحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري (819)، ـ إذنا إن لم يكن سماعا واللفظ له ـ قالا، أنا أحمد بن محمد بن أحمد الشافعي قال، أنا أبو عبد الله ابن الفضل بن أحمد قال، أنا أبو الحُسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران (820) ببغداذ، أنا دَعلج بن أحمد (821)، نا عيسى بن سُليمان قال، نا داود بن رشيد (822) قال، أنشدني يحيى بن معين:

[الكامل]

المال ينفد حلّه وحرامُه، ... يوما، وتبقى في غد آثامه
/ ليس التقي بمن يميـر لأهله ... حتّى يطيب شرابه وطعامه [51 – أ]
ويطيب ما تحوي وتكسب كفّه ... ويكونَ في حسنِ الحديث كلامه
نطَق النبيّ لنا به عن ربّه ... فعلى النبيِّ صلاتُه وسلامه

وأجاز له السخاوي جميع رواياته كما تقدّم. ولم يذكر أنّه أجاز له التصانيف؛ ولا سألته أنا عن ذلك.

* * *

ومن سماعات شيخنا صفي الدين: **منتخب مسند عبد بن حميد** على أبي نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح الجيلي، بقراءة الشيخ

---

819) هو الفخر بن الشيرجي أبو بكر محمد بن عبد الوهاب الانصاري الدمشقي المعدل. 1155/549 — 1230/627. سمع من السلفي وابن عساكر. الذهبي. **العبر**: 5، 109.

820) الأموي البغدادي المعدل. 940/328 — 1019/409. صدوق ثبت، تام المروءة ظاهر الديانة. الذهبي. **العبر**: 3، 120.

821) هو أبو محمد السجزي دعلج بن أحمد بن دعلج. 963/351. ثبت موسر رحل طوف وسمع من السيرافي والبغوي. كثير المعروف والصلات.، الذهبي. **العبر**: 2، 291.

822) هو أبو الفضل داود بن رشيد الخوارزمي. 854/239 ببغداد. ثقة. امتنع من الرواية. سمع اسماعيل بن جعفر وطبقته. الذهبي. **العبر**: 1، 429.

سراج الدين عبد الرحمان بن عمر بن بركات بن شحانة الحرّاني ، في مجالس آخرها سلخ رجب سنة سبع عشرة وستمائة ، بجامع دمشق .

وسمع من أبي المنجّى مسند الدارمي ، ومسند عبد بن حميد .

قرأت على شيخنا صفيّ الدين، أنا أبو المنجّى ابن اللتّي ، والشيخ الأصيل أبو نصر موسى ابن شيخ الإسلام أبي محمد عبد القادر ابن أبي صالح ، أنا أبو الوقت سماعا ، أنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر الداوودي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمّويه السرخسي ، أنا أبو إسحاق ابراهيم بن خُزَيم الشاشي ، نا أبو محمد عبد ابن حميد بن نصر الكَشّي ، نا عفّان بن مسلم (823) — وعند الجيلي : عمر بن سلم، وهو تصحيف — نا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد (824)، عن أنس بن مالك :

« أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمرّ بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول : الصلاة ، يا أهل البيت ، إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجزَ أهلَ البيت ويطهركم تطهيرا » (825) .

وقرأت عليه : أنا أبو المنجّى وأبو نصر ، عن أبي الوقت سماعا بهذا الإسناد إلى عبد ، أنا عبد الرزاق ، أنا يونس بن سُليم — وعنده عن الجيلي : ابن سليمان ، والصواب سُليم ، وعلى الصواب رواه

823) هو أبو عثمان الانصاري عفان بن مسلم الحافظ البصري الثبت. محدث بغداد. 835/220. أحد أركان الحديث الخمسة ابن جريج ومالك والثوري وشعبة . الذهبي . **التذكرة**: 1، 379، 378، **العبر** : 1، 380.

824) هو الامام أبو الحسن التيمي القرشي البصري الأعمى عالم البصرة. 747/129. روى عن أنس وسعيد بن المسيب وأبي عثمان النهدي وعروة بن الزبير وخلق، وعنه قتادة وشعبة السفيانان والحمادان وعبد الوارث واسماعيل بن علية. الذهبي . **التذكرة** :1، 140، 133.

825) أخرجه ت في التفسير عن عبد بن حميد . النابلسي: 1، 38 ، 320 وورد بلفظ لصلاة الفجر بدل إلى صلاة . وعقبه بقوله : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة . وفي الباب عن أبي الحمراء معقل بن يسار وأم سلمة. ت: 5، 31، 3259 . راجع تفصيل روايات الحديث وتخريجاته عند الشوكاني . **الفتح** : 4 ، 279 ، 286.

عن ابن اللتّي – عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمان / ابن عبد القاري قال ، سمعت عمر بن الخطاب يقول : [51 – ب]

« كان النبي ، صلى الله عليه وسلم، إذا نزل عليه الوحي يُسمع عند وجهه كدويّ النحل. فأنزل عليه يوما فسكتنا ساعة. فسرّي عنه، فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم زدنا ولا تنقُصنا ، وأكرمنا ولا تهنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولاتؤثر علينا ، وأرضنا وارض عنا . ثم قال: قد أنزل علي عشرُ آيات ، من أقامهن دخل الجنةَ . ثمّ قرأ : قد أفلح المؤمنون ... حتى ختم عشر آيات » (826).على الصواب رواه لنا الصفي عن ابن اللتّي .

وبالإسناد ممّا قرأته على الصفيّ ، بسماعه من ابن اللتّي والجيلي إلى عبد ، نا ابن أبي فُديك ، نا ابن أبي ذئب ، عن أبي سعيد البرّاد ، عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب ، عن أبيه قال :

«قال خرجنا في ليلة مطيرة مظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا . قال : فأدركته ، فقال : قل . فلم أقل شيئا . ثمّ قال : قل. فلم أقل شيئا . قال : قل . قلت يا رسول الله ، وما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد والمعوّذتين حين تمسي وتُصبح، ثلاث مرات ، تكفيك من كلّ شيء» .

في حديث ابن اللتّي: « قلت: يا رسول الله ، ما أقول، بغير واو ». وعند أبي نصر الجيلي « وما أقول » بإثبات الواو ، كما خططناه في المتن (827) .

هذه الأحاديث من **منتخب مسند عبد بن حميد** . وجميعه مسموع لشيخنا صفيّ الدين، على أبي نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح

---

826) أخرج هذا الحديث عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر والعقيلي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل والضياء في **المختارة** عن عمر رضي الله عنه. الشوكاني. **الفتح** : 3، 475.

827) ورد الحديث في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن عبد الله بن خبيب، وقال الترمذي فيه حديث حسن صحيح، النووي. **الأذكار** : 3، 83 – 85.

الجيلي بقراءة الشيخ سراج الدين عبد الرحمان بن عمر بن بركات بن شحانة الحرّاني في مجالس آخرها سلخ رجب سنة سبع عشرة وستمائة بجامع دمشق .

وقرأت عليه: أخبركم الإمام الفقيه أبو العباس أحمد بن عبد الواحد ابن أحمد بن عبد الرحمان المقدسي قراءة عليه وأنت تسمع فأقرّ به قال ، أنا أبو المعالي عبد المنعم / بن عبد الله بن محمد النيسابوري (828) بها قال ، [52 – أ] أنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي (829) قال ، أنا القاضي أبو بكر أحمد ابن الحسن بن أحمد الحَرَشي قال ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف ابن معقل بن سنان بن عبد الله الأموي قال ، نا أبو يحيى زكرياء بن يحيى (830) قال ، نا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص (831) :

« أن أباه أخبره أنه مرض عام الفتح مرضا أشفى منه على الموت ، فأتاه النبيّ صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بمكة . قال : يا رسول الله ، إنّ لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي ، أفأتصدّق بثلثي مالي ؟ قال : لا . قال : فبالشطر ؟ قال : لا . قال : فبالثلث ؟ قال : فالثلث والثلث كثير . إنك أن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون

---

828) هو الفراوي مسند خراسان. 1191/587، تفرد في عصره. وسمع من جده ومن أبي بكر الشيروي وجماعة . الذهبي ، **العبر** : 4 ، 262 .

829) بالاصل الشيرزوي وهو خطأ من الناسخ وإنما هو الشيروي أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن حسين ابن علي بن شيرويه النيسابوري التاجر. 1117/510. مسند خراسان. صالح عابد رحلة . آخر من حدث عن الحيري والصيرفي صاحبي الأصم. الذهبي. **العبر** : 4، 20.

830) هو أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي . 787/170 ببغداد . قال الدارقطني لابأس به. الذهبي **العبر** : 2، 45.

831) الزهري المدني. 722/104 بالمدينة. ثقة كثير الحديث. روى عن أبيه وعثمان والعباس وعبد المطلب وأبي هريرة وعائشة وجمع من الصحابة، وعنه ابنه داود وأبناء إخوته وأخواته وابن ابن عمه وغيرهم كثير . ابن حجر . **التهذيب** : 5، 69 106 .

الناس. إنك لأن تنفق نفقة إلا أجرت فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك. قلت : يا رسول الله ، أتخلّف عن هجرتي ؟ قال : إنك لن تخلّف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلاّ ازددت به رفعة أو درجة . ولعلّك أن تخلّف حتى ينتفع بك أقوام ويضرّ بك آخرون . اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردّهم على أعقابهم. لكن البائس سعد بن خولة يرثي له من مات بمكة » (832) .

قال شيخنا صفي الدين : كذا وقع في كتابي : « من مات » والصواب « أن مات » .

قال الشيخ : أخرجه الأئمة الستة في كتبهم من هذا الطريق . فرواه البخاري عن عبد الله بن الزبير الحميدي (833) ، ورواه مسلم عن قتيبة بن سعيد وأبي بكر ابن أبي شيبة (834) ، ورواه أبو داود عن عثمان ابن أبي شيبة أخي أبي بكر المذكور (835) ، ورواه الترمذي عن محمد بن يحيى

---

832) انظر حم : 1، 179.

833) ويروي البخاري هذا الحديث من طرق كثيرة متعددة . فهو في كتاب الوصايا يرويه عن أبي نعيم وعن محمد بن عبد الرحيم ، وفي كتاب الطب عن مكي بن ابراهيم وعن موسى بن إسماعيل وفي النفقات عن محمد بن كثير ، وفي الجنائز عن عبد الله بن يوسف ، وفي الدعوات عن موسى بن إسماعيل ، وفي الهجرة عن يحيي بن قزعة ، وفي المغازي عن أحمد بن يونس ، وفي الفرائض عن أبي اليمان وعن الحميدي. وإلى هذا الطريق الاخير يشير الشيخ الصفي. انظر النابلسي : 1، 233، خ : 4، 165.

834) الحديث رواه مسلم في كتاب الوصايا عن القاسم بن زكرياء وعن زهير بن حرب، وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر وعن يحيي بن يحيى وعن أبي الطاهر بن سرح وحرملة بن يحيي . انظر النابلسي : 1، 233، 2097 . وحدث مسلما به قتيبة بن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة. انظرم : 3، 1252، ك 25، باب 1، ح 5.

835) ابن أبي خلف في كتاب الوصايا. انظر. د: 3، 112، 2864. وعثمان هو أبو الحسن ابن محمد الكوفي العبسي، من حفاظ الحديث . 773/156 — 239 / 853 . رحل من الكوفة إلى مكة والري وبغداد ، له المسند والتفسير . الزركلي : 4، 376 ، وأورد أبو داود هذا الحديث أيضا في كتاب الطب عن إسحاق بن اسماعيل ، وفي الجنائز عن هارون بن عبد الله . النابلسي : 1، 233، 2097.

ابن أبي عمر العدني (836) ، ورواه النسائي عن عمرو بن عثمان بن سعيد (837) ، ورواه ابن ماجة (838) عن ثلاثة منهم هشام بن عمار الدمشقي (839) ، ثمانيتهم عن ابن عيينة . فوقع إليّ بدلاً (840) لستتهم وهو من / محاسن الأبدال . [52 – ب]

ورواه النسائي أيضا عن محمد بن المثنى ، عن حجاج بن منهال (841) ،

---

836) هو الحافظ المسند المجاور بمكة. 858/243. حدث عن الفضيل بن عياض وابن عيينة والدراودي وطبقتهم، وعنه مسلم والترمذي وروى النسائي عن رجل عنه: له **المسند**. الذهبي. **التذكرة** : 2، 501، 516 . والحديث في أبواب الوصايا عند ت : 3، 291، 2199، وقد رواه أيضا من طريق قتيبة في باب الجنائز . النابلسي : 1، 233، 2097.

837) هو أبو حفص عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي. 864/250. ثقة صدوق . روى عن أبيه محمد بن حرب والوليد بن مسلم ومروان بن معاوية وابن عيينة وجماعة ، وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجة . ابن حجر . **التهذيب** : 8، 76، 111، انظر ن : 6. 241. وهو يرويه في نفس الباب عن إسحاق بن ابراهيم . وعنه أيضا وعن محمد بن المثنى وعن أحمد بن سليمان وعن عمرو بن منصور وأحمد بن سليمان وعن عمرو بن علي وعن عباس ابن عبد العظيم . راجع النابلسي: 1، 233، 2097.

838) جه: 2، 903، ك 22، باب 5، 2708. وابن ماجه هو أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني . 824/209 — 887/273 . أحد الأئمة الاعلام في الحديث . سمع بالبصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والري. له **السنن** وهو أحد الكتب الستة. **تفسير القرآن وتاريخ قزوين**. الزركلي : 8، 15.

839) باقي الثلاثة الحسين بن الحسن المروزي وسهل ابن أبي سهل الرازي. النابلسي : 1، 233، 2097. وهشام بن عمار هو العلامة شيخ الإسلام أبو الوليد السلمي الدمشقي الخطيب المقرىء المحدث المفتي. 770/153 — 859/245. حدث عن مالك ومسلم الزنجي واسماعيل ابن عياش والهيثم بن حميد ومن في طبقتهم، وعنه أبو عبيد والبخاري وأبو داود والنسائي وجعفر الفريابي وعبدان وغيرهم كثير . الذهبي . **التذكرة** 2، 451، 458.

840) أحد وجوه العلو وأقسامه مثل الموافقة والمصافحة. والمساواة.

841) هو أبو محمد الانماطي الحافظ البصري . 832/217. ثقة صاحب سنة . سمع شعبة وطائفة. الذهبي. **العبر** : 1، 371.

عن همام بن يحيى، عن قتادة (842)، عن يونس بن جبير (843)، عن محمد بن سعد ابن أبي وقاص (844)، عن أبيه. فوقع إليّ عاليا كأن شيوخي سمعوه من صاحب النسائي، والحمد لله (845).

أنا الشيخ الفقيه أبو الصفاء خليل ابن أبي بكر بن محمد المراغي قراءة منّي عليه قال، أنا أبو المنجّى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ابن اللتّي قراءة عليه ونحن نسمع قيل له، أخبركم أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى ابن شعيب السجزي قراءة عليه، أنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمان ابن محمد بن المظفر الداوودي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمّوية الحمّويي، أنا أبو عمران عيسى بن عُمير بن العباس السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي، نا جعفر بن عون، أنا يحيى بن سعيد، عن أنس قال:

«جاء أعرابي إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم. فلمّا قام بال في ناحية المسجد. فصاح به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكفّهم عنه.

---

842) هو أبو الخطاب السدوسي قتادة بن دعامة بن قتادة. 680/61 – 735/117. أثبت أهل البصرة ثقة. روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل وصفية وجماعة كثيرة، وعنه أيوب السختياني وسليمان التيمي وجرير بن حازم وهمام بن يحيى وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب**: 8، 351، 635.

843) هو أبو غلاب يونس بن جبير الباهلي البصري. بعد 709/90. تابعي. ثقة ثبت. روى عن ابن عمر والبراء بن عازب وجندب البجلي ومحمد بن سعد ابن أبي وقاص وغيرهم، وعنه حميد بن هلال وقتادة وابن عون وجماعة. ابن حجر. **التهذيب**: 11، 436. 845.

844) هو أبو القاسم القرشي الزهري المدني. ثقة. له أحاديث ليست بالكثيرة. قتله الحجاج لقيامه مع ابن الأشعث. 817/202. أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عن أبيه وعثمان وأبي الدرداء، وعنه ابناه اسماعيل وإبراهيم وأبو اسحاق السبيعي ويونس بن جبير وغيرهم. الذهبي. **العبر**: 1، 95؛ ابن حجر. **التهذيب**: 9، 183، 274.

845) وقد أورد الحديث نفسه الامام مالك في كتاب الأقضية عن ابن شهاب الزهري. ط: 2، 230.

ثم دعا بدلو من ماء فصبه على بوله » (846) .

وبه نفسه ممّا قرأته عليه، أنا الدارمي، نا أبو عاصم ، عن عُبيد الله بن عُبيد، عن أنس قال :

« كان غلام يسوق بأزواج النبيّ صلىّ الله عليه عليه وسلم فقال : يا أنجشة ، رويدا سوقك بالقوارير » (847) .

هـذان الحديثان من **ثلاثيات الدارمي** . وهي ثلاثة عشر حديثا (848) قيّدتها في غير هذا الموضع بكمالها. وقرأت جملتها على شيخنا صفيّ الدين مرتين : إحداهما في الحادي والعشرين لرجب، والثانية في الثامن والعشرين منه عام أربعة وثمانين وستمائة بالقاهرة المعزية، بحقّ سماعه لجميع **المسند** الذي استخرجت منه هذه **الثلاثيات** على ابن اللتّي، في مجالس آخرها يوم السبت سادس ذي قعدة / سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، بدار الحديث الأشرفية (849) من دمشق المحروسة . [53 – أ]

وممّن سَمعه على ابن اللتّي الإمامُ الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد

---

846) الدارمي : 1، 154، 61، 746. وأخرج الحديث البخاري في الادب عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، وفي الطهارة عن عبدان وعن موسى بن إسماعيل ، وأخرجه مسلم في الطهارة عن زهير بن حرب وعن قتيبة وعن محمد بن المثنى ، وأخرجه النسائي في الطهارة أيضا عن سويد بن نصر وعن قتيبة وعنه أيضا ، وأخرجه ابن ماجه في الأدب عن أحمد بن عبدة الضبي. النابلسي : 1، 54 عـدد 469.

847) ورد الحديث بألفاظ مختلفة : ارفق يا أنجشة ويحك بالقوارير ، رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير، رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير. خ: 4، 82؛ ورواه أحمد في مسنده عن أم سليم. ورجاله رجال الصحيح . الهيثمي : 8، 20.

848) ق. وثلاثياته أكثر من ثلاثيات البخاري وهي 22. الدارمي تع يماني: 1، 8. وذكر حاجي خليفة أنها خمسة عشر حديثا. **الكشف** : 1، 522.

849) تنسب للملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل ، وهي داران له: الأولى جوار باب القلعة الشرقي غربي العصرونية وشمالي القيمازية الحنفية وهي التي تولى مشيختها في العقد الثالث من القرن السابع ابن الصلاح ، والثانية البرانية المقدسية المقامة بسفح جبل قاسيون على حافة نهر يزيد ابتناها الملك الأشرف للحافظ ابن الحافظ جمال الدين المقدسي . النعيمي : 1 ، 19 ، 47 .

الرحمان ابن الصلاح ، وهو أحد شيوخ الصفيّ ، فشاركه فيه ، والحمد لله .
قلت : ألفيت في الأصل المسموع على الداوودي من **مسند الدارمي** ما نصّه : عدد جامع الدارمي ثلاث آلاف وخمسمائة وسبعة وخمسون حديثا . وهو ألف وأربعمائة وثمانية أبواب . وقال : كان في الأصل بخطّ قديم .

* * *

أخبرنا أبو الصفاء خليل ابن أبي بكر قراءة عليه بلفظي قال ، أنا العالم المسند أبو عبد الله الحسين ابن أبي بكر المبارك ابن أبي عبد الله محمد ابن يحيى بن علي بن المسلم بن موسى بن عمران الرَّبَعي الزبيدي ثم البغداذي الحنبلي (850) فيما قرىء عليه وأنا أسمع وإجازة واللفظ لها (851) قال ، أنا محمد بن محمد الطائي (852) قال ، أنشدنا تاج الإسلام أبو بكر محمد بن منصور السمعاني (853) قال ، أنشدنا أبو عمرو ابن أبي جعفر الصوفي قال، أنشدنا أبي قال ، أنشدنا السيد أبو طالب حمزة بن محمد الجعفري قال ، أنشدونا للقاضي النعماني رحمة الله عليه :

[الخفيف]

ربّ خود عرفت في عرفات ... سلبتني بحسنها حسنات
حرّمت، حين أحرمت، نوم ... عيني ، واستباحت دماي باللحظات

---

850) هو سراج الدين المعروف بابن الزبيدي. 1233/631. مدرس مدرسة عون الدين بن هبيرة ، روى عن أبي الوقت وأبي زرعة وأبي زيد الحموي وأبي الفتوح الطائي ، سمع منه خلق لا يحصون . الذهبي . العبر : 5، 124.

851) الضمير في « لها » يعود على الإجازة.

852) هو أبو الفتوح الطائي محمد ابن أبي جعفر محمد بن علي الهمذاني. 1160/555. وهو صاحب الأربعين . سمع فنـد بن عبد الرحمان الشعراني وإسماعيل بن الحسن الفرائضي وطائفة بخراسان والعراق والجبال . ابن العماد : 4، 175.

853) هو الحافظ والد الحافظ أبي سعد. 1073/466 — 1116/510 بمرو . محدث ، فقيه، أديب مؤرخ . له تصانيف كثيرة في الحديث . ابن العماد : 4، 29.

ورمت بالجمار جمرة قلبي ، أيّ قلب يقوى على الجمرات .
وأفاضت مع الحجيج ، ففاضت من جفوني سوابق العبرات
لم أنل من مِنى مُنى النفس حتى خفت بالخيْف أن تكون وفاتي

* * *

قال شيخنا الصفيّ ومن شيوخي :

الإمام العالم المفتي أبو الفرج عبد الرحمان ابن الفقيه أبي العلاء نجم ابن شرف الإسلام أبي البركات ويقال أبو القاسم عبد الوهاب ابن الإمام الفقيه الزاهد أبي الفرج عبد الواحد ابن الشيخ أبي عبد الله محمد بن / علي [53 – ب] ابن أحمد الأنصاري الخزرجيّ السعدي العُبادي الشيرازي الأصل الدمشقي المولد والدار الفقيه الواعظ المعروف بابن الحنبلي (854) . أحد الأئمة المشهورين والعلماء المذكورين . تفقه على مذهب الإمام أحمد . سمعت عليه وأجاز لي .

قرأت على شيخنا الإمام مفتي الأنام بقية السلف أبي الصفاء صفيّ الدين خليل ابن أبي بكر ابن محمد المراغي ، بدكانه ما بين القصرين من القاهرة المعزية ، في السابع عشر لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة : أخبركم أبو الفرج عبد الرحمان ابن الحنبلي بدمشق قال ، أتنا تجنّي بنت عبد الله الوهبانية (855) ببغداذ قالت ، أنا الحُسين بن أحمد بن محمد بن طلحة (856) قال ، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رَزْقُويه (857)

---

854) ولد ابن الحنبلي أبو الفرج ناصح الدين هذا 554/1169 — 634/1236 بدمشق. من فقهاء الحنابلة . مؤرخ . رحل إلى العراق ومصر والحجاز وفلسطين . كانت له منزلة لدى صلاح الدين الأيوبي. له كتب منها أسباب الحديث ، الاستسعاد بمن لقيت من صالحي العباد في البلاد ، الانجاد في الجهاد ، تاريخ الوعاظ ، خطب ، مقامات . الزركلي : 4، 116.

855) هي أم عتب . 575/1180 . آخر من روى في الدنيا بالسماع عن طراد والنعالي، وآخر من حدث عنها ابن قميرة. الذهبي . العبر : 4، 223.

856) هو أبو عبد الله النعالي البغدادي الحمامي . 483/1100. رجل عامي من أولاد المحدثين انفرد بأشياء. روى عن أبي عمر ابن مهدي وأبي سعد الماليني وطائفة. الذهبي. العبر : 3، 36.

857) هو أبو الحسن البغدادي البزار . 325/937 — 412/1022. روى عن ابن البختري ومحمد ابن يحيى الطائي . كان كثير السماع والكتابة. الذهبي. العبر: 3، 108.

قال ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار (858) قال ، نا أبو يحيى زكرياء بن يحيى بن أسد المروزي ، نا معروف الكرخي (859) قال ، قال بكر ابن خنيس (860) :

« إنّ في جهنم لواديا ، تتعوّذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات . وإنّ في الوادي لجُبّاً يتعوّذ الوادي وجهنمُ من ذلك الجبّ كلّ يوم سبع مرّات ، وإنّ في الجبّ لحية يتعوّذ الجبّ والوادي وجهنم من تلك الحية كلّ يوم سبع مرات يُبدأ بفسقة حملة القرآن . فيقولون : أيْ ربّ بُدِيء بنا قبل عبدة الأوثان! قيل لهم: ليس مَن يعلم كمن لا يعلم » (861) .

قال شيخنا صفيّ الدين :

سمع أبو الفرج ببغداذ من جماعة منهم : شُهدة بنت أحمد الآبري(862)

---

858) هو أبو علي اللغوي البغدادي النحوي . 861/247 — 952/341. صاحب البرد . سمع الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وجماعة . الذهبي . العبر : 2، 256؛ الخطيب : 6، 302 ، 3344؛ السيوطي . البغية : 1، 454، 928.

859) هو أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي القدوة الصالح الزاهد. 815/200 ببغداد . من موالي الإمام علي الرضا. الزركلي : 8، 185 .

860) هو الكوفي العابد نزيل بغداد. روى عن ثابت البناني وليث ا بن أبي سليم، وعنه وكيع وطالوت بن عباد وآدم وطائفة . ليس بشيء ، ليس بقوي ، ضعيف ، متروك . الذهبي . الميزان : 1، 344، 1278.

861) الأحاديث عن وادي جهنم أو أوديتها كثيرة أوردها الهيثمي في آخر كتابه . وذكرها الزبيدي والمنذري . انظر الهيثمي: 10، 388؛ الزبيدي. الاتحاف : 10، 511 ؛ المنذري : الترغيب : 4، 465 ـ 470.

862) هي شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الأجري الدينوري ثم البغدادي . 1178/574 : مسندة العراق الكاتبة فخر النساء. سمعت أباها وروت عن طراد والنعالي وابن البطر وغيرهم. الذهبي . العبر : 4، 220.

وأبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي (863)، وأبو هاشم عيسى بن أحمد الدوشابي (864)، وأبو شاكر يحيى بن يوسف السقلاطوني (865)، وتسجنّي الوهبانية، وسعد الله بن يحيى ابن الوادي (866)، ولاحق بن علي بن كاره (867).

وسمع بأصبهان من الحافظ أبي موسى المديني (868).

وسمع بهمدان من أبي محمد عبد الغني ابن أبي العلاء الهمذاني (869).

ولد بدمشق ليلة السابع عشر من شوال سنة أربع وأربعين وخمسمائة،

---

863) بالأصل أبو الحسن ولعله خطأ من الناسخ. وهو المعمر عبد الحق بن عبد الخالق ابن أحمد ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف. 494/1101 ـ 575/1180. شيخ ثقة من بيت الرواية والتحديث والنقل والأمانة. كان أثبت اخوانه. سمع الكثير بإفادة أبيه وبنفسه. وسمع من ابن السراج ومن ابن الطيوري ومن ابن حشيش ومن ابن العلاف، ومن غيرهم، ومنه أبي الفضل ابن شافع وعمر القرشي وأبو الحسن الزيدي والباقدرائي وأبو أحمد البصري وابن الجوزي وجماعة. ابن الصابوني : 299.

864) هو الهاشمي العباسي البغدادي الهراس. 575/1179. روى عن الحسين بن البسري. الذهبي العبر : 4، 225.

865) هو يحيي بن يوسف بن بالان الخباز. 573/1178. روى عن ثابت بن بندار والحسين ابن البسري وجماعة الذهبي. العبر : 4، 218.

866) وهو أبو صالح سعدالله بن نجاد ابن الوادي. كان من أبناء الأربعين في 537. سمع أبا الفضل محمد بن ناصر وأبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وغيرهما. السمعاني : 537 ب ؛ ابن الجزري. اللباب : 3، 345.

867) هو أخو دهبل البغدادي. 573/1178. روى عن أبي القاسم ابن بيان وغيره. الذهبي. العبر : 4، 218.

868) هو الامام الحافظ أبو موسى محمد ابن أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر بن محمد المديني الاصبهاني. 501/1108 ـ 581/1185 باصبهان. حافظ مصنف. له الأخبار الطوال، واللطائف، وتتمة معرفة الصحابة، والوظائف، وعوالي التابعين، والمغيث، والزيادات. الذهبي. العبر : 4، 246؛ الاسنوي : 2، 439، 1119؛ الزركلي. 7، 202.

869) هو ابن قطب الدين المقري الكبير والمحدث الشهير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عشكل بن حنبل بن إسحاق المعروف بابن العطار، ابن الصابوني : 118.

وتوفي يوم السبت / الثالث من المحرم سنة أربع وثلاثين وستمائة بدمشق، ودفن من غد يومه بسفح جبل قاسيون. صليت عليه إماما بوصيته. وحضرت دفنه رضي الله عنه.

* * *

قرأت على أبي الصفاء خليل ابن أبي بكر المراغي قلت له : أخبركم أبو الوفاء عبد الملك ابن أبي محمد عبد الحق ابن شرف الإسلام أبي القاسم عبد الوهاب ابن الإمام الزاهد الفقيه أبي الفرج عبد الواحد ابن الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد الأنصاري الخزرجي السعدي العُبادي الشيرازي الأصل الدمشقي المولد والدار المعروف بابن الحنبلي بقراءتك عليه وقراءةً عليه وأنت تسمع كلّ ذلك بدمشق فأقرّ به قال، أنا الإمام أبو طاهر السِّلفي قراءة عليه وأنا أسمع بثغر الإسكندرية قال :

« وقد استفتيت شيخنا الإمام أبا الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بإلكيا (870) ببغداذ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة أو قبلها أو بعدها بقليل، لكلام جرى بين الفقهاء في المدرسة النظامية التي هو مدرسها اقتضى الاستفتاء، ويجد المستفتي فيه الشفاء : ما يقول الإمام وفقه الله في رجل وصّى بثلث ماله للعلماء والفقهاء؟ هل تدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصيّة أم لا؟ فكتب بخطّه تحت السؤال : نعم، كيف لا! وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من كتب على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما » (871).

قرأت على الصفيّ خليل قال، أنا أبو الوفاء الحنبلي بقراءتي عليه وقراءةً عليه وأنا أسمع مرارا قال، أنا السِّلفي سماعا عليه، أنا أبو محمد

---

(870) هو عماد الدين أبو الحسن علي بن محمد الطبري المعروف بإلكيا الهراسي. وإلكيا بهمزة مكسورة ولام ساكنة ثم كاف مكسورة أيضا بعدها ياء، معناه الكبير بلغة الفرس. 504/1110. تفقه ببلده وأخذ بنيسابور عن إمام الحرمين ودرس ببيهق ثم ببغداد وتولى النظامية من ذي الحجة 493 إلى وفاته. الاسنوي : 2، 520، 1217.

(871) الحديث يروى بأسانيد مختلفة وطرق متعددة وألفاظ متباينة وليس بشيء. راجع ابن عبد البر. **الجامع** : 1، 43.

عبد الرحمان بن حَمْد بن الحسن الدوني (872) بالدون، أنا أبو نصر أحمد بن الحُسين بن محمد الكسار الدينوري (873)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السنّي الحافظ (874)، أنا أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسوي ، نا قتيبة بن سعيد البلخي / وعُتبة بن عبد الله المروزي (875)، عن مالك، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد (876)، عن أبي سعيد: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: [٤٤ – ب

« إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذّن » (877).

قال شيخنا الصفيّ: وهذا الحديث رواه الترمذي عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن معن بن عيسى (878). ورواه ابْن ماجة عن محمد بن العلاء وأبي بكر ابن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، كلاهما عن مالك(879) فوقع لنا عاليا.

---

872) هو راوي كتاب **السنن** للنسائي. ولد 1036/427. روى عن أبي نصر أحمد بن الكسار، وعنه ابن حمويه اليزدي وابو زرعة المقدسي. ابن الجزري. **اللباب**: 1، 517.

873) هو راوي **سنن** النسائي من ابن السني. 1041/432. الذهبي. **العبر**: 3، 178.

874) هو الحافظ الدينوري. 975/364. روى عن النسائي وأبي خليفة. وهو صاحب كتاب **عمل يوم وليلة**. الذهبي. **العبر**: 2، 332.

875) هو أبو عبد الله عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي المروزي. 859/244. ثقة روى عن مالك وابن المبارك وابن عيينة وغيرهم، وعنه النسائي وابن خزيمة والترمذي والبستي وجماعة. ابن حجر. **التهذيب**: 7، 97، 208.

876) هو أبو محمد وقيل أبو يزيد الليثي الجندعي المدني الشامي. 725/107. روى عن تميم الداري وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري، وعنه ابنه سليمان والزهري وأبو صالح السمان. ابن حجر. **التهذيب**: 7، 217، 398.

877) أخرجه البخاري في الصلاة من طريق عبد الله بن يوسف، وأخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن القعنبي، والترمذي عن إسحاق بن موسى، والنسائي عن قتيبة، وابن ماجه عن أبي بكر وأبي كريب، ومالك عن ابن شهاب الزهري، النابلسي: 3، 184، 7842.

878) ت: 1، 134، باب 154، حديث 208.

879) جه: 1، كتاب 3، باب 4، حديث 720.

قرأت على الصفيّ خليل ابن أبي بكر قلت له ، أخبركم الشيخ أبو عبد الله الحَسن بن علي بن عقيل بن علي بن هبة الله بن الحسن الثعلبي الدمشقي المشهور بابن الحُبوبي قراءة عليه وأنت تسمع بدمَشق في صفر سنة أربع عشرة وستمائة قال ، أنا أبو المجد الفضل بن الحُسين بن ابراهيم بن سليمان الحميري (880) والخضر بن هبة الله بن أحمد ابن طاوس (881) قراءة على كل واحد منهما وأنا أسمع قال الحميري، أنا أبو الحسن علي (882) وأبو الفضل محمد ابنا الحَسن بن الحُسين الموازيني (883) .

ح وقال الخضر، أنا الشيوخ : الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحَسن الحُسيني (884) ، وأبو الحسن علي بن طاهر السلمي (885) ، وأبو طاهر محمد بن الحُسين بن محمد الحنائي (886) .

---

880) هو عفيف الدين البانياسي. 1186/581 . روى عن أبي القاسم الكلابي وأبي الحسن ابن الموازيني ، وعنه أبو المعالي أسعد بن المسلم. ابن الصابوني : 304؛ الذهبي . **العبر** 4، 245.

881) هو أبو طالب الدمشقي المقري. 1183/578. آخر من قرأ علي أبي الوحش سبيع وآخر من سمع على الشريف النسيب . الذهبي. **العبر** : 4، 233.

882) أبن الحسن السلمي ابن الموازيني أخو محمد. 1120/514. روى عن ابن سعدان وابني عبد الرحمان ابن أبي نصر وطائفة . ابن العماد : 4، 46.

883) ابن الحسن ابن الحسين السلمي الدمشقي العابد أخو أبي الحسن . 1119/513. روى عن أبي عبد الله ابن سلوان وجماعة . ابن العماد : 4، 41.

884) هو النسيب الدمشقي الخطيب الرئيس المحدث . 1114/508. له **الأجزاء العشرون** التي خرجها له الخطيب . قرأ على الأهوازي وروى عنه وعن سليم ورْشاً وخلق . وهو ثقة نبيل مهيب شريف صاحب حديث وسنة . ابن العماد : 4، 23.

885) هو جمال الاسلام أبو الحسن علي السلمي . روى عن الزبيري عبد الوهاب بن علي القرشي . الذهبي . **العبر** : 4، 273.

886) الدمشقي من بيت الحديث والعدالة . 1116/510 . سمع أباه أبا القاسم ومحمدا وأحمد أبني عبد الرحمان ابن أبي نصر وابن سعدان وطائفة . الذهبي . **العبر** : 4، 21.

ح قال الصفيّ ، وأنا أبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق ابن الحنبلي قال ، أنا أبو الطاهر السِّلفي الأصبهاني قال ، أنا أبو طاهر الحِنّائي بدمشق قالوا ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن سَلْوان المازني (887) — زاد الحنائي في رواية الأصبهاني — وأبو علي الحَسَن بن علي بن الشوّاش قالا ، أنا أبو القاسم ابن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي ، نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، نا سعيد بن عبد العزيز (888) ، عن ربيعة بن يزيد (889) ، عن أبي إدريس الخولاني (890) ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن جبريل عليه السلام ، عن الله عزّ وجل ، / أنه قال : [55 — أ]

« يا عبادي ، إنّي حرّمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرّما ، فلا تظالموا .

يا عبادي ، إنّكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي ، فاستغفروني أغفر لكم .

يا عبادي ، كلّكم جائع إلاّ من أطعمته ، فاستطعموني أطعمكم .

يا عبادي ، كلّكم عار إلا من كسوته ، فاستكسوني أكسكم .

يا عبادي ، لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على

---

887) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني. 1055/447. ثقة. ما عنده سوى نسخة أبي مسهر وما معها . الذهبي . **العبر** : 3، 215.

888) هو أبو محمد التنوخي. فقيه الشام بعد الاوزاعي. 783/167. أخذ عن مكحول وربيعة القصير ونافع مولى ابن عمر وجماعة. بلغ من الخشية والصلاح درجة عالية، وكان بين أهل الشام كمالك بين أهل المدينة . الذهبي . **العبر** : 1، 250.

889) هو أبو شعيب الإيادي الدمشقي القصير. 740/123. ثقة. روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص والنعمان بن بشير وواثلة بن الاسقع وأبي إدريس الخولاني وجماعة، وعنه عبد الله ابن يزيد وحيوة بن شريح وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم . ابن حجر. **التهذيب**. 3، 264، 439.

890) هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو . 629/8 — 700/80 . دمشقي تابعي ثقة . روى عن عمر بن الخطاب وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وأبي ذر وبلال وثوبان وغيرهم . وعنه الزهري وربيعة بن يزيد وبسر بن عبيد الله وآخرون. ابن حجر. **التهذيب** : 5، 85، 141.

أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا .

يا عبادي ، لو أن أوّلكم و آخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا .

يا عبادي ، لو أن أوّلكم و آخركم وإنسكم وجنّكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا .

— قالوا في حديثهم ، عدا السِّلفي : « إلاّ كما ينقص البحر أو يغمس المخيط غمسة واحدة . وقال السلفي ، يعني عن ابن سلوان : إلاّ كما ينقص المخيط غمسة . قال : وقال ابن شوّاش : فيه غمسة واحدة ، ثمّ اتفقا —

يا عبادي إنّما هي أعمالكم أحفظها عليكم ؛ فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه » (891) .

قال أبو مسهر ، قال سعيد بن عبد العزيز : كان أبو إدريس الخولاني إذا حدّث هذا الحديث جثا على ركبتيه .

قال شيخنا الصفيّ : رواه مسلم عن محمد بن إسحاق الصغاني (892) ، عن أبي مسهر ، فوقع لنا بدلا له .

قال : وأجاز لي أبو عبد الله ابن الحبوبي جميع مسموعاته .

قلت : هذا الحديث من نسخة لأهل الشام رواها أبو مسهر عبد الأعلى

---

891) أخرج هذا الحديث م من طرق مختلفة. أولها عن عبد الله الدارمي، وثانيها عن أبي بكر ابن إسحاق ، والثالث عن أبي إسحاق ، والرابع عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى. وأوفى الروايات الطريق الأول وبينها تغاير، وكذلك بينها وبين ما ورد في الأصل هنا راجع م: 4، 1994، كتاب 45 ، باب 15، ح 2577، وروى الترمذي هذا الحديث أو بعضه من طريق هناد قال أنا أبو الاحوص عن ليث عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمان بن غنم عن أبي ذر وقال في آخره هذا حديث حسن . وروى بعضهم هذ الحديث عن شهر بن حوشب عن معد يكرب عن أبي ذر . ت : 4 ، 67 ، 2613 ؛ ورواه ابن ماجه عن عبد الله بن سعيد أنا عبده بن سليمان عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمان بن غنم عن أبي ذر. جه : 2، 1422 ، ك37، باب 30، ج 4257؛ حم : 5، 160.

892) م : 4، 1995 ، ك 45 ، باب 15.

ابن مسهر عن شيوخه ، وليس لأهل الشام أشرف من هذا الحديث .

قرأت على الصفيّ ، أنا أبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق ابن الحنبلي قال ، أنا أبو طاهر السِّلفي الأصبهاني قال ، أنا أبو طاهر حَمد بن محمد ابن عمر الكوسَج الفقيه بالكرج ، أنا أبو الفضل / عبد الرحمان بن أحمد [55 – ب] ابن الحَسَن الرّازي المقرىء (893) ، أنا أبو الحسَين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي الدمشقي (894) ، أنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي الزاهد (895) ، نا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي (896) ، نا مالك، عن (897) عبد الله بن يزيد (898)، عن زيد أبي عياش الزُرَقي (899)، عن سعد ابن أبي وقاص :

893) هو عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن بن بدر بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن علي بن سليمان . 981/371 بمكة – 1063/454. الامام المقري الزاهد ، أحد العلماء العاملين كثير التصانيف . رحل من أجل الرواية والسماع . سمع بمكة من ابن فراس . وبالري من جعفر بن فناكي ، وبنيسابور من السلمي وبنسا من محمد بن زهير ، وبجرجان من أبي نصر الاسماعيلي وباصبهان من ابن منده، وأخذ عن كثيرين ببغداد والبصرة والكوفة وحران وفارس ودمشق ومصر . ابن الجزري. **اللباب** : 1، 361؛ الذهبي . **العبر** : 3، 232 .

894) هو أخو تبوك. محدث دمشق. 918/306 – 1006/396. ثقة نبيل مأمون. روى عن محمد ابن حريم وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وطبقتهما. الذهبي. **العبر** : 3، 61.

895) هو صاحب سري السقطي. 931/318. روى عن أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي وأحمد ابن أبي الحواري وطبقتهما. الذهبي. **العبر** : 2، 173.

896) هو القلانسي ، جرجاني الأصل. روى عن مالك بن أنس وأبي المليح وابن المبارك وجماعة. قال أبو داود ثقة، قال النسائي ليس بالقوي، وقال الحاكم: روى ما لا يتابع عليه. الذهبي. **الميـــزان** : 3، 24 ، 5447؛ ابن حجر. **التهذيب** : 7، 76، 165.

897) بالأصل ابن وهو خطأ من الناسخ.

898) هو أبو عبد الرحمان المخزومي المدني الأعور مولى الاسود بن سفيان. 765/148 . ثقة. روى عن زيد بن عياش ومحمد بن عبد الرحمان بن ثوبان وعروة بن الزبير وغيرهم، وعنه يحيى ابن أبي كثير ومالك واسماعيل بن أمية وجماعة . ابن حجر . **التهذيب** : 6، 82، 163.

899) هو أبو عياش زيد بن عياش الزرقي المدني. ثقة. روى عن سعد ابن أبي وقاص، وعنه عبد الله بن يزيد. ابن حجر. **التهذيب** : 3، 423، 774.

« أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم نهى أن يباع الرطَب بالتمر» (900) قال الصفي : رواه الترمذي عن هناد ابن السري، عن وكيع بن الجراح (901).

ورواه النسائي عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد القطان (902) .

ورواه ابن ماجة عن علي بن محمد، عن وكيع وإسحاق بن سليمان ثلاثتُهم، عن مالك به (903).

ورواه النسائي أيضا عن محمد بن علي بن ميمون الرقّي، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أمية (904)، عن عبد الله بن يزيد، فوقع عاليا .

قرأت على خليل ابن أبي بكر قال، نا أبو الوفاء قال، نا أبو طاهر قال، أنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن حامد الأسدي الحرّاني بماكسين وكان قد ولي قضاءها قال، كتب إليّ أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاري (905) من بغداذ، وحدّثنا عنه أبو الفتح عبد الوهاب بن أحمد ابن جلَبة (906) القاضي بحرّان، أملاه أبو الحُسين محمد بن عبد الله الدقاق (907)، نا أبو علي الحُسين بن صفوان البردعي (908)، نا عبد الله

---

900) أخرج هذا الحديث أبو داود في البيوع عن القعنبي وعن الربيع بن نافع، والترمذي في البيوع عن قتيبة ؛ والنسائي في البيوع عن عمرو بن علي وعن محمد بن علي بن ميمون ، وابن ماجه في التجارات عن علي بن محمد، ومالك في البيوع عن عبد الله بن يزيد. النابلسي : 1، 229، 2062.

901) انظر ت : 2، 348، 1243.

902) ن : 7، 268.

903) جه : 2، 761، ك 12 ، باب 53 ، 2264.

904) انظر ن : 7، 269.

905) هو الحربي الصالح لقب جده بالعشاري لطوله . 1060/451. فقيه خير عالم زاهد. تخرج على ابن بطه وعلى ابن حامد. الذهبي . العبر : 3، 226.

906) هو أبو الفتح البغدادي الحراني الخزاز الحنبلي، قاضي حران وصاحب أبي يعلي. قتله صاحب الموصل مسلم بن قريش 1083/476. روى عن أبي بكر البرقاني وجماعة. الذهبي. العبر : 3، 284 .

907) هو ابن أخي ميمي الدقاق. 1000/390. روى عن البغوي وجماعة. له أجزاء مشهورة. الذهبي. العبر : 3، 47.

908) هو صاحب أبي بكر ابن أبي الدنيا . 952/340 ببغداد . الذهبي. العبر : 2، 253 .

ابن محمد بن عُبيد القرشي (909)، حدّثني محمد بن بشر (910) ، نا عبد الرحمان بن جرير (911) ، نا أبو حازم (912)، عن سهل بن سعد (913) قال:
« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اتقى الله عز وجل كلّ لسانهُ ولم يَشف غيظَه » (914) .

كذا عند شيخنا خليل ابن أبي بكر : حدّثني محمد بن بشر . وكذلك سمعته على أبي عبد الله محمد ابن أبي القاسم القرشي الصقلّي بثغر الإسكندرية قال ، أنا أبو محمد ابن رواج ، وأبو الفضل ابن المخيلي قراءة عليهما ، أنا أبو طاهر السلفي فذكره سواء . والصواب : بشير بالياء بعد / الشين. وعلى الصواب وجدته في نسخة من الأربعين البلدانية (915) للسلفي ، وعليها خطه وتصحيحه فيها . ومنها خرّج هذا الحديث في ظني . وهو معروف برواية [أبي] عبد الله بن محمد القرشي عنه . [56 – أ]

909) هو أبو بكر ابن أبي الدنيا القرشي صاحب التصانيف. 894/281. صدوق إخباري أديب كثير العلم. روى عن خالد بن خداش وسعيد بن سليمان سعدويه وطبقتهما. الذهبي. العبر : 2، 65.

910) هو ابن بشير ـ كما سينبه عليه المؤلف ـ ابن مروان الكندي الواعظ. حدث عن ابن المبارك. تكلم فيه، وعنه ابن أبي الدنيا وغيره. الذهبي. الميزان : 3، 491، 7274.

911) روى عن القاسم بن محمد وعطاء بن يسار ومحمد بن كعب القرظي وأبي الحويرث عبد الرحمان بن معاوية الزرقي وابي حازم ، وعنه نعيم بن حماد . الرازي : 2/2، 221، 1043.

912) هو سلمة بن دينار الأعرج الغزار التمار المدني القاص . بعد 140/ 758 بالمدينة. ثقة. كان يقضي بالمسجد النبوي. روى عن سهل بن سعد الساعدي وأبي أمامة ابن سهل وسعيد ابن المسيب وابن عمر وابن عمرو بن العاص والنعمان ابن أبي عياش وغيرهم ، وعنه الزهري وعبيد الله بن عمر وابن اسحاق وابن عجلان وابن أبي ذئب واسامة بن زيد وجماعة. ابن حجر. التهذيب : 4، 143، 247.

913) هو أبو العباس الساعدي الأنصاري. 91/710. آخر من مات بالمدينة من الصحابة. الذهبي. العبر : 1، 106.

914) أخرجه ابن أبي الدنيا في التقوى . النبهاني 3، 147 .

915) بالأصل البلدية خطأ من الناسخ والصحيح ما أثبتناه.

وعبـد الله هذا هو ابن أبي الدنيا المشهور صاحب التصانيف .

ومحمـد بن بشير هذا قال فيـه يحيى : ليس بثقة . وقال الدارقطني : ليس بالقوي في حديثه .

وأبو الفتح ابن جلبة المذكور في هذا الحديث بتقديم اللام المفتوحة على الباء وأوله جيم ، بغداذي سكن حرّان ، جليلٌ من أئمة مذهب الإمام أحمـد بن حنبل رضي الله عنه ، وهو عزيز الحديث .

قلت : من هذا الحديث ، والله أعلم ، انتزع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنـه ما روى سفيان عن رجل قال :

« نال رجل من عمر بن عبـد العزيز . فقيـل له : ما يمنعك منه ؟ قال : إن التقيّ ملجم » . وله نظـائر كثيرة في الشريعـة .

* * *

قرأت على شيخنا الصفي خليل ابن أبي بكر ، أخبركم القاضي أبو نصر محمـد بن هبـة الله الشيرازي — هو ابن مميل — (916) ومُكرم بن محمـد الدمشقي (917) بهـا قالا ، أنا حمزة بن علي بن الحَسَن البزّاز قـال ، أنا علي بن محمـد بن علي السُلمي قال ، أنا عبـد الرحمان بن عثمان التميمي (918) قال ، أنا إبراهيم بن محمـد ابن أبي ثابت (919) قال ، نا أبو جعفر

---

916) هو شمس الدين أبو نصر ، أحد قضاة دمشق ومفتيها. 1155/549 — 1238/635 بدمشق. سمع ابن عساكر مؤرخ الشام وأبا يعلي ابن الحبوبي وعبد الرزاق النجار وأبا المجد البيانسي وغيرهم، وأخذ عنه محمد بن محمد الكتامي وأبو الصفاء خليل المراغي وشرف الدين الدمياطي وجماعة. شيخ صالح حسن المحاضرة له سماعات كثيرة وعوال . ابن رشيد . **الإفادة** : 115 — 118.

917) هو المسند نجم الدين أبو الفضل القرشي الدمشقي التاجر المعروف بابن أبي الصقر. 1154/548 ـ 1238/635. سمع من حمزة بن الحبوبي وحمزة بن كروس وحسان الزيات والفلكي وعلي ابن أحمد بن مقاتل السوسي وطائفة . الذهبي. **العبر** : 5: 146.

918) هو الشيخ العفيف أبو محمد التميمي الدمشقي رئيس البلد. 1029/420. عدل مأمون ثقة. تميز زهدا وورعا وعبادة ورئاسة. روى عن إبراهيم ابن أبي ثابت وخيثمة وطبقتهما. الذهبي. **العبر** : 3، 137.

919) هو أبو اسحاق السامري القاضي ، نزيل دمشق ونائب الحكم بها . 949/338 . روى عن الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر. وهو صاحب الجزء المشهور. الذهبي. **العبر** : 2، 247.

أحمد ابن أبي عبد الله الحداد الحلبي قال ، نا إبراهيم بن مهدي المصيصي (920) قال ، نا أبو حفص الأبار (921) ، عن إسماعيل بن عبد الرحمان (922)، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال :

« قال النبي صلى الله عليه وسلم : أوّل من صنع له الحمام سليمان ابن داود عليهما السلام . فلما وجد حرّه قال : أوّه من عذاب الله ، أوّه، أوّه من قبل أن لا يكون أوّه » (923) .

قال شيخنا الصفيّ رضي الله عنه : لم يمت ابن مميل حتى انفرد عن غير واحد من شيوخه برواية ما يزيد على مائتي جزء ، وبكتاب **تاريخ دمشق** للحافظ أبي القاسم ابن عساكر عنه .

[56 – ب] سئل عن مولده / فقال : في سنة تسع وأربعين يعني وخمسمائة في أواخر ذي القعدة . ومات في الليلة الثانية من جمادى الأخرى سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق . ودفن من الغد بسفح جبل قاسيون .

* * *

وقرأت على صفيّ الدين أبي الصفاء خليل ابن أبي بكر في يوم الخميس الخامس والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة قلت له، أخبركم الشيخ الأجل أبو محمد ويقال أبو الفضل عبد المنعم بن علي بن صدقة بن علي بن الحسن بن محمد الحرّاني الدمشقي المعدّل الحنبلي – قراءة عليه وأنت تسمع بدمشق في شهر رجب سنة ثمان عشرة وستمائة – قال ، أنا أبو

920) بغدادي الأصل. ثقة. 839/224. روى عن حفص بن غياث وهشيم وابن ادريس وابن عيينة وغيرهم، وعنه أبو داود وأحمد بن حنبل وأبو حاتم وجماعة. ابن حجر. **التهذيب**: 1، 169، 304.

921) هو أبو حفص عمر بن عبد الرحمان بن قيس الكوفي الحافظ نزيل بغداد. ثقة. روى عن إسماعيل بن عبد الله الكندي واسماعيل بن مسلم المكي والأعمش ومنصور بن المعتمر وجماعة، وعنه موسى بن اسماعيل وداود بن رشيد ويحيى بن معين وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 7، 473، 787.

922) هو اسماعيل بن عبد الرحمان الأودي وقيل الكندي الكوفي . منكر الحديث ، وحديثه في الحمامات قال البخاري لا يتابع عليه . الذهبي . **الميزان** : 1 ، 237، 908.

923) ذكر الحديث الطبراني عن أبي موسى . العجلوني : 1، 267، 833.

تميم سلمان بن علي بن عبد الرحمان الخباز (924) – قراءة عليه وأنا أسمع في المحرّم سنة أربع وستين وخمسمائة – قال ، أنا أبو الحسين عبد الرحمان ابن الحُسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي قال ، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن أحمد بن محمد بن طاهر ابن الفرات قال ، أنا أبو الحُسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي قال ، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف ابن جوْصا (925) قال ، نا كثير بن عبيد بن نمير المذحجي (926) ، وشعيب بن شعيب بن إسحاق (927) ، ومحمد بن عوف بن سفيان (928) قالوا ، أنا أبو المغيرة (929) ، نا الأوزاعي قال ، حدّثني يحيى (930) عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمر :

924) ورد اسمه بلفظ سليمان بدل سلمان وفي نسبته الرحبي . وهو من شيوخ أبي العلاء أحمد ابن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعّري. انظر ابن الصابوني : 366.

925) ورد في كنيته أبو الحسين بخط الناسخ والصحيح ما أثبتناه. وهو الإمام الحافظ النبيل محدث الشام. 932/320. سمع كثير بن عبيد وطبقته، وجمع وصنف وتبحر في الحديث. الذهبي. **التذكرة** : 3 ، 795 ؛ **العبر** : 2، 180.

926) هو الحذاء امام جامع حمص.865/250. عبد صالح. حدث عن ابن عيينة وبقية وطائفة. الذهبي . **العبر** : 1، 456.

927) هو شعيب بن شعيب بن اسحاق بن عبد الرحمان الأموي. ثقة صدوق. 805/190 – 264/878. روى عن مروان بن محمد وزيد بن يحيي بن عبيد وأبي المغيرة وأبي اليمان، وعنه النسائي وأبوحاتم الرازي وأبوالحسن ابن جوطاء وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** :4، 353، 593.

928) هو الحافظ أبو جعفر الحمصي. ثقة صدوق.886/272. روى عن موسى بن أيوب النصيبي ويعقوب الانطاكي وعثمان بن سعيد ومحمد بن المبارك وجماعة ، وعنه أبو داود والنسائي وأبو زرعة الرازي وكثير غيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 9، 383، 632.

929) هو عبد القدوّس بن الحجاج الخولاني الحمصي. ثقة صدوق. 827/212. روى عن حريز بن عثمان وصفوان بن عمر والمسعودي وأبي بكر ابن أبي مريم والأوزاعي وجماعة، وعنه البخاري وأحمد والدارمي وعيسى ابن أبي عيسى ومحمد بن عوف وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 6، 369، 705.

930) هو يحيى ابن أبي كثير الطائي. 746/129. إمام لا يحدث الا عن ثقة. روى مرسلا عن أنس وكان يدلس. روى عن أبي سلمة وهلال ابن أبي ميمونة ومحمد بن ابراهيم التيمي وجماعة، وعنه ابنه وأيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصاري والأوزاعي وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 11، 268، 539.

« أنّ عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم ويتوضأ » (931) .

قلت له ، وأخبركم به عاليا بثلاث درجات الشيخان : الفقيه أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي ، وعبد الله بن علي ابن عمر بن علي السقلاطوني — قراءة عليهما وأنت تسمع ، واللفظ للأوّل — قالا ، أنا عبد الأول بن عيسى بن شعيب الصوفي — قراءة عليه ونحن نسمع — قال ، أنا أبو عبد الله محمد ابن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي (932) بهراة قال ، أنا الزاهد أبو محمد / عبد الرحمان بن أحمد بن [57 – أ]
محمد الأنصاري الشريحي (933) قال ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ، نا العلاء بن موسى (934) قال ، نا ليث بن سعد ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر :

« أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلّ الله عليه وسلم قال : أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم ، إذا توضأ أحدكم فليرقد » (935) .

قال الصفي : حديث الليث بن سعد هذا رواه البخاري عن قتيبة بن سعيد عنه (936) . فوقع بدلا عاليا له .

---

931) راجع خ : 1 ، 62 .

932) هو الفارسي الهروي. 1080/473. راوي جزء أبي الجهم وغير ذلك عن أبي محمد الشريحي. الذهبي. **العبر** : 3، 278.

933) هو من غير ولد شريح القاضي. بعد 1000/394. روى عن أبي القاسم البغوي وابن صاعد وطبقتهما ، وعنه أبو بكر محمد بن عبد الله العمري وغيره. ابن الجزري. **اللباب** : 2 ، 195.

934) هو أبو الجهم الباهلي. 843/228 ببغداد. صدوق. له جزء مشهور من المرويات ، روى فيه عن الليث بن سعد وجماعة. الذهبي. **العبر** : 1، 403.

935) ورد الحديث بلفظ فليرقد وهو جنب. خ : 1، 62.

936) نص الحديث : « أيرقد أحدنا وهو جنب . قال نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب » خ : 1 ، 62.

وأما الطريق الذي قبله فرواه النسائي، عن إسحاق بن منصور (937)، عن أبي المغيرة واسمه عبد القدوس بن الحجاج الحمصي. فوقع أيضاً بدلا له. وأخرجه النسائي أيضا من حديث عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم فرواه عن هلال بن العلاء الرقي (938)، عن معلى بن أسد (939)، عن وهيب بن خالد البصري (940)، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر (941). فبهذا العدد كأن الزبيدي والسقلاطوني سمعاه من النسائي وصافحاه به.

قال شيخنا الصفيّ: توفي أبو محمد الحرّاني هذا بدمشق في منتصف شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين وستمائة. ودفن في يومه. وكان يوم مات ابن نيف وستين سنة رحمه الله.

* * *

قال لنا شيخنا الصفيّ خليل ابن أبي بكر، قرأت على شيخنا الإمام العلامة أبي الحسن علي ابن أبي علي الآمدي الشافعي (942) قال:

« الحمد لله على نعمائه وإسباغ عطائه، حمدا يليق بر ظمائه ويستوجبه بعلائه، ونسأله الهداية لسلوك طرق أوليائه، ونشهد أن لا إله إلاّ الله وحده

937) هو أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج التميمي المروزي نزيل نيسابور. 865/251 بنيسابور. أحد الأئمة الفقيه العالم الزاهد المحدث. صدوق. روى عن ابن عيينة وابن نمير وعبد الرزاق وأبي داود وخلق كثير، وعنه الجماعة سوى أبي داود وأبو حاتم وأبو زرعة ونحوهم. ابن حجر. **التهذيب** : 1، 249، 471.

938) هو أبو عمر. 894/280. محدث الرقة وشيخها. روى عن حجاج الأعور وخلق كثير. الذهبي. **العبر** : 2، 64.

939) هو الحافظ أبو الهيثم البصري. شيخ بصري ثقة كيس. 833/278. روى عن وهيب بن خالد وعبد الواحد بن زياد وعبد العزيز بن المختار وجماعة، وعنه النجاري والباقون بواسطة أحمد بن يوسف السلمي وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 10، 236، 432.

940) هو الحافظ أبو بكر. 782/165. روى عن منصور وطائفة كبيرة. الذهبي. **العبر**، 1، 246.

941) راجع الحديث في ن : 1، 139. باب وضوء الجنب إذا نام.

942) هو سيف الدين الآمدي الحنبلي ثم الشافعي. المتكلم العلامة صاحب التصانيف العقلية. 1233/631. درس على ابن المنى، وسمع من ابن شاتيل، وتفقه على ابن فضلان، وحفظ طريقة الشريف، وتفنن في علم النظر. لم يكن له نظير في الأصلين والكلام والمنطق. الذهبي. **العبر** : 5، 124.

لا شريك له شهادة مدّخرةً ليوم لقائه، ونشهد أنّ محمدا عبده ورسوله سيد رسله وخاتم أنبيائه، صلىّ الله عليه وعلى آله وأصفيائه».

قلت : ولم يذكر في اسم شيخه الآمدي هذا من كتاب **مشيخته** إلا هذا القدر. ثم أتبعه بأن قال :

شيخنا أبو الحسن الآمدي أحد الأئمة / المشهورين. شهرته تغني عن الإطناب في أمره والإسهاب في وصف علمه. كان بارعا في علوم النظر، أوحدَ زمانه. وله مصنفات عديدة. تفقّه ببغداذ، وسمع بها من أبي الفتح ابن شاتيل (943)، وروى عنه.

قرأت عليه أصول الفقه، ولازمته مدّة. توفي بدمَشق في الثالث من صفر إحدى وثلاثين وستمائة، ودفن الغد بسفح جبل قاسيون.

* * *

قال لنا شيخنا الصفيّ، سمعت صاحبنا الإمام الفقيه ذا الفضائل أبا محمد عبد العزيز بن رضوان بن عبد الحق ابن شرف الإسلام أبي البركات عبد الوهاب ابن الإمام الزاهد عبد الواحد بن محمد بن علي الأنصاري الدمشقي الحنبلي لفظا بدمشق يقول، سمعت الإمام أبا محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة في آخر عمره قال :

« فاتني ببغداذ بعضُ مجالس الشيخ عبد القادر الجيلي (944) في الوعظ، لاشتغالي بسماع شيء من الحديث. فتلك الأجزاء التي سمعتها في غيبتي عن مجالس الشيخ عبد القادر لم أروها إلى الآن» أو ما هذا معناه.

---

943) هو أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا الدباس. مسند بغداد. 1185/581. سمع الحسين بن البسري وأبا غالب ابن الباقلاني. وتفرد بالرواية عن بعضهم. الذهبي. العبر : 4، 244.

944) هو أبو محمد محي الدين عبد القادر بن موسى بن عبد الله الحسني الجيلاني. 1078/471 بجيلان – 1166/561 ببغداد. من كبار الزهاد والمتصوفة. درس وأفتى ببغداد. له كتب ومواعظ. الزركلي : 4، 171.

18/8 – [ابن دقيق العيد] *

وممّن لقيته بالقاهرة: الإمام الأوحد العالم العلامة المجتهد مفتي الإسلام، ذو التصانيف الجليلة والمباحث الدقيقة، مدرس المذهبين المالكي والشافعي، بقية العلماء الأعلام، تقي الدين أبو الفتح محمد ابن الإمام الأوحد مجد الدين أبي الحسن علي بن وهب القشَيري المشهر بابن دقيق العيد. أمتع الله ببقائه الاسلام. وثبت به قواعد الأحكام.

لقيته أوّل يوم رأيته بالمدرسة الصالحية (945) – دخلها لحاجة عرضت له – فسلمت عليه وهو قائم. وقد حفّ به جمع من طلاب العلم. وعُرضت عليه ورقة سُئل فيها عن البسملة في قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة. وكان السائل في ما ظننته مالكيا. فمال الشيخ رضي الله عنه / في جوابه إلى قراءتها للمالكي خروجا من الخلاف في إبطال الصلاة بتركها، [58 – أ]

*) كانت وفاته في صفر 1302/702. بالقاهرة. ودفن بالقرافة. ابن العماد: 6، 5؛ الذهبي. العبر: 6، 21.

945) هي من صنع الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل شرع في بنائها سنة 639. وقد كانت من أجل مدارس القاهرة. وهي عبارة عن أربع مدارس للمذاهب الأربعة. كانت تقع بين القصرين. السيوطي. حسن: 189.

وصحتيها مع قراءتها .

فقلت له : يا سيدي ، أذكر في المسألة ما يشهد لاختياركم .

فقال : وما هو ؟

فقلت : ذكر أبو حفص ، وأردت أن أقول : الميانشي (946) ، فغلطت وقلت : ابن شاهين (947) ، قال : صليت خلف الإمام أبي عبد الله المازَري (948) ، فسمعته يقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين » .

فلما خلوت به قلت له : يا سيدي سمعتك تقرأ في صلاة الفريضة كذا .

فقال لي : أو قد تفطنت لذلك يا عمر ؟

فقلت له : يا سيدي ، أنت إمام في مذهب مالك ، ولا بدّ أن تخبرني .

فقال لي : اسمع يا عمر : قول واحد في مذهب مالك : إنّ من قرأ : بسم الله الرحمان الرحيم في الفريضة لا تبطل صلاته . وقول واحد في مذهب الشافعي : إنّ من لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم بطلت صلاته . فأنا أفعل ما لا تبطل به صلاتي في مذهب إمامي وتبطل في مذهب الغير (949) لكي أخرج من الخلاف .

فتركني شيخنا ، رضي الله عنه ، حتى استوفيت الحكاية ، وهو مصغ لذلك .

فلما قطعت كلامي قال : هذا حسن، إلاّ أن التاريخ يأبى ما

946) هو أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي. والميانشي نسبة إلى قرية من قرى المهدية بافريقية تدعى ميانش. شيخ الحرم. 1186/581. تناول من أبي عبد الله الرازي سداسياته. وسمع من جماعة. وله كراس في علم الحديث. الذهبي. العبر : 4، 245.

947) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان . واعظ علامة من أهل بغداد . 909/297 — 995/385. كان من حفاظ الحديث. له السنة أوالمسند، والتفسير ، وتاريخ أسماء الثقات، ومعجم الشيوخ ، والأفراد، وكشف الممالك ، وناسخ الحديث ومنسوخه. الزركلي : 5، 196.

948) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التيمي المازري. 1141/536 بالمهدية ودفن بالمنستير. الإمام المجتهد الحافظ النظار أخذ عنه كثير . له شرح التلقين ، وشرح البرهان وإيضاح المحصول ، والمعلم ، والتعليقة على المدونة ، والكشف على الإحياء ، وفتاوى ونحوها. مخلوف : 1، 127 ، 371.

949) يريد ما لا تبطل بفعله صلاتي في مذهب إمامي وتبطل بتركه في مذهب الغير.

ذكرت ، فإن ابن شاهين لم يلق المازَري . فقلت : إنما أردت الميانشي .
فقال : الآن صحّ ما ذكرته .
هذا معنى ما جرى ، وببعض ألفاظه .
قلت : والبسملة قد قال بها ابن القاسم رحمهُ الله . قال : أرى أن يبسمل في الفريضة والنافلة . وقال مالك : لا أرى أن يبسمل في الفريضة، حكى ذلك الإمام أبو بكر الطرطوشي – رحمه الله – وهو مشهور المذهب وقال ابن نافع : لا يتركها في فريضة ولا نافلة، حكى ذلك أبو محمد مكي في كتاب التذكرة له . وقال ابن عبد البرّ في كتاب اختلاف قول مالك وأصحابه من تأليفه (950)، عن ابن نافع ، عن مالك أنه قال : لا بأس أن يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة والنافلة . وقال ابن عبد البر أيضا : إن ابن وهب كان يذهب / إلى الجهر بها ؛ ثم رجع إلى الإسرار بها ، وذكر عياض عن ابن نافع أنه روى عن مالك ابتداء القراءة بها في الصلاة الفرض والنفل ، ولا تترك بحال (951) . [58 – ب]

وهذا الذي أشار إليه المازري من الخروج من الخلاف يحتاج إلى تحرير . وقد حرّر ذلك شيخ الإسلام الإمام أبو محمد عزّ الدين بن عبد السلام (952) رحمه الله فقال :

«وقد أطلق بعض أكابر أصحاب الشافعي – رحمه الله – أنّ الخروج من الخلاف حيث وقع أفضل من التورّط فيه ، وليس الأمر كما أطلقه بل الخلاف على أقسام :

---

950) لعله يريد هنا كتاب الانصاف فيما بين المختلفين في بسم الله الرحمان الرحيم من الخلاف لابن عبد البر. انظر ابن عبد البر. الاستذكار : 2، 178.

951) انظر ابن عبد البر. الاستذكار : 2، 175.

952) هو سلطان العلماء عزالدين واشتهر بالعز عبد العزيز بن عبد السلام ابن أبي القاسم ابن الحسن السلمي الدمشقي الشافعي. 577/1181 بدمشق – 660/1262 بالقاهرة. فقيه بلغ درجة الاجتهاد. تولى الخطابة والقضاء والإفتاء. له مصنفات كثيرة وتحريرات دقيقة ومواقف في الحق صلبة. من كتبه : التفسير الكبير، والإلمام في أدلة الأحكام، وقواعد الشريعة، والفتاوى ونحوها. السبكي : 8، 209، 1183.

القسم الأوّل أن يكون الخلاف في التحريم والجواز ، فالخروج من الخلاف بالاجتناب أفضل .

القسم الثاني أن يكون الخلاف في الاستحباب والإيجاب فالفعل أفضل .

القسم الثالث أن يكون الخلاف في الشرعية فالفعل أفضل كقراءة البسملة في الفاتحة : فإنها مكروهة عند مالك ، واجبة عند الشافعي (953) . وكذلك رفع اليدين في التكبيرات : فإن أبا حنيفة لا يراه من السنن ، وكذلك مالك في إحدى الروايتين عنه ، وهو عند الشافعي سنة للاتفاق على صحة

953) قول مالك مبني على كون البسملة ليست من الفاتحة ولا من أول كل سورة وأنها ليست قرآنا في غير سورة النحل، إذ لا طريق لإثبات قرآنيتها الا بنقل متواتر يوجب العلم ويقطع العذر أو باجماع الأمة . وكلا الامرين لم يحصل . ولا يمكن إثبات قرآنيتها بأخبار الآحاد ولا بقياس ولا بما يؤدي إلى غلبة الظن. وفي حديث قسمة الصلاة ، وحديث لأ علمنك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل مثلها ما يشهد لكون البسملة ليست آية من السورة. انظر عبد الوهاب: 1، 75 — 77؛ وقول الشافعي أساسه اعتبار البسملة آية من الفاتحة لحديث أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بسم الله الرحمان الرحيم فعدها آية ولإثبات الصحابة رضي الله عنهم لها فيما جمعوا من القرآن ووجوب الجهر بها في صلاة الجهر وبتركها تبطل الصلاة لحديث ابن عباس أن النبي جهر بها ولأنها تقرأ بعد التعوذ كسائر القرآن اعتبارا لكونها آية منه . النووي . المجموع : 3، 332.

الأحاديث وكثرتها فيه (954). وكذلك صلاة الكسوف على الهيئة المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإنها سنّة عند الشافعي ، وأبو حنيفة لا يراها (955) . والسنّة أن تفعل ما خالف فيه أبو حنيفة وغيره من ذلك وأمثاله . وكذلك المشي أمام الجنازة مختلف فيه بين العلماء ، ولا يترك

954) قال أبو حنيفة وأصحابه وجماعة من أهل الكوفة لا يستحب رفع اليدين في غير تكبيرة الإحرام. وهذا المذهب هو أشهر الروايات عن مالك. ودليلهم ما رواه أبو داود والدارقطني من حديث البراء بن عازب بلفظ: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه ثم لم يعد.»، وحديث عبد الله بن مسعود عن طريق عاصم بن كليب عن عبد الرحمان بن الأسود عن علقمة عنه أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي في وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال لأصلين لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلم يرفع يديه الامرة واحدة». ومثله ما رواه ابن عدي والدارقطني والبيهقي من حديث محمد بن جابر عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عنه بلفظ: «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم الا عند الاستفتاح» ، ولهم أيضا ما روي عن ابن عمر عند الخلافيات بلفظ: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلاة ثم لا يعود» ، وكذلك ما روي عن ابن عباس أنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع ثم صار إلى افتتاح الصلاة وترك ما سوى ذلك» . وجملة هذه الأدلة متفق على ضعفه أو مختلف فيه. بيّن ذلك العلماء، وحجة الشافعي ما رواه العدد الكثير من الصحابة للرفع ، وحديث ابن عمر في تكرار الرفع صريح . قال ابن المديني : هذا الحديث عندي حجة على الخلق. كل من سمعه فعليه أن يعمل به لأنه ليس في اسناده شيء. وقد صنف البخاري في ذلك جزءا. الشوكاني : 2، 179 — 181.

955) صلاة الكسوف عند أبي حنيفة كصلاة النفل ركعتان يصليهما إمام الجمعة بلا جهر ولا خطبة ثم يدعو حتى تنجلي الشمس وإلا صلوا فرادى كالخسوف والظلمة والريح والفزع. الزيلعي: 1، 228 — 230؛ وهي عند الشافعي ركعتان في كل ركعة قيامان وركوعان وسجودان. ودليله ما رواه ابن عباس قال : «كسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد وانصرف وقد تجلت الشمس» ولا يزاد على الركعتين وهو الصحيح عند أصحاب الشافعي وبه قطع الجمهور. النووي : 5، 45 — 48.

المشي أمامها لاختلافهم (956) . والضابط في هذا أنّ مأخذ الخلاف إن كان في غاية الضعف والبعد عن الصواب فلا نظر إليه ولا التفات عليه (957) ، إذ كان ما اعتمد عليه لا يصلح نصبه دليلا شرعيا ، ولا سيما إذا كان مأخذه ممّا ينقض الحكم بمثله . فإنْ تفاوتت الأدلّة في مسائل الخلاف ، بحيث لا يبعد قول المخالف كلّ البعد ، فهذا ممّا يستحب الخروج من الخلاف فيه / حذرا من كون الصواب مع الخصم . والشرع يحتاط لفعل الواجبات والمندوبات كما يحتاط لترك المحرّمات والمكروهات » . [59 – أ]

انتهى ما قاله الإمام عزّ الدين في المسألة .

والقسم الأوّل من المسألة ظاهر ، فإن التروك لا تحتاج إلى نيّة .

وأمّا القسم الثاني فمشكل جدّا من حيث إن القائل بالإيجاب يلزمنا نيّة الإيجاب ، والقائل بالاستحباب يلزمنا نيّة الاستحباب ، ولا يمكن الجمع بينهما ، اللهم إلاّ أن يكون ممّا لا يفتقر إلى نية من بعض الواجبات أو المندوبات ممّا هو معقول المعنى ، فقد يتجه ذلك فيه . وأما ما تشترط فيه النيّة فلا . وإنما يتخرّج هذا القسم على إحدى ثلاث قواعد :

---

956) في هذا حديث ابن عمر رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما يمشون أمام الجنازة. رواه الخمسة واحتج به أحمد . والمشي أمامها أفضل وهو مذهب الزهري ومالك والشافعي وأحمد والجمهور ، وعليه جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعثمان وابن عمر وأبو هريرة . وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى كون المشي خلفها أفضل. وقد حكى هذا الترمذي عن طائفة من المتقدمين مثل سفيان الثوري وإسحاق. وورد في البحر عن العترة ودليلهم حديث ابن مسعود الذي أورده الترمذي وأبو داود: «قال سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنازة فقال ما دون الجنب» فقرر قولهم خلف الجنازة ولم ينكره. ويشهد لهذا القول أيضا ما روي عن طاوس انه قال: «ما مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات إلا خلف الجنازة». وفصل النووي كما ورد في البحر فقال الراكب يمشي خلفها والماشي أمامها لحديث المغيرة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب خلف الجنازة والماشي أمامها قريبا منها عن يمينها أو عن يسارها». وقال أنس بن مالك: «أنه يمشي بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها». رواه البخاري. الشوكاني : 4، 71 – 72.

957) كذا بالأصل ولعله خطأ من الناسخ وإنما هو ولا اعتماد عليه فتأمل.

إمّا أن يقال : ينتقل في المسألة إلى تقليد من يقول بالإيجاب لأن ذلك أحوط وتخريجه على هذه القاعدة هو الجاري على طريقة هذا الإمام ، فإن من مذهبه جوازّ الانتقال في التقليد من مذهب إلى مذهب ، وسواء كان اتّصل عمله بالمسألة أو لم يتصل. وفي هذه القاعدة كلام طويل بين الأصليين ، هو مقرّر في موضعه (958) .

وإمّا أن يقال: يتخرّج على من يقول : إن الواجب مندوب وزيادة . فإذا نوىٰ الوجوب فقد أتى بالمطلوب وزيادة . وهذه القاعدة أيضاً مختلف فيها بين الأصليين (959) .

وإمّا أن يقال: يتخرّج على من يرى الاكتفاء بالنيّة العامة فينوي بالفعل التقرب إلى الله، وأنه مطلوب منه من غير أن يخصّصه بنية ندب أو وجوب . وهذا نحو ممّا قيل في إعادة الصلاة في الجماعة إذا كان قد صلاها منفردا ، أنه يعيد بنية التفويض . وفيها في المذهب أقوال (960) .

فقد تحصّل من هذا : أنّا رمنا الخروج من الخلاف فوقعنا في الخلاف .

وأمّا القسم الثالث فإنما يتأتى ممّن قد شدا شيئا من النظر بحيث يمكنه النظر في الأدلة والترجيحات ، وإلاّ فللمقلد الصرف لا يعرف شيئا من هذا .

فحاصل هذا القسم: أن نوجب على من شدا / شيئا من النظر في [59 – ب] صورة القسم الثالث أن يقلّد من وافق الأحاديث ونلزمه الانتقال ، وإن لم يكن شدا شيئا فسأل مفتيا أو مرجّحا – من غير أهل مذهبه فوصف له الحال – فنلزمه على طريقة هذا الإمام الانتقال.

958) في هذا كلام طويل ذكره علماء الأصول. وفصّل القول فيه صاحب **نهاية السول** عند شرحه لكلام البيضاوي. قال: اذا قلد مجتهدا في مسألة فليس له تقليد غيره فيها اتفاقا. ويجوز ذلك في حكم آخر على المختار. فلو التزم مذهبا معينا كالطائفة الشافعية والحنفية ففي الرجوع إلى غيره من المذاهب ثلاثة أقوال. الأسنوي. **النهاية** : 617،4 – 626.

959) يرجع هذا إلى المراد من صيغة الأمر في حقيقة ما تطلق عليه ومجازه. وبسط ذلك في كتب علماء الاصول . الاسنوي. **النهاية** : 245،2 – 272.

960) نية التفويض لا ينوى بها فرض ولا غيره. وقال ابن الفاكهاني : ومع التفويض لا بد من نية العرض. وفي **الذخيرة** إذا عاد لا يتعرض لتخصيص نية أو ينوي الفرض أو النفل أو إكمال الفريضة. انظر الحطاب : 86،2.

تأمّل هذا كله فلتتميم تحريره وتقريره موضع آخر . فقد خرج بنا هذا عن المقصود حبّا في مسالك النظر .

أنا الإمام أبو الفتح فيما أذن لي فيه — وهو ممّا حدّث به من مقروءاته — قال ، قرأت على الإمام شيخ الفتوى أبي الحسن علي ابن أبي الفضائل هبة الله بن سلامة الشافعي اللخمي رضي الله عنه ، أنا الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سِلَفَة الأصبهاني رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية حماها الله تعالى ، أنا الشيخ الأوحد أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القاريء البغداذي قراءة مني عليه في داره بباب الغرّبة في الجانب الشرقي ببغداذ سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة قلت له ، أخبركم أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكرياء المعروف بابن البيِّع ، نا القاضي أبو عبد الله الحُسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي إملاء ، نا محمد ابن المثنى ، حدثني محمد بن جعفر ، أنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش (961) ، عن حذيفة (962) ، عن النبي ، صلّى الله عليه وسلم :

« أنّ رجلا مات فدخل الجنة ، فقيل له : ما كنت تعمل ؟ — فإمّا ذَكَر وإمّا ذُكِّر — فقال : إني كنت أبايع الناس ، وكنت أُنظر المعسر ، وأتجوز في السكة أو النقد ، فغفر لي . فقال أبو مسعود : أنا سمعته من رسول الله

961) هو أبو مريم ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد العبسي الكوفي. أحد علماء الكوفة وعبادها. 719/100. روى عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي موسى وعمران ابن حصين وحذيفة بن اليمان وغيرهم ، وعنه عبد الملك بن عمير وابو مالك الاشجعي والشعبي ونعيم ابن أبي هند وجماعة. الذهبي. **العبر** : 1، 121؛ ابن حجر. **التهذيب** : 3، 236، 458.

962) هو أبو عبد الله حذيفة بن اليمان بن جابر العبسي . 656/36 . وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه وعن عمر ، وعنه جابر بن عبد الله وجندب البجلي وعبد الله ابن يزيد الخطمي وجماعة . ابن حجر . **التهذيب** : 2، 219 ، 405 .

صلّى الله عليه وسلّم » (963) .

قال شيخنا أبو الفتح : عال في السماء ، عزيز الوجود ، صحيح ثابت ، من حديث الإمام أبي بسطام العتكي عن أبي عمرو ويقال أبو عمر القاضي. اتفق / الشيخان على إخراجه في **الصحيحين** من هذا الوجه (964) . [60 - أ] وقد ساويت فيه قدماء المشائخ . وكان السلفي يفتخر به. وهو موافقة لمسلم .

أنا الإمام أبو الفتح فيما أذن لي فيه وهو مما حدّث به من مسموعاته قال ، قرأت على الإمام أبي الحسن علي بن هبة الله اللخمي ، أنا الأستاذ أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي (965) المقرىء رحمه الله بقراءتي عليه ، أنا الشيخ المقرىء المحدّث أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل (966) ، أنا أبو داود سليمان بن نجاح المؤيدي (967) ؛ ح قال ابن هبة الله،

963) أخرج الحديث خ ؛ م ؛ جه في كتاب الصدقات : 2، 808 ، 2420 ؛ حم : 4، 118 ؛ 5، 395، 399.

964) راجع خ : 2، 7؛ م : 3، 1194 ـــ 1195.

965) هو أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الضرير. الامام العلامة شيخ القراء. 538/1143 بشاطبة ـــ 590/1194 بالقاهرة. ورد اسمه كاملا بالوجه الذي ذكرنا، وجعل ابن رشيد والسخاوي اسمه كنيته. وما ذهبنا إليه هو الصحيح. نبه عليه الذهبي. قرأ الشاطبي القراءات على ابن أبي العاص النفزي ببلده. ثم على ابن هذيل ببلنسية ، وسمع الحديث من طائفة ؛ ثم رحل وسمع السلفي . أكرمه القاضي الفاضل وعرف مقداره وأنزله مدرسته وجعله شيخها. وهو غاية في القراءات ، حافظ للحديث بصير بالعربية إمام في اللغة رأس في الأدب. له **القصيدة الشاطبية**. ابن الجزري. **الغاية** : 2، 20، 2600؛ الذهبي. **العبر** : 4، 273 .

966) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي. الامام الزاهد الثقة. شيخ المقرئين بالأندلس. 470/1077 ببلنسية ـــ 564/1169. قرأ القراءات على أبي داود. وروى **الصحيحين** وسنن أبي داود. ابن الجزري. **الغاية** : 1، 573، 2329؛ الذهبي . **العبر** : 4 ، 187.

967) هو أبو داود سليمان بن نجاح ابن أبي القاسم الأموي مولى المؤيد بالله ابن المستنصر الأندلسي. شيخ القراء وإمام الاقراء. 413/1023 ـــ 496/1103 ببلنسية. أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني ، وقرأ عليه ابن جماعة البكري الداني وأحمد بن سحنون المرسي وأبو الحسن علي بن هذيل وأبو علي الصدفي وغيرهم كثير . له كتاب **البيان الجامع لعلوم القرآن** ، وكتاب **التبيين لهجاء التنزيل**، وكتاب **الاعتماد في أصول القراءات والديانة**. ابن الجزري. **الغاية** : 1، 316، 1392.

قال شيخنا أبو القاسمَ ، وأخبرني أبو الحسن علي ابن النعمة (968)، أخبرني جماعة منهم أبو عمران موسى بن عبد الرحمان ابن أبي تليد (969) قالا، أنا الحافظ أبو عُمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البرّ النمري ، أنا أبو عثمان سعيد بن نصر (970)، أنا أبو محمد قاسم بن أصبغ (971) ، ووهب ابن مَسَرّة (972) قالا، نا محمد بن وضاح (973) ، نا يحيى بن يحيى ، نا

---

968) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف ابن النعمة الانصاري البلنسي. إمام كبير وأستاد حافظ علامة . خاتمة العلماء بشرق الأندلس. 1172/567. ابن الجزري. **الغاية** : 1، 553، 2256.

969) هو أبو عمران موسى بن عبد الرحمان بن خلف بن موسى ابن أبي تليد الشاطبي. 444/ 1053 — 1123/517. الفقيه المفتي الاديب الشاعر. روى عن ابن عبد البر، وحدث عنه جماعة. ابن بشكوال : 2، 576، 1336.

970) هو أبو عثمان سعيد بن نصر ابن أبي الفتح مولى أمير المؤمنين عبد الرحمان بن محمد. قرطبي. من أهل الرواية والاجتهاد والدراية بطلب العلم والحديث وتجويد الكتب ومقابلتها. 927/315 — 1005/395. روى عن قاسم بن أصبغ وأحمد بن دحيم وابن الأحمر وأحمد ابن مطرف وأحمد بن مسرور. ابن بشكوال : 1، 206 ، 467.

971) هو أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح ابن عطاء البياني القرطبي. فلا يلتبسن عليك بسميه الحجري. 862/247 — 951/340 بقرطبة. محدث الأندلس. سمع من بقي بن مخلد وأبي عبد الله الخشني ومحمد بن وضاح وغيرهم. ورحل إلى المشرق وسمع بمكة والعراق ومصر. له **مسند مالك**، و**بر الوالدين**، و**الصحيح**، و**أحكام القرآن**، و**الناسخ والنسوخ**، و**بديع الحسن** ، و**المجتبي** ، و**المنتقى** ، و**فضائل قريش**. **ابن الفرضي** : 1، 406، 1070؛ الضبي : 433؛ الزركلي : 6، 7.

972) هو أبو الحزم وهب بن مسّرة بن مفرج بن حكيم التميمي الحجاري. مسند الأندلس. فقيه مالكي. 957/346. سمع بقرطبة من محمد بن وضاح وعبيد الله بن يحيى وأحمد بن إبراهيم الفرضي وسعد بن معاذ وجماعة، وبوادي الحجارة بلده من أبي وهب ابن أبي نخيلة ومحمد بن عذرة ومحمد بن إبراهيم بن حيون وغيرهم ، وعنه أخذ الكثير. له كتاب في السنة وإثبات القدر والرؤية. ابن الفرضي : 2، 161، 1518 ؛ الضبي : 465؛ مخلوف : 1، 89.

973) هو أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع. 815/199 — 899/286. محدث من أهل قرطبة. رحل إلى المشرق وأخذ عن كثير من العلماء ثم عاد إلى الأندلس فأفاد منه الناس بما نشر من علم جم. له **العباد والعوابد والقطعان**، و**مكنون السر ومستخرج العلم**، و**ما جاء من الحديث في النظر إلى الله تعالى**. الضبي : 123 ؛ الحميدي : 87، 954؛ الذهبي . **العبر** : 2، 77.

مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر :

« أنّ رسول الله صلىّ الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الناس من رمضان صاعا من تمر وصاعا من شعير على كلّ حرّ أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين » (974) .

صحيح ثابت من حديث الإمام أبي عبد الله، عن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الرحمان. قال شيخنا أبو الفتح : وقد أملينا الحديث الأول نادرا في العلوّ الصوري ، يعني حديث حذيفة. وهذا الحديث نادر في العلوّ المعنوي لتداول الأئمة له والفضلاء كابرا عن كابر ، وانتظام هذا الشرف له من أوّل إلى آخر . والله الموفّق .

أنا الإمام أبو الفتح فيما أذن لنا فيه وهو مما حدّث به من مسموعاته قال ، قرأت على الشيخ الحافظ أبي الحُسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي (975) رحمه الله بمصر ، أنا أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي البغدادي (976) ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني الحافظ قراءة في صفر / سنة أربعين وخمسمائة ببغداد، أنا أبو عمرو عبد [60 — ب] الوهاب ابن أبي عبد الله ابن مندة (977) فيما أذن ، أنا أبي ، نا عبد الله

974) ورد الحديث عند البخاري بلفظ : «فرض رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أوصاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأن تؤدى قبل خروج الناس إلى المصلى » رواه الستة. ابن سليمان : 1، 386، 3734؛ ط : 1، 283.

975) بالأصل القشيري وهو خطأ من الناسخ . انظر ترجمته 367 .

976) هو الامام أبو الفضل الغزنوي ثم البغدادي . من أكابر المحدثين والرواة المسندين والقراء المذكورين والفقهاء المدرسين. 522/1128 — 599/1202. روى عن أبي سعد البغدادي وأبي الفضل ابن ناصر ، وعنه رشيد الدين العطار وذكره في **معجمه** . حدث ببغداد وحلب والقاهرة وغيرها ودرس بالمسجد المعروف به بالقاهرة مذهب الامام أبي حنيفة. المنذري. **التكملة** 2، 390، 713؛ ابن أبي الوفاء : 2، 147، 453.

977) هو أبو عمرو العبدي الاصبهاني. محدث اصبهان ومسندها. الثقة المكثر. 475/1082. سمع أباه وابن خرشيذ قوله وجماعة. الذهبي. **العبر** : 3، 282.

ابن يعقوب بن إسحاق الكرماني (978)، نا حسان بن إبراهيم (979) ، نا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس ، عن النبيّ صلىّ الله عليه وسلم قال :

«من سرّه أن يُبسَط عليه رزقه، ويُنسأ في أثره،فليصلْ رحمه» (980).

قال شيخنا أبو الفتح : صحيح ، عال من حديث أبي يزيد ، عن أبي بكر ، عن حمزة . أخرجه البخاري عن محمد ابن أبي يعقوب . فهو موافقة في شيخه .

* * *

أنا الإمام أبو الفتح فيما أذن لنا فيه وهو مما حدّث به من مسموعاته قال ، سمعت أبا عبد الله محمد بن يحيى المرعي يقول ، سمعت أبا زيد التكروري يقول ، سمعت أبا مدين (981) يقول :

« كفى بالحدوث نقصا في جميع الخليقة . ومن كان معلولا لم يدرك الحقيقة » .

وممّا أجازه لنا ، وهو ممّا حدّث به من نظمه لنفسه :

---

978) يروي عن يحيى بن بحر الكرماني، وعنه أبو طاهر بن مخمش. ذكره ابن حبان في الثقات. ابن حجر. **اللسان** : 3، 379، 1518.

979) هو أبو هشام حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني. قاضي كرمان. 705/86 — 802/186. روى عن سعيد بن مسروق وعاصم الأحول وابن عجلان ويونس بن يزيد وغيرهم، وعنه حميد بن مسعدة وعفان وأحمد بن عبدة والأزرق بن علي وجماعة. وثقه ابن معين، وقال النسائي ليس بالقوي، وذهب ابن عدي إلى أنه من أهل الصدق وان حدث بأفراد كثيرة. ابن حجر. **التهذيب** : 2، 245، 447.

980) خ : 2، 6. وعن أنس بلفظ : «أن يعظم الله رزقه وأن يمد في أجله» رواه أحمد وأبو داود والنسائي . النبهاني : 3، 198 .

981) هو الشيخ الفقيه المحقق الواصل القطب شيخ المشائخ في عصره أبو مدين شعيب ابن الحسين الاندلسي. 1198/594 بتلمسان. من المتصوفة الزهاد. أقام بفاس وسكن بجاية . خص بالتأليف والتراجم الحافلة. فمن ذلك كتاب ابن قنفذ القسنطيني **عز الفقير وأنس الحقير**. انظر الغبريني : 5 — 13.

[الكامل]

يا منيتي أملي ببابك واقف ... والجود يأبى أن يكون مضاعا
أشكو إليك صبابة قد أترعت ... لي في الهوى كأس الردى إتراعا ،
ونزاع شوق لم تزل أيدي النوى ... تنمي به حتى استحال نزاعا.
لم يبق لي أمل سواك ، فإن يفت ... ودّعت أيام الحياة وداعا
لا أستلذّ بغير وجهك منظرا ... وسوى حديثك لا أريد سماعا(982).

وممّا قرأته بخطّ شيخنا أبي الفتح ولم ينسبه :

[الرمل]

عاشر الناس بأخلاق الرضا ... تملك الأحرار من غير ثمن.
لا تقل في الحلم ذُلٌّ فلقد ... فاز أهل الحلم في كل زمن.
إنّ للصبر عليه مسلكا ... ليس يرقى فيه إلاّ من ومن.

كتبها بخطّه على نسخة من تأليفه في علم الحديث الذي سماه **الاقتراح في بيان الاصطلاح** . وهو ممّا أجازه لنا ، وممّا حدث به من تصانيفه أبقاه الله .

* * *

ذكر ما حضرني من شيوخه / ممّا كتبه بخطّه في بعض إجازاته لي ما نصّه : [61 – أ]

« والمشائخ الذين سمعت عليهم جمع كبير :
أقدمهم سنا أبو الحسن علي بن الحسين البغدادي المعروف بابن المقيّر .
ثمّ الإمام المفتي أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي ،
والمحدّث عبد الوهاب بن ظافر بن رواج الإسكندري ،
والرئيس أبو الفضل ابن المرتضى المعروف بابن الجباب (983) .
والسبط أبو القاسم عبد الرحمان بن مكّي المعروف بابن الحاسب .
وهؤلاء من أصحاب السلفي .

982) ولأبي الفتح ابن دقيق العيد أشعار كثيرة أخرى ذكر نتفا منها الكتبي : 2، 484.

983) هو أبو الفضل احمد بن المرتضي محمد ابن أبي البركات عبد القوي بن عبد العزيز ابن الحسين الجباب المصري المحدث. انظر ابن عزم : 318 ب.

ومن أصحاب البوصيري (984) جماعة .

ومن الحفاظ :

رأسهم أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ،

والحافظ أبو الحسين يحيى بن علي القرشي ،

والحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي (985) ،

وأبو حامد محمد بن علي المحمودي (986) ، وغيرهم .

ومن الشيوخ من لا أحصيهم ذُكرا ولا ذِكرا .

والمولد سنة خمس وعشرين وستمائة في يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة خمس المذكورة بساحل ينبع من أرض الحجاز .

والحمد لله والصلاة على رسول الله محمد وآله وصحبه » .

وقرأت بخطّ صاحبنا المحدث الأديب النحوي أثير الدين أبي حيان الأثري الحيّاني الجيّاني ثمّ الغرناطي نزيل القاهرة ما نصّه :

« تقي الدين أبو الفتح محمد ابن الإمام أبي الحسن علي بن وهب بن مطيع ابن أبي طاعة القشيري الينبعي المولد ، القوصي المربا والمنشأ يعرف بابن دقيق العيد . إمامٌ كبير محدّث حافظ ، وفقيه مفت على مذهب مالك والشافعي . وله الحظ الوافر من المعقولات والأدبيات. وهو مدرس المذهبين

---

984) بالاصل البوصري وهو سهو . وهو أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري البوصيري الكاتب الاديب مسند الديار المصرية. 506/1112 ـ 598/1201. سمع من أبي الصادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي وجماعة. وكان رحلة في عصره. الذهبي. العبر: 4، 306.

985) هو الحافظ اللغوي الزين أبو البقاء النابلسي ثم الدمشقي. 585/1190 ـ 663/1265. أصولي محدث. سمع من القاسم ومحمد بن الخطيب وابن طبرزد، وببغداد من ابن الأخضر وطبقته. الذهبي. العبر : 5، 273.

986) هو الجمال ابن الصابوني الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود شيخ دار الحديث النورية. 604/1207 ـ 680/1282. سمع من أبي القاسم ابن الحرستاني وخلق كثير. وكتب العالي والنازل. جمع الأصول وصنف. الذهبي. العبر : 5، 332.

بالفاضلية (987) ، ومدرس الحديث بالكاملية (988) . وقد أملى علي كتاب ابن الحاجب في الفقه (989) ، وصنّف في الأحكام، وشرح **العمدة** في الحديث . وله كتاب **التشديد في الرد على غلاة التقليد** ، و**كتاب الحفاظ** . ولم نر أجمع للفنون العلمية منه ، مع دين وصلاح وضبط لسان . / [61 – ب] سمع أباه (990) ، وأبا الحسن علي بن هبة الله ابن الجُمَّيْزي، وأبا محمد عبد المحسن بن إبراهيم القوصي ، والحافظ أبا محمد عبد العظيم المنذري ، والحافظ أبا علي الحَسَن بن محمد البكري (991) ، والحافظ أبا الحُسين يحيى ابن علي القشيري ، وأبا القاسم عبد الرحمان ابن الحاسب وغيرهم ». انتهى.

وابن الجُمَّيْزي هو ابن سلامة المتقدم الذي سماه الشيخ ، وكذلك المنذري والقرشي وابن الحاسب .

قلت : ومن شيوخه أيضا : الإمام الأوحد شيخ الإسلام أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام ،

---

987) هي المدرسة التي ابتناها القاضي عبد الرحيم البيساني والتي كنا ألمعنا اليها في ترجمة الشاطبي أبي القاسم بن فيره انظر أعلاه .

988) هي دار الحديث بمصر. وهي ثاني دار حديث ابتنيت على وجه الأرض. فالأولى مما أمر ببنائها الملك العادل نورالدين بدمشق. وهذه ابتناها ابنه الملك الكامل 621. وقد توالى على مشيختها جمع من الأئمة الحفاظ منهم: أبو الخطاب ابن دحية فأخوه شرف الدين ثم محيي الدين بن سراقة فالتاج القسطلاني ثم النجيب الحراني فالقطب القسطلاني فابن دقيق العيد ثم ابن سيد الناس أبو عمرو فالفتح مترجمنا في هذا الرسم وجماعة ممن أتى على أثره. السيوطي. **حسن المحاضرة** : 188.

989) يريد **المختصر الفقهي** لجمال الدين عثمان بن عمران ابن أبي بكر بن يونس ابن الحاجب. 1174/570 بأسنا – 1249/646 بالاسكندرية. الفقيه اللغوي صاحب **الكافية**، و**الشافية**، و**المقصد الجليل**، و**الأمالي النحوية**، و**منتهى السول**، و**الأمل في علمي الأصول والجدل**، و**الإيضاح**، و**جامع الأمهات**. الزركلي : 4، 374.

990) هو العلامة مجد الدين علي بن وهب بن مطيع ابن دقيق العيد القيشري المالكي . شيخ أهل الصعيد ونزيل قوص. 1268/667. عالم صالح معظم عند الناس. روى عن علي بن المفضل وغيره. الذهبي. **العبر** : 5، 286.

991) هو صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن عمروك التيمي النيسابوري ثم الدمشقي. 1178/574 – 1258/656 بمصر. من حفاظ الحديث. ضعفه بعضهم. استقر مدة بدمشق. له اشتغال بالتاريخ. الذهبي. **العبر** : 5، 227؛ الزركلي : 2، 232.

ولشيخنا تقيّ الدين هذا تصانيف عديدة، منها هذه التي سماها صاحبنا أبو حيّان. وتصنيفه الذي أشار إليه في الأحكام هذا هو كتاب كبير سماه **الامام**، في نحو سبع مجلدات. قال لي شيخنا أبو الفتح رضي الله عنه : « ما وقفت على كتاب من كتب الحديث وعلومه المتعلقة به سبقت بتأليفه وانتهى إليّ إلاّ وأودعت منه فائدة في هذا الكتاب، إلاّ ما كان من كتاب **التاريخ الكبير** للإمام أبي عُمر الصدفي (992) فإنّي لم أره. وذكر لي عنه صاحبنا أبو إسحاق البلفيقي (993) . هذا لفظه ومعناه.

قلت : وقد بلغني بعد أنه حُمل إليه نسخة من **مختصر** هذا الكتاب، وكنت أنا قد حكيت هذه الحكاية للفقيه الفاضل الأوحد صاحبنا أبي الوفاء ابن الفقيه أبي القاسم ابن الفقيه أبي العباس اللخمي رحمه الله، فشرع في نسخة منه برسمه. فلمّا كملت جاء من بلاد المشرق مَن ذكر أن الشيخ تقي الدين توفي. فبقي الكتاب عند مالكه، بيع في تركته – رحمه الله ونفعه بقصده – ولم يكن الشيخ توفي، والله يبقيه للمسلمين.

وقد بلغني أنه اختصر هذا الكتاب وسماه **بالإمام**. ذكر فيه الاحاديث الشهيرة التي هي أمّهات الأحكام في كل باب، وتشاغل بشرحه، أعني شرح هذا المختصر. وقد تخلّص له منه جملة فيما بلغني والحمد لله. / والرجل [62 – أ] من أجلّ من يتحدّث على معاني الأحاديث واقتناص الأحكام.

وأما الذي شرح فيه **العمدة** لعبد الغني المقدسي (994) فهو كتاب

992) هو أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس المنتجيلي الصدفي. 284/897–350/961. من أهل قرطبة. عني بالآثار والسنن وجمع الحديث. اتسعت روايته بالرحلة فسمع ببلده وبمكة وبمصر وبالقيروان. له **التاريخ الكبير** صنفه بالأندلس بعد عودته إليها. ترجم فيه للمحدثين فبلغ فيه الغاية وقرىء عليه. ابن الفرضي : 1، 55، 142؛ ابن خير : 227.

993) هو أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن خلف ابن الحاج السلمي والد أبي القاسم محمد وجد أبي البركات محمد. راوية فاضل رحال. روى عن أبي الربيع سليمان الكلاعي. ابن رشيد. **الإفادة** : 54 – 55.

994) هو الحافظ أبو محمد تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي. 541/1146 بجماعيل قرب نابلس – 600/1203 بمصر. له **الكمال في أسماء الرجال**، **والدرة المضية في السيرة النبوية**، **والمصباح**، **وعمدة الأحكام**، **النصيحة في الأدعية الصحيحة**، واشراط الساعة وغيرها. المنذري. **التكملة** : 3، 19، 778.

قيّده عنه الكاتب الفاضل الأوحد عماد الدين أبو الطاهر ابن الكاتب الرئيس تاج الدين ابن الأثير الشافعي، وسماه **إحكام الأحكام في شرح كتاب العمدة في أحاديث الأحكام** للإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني المقدسي. وهذا الكتاب الذي أملاه الشيخ أبقاه الله في مجلدين. وهو من أجلّ الكتب وأنبلها. وفيه مباحث دقيقة عجيبة. وكتاب **العمدة** هذا يشتمل على نحو خمسمائة حديث في أصول الأحكام.

وله وضع على كتاب **المحصول** للإمام فخر الدين (995).

وله إملاء على مقدمة كتاب **الأحكام الصغرى** لأبي محمد عبد الحق (996) رحمه الله.

وله كتاب أبى من إخراجه للناس وقال: إذا أنا متّ يوجد مكمّلا مخلّصا. تكلّم فيه على كل ما يجب تركه من مذاهب الأئمة المقلدين لبطلانه أو لضعف مأخذه. ورأي أن المقلدين في سعة من اتباع ما شاؤوا من لمكان العصبية. ولا أدري كيف سميّ هذا الكتاب. ولعله الكتاب الذي سماه صاحبنا أبو حيان **التشديد في الردّ على غلاة التقليد**.

وبالجملة فالرجل راسخ القدم في العلوم، متقدم في ضروب الفهوم، متّع الله الإسلام ببقائه.

أجاز لي غير مرّة، ولأولادي محمد وعائشة وأمة الله. ونص ما كتب جريا على عادته من التقييد:

«أجزت لمن سُمِّي في هذا الإستدعاء أن يروي كلٌّ منهم عنيّ ما حدّثت به من مسموعاتي، وما أجيز لي، وما قلته وصنّفته نظما ونثرا.

---

995) هو فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري الرازي الامام المفسر المتفرد في المعقول والمنقول. 1150/544 بالري — 1210/606 بهراة. له **مفاتيح الغيب**، **والمحصول في علم الأصول** وغيرها كثير. أبو شامة: 68.

996) هو ابن الخراط أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمان بن عبد الله الأزدي الاشبيلي. الفقيه الحافظ العالم الأديب المشارك. 1116/510 — 1185/581 ببجاية. له **المعتل من الحديث**، **والأحكام الشرعية الكبرى**، **والأحكام الصغرى**، **والأحكام الوسطى**، **والجامع الكبير**، **وغريب القرآن والحديث**، **والجمع بين الصحيحين** وغيرها. الغبريني: 20.

وكتب محمد بن علي بن وهب القشيري » .

* * *

[62 – ب] وجرت عادته أن يضبط : ما حدّثت بفتحة / مقصودة ، وإن كان أهمله فيما كتب لي في بعض مكتوباته فقد ضبطه في بعضها . ومقصوده بذلك أن لا يُروى عنه من المسموعات إلاّ ما حدّث به ، إذ يكون في بعض مسموعاته ما لا يرى التحديث به لكثرة الخلل الواقع في كيفية السماع عندهم ، لمكان الصغر ، وعدم الضبط ، ولحن القارىء ، واعتراء النوم من السامع والمسموع عليه . وأكثر ذلك ضررا وخللا سرعة القارىء . فلذلك كله ونحوه احترس في الشرط . وما أدري ما أراد بقوله: وما أجيز لي وما بعده ، العطف على ما فلا يشترط ، أو على مسموعاتي فيشترط فيها ما اشترط في المسموع من أنه لا يروى عنه من ذلك كله إلاّ ما حدّث به . وقد يظهر هذا من حيث العطف على أقرب مذكور. ولم أستفسره عن هذا . وإدخال الشرط في المجاز والمقول ممكن ، إذ قد يكون من ذلك ما لا يريد ترويته؛ وقد يبعد ذلك في المصنّفات على أنّ بعضهم رأى أن التحميل بالإجازة لا يتوقف على شرطا إلاّ عند إرادة التعيين . فإن الشيخ مثلا إذا كان قد أجيز له شيء ولم يرد تخريجه ، أو لم يقع له تخريجه ، فأجاز ما أجيز له انتقل ما يشترط من الشروط إلى المجاز له عند إرادة التخريج أيضا . فإنّما تلزم الشروط من الضبط ، والتصحيح ، وموافقة المروي ، وسائر المذاهب بعد اطراح تلك المسائل . وضع ذلك نصيحة للمسلمين ، ولكنه تكلّم فيه مع جميع أتباع العلماء المقلّدين لهم ؛ لم يمكنه معاداة الجميع

الشروط عند إرادة التحديث بالمخصوص المعيَّن المنصوص (997) . ولذلك صارت الإجازة في المعيّن أقوى منها في المطلق ، لا سيّما من العالم بما يجيز للعالم بما يجاز (998) . وقد جرى رسم رواة الحديث بالتقويل عند إرادة التحمّل ، وأبى ذلك بعضُ من مال إلى التحقيق وسلوك واضح الطريق . ومعنى هذا أن يجيز لي الشيخ مثلا ولا يعيّن مروياته ولا مشيخته ، ويحيلني على تطلّب ذلك ، فإذا انتهى إليّ أقوّل الشيخ مضمن ذلك كله ، فأقول : أخبرني / فلان إجازة قال ؛ أنا فلان إجازة أو سماعا ؛ والشيخ لم يقل ذلك [63 – أ] نصّا وإنما قاله ضمنا والتزاما . ولعلّ بعض الشيوخ قد لا يكون عنده علم بكثير من مسموعاته ومُجازاته . ومستندهم في هذا أنه إخبار جملي لكل ما تحمّل بأيّ وجه من وجوه التحمّل ، يفصّله نظر المخرّج عند إرادة التحديث

---

997) هذا الذي ذكره رحالتنا بشأن إجازة المجاز مختلف فيه. منعه الحافظ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي شيخ ابن الجوزي. وصنف في ذلك جزءا. ودليله أن الاجازة في ذاتها ضعيفة ويلزم من قبول اجازة المجاز تقوية الضعف باجتماع إجازتين . وذهب الدارقطني وابن عقدة وأبو نعيم إلى جوازها. وربما والى أبو الفتح نصر المقدسي بين ثلاث إجازات والذي اختاروه هو الصحيح الذي عليه العمل وبه قطع الحفاظ . واشترط النووي للراوي بها تأمل كيفية اجازة شيخ شيخه لشيخه ومقتضاها لئلا يروي بها ما لم يدخل تحتها. فإن كانت إجازة شيخ شيخه : أجزت له ما صح عنده من سماعي فرأ سماع شيخ شيخه فليس له رواية عن شيخه حتى يعرف أنه صح عند شيخه كونه من مسموعات شيخه . وقد أورد العراقي هنا تفصيلا يتعلق بطريقة ابن دقيق العيد في إجازاته يصلح أن يكون بيانا أو من تمام كلام ابن رشيد عنه. فقال : كان ابن دقيق العيد لا يجيز رواية سماعه كله بل يقيده بما حدث به من مسموعاته . هكذا رأيته بخطه ، ولم أر له إجازة تشمل مسموعه . وذلك أنه كان شك في بعض مسموعاته فلم يحدث به ولم يجزه وهو سماعه على ابن المقير . فمن حدث عنه بإجازته منه بشيء مما حدث به من مسموعاته فهو غير صحيح. وعلق على هذا صاحب **التدريب** بقوله: لكنه كان يجيز مع ذلك جميع ما أجيز له ، كما رأيته بخط أبي حيان في **النضار** ، فعلى هذا لا تتقيد الرواية عنه بما حدث به من مسموعاته فقط اذ يدخل الباقي فيما أجيز له. السيوطي. **التدريب** : 2، 40 -- 42.

998) هذا النوع من الإجازة هو أعلى أنواع الإجازة المجردة عن المناولة. وقد زعم بعضهم أنه لا خلاف في جوازه ولا خالف فيه أهل الظاهر وإنما خلافهم في غير هذا النوع. ابن الصلاح : 151.

بشيء منه على التعيين. وقد تفطن القاضي أبو بكر ابن العربي (999) الإمام رحمه الله إلى شيء من هذا، فاستعمل عبارة فيها بعض احتراس من الإبهام، وإن كانت لا تسلم أن تلمّ به بعض الإلمام (1000) فيقول، إذا عيّن شيئا من المجاز عند إرادة التحديث به: أنا به في الجملة. وهذه عبارة حسنة لولا ما يقع فيها اشتراكٌ فيما إذا أجاز لك جملة كتاب على التعيين. وكأنّه رأى أنه إذا أجيز على التعيين قرب من معنى المسموع والمفصّل، وبعُد عن المجمل، ورأى أن الشيخ إذا أجاز لك واستفدت سنده أو مروياته من معرّف غير الشيخ أنه لا بدّ من تعيين ذكر الواسطة، وأن يقول: أنا فلان إجازة، وأفادنا فلان أن هذا من روايته، وتحرّج من إسقاطها عند إرادة التخريج.

والفيصل عندي في ذلك: أن يأتي بعبارة صادقة على الواقع في الخارج من حيث المعنى في الجملة. هذا أدنى الواجب في ذلك، إلاّ أنه قد يقع في بعض العبارات إجمال واشتراك. فالأولى بمختار التحرّي أن يحرر عبارة تنبيء عن الواقع في الوجود على حكم التفصيل لا على حكم الإجمال. ولنرسم في ذلك أمثلة يحتذى على مثالها، وينسج على منوالها:

كتب لنا فلان محاضرة في الجملة دون التفصيل قال، كتب إلينا فلان مغايبة في الجملة من مدينة كذا. وإن كانت الإجازة مشافهة بالنطق دون الخطّ قلت: مشافهة؛ وإن كان بدفع الكتاب قلت: مناولة ومياداة في الجملة؛.

وإن شئت: أذن / لنا فلان في الجملة بكتبه عن فلان بجملة ما عنده، وأفاد البحث الصحيح ان هذا المفصّل من تلك الجملة، أو تحققنا [63 – ب]

---

999) هو القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعافري من أهل اشبيلية يعرف بابن العربي. 468/1075 – 543/1148. فقيه مالكي. أخذ عن أعلام عصره بمصره وبغير مصره من بلاد المغرب والمشرق. له في التفسير أحكام القرآن، وفي الحديث المسالك في شرح موطأ مالك، والقبس على موطأ مالك بن أنس، وعارضة الأحوذي، وفي أصول الفقه كتاب المحصول، وفي الوقائع والقضايا العواصم من القواصم. ابن فرحون: 281 – 284؛ مخلوف: 1، 136 – 138، 408.

1000) بالأصل الامام وهو خطأ من الناسخ.

أنّ ممّا عنده ما كتب به إليه فلان في الجملة ، وهذا المفصّل من تلك الجملة .

وإن شئت : أنا فلان ملاقاة في الجملة عن فلان مغايبة في الجملة ، وأفادنا فلان أنّ هذا المفصّل من ذلك المجمل ، أو أفادنا فلان أن فلانا كتب إليه أو أجاز إليه أو سمع عليه . وهذا من حديثه المسموع أو المجاز .

وإن شئت : أجاز لنا فلان مكاتبة في الجملة أو بالكتاب الفلاني جملة عند اللقاء أو مغايبة ، وصحّ عندنا أنّ سنده فيه عن فلان أو أنّ فلانا كتب له بمثل ذلك مغايبة أو ملاقاة أو ميادة ، أو أنا ، أو أذن لنا بخطّه أو لفظا وخطّا ، أو مشافهة بذلك لفظا .

وإن شئت أن تنفي احتمال الإجازة المعيّنة من الجملة تقول ، بجميع مروياته في الجملة ، أو بالكتاب الفلاني في الجملة ، أو بضمن برنامجه أو نحو هذا من العبارات .

وإن كان في بعض هذه الأمثلة تداخل أو تكرار فإنما قصدنا البيان .

وبالجملة فاجهد في اختصار العبارة مع الاتيان بها على وجه مطابق للواقع على التفصيل لا على الإجمال . وتضع بعض هذه العبارات على الصفة الموافقة لها ، وذلك أقصى الممكن . وإن أتيت بها مجملة موافقة من حيث الضمن فذلك سائغ ، وهو أدنى الواجب . والأوّل أجري على الطريق اللاحب. وقد اعتمد جمهور الرواة على التقويل عند إرادة التحمّل والتحميل فبعضهم هربا من التطويل ، وبعضهم قصد التدليس ، لا سيما إن كان على وجه التجميل . والفطنة من خير ما أوتي المرء . والله المرشد .

***

وشيخنا هذا رضي الله عنه قديم النجابة والإنابة . وجاور مدة مديدة بمكة – شرفها الله – أنشدنا ... (1001)

قال، أنشدني القاضي أبو العباس الغماري لنفسه ، يمدح تقيّ / الدين هذا ، وخاطب بذاك أباه مجد الدين : [64 – أ]

(1001) بياض بالأصل مقدار أربع كلمات.

[الكامل]

هنئت بالبرّ التقيّ ومن يكـن برّا تقيّا مثل ذلك يُنتـج
إنّ المقـدمتيـن مهمـا كانتـا صدقـا فمثلهما النتيجة تخرج

وحكى لنا بعض أصحابنا ، عن أبي العباس هذا ، أن سبب قوله هذين البيتيـن أنـّهمـا كانا في زمن درسهمـا للعلم يحضران معا ، أعني أبا الفتح وأبـا العباس الغماري ، فوجده يوما كسلا وكان عهـده به دائم النشـاط .

فقـال له : من أين لك الكسـل يا تقيّ ؟ !

فقال : ما أدري ما سببـه ، غير أنّي فوّتّ العشاء الآخرة عن وقتهـا . لا أدري أذكر : بنوم ، أو عذر غيره .

فقـال أبو العباس هذين البيتين ، يهنيء أباه برعي التقيّ لأوقاته وجعله الكسـل نتيجـة لإخراج الفرض عن ميقاته . زاده الله تقى وأمتـع المسلميـن ببقـائه بمنّ الله تعـالى .

19/9 – [التقي عبيد] •

وممّن لقيته أيضا بالقاهرة المعزّية : الشيخ المحدّث الحافظ تقيّ الدين أبو القاسم عُبيد الله بن محمد بن عباس الأسعدي (1002) ويشهر بالتقي عُبيد . أحد الحفاظ المشار إليهم بديار مصر ، والمكثرين في الرواية . وله معرفة بالحديث . ويخرّج للشيوخ أسمعتهم . وحصل به الانتفاع والإفادة . سمع الكثير بالشام وديار مصر .

سمعت عليه وأجاز لي ولأولادي محمد وعائشة وأمة الله . وكتب خطّه بذلك .

* * *

أملى عليّ الحافظ أبو القاسم عُبيد الله بن محمد من حفظه ، وهو قائم وأنا قائم بالطريق ، وقد لقيته في أحواز جامع ابن طولون (1003) ما بين القاهرة ومصر . وألفيت بخطّي : بشارع القاهرة . وإنما عنيت هذا

• كانت وفاته 692 / 1293. الذهبي . العبر : 5، 376

1002) كذا بالأصل الأسعدي وورد بلفظ الاسعردي. راجع التغري بردي : 8، 40.

1003) هو جامع أحمد ابن طولون المملوك التركي. ابتناه وسط مدينة القطائع عام 265 في موضع يعرف بجبل يشكر. سعاد ماهر : 1، 135 – 151.

الموضع في يوم الجمعة التاسع عشر لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة قال :

أنا الأشياخ العلماء النبلاء : أبو الحسن علي ابن أبي الفضائل هبة الله بن المسلم الفقيه ، وأبو الحسن علي بن محمود بن أحمد الصابوني الصوفي (1004) ، وأبو الحسن علي بن مختار بن / نصر العامري ، وأبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن رواج وغيرهم قراءة عليهم وأنا أسمع في تواريخ مختلفة قالوا ، أنا الشيخ الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني قراءة عليه ونحن نسمع قال ، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارىء بقراءتي عليه بباب الغربة شرقي بغداذ قال ، أنا أبو محمد عبد الله بن عُبيد الله ابن البيع قراءة عليه قال ، نا القاضي أبو عبد الله الحُسين بن إسماعيل المحاملي إملاء قال ، نا محمد بن مثنى ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : [64 – ب]

« أنّ رجلا مات فدخل الجنة ، فقيل له : ما كنت تعمل ؟ فإما ذَكَرَ وإما ذُكِّر . فقال : إني كنت أبايع الناس ، فكنت أُنظر المعسر ، وأتجوّز في السكة أو في النقد . فغفر له – فقال أبو مسعود : أنا سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وسلم . . .

قال شيخنا أبو القاسم الحافظ : هذا الحديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي موسى محمد بن المثنى كما أوردناه ، فوقع لنا موافقة عالية. وكان الحافظ أبو طاهر السلفي يفتخر به ويقول: لم يقع لي من هذا النمط إلاّ هذا الحديث . – وحديث آخر ، فيما أعلم في الرحلة – .

لما أملى عليّ التقيّ عبيد هذا الحديث عارضته بنسخة منه، وكان وقع في الإملاء حسبما وجدت بخطّي : أنّ رجلا دخل الجنة . فوجدته في النسخة : مات فدخل الجنة. فلقيته بعد ذلك فأعلمته. فقال : هو كذلك : أنّ رجلا مات فدخل الجنة .

1004) هو العلم ابن الصابوني المحمودي الجويني الصوفي. 1243/640. عدل جليل وافر الحرمة. سمع من السلفي وأجاز له الصيدلاني وابن البطي وطائفة. الذهبي. **العبر** : 5، 166.

قلت: والحديث عند السِّلفي وأصحابه وأصحابهم كما رجع إليه الشيخ: أن رجلاً مات فدخل.

وأنا التقيّ عُبيد لحافظ وكتب لنا هذا الحديث بخطّه في بعض مكتوباته إلينا قال، أنا الشيخ الصالح المسند المعمَّر أبو الحَسن علي ابن أبي عبد الله الحسين ابن أبي الحسن علي / [65 – أ] بن منصور البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة، أحدها في ذي قعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة قال، أخبرتنا الكاتبة فخر النساء شُهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري قراءة عليها وأنا أسمع في جمادى الآخرة من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ببغداذ قالت، أنا النقيب الكامل أبو الفوارس طَرّاد بن محمد بن علي الزينبي العباسي (1005) قراءة عليه وأنا أسمع قال، أنا هلال ابن محمد بن جعفر الحفار، أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، أنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، نا بشر بن مفضّل (1006)، عن شعبة، عن مسلم ابن يناق أبي الحسن (1007) قال:

رأيت ابن عمر في دار خالد. فرأى رجلا يجرّ إزاره. فقال: ممّن أنت؟ قال: من بني ليث. فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول، بأذنيّ هاتين، قال أحسبه قال: أخذ بأذنيه، يقول: «من جرّ إزاره. لا يريد بذلك إلا المَخيلة لم ينظر الله إليه» (1008).

1005) هو نقيب النقباء ببغداد ومسند العراق. 1098/491. روى عن ابن الحفار وابن رزقويه وأبي نصر النرسي وجماعة. وهو رحلة. أملي مجالس كثيرة وكان أعلى الناس منزلة عند الخليفة. الذهبي. **العبر**: 3، 331.

1006) هو أبو اسماعيل بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي البصري. ثقة فقيه ثبت في الحديث. 802/136. روى عن حميد الطويل وأبي ريحانة ومحمد بن المنكدر وابن عون وخالد الحذاء وجماعة، وعنه أحمد وإسحاق وعلي ومسدد وأبو اسامة وخلق. ابن حجر. **التهذيب**: 1، 458، 844.

1007) هو أبو الحسن المكي الخزاعي. ثقة قليل الحديث ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل مكة. روى عن ابن عباس وغيره، وعنه ابراهيم بن نافع واسماعيل بن أمية وحاتم ابن أبي صفرة وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب**: 10، 142، 263.

1008) روى الحديث من طرق مختلفة بألفاظ متقاربة. خ: 4، 24؛ وورد بزيادة لفظ يوم القيامة. خ، م، د، ت، ن، جه، جم. ومثله بلفظ فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة، السيوطي. **الجامع**: 1، 769.

سمع التقيّ هذا الكثيرَ على ابن المقيَّر وأجاز له، وابن الصابوني، وابن مختار، وابن رواج وأجاز له، وابن الجمَّيزي، وابن الجباب (1009)، وظهير الدين محمد بن عبد الرحمان (1010)، وابن عمه فخر القضاة أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الجباب وأجاز له، وابن خليل الدمشقي، وابن المخيلي، والساوي، وابن ياقوت وأجاز له، وسبط السلفي وأجاز له. وعنده جماعة من أصحاب البوصيري وغيرُهم. وخرّج كثيرا وأفاد وسمع بالإسكندرية ودمياط ومصر والشام.

ومن سماعه على أبي الحسن ابن المقيَّر: كتاب **الكفاية في معرفة اصول الرواية** لأبي بكر الخطيب، عن أبي المعالي الفضل بن سهل الإسفرايني (1011)، عن مؤلفه الخطيب.

وسمع **الفاصل** للرّامهُرمُزي على ابن رواج بسماعه من السِّلَفي بسنده المشهور. وسمع حديث المحاملي وكتاب **الدعاء** له على أبي الحسن علي ابن هبة الله الفقيه، والعالم أبي الحسن علي بن محمود / الصابوني، [65 – ب] وأبي محمد ابن رواج ثلاثتهم، عن السِّلفي. قال: وهذا من أعالي سماعاتي.

ومن سماعه الذي نصّ عليه بخطِّه: **الأجزاء العشرة** من حديث الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي (1012) على المشائخ: الإمام أبي الحسن علي ابن أبي الفضائل هبة الله بن سلامة اللخمي، وأبي الحسن علي بن محمود بن أحمد الصابوني، وأبي محمد عبد الوهاب بن ظافر رواج قالوا، أنا الحافظ أبو طاهر السِّلفي، أنا الثقفي المذكور.

1009) هو القاضي ابن الجباب الاسعد أبو البركات عبد القوي ابن القاضي الجليس عبد العزيز بن الحسين التميمي السعدي الأغلبي المصري المالكي الأخباري المعدل. 621/1224. رجل فضل ونبل وعلم. روى **السيرة** عن ابن رفاعة. الذهبي. **العبر**: 5، 83.

1010) ظهير الدين محمد هذا هو ابن الفقيه أبي القاسم عبد الرحمان ابن الجباب أحد شيوخ الشريف النقيب العالم النسابة أبي علي محمد بن اسعد الحسيني الجواني. ابن الصابوني: 100.

1011) هو الاسفراريني ثم الدمشقي. آخر من حدث عنه بالاجازة ابن المقير. سماعه صحيح لكنه متهم بالكذب فيما يحكيه. الذهبي. **الميزان**: 3، 352، 6729.

1012) بالأصل المفضل وهو كما أثبتناه.

ومن سماعه **المجالس الخمسة السَّلماسية** على الشيخ أبي الحسن علي ابن مختار بن نصر العامري عنه .

وكتاب **الاعتبار في ناسخ الحديث ومنسوخه** لأبي بكر محمد بن أحمد الحازمي، على الشيخ الإمام أبي الفضل عبد الله بن منصور بن الحسن، بسماعه من الحازمي المذكور . وهو كتاب جليل كثير الفوائد .

قلت : هذا الكتاب هو كما ذكره الشيخ من الجلالة وكثرة الفوائد . ومؤلِّفه : هو الإمام العلامة النسَّابة المحدِّث الحافظ أبو بكر محمد ابن أبي عثمان موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمذاني . ذكره الحافظ أبو بكر ابن نقطة البغدادي في **المؤتلف والمختلف** له وقال : « طاف البلاد وصنّف وحدّث ببغداذ وواسط . سمع من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، وبأصبهان من أبي المطهّر القاسم ابن الفضل الصيدلاني (1013) ، ومعمر بن عبد الواحد القرشي (1014)، وببغداذ من أبي الفتح ابن شاتيل، وأبي السعادات ابن زريق (1015) في جماعة . وكان عالماً فاضلا ثقة إماماً . توفِّي ببغداذ في جمادى الأولى من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وهو شاب رضي الله عنه . ولو مُدَّ له في العمر ما عثره أحد من أهل عصره . وكان صالحاً ديِّناً .

وذكره الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري في **التكملة** ، وذكر وفاته من السنة، وزاد : « ليلة الاثنين الثامن / والعشرين من جمادى [66 – أ]

1013) هو القاسم بن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل. 1171/566. روى عن رزق الله التميمي والقاسم بن الفضل الثقفي. الذهبي. العبر : 4، 199 .

1014) هو الحافظ أبو أحمد بن الفاخر القرشي العبشمي الاصبهاني المعدل. 1169/564 بطريق الحجاز. واعظ عني بالحديث وجمعه . كان ذا قبول ووجاهة . سمع أبي الفتح الحداد وأبي المحاسن الروياني وابن الحصين. وغيرهم. الذهبي. العبر : 4، 189.

1015) هو أبو السعادات القزاز نصر الله بن عبد الرحمان بن محمد بن زريق الشيباني الحريمي. مسند بغداد. 1187/583. سمع أبا غالب القزاز وأبا القاسم الربعي وأبا الحسين ابن الطيوري وجماعة. الذهبي. العبر : 4، 250.

الأولى، ودفن من الغد بمقبرة الشونيزي (1016) . قال : ومولده سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمسمائة » .

وذكره أيضاً أبو الخطاب عمر بن الحسن الكلبي ابن الجُميّل فقال : « كان إمام أهل زمانه في العلم والعمل . وهو من أهل همدان . قال : وأجمع أهل العراق أنه لم يؤلّف في هذا الفن مثل هذا التأليف » .

تنبيه : ما وقع في هذا الإسناد في اسم الحازمي من قول الشيخ : محمد بن أحمد وهمٌ . والصواب ما ذكرناه في نسبه . كذلك ذكره غير واحد من أهل المعرفة به .

ولقد بلغ من رغبة أهل العلم في تحصيل هذا الكتاب أن بلغت منه نسخة إلى بلاد المغرب، فانتهت إلى الخطيب البليغ المحدّث المتقن البارع أبي الربيع ابن سالم (1017)، وكانت سقيمة . فخاطب برسالة ، احتوت على مطالب ، أبا الحسن المقدسي عالمَ الإسكندرية وحاكمها ، من جملتها الرغبة إليه في تحصيل نسخة من هذا الكتاب . ووصفه أبو الربيع فقال : إنه غريب في بابه، وإنه راقه أمره وأعجبه مأخذه . وسأل منه التعريف بمؤلّفه وحاله ومكانه ووفاته . فراجعه أبو الحسن المقدسي وأخبره في مراجعته إياه : أنّ هذا الكتاب لمّا وصل إليه، يعني إلى الإسكندرية ، سمع بشأنه الفقيه الإمام تقي الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن أبي الصيف اليمني (1018) المجاور بمكة . قال : والتمس مني تحصيله ، فكتبت له منه نسخة وسيّرت له.

قلت : وبالجملة فالكتاب جليل المقدار . ولو لم يكن فيه إلا مقدّمته في الترجيحات لكفى . فالله ينفع مؤلّفه ويجزيه خيراً . ولقد فاتني سماع

1016) بالأصل الشونيز وتسمى الشونيزية. مقبرة ببغداد بالجانب الغربي. وهي موجودة إلى الآن وتعرف حاليا بمقبرة الشيخ جنيد بن محمد الجنيدي القواريري . المنذري: **التكملة** : 1، 146 ـ 147.

1017) هو القاضي أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي الأندلسي. 525/1170 ـ 634/1237 . شيخ الجماعة. الفقيه المحدث الحافظ المتقن. له **مصباح الظلام**، **والأربعون**، **والاكتفاء**، **والأعلام** . مخلوف : 1، 180، 588.

1018) هو المدرس المفتي. 617/1220. له نكت على التنبيه. الاسنوي. **طبقات**: 2، 144، 745.

هذا الكتاب على شيخنا التقي. فإنّي لم أعلم بأنّه في روايته حتى رأيت ذلك بخطّه بعد انصرافي عنه . ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .

ومن مسموعات شيخنا تقي الدين هذا: **كتاب الأربعين / فيما ينتهي اليه المتقون ويستعمله الموفقون** ممّا خرّجه الحافظ أبو نُعيم عُبيد الله بن الحُسين بن أحمد الأصبهاني الحدّاد (1019) من أصول سماعات الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي رئيس أصبهان ، سمعه على أبي الحسن علي بن هبة الله الشافعي ، بسماعه من السِّلفي في الخامس والعشرين من محرم سنة ثلاث وأربعين وستمائة بمنزل المسمع بمصر. ألفوت الطبقة على ظهر النسخة بخطّ صاحبنا أبي عبد الله محمد بن عاصم. وقال : إنه نقلها من الأصل ، وسمعها أيضاً معه الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (1020) . [66 – ب]

أخبرنا الحافظ تقيّ الدين أبو القاسم عُبيد بن محمد الأسعدي - وهكذا تقيد اسمه في الطبقة - إخباراً جملياً ، وهذا المفصّل منه ، بحق سماعه على أبي الحسن علي بن هبة الله الشافعي هو ابن الجُمّيزي ، أنا الحافظ السِّلفي سماعاً عليه يعني في ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة قيل له ، أخبرك الرئيس أبو عبد الله القاسم بن المفضّل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة بأصبهان قراءة عليه وأنت تسمع بانتخاب أبي نعيم عبيد الله بن الحسن بن أحمد الحدّاد ، نا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان (1021)

1019) هو الحافظ صاحب **أطراف الصحيحين**. 1123/517. روى عن ابن منده وموسى بن عمران والعميري والنعالي. الذهبي. **العبر** : 4، 41.

1020) هو الحافظ شرف الدين الدمياطي التوني. 1217/613 – 1306/705. كان إمام أهل الحديث في زمانه في جميع أنواعه فقيها أصوليا نحويا لغويا أديبا شاعرا. قال المزي : ما رأيت أحفظ منه. له كتب كثيرة منها **معجمه**. الاسنوي . **طبقات**: 1، 552؛ 511؛ الزركلي: 4، 318.

1021) هو القطان الأزرق البغدادي الثقة. 947/335 – 1024/415. روى عن إسماعيل الصفار ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب وعبد الله بن جعفر درستويه. الذهبي. **العبر**: 3، 120؛ السمعاني : 457 أ .

ببغداذ، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه (1022)، نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان (1023)، نا هشام بن عمار، نا صدقة (1024)، نا عبد الرحمان بن يزيد (1025)، حدّثني عطاء الخراساني (1026)، حدّثتني بنت ثابت بن قيس بن شماس (1027) قالت :

« لما أنزل الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ...» الآية، دخل أبي بيته وأغلق عليه بابه، وطفق يبكي. ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليه فسأله ما خبره ؟ / فقال : أنا رجل شديد الصوت أخاف أن يكون قد حبط عملي. فقال : [67 - أ] لست منهم، بل تعيش بخير وتموت بخير.

1022) هو أبو محمد ابن المرزبان. من علماء اللغة. فارسي الأصل. 871/258 — 958/347 ببغداد. له **تصحيح الفصيح**، و**الكتاب**، و**الارشاد**، و**معاني الشعر**، و**أخبار النحويين**، و**نقض كتاب العين**. الخطيب. **تاريخ** : 9، 428.

1023) هو الإمام الحافظ الفسوي. 890/277. أحد أركان الحديث وصاحب **المشيخة والتاريخ**. سمع أبا عاصم وعبيد الله بن موسى. الذهبي. **العبر** : 2، 58.

1024) هو أبو العباس صدقة بن خالد الأموي الدمشقي. 736/118 — 787/171. ثقة. روى عن أبيه وزيد بن واقد والأوزاعي وعبد الرحمان بن يزيد وعتبة ابن أبي حكيم وجماعة، وعنه يحيى بن حمزة الحضرمي والوليد بن مسلم وأبو مسهر وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 4، 414، 715.

1025) هو أبو عتبة عبد الرحمان بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي الداراني. 770/153. ثقة مأمون ليس به بأس. روى عن مكحول والزهري وعطية بن قيس وزيد بن أسلم وغيرهم، وعنه ابنه عبد الله وصدقة بن المبارك وصدقة بن خالد وعمر بن عبد الواحد وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 4، 414، 715؛ 6، 297، 578؛ **اللسان** : 3، 187، 745.

1026) هو أبو أيوب وأبو عثمان وأبو محمد وأبو صالح عطاء ابن أبي مسلم الخراساني البلخي. نزيل الشام مولى المهلب ابن أبي صفرة الأزدي. 671/50 — 753/135. ثقة صدوق يحتج به ليس له بأس، وقال حجاج بن محمد كان نسيا. روى عن الصحابة مرسلا كابن عباس وعدي الكندي والمغيرة بن شعبة وأنس وكعب وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 7، 212، 394.

1027) هو أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمان ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك ابن امرىء القيس بن مالك. 633/12 شهيد ايوم اليمامة في خلافة أبي بكر. وهو خطيب الأنصار وخطيب النبي صلى الله عليه وسلم. ابن الجزري. **أسد** : 1، 275، 569.

قالت : ثمّ أنزل الله تعالى : « إنّ الله لا يحبّ كل مختال فخور » . فأغلق عليه بابه وطفق يبكي . ففقده النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه . فأخبره بما أنزل الله عليه وقال : إنّي أحبّ الجمال وأحبّ أن أسود قومي . فقال : «لست منهم ، بل تعيش حميدا وتموت شهيدًا وتدخل الجنة » .

فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة . فلما لقوا العدوّ انكشفوا . فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة (1028) : ما هكذا كنّا نقاتل مع النبي صلىّ الله عليه وسلم . فحفر كلّ واحد منهما حفرة ، وثبتا فيهما حتى قُتلا . وعلى ثابت يومئذ درع له نفيس . فمرّ به رجل من المسلمين فأخذه . فبينا رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت في منامه ، فقال له : إنّي موصيك بوصيّة فإيّاك أن تقول هذه حُلُم فتضيعه . إنّي لما قُتلت أمس ، مرّ بي رجل من المسلمين فأخذ درعي ، ومنزله في أقصى الناس ، وعند خبائه فرس يستنّ في طوَله . وقد كفأ على الدرع برمة وفوق البرمة رحل. فائْت خالد بن الوليد فمُرْه أن يبعث إلى درعي فيأخذه . فإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له : إنّ عليّ من الدين كذا وكذا . وفلان من رقيقي عتيق وفلان .

فأتى الرجل خالدًا فأخبره ، فبعث إلى الدرع فأتي به . وحدّث أبا بكر برؤياه فأجاز وصيّته . فلا نعلم أحدًا أجيزت وصيته بعد موته غير ثابت . واستشهد باليمامة رضي الله عنه » (1029) .

حديث ثابت بن قيس بن شماس ، تفرّد به عبد الرحمان بن يزيد

1028) هوأبوعبد الله سالم بن عبيد بن ربيعة وقيل ابن معقل مولى أبي‌حذيفة. عد في المهاجرين وفي الأنصار وفي قريش وفي العجم . 633/12 شهيدا يوم اليمامة. من القراء الأربعة الذين عدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذن بالأخذ منهم. ابن الجزري. أسد: 2، 307، 1892.

1029) أخرجه البغوي وابن قانع في معاجم الصحابة عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ثابت بن قيس وأخرجه ابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردوية والخطيب في المتفق والمفترق عن عطاء الخراساني . السيوطي . الدر : 6، 85.

ابن جابر ، عن عطاء ابن أبي مُسلم الخراساني . ورواه الوليد بن مسلم(1030). عن عبد الرحمان بن يزيد مثله . هذا الحديث أخرجته من **الأربعين الثقفية** ، من الباب الرابع منها . وقد علّق هذه القصّة بكمالها / من حديث هشام ابن عمار أبو عُمر ابن عبد البر رحمه الله في **الاستيعاب** في اسم ثابت رحمه الله (1031) . ولا نعرف اسم ابنة ثابت هذه . [67 – ب]

وصدقة هو ابن خالد .

وثابت بن قيس هذا هو خطيب الأنصار ويكنى بأبي محمد وقيل بأبي عبد الرحمان . ويقال له : خطيب رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، كما يقال لحسان : شاعر النبي صلّى الله عليه وسلم . ويقال لأبي قتادة (1032) : فارس رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، [ويقال لسلمة ابن الأكوع] (1033) راجل رسول الله صلّى الله عليه وسلم .

وثابت هذا هو الذي اختلعت منه امرأته جميلة بنت أبي بن سلول (1034)

1030) هو الإمام الحافظ أبو العباس الوليد بن مسلم الأموي الدمشقي. 737/119 – 810/195. لا نزاع في حفظه وعلمه وهو صالح الحديث لكنه مدلس وربما دلس عن الكذابين لا يحتج به إلا اذا صرح بالسماع. سمع يحيى بن الحارث الذماري وثور بن يزيد وابن عجلان وهشام بن حسان. صنف التصانيف والتواريخ وعني بهذا الشأن أتم عناية. الذهبي. **التذكرة**: 1 ، 302، 282.

1031) انظر ابن عبد البر. **الاستيعاب** : 1، 200، 250.

1032) هو أبو قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري السلمي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم. 673/54 بالكوفة. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن معاذ بن جبل وعن عمر ابن الخطاب ، وعنه ولده ثابت وعبد الله وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وجماعة. شهد أحد و ما بعدها. ابن حجر. **التهذيب** : 12، 204 ، 646.

1033) بياض بالأصل والاكمال من **الاستيعاب**. قال ابن عبد البر : وروينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «خير فرساننا أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة بن الأكوع. انظر ابن عبد البر. **الاستيعاب** : 1، 289، 402 .

1034) هي جميلة بنت أبي بن سلول ، وعند ابن سعد بنت عبد الله بن أبي بن سلول ونبهوا على أنه وهم. كانت تحت حنظلة ابن أبي عامر غسيل الملائكة فقتل عنها يوم أحد فتزوجها ثابت فكرهته واختلعت منه وتزوجت من بعده مالك بن دخشم ثم خبيب بن إساف. أخرجها الثلاثة. ابن سعد : 8، 382؛ ابن الجزري. **أسد.** : 7، 51، 6806.

على عهد النبي صلىّ الله عليه وسلم ، لمّا كرهته فردّت عليه حديقته ، القصة المشهورة (1035) .

وذكر أبو عُمر ابن عبد البر في قصة الدرع ، من غير حديث هشام (1036) ، قال : « ورآه بعض الصحابة في النوم ، فأوصاه أن تؤخذ درعه ممّن كانت عنده وتُباع ويفرّق ثمنها في المساكين . فقصّ ذلك الرجل تلك الرؤيا على أبي بكر ، فبعث في [طلب] الرجل ، فاعترف الرجل بالدرع . فأمر بها فبيعت . وأنفذت وصيته من بعد موته ، ولا يعلم أحد أنفذت وصيته بعد موته سواه » (1037) .

وقع في هذا الحديث الذي أسندناه : درع له نفيس. والمشهور في درع الحديد التأنيث . وعلى التأنيث وقعت عند ابن عبد البر : درع له نفيسة . ويجوز فيها التذكير قال رؤبة :

[رجز]

مقلصاً بالدرع ذي التغضض

وأما درع المرأة فمذكّر على المشهور .

قال ثعلب : ودرع الحديد مؤنثة ، ودرع المرأة مذكّر . يعني قميصها .

وقال الزبيدي في مختصر العين : ودرع المرأة يذكر ويؤنث (1038).

وقال الأستاذ النحوي اللغوي البارع أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

1035) ذكر القرطبي في تفسير قول الله تعالى : « فلا جناح عليهما فيما افتدت به » القصة ما رواه خ وجه من طريقيهما بشأن أول خلع في الإسلام . وقال روى عكرمة عن ابن عباس قال : «أول من خالع في الاسلام أخت عبد الله ابن أبي أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله لا يجتمع رأسي ورأسه أبدا . إني رفعت جانب الخباء فرأيته أقبل في عدة إذ هو أشدهم سوادا وأقصرهم قامة وأقبحهم وجها. فقال أتردين عليه حديقته؟ قالت نعم وإن شاء زدته ففرق بينهما » وهذا الحديث أصل في الخلع. القرطبي : 3 ، 139.

1036) يريد ما رواه أنس بن مالك. ابن عبد البر. **الاستيعاب** : 1، 200.

1037) نفس المرجع.

1038) في التاج : الدرع من المرأة قميصها وهو مذكر. كما في **الصحاح** وقد يؤنث. وقال اللحياني مذكر لا غير ج أدراع. الزبيدي : 5، 325.

هشام في شرح الفصيح : وكان بعض أشياخنا يقول « إنما ذكّر درع المرأة ، وأنّث درع الرجل، لأن المرأة لباس الرجل وهي أنثى فوجب أن تكون درعه مؤنثة ، والرجل لباس المرأة وهو ذكر فوجب أن يكون درعها مذكّرًا ». وكان / يحتجّ على ذلك بقوله تعالى : « هُنّ لباس لكم وأنتم لباس لهن » (1039) . [68 – أ]

قلت : الاحتجاج بهذا ضعيف . وإطلاق الدرع على درع الحديد ودرع المرأة مقول بالاشتراك ، حقيقة فيهما . ووصف الله تعالى النساء والرجال باللباس بعضهم لبعض مجاز تشبيهي . فكيف يُجعل أصلا في إطلاق الحقيقة ؟!

* * *

ومن سماعه على الشيخ الجليل القاضي الرئيس العالم شرف الإسلام جمال الدين أبي الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور المخيلي بقراءة نفسه في يوم الخميس مستهل المحرّم سنة اثنتين وأربعين وستمائة ، بمنزل المسمع بثغر الإسكندرية : الجزء الأول من حديث علي بن حرب الطائي (1040) ، عن سفيان بن عيينة ، ممّا رواه أبو حفص عمر بن أحمد العُكبري (1041) ، عن أبي جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب (1042) ، عنه ، وعن أبي حفص أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر، وعنه الحافظ أبو طاهر السلفي ، وعنه القاضي أبو الفضل ، وعنه شيخنا التقيّ .

1039) البقرة : 187.

1040) هو أبو الحسن علي بن حرب الطائي الموصلي المحدث الأخباري. 878/265. سمع ابن عيينة. له المسند. وأخوه أحمد بن حرب توفي قبله بعامين. الذهبي. العبر : 2، 30.

1041) هو أبو حفص العكبري البزاز. 1026/417. ثقه الخطيب. روى عن محمد بن يحيى الطائي وجماعة. الذهبي العبر : 3، 126.

1042) هو حفيد أبي الحسن الطائي الموصلي المتقدم . 952/340 . قدم بغداد وحدث بها عن جده عمر وعن جد أبيه علي بن حرب. وثقه أبو حازم العبدوي. الذهبي. العبر : 2، 255.

وجدت سماع شيخنا التقي لهذا الجزء بخطّه على الجزء مقيّداً آخره. وتقيّد على متن الجزء بخطّ ابن عوض سماعُ القاضي أبي الفضل لهذا الجزء. وللثاني بعده على أبي طاهر السّلفي رحمه الله: أنا التقيّ في الجملة عن أبي الفضل المخيلي قراءة عليه، أنا الحافظ السلفي سماعاً عليه، نا الشيخ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر فيما قرأت عليه ببغداذ، أنا أبو حفص عُمر بن أحمد ابن أبي عمرو البزاز العُكبري بها، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، نا علي بن حرب ابن محمد الطائي، نا سُفيان بن عُيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال:

« قال النبي صلىّ الله عليه وسلم: لا حسَد إلا في اثنتين رجل آتاه الله — عزّ وجلّ — القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو / ينفقه آناء الليل وآناء النهار » (1043). [68 — ب]

هذا أول حديث من الجزء.

ومنه بالإسناد، نا علي، نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مُجاهد قال:

« دخل رجل المسجد ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، جالس، فقال: من يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا أعرف وجهه ولا أدري اسمه. قال: ليست تلك بمعرفة » هـ. مرسل.

1043) أخرج الحديث خ، حم. ففي المسند قال ثنا عبد الله، ني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر. ولفظه متفق مع ما هنا. حم: 2، 36؛ وأخرجه ثانية فقال: قال: نا عبد الله، ني أبي، نا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه الحديث بلفظ فهو ينفقه في الحق. حم: 2، 9؛ وأخرج قريبا منه البخاري في كتاب العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة. قال: ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ني اسماعيل بن خالد، قال سمعت قيس ابن أبي حازم، سمعت عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها». خ: 1، 24؛ وكذلك أورد حديث ابن مسعود هذا ثانية في كتاب الزكاة، باب انفاق المال في حقه. خ: 1، 245.

وبالإسناد ، نا علي ، نا سفيـان ، عن أبي الزناد ، حدّثه آل جرّهد ، عن جرّهد (1044) .

« أن النبيّ ، صلى الله عليـه وسلم ، أبصره في المسجد وعليـه بُردة وقد انكشف فخذه . فقال : إنّ الفخذ من العورة » (1045) .

وبالإسناد ، نا علي ، نا سفيان ، عن أيّوب ، عن عكرمة :

« أن صفية أوصت لأخيها بثلثها ثلاثين ألفاً ، وكان يهودياً » (1046) .

وبالإسناد ، نا علي ، نا سفيـان ، عن عبـد الملك بن عُمير ، عن ربعي ، عن حُذيفـة قال :

«قال النبي صلى الله عليه وسلم: اقتدوا بالذين من بعدي أبو بكر وعمر»(1047).

وبالإسناد ، نا علي ، نا سفيان ، عن حُميد هو الأعرج ، عن عمرو

1044) هو أبو عبد الرحمن جرهد بن خويلد الاسلمي الهجيمي. وعند ابن حجر هو جرهد ابن رزاح بن عدي الأسلمي. صحابي. 680/61. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابناه وزرعة بن مسلم بن جرهد. كان من أهل الصفة وممن غزا إفريقية. ابن حبان : 42، 259؛ ابن حجر. **التهذيب** : 2، 69، 110.

1045) وورد مثل هذا الحديث في مسند الإمام مع معمر ومع رجل آخر لم يسمه . أما أولا فحديثا محمد بن عبد الله جمش ختن النبي صلى الله عليه وسلم « أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على معمر بفناء المسجد محتبيا كاشفا عن طرف فخذه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خمر فخذك يـا معمر فإن الفخذ عورة » ، ومن آخر « مر النبي صلى الله عليـه وسلم وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال يا معمر غط فخذيك فان الفخذين عورة» حم : 5، 290؛ وأما الآخر فهو عن مجاهد عن ابن عباس قال : «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وفخذه خارجة فقال غط فخذك فإن فخذ الرجل عورة». حم : 1، 275.

1046) هي أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها سباها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فتزوجها وجعل عتقها صداقها . 632/52 . وورد أنها أوصت لابن أختها لا لأخيها. وترددوا في تنفيذ وصيتها فأذنت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بذلك. وقالت اتقوا الله وأعطوه وصيته. ابن سعد : 8، 128.

1047) أخرج هذا الحديث الترمذي في المناقب عن الحسن بن الصباح وعن سعيد بن يحيى ابن سعيد الأموي وعن محمود بن غيلان، وأخرجه ابن ماجه في **السنن** عن علي بن محمد. النابلسي : 1، 189، 1708.

ابن شُعيب ، عن سعيد بن المسيب (1048) :
« أن عُمر ردّ نسوة من البيداء خرجن محرمات في عدتهن » (1049) ه .
هذا آخر حديث في الجزء الأول .

1048) هو أبو محمد القرشي المخزومي. 634/12 - 713/94 بالمدينة. أحد الفقهاء السبعة. روى عن أبي بكر مرسلا وعن عمر وعثمان وعلي وخلق ، وعنه ابنه محمد وسالم بن عبد الله والزهري وقتادة وشريك وغيرهم كثير. ابن حجر: **التهذيب** : 4، 84، 145.

1049) ومن ثم قال الدارمي : المرأة إذا أحرمت في العدة فإن كانت رجعية فلم يراجعها فليس له تحليلها ولـه منعها من الخروج ، وإن كانت بائنة فلـه منعها من الحج في العـدة لأن العدة حبس لها وهي حق الزوج انظر تفصيل ذلك . النووي : 8، 337 وما بعدها.

20/10 - [أبو البركات الخلاطي]

وممن لقيته بالقاهرة : الشيخ الصالح شهاب الدين أبو البركات شعبان ابن أبي الطاهر ابن عمر الخلاطي الصوفي . سمعت عليه ، وأجاز لي ولبنيّ محمد وعائشة وأمة الله .

سمع أبا محمد ابن رواج .

وكان مسكن هذا الشيخ بمشهد الحُسين بن علي رضي الله عنهما من القاهرة المعزية .

* * *

قرأت عليه بها جزءا من حديث أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ ، عن شيوخه رواية القاضي الإمام أبي الفتح الماكي (1050) عنه ، رواية الحافظ السِّلَفي عنه ، رواية عبد الوهاب ابن رواج عنه ، رواية شيخنا أبي البركات عنه .

قرأت على أبي البركات شعبان ابن أبي الطاهر الخلاطي أثناء الجزء

1050) بالأصل المالكي وهو خطأ من الناسخ والصواب ما أثبتناه وهو أبو الفتح اسماعيل ابن عبد الجبار الماكي. انظر الذهبي. المشتبه : 2، 566.

[69 – أ] المذكور / في يوم السبت السابع والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة بإيوان مشهد الحُسين بن علي رضي الله عنهما قال ، أنا أبو محمد ابن رواج سماعاً عليه قال ، أنا أبو طاهر السِّلفي سماعاً قال ، أنا القاضي الإمام أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي (1051) ، من أصل سماعه بقزوين ، أنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ ، أنا أبو الحَسن علي [بن محمد] بن عمر بن العباس الفقيه (1052) ، نا عبد الرحمان ابن أبي حاتم الرازي ، نا محمد بن إسماعيل ابن سمرة الأحمسي (1053) ، نا إسحاق بن الربيع العُصفري (1054) ، حدثني أبو مالك (1055) ، عن سلمة بن كُهَيل (1056) ، عن أبي جُحيفة (1057) قال :

«قال النبي صلى الله عليه وسلم : جالس الكبراء وسائل العلماء

1051) كذا الماكي لا المالكي كما كتبه الناسخ .

1052) هو أبو الحسن ابن القصار الفقيه الشافعي فلا يشتبهن بلقبيه وسميه علي بن عمر بن القصار البغدادي. 1006/397. أكثر عن عبد الرحمان ابن أبي حاتم وجماعة. وكان له في كل علم حظ. الذهبي. **العبر** : 3، 64.

1053) هو أبو جعفر محمد بن اسماعيل بن سمرة الأحمسي الكوفي السراج. 874/260. ثقة. روى عن أبي معاوية وابن عيينة والمحاربي وجعفر بن عون وآخرين ، وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 9، 58، 58.

1054) هو أبو اسماعيل الكوفي. مقبول. وضعّفه ابن عدي. روى عن الأعمش وداود ابن أبي هند ومسعر وغيرهم ، وعنه أحمد بن بديل ومحمد بن اسماعيل وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 1، 232، 431 ؛ **التقريب** : 28.

1055) هو النخعي الواسطي عبد الملك بن الحسين. وهو ضعيف ليس ثقة، متروك الحديث. ابن حجر. **التهذيب** : 12، 219، 1007.

1056) هو أبو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي. من جلة مشائخ الكوفيين. 738/121. رأى ابن عمر وأخذ عن جندب وأبي جحيفة وسويد بن غفلة ، وعنه ابنه يحيى وشعبة وحماد ابن سلمة. الخزرجي : 149؛ ابن حبان : 110، 839.

1057) هو أبو جحيفة السوائي. واسمه وهب بن عبد الله العامري وسماه علي وهب الخير. 694/74. ابن حبان : 46، 295.

وخالط الحكماء » (1058) .

قال الحافظ أبو يعلى : لم يسنده عن سلمة إلا أبو مالك ابن الحسين . ورواه مسعر (1059) عن سلمة موقوفاً :

حدّثناه علي بن عمر ، نا ابن أبي حاتم ، نا أبو سَعيد الأشجّ (1060) ، نا ابن نمير ، نا مسعر ، حدّثني سلمة بن كهيل :

« أن أبا جُحيفة كان يقول : جالس الكبراء وخالط العلماء وخالل الحكماء» (1061).

وبالإسناد ، بسلسلة الإنشاد إلى أبي يعلى الخليلي قال ، أنشدنا عبد الله بن أحمد ابن روزبة الكسروي ، أنشدنا أبو فراس الحارث بن حمدان التغلبي لنفسه :

[البسيط]

ولو مضى الكل منّي لم يكن عجبا ... وإنما عجبي للبعض كيف بقي !
يا من وهبت له روحي يعذبه ... ورمت إخلاصه منه فلم أطق
أدرك بقية روح فيك قد تلفت ... قبل الممات فهذا آخر الرمق
قد كنت عندك قبل العزّ مطّرَحاً ... وعند غيرك محمولا على الحَدَق .

1058) هذا الحديث ورد بصيغ كثيرة ومن طرق متعددة كما ذكرت نظائر له في كتب الحديث. رواه الطبراني والعسكري من حديث أبي مالك النخعي عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة ، مرفوعا بلفظ : «جالسوا العلماء وسائلوا الكبراء وخالطوا الحكماء». وكذا أخرجه العسكري من حديث إسحاق بن الربيع العصفري : ثنا أبو مالك به نحوه ، وورد من جهة مسعر عن سلمة عن أبي جحيفة ، قال كان يقال : « جالس الكبراء وخالط العلماء وخالل الحكماء » موقوف. وفي الباب عن ابن عباس قيل يا رسول الله : من نجالس؟ أو قال أي جلسائنا خير ؟ قال من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم الآخرة عمله » وعن أبي عيينة قال قيل لعيسى يا روح الله من نجالس؟ فقال من يزيد في علمكم منطقه ويذكركم الله رؤيته ويرغبكم في الآخرة عمله » رواهما العسكري. السخاوي. **المقاصد** : 170، 362.

1059) هو أبو سلمة مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري. 771/155. كان متقنا. ابن حبان : 169، 1344.

1060) هو أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الاشج الكوفي. 870/257. ثقة صدوق لا بأس به ولكنه يروي عن قوم ضعفاء. ابن حجر. **التهذيب** : 5، 236 ، 410.

1061) أخرجه الطبراني. انظر النبهاني : 2، 62.

وبالإسناد ، بسلسلة إلى الخليلي قال ، أنشدني ابنَ أبي زرعة القاضي ، أنشدني إسحاق بن أحمد الأصبهاني ، عن آخر ، عن بشر الحافي (1062) :

[الكامل]

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب والناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم المودّة والإخا وقلوبهم محشوّة بعقارب

* * *

[69 - ب] وقرأت أيضا على شعبان المذكور في التاريخ المذكور / جزءًا فيه من حكايات عبد الملك بن قُريب الأصمعي (1063) عن العرب وغيرهم ، روايةَ صَدقة بن موسى الغنوي (1064) عنه ، روايةَ أبي بكر أحمد بن نصر ابن عبد الله الذارع (1065) عنه ، رواية [الحسن بن] الحُسين ابن دوما (1066) عنه ، رواية الرئيس أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان (1067) عنه ، روايةَ الحافظ أبي الطاهر السلفي عنه ، رواية أبي محمد ابن رواج عنه ، رواية شعبان عنه :

أنا شعبان، أنا أبو البركات ابن أبي طاهر الصوفي بقراءتي عليه، أنا أبو محمد ابن رواج سماعاً عليه ، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي قراءة عليه وأنا أسمع قال ، أنا الرئيس أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم

1062) هو أبو نصر بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمان المروزي الحافي. من كبار الصالحين . 767/150 بمرو — 841/227 ببغداد . من ثقات رجال الحديث. الزركلي : 2، 26.

1063) الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي. 740/122 — 216/ 831 بالبصرة. راوية العرب وصاحب التصانيف الكثيرة. الزركلي : 4، 307.

1064) صدقة بن موسى بن تميم شيخ مجهول . روى عن أبيه عن حميد الطويل بخبر باطل . لم يرو عنه سوى أحمد بن عبد الله الذارع أحاديث منكرة والحمل فيها على الذارع . ابن حجر. **اللسان** : 3، 187 ، 747.

1065) أحد الضعفاء والمتروكين. روى عن الحارث ابن أبي أسامة فأتى بمناكير تدل على أنه ليس ثقة. انظر الذهبي. **الميزان** : 1، 161 ، 644.

1066) في الاسم نقص وتمامه مع الاكمال : أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما النعالي البغدادي . 1039/431 . روى عن أبي بكر الشافعي وطائفة. ضعيف. الذهبي . **العبر** : 3، 173.

1067) هو أبو علي ابن نبهان الكاتب. له سماع صحيح وفيه تشيع . 1118/511 . روى عن ابن شاذان وبشري الفاتني وابن دوما. الذهبي . **العبر** : 4، 25.

ابن نبهان الكاتب ، قرىء عليه ببغداذ وأنا أسمع قيل له ، أخبرك أبو علي الحسن بن الحُسين بن العباس ابن دوما النعالي، أنا أبو بكر أحمد بن نصر ابن عبد الله بن الفتح الذارع قراءة عليه فأقرّ به بالنهروان وأنا أسمع ، نا أبو العباس صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن ضمرة الغنوي، نا عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي قال :

« سمعت اعرابيا يقول : مارأيت داراً أغرّ من الدنيا ، و لا طالبا أغشم من الموت . ومن عطف عليه الليل والنهار أردياه ، ومن وكل به الموت أفناه ».

وبالإسناد ، نا الأصمعي قال :

« سمعت أعرابياً يقول : خير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت لفقده الحياة ، وشرٌّ من الممات ما إذا نزل بك أحببت لنزوله الموت» .

وبه ، نا الأصمعي قال :

« خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام فسمعت أعرابياً متعلّقاً بأستار الكعبة يقول : اللهم ، إنك مضيف وأنا ضيفك ! اللهم ، وإنّي راجع إلى أهلي وهم سائلون عمّا ذا قريتني ! اللهم ، وإنّي مخبرهم أنك قريتني الجنة وأجرتني من النار ! وافعل أنت بعد ذا ما تشاء » .

وبالإسناد ، نا الأصمعي قال :

« سمعت أعرابيا يقول : اللهم اغفر لي وارض عنّي ، وإن لم ترض عني فاعف عني ، فربما عفوت عن عبد ولست عنه براض » .

[70 – أ] / وبالإسناد ، نا الأصمعي قال :

« سمعت أعرابياً يقول : الحمد لله الذي لا يبلى جديده ، ولا يحصى عديده ، ولا تبلغ حدوده» (1068) . ورأيته في نسخة مروية من طريق الحافظ السِّلفي : الحمد لله حمداً لا يبلى جديده .

وبه ، نا الأصمعي قال :

« سمعت أبا عمرو ابن العلاء (1069) يقول ، قال الحسن البصري

1068) بالهامش ما نصه : «كذا في نسخة سماع شيخنا شعبان : «الحمد لله الذي لايبلى جديده».
1069) هو أبو عمرو زبان بن العلاء عمار التميمي المازني البصري. 690/70 بمكة ـ 771/154 بالكوفة. أحد القراء السبعة وإمام من أئمة اللغة والأدب. الزركلي : 3، 72.

(1070) : من تعزّز بالمعصية أذله الله بالحق » . قلت : لو قال من تعزّز بالباطل لتمت له المطابقة في الكلمتين .

وبه ، نا الأصمعي قال :

« خرجت حاجّاً إلى بيت الله الحرام فحاكّ محملي محمل أعرابي ، فشتمته وضربته . فاحتملني. فلمّا صرت إلى بيت الله الحرام رأيت الأعرابي متعلّقا بأستار الكعبة ، وهو يقول : إن كنت غفرت لي فاغفر لمن شتمني وضربني . فقلت: يا أعرابي ، ضربناك وشتمناك وتدعو لنا ! قال : فنظر إلي نظرة ثم أنشأ يقول :

[السريع]

لا يغضب الحرّ على سفلـــة   والحرّ لا يُغضبــه النــذل .
إذا لئيم سبني جهده   أقول : زدني ، فلي الفضل.

قلت : هكذا في النسخة : النذل بالذال المعجمة ، والنذل والنذيل المزدرى من الرجال ، والجمع أنذال . وقد نذُل نذالة قاله صاحب **مختصر العين** . وقد سمعت من ينشد قول بعضهم :

[الطويل]

فإياك إياك المزاح فإنـــه   يجرّي عليك الطفل والدنس الندلا

بالدال المهملة . والندل بالدال المهملة الوسخ ، وبعضُهم بالمعجمة ، وهو بالمهملة جيد لمناسبة الدنس . وفي الأول الوجه أن يكون بالمعجمة.

وقد قلت في قصّة عرضت كان لها شبه من حيث الإغضاء والتجاوز بقصة الأعرابي :

[الطويل]

إذا نال من عرضي حسود يغصّ بي   فأجزيه إعراضاً يزيد شجاه
أزيد على الإغضاب حلماً ، كعنبر   يزيد على الإحراق طيبُ شذاه

1070) هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري. 642/21 بالمدينة ـ 728/110 بالبصرة. إمام أهل البصرة. عالم فقيه شجاع ناسك. كان أشبه الناس كلاما بكلام الأنبياء. الزركلي : 2، 242.

21/11 – [جمال الدين العطّار]

وممّن لقيته بمصر / الشيخ المحدّث الصدوق الفاضل جمال الدين أبو صادق محمد ابن الإمام الحافظ أبي الحسين يحيى ابن الشيخ الإمام المحدّث أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي. ويعرف أبوه برشيد الدين العطار. [70 – ب]

شيخ حسن اللقاء، حسن الخطّ. له أسمعة صحيحة، وإجازات وتخاريج حسان.

اعتنى به أبوه فأسمعه كثيرًا واستجاز له. وعنده مشاركة في علم الإسناد وتعلّق بالطلب.

سمع ابن عماد، وابن الجُمّيزي، وأبا بكر ابن باقا – ويكنى أيضاً بأبي محمد (1071) – ، وابن العفيف (1072)، وابن مختار، وابن رواج، وابن الصابوني، وابن الجباب وغيرهم.

1071) هو صفي الدين أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا. 1233/630. روى عن أبي زرعة ويحيى بن ثابت وجماعة. الذهبي. **العبر** : 5، 119.

1072) هو أبو الحسن مرتضى ابن أبي الجود حاتم بن المسلم الحارثي الحوفي المقرىء شهر ابن العفيف. 1237/634. قرأ القراءات وسمع الكثير من السلفي وجماعة. وهو عالم عامل عظيم القدر متعفف. الذهبي. **العبر** : 5، 140.

أنا، قراءة عليه بلفظي في جامع عمرو بن العاصي رضي الله عنه، بفسطاط مصر في صبيحة يوم الجمعة التاسع عشر لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة — وهو أوّل حديث سمعته منه — قال، أنا أبو محمد عبد الصمد بن داود بن سيف الغضاري (1073) — وهو أوّل حديث سمعته منه — قال، أخبرني الحافظ السِّلفي — وهو أوّل حديث سمعته منه — قال، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ابن السراج (1074) اللغوي ببغداذ — وهو أوّل حديث سمعته منه — قال، أنا أبو نصر عبيد الله ابن سعيد ابن حاتم السجزي (1075) الحافظ بمكة — وهو أوّل حديث سمعته منه — قال، أنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبي (1076) بنيسابور — وهو أوّل حديث سمعته منه — قال، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى (1077) — وهو أوّل حديث سمعته منه — قال، نا عبد الرحمان ابن بشر بن الحكم (1078) — وهو أوّل حديث سمعته منه — قال، نا سفيان

1073) بالأصل بخط الناسخ الغضائري وهو وهم. والصحيح ما أثبتناه كما في **المشتبه**. وأبو محمد هذا من المقرين. 1169/564 بمصر — 1232/629 بها. سمع السلفي والرحبي والشقيقي والمسعودي والبوصيري وابن بري والمأموني والسيبي والحضرمي وغيرهم. ابن الصابوني : 269.

1074) هو السراج القاري. 1027/417 ببغداد — 1106/500 بها. كان عالي الطبقة في الحديث والقراءة والنحو واللغة والعروض. دخل مكة والشام ومصر. سمع ابن شاذان والتنوخي وجماعة، وعنه السلفي. وخرج له الخطيب فوائد في خمسة أجزاء. له نظم **التنبيه** في الفقه الحنبلي ونظم **المناسك**، و**مصارع العشاق**، و**زهد السودان**. السيوطي. **البغية**: 1، 485، 1000.

1075) هو الحافظ الإمام علم السنة الوائلي البكري نزيل الحرم ومصر وصاحب **الإبانة الكبرى** في مسألة القرآن. 1052/444. سمع من جماعة كثيرة بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر. وتخرج به جماعة حدثوا عنه: وهو راوي الحديث المسلسل بالاولية. الذهبي. **التذكرة**: 3، 1118، 1005.

1076) هو مسند نيسابور وشيخ الطب بها. 1015/406. الذهبي. **التذكرة** : 3 1064.

1077) هو النيسابوري. 330/ 941. روى عن الذهلي والحسن الزعفراني وطبقتهما بخراسان والعراق ومصر. الذهبي. **العبر** : 2، 221.

1078) هو أبو محمد عبد الرحمان بن بشر بن الحكم النيسابوري. 874/260. ثقة. روى عن سفيان بن عيينة ومالك بن سمير وعبد الرزاق بن همام ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، وعنه البخاري وأبو داود ومسلم وآخرون. ابن حجر. **التهذيب** : 6، 144، 294؛ الفاداني : 176.

ابن عيينة – وهو أوّل حديث سمعته من سفيان بن عيينة، عن عَمرو بن دينار، عن أبي قابوس (1079) مولىً لعبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص:

«أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الراحمون يرحمهم الرحمان، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء».

وأنا أيضاً أبو صادق سماعاً منه في اليوم المذكور في الساعة / المذكورة قال، أنا أبو محمد عبد الصمد بن داود بن سيف الغضاري – [71 – أ] وهو أوّل حديث سمعته منه – قال، أنا الحافظ السِّلفي – وهو أوّل حديث سمعته منه – قال، أنا أبو الحسن طريف بن محمد بن عبد العزيز النيسابوري ببغداذ وأبو الوفاء علي بن زيد بن شهريار الزعفراني بأصبهان قالا، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن (1080) بنيسابور، أنا أبو طاهر محمد ابن محمد بن مَحمِش الزيادي (1081)، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّاز، نا عبد الرحمان بن بشر بن الحكم العبدي، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو:

«أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الراحمون يرحمهم الرحمان، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». قال عبد الرحمان: هذا أوّل حديث سمعته من سفيان، قال أبو حامد: هذا أوّل حديث سمعته من عبد الرحمان، قال أبو طاهر: هذا أوّل حديث سمعته من أبي حامد،

1079) مولى عبد الله بن عمرو بن العاص. يروي عنه حديث الراحمون يرحمهم الرحمان، وعنه عمرو بن دينار. ذكره البخاري في الضعفاء. وقال الذهبي في الميزان لا يعرف. ابن حجر. التهذيب: 12، 203، 943.

1080) هو الحافظ أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري. محدث خراسان في زمانه. 1078/470. روى عن أبي نعيم الاسفراييني وأبي الحسن العلوي والحاكم. ورحل إلى اصبهان وبغداد ودمشق. ثقة. له الف حديث عن الف شيخ وله تصانيف ومسودات. الذهبي. العبر: 3، 272.

1081) هو الأستاذ أبو طاهر الزيادي عالم نيسابور ومسندها وأحد كبار فقهاء الشافعية. 930/317 – 1019/410. راجع الذهبي. العبر: 3، 103؛ الاسنوي. طبقات: 1، 609، 561.

قال أبو صالح : هذا أوّل حديث سمعته من أبي طاهر ، قال طريف : هذا أوّل حديث سمعته من أبي صالح ، قال السِّلفي : هذا أوّل حديث سمعته من طريف ، قال الغضاري : وهو أوّل حديث سمعته من أبي طاهر ، قال أبو صادق : وهو أوّل حديث سمعته من الغضاري (1082) ، قال محمد ابن رشيد : وهو أوّل حديث سمعته من أبي صادق .

كان عند شيخنا في الإسناد إسقاط. وصوابه أن يقال : « قال طريف وأبو الوفاء : هذا أوّل حديث سمعناه من أبي صالح ، وقال السِّلفي : هذا أوّل حديث سمعناه من أبي الحسن طريف وأبي الوفاء علي . وقد حدّث به السِّلفي عن أبي الوفاء علي بن زيد ابن شهريار الزعفراني المذكور عن أبي صالح مسلسلا ». فاعلم ذلك . والله الموفّق .

* * *

ومن مسموعات شيخنا جمال الدين أبي صادق: جميعُ **مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي** قال ، أنا بجميعه / سماعاً عليه سنة ست [71 – ب] وعشرين وستمائة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم ابن باقا البغدادي ، بسماعه من أبي زرعة طاهر ابن الإمام أبي طاهر محمد يعني محمدّ بن طاهر المقدسي.

ح قال شيخنا جمال الدين ، وأخبرنا به إجازة الإمام مُوفّق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، بسماعه من أبي زرعة، قال أبو زرعة ، أخبرنا أبو الحسن مكّي ابن منصور بن محمد ابن علاّن بقراءة أبي عليه وأنا أسمع في سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحَسن بن أحمد الحَرشي الحيري بنيسابور سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان المعقلي الأموي الأصمّ ، أنا أبو [محمد] الربيع بن سليمان المرادي المصري المؤذّن ، أنا الإمام أبو عبد الله الشافعي .

قلت : قرأت على شيخنا أبي صادق جزءاً فيه أحاديث عوال مخرّجة من

1082) كلما ورد لفظ الغضاري بالنص كتبه الناسخ الغضائري وهما منه. وقد ذكرنا أعلاه وجه إصلاحه والمصدر في ذلك .

مسند الشافعي هذا بهذا الإسناد ، وضاق الوقت عن نسخ الجزء بكماله . وكتبت منه ما يأتي سرده بحول الله :

أنا أبو صادق قراءة منّي عليه بالإسناد المذكور إلى الإمام أبي عبد الله الشافعي رضي الله عنه قال ، أنا مالك ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة (1083) ، عن أنس بن مالك قال :

« رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه . فأُتي رسول الله صلىّ الله عليه وسلم بوضوء ، فوضع في ذلك الماء يده ، وأمر الناس يتوضؤوا منه . قال : فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه. فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم » (1084).

وبه إلى الشافعي قال ، أنا ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد قال ، سمعت أنس بن مالك يقول :

« بال أعرابي في المسجد ، فعجل الناسُ إليه ، فنهاهم عنه . وقال : صبّوا عليه دلوًا من ماء » (1085) .

كذا وجدته بخطّي . لم يذكر النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فلا أدري أسقط عليّ أم كذلك / وقع عند الشيخ . [72 – أ]

وبه قال ، أنا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن أنس بن مالك قال :

« صليْت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعاً ، وصليت العصر معه بذي الحليفة ركعتين » (1086) .

وبه أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر :

« أنّ رسول الله صلى اللهعليه وسلم قال : صلاة الجماعة تفضل

1083) ثقة حجة كثير الحديث. 750/132. روى عن أبيه وأنس وعبد الرحمان ابن أبي عمرة والطفيل ابن أبي كعب وغيرهم ، وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري والأوزاعي وابن جريج ومالك وهمام وعبد العزيز ابن الماجشون وعدة . ابن حجر . **التهذيب**: 1، 239، 448.

1084) شا : 7 ؛ ط : 1، 32 ، 32.

1085) ورد بلفظ وقالوا صبوا بدل وقال . شا : 10.

1086) شا : 13؛ د : 2، 4 ، 1202؛ ابن سليمان : 1، 270 ، 1935؛ وأورده خ، م، ن، جه، ت. راجع النابلسي : 1، 32 ، 273.

صلاة الفـذّ بسبع وعشريـن درجـة » (1087) .

وبه إلى الشافعي، أنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله قال : « دخل رجل يوم الجمعة المسجد والنبي صلّى الله عليـه وسلم يخطب ، فقال له : أصليت ؟ قال : لا . قال : فصل ركعتيـن » (1088) .

وبه إلى الشافعي قال أنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليـه وسلـم مثلَه . وزاد في حديث جابـر : وهو سُليك الغطفانـي (1089) .

وبه إلى الشافعي ، أنا مالك ، عن أبي حازم ابن دينار ، عن سهل بن سعد الساعدي :

« أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطـر » (1090) .

وبه إلى الشافعي، أنا مالك ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال :

« سافـرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلـم في رمضـان فلـم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم » (1091) .

وبـــه إلى الشافعي، أنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، عن عبد العزيز ابن صهيب ، عن أنس :

« أنّ النبي صلى الله عليه وسلم ضحّى بكبشيـن أملحيـن » (1092).

وبه إلى الشافعي : أنا مالك ، عن محمـد ابن أبي بكر الثقفي :

« أنـه سأل أنس بن مالك ، وهما غاديان من منى إلى عرفة ، كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم ؟ قال : كان

1087) شا : 28؛ ط : 1، 129، ك 8 ، باب 1 ، ح 1.

1088) شا : 35 ؛ ابن سليمان : 1، 308 ، 2221؛ النابلسي : 1، 148، 1308.

1089) شا : 35.

1090) شا : 60؛ ابن سليمان : 1، 417، 2951.

1091) شا : 62؛ ط : 1، 295، ك 18، باب 7، ح 23.

1092) ابن سليمان : 1، 539، 3850.

يُهل المُهلّ منا فلا ينكر عليه، ويكبّر المكبّر منا فلا ينكر عليه » (1093) .

وبه إلى الشافعي، أنا مالك، عن نافع، عن ابن عُمر :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المتبايعان كلّ واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرّقا إلا بيع الخيار» (1094) . قال الشافعي: فابن عُمر، الذي سمعه / من النبي صلىّ الله عليه وسلم كان إذا ابتاع الشيء يُعجبه أن يَجِب له، فارق صاحبَه فمشى قليلا ثم رجع . أنا بذلك سفيان، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر (1095) . [72 – ب]

وبه إلى الشافعي أنا الثقة (1096)، عن حميد، عن أنس بن مالك قال:

« كان أصحاب رسول الله صلىّ الله عليه وسلم ينتظرون العشاء فيناموں – أحسبه قال قعوداً – حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلّون ولا يتوضؤون » (1097) .

وبه إلى الشافعي، أنا الثقة، عن الزهري، عن السايب بن يزيد :

« أن الأذانَ كان أوّله [يوم] الجمعة حين يجلس الإمام على المنبر على عهد رسول الله صلىّ الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر . فلمّا كانت خلافة عثمان [و] كثر الناس أمر عثمان بأذان ثان. فأذن به فثبت الأمر على ذلك . وكان عطاء يُنكر أن يكون أحدثه عثمان، ويقول : أحدثه معاوية » . (1098) والله أعلم .

وبه إلى الشافعي، نا من لا أتهم (1099) . أنا العلاء ابن راشد، عن عكرمة،

1093) ابن سليمان : 1، 488، 3465.

1094) شا : 80 ؛ ط : 2، 671، ک 31، باب 38، ح 79.

1095) شا : 80 ؛ ابن حجر. **تلخيص** : 3، 20 ، باب 5 ، 1182.

1096) هو البكري الفلسطيني. روى عن ربيعة بن عامر وابن المسيب ، وعنه ابن المبارك وهشام بن سعد. ووثقه النسائي. الخزرجي : 422.

1097) شا : 4؛ ابن حجر. **تلخيص** : 1، 119 ، 161.

1098) بالأصل بدل أحدثه في المرتين أخذ به وهو وهم من الناسخ ، والصحيح ما أثبتناه. شا : 34.

1099) هو أبو إسحاق إبراهيم ابن أبي يحيى محمد ابن أبي عطاء الأسلمي المدني. أحد الأعلام على ضعفه. 800/184. روى عن موسى بن وردان وغيره، وعنه الشافعي ووثقه والثوري ويحيى بن آدم. الخزرجي : 21.

عن ابن عباس قال :

« ما هبت ريح قط إلا جثا رسول الله صلىّ الله عليه وسلم على ركبتيه وقال : اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً ، اللهم اجعلها رياحاً لا تجعلها ريحاً » . قال ابن عباس : « في كتاب الله : [ف] أرسلنا عليهم ريحاً صرصرا (1100) ، [و]أرسلنا عليهم الريح العقيم (1101) . وقال : وأرسلنا الرياح لواقح (1102) ، وأرسلنا الرياح مبشرات » (1103) .

وبه إلى الأصمّ قال ، سمعت الربيع بن سليمان يقول : « كان الشافعي إذا قال : أخبرني من لا أتهم يريد به إبراهيم ابن أبي يحيى . وإذا قال : أخبرني الثقة يريد به يحيى بن حسان » .

هذا آخر ما كتبت من هذا الجزء من الأحاديث . وأوّل حديث في الجزء أوّل حديث كتبت هنا ، وآخره آخر حديث هنا .

وبهذا السند يروي أبو صادق بالسماع جميع مسند الشافعي رحمه الله .

ولشيخنا هذا سماعات كثيرة . وقد خرّج الكثير وأملى وأفاد .

ومن سماعاته : **كتاب الخلعيات** سمعها من محمد بن عماد الحرّاني رحمه الله وهي عشرون / جزءاً وفيها عوال خرّجت من حديث أبي [73 – أ] الحسن الخلعي رحمه الله .

وعلى ذكر أبي الحسن الخلعي رحمه الله ونفع به فقد أنا الشيخ أبو صادق المذكور ، إجازة ثمّ سماعاً عليه بعد قفولي وكتبه لنا بخطه قال ، أنا الإمام الحافظ والدي أبو الحُسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي رضي الله عنه وأرضاه قال ، سمعت أبا صادق عبد الحق ابن هبة الله بن ظافر بن حمزة القضاعي المصري رحمه الله يحكي في

(1100) فصلت : 16.

(1101) الذاريات : 41.

(1102) الحجر : 22.

(1103) الروم : 46. وهم فيه الناسخ فأبدل بالواو فاء وأسقط الواو أحيانا والاصلاح من المسند. شا : 47.

مجلس الحافظ أبي محمد القاسم ابن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر بالجامع الأزهر بالقاهرة قال ، سمعت الشيخ العالم الزاهد أبا الحسن علي بن المسلّم ابن إبراهيم الأنصاري الفقيه المعروف بابن بنت أبي سعد (1104) رحمه الله يقول :

« كان القاضي أبو الحسن الخلَعي رحمه الله يحكم بين الجن . وأنهم أبطؤوا عليه قدر جمعة لم يأتوه ، ثم أتوه بعد ذلك فسألهم : ما الذي أبطأكم ؟ قالوا : كان في بيتك شيء من هذا الأترج ، ونحن لا ندخل مكاناً يكون فيه ».

وأنا أبو صادق أيضاً إجازة ثمّ سماعاً عليه بعد قفولي وكتبه لي بخطِّه قال ، أنبأنا الشيخ أبو القاسم ابن أبي الربيع سليمان الشافعي رحمه الله قال ، أنبأنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان المسعودي (1105) قال ، سمعت الشيخ أبا الحسن علي بن أحمد بن علي العابر بمصر قال ، سمعت الشيخ المعروف بابن بحيساه قال :

«كنا ندخل على القاضي الأجل أبي الحسن الخلعي في مجلسه، فنجده في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد، ووجهه في غاية الحسن لا يتغير من البرد ولا من الحرّ . فسألته عن ذلك عند خلوّ مجلسه ، فقلت له : يا سيّدنا إنا لنكثر من الثياب في مثل هذه الأيام ، وما يغني ذلك عنّا من شدّة البرد، ونراك على حالة واحدة في الشتاء والصيف، لا تزيد على قميص واحد . فبالله يا سيّدي أخبرني ؟ فتغيّر وجهه ودمعت عيناه . ثمّ قال / [73 – ب] : أتكتم عليّ ما أقول ؟ قلت: نعم . قال: غَشِيتني حمى يوماً ، فنمت في تلك الليلة، فهتف به هاتف ، فناداني باسمي . فقلت : لبيْك داعيَ الله . فقال : لا ، قل : لبيك ربي . فقال : ما تجد من الألم ؟ فقلت : إلهي وسيدي ، قد أخذت مني الحمى ما قد علمت . فقال : قد أمرتها أن تقلع عنك . فقلت : إلهي والبَرْدُ أيضاً. فقال: قد أمرت البرد أن يقلع عنك ، فلا

1104) هو قرين أبي طاهر السلفي واحد شيوخ أسد الدين شيركوه . النعيمي : 2، 179.

1105) هو أبو عبد الله وأبو سعيد البنجديهي. فقيه صوفي محدث جوال. 521/1127 — 584/1188. سمع بخراسان من عمر البسطامي ومسعود الغانمي، وببغداد من أبي المظفر ابن التريكي. أملى مجالس بمصر. ابن الدبيثي : 1، 67، 127.

نجد ألم البرد ولا ألم الحرّ. فوالله ما أحسّ بما أنتم فيه من الحرّ ولا من البرد».

أنشدت بلفظي على الشيخ المحدّث جمال الدين أبي صادق محمد ابن أبي الحسين الرشيد العطار بمصر في يوم الجمعة السادس والعشرين ارجب عام أربعة وثمانين وستمائة بجامع عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال، أنشدنا أبو الفضل الهمداني قال، أنشدنا الحافظ السلفي قال، أنشدنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين ابن السرّاج اللغوي ببغداذ لنفسه :

[مجزوء الكامل]

للّه در عصابة ... يسعون في طلب الفوائد
يُدعَون أصحاب الحديـ ... ـث، بهم تجمّلت المشاهد
طورًا تراهم بالصعيـ ... ـد وتارة في ثغر آمد :
يتتبعون من العلو ... م، بكلّ أرض، كلّ شارد.
فهمُ النجوم المقتدى ... بهم إلى سُبل المقاصد.

ومن مسموعاته أيضاً فيما كتبه بخطّه قال : كتاب **الموطا**، **وسنن الحافظ** أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني.

فأما **موطأ** مالك فأخبرنا به الفقيه الإمام أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكّي بن عوف القرشي الزُهري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة عليه وأنا أسمع بالمعزّية قال، أنا جدّي أبو الطاهر إسماعيل (1106) قال، أنا الشيخ أبو بكر الطرطوشي قال، أنا الفقيه القاضي أبو الوليد الباجي قال، أنا أبو الوليد يونس بن عبد الله

1106) هو اسماعيل بن مكي بن اسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى ابن عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن عوف صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو من أسرة آل عوف المالكيين الفقهاء بالاسكندرية. 485/1092 ـ 581/1185. كان إمام المالكية في عصره. سمع منه **الموطإ** صلاح الدين الأيوبي. له **تذكرة التذكرة في أصول الدين**، **والفاضح**. ابن فرحون : 95.

الصفار (1107)، إجازة ومناولة / قال ، أنا أبو عيسى الليثي (1108) قال ، [74 – أ]
أنا عمّ أبي أبو مروان عُبيد الله بن يحيى (1109) قال ، نا أبي (1110) ، عن مالك .

وأما سنن ابن ماجة فأخبرنا بها الشيخ المعدّل أبو بكر عبد العزيز ابن أحمد بن عمر بن سالم ابن باقا البغدادي قدم علينا قراءة عليه ونحن نسمع قال ، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قال ، أنا أبو منصور محمد بن الحُسين بن أحمد بن الهيثم المقومي (1111) إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو طلحة القاسم ابن [أبي] المنذر الخطيب (1112) قال ، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان (1113) قال ، نا أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني .

وهذه السنن المذكورة تشتمل على سبعة عشر جزءا . رواها لنا شيخنا أبو بكر البغدادي كلّها بالسماع ، عن شيخه أبي زرعة المقدسي — خلا الجزء الأول والعاشر منها — فإنّهما قرئا عليه بالإجازة ، والله الموفّق .

1107) هو يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث الوزير قاضي الجماعة بقرطبة. 950/338 — 1038/429. عالم بالحديث . له الموعب في شرح الموطأ ، وفضائل المنقطعين إلى الله ، والتسلي عن الدنيا، والتيسير والتسبيب ، والاختصاص والتقريب ، وفضائل المجتهدين ، ومسائل ابن زرب. الحميدي: 909/362؛ ابن بشكوال: 2، 646، 1512.

1108) هو أبو عيسى ابن أبي عيسى من بني يحيى بن يحيى الليثي. روى عن أحمد بن خالد ، وعنه يونس بن عبد الله بن مغيث. الحميدي : 375، 944.

1109) هو الليثي من أهل قرطبة. 911/298 . روى عن أبيه علمه ولم يسمع من غيره بالأندلس ورحل فسمع ببغداد ومصر ، وعنه أحمد بن خالد وابن أيمن ويحيى بن عبيد الله بن يحيى ابن يحيى وسواهم. ابن الفرضي : 1، 292، 764.

1110) هو يحيى بن يحيى الليثي راوي الموطأ.

1111) من أهل قزوين. 1087/480. حدث بها وبالري بسنن ابن ماجه. سمع منه الحفاظ وروى عنه أبو سعيد عبد الرحمان الحصيري وأبو القاسم الطالقاني وجماعة. السمعاني : 540 ب.

1112) هو القزويني. 1019/409. روى عن أبي الحسن القطان سنن ابن ماجه. ابن العماد: 3، 189.

1113) هو الحافظ الامام القدوة محدث قزوين وعالمها. 868/254 — 957/345. سمع أبا حاتم الرازي وابن ديزيل وابن ماجه ويحيى بن عبدك القزويني وعددا سواهم ، وعنه القاسم ابن أبي المنذر وأبو الحسين أحمد بن فارس وغيرهم. الذهبي. التذكرة : 3، 856، 833.

وسمع شيخنا أبو صادق هذا جميع **الفوايد المخرجة من الأصول** (1114) عن شيوخ القاضي أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله (1115) رضي الله عنه ، على الشيخ الصالح العفيف صاين الدين أبي الحسن محمد ابن الأنجب ابن النعال البغدادي الصوفي (1116) بحقّ روايته بالإجازة ، عن أبي العزّ عبد المغيث ابن أبي القاسم ابن زهير الحربي (1117) وابن النادر لجميعها ، بحق روايتهما عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف للجزء الأول ، بحق روايته عن القاضي أبي الحسين ابن المهتدي المتقدم الذكر ، وبحقّ رواية أبي العزّ وابن النادر للجزء الثاني ، عن القاضي الإمام أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي ، بحقّ روايته عن [ابن] المهتدي المذكور. وهي مشتملة على جزئين . وقفت على الأوّل منهما بخطّ شيخنا أبي صادق ، وسماعه فيه مثبت ؛ وعلى الجزء الثاني بخطّ صاحبنا أبي عبد الله ابن عاصم ، وسماع شيخنا أبي صادق فيه منقولا / وخطّه بالتصحيح عليه . [74 – ب]

أنا الشيخ الصدوق أبو صادق ابن الحافظ أبي الحُسين العطار إجازة بالإسناد المذكور إلى القاضي ابن المهتدي بالله ، ومن خطّ أبي صادق نقلته . قال ، نا أبو الحَسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان بن إسحاق

1114) ليس لهذه **الفوئد** المستخرجة اسم يميزها مثل **فوائد العراقيين** للنقاش أو **الفوائد الجمة** لابن حجر أو **الفوائد البارزة** للسيوطي وإنما هي معروفة بإضافتها إلى صاحبها ابن الغربق أبي الحسين المذكور. الكتاني : 96.

1115) هو سيد بني العباس في زمانه وشيخهم الخطيب الثقة النبيل راهب بني هاشم المعروف بابن الغريق . 1073/465. حدث عن ابن شاهين والدارقطني. الذهبي. **العبر** : 3، 260.

1116) أستاذ مشهور بالصلاح وأحد أعيان الصوفية. 1180/575 – 1261/659 بالقاهرة برباط سعيد السعداء. سمع من جده لأمه هبة الله بن رمضان ، وظاعن الزبيري وابن شاتيل وجماعة. له **مشيخة**. اليونيني : 1، 471، الذهبي . **العبر**. : 5، 255

1117) هو ابن علوي الحربي. بغدادي محدث. من صلحاء الحنابلة. 1106/500 – 1187/583. له مصنف في فضل يزيد بن معاوية تعقبه عليه ابن الجوزي. ابن العماد : 4، 275.

ابن إبراهيم بن علي بن إسحاق الحربي السكري (1118) إملاء ـ وكنت أنا المستملي عليه ، في يوم الجمعة لثلاث خلون من جمادى الآخرة ، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وقال لي قل : لألحقنّ الصغار بالكبار ـ نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار (1119) ، نا أبو زكرياء يحيى بن معين ، نا هشام بن يوسف (1120) ، عن عبد الله بن سليمان النوفلي (1121) ، عن محمد بن علي (1122) ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم : أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه ، وأحبّوني بحبّ الله ، وأحبّوا أهل بيتي بحبّي » (1123) هذا أوّل حديث من الجزء الأوّل .

أنا أبو صادق إجازة ، أنا الشيخ الأصيل بقيةُ المشائخ صاين الدين

1118) هو أبو الحسن الحميري السكري ، الصيرفي ، الكيال ، الحربي. 296/908 ـ 386/996. صدوق كان سماعه في كتب أخيه ، حدث قديماً وأملى في جامع المنصور. الخطيب : 12، 40، 6405.

1119) ثقة صاحب حديث. 306/918. روى عن علي بن الجعد ويحيى بن معين وجماعة. الذهبي . **العبر** : 2، 131.

1120) هو أبو عبد الرحمان الصنعاني قاضي صنعاء وعالمها ومفتيها. حجة متقن. وهو أصح الناس كتابا. 197/812. حدث عن ابن جريج ومعمر والقاسم بن فياض وغيرهم ، وعنه ابن المديني والفراء واسحاق وابن معين وغيرهم . الذهبي . **التذكرة** : 1، 346، 331.

1121) روى عن الزهري وثابت بن ثوبان وغيرهما. لم يحدث عنه سوى هشام بن يونس بالحديث أعلاه وابن صوما. وفيه جهالة. الذهبي. **الميزان** : 2، 432 ، 4367.

1122) هو أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الهاشمي. 56/676 ـ 118/736. روى عن أبيه وجديه الحسن والحسين وجد أبيه علي ابن ابي طالب مرسلا ، وعم أبيه محمد بن الحنيفة وعبد الله بن جعفر ابن أبي طالب وسمرة بن جندب وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وأبي سعيد الخدري وجماعة كثيرة ، وعنه ابنه جعفر وإسحاق السبيعي والأعرج والزهري وعمرو بن دينار وأبو جهضم والأوزاعي وغيرهم كثير. ابن حجر. **التهذيب** : 9، 350، 580.

1123) بالأصل لحب الله ولحبي باللام فيهما ولعله وهم من الناسخ والرواية التي نعرفها بالباء فيهما وهي ما أثبتناه . وقد عقب على هذا الحديث الإمام أبو عيسى بقوله: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه. انظر . ت : 5، 329 ، 3878.

أبو الحسن محمد ابن الأنجب النعّال ، بحقّ إجازته من أبي العزّ عبد المغيث الحربي وابن النادر كلاهما قال ، أنا الشيخ الإمام أبو الفضل محمد بن عُمر بن يوسف الأرموي الفقيه قراءة عليه وأنا أسمع ، نا القاضي الشريف أبو الحُسين محمد بن علي بن محمد بن عُبيد الله ابن المهتدي من لفظه ، أنا أبو الحَسن علي بن عُمر (1124)، نا علي بن الفضل (1125)، نا أحمد ابن محمد القرشي، نا أبو معاوية ، نا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي (1126)، عن أبي موسى الأشعري قال :

« كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فقال لي : يا عبد الله ابن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة ؟ قلت: بلى ! قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » (1127) .

أبو الحَسن بن عُمر هذا هو الفقيه الإمام أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد الفقيه المالكي المعروف بابن القصّار. قال القاضي أبو الحُسين ابن المهتدي : توفي أبو الحسن ابن القصّار المالكي يوم السبت السابع من ذي القعدة / سنة سبع وتسعين وثلاثمائة. وشيخه هو أبو الحَسَن علي بن الفضل ابن [75 – أ] إدريس السامَرّي ، يروي عن الحسن بن عرَفة وغيره .

هذا الحديث خرّجه عن ثاني شيخ ذكره في الجزء الثاني .

• • •

1124) هو صاحب **مسائل الخلاف** الذي نوه به أبو إسحاق الشيرازي. وقال أبو ذر الهروي بشأن القصار هذا : هو أفقه من رأيت من المالكية. الذهبي. **العبر** : 3، 64.

1125) بالأصل بخط الناسخ المفضل وصوابه ما أثبتناه بدليل ما بعده وعلي بن الفضل هذا هو أبو الحسن الستوري السامري. 954/343. وثقه العتيقي لم يذكر إلا بجميل. الذهبي. **العبر** : 2، 262 ؛ **الخطيب** : 12، 48، 6423.

1126) هو عبد الرحمان بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب. أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله ولم يلقه. 718/100. روى عن عدد كبير من الصحابة؛ وعنه ثابت البناني وقتادة وعاصم الأحول وسليمان التيمي وغيرهم. وثقه غير واحد. ابن حجر. **التهذيب** : 6، 277، 546.

1127) راجع خ : 4 ، 110، 115: حم: 4، 400، 402، 403، 407، 408، 419. وورد مثله من حديث أبي هريرة. حم: 2 ، 298، 309، 335، 355 ، 363 ، 403 ، 469، 520 ، 525 ، 535 . وكذا عن أبي ذر. حم: 5، 145، 150 ، 152 ، 157، 179، 265 .

وممّا قرأت على شيخنا أبي صادق : القصّةُ التي أسندناها في اسم أبي عبد الله بن عبد الحكم السعدي (1128). ذكر المرأة التي تزوّجها الشافعي ، التي كانت من وسطها إلى فوق بدنان بأربع أياد ورأسين ، فساوينا ابن عبد الحكم لكونه رواها عن شيخنا أبي صادق حسبما تقدّم . وكانت قراءتي عليه لهذه القصّة أعني على أبي صادق ، بجامع عمرو بن العاصي ، في غدوة يوم الجمعة التاسع عشر لرجب عام أربع وثمانين وستمائة، بحقّ إجازته من أبي الخطاب ابن دحية .

وقرأت على شيخنا أبي صادق في يوم الجمعة السادس والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة جزءا من تخريجه اشتمل على أحاديث مصافحات للأئمة ومساواة . وجملتها سبعة أحاديث . وختم الجزء بحكاية وإشارة على العادة . كتبت عنه الجزء بكماله . ووقع له فيها وهم في حديثين منها . وأنا أوردهما هنا ، وأنبّه على ما فيهما من الوهم ، بحول الله وتوفيقه .

قال شيخنا أبو صادق فيما قرأته عليه :

حديث سادس كأنّي ساويت فيه مسلمَ بن الحجاج وأبا عبد الرحمان النسائي ، وسمعته معهما : أنبأنا الشيخ أبو محمد عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الغني المعروف بابن الطبري البغدادي (1129) إجازة منه ومكاتبة قال ، أنا أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم التميمي (1130) قراءة عليه وأنا أسمع قال ، أنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي الهاشمي قال ، أنا أبو بكر محمد بن عُمر ابن علي بن خلف بن زُنبور الوراق (1131)، أنا عبد الله يعني ابن محمد

1128) انظر أعلاه : الترجمة الأولى المخصصة من هذا الكتاب لاول من لقيه ابن رشيد بالقاهرة عند الورود.

1129) في التنبيه الذي عقب به ابن رشيد نقد رواية الحديث السادس تعريف بابن الطبري.

1130) هو أبو محمد ابن المادح التميمي البغدادي. 1064/456 – 1161/556. شيخ قليل الرواية جمع سماعه في ستة أجزاء. ابن الدبيثي : 1، 4، 7.

1131) معدود في الضعفاء. 1006/396 . روى عن البغوي وابن صاعد وابن أبي داود. الذهبي. العبر : 3، 62.

ابن عبد العزيز البغوي ، نا أبو الربيع الزهراني (1132)، نا عبد الحميد ابن الحسن الهلالي (1133) ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال :

[75 – ب] / « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العايد في هبته كالعايد في قيئه » (1134).

قال شيخنا أبو صادق : هذا حديث صحيح متفق عليه . أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه (1135) ، وأبو عبد الرحمان النسائي في سننه (1136) . فرواه مسلم عن أبي محمد حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي (1137) ، ورواه النسائي عن أبي يعقوب إسحاق بن منصور الكوسج (1138) ، كليهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حرب ابن شداد اليشكري (1139) ، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عبد الرحمان بن عمرو الأوزاعي، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنه . فباعتبار العدد كأنّي سمعته مع مسلم والنسائي لأنّ بينهما وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه تسعة رجال ، فكأنّي ساويتهما فيه ، والله المحمود المشكور .

1132) ترجم له ابن رشيد بعد نقد رواية هذا الحديث في التنبيه الذي عقبه به فانظره.

1133) هو أبو عمرو وأبو أمية. كوفي سكن الري. وثقه ابن معين وأبو حاتم وضعفه أبو زرعة وابن المديني وأنكره أحمد. ابن حجر. **التهذيب** : 6، 113، 225.

1134) ورد الحديث من رواية سعيد بن المسيب عن ابن عباس . ابن حجر. **الدراية**: 2، 184، 858.

1135) م : 3 ، 1241، 7.

1136) ن : 6، 226.

1137) هو أبو محمد ابن أبي يعقوب البغدادي ابن الشاعر. 873/259. صدوق ثقة. روى عن روح بن عبادة وحجاج بن محمد والأشيب وعثمان بن عمر وغيرهم ، وعنه مسلم وأبو داود وابن أبي عاصم وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 2، 209، 387.

1138) بالأصل بخط الناسخ أبي يعقوب ابن اسحاق وهو وهم والصحيح ما أثبتناه.

1139) بصري. 778/161. روى عن شهر بن حوشب والحسن ويحيى ابن أبي كثير. الذهبي. **العبر** : 1، 237.

تنبيه: أقول والله المرشد: هذا الحديث وهّم فيه شيخنا أبو صادق في قوله: إنه وقع له مساواة للإمامين مسلم وأبي عبد الرحمان. وإنّما وقع له مصافحة لهما. فإنّ قوله: عن محمد بن علي عن قتادة ليس بصحيح. وإنما وقع عند مسلم والنسائي: عن محمد بن علي، عن سعيد بن المسيب. فإدخال قتادة بينهما وهم. وبه تمّ له التنزّل منزلة الإمامين. وسبب غلطه أنه وقع عند مسلم أيضاً: عن سعيد هو ابن أبي عروبة (1140)، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب رحمه الله تعالى فخلط الشيخ أبو صادق الإسنادين. وإنما الذي يصحّ له في هذا الحديث كأنّه سمعه من مسلم مع إبراهيم بن سفيان. وكان سماع إبراهيم على مسلم سنة سبع وخمسين ومائتين، قبل وفاة مسلم بأربع سنين؛ وكأنّه أيضا سمعه على النسائي مع أصحابه رحم الله الجميع.

وأبو محمد عبد اللطيف ابن أبي حفص عبد الوهاب الطبري شيخ أبي صادق المذكور في هذا الإسناد هو طبري الأصل، بغداذي / المولد والمنشإ. [76 – أ] شيخ لا بأس به. سمع أبا المظفر هبة الله بن أحمد ابن الشبلي، وأبا محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم ابن المادح، وأبا الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي. سئل عن مولده فقال: سنة إحدى وخمسين وخمسمائة تقريباً.

وأبو نصر الزينبي، المذكور في سند الحديث، صوفي ثقة.

وأبو الربيع الزهراني سليمان بن داود الأزدي الزهراني العتكي البصري المقري. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم. قال ابن معين: هو ثقة صدوق.

وعبد الحميد الهلالي بصري سكن الريّ يكنى أبا عُمر. ضعفه أبو زرعة. وقال أبو حاتم فيه: شيخ. وقال فيه يحيى بن معين: ثقة.

وقرأت بخطّ الحافظ أبي عبد الله ابن خلفون رحمه الله ما نصّه: هذا الحديث خرّجه البخاري في التاريخ. فقال: نا محمد بن الصّباح، نا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، نا ابن المنكدر، عن جابر، عن النبي،

1140) هو أبو النضر سعيد ابن أبي عروبة مهران العدوي البصري. 773/156. حافظ وإمام أهل البصرة. كان قدريا اختلط في آخر عمره. ابن حجر. **التهذيب**: 4، 63، 110.

صلى الله عليه وسلم : « العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه » .

قرأت على شيخنا الصدوق أبي صادق :

« حديث سابع ساويت فيه النسائي ، وكأنّي سمعته معه. أنا الشيخ المحدّث ابن المحدّث أبو الفضل مكرم بن محمد بن حمزة القرشي الدمشقي قدم علينا ، قراءة عليه ، ونحن نسمع بالمعزّية سنة خمس وعشرين وستمائة ، أنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن كروّس السلمي (1141) ، أنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم ابن نصر المقدسي (1142) ، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي (1143) ، أنا أبو بكر محمد بن العباس بن وصيف الغزّي (1144) . أنا أبو علي الحسن بن الفرج الأزدي الغزّي ، أنا ابن بُكير المخزومي (1145) ، نا مالك ، عن صفوان بن سليم (1146) ، عن عطاء بن يسار (1147) ، عن أبي سعيد الخدري :

« أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : غسل الجمعة واجب على كل محتلم » (1148) .

1141) هو شيخ مبارك حسن السمت تفرد برواية **الموطأ**. 1162/557. روى عن نصر المقدسي ومكي الرميلي وجماعة. الذهبي. **العبر** : 4، 162.

1142) هو أبو الفتح الفقيه نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي النابلسي . 1097/490. شيخ الشافعية بالشام الإمام المفتي المحدث الحافظ صاحب التصانيف. الذهبي. **العبر** : 3، 329.

1143) هو راوي **موطأ** يحيى بن بكير عن ابن وصيف. 1044/435. وهو من كبار شيوخ نصر المقدسي. الذهبي . **العبر** : 3، 184.

1144) يروي **الموطأ** عن الحسن بن فرج الغزي صاحب يحيى بن بكير. 983/372. الذهبي **العبر** : 2، 342.

1145) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي المصري. 771/154 ـ 845/231. راوية للاخبار والتاريخ من حفاظ الحديث . قال ابن معين : سمع **الموطأ** بعرض حبيب كاتب الليث. ابن حجر . **التهذيب** : 11، 237، 387.

1146) هو الفقيه أبو عبد الله وأبو الحارث المدني القرشي الزهري. 750/132. ثقة ثبت صالح. روى عن ابن عمرو أنس وابن المسيب وعطاء بن يسار وجماعة ، وعنه زيد بن أسلم وابن المنكدر وموسى بن عقبة وابن جريج وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 4، 425 ، 734.

1147) الامام الثقة مولى ميمونة أم المؤمنين. 722/103. روى عن كثير من الصحابة. الذهبي. **العبر** : 1، 125.

1148) ابن سليمان : 1، 260، 1859.

قال شيخنا أبو صادق : هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي محمد عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج / النبيّ صلى الله عليه وسلم ، عن [76 – ب] أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. أخرجه البخاري ومسلم في **صحيحيهما** .

فأما البخاري فرواه عن القعنبي (1149) . وأما مسلم فرواه عن يحيى بن يحيى (1150) . وأخرجه أبو داود في **سننه** أيضا عن القعنبي (1151) . وأخرجه النّسائي في **سننه** عن قتيبة (1152) جميعاً ، عن مالك بن أنس ، عن صفوان ابن سليم ، عنه . وأخرجه النسائي في **سننه** أيضاً ، فرواه عن هارون بن عبد الله الحمّال ، عن الحسن بن سوّار المدايني ، عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد ابن أبي هلال ، عن أبي بكر ابن المنكدر ، عن عمرو ، عن عبد الرحمان ابن أبي سعيد المقبري (1153) ، عن أبيه ، عنه (1154) .

وقع لنا عالياً ، بحمد الله ومنّه . فباعتبار العدد كأنّي قد ساويت فيه أبا عبد الرحمان النّسائي من حيث عدد رجاله لأنّ بينه وبين النبي صلّى الله عليه وسلّم فيه أحد عشر رجلا ، وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه أحد عشر رجلا . فساويته فيه ، والله المحمود المشكور .

قلت : هذا الذي قاله شيخنا أبو صادق من أنّه ساوى فيه أبا عبد الرحمان ، وأنّ أبا عبد الرحمان بينه وبين النبي صلّى الله عليه وسلم فيه أحد عشر رجلا كلّه وَهْم . وإنّما وقع للنسائي تُساعياً وكأنّ أبا صادق سمعه من أصحاب النسائي ، فهو مصافحة لشيخه . وإنّما وقع مساواة لابن كرّوس لا لأبي صادق ، فتأمّله . وسبب وهمه فيه من جهتين :

1149) خ : 1، 160.

1150) م : 2، 508 ، كتاب 7، باب 1، ح 846.

1151) د : 1، 94، 341.

1152) ن : 3 ، 93.

1153) سعيد المقبري هو الراوي عن عمرو بن سليم ولا يمكن أن يكون ابنه عبد الرحمان شيخا لعمرو وما ذكر هنا خلط من أبي صادق كما سيبينه ابن رشيد.

1154) ن : 3، 92.

إحداهما قوله عن عبد الرحمان ابن أبي سعيد المقبري ، عنه . وليس عبد الرحمان هذا بمقبري ، وإنّما هو عبد الرحمان ابن أبي سعيد سعد بن مالك الخدري (1155) ، عن أبيه أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وكذلك هو عند النسائي : عن عبد الرحمان ابن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعبد الرحمان هذا يكنى أبا حفص ، وقيل أبا جعفر ، وقيل أبا محمد . مدني ، ثقة جليل ، يروي عن أبيه .

[77 – أ] وعَمرو الراوي عنه هو عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري / الزرقي (1156) . ثقة أخرج له خ م .

الجهة الثانية قوله : عن أبيه ، عنه . اعتقد أبو صادق أن الضمير في عنه يعود على عطاء بن يسار ، وبهذا يصير الإسناد أحد عشر رجلا ، فهو خطأ تركّب على خطإ . والله الموفّق والعاصم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

1155) هو أبو حفص وأبو محمد وأبو جعفر . وثقه غير واحد. 731/112. روى عن أبيه وعمارة بن حارثة وأبي حميد الساعدي ، وعنه ربيح وسعيد ابناه وأبو سلمة بن عبد الرحمان وسعيد المقبري وغيرهم . ابن حجر. **التهذيب** : 6، 183، 368.

1156) هو تابعي مدني ثقة. 723/104. روى عن أبي قتادة الانصاري وأبي هريرة وأبي سعيد وأبي حميد الساعدي وابن عمر وابن الزبير وغيرهم ، وعنه ابنه سعيد وابن المنكدر وبكير ابن الاشيح وسعيد المقبري والزهري ونحوهم كثير. ابن حجر. **التهذيب** : 8، 44، 71.

22/12 – [أبُوعبد الله محمد الصفّار المطرّز]

وممّن لقيناه أيضاً بالقاهرة المعزّية : الشيخ الصالح عماد الدين أبو عبد الله محمد بن مكّي بن حامد ابن أبي القاسم الأصبهاني الصفّار المطرّز . شيخ أميّ لا يقرأ ولا يكتب وله سماع صحيح .

قرأت عليه ، وأجاز لي ولبنيّ محمد وعائشة وأمة الله .

* * *

قرأت عليه جزء ابن العالي ، بسماعه على [أبي الحسن ابن] أبي بكر ابن روزبة (1157) ، بسماعه من أبي الوقت قال ، نا أبو إسماعيل عبد الله ابن محمد الأنصاري (1158) قراءة عليه وأنا أسمع قال ، أنا أبو الحُسين ابن العالي (1159) . وكانت قراءتي لهذا الجزء بمنزل شيخنا الإمام المفتي تقيّ الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري شهر بابن

1157) سقط اسم الشيخ من الأصل وهو ما أثبتناه وورد اللقب بالياء بدل الباء.

1158) هو الحافظ شيخ الاسلام أبو اسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الهروي الصوفي الاصبهاني. 1089/481. سمع الجراحي وابن الأزدي والصيرفي والسليطي. كان جذعا في أعين المبتدعة وسيفا على الجهمية. وله تصانيف كثيرة . الذهبي. العبر : 3، 297.

1159) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور ابن العالي البوشنجي. 1028/419. روى عن محمد بن أحمد بن ديسم وأبي أحمد بن عدي. الذهبي. العبر : 3، 131.

دقيق العيد بالمدرسة الفاضلية . وسمعه الشيخ تقيّ الدين منه ، وانتقى منه أحاديث علّقها بخطّه في حال القراءة إذا مرّ به حديث احتاج إليه وقفني حتّى يُقيّده . وكانت هذه القراءة في الثامن عشر لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة . وفي آخر هذا الجزء أحاديثُ وأناشيد من رواية أبي إسماعيل الأنصاري المذكور وهو المعروف في وقته بشيخ الإسلام . رواها الأنصاري عن شيوخه من حديث غير أبي الحُسين ابن العالي . والجميع ممّا قرأته ، وهو مسموع للشيخ عماد الدين الأصبهاني المذكور بالإسناد المتقدم .

قرأت على الشيخ الصالح عماد الدين المطرّز قال ، أنا الشيخ أبو الحَسن علي ابن أبي بكر ابن رُوزبة العطار القلانسي الصوفي البغداذي — قراءة عليه وأنا أسمع وكان ذلك في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وستمائة ببغداد قال ، أنا الشيخ أبو / الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السجزي [77 – ب] الصوفي — قراءة عليه وأنا أسمع في النصف من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة — قال ، أنا الإمام شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله ابن محمد الأنصاري — قراءة عليه وأنا أسمع في شوال سنة أربع وسبعين وأربعمائة — قال ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن منصور ابن الحُسين ابن العالي هو ابن سليمان البوشنجي (1160) — بها سنة سبع عشرة وأربعمائة فأقرّ به — قال ، أنا أبو أحمد الغطريفي (1161) ومنصور ابن العباس الفقيه قالا ، أنا الحسن بن سفيان (1162) ، نا أبو صالح الحكَم بن

1160) بالأصل البوشجي والصحيح ما أثبتناه.

1161) هو الحافظ أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف الجرجاني الرباطي. 987/377 . روى عن أبي خليفة وابن ناجية وابن خزيمة . كان صواما قواما متقنا ، له **المسند الصحيح**. الذهبي . **العبر** : 3 ، 5.

1162) هو محدث خراسان في عصره الحافظ الكبير أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني النسوي صاحب المسند. 916/303 . تفقه على أبي ثور ، وسمع أحمد بن حنبل ويحيي ابن معين. وهو ثقة حجة واسع الرحلة. الذهبي. **التذكرة** : 2 ، 703 ، 724 ؛ **العبر** : 2 ، 124 ؛ السبكي : 3 ، 263 ، 170.

موسى (1163) ، نا عبد الله بن المبارك (1164) ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان – وليس بالنهدي – (1165) ، عن معقل بن يسار (1166):

« أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : اقرؤوها على موتاكم . يعني يس » (1167).

هذا أول حديث من الجزء .

* * *

وبالإسناد إلى ابن العالي ، نا أبو أحمد بن عدي ، أنا أحمد بن موسى ابن زنجويه ، نا محمد ابن أبي السري (1168) ، نا عبد الرزاق ، أنا سفيان الثوري ، عن محمد بن عجلان (1169) ، عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال :

1163) هو الحافظ العابد أبوصالح الحكم بن موسى القنطري البغدادي. 847/232 .سمع اسماعيل ابن عياش وطبقته. الذهبي **العبر** : 1، 411.

1164) هو إمام المسلمين الفقيه الحافظ الزاهد العلم أبو عبد الرحمان عبد الله بن المبارك ابن واضح الحنظلي التميمي المروزي. 736/118 – 797/181. روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل ويحيى بن سعيد وغيرهم ، وعنه جماعة منهم الثوري. ويحيى بن معين والطالقاني والوراق. الذهبي. **العبر** : 1. 280. ابن حجر. **التهذيب**: 5، 382، 657.

1165) قيل اسمه سعد . روى عن معقل بن يسار وأنس بن مالك وأنس بن جندل وقيل عن أبيه عن معقل ، وعنه سليمان التيمي. قال ابن المديني لم يرو عنه غيره. وهو مجهول. الذهبي. **الميزان** : 4، 550 10409؛ ابن حجر. **التهذيب** : 12، 163، 783.

1166) هو أبو عبد الله معقل بن يسار بن عبد الله المزني. 685/65. صحابي. شهد بيعة الرضوان. ابن الجزري . **أسد** : 5، 232، 5031.

1167) انظر د : 3، 191 ، 3121 ؛ جه : 1، 466 ؛ 1448؛ حم : 5، 26 ، 27.

1168) هو الحافظ الصدوق محمد ابن أبي السري المتوكل العسقلاني. 853/238. سمع الفضيل ابن عياض ومعتمر بن سليمان ورشيد بن سعد وابن عيينة وابن وهب وغيرهم ، وعنه أبو داود وبكر بن سهل والحسن بن سفيان. وثقه ابن معين وابن حبان ولينه أبو حاتم وقال ابن عدي كثير الغلط. الذهبي . **التذكرة** : 2، 473، 486.

1169) هو أبو عبد الله محمد بن عجلان المدني القرشي 765/148. كثير الحديث ثقة. روى عن أبيه وأنس بن مالك وابراهيم بن عبد الله ورجاء بن حيوة ، وعنه صالح بن كيسان وعبد الله بن بخت والدراوردي وجماعة. أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتج به. ابن حجر. **التهذيب** : 9، 341، 564.

« كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم إذا عطس خمّر وجهه » (1170).

هذا آخر حديث في الجزء من **حديث ابن العالي**.

وبالإسناد إلى أبي الوقت قال، أنا شيخ الإسلام، أنا أبو عثمان القرشي، أنا منصور بن العباس، أنا الحسن بن سفيان، نا أبو معمر إسماعيل (1171) قال وكان هروياً، نا أبو إسماعيل المؤدب (1172)، عن ليث، عن القاسم، عن أبي بزّة، عن نافع، عن جابر:

« أنّ أعرابياً جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما لي من مالي؟ قال: ما لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت، وما بقي فلمواليك » (1173).

هذا أول حديث ممّا في الجزء من حديث شيخ الإسلام. والجزء بجملته أيضاً سماعٌ لشيخنا الشريف تاج الدين أبي الحسن الغرّافي في ثالث عشر ذي قعدة سنة اثنتين وثلاثين في جماعة، وأجازهم الشيخ أبو الحسن / ابن روزبة رحمه الله. [78 – أ]

ومن السامعين له أيضاً على أبي الحسن ابن روزبة أبو إبراهيم مثقال الحبشي فتى ابن فرحون الإسكندراني، ويكنى أيضاً بأبي السعادات وبأبي إبراهيم أشهر، في ثالث عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. وأجاز لنا مثقال هذا لفظاً، وكان لا يكتب.

وفي السامعين في هذا التاريخ، مع مثقال الحبشي، إبراهيم بن محمد بن

1170) قريب منه ما أورده الترمذي بلفظ آخر من طريق أبي هريرة قال: «أن النبي صلى عليه وسلم كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه وغض بها صوته. ت: 4، 180، 40: 2893.

1171) هو أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي. 850/136 ببغداد. ثقة صاحب حديث وسنة. روى عن شريك وطبقته. الذهبي. **العبر**: 1، 423.

1172) هو أبو إسماعيل إبراهيم بن رزين المؤدب الأردني. روى عن مجالد بن سعيد والأعمش وصالح الأحول واسماعيل ابن أبي خالد، وعنه ابنه اسماعيل وابنا أبي شيبة ويحيى بن يحيى النيسابوري. من الثقات وأن ضعفه بعضهم. ابن حجر **التهذيب**: 1: 125، 220.

1173) ورد الحديث بلفظ قريب منه. م: 2273، 2958؛ ت: 4، 4، 2445؛ 5، 117، 3412؛ حم: 4، 24، 26.

عُمر ، وأحمد بن عبد الله بن عمر (1174) الجزائريان . وأحمد بن عبد الله ابن عمر الجزائري هو اسم شيخنا القاضي المعروف بالشرف الجزائري .

وأبو الحسين ابن العالي بعين مهملة . قال الحافظ أبو بكر ابن نقطة : هو أبو الحُسين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن منصور بن الحُسين بن العالي بن سليمان البوشنجي (1175) . حدّث عن أبي أحمد عبد الله بن علي الجرجاني ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (1176) ، وأبي أحمد الغطريفي ، ومنصور بن العباس الفقيه ، وأبي العباس عبد الله بن محمد بن جعفر الحياني (1177) في آخرين، حدّث عنه الحافظ أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي وقال ، نا أحمد بن محمد بن منصور ابن الحُسين ابن العالي ، وكان من خيار المسلمين .

تنبيه : حديث قراءة سورة يسٓ على الميّت، وقع عند أبي داود في الجنائز من مصنّفه ، عن سليمان التيمي عن أبي عثمان — وليس بالنهدي — عن أبيه ، عن معقل ابن يسار . فزاد فيه عن أبيه . وقرأت بخطّ المحدّث المتقن أحد المطلعين من المتأخّرين بهذا الشأن محمد بن قاسم بن علي الجذامي رحمه الله في كتابه الذي جمعه في ما اشتمل

1174) ترجم له ابن رشيد مع من لقيه من علماء تونس في الصدور. وخصه بالرسم السادس من الجزء. اسمه الكامل شرف الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عمر بن معط المعروف بابن الإمام الجزائري وبالشرف الجزائري. كان من المحدثين المسندين والأدباء المعدودين واسع الرحلة؛ مخط : 1737 ، 55 أ ــ 62أ.

1175) ورد بالأصل بسين مهملة وليس كذلك. والصحيح ما أثبتناه إذ لم ترد النسبة بالسين المهملة الا في علم واحد هو أبو حامد أحمد بن محمد بن حسن البونسجي وما سواه فبالشين. انظر ابن ماكولا : 1، 424.

1176) هو الامام الحافظ الثبت شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الاسماعيلي الجرجاني الفقيه الشافعي. 890/277 ــ 981/371. رحل وسمع كثيرا. وله معجم مروي وصنف الصحيح وأشياء كثيرة منها مسند عمر. الذهبي. التذكرة: 3، 947، 897.

1177) يكنى بأبي محمد واشتهر بأبي الشيخ . وورد في العبر ابن حبان وفي التذكرة ابن حيان على ما هي عليه نسبته بالأصل. وهو حافظ أصبهان ومسند زمانه. 887/274 ــ 979/369. وهو ثقة مأمون . صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام . الذهبي . العبر : 2، 351 ؛ التذكرة : 3، 905، 896.

عليه مصنف أبي داود رحمه الله من كنى المحدّثين – وقد ذكر أبا عثمان هذا – ما نصه : « أبو عثمان – وليس بالنهدي – عن أبيه ، عن معقل بن يسار ، روى عنه سليمان التّيمي في قراءة يسٓ على الميّت . وكذا ذكره ابن أبي حاتم ، وتبعه على ذلك حرفاً بحرف أبو عُمر ابن عبد البر في كتاب الكنى الذين / لا يعلم لهم اسم ، ولم يزيدا على ما وقع ها هنا ». [78 – ب]

وذكر أبو بكر ابن أبي شيبة الحديث المذكور من رواية علي بن الحُسين بن شقيق ، عن ابن المبارك ، عن سليمان التيمي. كما ذكره أبو داود سواء سواء .

وذكر النسائي الحديث أيضاً في مصنفه ، وأسقط من الإسناد والد أبي عثمان . وذكره أيضاً من رواية معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن رجل غير مسمى ، عن أبيه ، ولم يقل في شيء من روايته : وليس بالنهدي كما قال أبو داود وأبو بكر ابن أبي شيبة .

وليس أحد منهم سمّى أبا عثمان هذا ، ولا يعرف في من يروي سليمان التيمي عنه من يُكنى بأبي عثمان إلا النهدي . وقولهم في الحديث « وليس بالنهدي » يحتمل أن يكون من ابن المبارك ، ويحتمل أن يكون من غيره ممّن هو دونه. وهو لفظ زائد أثبته بعض الرواة ، وأسقطه بعضهم ، وكلّ من دُون أبي عثمان في هذا الحديث فثقة . وأحسن ما يُتعلّق به في هذا الحديث أنّه حسن من جهة شهرته . وأمّا أبو عثمان المذكور وأبوه فغير معروفين . ولكن سليمان التيمي ثقة جليل . فيكون ذلك من مراسليه ، وعليه فيه المعتمد . فمن يقول (1178) بمراسل الثقات يلزمه هذا . فإنّ الثقة العدل لا يذكر خبراً عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيّما أن يكون فيه حكم إلا بواسطة من يقبله ، والله أعلم وأحكم .

وقال أبو محمد [ابن] الجارود (1179) في الكنى : أبو عثمان ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار ، وليس بالنهدي. روى عنه التيمي ، ولم يذكره

1178) كذا بالأصل على أن من موصولية .

1179) هو الحافظ الامام الناقد أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة . 307/920. له المنتقى. الذهبي. التذكرة : 2، 794، 986.

مسلم في كتاب الكنى له . وذكره أبو عبد الله ابن خلفون في كتاب المنتقى له ، وذكر قبله أبا عثمان، عن أنس بن مالك ، روى عنه التيمي . ثم قال بعد هذا – أعني في الذي قيل فيه : ليس بالنهدي – : أراه الذي قبله ، يعني الذي سمع من أنس وسمع منه التيمي .

قلت : وأبو عثمان ، الذي يروي عن أنس ، هو أبو عثمان الجعد بن دينار . ويقال ابن عثمان، عن أنس والحسن. روى / [79 – أ] عنه شعبة وحماد ابن زيد . ذكر ذلك أبو محمد ابن الجارود . وذكره مسلم في الكنى فقال : أبو عثمان الجعد بن دينار اليشكري ، سمع أنسَ بن مالك ، والحسن . روى عنه حماد بن زيد ، ووهيب (1180) .

وفي الرواة عن أنس أيضاً ممّن يكنى بأبي عثمان: ربيعة ابن أبي عبد الرحمان شيخ مالك والثوري ، سمع أنس ابن مالك ، والحسن ، ولكن لشهرة اسمه لا يكنى عنه . فلم يبق إلّا أن يكون الجعد ، والله أعلم .

وبالإسناد المتقدم إلى شيخ الإسلام ، نا أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي (1181) إملاء سنة عشر قال ، أنا أبو العباس عبد الله بن الحُسين ابن الحسن القاضي (1182) ، أنا محمد بن غالب بن حرب (1183) ، نا أبو

1180) انظر ترجمة أبي عثمان الجعد بن دينار. ابن حجر. التهذيب : 2، 80، 123.

1181) هو أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهروي الجارودي شيخ هراة في عصره. الحافظ الثقة. 413/1023. روى عن الرضا والطبراني وابن نجيد، وعنه أبو اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري. الذهبي. العبر : 3،114؛ ابن الجزري. اللباب : 1، 349.

1182) هو أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر البصري المروزي. محدث مرو. 357/968. سمع الحارث ابن أبي أسامة وأبا اسماعيل الترمذي. الذهبي. العبر : 2، 308.

1183) هو التمتام الحافظ أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري. 283/896. روى عن أبي نعيم وعفان، وصنف وجمع. الذهبي. العبر : 2، 71.

حذيفة، أنا سفيان، عن عبد الرحمان ابن عابس (1184)، عن أبيه(1185)، قال: «دخلت على عائشة رضي الله عنها، فقلت يا أم المؤمنين حرّم رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن يؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام؟ قالت: ما فعل ذاك إلاّ في عام جاع فيه الناس، فأراد أن يطعم الغنيّ الفقيرَ. قالت: ولقد كنا نرفع الكراع خمس عشرة ليلة. قلت: فما كان يضطركم إلى ذلك؟ فضحكت وقالت: ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مأدوم ثلاث ليال حتىّ لحق بالله عزّ وجل».

قال شيخ الإسلام: متفق عليه من حديث سفيان الثوري، عن خلاّد، وقبيصة، ومحمد بن يوسف، ومحمد بن كثير من غير سماع منه، عن أبي بكر، عن وكيع، كلّهم عن سفيان. وربّما اختصر محمد بن يوسف ووكيع.

قلت: هذا حديث جليل مفسَّر. وعبد الرحمان بن عابس بن ربيعة النخعي الكوفي ثقة. وأبوه أيضاً ثقة. أخرج لهما البخاري ومسلم.

وسفيان المذكور في هذا الحديث هو الثوري.

وأبو حذيفة الراوي عنه اسمه موسى بن مسعود النهدي البصري المؤذّن. روى عن الثوري وعكرمة وعمّار وغيرهما. سئل عنه أبو حاتم فقال: صدوق معروف بالثوري. كان الثوري نزل البصرة على رجل، وكان أبو / حذيفة نزل معهم، فكان سفيان يوجّهه في حوائجه ولكن كان يصحّف. روى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، أو قدر عشرة آلاف حديث في بعضها شيء. روى عن أبي حذيفة محمد بن المثنّى، وأبو حاتم الرازي وغيرهما. [79 – ب]

وقال الأثرم (1186): قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أبو

1184) هو عبد الرحمان بن عابس بن ربيعة النخعي الكوفي. 737/119. روى عن أبيه وعمه ومخرمة وابن عباس ونحوهم. ووثقه النقاد. ابن حجر. **التهذيب**: 6، 201، 409.

1185) هو عابس بن ربيعة النخعي. صحابي. روى عن عمر وعلي وحذيفة وعائشة. ووثقه النسائي. له أحاديث يسيرة. ابن حجر. **التهذيب**: 5، 37، 65.

1186) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الطائي. 875/261. من حفاظ الحديث. أخذ عن الإمام أحمد. له **العلل والسنن**. الزركلي: 1، 194.

حذيفة ، أليس هو من أهل الصدق ؟ قال : نعم . أمّا من أهل الصدق فنعم . وسئل عنه ابن معين فقال : هو مثلهم يعني مثل عبد الرزاق ويعلى ، وقبيصة ، وعُبيد الله في الثوري . وقال الحاكم أبو عبد الله : خرّج عنه البخاري في الرقائق والعتق والقدَر . وهو كثير الوهم ، سيء الحفظ ، غمزه عَمرو بن علي وغيرُه . قال محمد بن قاسم بن علي الجذامي رحمه الله وقرأته بخطّه · والغمز الذي ذكره الحاكم فسّره أبو أحمد الحاكم في كناه ، فحكى عن أبي الحسن الغازي قال ، سمعت عَمرو بن علي يقول : أبو حذيفة موسى بن مسعود لا يُحدّث عنه من يُبصر الحديث .

23/13 - [أمّ الفضل زينب بنت أبي محمد البغداذي]

وممّن لقيناه أيضاً بالقاهرة المعزية : الشيخة الصالحة أمّ الفضل زينب ابنة الإمام أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغداذي (1187)

قرأت عليها جزءاً من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل الهمذاني رحمه الله ، عن شيوخه رحمهم الله تعالى بسماعها من والدها ، بسماعه من أبي الحُسين عبد الحق بن عبد الخالق (1188) وأبي بكر عبد الله ابن النقور ، بسماعهما من أبي الحُسين الطيوري الصيرفي ، أنا أبو منصور السوّاق ، أنا أبو العباس البروجردي ، نا أبو إسحاق ابن ديزيل . وكانت القراءة بمنزل الشيخة أمّ الفضل ، من القاهرة المعزية ، في يوم الاثنين التاسع والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة .

1187) هو موفق الدين أبو محمد ابن الشيخ أبي العز الموصلي البغدادي. 557/ 1162 ببغداد. د629/1232 بها. نحوي لغوي متكلم طبيب حكيم. سمع من ابن البطي وأبي زرعة المقدسي وشهدة، وعنه الزكيان المنذري والبرزالي وابن النجار وغيرهم. دخل حران وحدث بها. الذهبي. العبر : 5، 115؛ السبكي : 8، 313، 1217.

1188) بالأصل ابن عبد القادر. والصحيح ما أثبتناه.

وأجازت لنا الشيخة ، ولجميع من سمّي معي في الاستدعاء . وكان في أصل كتابها قائمة جبرت بغير خطّ الأصل / لكونها تلفتْ . قد أعلمت عليها في نسختي ، وهي القائمة الثانية ، وعارضْت بأصلها . [80 - أ]

وهذا الجزء أيضاً مسموع لشيخنا أبي بكر الأنماطي في الخامسة من عمره في ثاني محرم سنة أربع عشرة وستمائة ، بقراءة أبيه الحافظ أبي الطاهر رحمه الله ونسختي منه مكتوبة على متن كتاب ابن الأنماطي رحمه الله والقائمة المجبورة لم تختلف مع غيرها .

أخبرتنا أمّ الفضل بقراءتي عليها ، أخبرك أبوك أبو محمد سماعاً عليه فأقرّت به ، أنا أبو الحُسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد ابن النقور سماعاً عليهما ؛ حَ وأخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي إذنا قال ، أنا الشيخ أبو بكر عبد الله ابن أبي المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في الخامسة من عمري فأقرّ به وقال : نعم قال ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد ابن النقور قراءة عليه وأنا أسمع ، قالا أعني ابن ابن النقور وابن يوسف ، أنا أبو الحُسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السوّاق البُندار قراءة عليه ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح الخطيب البروجردي قراءة عليه في منزله في شوال سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحُسين ابن ديزيل الكسائي الهمذاني المعروف بسَيفنّة ، نا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن (1189) ، نا أبو قحذم النضر بن

1189) هو ابن دكين الملائي الحافظ محدث الكوفة. 834/219. ثبت. روى عن الأعمش وزكريا وابن أبي زائدة والكبار. الذهبي. العبر : 1، 377.

معبد (1190) ، حدثني أبو قلابة (1191) ، عن ابن مسعود ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا ذكر القدر فأمسكوا ، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا ، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا » (1192) .

هـذا أول حديث في الجـــزء .

وبالإسناد – وليس من الورقة المجبورة – إلى أبي إسحاق ابن ديزيل ، نا محمـد بن إسماعيل بن جعفر (1193) ، نا عبد الله / بن أسلُم (1194) ، [80 – ب] عن محمـد بن عبـد الله بن عبـد الرحمان ابن أبي صعصعة المازني (1195) ، عن أبيـه (1196) ، عن أبي سعيـد الخدري :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وسّع على أهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سنته كلها » (1197) . وعند ابن الأنمـاطي : وسع.

1190) شاذ، ليس ثقة وليس بشيء. وقال أبو حاتم يكتب حديثه. روى عن محمد بن سيرين وأبـي قلابة ، وعنه كثير بن هشام وشاذ بن فياض وأبو نعيم. الذهبي. **الميزان** : 4، 263، 9087.

1191) هو أبو قلابة الجرمي عبد الله بن زيد بن عمرو. أحد الأعلام. بصري تابعي ثقة.104/723. روى عن ثابت بن الضحاك وسمرة بن جندب وأنس بن مالك وابن عباس وابن عمر وغيرهم . ابن حجر . **التهذيب** : 5، 224، 387.

1192) أخرجه الطبراني عن ابن مسعود مع ورود ذكر الأصحاب أولا والقدر آخرا وذكرت النجوم بالتاء – وخرجه ابن عدي في **الكامل** عنه وعن ثوبان وعن عمر . النبهاني : 1، 110.

1193) روى عن الدراوردي وحاتم بن اسماعيل وعبد الله بن سلمة المزني وموسى بن جعفر وغيرهم، وعنه أبو زرعة. وهو متكلم فيه منكر الحديث . الرازي : 3/2، 198، 1073 .

1194) انظر بعد كلام ابن رشيد عنه ، قال أبو نعيم متروك الحديث. الذهبي. **الميزان**: 2، 431، 4362.

1195) بالأصل كما ذكره بعد البخاري وهو خطأ من الناسخ والصحيح النجاري كما أثبتناه. ثقة قليل الحديث. 139/756. روى عن أبيه ويحيى بن عمارة وعباد بن تميم وسعيد بن يسار ، وعنه محمد بن إسحاق ومالك والوليد بن كثير وابن عيينة. ابن حجر. **التهذيب**: 9، 262، 435.

1196) هو عبد الله بن عبد الرحمان الأنصاري المازني. ثقة. روى عن أبي سعيد ، وعنه ابناه. عبد الرحمان ومحمد. ابن حجر. **التهذيب** : 5، 294 ، 499.

1197) رواه الطبراني والبيهقي في الشعب وفضائل الاوقات. وأسانيده كلها ضعيفة و لكن يعتضد بعضها ببعض فتكسبه قوة . السخاوي. **المقاصد** : 431، 1193.

قلت : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان ابن أبي صعصعة أبو عبد الله ، ويقال أبو عبد الرحمان الأنصاري المازني النجاري مدني ثقة. روى عن أبيه ، ويحيى بن عمارة المازني ، وعباد بن تميم المازني ، روى عنه مالك ، وأخرج له البخاري.

والراوي عبد الله بن سلمة بن أسلُم — بضم اللام — يروي عن عبد الرحمان بن المسْور ابن مخرمة. قال الدارقطني فيه : ضعيف. حكاه أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله.

وبالإسناد إلى ابن ديزيل، نا سعيد بن الحكم ابن أبي مريم (1198)، نا داود العطار (1199) ، عن أبي عبد الله البصري (1200) ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي (1201) ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« البركة في ثلاث : الجماعة والثريد والسحور » (1202).

1198) وهو أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ابن أبي مريم المصري نسبا الجمحي ولاء. 761/144 — 839/224. ثقة. ثبت فقيه. من كبار الطبقة العاشرة. ابن حجر. التهذيب : 4، 17، 23 ؛ التقريب : 143.

1199) وهو أبو سليمان العبدي المكي. 718/100 — 791/175. روى عن هشام بن عروة وابن جريج ومعمر وابن خيثم وإسماعيل بن كثير وغيرهم، وعنه ابن المبارك وابن وهب والشافعي وجماعة. ابن حجر. التهذيب : 3، 192، 366.

1200) هو أبو عبد الله ميمون البصري الكندي. ضعفه أكثر النقاد وتركوا الرواية عنه. ابن حجر. التهذيب : 10، 393، 705.

1201) هو أبو عبد الله سلمان الخير الصحابي الجليل مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. 656/35. أخرج له الثلاثة. ابن الجزري. أسد : 2، 417، 2149.

1202) وبشأن الثريد والسحور خاصة ورد حديث أبي هريرة قال: « دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة في السحور والثريد». حم: 2، 283 ؛ وفي الاجتماع على الطعام حديث وحشي: «إن الناس قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال: فلعلكم تأكلون متفرقين. قالوا نعم. قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه »، وعن ابن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كلوا جميعا ولا تفرقوا فإن البركة مع الجماعة ». جه: 2، 1093، 1094. وفي هذه الأحاديث بيان لحديث سلمان المذكور.

وبالإسناد إلى ابن ديزيل ، نا الفضل بن دُكَيْن ، نا سلمة بن وردان قال ، سمعت أنس ابن مالك يقول :

« أتى معاذ من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : من أين جئت ؟ قال : جئت من عند النبي صلى الله عليه وسلم . فقلت : ما قال لك ؟ قال : من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة . قلت : سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم . قال أنس . أفأذهب إليه فأسأله ؟ قال : نعم . فخرج النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا نبيّ الله حدّثني معاذ بن جبل أنك قلت : من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة . قال : صدق ، صدق ، صدق » (1203) .

هذا الحديث عال . وقع لنا عشاريا . وسلمة بن وردان ضعّفه الأكثرون ووثّقه بعضهم . والإسناد كلّه متصل بالإخبار ، لا عنعنة فيه .

وبالإسناد إلى إبراهيم ابن ديزيل ، نا عمرو بن مرزوق / الباهلي (1204) ، [81 ـ أ] نا شعبة بن الحجاج ، عن الأعمش قال ، سمعت أبا وائل (1205) ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

قال كلمة وأقول أخرى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من

1203) ورد الحديث عن معاذ بطرق مختلفة منها قوله : « أخبركم بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمنعني أن أحدثكموه الا أن تتكلموا . سمعته يقول : من شهد أن لا إله الا الله مخلصا من قلبه أو يقينا من قلبه لم يدخل النار أو دخل الجنة ، وقال مرة دخل الجنة ولم تمسه النار». حم : 5، 236.

1204) هو أبو عثمان البصري . 839/224 . من صغار الطبقة التاسعة . ثقة . له أوهام. ابن حجر. **التقريب** : 288.

1205) هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي . مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. ثقة. ابن حجر. **التقريب** : 120.

مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . وأقول أنا : من مات وهو يشرك بالله شيئاً دخـل النار » (1206) .

وبإسناد أمّ الفضل إلى ابن ديزيل ، نا موسى بن إسماعيل (1207) : نا عبد الواحد (1208) عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

هذا الإسناد الثاني ثبت عند زينب ولم أجده في النسخة المكتتبة على رواية ابن الأنماطي . ولم أخرّج شيئاً من هذه الأحاديث من الورقة المجبورة عنـد زينـب .

عمرو بن مرزوق ، المذكور في الإسناد ، أبو عثمان مولى باهلـة بصري ثقـة . سمع شعبـة ، روى عنـه البخاري في أول الديات ، وفي مناقب عائشـة . وقال مات : سنة أربع وعشرين ومائتيـن .

وأبو وائل ، الراوي عن عبد الله بن مسعود ، هو شقيق ابن سلمة من كبراء التابعيـن . أدرك النبي صلىّ الله عليـه وسلم ولم يسمع منه شيئاً ، وسمع عبدَ الله بن مسعود ، وأبا مسعود الأنصاري وغيرَه.

وعبد الواحد ، الراوي عن الأعمش ، هو عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري يكنى أبا بشر ، ويقال أبا عبيـدة ، أخرجا له .

1206) ق. البخاري في رواية هذا الحديث. قال نا عمر بن حفص، نا أبي ، نا الأعمش، نا شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت انا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة». خ: 1، 215؛ ق. مسلم في رواية الحديث نفسه وهو يتفق مع رواية البخاري، وروايته له من طريق جابر قال: «أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله ما الموجبتان ؟ فقال: من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار» م : 1، 94، 150 — 151.

1207) هو أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري . 838/223 . بصري ثقة . تكلم الناس فيه وهو صدوق: ابن حجر. التهذيب : 10، 333 ، 584.

1208) هو أبو بشر عبد الواحد بن زياد العبدي البصري. أحد الاعلام. 792/176. روى عن أبي إسحاق الشيباني وعاصم الاحول والاعمش وغيرهم، وعنه ابن مهدي وعفان وعارم. ثقة كثير الحديث. ابن حجر. التهذيب : 6، 434، 912.

23/13 — [ام الفضل زينب بنت ابي محمد البغداذي]

تنبيه : قال الإمام أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي رحمه الله : أبو إسحاق إبراهيم بن الحُسين بن علي يعرف بديزل كبير في هذا الشأن عارف . ارتحل إلى العراق والحجاز ، ودخل مصر والشام . يحكي عنه قال : كنت أطوف بالشام وفي كمّي ثلاثون جزءاً ، في كلّ جزء ألف حديث . سمع يحيى بن عبد الله بن بكير ، وابن أبي مريم . وكاتب الليث (1209) ، وآدم ابن أبي إياس العسقلاني (1210) ، وأبا اليمان ، وأبا نعيم الفضل بن دُكَيْن ، وعبد العزيز الأويسي (1211) ، وإسماعيل ابن أبي أويس ، والقعنبي ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وأبا الوليد . ثم كتب عن الصغير والكبير ، وروى تفسير [81-ب] ورقاء (1212) عن آدم ، عنه ، روى عنه بهمذان أبو عبد الرحمان بن عبيد الأسَدي . ومات بعد السبعين يعني ومائتين .

1209) هو أبو الحارث الليث بن خالد المقرىء الكبير. 854/240. صاحب الكسائي. وكان من أعيان أهل الاداء ببغداد. ابن العماد : 2، 95.

1210) هو الخراساني البغدادي العسقلاني. 835/220. روى عن ابن أبي ذئب وشعبة. صالح ثقة مأمون متعبد. ابن العماد : 2، 47.

1211) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس القرشي الأويسي المدني الفقيه. روى عن مالك وسليمان بن بلال ونافع بن عمر، وعنه محمد بن يحيى الهذلي. وثقه أبو داود. الخزرجي : 240.

1212) هو أبو بشر ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري الكوفي. نزيل المدائن. صدوق في حديثه وعن منصور لين. ابن حجر. التهذيب : 11، 113، 200.

24/14 - [أبو عبد الله الدّلاصي]

وممّن لقيته بالقاهرة المعزية : الشيخ الصالح شرف الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي الجود حاتم بن هبة الله بن خلف بن داود الدّلاصي المالكي.

قرأت عليه جزءًا فيه أحاديث منتقاة من كتاب مسند الإمام الشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس رحمه الله ، رواية الربيع بن سليمان المرادي المصري المؤذّن عنه ، روايةَ أبي العباس الأصمّ عنه ، روايةَ أبي بكر الحرشي عنه ، رواية أبي الحسن السلاّر عنه ، رواية أبي زرعة المقدسي عنه ، رواية أبي بكر ابن باقا عنه ، رواية ابن أبي الجود الدّلاصي عنه . والقدر الذي سمعه شيخنا الدّلاصي من مسند الشافعي على ابن باقا من أوّل «كتاب إيجاب الجمعة» إلى قوله : « ومن كتاب جراح الخطإ » (1213) . ومن هذا المقدار المسموع له انتُقي هذا الجزء .

ونقلت جميع الجزء المنتقى من خطّ منتقيه صاحبنا المحدّث المتقن

(1213) أوله : أنا ابراهيم ابن أبي يحيى، ني صفوان بن سليم عن نافع بن جبير بن مطعم وعطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال: «شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة». إلى نهاية الجزء المقروء. انظر شـا : 33 — 197.

سعد الدين بن مسعود بن أحمد الحارثي الحنبلي .

أنا الشيخ الصالح شرف الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي الجود حاتم بن هبة الله الدلاصي بقراءتي عليه ، بالمدرسة الصالحية من القاهرة المعزية في يوم السبت السابع والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة قال ، أنا الشيخ أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم ابن باقا البغداذي العدل — قراءة عليه ونحن نسمع يعني سنة إحدى وعشرين وستمائة — قال ، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه ونحن نسمع ببغداذ قال ، أنا السلاّر أبو الحسن مكّي بن منصور بن محمد بن علاّن الكُرَجي قال ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحَسن بن أحمد بن محمد بن أحمد الحَرَشي الحيري قال ، أنا أبو العباس / محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، أنا الربيع بن سليمان المرادي المصري المؤذّن قال ، أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله ، أنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم قال : [82 – أ]

« إذا قلت لصاحبك : أنصت ، والإمام يخطب يوم الجمعة ، فقد لغوت » (1214) .

وبالإسناد إلى الشافعي، أنا مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن زيد بن ثابت :

« أنّ النبي صلّى الله عليه وسلم أرخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها » (1215).

قلت : قال الإمام أبو عمرو ابن الصلاح — رحمه الله — وقد تكلم في أيّ الأسانيد أصح :

« روينا عن أبي عبد الله البخاري صاحب **الصحيح** أنه قال : أصحّ الأسانيد كلّها مالك عن نافع عن ابن عمر . قال (1216) : وبنى الإمام أبو

1214) انظر **شـا** : 38.

1215) انظر **شـا** : 84– 85 .

1216) أي ابن الصلاح.

منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي على ذلك أن أجلّ الأسانيد الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر . واحتجّ بإجماع أصحاب الحديث على أنه لم يكن في الرواة عن مالك أجلّ من الشافعي رضي الله عنهم أجمعين » (1217) .

قلت : روينا عن الحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي في كتاب **الإرشاد** له ، قال رحمه الله :

أبو محمد الربيع بن سليمان المرادي ثقة متفق عليه . سمع ابن وهب وأسد بن موسى ، وشعيب بن الليث ، وأقرانهم ، وأكثر عن الشافعي . والمزني مع جلالته استعان بما فاته عن الشافعي بكتاب الربيع ، روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأبو داود السجستاني ، وأقرانهم . وآخر من روى عنه من الثقات محمد بن يعقوب الأصمّ .

قلت : قال أبو المعالي الفُراوي رحمه الله : بلغ الأصمّ مائة سنة غير واحدة . ولد سنة سبع وأربعين ومائتين ، وتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة . وكان محدّث خراسان .

وتوفي أبو بكر الحرّشي رحمه الله سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست / وتسعين سنة . [82 ـ ب]

وبالإسناد إلى الشافعي رحمه الله ، أنا عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمان ، عن سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

« أن النبي صلّى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد » .

قال عبد العزيز : فذكرت ذلك لسهيل ، قال : أخبرني ربيعة ـ وهو عندي ثقة ـ أنّي حدّثته إياه ولا أحفظه . قال عبد العزيز : وقد كان أصاب سهيلا علّة أذهبت بعض حفظه ونسي بعضَ حديثه . وكان سهيل بعدُ يحدّثه عن ربيعة عنه عن أبيه (1218) .

1217) **المقدمة** : 11.

1218) **بالمسند** : فلا أحفظه بدل ولا كما في الأصل . وأذهبت بعض حفظه وبها أخذنا وبالأصل بخط الناسخ ببعض وكلاهما صحيح. انظر **شا** : 87.

وبالإسناد إلى الشافعي ، أنا سفيان، عن يحيى بن سعيد قال :

« سألتُ ابناً لعبد الله بن عمر عن مسألة فلم يقل فيها شيئاً . فقيل له : إنّا لنُعظم يكونُ مثلك ابنَ إماميْ هدًى يُسأل عن أمر ليس عندك فيه علم ! فقال : « أعظمُ ، والله ، من ذلك عند الله وعند من عرف الله وعند من عقل عن الله، أن أقول ما ليس لي به علم أو أخبر عن غير ثقة » .

وبالإسناد إلى الأصمّ، سمعت الربيع يقول ، سمعت الشافعي يقول :

« لولا مالك ، وسفيان لذهب علم الحجاز » .

وبه سمعت الربيع يقول : مات الشافعي سنة أربع ومائتين في آخر يوم من رجب . وسئل عن سنه فقال : نيف وخمسون سنة .

25/15 – [أبو عبد الله محمد القسطلاني]

وممّن لقيناه بمصر : الخطيب الفاضل تقيّ الدين أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن علي بن أحمد القسطلاّني خطيب جامع عمرو بن العاصي . كهل حسن. مولده ، فيما أخبرني ، عام اثنين وأربعين وستمائة .

سمعت عليه قطعة من الجزء الثاني **من فوايد أبي الحسين ابن بشران** وناولني جميع الجزء بحقّ سماعه لجميعه من سبط السّلفي بسنده الآتي بعد . وكتب لي خطه مجيزا ولبنيّ محمد أبي القاسم وعائشة وأمة الله ، ولأخواتي عائشة وفاطمة / ورحمة ، وجماعة معهم في الإستدعاء الصغير. [83 – أ]

قريء على الخطيب تقيّ الدين أبيّ عبد الله محمد ابن الفقيه مجد الدين أبي علي الحسن بن علي بن أحمد القسطلاني – بالجامع الأكبر المنسوب لعمرو بن العاصي رضي الله عنه بفسطاط مصر ، بعد صلاة العصر من يوم الجمعة الثاني عشر لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة وأنا أسمع – قيل له ، حدّثكم الشيخ الأصيل أبو القاسم عبد الرحمان ابن أبي الحرم مكّي بن الحاسب سبط السّلفي . فقال : نعم – سماعا عليه في شعبان سنة إحدى وخمسين وستمائة – قال ، حدّثنا جدّي أبو الطاهر السّلفي سماعاً عليه في محرم سنة ست وسبعين وخمسمائة قال ، أنا الرئيس أبو

الحُسين علي بن محمد بن عبد الله ابن بشران قال ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال ، نا محمد بن عبد الملك بن مروان (1219) ، نا عمرو ابن عاصم (1220) ، نا عمران القطان أبو العوّام (1221) ، حدّثني محمد ابن جُحادة (1222) ، عن مسلم بياع السابري (1223) ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه ويساره حتى يُرى بياض خدّيه ، وكان يقول : السلام عليكم و رحمة الله عن يمينه ، ثم يعيد عن يساره » (1224) .

هذا الحديث من الجزء الثاني من فوايد أبي الحسين ابن بشران . ومن هذا الحديث سمعت على الخطيب أبي عبد الله إلى آخر الجزء ، وناولني جميع الجزء .

وآخر حديث من الجزء ، بالإسناد إلى أبي الحُسين ابن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا الحسن بن عَمرو قال ، سمعت بشر بن الحارث يقول :

« أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : يا داود إنّي لم أخلق الشهوات إلا للضعفاء من عبادي ، فأما الأبطال فما لهم ولها » .

ولم أكتب الجزء لضيق الوقت بالسفر .

1219) هو أبو جعفر الواسطي. 880/266. ثقة صاحب حديث. روى عن يزيد بن هارون وطبقته. الذهبي. **العبر** : 2، 34.

1220) هو الكلابي. 828/213 . روى عن طبقة شعبة. الذهبي. **العبر** : 1، 364.

1221) هو عمران بن داور البصري . خارجي صدوق يهم. روى عن جماعة منهم قتادة ومحمد بن سيرين وحميد الطويل وسليمان التيمي ، وعنه ابن مهدي وأبو داود الطيالسي ومحمد بن بلال وأبو عاصم الضحاك وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب**: 8، 130، 225.

1222) هو ابن جحادة بالدال المهملة لا الراء كما أثبته الناسخ خطأ. رجل يغلو في التشيع. من ثقات أهل الكوفة. لا بأس به. ابن حجر. **التهذيب** : 9، 92، 120.

1223) هو ابن كيسان. قاله ابن الخطيب في **الموضح** . ابن حجر. **التهذيب** : 10، 143، 271.

1224) ورد الحديث بألفاظ قريبة منه. ومن طرق عدة مثل أبي الأحوص والأسود وعلقمة ومسروق وسهل بن سعد وإبراهيم. راجع مسند عبد الله بن مسعود. حم : 1، 390، 394، 406، 408، 409، 414، 427، 444، 448، 465.

26/16 ـ [أبو بكر العسقلاني الرزّاز]

وممّن لقيته بمصر / الشيخ الصالح نجم الدين أبو بكر ثابت بن علي [83 ـ ب] ابن عبد القوي بن قاسم العسقلاني الرزّاز. لقيته غدوة يوم الجمعة السادس والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة.

سمع [أبا] الحسن ابن المقيّر وأجاز له.

قرأت عليه جزءاً فيه أحاديث عوال خماسيات الإسناد ـ تخريجَ أبي جعفر يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله المكي من أصول سماعات الشيخ الإمام أبي الحسين أحمد ابن النقور (1225) ـ بحق سماع ثابت المذكور على الشيخ أبي الحسن ابن المقيّر بحقّ رواية أبي الحسن، عن الشيخ الإمام الزاهد أبي الكرم الشهرزوري (1226) إجازة، أنا أبو الحسين ابن النقور فيما أذن لنا في روايته. وكتبت الجزء عن ثابت المذكور بجملته.

1225) هو المحدث الصدوق أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزاز. 1078/470. روى عن الحربي وأبي القاسم ابن حبابة. الذهبي. العبر. 3، 272.

1226) هو المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور. 1156/550. إمام كبير متقن محقق ثقة صالح. تبرز بين القراء وسمع الحديث من جماعة لا يحصون. له كتاب المصباح الزاهر في العشر البواهر. ابن الجزري. الغاية: 2، 38، 2652.

وثابت هذا إنما سمّاه أبواه أبا بكر ، وكذلك ثبت اسمه في سماعه على ابن المقيَّر ، ولكن أهل الحديث سموه ثابتاً ، فقُبل ذلك منهم لغرابة حرف الثـــاء .

وأجاز لي ثابت المذكور ، ولبنيّ أبي القاسم وعائشة وأمة الله ، ولأخواتي عائشة وفاطمة ورحمة . وكتب عنه بذلك صاحبنا أبو عبد الله محمد بن عاصم الرندي بإذنه في ذلك .

* * *

ومن الجزء المذكور : أنا الشيخ الصالح الثقة الأصيل نجم الدين أبو بكر ثابت بن علي بن عبد القوي بن قاسم العسقلاني الرزّاز قراءة مني عليه بفسطاط مصر قلت له ، أخبركم أبو الحسن ابن المقيَّر البغدادي رحمه الله، سماعاً عليه بقراءة حاضر محمد بن حاضر يوم الثلاثاء السابع من جمادى الآخرة سنة أربعين وستمائة فقال نعم قال ، أنبأنا إجازة الشيخ الإمام الزاهد أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري قال ، أنا الشيخ أبو الحُسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن النقور البزّار فيما أذن لنا في روايته . وذكر سائر الجزء .

ومنه بالإسناد إلى ابن النقور ، أنا أبو الحُسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق قراءة / عليه قال ، أنا عبد الله هو ابن محمد بن عبد العزيز [84 – أ] البغوي قال، ثنا داود هو ابن رشيد قال، نا يعلى بن الأشدق (1227) قال، سمعت النابغة يقول : « أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم :

[الطويل]

بلغنا السماء مجدُنــا وجدودُنــا وإنا لنرجو بعد (1228) ذلك مظهرا

فقال: أين المظهرُ يا أبا ليلى ؟ قلت:الجنة . قال : أجل إن شاء الله (1229).

1227) هو أبو الهيثم يعلى بن الأشدق العقيلي الجزري. كان حيا في دولة الرشيد. قال البخاري لا يكتب حديثه، وقال ابن حبان وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر. وقال أبو زرعة ليس بشيء ولا يصدق. الذهبي. الميزان: 4، 456، 9834.

1228) هكذا في هذه الرواية ، والمشهور فوق كما تشهد به الرواية الثانية.

1229) في نفس الرواية من طريق السكري فأين المظهر بدل أين ، وبعد الجنة ، فقال قل ان شاء الله فقلت ان شاء الله .

ثمّ قلت :

ولا خير في حِلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا.
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أجدت لا يَفْضُض الله فاك ، مرتين » (1230) .

وبالإسناد إلى أبي الحُسين ابن النقور ، نا أبو القاسم عيسى بن علي ابن عيسى ابن الجراح (1231) إملاء قال ، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا أيوب بن محمد الوزّان قال ، نا يعلى بن الأشدق العُقيلي قال : سمعت النابغة الجعدي يقول : « أنشدت النبي صلّى الله عليه وسلم :

بلغنا السماء مجدنا وثراءنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إلى أين يا أبا ليلى ؟ فقلت : إلى الجنّة . فقال : إن شاء الله .

ولا خير في حِلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا
ولا خير في أمر إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا.

فقال النبي صلّى الله عليه وسلم : أحسنت يا أبا ليلى ، لا يَفضُض الله فاك . قال : فعاش أكثر من مائة سنة . وكان من أحسن الناس ثغرا » .

قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله : رواه داود بن رُشيْد ، وهاشم بن

(1230) انظر الأصبهاني : 5، 8.

(1231) هو أبو القاسم عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي. 302/914– 391/1001. كاتب منشيء يرمي بمذهب الفلاسفة. روى عن البغوي. وله أمال. الذهبي. العبر: 3، 50.

القاسم الحرّاني (1232) ، وعروة العرقي (1233) ، وأبو بكر الباهلي كلّهم عن يعلى بن الأشدق . وزاد داود بن رُشيْد : ولا خير في حلم البيت . ولم يذكر داود عمر النابغة وسقوط أسنانه .

قلت : النابغة الجعدي كنيته أبو ليلى واسمه قيس بن عبد الله بن عدَس بن ربيعة بن جعدة بن كعب . كذا نسبه أبو بكر الحازمي قيل : عاش مائة وثمانين سنة . وقال ابن قتيبة : عاش مائتين وعشرين سنة ، [84 – ب] / ومات بأصبهان .

قلت : وذكره الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان . وقال : كان قدومه أصبهان مع الحارث بن عبد الله بن عبد عوف ابن أصرم ، سيّره معاوية إلى أصبهان . وكان الحارث يلي أصبهان قبل ذلك من قِبَل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه . وتوفي النابغة بأصبهان . وأسند الحافظ أبو نعيم عن عبد الله بن صفوان قال : عاش النابغة مائة وعشرين سنة . وسمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم شعرَه فاستحسنه .

وذكره الحافظ أبو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب ، وذكر اختلافاً في اسمه وسنه (1234) . قال : « وإنما قيل له النابغة فيما يقولون ، لأنه

1232) يروي عن يعلى بن الأشدق وجماعة. قال أبو عروبة : كبر وتغير. الذهبي. الميزان : 4، 290، 9187.

1233) هو أبو عبد الله عروة بن مروان العرقي. حدث عن زهير بن معاوية ويعلى بن الأشدق وموسى بن أعين وابن المبارك وعبيد الله بن عمرو، وعنه أيوب الوزان ويونس بن عبد الاعلى وسعيد بن عثمان وخير بن عرفة . قال ابن يونس كان من العابدين ، وقال الدارقطني : كان أميا ليس بقوي الحديث. الذهبي . الميزان : 3، 64، 5610.

1234) قيل قيس بن عبد الله بن عمر ، وقيل حبان بن قيس بن عبد الله بن عمرو ، وقيل حبان ابن قيس بن عبد الله بن وحوح ، قال ابن شبة عمّر 180 سنة ، وقال ابن قتيبة عمّر 220 سنة. انظر ابن عبد البر : الاستيعاب 4، 1514 – 1515، 2648.

26/16 ـ [أبو بكر العسقلاني الرزّاز]

قال الشعر في الجاهليـة ثم أقام مدّة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر ، ثمّ نبغ فيه بعد فقاله ، فسمي النابغـة » (1235) .

وهذه الأبيـات من قصيد له طويل نحو مائتي بيت أوله :

[الطويل]

خليلـــيّ غُضّــا ساعة وتهجّـــرا
ولُـــوما على مـا أحدث الدهر أو ذرا (1236)

1235) انظر ابن عبد البر : **الاستيعاب** 4، 1514، 2648.

1236) انظر ابن عبد البر : **الاستيعاب** 4، 1517، 2648.

27/17 – [أبو الحسن ابن أبي الكوْم]

وممّن لقيته بمصر : الشيخ القاضي الصدر الرئيس بهاء الدين أبو الحسن علي بن القاضي ضياء الدين أبي الروح عيسى بن سليمان بن رمضان ابن أبي الكَوْم الثعلبي – بالثاء المثلّثة والعين المهملة واللام والباء الموحّدة – صاحب ديوان الأحباس بالديار المصرية ، الشافعيّ المذهب . وجدّه أبو الكَوْم بواو ساكنة حية السكون وفتح الكاف . كذا خطّه صاحبنا نجم الدين محمد بن عبد الحميد بواو عليها جزمة وعلى الكاف فتحة . وكذلك خطّه صاحبنا محمد ابن عاصم : بواو وعليها جزمة مقصودة .

سمع من والده أبي الروح عيسى (1237) كتاب **الصحيح** للبخاري، بسماع أبيه من أبي المعالي منجب بن عبد الله المرشدي ، بسماعه من مولاه أبي صادق

1237) هو ضياء الدين أبو الروح عيسى بن سليمان بن رمضان التغلبي المصري القرافي الشافعي.1262/660. آخر من روى **صحيح** البخاري عن منجب المرشدي. الذهبي. **العبر**: 5، 261.

مرشد بن القاسم المديني (1238) ، بسماعه من كريمة المروزية (1239) ، بسماعها من أبي / الهيثم محمد بن المكّي بن زُراع الكشماهني (1240) ، [85 – أ] بسماعه من الفربري ، بسماعه من البخاري رحمه الله .

وسمع سبطَ الحافظ السِّلفي وغيرَه .

وسمعت عليه جزءاً فيه من حديث محمد بن سنان بن يزيد القزّاز البصري (1241) — في يوم الجمعة الثاني عشر من رجب عام أربعة وثمانين وستمائة ، بقراءة المحدّث المفيد صاحبنا نجم الدين محمد بن عبد الحميد القرشي — قيل له ، أخبركم أبو القاسم عبد الرحمان ابن أبي الحرم سبط الحافظ فأقرّ به ، بسماعه من جدّه الإمام الحافظ السِّلفي قال ، أنا الشيخ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القاري فيما قرأت عليه في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة قلت له ، أخبركم أبو الحسن محمد بن أحمد ابن رزقويه في صفر سنة إحدى عشرة وأربعمائة قال ، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ، نا محمد بن سنان بن يزيد القزّاز البصري ، نا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي (1242) ، نا محمد بن

1238) هو أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري. 1124/517. روى عن ابن حمّصة وأبي الحسن الطفال وعلي بن محمد الفارسي. أسند أهل عصره في مصره. ثقة خير. الذهبي. **العبر** : 4، 41.

1239) هي أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية المجاورة بمكة. 463/ 1070. روت **الصحيح** عن الكشميهني وروت عن زاهر السرخسي. وكانت مع النباهة والفهم ضابطة متقنة . الذهبي. **العبر** : 3، 254.

1240) هو راوية البخاري عن الفربري. 999/389. انظر الذهبي. **العبر** : 3، 44؛ ابن رشيد. **الافادة** : 36.

1241) هو أبو الحسن بصري نزيل بغداد . 884/271 . روى عن عمر بن يونس اليمامي وجماعة. قال الدارقطني لا بأس به وقال أبو داود يكذب . الذهبي. **العبر** : 2، 48.

1242) بصري. 820/204 . وهو أحد الثقات المكثرين . روى عن هشام الدستوائي وأقرانه. الذهبي. **العبر** : 1، 347؛ ابن حجر. **التهذيب** : 6، 409، 861.

طلحة (1243) ، عن الحكم أبي عمرو (1244) ، عن ضرار بن عمرو (1245) عن أبي عبد الله الشامي (1246) ، عن تميم الداري ، عن النبي صلىّ الله عليه وسلم قال :

« الجمعة واجبة إلاّ على امرأة أو صبي أو عبد أو مسافر أو مريض» (1247).

هذا أوّل حديث من حديث محمد بن سنان في **الجزء** المذكور .

قلت : والحكم أبو عمرو الجزري عن ضرار بن عمرو ، قال أبو الفتح الأزدي الموصلي فيه : كذاب ساقط ، ذكره عنه ابن الجوزي. وقال ابن الجوزي أيضاً : ضِرار بن عمرو – ويقال عمر الملطي– يروي عن يزيد الرقاشي . قال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه . وقال ابن عدّي : منكر الحديث . وقال الدارقطني : ذاهب متروك .

وبالإسناد إلى محمد بن سنان ، وهو آخر حديث في **الجزء** ، نا نائل ابن نجيح (1248) ، عن سفيان ، عن حميد ، عن أنس – مرّة رفعه ومرّة لم يرفعه – قال :

« لا شفعة لنصراني » (1249) .

انفرد نائل بهذا الحديث عن سفيان . / هكذا رواه وكيع ، عن سفيان ، [85 – ب]

1243) هو محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي. 783/167. أحد المكثرين الثقات. روى عن أبيه وطبقته. الذهبي . **العبر** : 1، 251.

1244) هو أبو عمرو الحكم بن عمرو الجزري ، يروي عن ضرار بن عمرو وغيره ، وعنه محمد بن طلحة . قال البخاري لا يتابع على حديثه عن تميم، وروى الرازي أنه شيخ مجهول. الذهبي . **الميزان** : 1، 578، 2192؛ ق. الرازي : 1/2 ، 119، 553.

1245) ضرار بن عمرو الملطي عن أبي عبد الله الشامي. روى عنه الحكم أبو عمرو وفيه نظر. البخاري : **تـك**: 4، 339، 3051 ؛ الذهبي. **الميزان** : 2، 328، 3952.

1246) يروي عن تميم الداري، وعنه ضرار بن عمرو. لا يعرف. الذهبي. **الميزان**: 4، 544، 10359.

1247) ورد بجعل أو مريض ثالثا. رواه الطبراني . انظر النبهاني : 2، 66.

1248) هو أبو سهل نائل بن نجيح بصري . يروي عن سفيان الثوري . تكلم فيه الدارقطني وابن عدي. وقال الرازي مجهول: 4 / 1 ، 512، 2348؛ الذهبي . **الميزان** : 4، 244. 9006.

1249) قال أبو حاتم : هذا باطل بهذا الإسناد . الذهبي . **الميزان** : 4، 244. 9006.

عن حُميد ، عن الحسن قوله ، وكذلك رواه أبو حذيفة عن سفيان وهو أصحّ .

لم أكتب من هذا الجزء إلا هذين الحديثين ، وعاق الشغل بالسفر عن كتبه .

قلت : ونائل بن نجيح الحنفي حدّث عن الثوري . قيل للدارقطني : أثقة هو ؟ قال : لا .

* * *

أجاز لي ناظر الأحباس القاضي أبو الحسن جميعَ ما يجوز له روايته على الوجه المعتبر ، ولأولادي أبي القاسم وأمّ السعد وأمّ المجد ، ولأخواتي عائشة وفاطمة ورحمة ، رفق الله بالجميع . وكتب خطّه بذلك في الثاني عشر من رجب الفرد سنة أربع وثمانين وستمائة بمحروسة مصر .

أخبرنا القاضي بهاء الدين ناظر ديوان الأحباس بالديار المصرية أبو الحَسن علي بن عيسى بن سليمان الشافعي – فيما أجازه لنا بسنده إلى البخاري ، وصححتُه من نسخة مقابَلة على رواية كريمةَ المروزية – عن أبي الهيثم ، عن الفربري ، عن البخاري ، نا أحمد ابن أبي بكر (1250) قال ، نا محمد بن إبراهيم بن دينار (1251) ، عن ابن أبي ذيب ، عن سعيد المقبُري (1252) ، عن أبي هريرة :

« قلت : يا رسولَ الله إنّي أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه . قال : ابسط

1250) هو أبو مصعب أحمد ابن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة. 857/242. فقيه أهل المدينة . روى عن مالك الموطأ والدراوردي وابن أبي حازم والمغيرة بن عبد الرحمان ومحمد بن إبراهيم بن دينار ، وعنه الجماعة. قدمه الدارقطني في الموطأ على يحيى بن بكير. ابن حجر. التهذيب : 1، 20، 21.

1251) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دينار الجهني . ويلقب بصندل . 798/182 . محدث ثقة. روى عن ابن أبي ذئب وسلمة بن وردان ويزيد ابن أبي عبيد وجماعة، وعنه ابن وهب ويعقوب الزهري . ابن حجر. التهذيب : 9، 7، 11.

1252) هو سعيد ابن أبي سعيد كيسان المقبري . 741/123. روى عن أبيه وأبي هريرة وابن عمر ، وعنه مالك بن أنس وابن أبي ذئب وغيرهما . اختلط قبل موته . ابن الجزري . اللباب : 3، 245.

رداءك . فبسطته . [قال] فغرف بيديه ثمّ قال : ضمّه . فضممته . فما نسيت شيئا بعدهُ » (1253) .

وبه إلى البخاري قال، سمعت أبا هريرة يقول :

« ما من أصحاب النبي صلىّ الله عليه وسلم أحد أكثر حديثاً عنه منّي إلاّ ما كان من عبد الله بن عَمرو ، فإنه كان يكتب ولا أكتب » (1254) . تابعه معمر ، عن همّام ، عن أبي هريرة .

قرأت بخط الفقيه الجليل الضابط أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن كَلَبْوَي ما نصه : ليس في الجامع ذكر لوهب بن منبه (1255) في سند حديث غير هذا الموضع . وأخو وهب هو همام بن منبّه (1256) .

1253) انظر كتاب العلم ، باب حفظ العلم . الحديث الثاني . البخاري : 1، 34.

1254) بمعناه: ني عبد الرزاق، ثنا معمر عن تمام بن منبه انه سمع أبا هريرة يقول: « لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا مني إلا عبد الله بن عمرو ابن العاص فإنه كتب ولم أكتب». ابن عبد البر. **الجامع** : 70. والحديث الوارد هنا للبخاري وهو يرويه عن وهب عن أخيه عن أبي هريرة.

1255) هو أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي كناز اليماني الأبناوي. 654/34 – 730/110. تابعي ثقة. وقال الفلاس كان ضعيفا. ابن حجر. **التهذيب**: 11، 166، 288.

1256) هو أبو عقبة الصنعاني الابناوي. 750/132. روى عن أبي هريرة ومعاوية وابن عباس وابن عمر وابن الزبير، وعنه أخوه وهب وابن أخيه عقيل وعلي بن الحسن ومعمر بن راشد. يماني تابعي ثقة. ابن حجر. **التهذيب** : 11، 67، 106.

28/18 – [أبُو يونس ذُو النّــون الأسعردي]

وممــن لقيناه أيضاً بمصر : الشيخ أبو يونس ويكنى أيضاً بأبي محمد ، ذو النون بن عمر بن عبـاس / القرشي يعرف بالأسعردي الحرارُ الشراريبي. [86 – أ]

لقيتـه بدكانه من مصر بجوفي المسجد الجامع المنسوب لعمـرو بن العاصي رضي الله عنه . وكتب لي خطه مجيـزاً ، ولأولادي أبي القاسم وعائشـة وأمة الله ، ولأخواتي .

وهو شيخ من العـامّة. وله سمـاع صحيح. ورغب الناس في الأخذ عنـه لغرابـة اسمـه .

سمع على الشيخ الحافظ رشيد الدين أبي الحُسين يحيى بن علي القرشي جزء **الأنصاري** ، بسماعه له من أبي اليُمن زيد بن الحَسن بن زيد الكندي ؛ وأبي الفضل محمـد بن يوسف الغزنوي ، وأبي الحسـن عبـد اللطيف بن إسمـاعيل بن أحمـد بن محمـد النيسابوري (1257) ثلاثتُهم عن محمـد ابن عبـد الباقي بسنـده المعروف .

1257) هو ابن شيخ الشيوخ أبي البركات ابن أبي سعد الصوفي والأخ الأصغر للشيخ عبد الرحيم النيسابوري. 1200/596 بدمشق. عامي صوفي محدود الفهم. روى عن قاضي المارستان وابن السمرقندي. ابن الصابوني : 201. الذهبي. **العبر** : 4، 293.

وسمع الجزء الأول من كتاب **الناسخ والمنسوخ** تأليف الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي رحمه الله على الشيخين الأخوين زين الدين أبي المكارم عبد الله بن الحُسين بن منصور الدمياطي وأخيه أبي عبد الله الحُسين، بسماع أبي المكارم المذكور من مؤلفه الحازمي، وبإجازة أخيه الحُسين من الحازمي المذكور.

* * *

قرأت على الشيخ أبي يونس ذي النون بن عمر بن عباس الأسعردي الشراريبي – بدكانه بجوفي المسجد الجامع المنسوب لعَمرو بن العاصي رضي الله عنه بفسطاط مصر، بعد عصر يوم الجمعة السابع عشر لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة – قلت له، حدّثكم الشيخان أبو المكارم عبد الله وأبو عبد الله ابنا الحُسين بن منصور الدمياطي قراءة عليهما وأنت تسمع فأقرّ به قالا، أنا الحافظ أبو بكر محمد ابن أبي عثمان موسى بن عثمان الحازمي: قال أبو المكارم قراءة عليه ونحن نسمع سنة أربع وثمانين ببغداذ، وقال أبو عبد الله كتابة، أخبرني محمد بن عمر ابن أحمد المديني الحافظ، أنا الحسن بن أحمد القارىء (1258)، أنا أبو نعيم /، أنا أبو محمد الغطريفي، أنا أحمد بن موسى العدوي، نا إسماعيل [86 – ب] ابن سعيد الجرجاني، أنا محمد بن جعفر، عن جرير بن عثمان، عن عبد الرحمان ابن أبي عوف، عن المقدام بن معد يكرب (1259) رضي الله عنه قال:

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ألا إنّي أوتيت الكتابَ ومثلَه معه ثلاثاً، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته – أي سريره – يقول: عليكم**

1258) هو مسند الوقت أبو علي الحداد الحسن بن أحمد بن الحسن الاصبهاني المقرىء المجود. 1122/515 خير. صالح ثقة. عالي الاسناد واسع الراوية. الذهبي. **العبر** 4، 34.

1259) هو المقدام بن معد يكرب الكندي صحابي. 706/87 بحمص. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خالد بن الوليد ومعاذ بن جبل وأبي أيوب الانصاري وجماعة، وعنه ابنه يحيى وابن ابنه صالح وخالد بن معدان وعبد الرحمان ابن أبي عوف وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب**: 10، 287، 505.

بهـذا القرآن فمـا وجدتم فيه من حلال فأحلّوه ، ومـا وجدتم فيـه من حرام فحرّموه » (1260) .

وبه إلى الحازمي قال ، أخبرني أبو بكر محمـد بن إبراهيـم بن علي الخطيب ، أنا يحيى بن عبـد الوهاب العبـدي ، أنا محمـد بن أحمـد الكاتب ، أنا أبو محمـد عبد الله بن محمـد بن حيان ، ثنا حسن بن هارون ، نا عَمرو ابن علي ، نا ابن مهـدي ، نا معاوية بن صالح ، عن الحسن بن جابر (1261) قال ، سمعت المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه يقول :

«حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء يوم خيبر . ثم قال : يوشك رجل متكيء على أريكته يحدّث بحديثي فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله ، مـا وجدنا فيـه من حلال استحللناه ، وما وجدنا فيـه من حرام حرّمنـاه . وإن مـا حرّم رسولُ الله صلى الله عليـه وسلم مثلُ ما حرّم الله » (1262) .

وبه إلى الحازمي قال ، أخبرني أبو الفضل محمـد بن سليمان بن يوسف الأديب ، أنا أبو منصور سعد بن علي العجلي ، أنا القاضي أبو الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري (1263) ، أنا علي بن عُمر الحافظ (1264) ، نا محمـد بن موسى البزّاز ، نا علي بن أحمـد بن سليمان ، نا محمـد بن عبـد الرحيـم البَرقي ، نا عبد الله بن عبد الحكم ، نا ابن لهيعـة ، عن أبي صخر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنـه قال : « أشهدُ على أبي يحدثني أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

1260) هذا صدر الحديث ولتمامه انظر البناء : 1، 191 ، 11.

1261) هو أبو علي وأبو عبد الرحمان الحسن بن جابر اللخمي. ثقة. 745/128. روى عن معاوية. والمقدام بن معد يكرب وأبي أمامة وعبد الله بن بسر، وعنه معاوية بن صالح ومحمد بن الوليد الزبيدي. ابن حجر. **التهذيب** : 2، 259، 480.

1262) مع اختلاف قليل في اللفظ كتأخير أشياء على يوم خيبر ولفظ أحدكم أن يكذبني بدل رجل وزيادة وهو قبل متكيء. انظر البناء : 1، 191، 10.

1263) أحد أعلام الشافعية. 1058/450. مبرز في الأصول والفروع . روى عن الغطريفي وجماعة، وتفقه بالماسرجسي. الذهبي. **العبر** : 3، 222.

1264) هو الدارقطني .

القول ثمّ يلبث أحيانا ، ثم ينسخه كما ينسخ القرآن بعضُه بعضا» (1265) .

وبالإسناد إلى الحازمي ، أخبرني محمد بن إبراهيم بن علي / الفارسي ، أنا أبو بكر ، نا العبدي ، أنا محمد بن أحمد الكاتب ، أنا عبد الله بن محمد ، نا الحسن بن محمد ، ثنا أبو زرعة ، عن يحيى يعني ابن أبي كثير قال : « السنّةُ قاضية على القرآن أي تفسير » (1266) . [87 – أ]

لم أكتب عن أبي يونس ذي النون الأسعردي ثمّ المصري سوى هذه الأحاديث ، كانت قد كُتبت له في جزء لطيف كان عنده معدّا للوافدين عليه . وقد روى عنه من لا يحصى عدده لغرابة اسمه .

قلت : وقد وقفت على تعليق لأبي طاهر السِّلفي أفاد به مَن اسمه ذو النون المصري. وهأنا أورده هنا لأَضُمّ الشكلَ إلى شكله، وأصل ذلك الرسم من هذا الاسم بمثله . وهو لنا إجازة من غير واحد من شيوخنا ، عن أبي محمد ابن رواج ، عن أبي الطاهر إجازة . وقد حدّث به أبو محمد ابن رواج بإجازته من السِّلفي رحمه الله . ونصّه قال :

« من يقال ذو النون المصري ممّن أعرفه أنا خمسة :

فأولهم أبو الفيض ذو النون ابن إبراهيم الإخميمي (1267) ، ذو الإشارات والرموز الشريفة ، نوبيّ الأصل ، يتولّى قريشا ، وقيل الأنصار . روى عن مالك ، والليث ، وابن عيينة وغيرهم، يروي عنه أخوه عبد ذي العرش ، وابنُ أخيه عبد الباري بن إسحاق بن ابراهيم المصري ، ومحمد بن زبان الحضرمي . وأحمد بن صُليح الفيومي ، وعُبيد الله بنُ محمد بن عبد الرحيم الرقي . ويوسف بن الحُسين الرازي ، وعبد الله ابن أبي الدنيا القرشي البغداذي . ومحمد بن سعيد بن عبد الرحمان الخوارزمي ، وموسى بن

1265) من شواهد ذلك حديثا بريدة وعائشة في زيارة القبور. الشوكاني. النيل: 4، 109، 1؛ 4، 110، 4.

1266) انظر ابن عبد البر. الجامع : 2، 191.

1267) أول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال ومقامات أهل الولاية. الخطيب : 8 ، 393؛ أبو نعيم : 9، 331 — 10 ، 3.

الحسن الكوفي . ويحيى بن نصر الخولاني ، وأبو دجانة أحمد بن ابراهيم ابن الحكم المعافري ، وأبو عثمان سعيد بن الحكم الدمشقي ، وأبو عثمان عبد الحكم بن أحمد بن سلامة الغافقي ، وأبو جعفر أحمد بن جعفر بن شجاع المعافري . وعُمير بن يحيى الإخميمي ، وميمون بن يسير الإخميمي ، وأبو يعقوب الأسيوطي ، ومحمد بن يعقوب ابن الفرَجي ، وأبو العباس حيان بن / أحمد السهمي وآخرون . [87 – ب]

واختلف في اسمه فقيل : ثوبان . وقيل : فيض . وذو النون لقب . وكانوا خمسة أخوة ذو النون ، واليسع ، وعبد الباري ، وذو الكفل ، وعبد ذي العرش . توفي ذو النون سنة خمس وأربعين ومائتين على ما ذكره عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير . وقال غيره : مات سنة [ست] وأربعين . وقيل : سنة ثمان وأربعين . وقبره ظاهر بالقرافة يزار ويتبرّك به ، وقد زرته غير مرّة رحمه الله ونفع به .

قال ابن رشيد : زرته بالقرافة . على قبره ، منقوشا في حجر ، سنة خمس وأربعين ومائتين .

رجع وثانيهم : أبو الفيض ذو النون بن أحمد بن صالح بن عبد القدوس الإخميمي المقريء المصري . روى عن عبد ذي العرش أخي أبي الفيض وغيرهما من أصحابه ، وعن إبراهيم بن مرزوق البصري وآخرين ، روى عنه الحسن بن رشيق العسكري بمصر ، وأبو حفص عُمر بن جعفر بن محمد الطبري بمكة .

وثالثهم : أبو الفيض ذو النون بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن إسحاق المصري الإخميمي المعروف بالعصّار . روى عن القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن يزيد بن إسحاق الحلبي ، وأبي محمد عبد الغني ابن سعيد الأزدي ، وأبي الفضل أحمد ابن أبي عمران الهروي رآه بمكة ولم يزل يكتب إلى أن مات ، روى لنا عنه أبو عبد الله الزبيري بالإسكندرية ، والخَفِرة بنت المبشر بن فاتك بمصر وغيرُهما . وقد روى عنه من المتقدّمين أبو إبراهيم إسماعيل بن علي بن إسماعيل المعلوي قاضي سيوط ، وأبو عبد الله القضاعي وآخرون .

والرابع : أبو الفيض ذو النون بن يحيى بن علي الإخميمي . روى

عن أبي إسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال كثيرا . وشهد بمصر . وتوفي قبل دخولي إليهـا .

والخامس : شيخ لنا أصبهاني من بيت بني المصري يقال له : أبو بكر ذو النون / ابن سهل الأسناني المصري . روى عن أبي نعيم أحمد بن [88 — أ] عبد الله الحافظ . سمعت عليه بقراءة الشيخ أبي سعد ابن البغداذي وغيره سنة ثمان وثمانين وأربعمائة . ولم يكن عنده عن غير أبي نعيم شيء . ومن حقّه أن يقدّم على ابن يحيى . فإنه أقدم موتا وأعلى إسنادا، لكنني أخرته لأنّه لم يكن بمصر ولم يرو بها ولا يكنى أبا الفيض » .

انتهى كلام أبي طاهر السِّلفي رحمه الله . وقرأته ونقلته من خط قال كاتبه : إنه الحُسين بن أحمد بن عبد الرحيم البيساني . قال : وسمعته على أبي محمد ابن رواج بحقّ إجازته من مخرّجه أبي الطاهر السِّلفي . وكتب صاحبُ هذا الخط تجاهه : قال حسين بن أحمد : أغفل السِّلفي ذا النون ، وهو أبو الفرج ذو النون ابن أبي الفرج الصوفي(...) (1268) . سمع على أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكرياء الطريثيثي في سنة ست وتسعين وأربعمائة . انتهى .

قال محمد ابن رشيد أرشده الله : وممّن اسمه ذو النون إلا أنه لا يعرف بالمصري: أبو عباد ذو النون بن محمد بن عامر الصايغ الراوي عن أبي أحمد العسكري كتاب أمثال حديث النبي صلى الله عليه وسلم (1269) .

1268) كلمة نسبة بالأصل غير واضحة.

1269) وممن يقال له ذو النون وهو أندلسي محدث روى عنه ابنه سعيد ابن ذي النون. راجع ابن ماكولا : 3، 389 — 390.

29/19 – [أبو المكارم الأصبهاني]

وممّن لقيته بالقاهرة المعزية: الإمام الأوحد رئيس النظار المتأخّرين شمس الملة والدين ناصرُ السنة فخرُ الأئمة تاج الملة كبيرُ المتكلمين حكَم المتناظرين أبو المكارم وأبو المعالي محمد بن محمود بن محمد الأصبهاني الشافعي.

إمام وقته في النظريات والعلم بالخلافيات والقواعد الصوفيات. له التصانيف البديعة والتدقيقات الرفيعة. تخرّج، فيما بلغنا، بالأثير الأبهري (1270)، ومولده سنة ست عشرة وستمائة.

ومن تصانيفه **الكاشف عن المحصول في علم الأصول** شرحَ به كتاب **المحصول** (1271) للإمام فخر الدين ابن الخطيب رحمه الله. أبدى فيه من

1270) هو المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري السمرقندي. 663/1264. حكيم منطقي. له **هداية الحكمة**، وايساغوجي، تنزيل الأفكار في تعديل الأسرار وغيرها. الزركلي: 8، 203.

1271) «وشرحه **للمحصول** حسن جدا، وإن كان قد وقف على شرح القرافي وأودعه الكثير من محاسنه، لكنه أوردها على أحسن أسلوب وأجود تقرير بحيث انك ترى الفائدة من كلام القرافي وان كان هو المبتكر لها كالعجماء وتراها من كلام هذا الشيخ الاصبهاني قد تنقحت وجرت على أسلوب التحقيق ولكن الفضل للقرافي». السبكي: 8، 100، 1095.

[88 – ب] الدقائق / والحقائق ما يدل على فضله ولا يصدر إلاّ عن مثله . انتهى فيه ، فيما بلغني ، إلى الترجيحات . وقد رأيت صدرا منه . وله مقدمة لهذا الكتاب حافلة لقواعد المنطق شاملة ، صدّره بها تأسيًا بالإمام حجّة الإسلام علم الأعلام أبي حامد الغزّالي في تصديره **المستصفى** (1272) بذلك ، وسمّاها **نهاية الطالب في تحقيق المطالب** .

افتتاحها :

«الحمد لله المنقذ من الضلال، المرشد إلى طرق الاستكمال ، المخرج للعقول من ظلمة التقليد إلى أنوار الإستدلال ، والصلاة على سيّدنا ونبيّنا محمد وعلى آله وصحبه خير صحب وآل » .

ومن تصانيفه: **القواعد الكلية في خمس من الفنون العلمية** : علم الفقه ، وعلم المنطق ، وعلم الخلاف ، وعلم أصول الفقه ، وعلم أصول الدين . اشتهر بأيدي الناس من هذا الكتاب الفنون الأربعة . ولم يقع إلينا من علم الفقه من هذا التأليف . وما أظنّه صنعه . وإنما ابتدأ التأليف بالفنّ الثاني . وقد حضرت لقراءة بعض هذا الكتاب عليه تفقّها .

وأجاز لي جميع ما جمعه ورواه ، ولأولادي محمد وعائشة وأمة الله ، ولأخواتي لطف الله بالجميع .

ونصّ ما كتبه إثر الاستدعاء : **أجزت لهم ما التمسوه بشرطه المعتبر فيه شرعا . كتبه محمد الأصبهاني الشافعي :**

[البسيط]

إذا انفردتَ وما شوركت في صفة فحسبنا الوصف إيضاحا وتبيينا

وله كتاب حسن في **تحرير القَدْر المهم من الحدود في علم الخلاف** . رأيت بعضه ولم أقف له على تسمية . تصديره :

« أما بعد فإنّ الطالب للعلم يتعين عليه السعي في التحقّق بالمبادي التصوّرية أوّلا ، ثم بالانتقال إلى المبادي التصديقية ثانيا ، فالواجب تقديم

1272) يحتوي هذا الكتاب على مقدّمة للتوطئة والتمهيد ، وعلى أربعة أقطاب : الأول في الأحكام، والثاني في الأدلة، والثالث في طريق الاستثمار، والرابع في المستثمر.

الحدود تسهيلا للمقصود المتعلّق بالمحدود ».

* * *

ولما حضرت مجلسه جرى الكلام بين يديه في قولهم : الحرف ما دلّ على معنى في غيره أو الحرف لا يستقل بالمفهومية . فقال ما معناه : إنّ / مرادهم بذلك أنّ الحرف لا يدلّ على معناه المفرد إذا لم يذكر متعلقه . [89 ـ أ] فضايقته في ذلك ، ففسح على نفسه بأن قال : هذا راجع إلى النقل عما فهم عن العرب . وقد نقله ابن الحاجب وهو معتمد فليعتمد . فسكت تأدبا ولم يقنعني الجواب . وظننت أنه قصد دفعي عن المكالمة ، على أنه كان جميل البرّ حفيّه حفيله . ثم إني لما وقفت على شرحه لكتاب المحصول وجدته قد قرره هنالك كذلك . فقال : وهذا المعنى الذي حصل به الفرق بين الاسم والفعل والحرف لا يتوقف تقريره إلا على النقل . وقد نقله ابن الحاجب وهو موثوق به في منقوله ومعقوله . فعلمت أن الشيخ رضي الله عنه لم يقصد دفعي عن المكالمة .

قلت : وابن الحاجب في ذلك إنما هو ناقل عمن تقدمه من النحويين . وعبارة النحويين في ذلك : الحرف ما دلّ على معنى في غيره . فيقولون نحوا مما قاله ابن الحاجب ، رحمه الله ، في المقدمة المسماة كافية ذوي الأرب حيث تكلم نحويا . « الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وهي اسم وفعل وحرف ، لأنها إما أن تدلّ على معنى في نفسها أو لا ؛ الثاني الحرف ؛ والأوّل إما أن يكون بأحد الأزمنة الثلاثة أو لا ؛ الثاني الاسم . وقد علم بذلك حدّ كل واحد منهما » .

وعبارة الأصوليين : الحرف ما لا يستقل بالمفهومية . فقال في كتاب منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل (1273) حيث تكلم أصوليا : « وينقسم المفرد إلى اسم وفعل وحرف لأنه إما أن يستقلّ بالمفهومية أو لا ؛ والثاني الحرف . والأوّل إما أن يدلّ ببنيته على الزمان أو لا ؛ والثاني الاسم . وقد علم بذلك حدّ كل واحد منهما » .

1273) بالأصل منتهى الوصول.

قلت : وقد أورد عليهم الأسماء التي لا يفهم معناها دون متعلقاتها نحو كلّ وبعض وتحت وفوق وغير .

قال الإمام شرف الدين أبو محمد التلمساني (1274) رحمه الله بأنا نعني بالمفهومية الإفراد ، فإنّ التقسيم في المفرد . وهذه الألفاظ / [89 – ب] وإن افتقرت إلى الإضافة فليس ذلك إلاّ في فهم معناها التركيبي التقييدي ، وإلاّ فالكليّة والبعضية والغيرية مفهومة من مجرد اللفظ .

قلت : وقد أقرّ ابن الحاجب باستشكال حد الحرف ، فقال في الوافية بنظم الكافية :

[الرجـــز]

فإن يكـن معنـاه لا فـي نفســـه ... فالحـرف وهو مشكـل في جنسـه

وحاصل تحديدهم الحرف يقتضي أنّهم يدّعون على العرب أنّها لم تضع حروف المعاني قبل الاستعمال، ثمّ استعملتها كما قد يُظن في الأسماء والأفعال أو أكثرهما ، بل وضعت الحرف مقرونا بالاستعمال . ولعرض الدعوى عدلوا عن التصريح بهذا القدر . ويشبه أن يكون شيخنا بحرُ البلغاء وحَبر الأدباء أبو الحسن حازم ـ رحمه الله ـ أراد الإشارة إلى هذا المعنى حيث قال : « إن وضع الحروف في الكلام كالرباطات في الجسد التي تجمع العضل إلى العظم .. » هذا أو نحوه ولعمره لم يزد الإمام أبو بشر في الكتاب على أن قال ، بعد تبيين الاسم بالمثال والفعل بالحدّ : « وأمّا ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثمّ وسوف وواو القسم ولام الإضافة ونحو هذا » . (1275)

* * *

توفي شيخنا الإمام شمس الدين الأصبهاني ، رحمه الله ورضي عنه ونوّر ضريحه وقدّس روحه ، يوم الثلاثاء الموفّى عشرين لشهر رجب الفرد من عام ثمانية وثمانين وستمائة .

1274) هو عبد الله بن محمد بن علي الفهري المصري الشافعي. 567/1172 ـ 644/1246. فقيه أصولي . له شرح التنبيه للشيرازي ، وشرح المعالم في أصول الفقه ، وشرح الخطبة النباتية ، والمجموع في الفقه. كحالة : 6، 133.

1275) بالأصل ونحوها . والاصلاح من الكتاب : 1، 2.

30/20 – [أبو محمد الكافوري]

وممّن لقيته بالقاهرة : الشيخ الجليل المسنّ الفقيه الصالح العارف شمس الدين أبو محمد عبد الواحد بن علي بن أحمد بن محمد القرشي الهاشمي الحنبلي نفع الله به . قصدته بمنزله بالموضع المعروف بالحكر بظاهر القاهرة – ووجدت أيضا بخطّي أنه يعرف بالكافوري – في الثاني والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة إثر صلاة العصر. فقرأت عليه، وأجاز لي ، ولأولادي ، وأخواتي . ولم يستطع / الكتب لضعف بصره . فأذن لي في [90 – أ] الكتب عنه ، وتلفّظ بالإجازة لي ولجماعة المسؤول لهم في الاستدعاء الأخضر.

سمع جميع **مسند عبد بن حميد المسمّى بالمنتخب** على أبي نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح الجيلي بقراءة الشيخ سراج الدين عبد الرحمان بن عمر بن بركات ابن شحانة الحرّاني في مجالس آخرها منسلخ رجب سنة سبع عشرة وستمائة بجامع دمشق وأجاز له . ومن جملة السامعين بهذه القراءة لجميعه أبو بكر ابن الأنماطي وخليل ابن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي .

وسمع أيضا جميعَه شمسُ الدين المذكور على أبي بكر مسمار بن

العُوَيس الموصلي (1276) وأجاز له، بسماعهما على أبي الوقت بسنده المتقدم في اسم ابن الأنماطي، وابن النحاس.

* * *

قرأت على أبي محمد القرشي المذكور جميع الثلاثيات المستخرجة من هذا **المسند**، وجميع الموافقات. وضاق الوقت على تعليق جميع الجزء فعلقت منه ما تقدّم كتبه من الأحاديث الثلاثيات والموافقات في اسم شيخنا بهاء الدين ابن النحاس.

فمِن ذلك ما قرأته على أبي بكر المذكور، أنا الشيخ الصالح شمس الدين أبو محمد عبد الواحد بن علي الهاشمي الحنبلي بقراءتي عليه في التاريخ المذكور أعلاه قلت له، قرئ جميع **مسند عبد بن حميد** على أبي نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح الجيلي وأنت تسمع بقراءة الشيخ سراج الدين عبد الرحمان بن عمر بن بركات ابن شحانة الحرّاني في مجالس آخرها سلخ رجب سنة سبع عشرة وستمائة بجامع دمشق فأقر به (1277).

وقلت له: وكذلك أخبرك بجميع **المسند** سماعا عليه أبو بكر مسمار ابن العوَيس بالموصل فقال: نعم قالا، نا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه – يعني وهم يسمعون – واللفظ لأبي نصر، أنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمان / [90 – ب] بن محمد بن المظفر الداوودي، نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه السرخسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي، نا أبو محمد عبد بن حُميد بن نصر الكشّي، أنا يزيد بن هارون، نا حُميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن أبي بن كعب قال:

«قرأ رجل آيةً وقرأتُها على غير قراءته، فقلت: من أقرأك هذا؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانطلقت به إلى

1276) هو مسمار بن عمر بن محمد البغدادي النيار نزيل الموصل. 1222/619. روى عن أبي الفضل الارموي وابن ناصر وجماعة. الذهبي. **العبر**: 5، 77.

1277) انظر أول ترجمة ابن الأنماطي. الفقرة الرابعة.

النبيّ صلى الله عليه وسلم . فقلت : يا رسول الله أقرأتني آية كذا وكذا . فقال : نعم . فقال الرجل : أقرأتني آية كذا وكذا . فقال : نعم . ثم قال : إن جبريل وميكائيل أتياني ، فجلس جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري . فقال جبريل : يا محمد اقرأ القرآن على حرف . فقال ميكائيل : استزده . فقلت : زدني . فقال : اقرأه على حرفين . فقال ميكائيل : استزده . فقلت : زدني. فقال: اقرأه على ثلاثة أحرف . فقال ميكائيل : استزده . فقلت : زدني . كذلك حتى بلغ سبعة أحرف . كل ذلك يقول جبريل : اقرأ ، وميكائيل يقول : استزده حتى بلغ سبعة أحرف . فقال : اقرأه على سبعة أحرف ، كلّ شاف كاف » (1278) .

وبالإسناد إلى عبد – واللفظ لأبي نصر وأبي بكر ، مما قرأته عليه وهو من الموافقات العوالي . وهو أول حديث وقع في الجزء المكتوب فيه الموافقات وهو ثاني حديث وقع في مسند عبد – أخبرني حبان بن هلال قال ، نا همام ابن يحيى ، نا ثابت البناني ، نا أنس بن مالك أنّ أبا بكر الصديق حدّثه :

« قال نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا ، فقلت : يا رسول الله ، لو أنّ أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه . فقال : يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما » .

وهذا الحديث حديث جليل عال متصل بالتحديث والإخبار من أوله إلى آخره من رواية صحابي ، عن صحابي ، رضي الله عنهم أجمعين . أخرجه عبد في مسند أبي بكر من كتابه .

/ وأول حديث من المسند ، وهو من المجاز لا من المسموع : أنا محمد [91 – أ]
القرشي مما أذن لي فيه قال ، نا أبو نصر وأبو بكر سماعا عليهما ، واللفظ لهما قالا ، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي – قلت : كان سماعهما عليه في مجالس آخرها يوم الأحد حادي عشرين محرم من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، قرأته بخط عيسى الرعيني – قال ، أنا الشيخ الإمام الزاهد جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر

(1278) تقدمت الرواية في ترجمة ابن النحاس .

الداوودي البوشنجي رحمه الله سماعا عليه – قلت : وكان ذلك ببوشنج في رجب سنة خمس وستين وأربعمائة . قرأته بخط الرعيني – قال ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السرخسي قراءة عليه من أصله في المسجد الجامع ببوشنج في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قال ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي قال ، أنا أبو محمد عبد بن حُميد بن نصر ، أنا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم (1279) ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال :

« إنكم تقرؤون هذه الآية (يا أيّها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم) وإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمّهم الله بعقاب » (1280) .

نا شيخنا أبو محمد عبد الواحد بن علي القرشي الصوفي الفقيه الحنبلي قال : « كنتُ ، لما كنت بالموصل ، على مذهب الإمام الشافعي ، فلما جئت إلى الشام واجتمعت بشيخنا موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة ، وأردت الانتقال إلى مذهب أحمد ، فأعلمت الشيخ بذلك فقال : أقم على مذهب الشافعي ، فإنك على السنة . فأقمت ليلة مفكرا ، وقد عزمت على الانتقال إلى مذهب أحمد . فغلبني النوم وأنا متفكّر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعه صاحبان / أحدهما أبو بكر . فقال : يا عبد الواحد ، ما لك [91 – ب] متفكّرا ؟ أو كما قال . فقلت : يا رسول الله عزمت على التنقل إلى مذهب أحمد . فقال : « ذلك من فضل الله ، ذلك من فضل الله ، ذلك من فضل الله » يردّدها ثلاثا . قال : فانتقلت إلى مذهب أحمد » .

أنا أبو محمد قال ، أنا أبو نصر وأبو بكر ، سماعا عليهما بالإسناد

1279) بالأصل ابن حازم والصواب ما ذكرناه وقد تقدم التعريف بقيس هذا.

1280) وفي بقية الروايات: يا أيها الناس في افتتاح كلام أبي بكر ، وبزيادة وتضعونها على غير موضعها قبل ذكر الآية. واختلفت الروايات عن قيس وأبي أسامة وشعبة وجماعة. انظر د : 4، 122، 4338؛ ت : 3، 316، 2257؛ 4، 222، 5050؛ جه : 2، 1327، 4005؛ حم : 1، 2، 5، 7، 9.

المتقدم إلى عبد ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا حماد بن سلمة ، نا ثابت ، عن أنس ، قال :

« كان النبيّ صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأثمة ولا فجار » (1281) .

قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي : رواه مسلم في كتابه (1282) عن عبد بن حُميد، عن مسلم بن إبراهيم به ح ورفعه . قال : ورفعُ هذا الحديث إلى النبي صلىّ الله عليه وسلم خطأ. وحكمَ بأنه لعبد بن حُميد . والصحيح ما روى موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة قال ، نا ثابت قال ، قال أنس : « كان أحدهم إذا اجتهد لأخيه في الدعاء . فذكر الحديث مثله » .

قلت : عبد تفرد به مسلم ، وأكثر عنه في كتابه . وهو أبو محمد عبد ابن حُميد بن نصر الكَشّي ، وكان اسمه في الأصل عبد الحميد ، ثمّ اختصر وغلب عليه عبد حتّى تنوسي اسمه أو كاد . وهو الذي عنى البخاري حيث علق عنه في كتابه بغير سماع فقال :

وقال عبد الحميد : حدثنا عثمان بن عمر ، ثنا معاذ بن العلاء ، عن نافع ، عن ابن عمر :

« أن النبي صلىّ الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع ، فلمّا اتخذ المنبر حنّ الجذع فأتاه . . » الحديث (1283) .

سمع عبد هذا من عثمان بن عمر عند البخاري ، ومن أبي عاصم ، وعبد الرزاق ، ويعقوب بن إبراهيم ، ويزيد بن هارون ، وجماعة وافرة عند مسلم رحمه الله .

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر رحمه الله : توفي عبد بن حميد سنة تسع وأربعين ومائتين .

1281) أخرجه عبد بن حميد والضياء عن أنس. انظر النبهاني : 2، 63.

1282) لعله يعني الكتاب المسند الكبير على أسماء الرجال.

1283) قال محمد بن إسماعيل في تعليقه عن نافع بهذا. وتمام الحديث : فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه . خ : 2، 277.

21-22/31-32 – [أبُو محمّـد وأبو مُوسى ابنَا ابن القَاهِري]

[92 – أ] / وممَّن لقيته أيضاً بالقاهرة المعزية : الشيخان الصالحان الأخوان رشيد الدين أبو محمـد عبد الله ، وجلال الدين أبو موسى عيسى ابنا حسن ابن أبي محمـد بن عبـد الواحد بن حسن بن سنان المعروف أبوه بابن القاهري .

أجازا لي ولمن ذكر معي في الاستدعاء الأخضر . وكتب عنهما بذلك عبد الكريم بن عبـد النور بن منير الحلبي صاحبُنا . وقد كتب لي عيسى بخطّه في استدعاء آخر مع جماعة وافرة . وأظنّ الرشيدَ كان ضريرَ البصر . وكأنّي الآن أشكّ في سماعي منهمـا .

أجاز لهمـا الفخر الفارسي (1284) . وسمع الرشيدُ عبـدُ الله منـه .

وسمعـا عبد الرحيم بن الطفيل (1285) وأجاز لهما . وسمعا القاضي الأشرف – ويعرف بالأشرف ابن عثمان – أبا القاسم حمزة بن علي بن عثمان المخزومي . سمعا منه الأربعين البلدانية للحافظ السِّلَفي . وتاريخ سمـاع

1284) هو فخر الدين أبو عبد الله محمـد بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزأبادي الشافعي الصوفي المحقق. 1225/622. له مصنفات في الأصول والكلام. الاسنوي: 2، 286، 906.

1285) هو أبو القاسم عبـد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل الدمشقي . 1240/637 بمصر. روى عن السلفي . الذهبي . العبر : 5، 153.

عيسى في سنة خمس عشرة وستمائة.

وأجاز لهما مُكرَّم ابن أبي الصقر، وابن باقا.

وسمع عيسى على فخر القضاة ابن الجباب. وعيسى شافعي المذهب.

وهكذا كتب ابن منير بخطّه : ابن أبي محمد بن عبد الواحد بن حسن. والذي كتب عيسى بخطّه : ابن أبي محمد ولم يزد. وبخطّ صاحبنا ابن عبد الحميد : ابن أبي محمد بن حسن المعروف أبوه بابن القاهري.

وأظن زيادةَ ابن، بين أبي محمد وعبد الواحد، وهماً.

أخبرنا الشيخان الأخوان أبو محمد وأبو موسى ابنا حسن ابن أبي محمد ابن حسن بن سنان المعروف أبوهما بابن القاهري إجازة، أنا عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل إجازة إن لم يكن سماعا، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي قراءة عليه وأنا أسمع قال، سمعت أبا الفتح إسماعيل بن عبد الجبار ابن محمد الماكي بقراءتي عليه من أصله العتيق بقزوين قال، سمعت ابا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ إملاء، نا عمر بن إبراهيم المقريء (1286) ببغداد، نا / أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي [92 – ب] (1287)، نا محمد بن زنبور، نا عبد العزيز ابن أبي حازم (1288)، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو (1289) قال، قال رسول

1286) هو أبو حفص الكتاني صاحب ابن مجاهد. 1000/390. ثقة. حدث عن البغوي. الذهبي. **العبر** : 3، 46.

1287) هو أبو جعفر التنوخي الحنفي الأنباري الاديب. 930/317. أحد الفصحاء البلغاء. روى عن أبي كريب. له مصنف في نحو الكوفيين. الذهبي. **العبر** : 2، 171.

1288) هو أبو تمام عبد العزيز ابن أبي حازم. 725/107 ـ 800/184. ثقة صدوق ليس به بأس. روى عن أبيه وسهيل ابن أبي صالح وهشام بن عروة وموسى بن عقبة وغيرهم، وعنه ابن مهدي وابن وهب والقعنبي وإبراهيم بن حمزة وعمرو الناقد وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 6، 333، 641.

1289) هو ابن العاص بن وائل بن هاشم. أكثر الناس رواية للحديث. 685/65. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وعبد الرحمان بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وسراقة بن مالك وغيرهم، وعنه أنس وأبو أمامة وسعيد وجماعة لا تحصى كثرة. ابن حجر. **التهذيب** : 5، 337، 575.

الله صلى الله عليه وسلم :

« إنّ الله لا يقبض العلم » (1290) . قلت : يعني الحديث المشهور .

قال الحافظ أبو يعلى : هذا الحديث من الأصول المتفق عليها . أخرجه البخاري ، عن أبي أويس ، عن مالك ، عن هشام بن عروة . والحفاظ يتجمعون من رواه عن هشام قريباً من ستمائة نفر . وقد رواه الزهري ويحيى ابن أبي كثير وأبو الزناد ، عن عروة ، عن عبد الله بن عَمرو . ورواه موسى بن عقبة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

قال الحافظ أبو يعلى : وقد سألني عنه الحاكم أبو عبد الله ، فقلت : كلاهما محفوظان ، عائشة وعبد الله بن عَمرو . فقال : ما العلة فيه ؟ فقلت : ما حدّثناه علي بن عُمر الفقيه وغيره قالا ، نا محمد بن حمدويه ابن سهل المروزي ، نا محمود بن آدم ، نا سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : « إن الله لا يقبض العلم » .

قال عروة : فقلت لعائشة : سمعتيه من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : « يا بنيّ ! حدّثني عبد الله بن عَمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . قال عروة : فلقيت عبد الله بن عَمرو في الطواف ، بعد سنة ، فسألته عنه . فحدّثني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . فاستجاد الحاكم وأحسن .

قلت : إنه لخليق أن يستجيد ويستحسن ويحسّن .

وبه إلى الحافظ أبي يعلى الخليلي ، نا علي بن أحمد بن صالح ، نا محمد ابن يونس بن هارون ، نا إسماعيل بن توبة ، نا أسد بن عَمرو ، نا أبو

1290) نص الحديث كاملا : « إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا». انظر خ في العلم عن إسماعيل ابن أبي أويس، وفي الاعتصام عن سعيد بن تليد ؛ م في العلم عن قتيبة وعن حرملة بن يحيى ، وفي القدرعن محمد بن المثنى ؛ ت في العلم عن هارون بن إسحاق ؛ جه في السنة عن أبي كريب. النابلسي : 2، 174 ، 4534.

حنيفـة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا طلع النجم — يعني الثريا — رفعت العاهة عن الثمار » (1291). رواه الخلق عن أبي حنيفة ، ينفرد به ولا يتابع عليـه .

1291) وورد الحديث بلفظ : «إذ طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلدة» أخرجه أبو داود من طريق عطاء ابن أبي رباح عن أبي هريرة رفعه بهذا. وأخرجه الطبراني بلفظ : «اذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد» في معجمه الصغير في ترجمة أحمد بن محمد بن يعقوب. ورواه عسل بن سفيان عن عطاء بلفظ : «ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة الا رفعت أوخفت» وكذا عند مسدد ، وأخرجه أحمد عن مسدد بلفظ آخر : «ما طلع النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء الا رفع والنجم الثريا». ولأحمد والبيهقي عن ابن عمر قال : «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تؤمن عليها العاهـة قيل أو قلت ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمان ؟ قال إذا طلعت الثريا». انظر السخاوي. المقاصد : 40، 69.

33/23 ـ [أبو العبّاس الاعْلاقي]*

[93 – أ] / وممن لقيته بالقاهرة: الشيخ الأجل زين الدين أبو العباس أحمد بن تاج الدين عبد الكريم بن غازي بن أحمد بن عبد الله الواسطي ويعرف الأعلاقي ، نايب الحسبة بالقاهرة المعزية .

أجاز لي ولمن ذكر معي في الاستدعاء . وكتب خطَّه بذلك إذ لقيته ؛ ولم يتمكن السماع منه لشغل كان عرض له في الوقت. ولا تمكَّنت العودةُ إليه لعارض السفر . وكتب أن مولده سنة عشر وستمائة . وكتب لي أيضاً مرّة ثانية دون لقاء ، وثالثة .

سمع شرف الدين أبا محمد عبد القادر ابن أبي عبد الله البغدادي ، وأبا المفضل مكرَّم ابن أبي الصقر ، سمع منه جميع **موطأ** يحيى بن بُكير .

وسمع أيضاً أبا القاسم عبد الرحمان بن مكي سبط الحافظ السِّلفي وغيرَهم وأكثر سماعه بقراءة الإمام زكي الدين عبد العظيم المنذري رحمه الله .

وسمع أيضاً أبا بكر عبد العزيز ابن باقا البغدادي ، سمع عليه بعض **سنن النسائي** . لم يتعيّن عندي ذلك البعض ما مقداره .

* * *

أنا زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي

* كانت وفاته في صفر 696/1296 عن ست وثمانين سنة. ابن العماد: 5، 434.

إذنا بخطّه إذ لقيته وكتابة أيضاً – وكتب لنا عنه هذا الحديث الواحد صاحبنا أبو عبد الله محمد بن عاصم الرندي جزاه الله خيراً قال ، أنا الإمام المفتي شرف الدين أبو محمد عبد القادر ابن أبي عبد الله بن الحَسن البغدادي ، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي إملاء ، أنا أبو عبد الله الحُسين بن عبد الملك الأديب ، أنا أبو القاسم إبراهيم ابن منصور (1292) سبط بَحْرُويه، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي (1293) ، أنا أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدي (1294) ، نا ابن أبي عمر (1295) وسعيد – يعني ابن عبد الرحمان المخزومي (1296) – قالا ، نا سفيان ، عن أبي حازم قال :

« سئل سهل بن سعد الساعدي عن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم / فقال: ما بقي أحد أعلم به منّي ، وهو من أثل الغابة . ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد عليه فاستقبل القبلة ، ثم قرأ ، ثم ركع ، ثم نزل القهقرى ، ثم سجد » . [93 – ب]

قال صاحبنا أبو عبد الله : نقل من اتخاذ المنبر لابن عساكر .

قلت : أخرجه البخاري بمعناه أتمّ لفظا منه عن علي بن عبد الله هو ابن المديني ، عن سفيان هو ابن عيينة وترجم له :

1292) هو السلمي الكراني الاصبهاني سبط بحرويه. 1063/455. صالح ثقة عفيف. روى مسند أبي يعلى عن ابن المقرىء. الذهبي. العبر : 3، 235.

1293) هو الحافظ ابن المقرىء الاصبهاني الرحالة. 992/381. محدث كبير ثقة. صاحب مسانيد. لقي أبا يعلى وعبدان وطبقتهما. الذهبي. العبر : 3، 18.

1294) هو الثقة محدث مكة. 920/308. روى عن إبراهيم بن محمد الشافعي والعدني وجماعة. الذهبي . العبر : 2، 137.

1295) هو محمد بن يحيي ابن أبي عمر العدني. ابن حجر. التهذيب : 12، 305، 1613.

1296) هو أبو عبيد الله المخزومي. 864/249. بمكة. ثقة روى عن هشام بن سليمان وحسين ابن زيد بن علي وإبراهيم وسفيان ابني عيينة وعبد الله بن الوليد العدني، وعنه الترمذي والنسائي وابن خزيمة وزكريا الساجي والمفضل الجندي وابن صاعد وغيرهم . ابن حجر . التهذيب : 4، 55، 92.

« باب الصلاة في المنبر والسطوح والخشب » (1297) .

« قال أبو عبد الله، قال علي بن عبد الله : سألني أحمد بن حنبل عن هذا الحديث ، قال : فإنّما أردتَ أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان أعلى من الناس ، فلا بأس أن يكون الإمام أعلى من الناس بهذا الحديث . قال فقلت إن سفيان بن عيينة كان يسأل عن هذا الحديث كثيراً ، فلم تسمعه منه ؟ قال : لا » (1298) .

ثمّ أدخل البخاري معه في الترجمة حديث أنس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في مشرُبة له درجتها من جذوع حين سقط عن فرس فجحشت ساقه أو كتفه ... ح المشهور (1299) .

وقد ألغز البخاري ، رحمه الله ، جرياً على عادته في الإغماض في تراجم كتابه التي أتى فيها بكل عجيبة لم يسبق إليها ، وغريبة لم يزحم عليها ، مشيراً إلى حديث سهل هذا رضي الله عنه فقال : باب قدركم ينبغي أن يكون بين المصليّ والسُترة . ثم أدخل فيه حديث سهل . قال : « كان

1297) وبعد الترجمة : قال أبو عبد الله ولم ير الحسن بأسا أن يصلي على الجمد والقناطر وإن جرى تحتها بول أو فوقها أو أمامها اذا كان بينهما سترة، وصلى أبو هريرة على سقف المسجد بصلاة الامام ، وصلى ابن عمر على الثلج . ثم ذكر الحديث . فقال حدثنا علي ابن عبد الله قال، ثنا سفيان قال، ثنا أبو حازم قال: سألوا سهل بن سعد من أي شيء المنبر؟ فقال ما بقي بالناس أعلم مني هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة كبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الأرض ثم عاد إلى المنبر ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالأرض . فهذا شأنه » انظر. خ : 1، 79.

1298) خ : 1، 79.

1299) ونص الحديث بسنده عند البخاري : «ثنا محمد بن عبد الرحيم قال، ثنا يزيد بن هارون قال، أنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه فجحشت ساقه أو كتفه وآلى من نسائه شهرا فجلس في مشربة له درجتها من جذوع فأتاه أصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا وإن صلى قائما فصلوا قياما ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آليت شهرا فقال إن الشهر تسع وعشرون» خ : 1، 79.

بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممرّ الشاة »(1300). ثم أتبعه بحديث سلمة ابن الأكوع قال : « كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة أن تجوزها » (1301).

فالحديث الأول مطابق لما ترجم له ، والحديث الثاني ليس بمطابق في الظاهر فيما يبدو للناظر . فاستشكل إدخاله تحت الترجمة . ولم يَعرِض له الإمام أبو الحسن ابن المنيِّر (1302) في كتابه الذي أفاد به في تفسير ما أشكل من تراجم / البخاري . فسألني عن ذلك بعض الأصحاب ، فأجبته [94 – أ] فلم ينصِف . فعرضت الجواب على من أنصف ، فوفّاه حقّه . فبلغ ذلك بعض الطلبة ، فرغب إليّ في أن أقيّد له كلامي عليه فأجبته . ونصّ ما كتبته إليه :

* * *

الحمد لله المنعم المفضل ، الوهاب المجزل . مرّ بي في مطالعتي ما قُدّر من صحيح الإمام الناصح أبي عبد الله البخاري رضي الله عنه ، واطلاعي على غوامض مآخذه على ما قُسم لي ، قولهُ رضي الله عنه: باب قدرُ كَم ينبغي أن يكون بين المصلّي وسترته . ثمّ أورد فيه حديث سهل رضي الله عنه « قال : « كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممرّ الشاة » . وهو معنى ما ترجم له ، ثمّ أتبعه حديث سلمة قال : « كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها» . فنظرت ما سبب إدخال هذا الحديث في هذا الباب . فظهر لي ، والحمد لله ، ما أضمره فيه . وذلك أنه قد قدم أن النبي صلّى الله عليه وسلم صلّى على المنبر ، وأعاده

1300) سنده عنده : ثنا عمرو بن زرارة قال، أخبرنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل . الحديث . خ : 1، 97.

1301) سنده : ثنا المكي قال، ثنا يزيد ابن أبي عبيد، عن سلمة قال الحديث. خ : 1، 97.

1302) بالأصل أبو العباس ولا يستقيم فإن أبا الحسن غير أبي العباس المتقدم التعريف به . وقد لقبه ابن رشيد بعد ناصر الدين والمقصود هنا زين الدين وهو علي بن محمد بن منصور ابن المنير . 1232/629 1296/695 . محدث اسكندراني مصري. له شرح على البخاري وهو صاحب كتاب المتواري عن تراجم البخاري الذي يوذن به النص هنا . كحالة : 7، 234.

أيضاً بعدُ. فلما قدم هذا واحتاج هنا أن يبين مقدار ما يكون بين المصلي وسترته، أتى بالحديث الأول نصّاً في مقصده ثم أتبعه هذا الثاني مستنبطاً من معينه ذلك المعنى وشاهداً له عليه لأنه لما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى على المنبر كما قدّم، وثبت هنا أن المنبر بينه وبين الجدار يعني القبلي ما لا تكاد الشاة تجوزه أنتج أن النبي صلىّ الله عليه وسلم كان بينه وبين الجدار قدر ممرّ الشاة أو نحو ذلك، فثبت أن المصلّي يكون بينه وبين الجدار قدر ممرّ الشاة بهذا الحديث أيضاً كما ثبت بالأول الذي هو نصّ في معنى الترجمة. فانتظم الدليل التام بين الترجمة والحديث [في] ما ظاهره الانصداع، واتفق ما قدّر من لا علم عنده بالمعاني أنه متنافر، والحمد لله.

[94 – ب] فإن قيل: إنه صلى الله عليه وسلم نزل عن / المنبر فسجد على الأرض في أصل المنبر وذلك أكثر من قدر ممرّ الشّاة قلنا: قد حصل أكثر أجزاء الصلاة على المنبر وبينه وبين الجدار ذلك المقدار الذي تضمنته الترجمة المسوق لها الحديث الأول المنسوق عليه الحديث الثاني أو قريب منه، وإنما نزل صلى الله عليه وسلم لأنّ درجة المنبر ضاقت عن السجود، والله الموفق.

فلما تحققت أنها الدرة التي غاص عليها الإمام أبو عبد الله – رحمه الله – في بحر علمه، ثم قذف بها في بحر كتابه إلى أن يظفر بها من ذخرها له استخرجتُها وجلوتها على من أثق بصحة تمييزه وسلامة نظره، فأجلها وأحلها منزلتها من الاستحسان، وعدّها من فرائد الفوائد، لما جبل عليه من الاتصاف بالإنصاف. فسألني بعض الأصحاب المجتهدين – زاده الله حرصاً على طلب العلم النافع – أن أقيّد له ذلك الذي ظهر لي فيها. فأجبت سؤاله والله المرشد. قاله ابن رشيد أرشده الله. انتهى الجواب.

وإنما مددنا أطناب الكلام في العبارة عنه لأجل من تقدّمت له الإشارة ممن لم ينصف مع ظهور المراد بحيث يقطع المطلع على هذا المعنى بأن ذلك هو قصد الإمام البخاري رحمه الله.

وقد استدركنا على الإمام ناصر الدين تراجم عديدة أغفلها أو استشكلها فتركها، ونازعناه في بعض مطابقاته التي أبدى وأبدينا ما يسلّمه المنصف ولا ينكره إلاّ لمتعسّف. والحمد لله على نعمه.

34/24 ـ [أبو عبد الله الخراساني]

وممّن لقيناه أيضا بالقاهرة المعزية : الشيخ الصالح موفّق الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المعروف بالخراساني التلمساني الدار . فكتب لي خطّه مجيزًا ، ولأولادي محمد وعائشة وأمة الله ، وأخواتي .

سمع بهاءَ الدين ابنَ الجُمّيزي ، وألبسه خرقة التصوّف ، وأجاز له .

مولده في ثالث شهر رمضان ضحىً عام أربعةَ عشر وستمائة / بتلمسان . [95 ـ أ] واستوطن القاهرة .

قرىء على الشيخ الصالح موفق الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد التلمساني المعروف بالخراساني وأنا أسمع في يوم الجمعة الرابع لشعبان عام أربعة وثمانين وستمائة قيل له ، أخبركم الإمام بهاء الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي المعروف بابن الجُمَّيزي قراءة عليه وأنت تسمع فأقرّ به قال ، أخبرتنا الكاتبة فخر النساء شُهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج البغداذية قراءة عليها وأنا أسمع ببغداذ قالت ، أخبرنا أبو عبد الله الحُسين بن علي بن أحمد ابن البسري (1303) قراءة عليه قال ، أنا أبو محمد

(1303) هو ابن ابي القاسم تقدمت ترجمة والده. 1104/497. انفرد لدى السلفي بالرواية عن عبد الله بن يحيي السكري . الذهبي. العبر : 3، 346.

عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري (1304) قال ، قرىء على أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار وأنا أسمع قال ، ثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز قال ، نا سفيان بن عيينة ، عن عَمرو (1305) ، عن نافع بن جبير بن مطعم (1306) ، عن أبي شريح الخزاعي (1307) قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو يصمت » (1308) .

لم أكتب عن الشيخ موفّق الدين إلاّ هذا الحديث . وهو من الجزء الثاني من حديث سعدان بن نصر . قال الشيخ موفق الدين : سمعت هذا الجزء الثاني بجملته على ابن الجُمَّيزي ، وأجاز لي جميع رواياته وألبسني الخرقة .

1304) محدث صدوق مشهور. 1026/417 . روى عن إسماعيل الصفار وجماعة. الذهبي. العبر : 3، 125.

1305) هو ابن دينار المكي الجمحي.

1306) هو أبو محمد ويقال أبو عبد الله المدني. تابعي ثقة. 718/99. روى عن أبيه والعباس والزبير وعلي وعثمان ابن أبي العالي والمغيرة بن شعبة وأبي شريح الخزاعي وجماعة، وعنه عروة بن الزبير وسعيد بن إبراهيم والزهري وحبيب ابن أبي ثابت وعمرو بن دينار وغيرهم. ابن حجر . التهذيب : 10، 404 ، 727.

1307) صحابي أسلم يوم الفتح من عقلاء أهل المدينة. 687/68. حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن ابن مسعود ، وعنه أبو سعيد المقبري وسعيد ابن أبي سعيد المقبري ونافع بن جبير وسفيان ابن أبي العوجاء. ابن حجر . التهذيب : 12، 125. 581.

1308) ورد الحديث من طريق أبي هريرة ايضا وفي عدد من كتب السنة وهو من الطريق الذي يرويه به الخراساني عند مسلم، وورد فيه تقديم الاحسان إلى الجار على إكرام الضيف وبلفظ أو ليسكت بدل يصمت م : 1 ، 69 كتاب الأيمان ، باب 19 ، حديث 77.

35/25 ـ [أبو الهُدى الأنصاري]

وممّن لقيته أيضاً بالقاهرة المعزّية : الشيخ الصوفي الإمام الحافظ ضياء الدين أبو الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود الأنصاري السبتي .

سمع الكثير بالإسكندرية ومصر . وله كلام على المعاني .

سمع ابن رواج وغيره .

ووصفه صاحبنا أبو حيّان فقال : « محدث حافظ ، سمع من ابن الجُمّيزي ، وظافر بن شحم ، وغيرِهما من أصحاب / السِّلفي » . قال : « ويقال عنه إنه يستحضر أكثر كتاب الترمذي » . [95 ـ ب]

قلت : قرأت عليه ، وأجاز لي ، وكتب خطّه غير ما مرّة بالإجازة ، ونصّها :

[الطويل]

أجزت لمن سمّي بها ما يجوز لي ... روايتُه بالشرط في كلّ مُسند

تلفّظت نطقاً بالإجازة معلياً ... وكاتبه عيسى بن يحيى بن أحمد .

ولدت بعام من ثلاثة وعشرة ... وستٍ مئين هجرة لمحمد

تصوّفتُ قدما بالحجاز ، وإنّني ... بمصر هو المربا ، وسبتة مولدي .

قرأتُ على الشيخ الإمام الحافظ ضياء الدين أبي الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود السبتي نزيل مصر بالمدرسة الظاهرية من القاهرة المعزية ـ وهو أوّل حديث سمعته منه ـ وأظنّ ذلك كان في يوم الاثنين الثامن لشهر رجب من عام أربعة وثمانين وستمائة ـ قال، أنا الشيخان الإمام مفتي المسلمين أبو الحسن علي ابن أبي الفضايل هبة الله ابن سلامة اللخمي الفقيه الشافعي، بفسطاط مصر، والصالح المعدّل أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام المالكي المعروف بابن المقلسية (1309) ـ بثغر الإسكندرية وهو أوّل حديث سمعته منهما ـ قالا، أنا الإمام الحافظ أبو طاهر السِّلفي وهو أوّل حديث سمعناه منه قال، [أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ابن السراج اللغوي ببغداذ وهو أول حديث سمعته منه قال] (1310)، أنا أبو نصر عُبيد الله بن سعيد ابن حاتم السجزي الحافظ بمكة وهو أوّل حديث سمعته منه قال، أنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبي بنيسابور وهو أوّل حديث سمعته منه قال، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أوّل حديث سمعته منه قال، نا عبد الرحمان بن بشر بن الحكم وهو أوّل حديث سمعته منه قال، نا سفيان بن عيينة وهو أوّل حديث سمعته من سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عَمرو بن العاصي، عن عبد الله بن عَمرو بن العاصي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«الراحمون، يرحمهم الرحمان (1311) ارحموا أهلَ الأرض يرحمكم

1309) هو العدل شرف الدين أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي الصفاقسي الأصل الاسكندراني المالكي. 1178/573 ـ 1255/653. أحضره خاله الحافظ ابن المفضل قراءة المسلسل بالأولية عند السلفي واستجازه له. سمع من أحمد بن عبد الرحمان الحضرمي وغيره. الذهبي. **العبر** : 5، 219.

1310) ساقطة بالأصل. قابل مع سياق الحديث وسنده في ترجمة جمال الدين العطار رقم 11.

1311) يضيف الحجازيون هنا بعد لفظ الرحمان كلمة تبارك وتعالى وهي على التحقيق ثناء يثنيه المحدثون لا كلام يروونه. وقد وردت صيغة الحديث كما في النص أعلاه باسقاط الزيادة عند ابن الجزري والسيوطي وعابد السندي وغيرهم.

من في السماء » .

قلت : رواه أبو داود / في الأدب عن أبي بكر (1312) ومسدّد (1313) ، والترمذي في البرّ عن العدني جميعاً عن سفيان . وقال الترمذي : حسن صحيح (1314) . [96 – أ]

وأبو محمد ابن السراج ، شيخ السِّلفي هذا ، حدّث عنه الجلّة . ومنهم القاضي الإمام أبو بكر ابن العربي رحمه الله وقال فيه : « ثقة عالم مقرىء ، له أدب ظاهر واختصاص بالخطيب الحافظ يعني الخطيب أبا بكر البغدادي الإمام المشهور ذا التصانيف البديعة المفيدة ».

أخبرنا ضياء الدين مكاتبة في بعض إجازاته إليّ ، وكتب لي عنه هذا الحديث بعينه صاحبنا أبو عبد الله ابن عاصم الرندي شكره الله قال ، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر رواج ، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي ، أنا أبو مسعود محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي السّوذَرجاني ، نا أبو الحَسَن علي بن محمد بن أحمد بن ميلَة الفقيه (1315) إملاء في ذي الحجة سنة عشر وأربعمائة ، نا أبو عَمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نا أبو حاتم ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدّثني محمد بن عَمرو ، (1316) عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

1312) هو أبو بكر ابن أبي شيبة.

1313) د : 4، 285، 4941.

1314) ت : 3، 217، 1989. قال في المنح : وهو حديث حسن أخرجه البخاري في **الكنى**، و**الأدب المفرد** ، والحميدي في **مسنده**، وأبو علي الزعفراني وأبو داود في **سننه** ، والترمذي في **جامعه** الا أنهم جميعا لم يسلسوه ، وأخرجه أحمد وأبو بكر ابن أبي شيبة وصححه الحاكم والترمذي باعتبار ما له من المتابعات والشواهد. وقد اختلفت الألفاظ في روايات الحديث. الامير : 178.

1315) هو الامام بن با شاذه الاصفهاني الفقيه الفرضي الاديب الزاهد. 1024/414. روى عن أبي عمرو أحمد بن محمد بن حكيم وأبي علي المصاحفي وعبد الله بن جعفر بن فارس وطائفة. أملى عدة مجالس. ختم به التحقيق في طريق الصوفية. كان صلبا في الحق أنكر على المشبهة من الصوفية ورد عليهم مقالاتهم في الحلول والاباحة والتشبيه. الذهبي **العبر** : 3، 117.

1316) هو أبو عبد الله ويقال أبو الحسن المدني . 762/144 . مختلف في حديثه . وعلى الجملة ليس به بأس . روى عنه مالك . وروى له البخاري مقرونا بغيره ومسلم في المتابعات . ابن حجر . **التهذيب** : 9 ، 375 ، 617 .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما أذن الله لشيء كأذَنه لنبي يتغنّى بالقرآن ، يحمد به » (1317) .

قال صاحبنا أبو عبد الله : نَقَل من أمالي ابن ميلة .

ومن سماعات شيخنا ضياء الدين السبتي ، على الشيخ المحدِّث الأمين بدر الدين أبي القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل الدمشقي، من أول الجزء الثاني إلى آخر الجزء التاسع من انتخاب الحافظ أبي طاهر السلفي من كتاب **الإرشاد** لأبي يعلى الخليلي الحافظ رحمه الله ، ولم أجد له سماعاً في الأوّل ولا في العاشر . وعندي أصل سماعه مؤرّخاً بسنة ست وثلاثين وستمائة ، بحقّ سماع أبي القاسم ابن الطفيل لجميع الأجزاء العشرة على أبي طاهر السِّلفي قال ، سمعت أبا الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد / المالكي ، بقراءتي عليه من أصله العتيق بقزوين سنة إحدى وخمسمائة [96 – ب]
قال ، سمعت أبا يعلى الخليل ابن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ إملاء وذكره .

وبالإسناد إلى أبي يعلى من الجزء الثاني ، أنا محمد بن الحسن ابن الفتح الصوفي ، أنا أبو عَروبة الحرّاني ، نا حنبل بن إسحاق (1318) ، نا ابن عمي أحمد ، نا وكيع ، عن عبد الله بن سعيد ابن أبي هند (1319) ، عن عائشة

1317) روي الحديث عن أبي هريرة من طرق متعددة مع اختلاف الروايات. من ذلك كأذَنه بفتح الهمزة والذال كما هنا، وبكسر الهمزة وسكون الذال. وورد أيضا بلفظ يجهر به بدل يحمد به . م : 1، 546، 234؛ وجاء الحديث أيضا بصيغة ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي وهو بهذا الوجه وبمصدر الفعل بمعنى الحث، والرواية الأولى كأذَنه بمعنى كاستماعه. انظر عياض. **المشارق** : 1، 25.

1318) هو الحافظ أبو علي حنبل بن إسحاق ابن عم الامام أحمد وتلميذه. 886/273. سمع أبا نعيم والحميدي وجمع وصنف. الذهبي. **العبر** : 2، 51.

1319) هو أبو بكر الفزاري المدني. ثقة ضعف حديثه أبو حاتم. 764/147. روى عن أبيه وأبي أمامة بن سهل وسعيد بن المسيب ونافع مولى بن عمر وجماعة، وعنه يزيد بن الهاد ومالك وابن المبارك وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 5، 239، 414.

وأمّ سلمة (1320) :

« أن النبي صلىّ الله عليـه وسلـم دخل عليهمـا وهـو يبكي ، قالتا : فسألناه عن ذلك . فقال : إن جبريل أخبرني أن ابني الحُسين يُقتل وبيده تربة حمراء . فقال : هذه تربة تلك الأرض » (1321) .

وبالإسناد إلى أبي يعلى ، نا أحمـد بن علي الفقيه ، نا عثمان بن أحمـد ، عن حنبل بن إسحاق قال ، سمعت ابن عمي أحمـد بن حنبل يقول : ابن أبـي هنـد ثقـة .

1320) هي أم المؤمنين أم سلمة هند بنت أبي أمية سهيل بن المغيرة القرشية المخزومية. 38 ق.هـ./ 595 – 62/ 681. تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الرابعة، وكانت من أكمل النساء عقلا وخلقا. كان لها رأي يوم الحديبية. بلغ ما روته من الحديث 378. الزركلي :9، 104.

1321) وردت رواية هذا الحديث بغير لفظه. ونصها : « ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحداهما لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها. فقال لي ان ابنك هذا حسين مقتول وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها قال فأخرج تربة حمراء. » انظر حم : 6، 294.

36/26 – [الظّـــاهري] *

وممن لقيناه بالقاهرة المعزّية : الشيخ المحدّث الإمام الفاضل جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري ، ويعرف أيضاً بابن الظاهري ، وهو أشهر وأكثر . وبإسقاط ابن كان الشيخ يكتبه ، نسبة إلى الملك الظاهر ملك حلب لا إلى المذهب . وأصله من حلب . وذكر لي صاحبنا أبو عبد الله محمد بن سامة أنه ولد عام ستة وعشرين وستمائة .

أحد الجلة الفضلاء ديناً وخلقاً . لقيته بمنزله وبغيره . وكان بي برّا حفيّاً وتكرّرتُ عليه .

وكان له رباط يسكن في منزل به ، عليه قاعة كبيرة . وكان بها بيت كبير لجلوسه ، وفيه خزائن لكُتُبه حسنة ظريفة .

كتب الكثير بخطّه . وله حظّ من الإتقان في خطّه ، ومعرفة بالتفسير ، وفقه على مذهب أهل الرأي ، وأظنّه كان على مذهب محمد بن الحَسن .

وسمع الكثير وخرّجه . وخرّج لجماعة من شيوخنا مشائخ وعواليّ . وسمع عليهم .

وقد سمع على شيخنا ابن خطيب المزّة سنن أبي داود .

قرأت عليه وسمعت. ولمّا لقيته قال / لي : أسمعتَ على عزّ الدين [97 – أ]

---

*) توفي بالمغسر في زاوية بظاهر القاهرة في ربيع الاول 1297/696. ابن العماد : 5، 435.

الحرّاني(1322) ؟ قلت له: نعم. فقال لي: ما سمعتَ عليه؟ فذكرت له. فقال: لم ينصحك. الأصاغر! عنده ما هو أعلى من هذا. ثم أخرج لي جميع **المشيخة** التي خرّجها لشيخنا عزّ الدين الحرّاني، وكتبها بخطّه. وأمرني أن أسمعها عليه. فشكرته. وذهبت إلى الشيخ عز الدين فاستوفيت قراءتها عليه، حسبما يذكر في اسمه.

ولمّا أردت السفر إلى الشام كتب لي كُتُبًا إلى أمراء الطريق وإلى بعض أهل دمشق، فانتفعت بكتبه شكره الله، وجزاه عنا خيرًا. ودفع لي جزءًا كبيرًا انتقاه من الأجزاء المعروفة **بالغيلانيات**، لأسمعه على أصحاب ابن طبرزد فبلَغتُ الغرض من ذلك، والحمد لله.

وصفه صاحبنا الأديب النحوي أثير الدين أبو حيّان فيما قرأته بخطّه فقال: «إمام في علم الحديث، مكثر، حافظ. له التخاريج الحسنة، والميز التام بعلوّ الحديث ونزوله، مع الكرم والإيثار والمروءة التامة، والتنزّه عن مناصب الدنيا. وقد لازم الحافظ أبا الحجاج يوسف بن خليل وسمع عليه أكثر مروياته، وسمع من أبي المنجّى ابن اللتّي مسند الدارمي وغيره، وسمع كثيرا من أصحاب السلفي». انتهى ما قاله أبو حيان.

قلت: وسمع أيضاً على أبي المنجّى **مسند عبد بن حُميد**.

وجزءًا فيه أحاديث أبي محمد عبد الرحمان المعروف بابن أبي شريح، روايةَ أم الفضل بيبي (1323). ويعرف هذا الجزء **بجزء بيبي**.

وسمع عليه أيضاً **المائة الشريحية**.

وسمع من الإمام بهاء الدين ابن الجُمّيزي **مشيخته** و**الأربعين**، وكلاهما من تخريج الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي القرشي.

وسمع على الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الحلبي الكثير.

1322) انظر آخر ترجمة من هذا الجزء رقم 33.

1323) هي أم الفضل وأم عربي بيبي بنت عبد الصمد بن علي الهرثمية الهروية. 477/1085. الذهبي. **العبر** : 3، 287.

ومن سماعه عليه جميع تاريخ اصبهان للإمام الحافظ أبي نعيم الأصبهاني .

* * *

فممّا قرأته عليه – بمنزله بالرباط الجمالي ، بالمقسم بظاهر باب البحر من ظاهر القاهرة المعزّية ، وذلك في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين لرجب عام / أربعة وثمانين وستمائة – جميع الأحاديث المائة المجموعة [97 – ب] من مسموعات أبي محمد عبد الرحمان بن محمد بن أحمد ابن أبي شريح الأنصاري عن شيوخه وتعرف بالمائية الشريحية قلت له ، أخبركم الشيخ الثقة الأمين أبو المنجّى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ابن اللتّي – قدم عليكم أعني مدينة حلب ، قراءة عليه وأنت تسمع في يوم الأحد مستهل ذي الحجة من سنة أربع وثلاثين وستمائة – قيل له ، أخبركم أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي الصوفي قراءة عليه وأنت تسمع في شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال ، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى بن الفضيل الفضيلي (1324) قراءة عليه وأنا أسمع قال ، أنا أبو محمد عبد الرحمان ابن أبي شريح الأنصاري وذكرت جميع الأحاديث المائة .

قرأت على الشيخ المحدّث الصدر الإمام الفاضل الثقة جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري – أبقاه الله تعالى – بالإسناد المذكور في المائة المذكورة إلى أبي محمد شريح ، نا إسماعيل بن العباس الورّاق ، نا الحسن بن عرفة العبدي قال ، نا الوليد بن بكير أبو خباب ، عن سلاّم الجزار ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« ما دعاءٌ إلاّ وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلّي على محمد وعلى آله . فإذا صلّى على النبي صلى الله عليه وسلم انخرق الحجاب واستجيب

1324) الهروي شيخ أبي الوقت. 1078/471. الذهبي. العبر : 3، 277.

الدعاء» (1325) .

وبه إلى أبي محمد ابن أبي شريح ، أنا أبو القاسم المنيعي (1326) ، نـا مصعب بن عبد الله الزبيري (1327) ، حدّثني مالك هو ابن أنس ، عن خبيب بن عبد الرحمان (1328) ، عن حفص بن عاصم (1329) ، عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سبعة يظلّهم الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلاّ ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ بعبادة الله عزّ وجلّ ، ورجلٌ قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتّى يعود / إليه، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وتفرّقا [عليه]، [98 – أ] ورجل ذكر الله عزّ اسمه [خاليا] ففاضت عيناه، ورجل دعته ذات حسب وجمال فقال : إنّي أخاف الله عزّ وجلّ ، ورجلٌ تصدّق بصدقة فأخفاها

1325) تقدم مثل هذا الحديث. وقد ورد بصيغة أخرى عن عمر رفعه : «الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد حتى يصلى علي ، ولا تجعلوني كقمر الراكب ، صلوا علي أول الدعاء وأوسطه وآخره» للترمذي بلفظ رزين. ابن سليمان : 2، 619، 9247.

1326) هو محدث بغداد في عصره أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ابن بنت أحمد بن منيع . روى عن أحمد بن حنبل وابن المديني وزهير بن حرب وأبي بكر ابن أبي شيبة ، وعنه الطبراني وابن حبان وابن عدي. ابن الجزري . **اللباب** : 3، 265.

1327) هو الحافظ أبو عبد الله الأسدي الزبيري المدني النسابة الأخباري. 850/236. سمع مالكا وطائفة. الذهبي. **العبر** : 1، 423.

1328) هو خبيب بن عبد الرحمان بن أردك. وهو أحد الضعفاء. الذهبي. **الميزان**: 1، 650، 2491.

1329) هو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. ثقة مجمع عليه. مذكور في الطبقة الاولى من أهل المدينة. روى عن أبيه وعمه عبد الله وعبد الله بن مالك وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأبي سعيد بن المعلي ، وعنه حبيب بن عبد الرحمان وسعد بن إبراهيم والزهري وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 2، 402، 702.

حتّى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه » (1330) .

وبه إلى أبي محمد ، أنا عبد الله بن محمد المنيعي ، نا علي بن الجعد (1331) قال ، أنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر قال ، سمعت جابراً يقول : « استأذنت على النبي صلىّ الله عليه وسلم فقال : مَن هذا ؟ فقلت : أنا . فقال : أنا ، أنا ! كأنّه كرهه » .

وبالإسناد ، وهو آخر حديث في الجزء إلى أبي محمد ، نا ابن عقيل (1332) ، نا علي بن خشرم (1333) ، نا عيسى بن يونس (1334) ، عن عثمان

1330) ورد الحديث بألفاظ متقاربة بنفس السند عن أبي هريرة. خ : 1، 121؛ كتاب الأذان، باب من جلس بالمسجد ينتظر الصلاة. خ : 1، 248؛ كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين. خ : 4، 175؛ كتاب الحدود ، باب فضل ترك الفواحش . وأورده من نفس الطريق مسلم في باب فضل إخفاء الصدقة من كتاب الزكاة. م : 2، 715، 1031؛ ومن نفس الطريق أيضا ن : 8، 222 أول كتاب آداب القضاة؛ وهو عن الترمذي كما في النص هنا عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة ولفظه أشد قربا من لفظه. وعلق عليه عقبة بقوله هذا حديث حسن صحيح. ت : 4، 24، حديث 2500، كتاب الزهد، باب ما جاء في الحب في الله. وبهذا الوجه على التردد في راويه أثبته مالك انظر ط :2، 952، 14 كتاب الشعر ، باب ما جاء في المتحابين في الله.

1331) هو الحافظ أبو الحسن الهاشمي ولاء البغدادي الجوهري. محدث بغداد. 845/230. روى عن شعبة وابن أبي ذئب والكبار. الذهبي. **العبر** : 1، 406.

1332) هو الحافظ محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي. شيخ بلخ ومحدثها. 928/316. صنف **المسند والتاريخ** . سمع على ابن خشرم وعبّاد بن الوليد. الذهبي. **العبر** : 2، 165.

1333) هو الحافظ أبو الحسن علي بن خشرم بن عبد الرحمان بن عطاء المروزي. ثقة. 782/165ـ 871/257. روى عن حفص بن غياث وعيسى بن يونس والدراوردي وابن عيينة ووكيع وغيرهم ، وعنه مسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة والفربري وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 7، 316، 536.

1334) هو الامام أبو عمرو حفيد أبي إسحاق السبيعي. 804/188. ثقة مأمون. سمع من إسماعيل ابن أبي خالد وجماعة، وعنه حماد ابن أبي سلمة وان كان أكبر منه. الذهبي. **العبر** : 1، 300.

هو ابن حكيم (1335)، عن زياد بن علاقة (1336)، عن أسامة بن شريك (1337) قال :

« كنا عند النبي صلىّ الله عليه وسلم ما يتكلم منا متكلم، كأنّ على رؤوسنا الرخم، إذ جاءه قوم من الأعراب فقالوا : يا رسول الله أفتنا في كذا، أفتنا في كذا. فقال : يا أيها الناس إن الله قد وضع عنكم الحرج إلاّ من اقترض من عرض أخيه قرضاً فذلك الذي حرج وهلك. قالوا : يا رسول الله أنتداوى؟ قال : نعم. إنّ الله عز وجل لم يترك داء إلا أنزل له دواء إلاّ داء واحدا. قالوا : فما هو ؟ قال : الهرم. قالوا : فأيّ عباد الله خير ؟ قال : أحسنُهم خُلقاً » (1338).

لم أعلق من المائة إلاّ هذه الأحاديث، وأعجل سبب السفر يسّره الله.

أخبرنا المحدّث المتقن أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري في الجملة — وهذا التفصيل منها — قال، أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف ابن خليل بن عبد الله الدمشقي سماعاً عليه قال، أنا أبو الحسن مسعود ابن أبي منصور بن محمد الخياط المعروف بالجمال (1339) سماعاً عليه قال، أنا الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسين المقريء الحداد سماعاً،

1335) هو أبو سهل عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي. 756/138. ثقة ثبت. روى عن أبي أمامة بن سهل وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وجماعة، وعنه الثوري وعيسى بن يونس وهشيم وزهير وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 7، 111، 239.

1336) هو أبو مالك الكوفي. 753/135. ثقة صدوق. روى عن أسامة بن شريك وجرير ابن عبد الله وجابر بن سمرة والمغيرة بن شعبة وغيرهم، وعنه السفيانان والأعمش وسماك ابن حرب وشعبة وشيبان والمسعودي وجماعة. ابن حجر. **التهذيب** : 3، 380، 693.

1337) هو الثعلبي بن بني ثعلبة بن سعد. صحابي. روى عنه زياد بن علاقة. وقيل انفرد بالرواية عنه. ابن حجر. **التهذيب** : 1، 210، 393.

1338) أخرج مثله ابن ماجه عن ابن مسعود بلفظ «ما أنزل الله داء إلا وأنزل له دواء». وأخرجه د، ت، وقال حسن صحيح. وأخرجه ن، حب، ك. النبهاني : 3، 83؛ وأخرجه أحمد في **مسنده** من حديث زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك بلفظ آخر. ابن القيم. **الطب** : 8.

1339) 1199/595. روى عن الحداد ومحمود الصيرفي وحضر غانما البرجي. وأجاز له عبد الغفار الشيروي. الذهبي. **العبر** : 4، 288.

أنا الحافظ أبو نعيم بكتاب التاريخ الذي صنفه في ذكر أخبار أصبهان وفتحها ومن دخلها من الصحابة ومن حدّث بها من أهلها والقادمين عليها والراحلين عنها . وهو / كتاب حسن مفيد في مجلدين ضخمين . وهذا الحديث منه بالإسناد إلى أبي نعيم : [98 – ب]

حدّثنا عبد الله بن جعفر (1340) ، ثنا يونس بن حبيب (1341) ، نا أبو داود (1342) ، نا شعبة ، أخبرني يزيد ابن أبي مريم (1343) قال ، سمعت أبا الحوراء السعدي (1344) قال ، قلت للحسن بن علي : ما تذكر من النبي صلىّ الله عليه وسلم؟ قال : كان صلى الله عليه وسلم يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة» (1345) .

قال الحافظ أبو نعيم : روى عن يزيد ابن أبي مريم أبو إسحاق السبيعي ،

1340) هو محدث اصبهان أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الرجل الصالح . 958/346 . تفرد بالرواية عن جماعة منهم محمد بن عاصم الثقفي وسمويه وأحمد بن يوسف الضبي . الذهبي . **العبر** : 2 ، 272 .

1341) هو أبو البشر العجلي الأصبهاني . 881/267 . ثقة ذو صلاح وجلالة . روي عنه **مسند الطيالسي** . الذهبي . **العبر** : 2 ، 37 .

1342) هو الحافظ أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري . فارسي الأصل . ثقة صدوق متيقظ ثبت . 819/203 بالبصرة . روى عن جرير بن حازم وحبيب بن يزيد وشعبة والثوري وغيرهم ، وعنه أحمد وابن المديني والكوسج وبندار وجماعة . ابن حجر . **التهذيب** : 4 ، 182 ، 316 .

1343) هو الإمام أبو عبد الله الدمشقي. ويقال في اسمه يزيد بن ثابت ابن أبي مريم. 144/ 762 . وورد في بعض النصوص بريد بدل يزيد . روى عن أبيه وعماية بن رافع بن خديج وقزعة ابن يحيى ومجاهد وعدي بن أرطاة وغيرهم ، وعنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد والوليد بن مسلم وجماعة . ابن حجر . **التهذيب** : 11 ، 359 ، 695 .

1344) هو ربيعة بن شيبان البصري . وثقه النسائي وابن حبان . روى عن الحسن بن علي ، وعنه يزيد ابن أبي مريم وثابت بن عمارة الحنفي وأبو يزيد الزراد . ابن حجر . **التهذيب** : 3 ، 256 ، 487 .

1345) أخرج الحديث أبو داود والطيالسي وأحمد وأبو يعلى في مسانيدهم . والدارمي والترمذي والنسائي وآخرون كلهم من حديث شعبة بنصه المثبت هنا . وليس عند النسائي فإن الصدق إلى آخره . وقال الترمذي . انه حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وصححه ابن حبان أيضا . وهو طرف من حديث طويل فيه ذكر القنوت . ولابن عمر من الزيادة فيه فإنك لن تجد فقد شيء تركته لله تعالى. السخاوي. **المقاصد** : 214 ، 490.

والحسن بن عبيد الله النخعي (1346) ، والحسن بن عمارة (1347) ، والعلاء ابن صالح (1348) ويونس ابن أبي إسحاق (1349) .

وبالإسناد ، نا محمد بن أحمد بن الحسن (1350) ، نا بشر بن موسى (1351) ، نا الحميدي ، نا سفيان بن عيينة ، نا شيخٌ من أهل الكوفة — يقال له شعبة (1352) وكان ثقة — قال : كنت مع أبي بردة ابن أبي موسى في داره على ظهر بيته فدعا بنيه فقال : يا بنيَّ تعالوا حتى أحدِّثكم حديثاً سمعته من أبي يحدِّثه عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ، سمعت أبي يقول ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

1346) هو أبو عروة الكوفي . ثقة صالح . 757/139 . روى عن إبراهيم بن يزيد وإبراهيم ابن سويد وأبي ضحى وأبي زرعة وجماعة ، وعنه شعبة والسفيانان وزائدة وأبو إسحاق الفزاري وغيرهم . ابن حجر . **التهذيب** : 2 ، 292 ، 521 .

1347) هو أبو محمد الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي . 770/153 . روى عن يزيد ابن أبي مريم وحبيب ابن أبي ثابت وشبيب بن غرقدة والحكم بن عتيبة وابن أبي مليكة وغيرهم ، وعنه السفيانان وعبد الحميد بن عبد الرحمان وعيسى بن يونس والبكراوي وأبو معاوية وجماعة . ابن حجر . **التهذيب** : 2 ، 304 ، 532 .

1348) هو التيمي الكوفي . وثقة أبو داود وابن معين وأبو زرعة . وقال أبو حاتم من عتق الشيعة . وقال ابن المديني : روى أحاديث مناكير . سمع يزيد ابن أبي مريم والحكم بن عتيبة ، وعنه أبو نعيم ويحيى ابن أبي بكير . الذهبي . **الميزان** : 3 ، 101 ، 5733 .

1349) هو الهمداني السبيعي الكوفي . لم يكن به بأس صدوق . حديثه مضطرب لا يحتج به . 776/159 . روى عن أنس وناجية بن كعب ومجاهد ، وعنه ابناه اسرائيل وعيسى والقطان وخلق . الذهبي . **الميزان** : 4 ، 482 ، 9914 .

1350) هو ابن خراش . تكلم فيه البغوي وكان سيء الرأي فيه . سمع أبا همام السكوني وبشر بن الوليد ، وعنه أبو الفتح الأزدي وأبو أحمد الحاكم . الذهبي . **الميزان** : 3 ، 459 ، 7152 .

1351) هو البغدادي الاسدي. روى عن روح بن عبادة وأبي عبد الرحمان المقري والحميدي . الرازي : 1/1 ، 367 ، 1414 .

1352) هو شعبة بن دينار الكوفي . ثقة لا بأس به . روى عن عكرمة وأبي بردة ، وعنه السفيانان . ابن حجر . **التهذيب** : 4 ، 346 ، 581 .

« من أعتق رقبة أعتق الله بكلّ عضو منها عضواً منه من النار » (1353).

قال أبو نعيم : لم يسند شعبة الكوفي حديثاً فيما أعلم غيره ، تفرّد به عنه سفيـان .

وبـــه إلى أبي نعيم الحافظ ، حدّثنـــا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن يحيى الحُلواني (1354)، نا يحيى بن أيوب المقابري (1355)، نا عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

« كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء سائل. فقلت: بورك فيك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا وضع الطعام فلا عُذرَ » .

وبه إلى أبي نعيم ، نا أحمد بن إسحاق ، نا أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن يعيش ، نا محمود بن غيلان ، نا حُميد بن حماد (1356)، نا عائذ بن شريح (1357) ، عن أنس قال :

« كـان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على حُجـر في حائط .

1353) يشهـد لهذا الحديث ما رواه الشيخان والترمذي عن أبي هريرة مرفوعا : « أيما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار.» وما رواه الترمذي عن أبي أمامة مرفوعا: «أيما امرىء مسلم اعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه عضوا منه وأي امرىء مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما عضوا منه، وأيما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزي كل عضو منها عضوا منها.» وما رواه النسائي عن أبي نجيح مرفوعا : « من أعتق رقبـة مؤمنة كانت له فداه من النار ». وفي هذه النصوص تقييد الرقبة بالمؤمنة أو المسلمة لا على الاطلاق كحديث النص. انظر ابن سليمان : 1 ، 694 – 695 ، 4986 ، 4987 ، 4988 .

1354) هو أبو جعفر الرجل الصالح . ثقـة . 909/296 ببغداذ . سمع أحمـد بن يونس وسعدويه الذهبي . العبر : 2 ، 106 .

1355) هو أبو زكرياء البغداذي العابد. 848/234 . روى عن إسماعيل بن جعفر وعبد الله بن المبارك وهشيم ومروان بن معاوية وغيرهم، وعنه مسلم وأبو داود والبخاري والنسائي وجماعة . ابن حجر . التهذيب : 11 ، 188 ، 316 .

1356) هو أبو الجهـم الكوفي. 830/215 . ضعيف . روى عن الأعمش وسماك بن حرب والثوري ومسعر وغيرهم ، وعنه زيد بن الحباب وأبو كريب ومحمود بن غيلان وجماعة . ابن حجـر . التهذيب . 3 ، 37 ، 64 .

1357) هو صاحب أنس . روى عنه بكر بن بكار . ليس بشيء ، في حديثه ضعف . ابن حجـر اللسان. . 3 ، 226 ، 1014 .

[99 – أ] فقال / النبي صلى الله عليه وسلم : لو جاء العسر فدخل هذا الجُحر لجاء اليسر حتى دخل عليه فأخرجه . فأنزل الله تعالى «فإنّ مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً» (1358) .

وبه إلى أبي نعيم ، نا عبد الله بن جعفر ، نا محمد بن عاصم (1359) ، نا أبو أسامة (1360) ، حدّثني طلحة بن يحيى (1361) حدّثني أبو بردة ابن أبي موسى ، عن أبي موسى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل فقيل: هذا فداؤك من النار » (1362) . سمعت أبا أسامة يقول: هذا خير من الدنيا وما فيها . وإسناده كأنك تنظر إليه .

وبه إلى أبي نعيم ، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد فيما قرىء عليه وأنا حاضر ، نا محمد بن عاصم ، نا حُسين الجعفي (1363) ، عن زائدة (1364) ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة قالت ، قال رسول الله

1358) أخرج الحديث بلفظ قريب من هذا البزار وابن أبي حاتم والطبراني في **الأوسط** والحاكم وابن مردويه والبيهقي في **الشعب** عن أنس . قال السيوطي سنده ضعيف وقال البزار لا نعلم رواه عن أنس الا عائذ بن شريح. قال فيه أبو حاتم الرازي في حديثه ضعف . انظر الشوكاني . **الفتح** : 5 ، 463 .

1359) هو الثقفي الاصبهاني العابد . 876/262 . روى عن سفيان بن عيينة بعد تغيره ومحمد بن بشر العبدي وأبي أسامة ، وعنه جعفر بن أحمد بن فارس وابراهيم بن أرومة وعبد الله بن جعفر بن أحمد . ابن حجر . **التهذيب** : 9 ، 240 ، 385 .

1360) هو الحافظ الإمام الحجة أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي . 817/201 . ثقة ثبت . روى عن هشام بن عروة ويزيد بن عبد الله وبهز بن حكيم وجماعة ، وعنه عبد الرحمان ابن مهدي وأحمد وإسحاق وغيرهم . الذهبي . **التذكرة** : 1 ، 321 ، 301 .

1361) هو التيمي المدني نزيل الكوفة . 681/61 — 766/148 . لم يكن بالقوي . روى عن أبيه ومجاهد بن جبر وأبي بردة وغيرهم ، وعنه السفيانان وشريك وأبو أسامة وجماعة . ابن حجر . **التهذيب** : 5 ، 27 ، 45 .

1362) أخرجه أحمد بلفظ فيقال له بدل فقيل . حم : 4 ، 410 .

1363) هو الإمام الحافظ المقرىء الكوفي حسين بن علي الجعفي . متقدم في العلم ، رأس في الزهد والعبادة . 819/203 . روى عن الأعمش وجماعة . الذهبي . **العبر** : 1 ، 339 .

1364) هو الحافظ الكوفي أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي . 777/161 . روى عن زياد ابن علاقة وطبقته . الذهبي . **العبر** : 1 ، 236 .

صلى الله عليه وسلم :

« إذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل ما يكفّرها ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها عنه » (1365) .

حدّث محمد بن عاصم عن سفيان بن عيينة ، وعبدة بن سليمان (1366) ، وحُسين الجعفي ، ويحيى بن آدم (1367) ، وأبي أسامة .

وبالإسناد إلى أبي نعيم ، نا أبو بكر العاصمي محمد بن إبراهيم(1368) ، نا عبد الله بن يوسف أبو محمد الرصاص المؤدب الأصبهاني ، نا أحمد ابن عصام ، نا معاذ بن هشام (1369) ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس :

« أن النبي صلى الله عليه وسلم استغفر للصف الأول ثلاثاً ، وللصف الثاني مرتين » (1370) . قال أحمد بن عصام : ذاكرت أبا مسعود بهذا الحديث فقال : هو صحيح .

أحمد بن عصام ، المذكور في هذا الإسناد الأخير ، هو أبو يحيى

1365) حم : 6 ، 157 .

1366) هو الكلابي الكوفي . 804/188 . ثقة مع صلاح وفقر . روى عن عاصم الأحول وطبقته . الذهبي . العبر : 1 ، 299 .

1367) هو الإمام الحبر المقرىء الحافظ الفقيه أبو زكرياء يحيى بن آدم الكوفي . 818/203 . أخذ القراءة عن أبي بكر عياش وروى عن يونس ابن أبي اسحاق وفطر بن خليفة . الذهبي . **العبر** : 1 ، 343 .

1368) هو محدث اصبهان الإمام الرحال الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ابن عاصم بن زاذان الخازن المشهور بابن المقرىء . 992/381 . أدرك محمد بن نصر المديني ومحمد بن علي الفرقدي ولقي أبا يعلى وعبدان ، له **مسانيد** ، **والمعجم الكبير** ، **والأربعون**. الذهبي . **التذكرة** : 3 ، 973 ، 913 ؛ **العبر** : 3 ، 18 .

1369) هو الدستوائي البصري ، قدري ، صدوق ليس بحجة . 815/200 . روى عن أبيه وأبي عون وشعبة ويحيى بن العلاء الرازي وغيرهم ، وعنه أحمد وإسحاق وابن المديني وابن معين وآخرون . ابن حجر . **التهذيب** : 10 ، 196 ، 368 ؛

1370) ق . روي عن النبي صلى الله عليه وسلم : « انه كان يستغفر للصف الأول ثلاثا وللثاني مرة » ت : 1 ، 143 ، 224؛ عن العرباض بن سارية من طريق محمد بن إبراهيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف المتقدم ثلاثا وللثاني مرة » . جه : 1 ، 318 ، 51 ، 996 ؛ ومثله دى : 1 ، 232 ، 50 ، 1268 ؛ وفي حم : 4، 126 ، 127 ، وبلفظ يصلي بدل يستغفر. حم : 4 ، 128 .

أحمـد بن عصام بن عبـد المجيد بن كثير ابن أبي عمرة الأنصاري ، أحدُ الثقات مقبولُ القول . رَوى عنه أيضاً عبدَ الله بن جعفر . ولأحمـد هذا أخ اسمه محمـد بن عصام ، حدّث عنه أخوه أحمد بحكاية . وهما أصبهانيان ذكرهمـا أبو نعيم رحمه الله . ذكرناه لئلا يلتبس بمحمـد / [99 - ب] بن عاصم المذكور في إسناد حديث أبي موسى : « هذا فداؤك من النار » ، وحديثِ عائشة الذي بعده من حديث أنس ، فيظن أن أحدهما تصحيف . فالمذكور في حديثي أبي موسى وعائشة عاصم بتقديم الألف على الصاد على وزن فاعل ، والثاني عصام بتقـديم الصاد على الألف على وزن فعـال .

* * *

وأجاز لي شيخنـا جمـال الدين جميع ما تجوز له روايته بشرطه ، ولأولادي محمـد وعائشة وأمة الله، وأخواتي ، ومَن ذكر معي في الاستدعاء الكبيـر ، والحمد لله .

37/27 ـ [أبو عبد الله ابن درادة]

وممّن لقيناه بالقاهرة المعزّية : الشيخ الأجل المقيّد المتقن الورّاقة رئيسُ المؤذنين بالجامع الحاكمي (1371) جمالُ الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن دُرادة القرشي المؤذّن .

سمع جماعةً منهم الإمام بهاء الدين أبو الحسن علي ابن الجُمّيزي ، وأبو محمد عبد الوهاب ابن رواج ، وأبو الحسن ابن المقيّر ، وعبد العظيم المنذري وأملى عليه **كتاب التكملة في وفيات النقلة** وهو في مجلدين .

ناوله لي جمالُ الدين المذكور في النسخة التي بخطّه . وقال: اروه عنّي بحقّ إملاء مؤلّفه عليّ . وكانت مناولته لي الكتاب المذكور في الثالث والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة بمسجده بالقاهرة المعزية .

وكتب الكثير بخطّه . وهو حسن الوراقة . وعنده بخطّه **كتاب رجال الصحيحين** لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي . وهو من أحسن المصنفات في رجال الصحيحين حُسنَ ترتيب ، وبراعةَ اختصار وتهذيب ،

(1371) ينسب إلى الخليفة الفاطمي الثالث الحاكم بأمر الله . ورد وصفه مفصلا . سعاد ماهر : 1 ، 235 ـ 239 .

على أنه لم يعرض للتنبيه على من تُكلّم فيه من رجال الصحيحين . وكأنّه سلك في ذلك مسلك من رأى (. . .) (1372) .

* * *

قرىء على جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن درادة القرشي المؤذّن بمسجده بالقاهرة بمقربة من [100 – أ] / قيسارية (. . .) (1373) وأنا أسمع جزء فيه مجلس من أمالي أبي علي محمد ابن أحمد ابن ميلةَ بقراءة صاحبنا شمس الدين محمد ابن سامة الدمشقي قيل له ، أخبركم أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي ابن رواج قراءة عليه وأنت تسمع ، فأقرّ به – وكان سماعه على أبي محمد ابن رواج الجزء المذكور في الخامس والعشرين من المحرم من سنة سبع وأربعين وستمائة بالقاهرة – قال ، أنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أوحد الأنام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السِّلفي الأصبهاني – قراءة عليه وأنا أسمع في شعبان من سنة أربع وسبعين وخمسمائة – قال ، أنا الشيخ أبو مسعود محمد ابن عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، نا أبو الحَسن علي بن محمد بن أحمد ابن ميلَة الفقيه إملاء في ذي الحجة سنة عشر وأربعمائة ، نا أبو عَمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نا أبو حاتم ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدّثني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما أذن الله لشيء كأذَنه لنبي يتغنى بالقرآن ، يجهر به » .

ومنه : بالإسناد ، وهو آخر ما في الجزء ، نا غياث بن محمد ، نا الحَسن ابن المثنى بن معاذ ، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي (1374) ، حدّثني

1372) بياض بالأصل مقدار سطر وثلث سطر .

1373) بياض بالأصل مقدار كلمة .

1374) هو الحافظ أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي البغدادي الدورقي . 246/ 860 . سمع جرير بن عبد الحميد وطبقته . وصنف التصانيف . الذهبي . العبر : 1، 446 .

زهير السجستاني أبو عبد الرحمان أنه سأل سلاّم ابن أبي مطيع (1375) عن الجهميّة (1376) . فقال : هم كفار ولا تُصلّ خلفهم .

* * *

قُرىء وأنا أسمع على جمال الدين ابن دُرادة المؤذن عشرةُ أحاديث متوالية من أول **الأربعين الزاهرة في الأحاديث النبوية الفاخرة** المخرّجة من روايات الشيخ أبي الحسن علي ابن المقيّر ، تخريجَ الحافظ رشيد الدين أبي الحُسين يحيى بن عبد الله القرشي العطار له ، روايةَ جمال الدين المذكور ، عن ابن المقيّر . وكان سماعي للأحاديث العشرة المذكورة في الثالث والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة ، بقراءة / صاحبنا محمد بن عبد الرحمان [100 – ب] ابن سامة الدمشقي ، ولم يقرأ الكلام على الأحاديث .

الحديث الأول منها : أنا جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم قراءة عليه وأنا أسمع قال ، أنا الشيخ أبو الحسن ابن المقيّر قال ، أنا الشيخ المسند المحدّث ابن المحدّث ابن المحدّث ابن المحدّث أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف البغدادي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع في شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بمدينة السلام ، أنا الحاجب الحسّامي المقرىء ، نا أبو الحُسين علي بن عبد الرحمان بن عيسى بن يزيد ابن ماتي (1377) ، نا أحمد بن حازم

1375) هو خطيب البصرة أبو سعيد سلام ابن أبي مطيع . 790/173 . روى عن أبي عمران الجوني وطائفة . وثقة أحمد ، وقال ابن حبان لا يحتج بما انفرد به ، وقال ابن عدي ليس بمستقيم الحديث في قتادة خاصة وله غرائب ، ونسبه الحاكم إلى الغفلة وسوء الحفظ . خرج له الشيخان وغيرهما . ابن العماد : 1 ، 282 .

1376) فرقة أخذت بقول جهم بن صفوان الذي يزعم أن الكفر بالله هو الجهل به ، وأن الإنسان إذا أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه أنه لا يكفر بجحده ، وأن الإيمان لا يتبعض ولا يتفاضل أهله فيه ، وأن الإيمان والكفر لا يكونان إلا في القلب دون غيره من الجوارح . الأشعري : 1 ، 197 .

1377) هو أبو الحسن الكاتب . 959/347 ببغداد . روى عن القصار وابن أبي العنبس . الذهبي . العبر : 2 ، 277 .

ابن محمد ابن أبي عَرْزَة (1378) ، نا جعفر بن عون ، عن أبي عميس (1379) ، عن قيس بن مسلم (1380) ، عن طارق بن شهاب (1381) ، عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه :

« أن رجلا من اليهود قال لهم : يا أمير المؤمنين ، آية في كتابكم تقرؤونها ، لو علينا معشرَ اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا . قال : أيّ آية ؟ قال : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا » . فقال عُمر بن الخطاب رضي الله عنه : قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه ، نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات يوم جمعة » (1382) .

* * *

أجاز لي جمال الدين ابن داردة جميع مروياته ، ولأولادي أبي القاسم محمد وعائشة وأمة الله ، وأخواتي ، وجميعِ مَن ذكر معي في الاستدعاء الكبير .

1378) هو أبو عمرو الغفاري الكوفي . روى عن علي بن قادم وجعفر بن عون وسهل بن عامر البجلي وعبيد الله بن موسى وبكر بن عبد الرحمان . الرازي : 1/1 ، 48 ، 40 .

1379) هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي . ثقة . روى عن أبيه وعون بن عبد الله وإياس بن سلمة بن الأكوع وغيرهم ، وعنه ابن اسحاق من أقرانه وشعبة والكلابي وكيع وجماعة . ابن حجر . التهذيب : 7 ، 97 ، 207 .

1380) هو أبو عمرو الجدلي العدواني الكوفي . 120 / 737 . ثقة . روى عن طارق بن شهاب والحسن بن محمد بن الحنيفة ، وعنه الأعمش وشعبة والثوري . ابن حجر . التهذيب : 8 ، 403 ، 721 .

1381) هو أبو عبد الله الكوفي . 702/82 . رأى النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه مرسلا وعن الخلفاء الأربعة وبلال وحذيفة وخالد بن الوليد وجماعة غيرهم ، وعنه اسماعيل ابن أبي خالد وقيس بن مسلم وجماعة . ابن حجر . التهذيب : 5 ، 3 ، 5 .

1382) ورد الأثر من هذا الطريق وغيره. انظر الطبري : 9 ، 524 وما بعدها .

38/28 – [أبو البدر ابن أبي الزين]

وممّن لقيناه بمصر : الشيخ الأجل الكاتب بدر الدين أبو البدر بن عبد الله ابن أبي الزين الكاتب المصري . واسمه كنيته . ومولده بمنية غَمْر سنة اثنتين وستمائة . كذا كتبه لي بخطّه .

سمع مسند عبد بن حميد عن أبي المنجى ابن اللتّي . قرأت عليه جميع الأحاديث التي قيدتها في اسم شيخنا الإمام بهاء الدين ابن النحاس المستخرجة / [101 – أ] من مسند عبد بن حميد رحمه الله . بحق سماعه لجميع المسند كِرات : إحداها في مدة آخرها يوم الإربعاء عاشر ذي قعدة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة على أبي المنجى ابن اللتّي بدار الحديث الأشرفية ، يعني بدمشق . قال : وأجاز لي ابن اللتي جميع رواياته . قال : وسمعت عليه المسند المذكور أيضا في مدة آخرها صفر من عام أربعة وثلاثين وستمائة .

أنا الكاتب أبو البدر – بقراءتي عليه بعد صلاة الجمعة بزاوية الإمام الشافعي رضي الله عنه من جامع عَمرو بن العاصي رضي الله عنه من فسطاط مصر في السادس والعشرين لرجب من عام أربعة وثمانين وستمائة – قال ، أنا أبو المنجى ابن اللتّي سماعا عليه كرات قال ، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ، أنا جمال

الإسلام أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر الداوودي، أنا أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن حمَّويه السرخسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي، نا أبو محمد عبد بن حُميد بن نصر الكشّي، أنا يزيد بن هارون، أنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن سَرجس، قال :

« كان النبي، صلى الله عليه وسلم، إذا سافر قال اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال ». قال يزيد : سمعته من عاصم، وثبتني شعبة.

وبه إلى عبد، نا عبد الله بن بكر السهمي، نا فائد، عن عبد الله ابن أبي أوفى، قال :

« رأينا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده، لا شريك له. اللهم اجعل هذا النهار أوّله صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا، وأسألك خير الدنيا وخير الآخرة ».

فائد المذكور، بفاء أوّله أخت القاف، هو فائد بن عبد الرحمان أبو الورقاء الكوفي / العطار يروي عن ابن أبي أوفى. قال أحمد والنسائي : [101 – ب] متروك الحديث. وقال يحيى : ليس بثقة، وقال مرّة : ضعيف. وكذلك قال الدارقطني. وقال الرازي : ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه. وقال البخاري : منكر الحديث. وقال أبو زرعة : لا يشتغل به. وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به. ووجدت أيضا عن أبي حاتم الرازي أنه قال : ذاهب الحديث، أحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطل.

قلت : وفي الرواة فائد مولى عبادل ابن أبي رافع، وهو ثقة. قاله ابن معين.

وبالإسناد إلى عبد، ممّا أجازه لي أبو البدر الكاتب المصري، نا علي بن عاصم، عن يحيى البكاء (1383)، حدّثني عبد الله بن عمر قال، سمعت

1383) هو يحيى بن مسلم ويقال ابن سليم. 747/130. روى عن ابن عمر وابن المسيب وسعيد بن جبير والحسن البصري، وعنه الثوري وابن لهيعة وأبو جعفر الرازي وغيرهم. متروك ليس بثقة لا يكتب حديثه ضعيف. ابن حجر. التهذيب : 11، 278، 555.

عُمر بن الخطاب يقول :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربعٌ قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلاة السحر . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وليس من شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ : «يتفيئوا ظلاله عن اليمين والشمائل» الآية كلّها » (1384) .

قلت : ويحيى البكّاء هو يحيى بن مسلم البكاء . ويقال : يحيى ابن أبي خُليد ، وقيل : اسم أبي خُليد سليمان البصري ، وقيل : الكوفي . يروي عن ابن عُمر . لم يرضه يحيى بن سعيد . وقال النسائي والأزدي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : ليس بقوي . وقال علي ابن الجنيد : هو مختلط . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال ابن حبان : يروي المعضلات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به . ذكر ذلك كله الإمام الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله .

قلت : روينا عن الإمام أحمد بن حنبل أنّه قال : إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام شدّدنا في الإسناد ، وإذا روينا عن رسول الله صلىّ الله عليه وسلم في فضل الأعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه / تسهلنا في الأسانيد (1385) . [102 ـ أ]

وبالإسناد إلى عبد من المُجاز ، أنا جعفر بن عون ، أنا أبو عُميس ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :

« جاء رجل من اليهود إلى عُمر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، آيةٌ في كتابكم تقرؤونها ، لو علينا نزلت لا تخذنا ذلك اليوم عيدا . فقال : وأي آية؟ قال : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا» . فقال عُمر : إني لأعلم اليوم الذي أنزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه . نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات يوم الجمعة » .

1384) تمام الآية : سجداً لله وهم داخرون . رواه الترمذي في التفسير من جامعه . وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم . المنذري : 1 ، 401 .

1385) راجع ذكر المذاهب في الأخذ بالضعيف واعتماد العمل به في الفضائل . القاسمي : 113 .

أخرجه مسلم في صحيحه في باب التفسير عن عبد بن حميد ، به (1386) ، فوقع لنا موافقة في شيخه .

وأبو عميس – المذكور في الحديث – عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود . لا نعلم أنه يكنى بهذه الكناية غيرُه . ذكره مسلم في الكنى ، وذكر أنه يروي عن القاسم بن عبد الرحمان .

* * *

أجاز لي أبو البدر جميع ما رواه ، ولأولادي أبي القاسم وعائشة وأمة الله ، وكتب خطه بذلك .

1386) انظر م : 4 ، 2313 ، 5 . وقد تقدمت الإشارة إلى تخريجاته وطرقه .

39/29 – [أبو أحمد البعلبكيّ]

وممّن لقيناه بالقاهرة المعزّية : الشيخ الصالح أبو أحمد عبد الولي بن بُحتُر بن حماد البعلبكي . شيخ صالح . مولده فيما كتبه لنا بخطّه ببعلبك سنة إحدى عشرة وستمائة .

سمع الإمام أبا المظفّر القزويني .

قرأت عليه جزءا من حديث أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصمّ ، بحقّ سماعه فيه نقلا عن الإمام أبي المظفر حامد بن العميد ابن أميري القزويني بقراءة علي ابن أبي بكر بن محمد الخزرجي في سلخ صفر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، بحقّ سماعه من الخطيب أبي الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي (1387) ، من سماعه الصحيح بالموصل . قيل له ، أخبرك أبو أحمد منصور بن بكر بن محمد بن علي بن حيد النيسابوري ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن حيد في المحرم سنة تسع / عشرة وأربعمائة [102 – ب] قال ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ، أنا أبو عبد الله محمد

1387) هو الطوسي ثم البغدادي . خطيب الموصل . ثقة في نفسه . 1094/487 – 1183/578. سمع من طراد والنعالي وابن البطر وأبي بكر الطريثيثي . الذهبي . العبر : 4 ، 234 .

ابن عبد الله بن عبد الحكم المصري (1388)، أنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ، حدّثني عبد الملك بن زيد (1389) ، عن محمد ابن أبي بكر ابن حزم (1390) ، عن أبيه (1391) ، عن الأسود بن يزيد (1392) قال ، قالت عائشة رضي الله عنها :

« كنت أرى وسم المسك في مفرق رسول الله صلّى الله عليه وسلم وهو محرم » (1393) .

هذا أول حديث في الجــزء .

ومنه بالإسناد إلى الأصم ، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، نا أنس

1388) هو الإمام أبو عبد الله المصري . مفتي الديار المصرية . 882/268 . تفقه بالشافعي وأشهب . وكان أعرف الناس بأقاويل الصحابة والتابعين . له مصنفات كثيرة . الذهبي . **العبر** : 2 ، 38 .

1389) ضعفه علي بن الحسين بن الجنيد. وقال النسائي : ليس به بأس . الذهبي. **المغني** : 2 ، 405 ، 3815 .

1390) هو القاضي أبو عبد الملك الأنصاري النجاري الحزمي. وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان . 750/132. روى عن أبيه وخالة أبيه عمرة بنت عبد الرحمان وعباد بن تميم الأنصاري، وعنه عبد الملك بن زيد وأبو بكر ابن نافع ووهيب والسفيانان وغيرهم . ابن حجر . **التهذيب** : 9 ، 80 ، 100 .

1391) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري . ثقة كثير الحديث. 719/100 . روى عن أبيه وأرسل عن جده، وعنه ابناه وابن عمر وعمرو بن دينار والزهري ويحيى بن سعيد وجماعة . ابن حجر . **التهذيب** : 12 ، 38 ، 154 .

1392) هو النخعي الكوفي الفقيه العابد . 694/75 . الذهبي . **العبر** : 1 ، 86 .

1393) الحديث أخرجه خ، م عن الأسود عن عائشة بلفظ قريب : « كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه قبل أن يحرم»، وفي لفظ لهما: «كأني انظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم » . الزيلعي : 3 ، 18 ، 3 .

ابن عياض (1394) ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر (1395) ، حدّثته عن أسماء بنت أبي بكر.

«أن أسماء جاءت إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقالت أسماء : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله الواصلة والمستوصلة» (1396).

قلت : هكـذا وقع عنده هذا الحديث في الأصل مختصراً . وقوله فيه : إن أسماء جاءت إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم المعروفُ فيه أنّ امرأة جاءت . وإنما أسماء راوية القصة ، لا صاحبة السؤال . والله أعلم .

لم يتفق لي استيفاء تعليق الجزء لعارض السفر . وقد علقت منه أحاديث غير هذين ، وقع لي شك في بعض أسانيدها . فتركت كتبها هنا حتّى أكشف عن أمرها بحول الله تعالى .

قلت : ذكر الحافظ أبو بكر ابن نقطة في كتابه الذي أكمل به إكمال ابن ماكولا ما نصّه : «أبو أحمد منصور بن بكر بن محمد بن علي بن محمد ابن حيد — بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين — بن عبد الجبار بن النضر بن مسافر بن قصي النيسابوري ، حدّث عن جدّه وعن أبيه وابن باكويه وغيرهم ، وعن جماعة من شيوخ بغداد ، منهم أبو طالب ابن غيلان والحسن بن علي ابن المذهب » انتهى .

قال أبو المعالي الفراوي في أربعيه السباعية : « إن العباس الأصمّ ولد سنة سبع وأربعين ومائتين على عهد الإمامين أبي عبد الله البخاري وأبي

1394) هو الإمام الثقة محدث المدينة أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي المدني . 722/104 — 815/200. حدث عن أبي حازم الأعرج وصفوان بن سليم وربيعة الرأي ونحوهم ، وعنه علي ابن المديني وأحمد بن حنبل وأحمد بن صالح وبقية بن الوليد وجماعة . الذهبي . **التذكرة** : 1 ، 323 ، 304 .

1395) هي فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام بن عروة . مدنية تابعية ثقة . روت عن جدتها أسماء وعن أم سلمة وعمرة بنت عبد الرحمان ، وعنها زوجها ومحمد بن سوقة ومحمد بن اسماعيل بن يسار . ابن حجر . **التهذيب** : 12 ، 444 ، 2869 .

1396) أخرج الحديث بلفظ الموصلة عن أسماء . ابن سليمان : 1 ، 817 ، 5861 ؛ وبلفظ المستوصلة والواشمة والمستوشمة من طرق كثيرة . ت : 4، 193؛ دي، 2، 191، خ، م. حم. عن ابن عمر . النبهاني : 3 ، 14 .

[103 – أ] الحسين مسلم ، وبقي الأصم / حتّى بلغ مائة سنة غير واحدة. وتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة . وكان محدثَ خراسان . وكُفَّ بصره سنة أربع وأربعين وثلاثمائة فحَجّب عنه الناس إذ كان به صمم . ثم صار مكفوفا . ومن أذن له في الدخول إليه ناوله قَلَماً فجعل يحدّث بما حفظ من حديثه . وهو أربعة عشر حديثا وسبع حكايات . روى عنه الأئمة وأولادهم وأحفادهم » .

40/30 - [أبو الفضــــل الدّمــيري] *

وممّن لقينـاه بمصر : الشيخ الإمام الصدر العدل الرئيس المقرىء الجليل محيي الدين أبو الفضل عبد الرحيم ابن أبي البركات عبد المنعم بن خلف الدميري ، قارىء المصحف المنسوب لعثمان رضي الله عنه بفسطاط مصر ، ويكنى أيضاً بأبي الفضائل .

سمع الحافظ أبا الحسن ابن المقدسي حاكم الإسكندرية . ومن سماعه عليه الجزء الذي أجاب به في الكلام على الأحاديث التي ذكر فيهـا الصوت كحديث جابر (1397) عن عبد الله ابن أنَيس (1398) . قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليـه وسلم يقول :

«يحشر الناس يوم القيـامة فيناديهم بصوت يسمعه من بَعُد كما يسمعه من قرُب ، أنا الملك الديان» (1399).

---

*) كانت وفاته 1295/694. وله تسعون سنة. تغرى بردي: 8، 77؛ ابن العماد : 5، 431.

1397) هو ابن عبـد اللـــه .

1398) هو الجهني حليف الأنصار . 674/54 . شهد العقبة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر ، وعنه أبناؤه وعبد الرحمان وعبد الله بن كعب بن مالك وجابر بن عبد الله وبسر بن سعيد وغيرهم . ابن حجر . التهـذيب : 5 ، 149 ، 257 .

1399) حبم : 3 ، 495 .

وبيّن أسانيدها وطرفا من معناها ، ويعرف بجزء الأصوات. سمعت عليه هذا الجزء بمصر ولم توجد له إجازة من أبي الحسن المقدسي. وعُمّر حتى كان آخر من حدّث عن أبي الحسن المقدسي رحمه الله.

وكان من جلّة رواة المصريين ، ورحل إليه الناس .

وسمع الفخر الفارسي وأكثر عنه بإفادة الإمام المحدث أبي محمد عبد العظيم المنذري .

ولبس منه خرقة التصوّف ، ولبسها أيضاً من الإمام شهاب الدين السهروَردي (1400) ، ولقيه .

وسمع أبا الحسن ابن بنت الجُمَّيزي ، وأبا المفضّل مُكرّم بن محمد ابن [أبي] الصقر القرشي .

وسمع الشريف البصري ولا أعرفه الآن .

وسمع الجزء العاشر والجزء العشرين من الخلعيات على أبي محمد عبد الله ابن المحلي (1401) .

وأجاز له أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد / ابن قدامة ، وأبو [103 – ب] اليمن الكندي وأبو البركات داود بن ملاعب ، وأبو القاسم الحرستاني ، وعبد الصمد بن داود الغضاري (1402)، وأبو القاسم الحُسين بن هبة الله ابن صَصْرَى (1403).

ولد شيخنا محيي الدين في سنة ثلاث وستمائة . وكان قديم النجابة . وقفت على سماعه لكتاب الانتزاع عن مالك بن أنس رضي الله عنه ، تأليف الحافظ عبد الغني بن سعيد ، على المقرىء الشهيد أبي الحسن علي

1400) هو قدوة أهل التوحيد وشيخ العارفين . 1144/539 — 632 / 1234 . سمع ببغداد من هبة الله ابن الشبلي . وصحب عمه أبا النجيب وتفقه وتفنن وصنف التصانيف . الذهبي العبر : 5 ، 129 .

1401) كـذا بالأصـل .

1402) بالأصل الغضايري . وهو وهم من الناسخ كما تقدمت الإشارة إليه .

1403) هو القاضي أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الربعي . 1228/626 . محدث ثقة صالح . جمع مشيخة لنفسه في 17 جزءا . ابن الصابوني : 36 .

ابن شجاع بن سالم القرشي الضرير (1404)، مؤرّخاً بالعاشر لرجب سنة تسع عشرة وستمـائة . وقد خُطّط بالقاضي محيي الدين .

سمعت على شيخنا أبي الفضل هذا ، وأجاز لي ، ولأولادي أبي القاسم وعائشة وأمة الله ، ولأخواتي

* * *

وممّا سمعته عليه : جزءٌ من حديث أبي الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسي الفقيـه ــ وذلك في إثر صلاة الجمعة في السادس والعشرين لرجب عام أربعة وثمـانين وستمائة ، بفسطاط مصر بزاوية الإمام الشافعي من مسجد عمرو ابن العاصي رضي الله عنه ــ قلت له ، أخبركم أبو الفضل مكرم بن محمد ابن حمزة ابن أبي الصقر القرشي ــ قراءة عليه وأنتم تسمعون، في رابع ذي حجـة سنة خمس وعشرين وستمـائة ، بجامع السرّاجين من القاهرة المعزّية ، بقراءة عبـد العظيم بن عبـد القوي بن عبـد الله المنذري ــ فأقرّ به ، أنا أبو الندى حسان بن تميـم بن نصر الزيات (1405) بقراءة والدي رحمه الله في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة في الجامع المعمـور بدمَشـق حرسها الله ، أنـا أبو الفتح نصر بن إبراهيـم بن نصر المقدسي الزاهد الفقيـه ، أنا أبو الحَسن علي بن عبد الله بن علي الأبروني رحمـه الله ، أنـا أبي عبـدُ الله ، نا الفضل بن عُبيد الله الهـاشمي ، نا أبو العباس عبد الله بن محمـد الخزاعي ، نا أزهر بن مروان (1406) ، نـا

1404) هو الهـاشمي العباسي الشافعي صاحب الشاطبي وزوج ابنته . 1177/572 ــ 661/ 1263 . قرأ على الشاطبي وشجاع المدلجي وأبي الجود ، وسمع من البوصيري، وانتهت إليه رئاسة الاقراء . الذهبي . **العبر** : 5 ، 266 .

1405) هو رجل حاج صالح . 1165/560 . روى عن نصر المقدسي ، وعنه كريمة . الذهبي **العبر** : 4 ، 170 .

1406) هو الرقاشي النّـرّاء . 858/243 . ثقة مستقيم الحديث . روى عن حمـاد بن زيـد وعبد الوارث بن سعيـد والحارث بن نبهـان وغيرهم ، وعنه الترمذي وابن ماجه وموسى ابن هـــارون وجمـاعة . ابن حجر . **التهذيب** : 1 ، 205 ، 387 .

جعفر بن سليمان (1407) ، عن جعفر بن محمد بن علي (1408) ، عن أبيه (1409) ، عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه / وسلم : [104 – أ]

« لا قولَ إلاّ بعمل ، ولا عمل إلا بنية، ولا نية إلا بإصابة السنة » (1410) .

هذا أول حديث من الجـزء.

وبالإسناد من الجزء المذكور إلى أبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الزاهد الفقيه، أنا أبو محمد عبد الله بن الحَسَن بن طلحة بن إبراهيم النخاس التنّيسي (1411)، أنا أبو عبد الله محمد بن بيان الكازروني

1407) هو أبو سليمان البصري . 795/178 . منهم من وثقه مثل ابن معين وأحمد ومنهم من استضعفه وأنكر حديثه لغلوه في التشيع ولكونه أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير . ابن حجر . **التهذيب** : 2 ، 95 ، 145 .

1408) هو أبو عبد الله جعفر الصادق الهاشمي العلوي المدني . 701/80 — 765/148 ثقة مأمون . روى عن أبيه ومحمد بن المنكدر وعبيد الله ابن أبي رافع وغيرهم ، وعنه يحيى ابن سعيد الأنصاري ويزيد بن الهاد. ابن حجر . **التهذيب** : 2 ، 103 ، 156 .

1409) هو أبو القاسم محمد بن الحنفية . 642/21 — 700/81 بالمدينة . روى عن أبيه وعثمان وعمار ومعاوية وأبي هريرة وابن عباس ، وعنه أبناؤه وابن أخيه وحفيد أخيه وابن أخته وعطاء ابن أبي رباح وغيرهم . ابن حجر . **التهذيب** : 9 ، 345 ، 586 .

1410) ورد الحديث بلفظ قريب منها ومن نفس الطريق : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا قول إلا بعمل، ولا قول ولا عمل إلا بنية ، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة» . الكليني : 1 ، 70، 8؛ ومن طريق الأصم عن أبي عتبة، عن بقية، عن اسماعيل ابن عبد الله، عن أبان، عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقبل الله قولا إلا بعمل ولا يقبل قولا وعملا إلا بنية ، ولا يقبل قولا وعملا بنية إلا بإصابة السنة . الخطيب . **الجامع** : مخط . 69 ب .

1411) ابن النخاس هكذا بالخاء المعجمة أبو محمد البصري . وفي غير الأصل النحاس بالحاء المهملة والصحيح ما بالنسخة . 1014/404 — 1069/461 . سمع من أبي بكر الخطيب وعبد العزيز الكناني وابن أبي الحديد بدمشق وحدث بها وببيت المقدس ، روى عنه الفقيه المقدسي وأبو محمد ابن الأكفاني . **ياقوت** : 2 ، 423 .

(1412) ، نا أبو الفرج الحُسين بن عبيد الله بن أحمد الصابوني القاضي بالموصل ، نا أبو عبد الله محمد بن يحيى ، نا أبو يعلى أحمد بن علي ، نا الربيع بن ثعلب ، نا يحيى بن عقبة ابن أبي العيزار ، عن سفيان الثوري والوليد بن نوح والسري بن مصرّف ، يذكرون عن طلحة بن مُصرّف (1413) ، عن مسروق (1414) ، عن عبد الرحمان بن غَنْم (1415) قال : كتبت لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه حين صالح نصارى من أهل الشام:

« بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا كتاب لعبد الله عُمر أمير المؤمنين من نصارى مدينة كذا وكذا .

إنّكم لمّا قدمتم علينا سألناكم الأمان لأنفسنا وذرارينا وأموالنا وأهل ملتنا ، وشرطنا لكم على أنفسنا أن لا نُحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرًا ولا كنيسة ولا قلّية ولا صومعة راهب ، ولا نجدّد ما خرب منها ولا نحيي منها ما كان في خطط المسلمين ، وأن لا نمنع كنائسنا أن ينزلها أحد من المسلمين في ليل ولا نهار ، وأن نوسّع أبوابها للمارة وابن السبيل ، وأن نُنزل من مرّ بنا من المسلمين ثلاثة أيام نطعمهم ، وأن لا نأوي في كنائسنا ولا منازلنا جاسوسًا ، ولا نكتم غشًا للمسلمين ، وأن لا نعلّم أولادنا القرآن ، وأن لا نظهر شركا ، ولا ندعو إليه أحدًا ، ولا نمنع

1412) جعله عبد الله الجبوري محقق طبقات الاسنوي بنان لا بيان كما هو هنا وكما أورده السبكي . وهو إمام من أئمة الشافعية . سكن آمد . 1063/455 . أخذ عنه نصر المقدسي والشاشي صاحب الحيلة. وله الإبانة . الاسنوي : 2 ، 347 ، 984 .

1413) هو أبو محمد طلحة بن مصرّف بن عمرو بن كعب بن جحدب الكوفي . 731/112 . سيد القراء . ثقة . روى عن أنس وعبد الله ابن أبي أوفى وزيد بن وهب وغيرهم ، وعنه السبيعي وإسماعيل ابن أبي خالد والأعمش وشعبة وجماعة . ابن حجر . **التهذيب** : 5 ، 25 ، 43 .

1414) لعله مسروق بن أوس التميمي الذي غزا في خلافة عمر وروى عن أبي موسى الأشعري . وثقة ابن حبان . ابن حجر . **التهذيب** : 10 ، 111 ، 206 .

1415) هو عبد الرحمان بن غنم بن كريب بن هاني بن ربيعة الأشعري . 698/78 . مختلف في صحبته . كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ابن حجر . **التهذيب** : 6 ، 250 ، 498 ؛ ابن الجزري . **أسد** : 3 ، 487 ، 3370 .

أحداً من ذوي قرابتنا الدخول في الإسلام إن أرادوه، وأن نوقّر المسلمين، وأن نقوم لهم من مجالسنا إذا أرادوا الجلوس، ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم بين قلنسوة ولا عمامة ولا نعليْن ولا فرق شعر، ولا نتكلم بكلامهم، ولا نتكنى بكناهم، ولا نركب السروج، ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيئاً من السلاح ولا نحمله معنا، ولا / ننقش خواتيمنا بالعربية، ولا نبيع الخمور، وأن نجزّ مقاديم رؤوسنا، وأن نلتزم ديننا حيثما كنا، وأن نشدّ الزنانير على أوساطنا، وأن لا نظهر الصليب على كنائسنا، وأن لا نظهر صليباً أو نجساً في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم، ولا نضرب بنواقيسنا في كنائسنا إلا ضرباً خفيفاً، ولا نرفع أصواتنا بالقراءة في كنائسنا في شيء من حضرة المسلمين، ولا نخرج شعانين ولا باعوثا، ولا نرفع أصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ولا نجاورهم بموتانا، ولا نتخذ من الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين، وأن نرشد المسلمين، ولا نطلع عليهم في منازلهم». [104 – ب]

فلمّا أتيتُ عمر بالكتاب زاد فيه: «ولا نضرب أحداً من المسلمين، شرطنا لكم ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا، وقبلنا عليه الأمان. فإن نحن خالفنا في شيء ممّا شرطنا لكم ووصفنا على أنفسنا فلا ذمةّ لنا. وقد حلّ لكم منّا ما يحلّ لكم من أهل المعاندة والشقاق» انتهى.

وهذا الكتاب آخر الجزء الذي هو المجلس من أمالي الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الزاهد رحمه الله.

وأعجل السفر عن نقل الجزء بجملته.

قلت: هكذا رواه غير واحد في زيادة عُمر: «ولا نضرب أحداً من المسلمين» كما رويناه. قال القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله: ولعله «ولا نضرّ بأحد».

ومن مروياته ما قرأته بخطّ صاحبنا المحدث الفاضل أبي عبد الله محمد بن عاصم الرندي. قال ما نصّه: شيخُنا القاضي العدل الصدر الرئيس محيي الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف الدّميري سمع الجزء التاسع من فوائد القاضي أبي الحسن علي بن الحَسن بن الحُسين.

الخِلَعي على أبي عبد الله الحسين ابن أبي الفخر البصري بقراءة الحافظ عبد العظيم المنذري في سنة ست / عشرة وستمائة . [105 ـ أ]

ويرويه أبو الفضل أيضاً بإجازته من أبي عبد الله محمد بن عماد الحرّاني ، بسماعهما من أبي محمد بن رفاعة ، بسماعه من الخِلَعي.

ومن خطه أيضاً : القاضي محيي الدين المذكور يروي الجزء الأول والثاني من حديث أبي الأشعث شراحيل بن آدة ، ويقال : ابن أبي شرحبيل ، ويقال : ابن شراحيل الصنعاني (1416) ، من صنعاء دمشق ، جمْعَ الإمام الحافظ مؤرخ الشام أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر رحمه الله ، بالإجازة من أبي القاسم الحُسين بن هبة الله ابن صَصْرى بسماعه من مُمليه ، وبالإجازة أيضاً من أبي القاسم الحرستاني ، بالإجازة من بعض شيوخ ابن عساكر وهم : زاهر بن طاهر الشحامي (1417) ، ومحمد بن الفضل الفَراوي ، وأبو المظفّر ابن أبي القاسم القشيري ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ابن السمرقندي (1418) .

وقد سُمع هذان الجزءان على القاضي محيي الدين بإجازته من ابن صَصرى والحرستاني .

وحدث أيضاً بالجزء العشرين الصحاح ، رواية أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن رُزَيق المخزومي (1419) عن شيوخه رحمه الله وغفر لهم ،

1416) بالأصل بن أده والصحيح ما أثبتناه بالمد في الألف والتخفيف في الدال . وهو أبو الأشعث شراحيل بن آده الصنعاني من صنعاء دمشق، ويقال هو شراحيل بن شراحيل بن كلاب ابن آده . ابن حجر . **التقريب** : 168 .

1417) هو أبو القاسم الشحامي النيسابوري المحدث المستملي الشروطي . مسند خراسان . 1139/533 . روى عن أبي سعد الكنجروذي والبيهقي . خرج التخاريج وأملى نحوا من ألف مجلس . تركته الجماعة لأنه كان يخل بالصلوات . الذهبي . **العبر** . 4 ، 91.

1418) هو ابن عمر ابن أبي الأشعث السمرقندي الحافظ . 1141/536 ببغداد. كان دلالا يبيع الكتب. سمع الكثير بدمشق وبغداد، وسافر وكتب وحصل وحدث . روى عنه غير واحد . تغري بردي : 5 ، 269 ؛ ابن الصابوني : 64 .

1419) هو البغدادي نزيل مصر . وقال الخطيب هو أبو الحسين الدلال في البر . 1001/391 . ثقة. روى عن المحاملي ومحمد بن مخلد وجماعة . رحل إلى دمشق والرقة . الخطيب : 4 ، 236، 1957؛ الذهبي ، **العبر** : 3 ، 48 .

تخريجَ خلف الواسطي (1420)، بحقّ إجازته الثابتة من أبي القاسم الحرستاني .

ومن الجزء المذكور، مما نقلته مما قرىء على شيخنا محيي الدين :

أنا الشيخ الإمام الصدر الرئيس القاضي العدل محيي الدين أبو الفضل (1421) عبد الرحيم ابن أبي البركات عبد المنعم بن خلف الدميري أمتع الله به فيما أذن لي فيه، بحقّ إجازته الثابتة من القاضي أبي القاسم الحرستاني قال، أنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني (1422) قال، قُرىء على أبي الحُسين محمد بن مكي بن عثمان بن عبد الله الأزدي المصري (1423) وأنت تسمع قيل له، أخبركم جدك أبو الحَسن أحمد بن عبد الله بن زريق المخزومي فأقرّ به، نا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المهري (1424) قراءة عليه، نا أبو عمرو الحارث بن مسكين (1425)، نا سفيان / بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [105 – ب]

« اقتلوا الحيات [واقتلوا] ذا الطّفْيَتَين والأبْتَرَ، فإنهما يلتمسان البصر ويسقطان الحبل ». وكان ابن عمر يقتل كل حية . فرآه أبو لبابة أو زيد، وهو يطارد حية . فقال : إنه قد نهي عن ذوات البيوت (1426) .

1420) هو أبو محمد خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي . 401 /1010 . محدث من أهل واسط . رحل إلى الشام ومصر . له **أطراف الصحيحين**. الزركلي : 2 ، 360 .

1421) بالأصل أبي.

1422) هو الدمشقي الصائغ . 1136/531 . ضعيف . سمع أباه وأبا بكر الخطيب وأبا القاسم الحنائي وطائفة . الذهبي . **العبر** : 4 ، 85 .

1423) محدث ثقة . 1069/861 بمصر . روى بها وبدمشق عن أبي الحسن الحلبي ومحمد ابن أحمد الاخميمي . الذهبي . **العبر** : 3 ، 248 .

1424) مختلف فيه. قال ابن يونس ثقة صحيح السماع، وقال مسلمة بن قاسم كتبت عنه وسمعت بعض أهل العلم يضعفونه وبعضهم يقوونه . وهو عندي جائز الحديث لا بأس به ولم أر أحدا تركه . 937/326 . روى عن سلمة بن شبيب والحارث بن مسكين وأبي طاهر ابن سرح . ابن حجر . **اللسان** : 3 ، 403 ، 1592 .

1425) الإمام أبو عمرو قاضي الديار المصرية . 865/250 . سأل الليث بن سعد وسمع الكثير من ابن عيينة وابن وهب . الذهبي . **العبر** : 1 ، 455 .

1426) راجع خ : 2 ، 224 ؛ م : 4 ، 1752 ، 128 وما بعده ؛ د : 4 ، 364 ، 5252 ؛ ت : 3 ، 21 ، 1512 ؛ حم : 2 ، 9 ، 121 ؛ 3 ، 452 ، 453 ؛ جه : 2 ، 1169 ، 3535 .

وبالإسناد إلى أبي الحَسن أحمـد بن عبد الله ، نا أبو الفضل جعفر بن أحمـد بن عبد السلام البزاز ، نا يونس بن عبد الأعلى ، أنا عبـد الله بن وهب أن مالكاً حدَّثه ، عن نـافع ، عن ابن عمر أنَّ رسول الله صلىَّ الله عليه وسلم قال :

« من حمل علينا بالسلاح فليس منا » (1427) .

وبالإسناد إلى أبي الحَسن أحمـد بن عبد الله ، أخبرنا جدي ، نا القاضي الحَسين بن إسماعيل الضبي ببغداد ، نا يعقوب يعني ابن إبراهيم ، نا يحيى بن شعبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسامة بن زيد أنه سئل عن مسير رسول الله صلىَّ الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال :

« كان يسير العَنَقَ فإذا رأى فجوة نصَّ . والنصُّ فوق العَنَق» (1428).

أنا القاضي محيي الدين فيما أذن لي فيه بخطّه ، بحقّ سماعه على المقرىء المتصدر بالجامع العتيق بمصر أبي الحَسن علي بن شجاع بن سالم القرشي الضرير في رجب سنة تسع عشرة وستمائة بمدرسة ابن مرزوق من مصر كلأها الله قال ، نا الشيخ الفقيه الإمام أبو الحَسن شجاع بن محمـد بن سيدهم المدلجي (1429) قال ، أنبأنا عبد الرحمان بن محمـد الحضرمي إجازة قال ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال (1430) قال ، كتب إليَّ الشيخ أبو محمـد عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ قال ، نا أبو القاسم هشام ابن أبي خليفـة الرعيني قال ، نا أبو جعفر أحمـد بن

1427) رواه مالك والشيخان وابن ماجة عن ابن عمر ، ورواه مسلم عن أبي هريرة وزاد : « ومن غشنـا فليس منـا » . العجلوني : 338 ، 2458 .

1428) راجع خ : 2 ، 169 ؛ م : 2 ، 936 ، 283 ، 284 ؛ ن : 5 ، 258 ؛ حم : 5 ، 205 .

1429) هو الفقيـه النحوي المصري . 1195/591 . قرأ القراءات على الحطئة وآخر أصحابه الكمـال الضرير . الذهبي . العبـر : 4 ، 276 .

1430) هو الحافظ النعماني مولاهم المصري . 1090/482 . ثقة حجة صالح ورع . منعـه أبو عبيـد التحديث في آخر عمره . سمع أحمـد بن ثرثال والحافظ عبد الغني ومنير بن أحمـد . الذهبي . العبـر : 3 ، 299 .

محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي (1431) قال ، كتب إليّ محمد بن عبد الله ابن أبي ثور يُخبرني ، عن سليمان بن عمران (1432) قال ، سمعت بهلول بن عبيد (1433) يقول :

« ما رأيت أحداً ممّن جالسته من العلماء أنزع بآية من كتاب الله عزّ وجلّ من مالك بن أنس » (1434) .

هذا / ابتداء جزء الانتزاع عن مالك. [106 – أ]

ومنه بالإسناد إلى عبد الغني بن سعيد ، نا أبو جعفر أحمد بن محمد ابن هارون الأسواني (1435) قال ، نا أبو بشر الدولابي (1436) قال ، قال الزبير بن بكار (1437) ، وأخبرني مطرف (1438) قال :

« قلت لمالك بن أنس : لم نقشت في خاتمك حسبي الله ونعم الوكيل من

1431) هو الحجري المصري . شيخ الحنفية . 933/321 . ثقة ثبت . سمع هارون بن سعيد الإيلي وبعض أصحاب ابن عيينة وابن وهب . له تصانيف . برع في الفقه والحديث. الذهبي . **العبر** : 2 ، 186 .

1432) احترزوا من حديثه . قال ابن أبي حاتم : حديثه يدل على أنه ليس بصدوق . الذهبي . **الميزان** : 2 ، 216 ، 3494 .

1433) هو بهلول بن عبيد الناهوتي . قال ابن الجوزي يروي عن مالك ما عرفنا فيه قدحا . فلا يختلط بأبي عبيد بهلول بن عبيد الكندي الكوفي الذي ضعفه كثير من النقاد . ابن حجر . **اللسان** : 2 ، 67 ، 255 .

1434) نسب عياض هذا القول للبهلول بن راشد الحجري الرعيني القيرواني . 799/183 . وقد سمع هذا من مالك والليث بن سعد والحارث بن نبهان ويونس بن يزيد كما سمع من جماعة بإفريقيّة . فليتدبر . إنظر عياض . **المدارك** : 1 ، 152 ؛ المالكي : 1 ، 132 .

1435) بالأصل الأسواتي ولعل الوجه ما اثبتناه

1436) هو محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي . 922/310. من أهل صنعة الحديث. وكان يضعّف . روى عن بندار محمد بن بشار وخلق . له تصانيف . الذهبي . **العبر** : 2 ، 145 .

1437) هو أبو عبد الله القرشي الاسدي المكي . الأخباري النسابة . 788/172 بالمدينة . 870/256 بمكة . له تصانيف كثيرة . الزركلي : 3 ، 74 .

1438) هو أبو مصعب مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري ابن أخت مالك . ثقة . 737/120 . ابن حجر . **التقريب** : 355 .

بين مـا ينقش الناس ؟ قال : إنّي سمعت الله عزّ وجلّ قال لقوم «قالوا حسبنـا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم» قال مطرف : فمحوت نقش خاتمي ونقشته : حسبي الله ونعم الوكيـل» (1439) .

أنا القاضي العدل محيي الدين أبو الفضل عبد الرحيم ابن القاضي أبي البركات عبد المنعم بن خلف الدميري كتابة ، وكتب لنا عنه هذا الحديث بعينـه صاحبنا محمـد بن غاصم قال ، أنا الشيخ الإمام فخر الدين أبو عبـد الله محمـد بن إبراهيم الخبري الفارسي قراءة عليه وأنا أسمع في سادس عشر صفر سنة إحدى وعشرين وستمـائة قال ، أنا الحافظ أبو طاهر أحمـد ابن محمـد السِّلَفي ، أنا الرئيس المُعتمد أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد ابن أحمـد بن محمود الثقفي قراءة عليه وأنا أسمع في شهـور سنة ثمان وثمـانين وأربعمـائة ، أنا أبو عبـد الله الحُسين بن الحَسن بن محمـد الغضايري (1440) قراءة عليه ببغداذ في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وأربعمـائة ، نا أبو بكر محمـد بن يحيى الصولي (1441) سنة أربع وثلاثين وثلاثمـائة ، نا هشام بن علي العطار ، نا عثمان بن طالوت ، نا العلاء بن محمـد (1442) ، عن محمـد بن عمرو ، عن أبي سلمـة ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«أكثروا ذكر هادم اللذات . قالوا : ومـا هادم اللـذات ؟ قال :

1439) وكذلك أخبر به ابن نافع الأكبر واسماعيل . انظر عياض . **المدارك** : 1 ، 123 .

1440) هو المخزومي البغدادي ينسب لعمل الغضائر . 1023/414 . ثقة فاضل . روى عن الصولي والصفار ، وكتب عنه الخطيب . الذهبي . **العبر** : 3 ، 116 .

1441) هو الأديب الإخباري العلامة البغدادي . 946/335 . أخذ عن المبرد وثعلب ، وروى عن أبي داود السجستاني . له تصانيف . الذهبي **العبر** . : 2 ، 241 .

1442) هو ابن سيار المازني . يروي عن محمد بن عمرو ، وعنه عثمان بن طالوت وبدر بن سنان البصري . ضعفه يحيى والنسائي . وقال ابن عدي أحاديثه غير محفوظة . ابن حجر . **اللســان** : 4 ، 186 ، 488 .

الموت » (1443).

قال صاحبنا أبو عبد الله : نقل من جزء الصولي .

قلت : قال الإمام أبو المعالي (1444) في كتابه البرهان : قال محمد بن إسماعيل البخاري : « روى عن أبي هريرة رضي الله عنه سبعمائة رجل من أبناء المهاجرين والأنصار » .

1443) رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة، . وابن حبان والحاكم وصححاه وابن السكن وابن طاهر ، واعله الدارقطني بالإرسال، وأورده العسكري بلفظ «أكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يذكر في كثير إلا قلله ولا في قليل إلا كثره ولا في ضيق إلا وسعه ولا في سعة إلا ضيقها » . وروي من طرق كثيرة أخرى . العجلوني : 1، 188، 500 .

1444) لعله الجـويني .

41/31 ـ [أبو بكر القسطلاني]

/ وممّن لقيته بالقاهرة المعزية وصحبته وتكرّر لي لقاؤه : الشيخ المحدّث [106 ـ ب] الصوفي الأديب المصنِّف المفتي المشهور الذكر الذي أنجد ذكره وأغار، وطار وطبق الأقطار، قطب الدين أبو بكر محمد ابن الإمام الشهير كمال الدين أبي العباس أحمد ابن أمين الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن الميمون الميموني القسطلاّني ـ بلام مشدّدة ـ وبهذه النسبة كان يشهر. وأخبرني أنها نسبة قسطيليّة من بلاد الجريد، وأنّ أصل آبائه منها. ولمّا سألته عن ذلك أملى علي ما نصّه :

« جدّي أمين الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن، خرّج من توزر، وجاء إلى مصر بكتاب من عمّه الشيخ الصالح أبي بكر ابن الحسن، فزوّجه من ابنته مريم، وأولدها ثلاثة أولاد : أكبرُهم والدي كمال الدين أحمد بن علي (1445)، ثمّ يليه جمال الدين أبو عبد الله محمد بن علي، ثم

*) توفي يوم السبت 18 المحرم 1287/686. دفن بالقرافة الصغرى. تغرى بردي : 7، 373.

1445) هو أبو العباس القسطلاني المصري الفقيه المالكي الزاهد. 1239/636 بمكة. تخرج بأبي عبد الله القرشي وسمع من ابن بري. ودرس بمصر وأفتى وجاور بمكة. الذهبي. العبـر : 5، 148.

يليه أبو القاسم عبد الرحمان .

فأمّا والدي فارتحل إلى مكّة وجاور بها في مرّتين ، الأولى ست سنين من سنة ثلاث إلى سنة ثمان وستمائة . وسمع بها الحديث من مشائخها كالشريف يونس (1446) ، والبرهان الحصري (1447) ، وابن البناء المعروف بابن موهوب .

وأمّا محمد فإنّه دخل إلى مرّاكش ، وجُعل من جملة الطلبة ، وأطلق له ثلاثون ديناراً في الشهر . وأقام بها إلى أن توفي.

وأمّا أبو القاسم عبد الرحمان الملقب بالزاهد فإنّه دخل إلى بلاد الأندلس ، وأسمع بها الحديث، وألبس بها خرقة الصوفية. ومن جملة من لبس منه الشيخ أبو إسحاق اللّوْري ، وابن العربي محيي الدين الحاتمي (1448). ثم خرج من الأندلس وتوجّه إلى مراكش، ودخل منها إلى غانة . وكان يتجر ، ويرسل ما يحصل له من التجر إلى أخيه . وهناك انقطع خبره » .

انتهى ما أملاه عليّ شيخنا قطب الدين . ووقع في هذا الإملاء نقص في قوله فزوّجه من ابنته مريم . ولم يتقدّم مَن / المزوج فابحث عنه . [107 – أ]

ولد شيخنا أبو بكر بمصر في صبيحة يوم الاثنين السابع والعشرين من ذي حجة سنة أربع عشرة وستمائة . ونشأ بمكة شرّفها الله . وسمع الكثير وأُجيز له. وصحب العلماء والفضلاء والصلحاء ، وحظي من ذلك بما لم يَحظ به غيرُه من أهل زمانه لنشأته بمكة شرّفها الله ، وكون دار أبيه كانت مألفاً للقادمين والعاكفين .

فممّن لقيه من الشيوخ : الإمام العارف الزاهد أبو طالب عبد المحسن

1446) هو أبو محمد يونس بن يحيى الهاشمي القصار. نزيل مكة. 1211/608. روى عن أبي الفضل الأرموي وابن الطلاية . الذهبي . العبر : 5 ، 30 .

1447) هو الحافظ برهان الدين أبو الفتوح نصر ابن أبي الفرج محمد بن علي بن الحصري البغدادي الحنبلي المقرىء . 1222/619 . قرأ على ابن الكرم الشهرزوري القراءات ، وحدث عن ابن الزاغوني وأبي طالب العلوي . الذهبي . العبر : 5 ، 77 .

1448) هو الشيخ الفقيه الحافظ المتصوف أبو عبد الله محمد بن علي ويعرف بابن سراقة. 1165/560 بمرسية – 1240/638 بدمشق . قال الذهبي : هو قدوة القائلين بوحدة الوجود . له تصانيف كثيرة . الزركلي : 7 ، 170 .

ابن فرامرز بن خالد ابن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل بن أحمد الخفيفي الأبهري الفقيه الشافعي الملقب بحجة الدين (1449) ، جال في الأقطار ورأى المشائخ الكبار وسمع الحديث وحجّ أكثر من أربعين حجة . سمع منه شيخنا أبو بكر .

ومنهم الشيخ أبو أحمد ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمان العطار المصري ثم المكي ، وكان يدعى قديماً بسعيد ، وكان رجلا صالحاً أحد المساتير ، وسمع الحديث . سمع منه شيخنا أبو بكر . أخبرني شيخنا أبو بكر قطب الدين قال : ذكر لي أنه حج ستين حجة . قال : وأشكّ هل قال : أربعاً وستين . قال : وذكر لي أنه له عامَ وفاته ستا وتسعين سنة.

ومنهم الشيخ الإمام شيخ وقته وإمام عصره وحجة دهره شهاب الدين أبو حفص أبو عبد الله أبو نصر عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد الملقب بعمّويه بن عبد الله بن سعد القرشي البكري ، السهروردي المولد ، البغدادي الدار والوفاة ، العلامة الصوفي . سمع منه بمكة كتابه الحافل المسمى **عوارف المعارف** ، ولبس منه خرقة الصوفية .

ألفيت بخطّي ما نصّه :

الحمد لله . شاهدت بخطّ علي بن حسن بن جعفر بن أحمد التفليسي ما نصّه ، وأفاده لي شيخنا الإمام قطب الدين أبو بكر القسطلاني ، وبحضرته نقلته : شاهدت في ثبت شيخنا الحافظ قطب الدين أبي بكر محمد ابن الشيخ العارف / أبي العباس أحمد بن علي القسطلاّني ما مثاله : [107 ـ ب]

بسم الله الرحمن الرحيم . سمع جميع كتاب **عوارف المعارف** على مصنّفه الشيخ الإمام العالم العارف قدوة العارفين شيخ المشائخ إمام أهل الحقيقة سيد أرباب الطريقة لسان الحق أبي عبد الله عمر بن محمد البكري السهروردي أمتع الله المسلمين ببقائه في مجالس من سنتي ست وسبع وعشرين وستمائة في ذي الحجة منهما ، وذلك بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة شرّفها الله عز وجل جماعةٌ منهم : أحمد بن

1449) سمع بأصبهان وبغداد والشام ومصر ، وتفقه بهمذان ، وعلق تعليقه على الفخر النوقاني. 556/1161 ــ 624/1226 . الذهبي . العبر : 5 ، 99 ؛ الاسنوي : 1 ، 498 ، 454 .

علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد ، وولدُه أبو بكر محمد ، وشرف الدين أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بقراءة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن ، والشريفُ أبو الوفاء الأمين ابن الناصر الحسني ، وأبو إسماعيل بن عبد السلام الدكالي المعروف بأبي لُكّوط ، وجماعة غيرُهم أثبتت أسماؤهم في غير هذا المسطور في التاريخ المذكور .

وقد أجاز الشيخ حفظه الله من أُسمي في هذا المسطور جميعَ رواياته ومصنفاته ، وما تجوز له رواياته عنه وعن غيره من أهل العلم ، وألبسهم خرقة التصوّف عن مشائخه المعروفين في نسبة خرقته . وكذلك أجاز علي بن أحمد بن محمد بن الحسن وأولاده عبد المولى ومحمدا وحسنا جميعَ مصنفاته. ومن جملتها : **عوارف المعارف**، **ورشف النصائح الإيمانية**، **وأعلام الهدى** ، وغير ذلك ، وما يجوز له روايته من وصاياه ، وما يصنّفه وما يرويه ، وجميعَ رواياته على اختلاف طرقها وتفنّن أنحائها نفع الله الجميع بالعلم ونفع بهم ، وتحته بخطّ الشيخ ما صورته : صحيح ذلك . وكتب عمر بن محمد السهروردي . نقله كما شاهده على نصّه العبد علي بن حسن بن جعفر بن أحمد التفليسي عفا اللهّ عنه، نقله محمد ابن رشيد لطف الله به وأرشده :

قرأت بخط صاحبنا المحدّث أبي العباس الأشعري (1450) / ما نصّه : [108 ـ أ]
شهاب الدين السهروردي صاحب **عوارف المعارف** ، هو أبو عبد الله عمر ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه . مولده في رجب تسع وثلاثين وخمسمائة . ودخل بغداذ سنة خمس وخمسين وخمسمائة . ودخل في طريق العزلة والمعاملة سنة ست وستين وخمسمائة . وتوفي يوم الإربعاء مستهل محرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ودفن بالجانب الشرقي من بغداذ بمقبرة المرودية . وصلّى عليه ولده الشيخ عماد الدين بجامع الخليفة .

ومنهم أبو الحَسن علي ابن أبي الكرم نصر البناء ، سمع عليه جميع

(1450) راجع بشأنه آخر ترجمة لابن رشيد في الجزء الثاني .

المصنف لأبي عيسى الترمذي رحمـه الله .

ومنهـم الشيخ أبو الحسـن علي بن هبـة الله الشافعي الفقيـه الإمام الشهير بابن الجُمَيْزي وغيرُهم كثيـر .

وأجازه أبو القاسم الحُسين بن هبة الله بن محفوظ ابن صَصْرى ، وأبو حفص عمر بن كرم الدينوري (1451) . وقد حدّث شيخنا أبو بكر عن ابن صصرى ، وابن كرم بمصنف الترمذي إجازة ، عن الكروخي إجازة .

صحبت شيخنا أبا بكر وقرأت عليـه وسمعت ، وأجاز لي ، ولأولادي أبي القاسم وعائشة وأمة الله ، ولأخواتي. وكتب بخطّه الحسن ولفظه البارع . وكان رضي الله عنه فصيحَ القلم . وقد يقع له ما يستحسن من الكلم . دفعت له يوماً استجازة برسم بني الرئيس أبي عَمرو ابن الرئيس الجليـل أبي عثمـان سعيـد بن حكم القرشي صاحب ثغر منرقة . وأسماؤهم : يحيى وسعيـد ومحمد . فكتب : أجزت لهم أحيا الله بالسعادة حمدهم ، وأمات بالكمـد ضدّهم .

قرأت على شيخنا قطب الدين أبي بكر في الرابع والعشرين لرجـب عام أربعـة وثمـانين وستمـائة بالمدرسة / الكاملية من القاهرة المعزّية [108 ـ ب] قلت له ، سمعتم جميعَ كتاب أبي عيسى الترمذي رحمه الله على الشيخ الصالح أبي الحسن علي ابن أبي الكرم نصر البناء ابن المبارك الأنصاري المكي فقال نعم قال ، أنا بجميعـه سماعاً الشيخ أبو الفتح الكروخي قال ، أنا بجميعـه الشيخان القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي ، وأبو بكر الغورجي . قال الكروخي : وأنا به سماعاً من أوّله إلى مناقب عبد الله بن عباس أبو نصر الترياقي ، ومن مناقب عبـد الله بن عبـاس إلى آخر كتاب العلل أبو المظفر عبيـد الله بن ياسين الدهان ، بسماعهم أربعتِهم من الجرّاحي ، بسمـاعه من المحبوبي ، بسمـاعه من الترمذي . وأذن لي شيخنا أبو بكر في رواية جميع الكتاب بهـذا الإسنـاد .

1451) هو الدينوري البغدادي الحمامي . 539/1145 ـ 630/1233 . سمـع من جده لأمـه عبد الوهاب الصابوني ونصر العكبري وأبي الوقت، وأجاز له الكروخي والصفار . الذهبي . العبر : 5 ، 116 .

وقرأت عليه منه هذا الحديث الثلاثي : أنا شيخنا أبو بكر بقراءتي عليه بالمدرسة الكاملية في يوم الإربعاء الرابع والعشرين لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة قلت له ، أخبركم أبو الحسن ابن البناء سماعاً عليه ، أنا أبو الفتح الكروخي سماعاً عليه ، أنا القاضي أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي وأبو نصر التزياقي سماعاً عليهم ، أنا الجرّاحي ، أنا المحبوبي ، أنا الترمذي ، نا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي الكوفي ، نا عُمر بن شاكر ، عن أنس بن مالك قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي على الناس زمان ، الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر » (1452) . قال : هذا حديث غريب من هذا الوجه . وعُمر بن شاكر روى عنه غير واحد من أهل العلم وهو شيخ بصري .

قلت : ليس في مصنف أبي عيسى رحمه الله حديث ثلاثي غيره . وفيه رباعيات . وقد أورد الترمذي هذا الحديث في كتابه الذي صنّفه في العلل بإسناده ومتنه سواء ، غير أنه قال : « الصابر منهم » ثم أتبعه بأن قال : سألت محمداً – يعني البخاري الإمام / – عن عُمر بن شاكر ، [109 – أ] فقال : مقَارِب الحديث ، روى عنه عثمان بن سعد الكاتب وغير واحد .

قلت : وهذا اللفظ يُضبط بفتح الراء وكسرها ومعناه يقارب الناس في حديثه ويقاربونه ، أي ليس حديثه بشاذ ولا منكر . ومما يدلك على أنّ مرادهم بهذا اللفظ هذا المعنى ما قاله أبو عيسى في فضائل الجهاد من جامعه وفي آخر باب منها . وقد جرى له ذكر إسماعيل بن رافع (1453) ، فقال : ضعّفه بعض أهل الحديث . وسمعت محمداً يقول : هو ثقة مقارب الحديث . وقال في باب ما جاء من أذّن فهو يُقيم : والإفريقي – يعني عبد الرحمان بن زياد بن أنعم (1454) – هو ضعيف عند أهل الحديث ،

1452) هذا هو الحديث الثلاثي الوحيد في جامع الترمذي . ت : 3 ، 359 ، 2361 .

1453) هو أبو رافع اسماعيل بن رافع بن عويمر . مدني . روى عنه وكيع والمكي بن إبراهيم وعبدة بن سليمان . البخاري : تك : 1 ، 354 ، 1116 .

1454) هو أبو أيّوب الشعباني قاضي افريقيّة . سمع أباه وأبا عبد الرحمان الحبلي وبكر بن سودة ، وعنه الثوري وابن وهب . اختلف المحدثون في أمره والحق أنه ضعيف . البخاري . تص : 2 ، 123 ، تع 1 .

ضعّفه يحيى بن سعيد القطان وغيرُه . قال أحمد : لا أكتب حديث الإفريقي . قال أبو عيسى : ورأيت محمد بن إسماعيل يقوّي أمره ، ويقول : هو مقارب الحديث .

فانظر إلى قول أبي عيسى إن قوله « مقارب الحديث » تقوية لأمره ، وتَفَهّمه فإنّه من المهم الخافي الذي أوضحناه ، والحمد لله .

وعمر بن شاكر هذا قد ضعّفه مع ذلك غير واحد .

وإسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي شيخ الترمذي كنّاه البخاري بأبي إسحاق ، وكنّاه ابن أبي حاتم بأبي محمد ، وقال فيه : نسيب السّدي . قال أبو محمد ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول سألت إسماعيل بن موسى عن قرابته من السدي . فأنكر أن يكون ابن بنته ، وإذا قرابته منه بعيدة . وسألت أبي عنه ، فقال : صدوق » (1455) .

قلت : روى عنه الترمذي ، وأبو داود ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وبقي بن مخلد . وقال بقي : إنه ابن أخت السدي . والبخاري والترمذي يقولان فيه : ابن بنت السدي . وقد نُسب إسماعيل هذا إلى الغلوّ في التشيّع .

* * *

أنشدنا الشيخ الإمام أبو بكر قطب الدين القسطلاني بالقاهرة المعزية قال ، أنشدنا الشيخ الإمام العالم الصدر نجم الدين أبو النعمان بشير ابن أبي بكر حامد بن سليمان الجعفري شيخ الحرم الشريف بالحرم الشريف لبعضهم :

[الرمل]

/ ما حوى العلم جميعاً رجلٌ   لا ولو مارسه ألف سنة . [109 – ب]
إنما العلم بعيدٌ غورُهُ   فخذوا من كلّ شيء أحسنَه

أنشدني الشيخ الإمام قطب الدين أبو بكر القسطلاني بمنزله من القاهرة المعزّية قال ، أنشدني بمنزله بمكة شرفها الله شيخنا الإمام نجم الدين أبو النعمان بشير ابن أبي بكر حامد بن سليمان وقال : « توجهت إلى ابن الخوافي عارض الجيش ببغداذ أهنئه ببعض الأعياد ، وتركت مشايتي عند الباب . فهنّأته ثم خرجت فلم أجدها . ثم توجهت إلى البيت

1455) انظر الرازي : 1/1 ، 196 ، 666 .

وكتبت إليـه :

[الـوافر]

دخلت إليك يا أملي بشيـــرا   فلما أن خرجت خرجت بشرا
أعد يائي التي سقطت من اسمـي   فيائي في الحساب تعدّ عشـرا

قال : فسيّر إليّ عشرة قراريط نصف مثقال ، فاشتريت به مشاية .

أنشدنا الشيخ الإمام المحدّث الصوفي شيخنا قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحُسين القسطلاّني قال ، أنشدني أبي كمال الدين أبو العباس ، قال أنشدني أبو الربيع سليمان بن عُمر بن يوسف الكناني المالقي قال ، أنشدنا الفقيه الزاهد أبو العباس ابن العريف (1456) لنفسه :

[البسيـط]

سلوا عن الشوق مَن أهوى فإنّهـم   أدنى إلى النفس من وهمي ومن نفَسي
مازلت مذ سكنوا قلبي أصون لهم   لحظي وسمعي ونطقي ، إذ هم أنسي.
فمَن رسولي إلى قلبي ليسألهـم   عن مشكل من سؤال الصبّ ملتبس
حلّوا فؤادي ، فما يندى ولو وطئوا   صخرا لجـاد بماء منه منبجس
وفي الحشى نزلوا ، والوهم يحرقهم (1457)   فكيف قـرّوا على أذكـى من القبس
لأنهضنّ إلى حشري بحبّهـم   لا بارك الله فيمن خانهم ونسي (1458)

ولشيخنـا أبي بكر هذا جملـة تصانيف منهـا :

المنهج المبهج عند الاستماع لمن رغب في علوم الحديث على الاطلاع ، سمعت من لفظـه صدرًا من أوّله وأجازه لي .

1456) هو أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي من أهل المرية . يعرف بابن العريف . 536/1141 . روى عن يزيد مولى المعتصم وعمر بن أحمد بن رزق وعبد القادر بن محمد القروي وخلف بن العربي ، وسمع من بعض شيوخ ابن بشكوال . ابن إبراهيم : 2 ، 5 — 57 .

1457) بالاصل يخرجهم والتصحيح من الاعلام ، وفي رواية يجرحهم. انظر ابن ابراهيم : 2 ، 8 ؛ المقري . النفح : 3 ، 229 .

1458) بالأصل فنسي . والاصلاح من الاعلام .

وأخبرني أنه شرع أو يشرع في تصنيف سماه / **المحاسن الخالدة في فضائل الوالد والوالدة** . [110 ـ أ]

وله تأليف في **مناسك الحج** .

وكان كثير البدار إلى الفتوى . فكثرت أجوبته .

وله عقيدة سماها **لسان البيان عن اعتقاد الجنان** ، واختصر هذه **العقيدة** . وقرأت أنا عليه **المختصر** . وكتبته عنه . وكتب لي عليه خطّه مستهل شعبان من سنة أربع وثمانين وستمائة . وافتتاح **المختصر** :

« الحمد لله الذي دعا العباد إلى توحيده ، فوعى الحقّ من سبقت له منه الحسنى في تجريده عن تقليده ، وصلّى الله على محمد أكرم عبيده ، وعلى آله وصحبه والتابعين صلاة توجب الأمن لقائلها من خوف وعيده .

ومن تصانيفه : **ارتقاء الرتبة باللباس والصحبة** .

وقد ألبسني رضي الله عنه طاقية على رأسي في العشر الأول من شعبان من عام أربعة المذكور . ولبس هو من جماعة : منهم الإمام العالم العارف الزاهد أبو طالب عبد المحسن بن فرامَرز بن خالد ابن الشهيد عبد الغفار الخفيفي الأبهري ، وصحبه وسمع عليه .

ولبس الأبهري من شيخ الإسلام الحافظ الإمام أبي موسى محمد ابن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصبهاني وصحبه .

ولبس الأصبهاني من أبي محمد حمزة بن العباس بن علي بن الحُسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن علي بن الحُسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم الحسيني (1459) .

وصحب الحسيني فخر السادة أبا هاشم غانم بن الحسين بن محمد بن محمد بن الحُسين بن علي بن عمر المذكور في النسب السابق .

وصحب غانم محمدّ بن ناصر الملقب بماجة ، وكان فقيراً مجرّداً مفرداً وأخذ الخرقة من يده .

وصحب محمد أبا مسلم عبد الرحمان بن حفص السقاء .

(1459) هو أبو محمد حمزة بن العباس العلوي الاصبهاني الصوفي . 1132/517 . روى عن أبي طاهر ابن عبد الرحيم . الذهبي . **العبر** : 4 ، 40 .

وصحب أبو مُسلم أبا بكر ابن أبرَوَيْه .

وصحب أبو بكر محمد بن يوسف البناء جد أبي نعيم الحافظ لأمه .

وصحب محمد البناء عبد الله بن عمران الزاهد الصوفي .

وصحب عبدُ الله الفضيْل بن عياض .

وصحب الفضيْل / منصور بن المعتمر . [110 - ب]

وصحب منصور إبراهيم النخعي .

وصحب إبراهيم علقمة .

وصحب علقمة عبد الله بن مسعود .

وصحب عبد الله النبي صلىّ الله عليه وسلم .

وله في الخرقة طرق ، بيّنها في كتاب ارتقاء الرتبة باللباس والصحبة .

قلت الفُضيْل ومن فوقه أيمة مشاهير .

وعبد الله بن عمران لا أعرفه الآن .

وأما أبو بكر محمد بن يوسف البناء جدّ أبي نعيم فمشهور مذكور ويكنى أيضاً بأبي عبد الله . قال حفيده أبو نعيم في كتاب تاريخ أصبهان من تآليفه : « محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد بن عبد الرحمان الثقفي البناء الصوفي جدّ والدتي ، توفي سنة ست وثمانين ، حجّ سنة خمس وأربعين . وكتب عن عبد الجبار ، وسعيد المخزومي ، والعابدي ، وحُسين المروزي ، ومحمد بن منصور الخزاز ، وإبراهيم بن سلام بن حبيب ، ومحمد ابن جعفر بن زنبور ، وبندار ، وأبي موسى ، ونصر بن علي ، ومحمد بن ميمون الخيّاط ، وأحمد بن عبد الرحمان بن المفضل ، وإسحاق بن الجراح الأذني ، وأحمد بن محمد ابن أبي بزّة ، ويحيى بن حبيب بن عربي ، والبصريين والأصبهانيين . وكتب عن الشاميين بها سنة خمس ومائتين بركةُ بن محمد الحلبي وطبقته . ذكر أبو محمد ابن حيان في كتابه أنه مستجاب الدعوة . وكان رأساً في علم التصوف . صنّف كتباً حساناً » .

ومن حديثه ما ذكره أبو نعيم في التاريخ . وهو ممّا أجازه لنا شيخنا أبو العباس أحمد بن [محمد بن] عبد الله الظاهري . ونقل لي ممّا سُمع عليه وعارضته به . قال ، أنا الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل الدمشقي سماعاً عليه قال ، أنا أبو الحَسن مسعود ابن أبي منصور بن محمد الخياط المعروف

بالجمّال سماعا عليه قال ، أنا الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقريء الحداد سماعاً ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا عبد الرحمان بن محمد ابن سياه أبو مسلم ، نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد البناء سنة اثنتين / وثمانين ، نا نصر بن علي ، نا عبد الله ابن الزبير [111 - أ] الباهلي ، نا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال :

«لمّا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كرْب الموت ما وجد ، قالت فاطمة : واكرب أباه . فقال النبي صلىّ الله عليه وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم ، إنه قد حضر من أبيك ما ليس بتارك منه أحداً . الموافاة يوم القيامة ». (1460) .

والخفيفي هو الإمام العالم العارف الزاهد عبد المحسن ابن أبي العميد فرامرّز بن خالد ابن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل بن أحمد الخفيفي الأبهري الفقيه الشافعي الصوفي ، يكنى بأبي طالب ، ويلقّب بحجّة الدين ، من أهل أبهر زنجان . صحب الصوفية ، ورأى المشائخ الكبار في أسفاره ، وجال وسمع الحديث . حجّ أكثر من أربعين حجة . وكان يؤمّ بالصوفية بالرباط الناصري بالجانب الغربي من بغداذ . ويحجّ في كل عام على سبيل الجهة الناصرية المعروفة بالاخلاطية بنت فليخ أرسلان زوج الإمام الناصر لدين الله من بني العباس . وكان كثير المجاهدة والعبادة ، دائم الصيام سفراً وحضرا . وحجّ سنة إحدى وعشرين وستمائة .

قال شيخنا قطب الدين : وأحضرني والدي ــ رحمه الله ــ بين يديه خلف مقام الحنفية مقابل ميزاب الكعبة فألبسني خرقة التصوّف من يده . ثمّ حج سنة ثلاث وعشرين ، وقد رُتب إماما لمقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم فأمّ بالناس فيه مدة مقام الحج وبعده إلى أن توفي . وسكن في رباط المراغي الذي على باب الجنائز من الحرم الشريف .

وأسمعني منه والدي بقراءته في هذا العام أجزاء منها : **الأربعون** لأبي المعالي الفُراوي بسماعه منه ، وغيرها . قال شيخنا أبو بكر : وقد سمعت أيضا هذه **الأربعين** على أبي عبد الله القرطبي ، بسماعه من الفُراوي .

1460) جـه : 1 ، 521 ، 1629 .

قال : ودخلت إليه – يعني إلى شيخه أبي طالب هذا – في مرضه ، وعدته ودعا لي .

[111 – ب] وكان له قدمٌ / ثابت في التصوف ، وتسليك لطالبه ، ومعرفة بكلام المشايخ وأحوال القوم ، ومعرفة بالحديث ، وحفظٌ وإتقان . ذكره الحافظ ابن النجاري (1461) في **تاريخ بغداد** ، والإمام الصدر كمال الدين عُمر ابن أبي جرادة المعروف بابن العديم (1462) في **تاريخ حلب** ، وأنبأ بما ذكرنا وبأزيد من ذلك . ولد بأبهر يوم الإربعاء الثالث والعشرين من شهر رجب من سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وتوفي بمكة في سابع صفر ، وقال ابن النجاري : في ثامن صفر – سنة أربع وعشرين وستمائة . وصُلّي عليه بمقام إبراهيم الخليل عليه السلام . ودفن بالمعلاة . قال شيخنا أبو بكر : وحضرت دفنه بمقابر الصوفية .

قلت : ومَن بين الخفيفي وأبي بكر البناء لا أعرفهم الآن .

***

حضرت شيخنا الإمام أبا بكر ، وقد ورد عليه هذا السؤال ، فأجاب عليه . وقرأت عليه السؤال والجواب ، وكتبته عنه . وكتب لي خطه عليه ، وذلك بالقاهرة المعزّية في سادس عشر رجب من سنة أربع وثمانين وستمائة . ونصّ ذلك :

«ما يقول السادة الفقهاء ، وفقّهم الله لطاعته ، وأعانهم على مرضاته ، في الدروزة (1463) هل هي مباحة مطلقا ، أو لا تباح إلا مع الضرورة ؟ وهل تباح مع القدرة على الكسب أم لا ؟ وهل تباح مع استغراق الزمان في العبادة مع القدرة على الكسب أم لا ؟ وهل تباح مع استغراق الزمان في العلم –

1461) هو الحافظ الكبير محيي الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن ابن النجار البغدادي . 578/1183 – 643/1245 . سمع ذاكر بن كامل وابن بوش وابن كليب . رحل إلى اصبهان وخراسان والشام ومصر . ثقة متقن واسع الحفظ تام المعرفة بالفن . له **تاريخ بغداد** . الذهبي . **العبر** : 5 ، 180 .

1462) هو كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله ابن العديم . 586/1191 بحلب – 660/1262 بالقاهرة . أديب كاتب شاعر مؤرخ فقيه محدث. سمع بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق . له تصانيف . كحالة : 7 ، 275 .

1463) لعلها بمعنى المساعاة أخذا من مادة درز الفارسيَّة . ومنه ابن درزة إذا كان ابن أمة تساعي . اللّسان.

ما يعني به العلم الذي هو فرض عين وإنما يعني به العلم الذي هو فرض كفاية ــ أم لا ؟ وإذا قلنا بإباحتها ، فهل يقتصر فيها على الكفاية أم يجوز الادخار ؟ وهل يجوز فيها أكل الطيبات ولبس الناعم من الثياب أم يجوز فيها الاقتصار على الخشن من الثياب وأكل الخبز الخشكار (1464) بلا إدام أم يجوز معه إدام ؟ وهل إذا كان له عائلة ولا يطيقون الفاقة وكسبه ما يفي بأودهم فهل له أن يدروز لحقّهم أو حق من تلزمه نفقتهم . ؟ أفتونا وأوضحوا لنا إيضاحا شافيا ، أوضح الله / لكم الطريق ورزقكم فيها التوفيق». [112 ـ أ]

الجواب [و] الله الموفق والمعين : «أصل السؤال عند الضرورة مشروع ، وعند الاستغناء عنه ممنوع . هذا إذا كان يسأل لنفسه . أمّا من كان يسأل لغيره فيجوز له السؤال . قد سأل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد لغيره . وأما الدروَزة في مصطلح لأهل الطريق فهي لأجل الغير مباحة بل مندوب إليها مع الغنى والفقر في الطالب لها تأسّيا بفعله عليه السلام . وأمّا لنفسه ، فإن كان لضرورة فهي مباحة ، وإن كان مع غنى فحرام في أخذ فرض الزكاة ، مكروه في صدقة التطوّع . وأما أخذ صدقة الفرض مع الغنى بالمال أو القوة على الكسب ممّن له بالمهنة عادة فحرام . وأمّا إذا تعارض الاشتغال بالعبادة مع السؤال أو الاشتغال بالكسب فبيْن أهل الطريق فيه اختلاف . والذي يظهر لي أن عمارة الزمن بالعبادة مع تضييع زمن يسير في السؤال لتحصيل قيام البنية أولى .

وأما الاشتغال بعلم فرض الكفاية فإنه أولى من الاشتغال بالسبب مع الجهل . وإذا أبيح السؤال وحصل ما يزيد منه على الكفاية فإن ادخر لغيره فلا بأس ، وأمّا لنفسه فحكمه في طريق القوم المنع . كان عليه السلام لا يدّخر شيئا لغد . وأمّا أكل الطيّب ولبس الناعم فعند قصده لذلك هو ممنوع منه ، وأمّا إن وقع شيء من ذلك فإن اختار التقشف وإيثار الغيرية كان في حقّه أولى ، وإن وافق وأخذ بقدر الضرورة فلا بأس . وله أن يأكل بإدام . وله أن يدروز لعائلته ما يتم به كفايتهم . وكذلك لمن يرد عليه من الفقراء .

1464) رديء الخبز يعجن من الدقيق والنخالـة .

وحمل الزنبيل لَهُ في الطريق شروط :

أحدها : خلوّه عن الحظ فيه ، بل يمتثل ما يؤمر به من المتقدم عليه.

وثانيها : إحضار ما طرح فيه بين يدي من أقامه في تلك الخدمة .

وثالثها : وجود الأمانة فيما يحمله إلى الجماعة حتّى يأتيَ به موفّرا / لا يُخرج شيئا منه لا لنفسه ولا لغيره . [112 - ب]

ورابعها : أن يَخرُج وهو آيس من تعلّق الأمل بجهة معينة بل يقصد الله في تيسير مطلبه .

وخامسها : إن سأل شخصا معيّنا فلايقف عنده بعد ردّه إمّا بإباحة أو منع ، ولا يفعل كما يفعل العوام من السؤّال ويقول عاودوهم ، فإنّ القلوب بيد الله .

وسادسها : إن سأل وهو مار في طريقه فليأخذ ما يعطاه وهو مقبل ، ولا يَرجعُ ما يريد أن يعطيه شيئا إذا ولّى عنه، بل إن أراد المعطي يتبعه حتى يعطيَه ذلك القدر . فإن رجع وأخذ منه كان خللا فيما التزمه من طريقه .

وسابعها : أن يقصد بسعيه ذلك وجه الله وإدخال الراحة والمسرّة على قلوب إخوانه .

وثامنها : أن يرى لهم الفضل عليه فيما أقاموه فيه ، فإنهم اعتقدوا فيه أهلية لما أقاموه فيه .

وتاسعها : أن لا يلتفت إذا مشى بل يجعل نظرَه إلى أمامه حيث يضع قدمه.

وعاشرها : إن اختار أن يذكر عند حمل الزنبيل ذكرا معيّنا كقوله : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، شيء لله ، أو غيره من الأذكار ، مع قوله : شيء لله ، أو يمشي به وهو ساكت . وصورة المشي به كافية في الطلب ، أو يجعل الزنبيل على كتفه ويتمشى . فمن وقع له فيه خاطر أن يسأله سأله . فكلّ ذلك واسع ، والاعتبار فيه بالعوائد والنيات . والله الموفق .

قال عليه السلام : « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى » .

انتهى السؤال والجواب».

* * *

أنشدني شيخنا قطب الدين لنفسه من لفظه ، وقرأته أيضا عليه :

[البسيط]

أردت من زمني جودا يفيد جَـدا فضَن عنيّ لما أرجوه مجتهـدا
فقلت مذ لم أجد حرّا ينيل نـدى لأجهدنّ على أن لا أرى أحـدا
وأنثني خاليا عن قرب من بعُـدا .
وأشغل السرّ منّي عن توثّبـه على الذي ظلّ ذا زهو بمأربـه
وأقبل الصدق من هاد لمذهبـه وأعمل الفكر فيما أستفيد بـه
/ يوم النشور غدا عند الإله هـدى.
[113 _ أ]
وأدفع اللوم عن سمعي وأُذكره ، وأسمع النصح ممّن قام يذكـره ،
وأمنع النوم عن جفني وأهجـره وأقطع اليوم عن غير يكـدّره
وأدفع الوقت بالتسويف مجتهـدا .
وأهجر الهُجر تشبيها بذي ورَع وأذكر النشر تهويلا لمطّلـع
وأنشر البشر من وجهي لدى جزع وأزجر النفس عن حرص وعن طمع
يشين منصبهـا عند الإلـه غـدا .
سُفِنُ الوفاء بسيف الغدر قد حشرت فعد عن نَفَر عن حسنه نفـرت
وعُدّ نفسك عن كسر قد انجبرت إنّي اعتبرت بني الدنيا فما ظفرت
كفّي بودّ امرىء ألقاه معتمـدا .
لا في الرخاء على سرّ بمؤتمـن ولا العهود يراعيها لدى محـن
فالقرب منهم غدا بعدًا لذي فطـن لا في الشدائد أعوانٌ على زمـن
ولا الرخاء أياديهم تمـدّ يـدا.
فغضّ طرفك عن رؤيا شبابهـم وعن مشائخ تغدو في طلابهـم
فمن تقنع يغنى عن منابهـم ومن تصدّى إلى إتيان بابهـم
أهين حينا ولاقى منهم نكـدا.
من عزّ فاز بإكرام لمنصبـه ، ومن تذلّل لم يظفر بمطلبـه ،
ومن تدلّل يدرك صفو مشربه ، والحرّ يأنف من ذلّ يفيد بـه
عزّا فكيف بذلّ قاصر أبـدا .
لا تنظرنّ لإتحاف ببرّهـم ولا ليسر أتى من بعد عسرهـم
ولا لجاه مزيل سوء ضرّهـم : العزّ ترك بني الدنيا بأسرهـم
لا عن هـوان بهم ، بل ترك من زهدا.
انتهى الشعر والتخميس لـه .

42/32 – [أبو البركات ابن النصير ابن نبـا]

وممّن لقيناه بالقاهرة المعزّية : الشيخ المقريء الفاضل شهاب الدين أبو البركات أحمد بن النصير / بن نبا بن سليمان . ويوجد في الأسمعة يكنى [113 – ب] بأبي العباس . شيخ فاضل متواضع. ووُصف لي أنّ له معرفة بالقراءات . سمع أبا محمد ابن رواج ، وفخر القضاة ابن الجبّاب. وكان يسمع معنا الترمذي على شيخنا شهاب الدين ابن الخيمي . وهنالك لقيته وسألته الإجازة . فقال لي : أجزتك وجميعَ من ذكر معك في الاستدعاء . ثم كتب لي خطه بعد ذلك في استدعاء آخر . ولم أسمع منه . وكتب بخطّه أن مولده بالفسطاط في الخامس من شهر رمضان المعظم سنة عشرين وستمائة .

قلت وألفيت سماعه لمجلسيْ أبي مطيع (1465) على الشيخ الفقيه الإمام العالم الفاضل فخر القضاة أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحُسين ابن عبد الله السعدي المشهر بابن الجباب بقراءته أعني بقراءة شهاب الدين المذكور في مستهل شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة .

أنا الشيخ المقرىء الفاضل شهاب الدين أبو البركات أحمد بن النصير بن

1465) هو محمد بن عبد الواحد المديني المصري . 1104/497. روى عن أبي بكر بن مردويه والنقاش وابن عقيل الباوردي . اليه انتهى علو الإسناد بأصبهان. الذهبي. **العبر** : 3، 348.

نبأ المقرىء، أنا القاضي فخر القضاة أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز السعدي ، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن أحمد السِّلفي ، نا الشيخ أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري ، أنا علي بن يحيى بن جعفر بن عَبْدَكُويه (1466) ، أنا أحمد بن سهل بن عُمر العسكري بالبصرة ، نا إبراهيم بن حرب السمسار قدم علينا البصرة ، نا مسدد وعبد الأعلى قالا ، نا خالد ، نا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما منكم من أحد يُنجيه عمله . قالوا : ولا أنت يا رسول الله . ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله منه برحمته » (1467) .

كتبه لنا بخطِّه عنه صاحبنا الفاضل أبو عبد الله ابن عاصم . وقال : نُقِل من مجلسيْ أبي مطيع .

وبالإسناد إلى أبي مطيع رحمه الله ، نا أبو بكر محمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء ، نا محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد بن سنان البصري ، نا محمد بن حفص بن / عُمر بن عباد البصري بمصر ، نا مسلم بن إبراهيم ، [114 – أ] نا الدُّجين بن ثابت اليربوعي ، نا أسلم مولى عمر بن الخطاب ، عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم :

« من حجّ بمال حرام فقال : لبيك اللهم لبيك ، قال الله عز وجل له : لا لبيك ولا سعديك وحجّك مردود عليك » (1468) .

قلت : الدُّجين هذا — بدال مهملة مضمومة وجيم مفتوحة — قال الأمير أبو نصر : « أما دجين بالجيم فهو الدجين بن ثابت أبو الغصن ، يروي عن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن هشام بن عروة ، روى عنه ابن مهدي ومسلم بن إبراهيم وحجاج بن نصير » (1469) .

1466) هو إمام جامع إصبهان . 1031/422 . سمع بأصبهان والعراق والحجاز . وحدث عن أحمد ابن بندار الشعار وفاروق الخطابي ، وأملى عدة مجالس ، الذهبي . **العبر** : 3 ، 150 .

1467) م : 4 ، 2169 ، 2816 .

1468) رواه الشيرازي في **الألقاب** وأبو مطيع في **أماليه** عن عمر . انظر المتقي : 5 ، 13 ، 117 ؛ وأخرجه الديلمي من حديث أبي الغصن الدجين . السخاوي **المقاصد** : 36 ، 58 .

1469) ابن ماكولا : 3 ، 313 .

وبالإسناد إلى أبي (1470) مطيع ، نا أبو سعيد محمد بن علي ابن عمرو (1471) الحافظ إملاء ، نا أبو الحُسين محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني قال ، سمعت الحَسن بن علي الدامغاني يقول ، سمعت يحيى بن معاذ الرازي (1472) يقول : [البسيط]

عانقتَ دنياك مسرورا بزينتها وقد مُنعت التقى والزهد والورعا
فكيف ينفع منك العلمُ سامعَه ولا يراك بهذا العلم منتفعا

(1470) بالأصل ابن
(1471) هو أبو سعيد النقاش الأصبهاني الحنبلي الحافظ . 1023/414 . روى عن ابن فارس وإبراهيم الهجيمي وأبي بكر الشافعي. وَهو ثقة صالح . الذهبي . العبر : 3 ، 118 .
(1472) هو الزاهد العارف حَكيم زمانه وواعظ عصره . 872/258 بنيسابور . روى عن إسحاق بن سليمان الرازي . الذهبي . العبر : 2 ، 17 .

43/33 – [أبو العــــزّ الحــــرّاني]

وممّن لقيناه بمصر : الشيخ المحدث المسند المعمَّر الثقة الفاضل رُحلة الديار المصرية عزّ الدين أبو العزّ عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر ابن منصور بن هبة الله الحرّاني أبقاه الله تعالى .

مولده فيما كتبه لي بخطّه سنة خمس وتسعين وخمسمائة . وكان مولده ببغداذ .

سمع الكثير وأجيز له . وعُمِّر حتى انفرد بعالي الإسناد ، وألحق الأحفاد بالأجداد . وكان سمحا بالقراءة عليه ، حسنَ اللقاء ، كثيرَ البرّ ، دائم البشر لمن يلقاه . وانفرد في الدنيا بإجازة حماد بن هبة الله الحرّاني (1473) ، وأبي الفرج ابن كليب (1474) .

اعتنى به أبوه أبو محمد فأسمعه واستجاز له .

1473) هو الحافظ أبو الثناء التاجر السفار. 511/1118 – 598/1202. سمع ببغداد من اسماعيل ابن السمرقندي، وبهراة من عبد السلام بكيرة ، وبمصر من ابن رفاعة . له **تاريخ حران** . الذهبي . **العبـر** : 4، 302.

1474) هو مسند العراق عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الحراني ثم البغدادي الحنبلي التاجر . 500/1106 – 596/1200. سمع من ابن بيان وابن نبهان وابن بدران الحلواني . الذهبي . **العبـر** : 4، 293 .

وتفرّد في الديار المصرية بسماعات منها : **مشيخة قاضي المارستان** أبي بكر / ابن عبد الباقي ، **ومشيخة ابن حسنون** وغيرهما . [114 – ب]

ومن سماعه **صحيح البخاري** على الإمام أبي المعالي أحمد بن يحيى بن عبيد الله بن هبة الله الخازن المعروف بابن البيّع ، سمعه عليه في سنة ستمائة، بسماعه من أبي الوقت .

وأجاز له الإمام الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي ، وأجلسه في حجره . وأبو يعلى حمزةُ ابن القُبيْطي (1475) ، وشيخُ الشيوخ أبو أحمد عبد الوهاب ابن سُكينة (1476) ، وأبو محمد عبد العزيز بن محمود ابن الأخضر (1477) ، وأبو البركات داود بن ملاعب ، وأبو بكر محمد ابن أبي طاهر ابن مشق (1478) ، وأبو زكرياء يحيى بن حسين الأواني (1479) ، وأبو عبد الله الزبيدي ، وأبو العباس العاقولي (1480) ، وأبو سعد ثابت بن مشرف ابن أبي سعد الأزجي ، والإمام أبو بكر عبد الرزاق الجيلي (1481) ، وأبو الفضل

1475) هو الإمام أبو يعلى حمزة بن علي بن حمزة بن فارس ابن القبيطي الحراني ثم البغدادي. 1130/524 – 1206/602. مسندمحقق ثقة حجة مجود . ابن الجزري . **الغاية**: 1 ، 264 ، 1193 .

1476) هو مسند العراق الحافظ ضياء الدين عبد الوهاب بن الأمين علي بن علي البغدادي الصوفي . 1125/519 – 1210/607 . شيخ العراق في الحديث والزهد والسمت وموافقة السنة. ثقة نبيل من أعلام الدين . الذهبي . **العبر** : 5 ، 23 .

1477) هو مسند العراق الحافظ المتقن الجنابذي ثم البغدادي . 1215/611 . سمع من قاضي المارستان وإسماعيل بن السمرقندي . وحصّل الأصول الكثيرة وجمع وخرج مع الثقة والجلال . الذهبي . **العبر** : 5 ، 38 .

1478) هو المحدث العالم محمد بن المبارك بن محمد البغدادي البيّع . 1209/605 . روى عن القاضي الأرموي وبلغت أثبات مسموعاته ستة مجلدات . الذهبي . **العبر** : 5 ، 14 .

1479) نسبة إلى أوانا قرية قريبة من بغداد . 1209/606 . قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري ودعوان وسمع بواسط من أبي عبد الله الجلابي . الذهبي . **العبر** : 5 ، 20 .

1480) هو أبو العباس أحمد بن الحسن ابن أبي البقاء العاقولي . 1212/608 . قرأ على الشهرزوري ، وسمع من أبي منصور القزاز وأبي منصور ابن خيرون . الذهبي . **العبر** : 5 ، 27 .

1481) هو أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر ابن أبي صالح الجيلي . 528 /1134 – 603/ 1207 . فقيه ثقة . سمع الدقاق والأرموي والميهني والزاغوني وابن البناء والسجزي وأبا جعفر المكي وأمثالهم . ابن الصابوني : 308 .

عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان البيع (1482)، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، وأبو الفضل عبد السلام الداهري (1483)، وأبو الفضل سليمان بن محمد الموصلي (1484)، وأبو نصر المهذب ابن أبي الحسن ابن قنيدة (1485)، وأبو حفص عمر بن كرم، وأبو علي الحسن ابن إسحاق الجواليقي (1486). وهؤلاء كلّهم — أعني ابن الجوزي ومن بعده — من أصحاب أبي الوقت.

وأجاز له المؤيَّد الطوسي، ومنصور الفُراوي، وأبو حفص ابن طَبَرزد، وسمع منه، وعُفَيْفَة الفارفانية (1487)، وأبو اليمن الكندي.

وسمع أبا علي ضياء ابن الخُريف (1488) وأجاز له.

وسمع أبا الفتوح يوسف بن المبارك ابن الخفاف (1489). وغيرَهم كثير.

1482) هو الأستاذ أبو الفضل الازجي البيع المقري. 1207/604. دين صالح. قرأ على سبط الخياط والشهرزوري، وسمع منهما ومن الأرموي. الذهبي. **العبر**: 5، 10.

1483) هو أبو الفضل عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران البغدادي الخفّاف الخراز. 1231/628. سمع ابن الزاغوني ونصر العكبري. كان كثير الرواية. الذهبي. **العبر**. 5، 112.

1484) هو أبو الفضل الفقيه الصوفي. 1133/528 — 1215/612. سمع من إسماعيل بن السمرقندي ويحيى بن الطراح. الذهبي. **العبر**: 5، 40.

1485) هو الأزجي الخياط المقري. 1228/625. روى عن أبي الوقت وجماعة. الذهبي. **العبر**: 5، 106.

1486) هو أبو علي الحسن بن اسحاق بن موهوب بن أحمد بن الجواليقي البغدادي. 625/ 1228. روى عن ابن ناصر وابن الزاغوني. وكان ذا دين ووقار. الذهبي. **العبر**: 5، 103.

1487) هي أم هاني عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد الفارفانية الأصبهانية. 510/ 1117 — 1209/606. آخر من روى عن عبد الواحد الدشتج صاحب أبي نعيم. أجازها أبو علي الحداد وجماعة، وسمعت من فاطمة الجوزدانية **معجمي** الطبراني. الذهبي. **العبر**: 5، 17.

1488) هو أبو علي ضياء ابن أبي القاسم ابن أحمد بن علي بن الخريف البغدادي النجار. 1206/602. سمع من قاضي المارستان ومحمد بن الفراء. وكان أميا. ابن العماد: 5، 8.

1489) هو يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف. 1204/601. سمع من أبي بكر الأنصاري وابن زريق القزاز. وكان عاميا لا يكتب. الذهبي. **العبر**: 5، 3.

رحل الناس إليه ، وتزاحموا في السماع عليه . ومن جِلَّة السامعين عليه من شيوخنـا :

الإمام الأوحد العالم الكبير تقي الدين أبو الفتح ابن دقيق العيد (1490) .

والإمام المحدِّث جمال الدين ابن الظاهري (1491) . وخـرج له جمال الدين ابن الظاهري مشيخة حافلـة في أربعة أجزاء كبار . قرأت جميعها عليه بإرشاد شيخنا جمال الدين إلى ذلك . فإنِّي لمَّا لقيته سألني : من لقيت ؟ وما سمعت ؟ فذكرت له أني لقيت الشيخ عزّ الدين . وذكرت له مـا سمعت /عليه. فقال لي : ما نصحك . الأصاغر ! عنده ما هو أعلى من هذا . ثم دفع لي المشيخة التي خرّج له بخطّه . وأمرني أن أقرأها عليه . فاستوفيت قراءتها . وعلقت منها أحاديث . وحكايات . وحان سفري إلى الشـام . [115 – أ]

وكان شيخنا جمال الدين قد وعدني بانتساخها . وقال : تجدها مخلصة عند قفولك من الحج فلم يفعل . واعتذر بما لم يظهر لي وضوحُ العذر فيـه . فكدت لا أقبل . والله أعلم بما منعها . ثم وصلتني منها بعـد ذلك نسخـة . والحمـد لله . تولّى نسخها من خطّ المخرّج لها ومعارضتها به بعضُ الأصحاب. شكره الله وجـزاه خيرا .

قرأت على شيخنا المُسند بقيـة السلف رُحلة الوقت عزّ الدين أبي العز الحرّاني – أبقاه الله ومدة الانتفاع به متواصلة ، والطرق بالراحلين إليه آهلة – في يـوم الإربعـاء الـرابع والعشرين من رجب عام أربعة وثمـانين وستمائة ، بفسطاط مصر بمسجد النخلة قُريب منزله من درب الحبيلي – قلت له ، أخبركم الشيخ أبو علي ضياء ابن أبي القاسم أحمد ابن أبي علي الحسن ابن أبي القاسم البغداذي النجـار المعروف بابن الخُريف – قراءة عليه وأنت تسمع ببغداذ في ذي القعدة من سنة ستمائة ، وسئل عن مولده فذكر أنه ولد في سنة الغلاء الواقع في أيام المسترشد ، وكان ذلك في سنة ست عشـرة وخمسمائة ببغـداذ ، وتوفي رحمه الله بها يوم الخميس منتصف شوال من سنة اثنتين وستمائة ، ودفن بمقبرة المارستان بالجانب الغربي – قال ،

1490) تقـدمت ترجمة ابن رشيد له في هذا الجزء ، وهي الثامنة مما خصص لأهل مصر .

1491) تقـدمت ترجمة ابن رشيد له في هذا الجزء ، وهي السادسة والعشرون مما خصص لأهـل مصـــر .

أنا القاضي أبو بكر محمـد ابن أبي الطاهر عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري البزّاز وأنا أسمع ببغداذ قال ، أنا أبو القاسم علي بن عبد الرحمان بن الحسن بن علي النيسابوري ويعـرف بابن عليـّك (1492) – قدم علينا من نيسابور – قال ، أنا القاضي أبو عمر محمد ابن الحُسين بن / محمـد بن الهيثم (1493) قال ، نا أحمد بن عبد الرحمان [115 – ب] ابن الجارود الرقّي (1494) بعسكر مكرم قال ، نا يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن شيبان الرملي وأحمد (1495) وعلي ابنا حرب الطائي والحسن ابن عرفة والحسن بن محمد الزعفراني (1496) قالوا ، نا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمـد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص الليثي ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله والى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسـوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوّجها فهجرته إلى ما هـاجر إليـه » .

أخرجه الأئمـة من عدّة طـــرق :

فرواه الإمام البخاري في أوّل كتابه عن أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (1497) ، ورواه مسلم في الجهـاد عن أبي عبد الله محمد بن يحيى ابن

1492) هو ابن صاحب الأجزاء عبد الرحمان النيسابوري المعروفة بأجزاء ابن عليك . 468/1076 . روى عن أبي نعيم الاسفراييني وحدث عن الخفاف . الذهبي . **العبر** : 3 ، 268 .

1493) هو أبو عمر البسطامي الفقيه الشافعي . قاضي نيسابور . 1018/408 . رحل وسمع الكثير وأملى عن الطبراني وطبقتـه . الذهبي . **العبر** : 3 ، 99 .

1494) كذاب وضاع للحديث . ابن حجر . **اللسان** : 1 ، 213 ، 658 .

1495) هو أخو علي الموصلي . 877/263 . الذهبي . **العبر** : 2 ، 30 .

1496) هو الإمام أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني . 874/260 ببغداد . الفقيـه الحافظ صاحب الشافعي وأحد أذكيـاء العالم . روى عن سفيان بن عيينـة وطبقته . الذهبي . **العبر** : 2 ، 20 .

1497) خ : 1 ، 5 .

أبي عمر العدني (1498) كلاهما ، عن سفيـان .

قال شيخنـا الحرّاني . فوقع لنا بدلا عاليا لهمـا .

ورواه النسائي في سننه من طرق : منها في الطهارة عن الحارث بن مسكين ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد (1499) كما رويناه ؛ ووقع لنا عاليا ، وكأن شيخ شيخي سمعه من صاحبه . وقد رواه عن يحيى بن سعيد العددُ الكثير والجم الغفير (1500) .

هذا أوّل حديث خرّجه في أول الجزء من المشيخـة .

ومنـه : أنا أبو العزّ بقراءتي عليه في التاريخ قال ، أنا ضياء بن أحمـد النجار قراءة عليـه وأنا أسمع ببغداذ قال ، أنا أبو بكر ابن أبي طاهر الفرضي قال ، أنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن النقور البزّاز قال ، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن محمـد بن إسحاق بن حبّابة البزاز (1501) قال ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ، أنا أبو خالد هدبة بن خالد القيسي البصري (1502) في سنة أربع وثلاثين ومائتين قال ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمان ابن أبي ليلى ، عن أسيد بن حُضير / أنه قال: [116 - أ]

« يا رسول الله ، بينما أنا أقرأ سورة البقرة إذ سمعت وجبة من خلفي ، فظننت أن فرسي انطلق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ يا أبا عتيك . فالتفتّ ، فإذا مثل المصابيح مدلاّة من السماء إلى الأرض ، ورسول

1498) لم يرو مسلم عن محمد بن يحيى ابن أبي عمر المكي لا العدني إلا حديثا واحدا في كتاب الجهـاد والسير وهو غير هذا الحديث. ولكنه أورد حديث إنما الأعمال بالنيات في كتاب الإمارة من طريق عبـد الله بن مسلمة. م : 3 ، 1383 ق. 3 ، 1515 ، 155 .

1499) يرويه يحيى بن سعيد، عن محمـد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، وعن عمر ابن الخطـاب . ن : 1 ، 58 ، 59 .

1500) تفصيل ذلك مذكور في تخريج هذا الحديث . انظر القسطلاني : 1 ، 56 — 57 ؛ ابن رشيـد . السّنن : 9 تع 22 .

1501) هو البغدادي المتوثي البذار بدل البزاز . 389 / 999 . راوي الجعديات عن البغوي . الذهبي . العبـر : 3 ، 44 .

1502) أحد الحفاظ . 850/236 . سمع حماد بن سلمة ومبارك بن فضاله والكبار . الذهبي . العبـر : 1 ، 423 .

الله صلى الله عليه وسلم يقول : اقرأ يا أبا عتيك . فقال : يا رسول الله ، ما استطعت أن أمضي . فقال رسول الله صلىّ الله عليه وسلم : تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة . أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب » (1503) .

هذا حديث صحيح من حديث أبي يحيى ، ويقال : أبو حُضير ، ويقال أبو عتيك أُسَيد بن حُضير بن سماك بن عتيك الأشهلي الأنصاري رضي الله عنه . أخرجه البخاري بمعناه في فضائل القرآن من صحيحه تعليقًا (1504) ، وأخرجه النسائي في سننه عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه ، عن أبي عبد الله شعيب بن الليث بن سعد ، وعن علي بن محمد بن علي ابن أبي المضاء الفقيه ، عن أبي سليمان داود بن منصور البغوي كلاهما ، عن أبي الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي المصري الفقيه ، عن أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد الجمحي مولاهم ، ويقال : السكسكي الإسكندراني ، عن أبي العلاء سعيد ابن أبي هلال الليثي ، عن أبي عبد الله يزيد بن أسامة بن الهاد الليثي ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري عن أسَيد رضي الله عنهما بمعناه .

قال شيخنا أبو العزّ : ووقع لنا عالياً من حيث العدد ، كانّي لقيت أبا عبد الرحمان النسائي وسمعته منه وصافحته به ، ولله الحمد .

ومنه : قرأت على شيخنا أبي العزّ في التاريخ المذكور أوّلا قلت له : قُرِىء على الشيخ أبي علي ضياء ابن أبي القاسم البغداذي وأنت حاضر في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ببغداذ فقال نعم قال ، نا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد / الأنصاري قراءة عليه [116 – ب] وأنا أسمع في شعبان من سنة خمس وعشرين وخمسمائة ببغداذ قال ، أنا أبو الحُسين أحمد ابن النقور البزاز قراءة عليه ونحن نسمع قال ،

1503) رواه خ. م. من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ آخر. ورواه الحاكم بنحوه باختصار وقال صحيح على شرط مسلم . المنذري : 2 ، 353 ــ 354 ، 23 .

1504) روي عن الليث بهذا الإسناد: ني يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أسيد. وبعد ذكر الحديث قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد . خ : 3 ، 230 ــ 231 .

أنا أبو الحُسين محمد بن عبد الله بن الحُسين بن عبد الله بن هارون الدقاق المعروف بابن أخي ميمي قال ، أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال ، نا بندار محمد بن بشار ، نا محمد (1505) وأبو داود (1506) وابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال :

« كان فزعٌ بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لنا يقال له مندوب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما رأينا من فزع ، وإن وجدناه لبحراً » (1507).

ومنه قرأت على شيخنا أبي العزّ في التاريخ : أخبركم ضياء بن أحمد ابن الخريف قراءة عليه وأنت تسمع ببغداذ فأنعم قال ، أنا أبو بكر ابن أبي طاهر البزاز قال ، أنا الشيخ والدي رحمه الله قال ، أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن عمر بن حفص المقرىء المعروف بابن الحمّامي (1508) قال ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش (1509) قال ، قال أحمد بن يحيى ثعلب :

« دخلت على أحمد بن حنبل رضي الله عنه يوماً ، فسمعته يقول : كنت في البصرة في بعض مجالس العلماء ، فرأيت شيخاً . فسألت عنه . فقيل : أبو نواس . فقلت أنشدني شيئاً من شعرك في الزهد . فأنشأ يقول :

[الطويل]

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل　　خلوتُ ، ولكن قل : عليّ رقيب
ولا تحسبَنّ الله يَغفل ساعةً ،　　ولا أنّ ما يخفى عليه يغيب

1505) هو غندر .

1506) هو الطيالسي .

1507) راجع خ : 2 ، 146 ، 147 ؛ ت : 3 ، 116 ، 14 ، 1736 ، 1737 ؛ حم : 3 ، 171 ، 180 ، 274 ، 291 .

1508) هو شيخ العراق ومسند الآفاق . ثقة بارع مصدر . 328/940 — 417/1026 . تفرد في زمنه بأسانيد القرآن وعلوها . ابن الجزري. الغاية : 1 ، 521 ، 2157 .

1509) هو الموصلي البغدادي المقري المفسر . 351/962 . وهو مع جلالته في العلم ونبله ضعيف متروك الحديث. اتهم بالكذب وأتى في تفسيره بطامات وفضائح، وهو في القراءات أمثل . ابن العماد : 3 ، 8 .

لهونا عن الآثام حتَّى تتابعت — علينا ذنوب بعدهن ذنوب (1510) .
فيا ليت أنّ الله يغفر ما مضى — ويأذن في توباتنا فنتوب .
أقول إذا ضاقت عليّ مذاهبي — وجلّ بقلبي للهموم ندوب
بطول جناياتي وعظم خطيئتي — هلكت ، وما لي في المآب نصيب .
فأغرق في بحر المخافة آيساً — وترجع نفسي تارة فتتوب ،
وتذكر عفواً للكريم عن الورى ، — فأحيا وأرجو عفوه فأنيب ،
/ وأخضع في قولي وأرغب سائلا — عسى كاشفُ البلوى عليّ يتوب . [117 ـ أ]

هذه الإنشادة وقعت في آخر الجزء الأول من **المشيخة** ختمه بها .

ومن الجزء الثاني وهو أوّله : أنا الشيخ الجليل المسند المعمَّر عزّ الدين أبو العزّ عبد العزيز ابن الإمام المحدّث أبي محمد عبد المنعم ابن علي بن نصر ابن الصيقل الحرّاني بقراءتي عليه في أخريات رجب من شهر التاريخ قلت له ، أخبركم أبو علي ضياء ابن أبي القاسم المعروف بابن الخُريف قراءة عليه وأنت حاضر ببغداذ قال ، أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع قال ، أنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحُسين بن محمد بن خلف الفراء (1511) قال ، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزار (1512) قال ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي (1513) قال ، نا أبو مصعب أحمد

1510) في الديوان ذكر الأبيات الثلاثة الأول وبلفظ يخفي عليك في عجز الثاني . وورد البيت الثالث بخلاف ما في النص :

لهونا بعمر طال حتى ترادفت — ذنوب على آثارهن ذنوب

الديوان : 103 .

1511) هو القاضي الحبر شيخ الحنابلة . صاحب التصانيف وفقيه العصر . 1066/458 . حدث عن الحربي والمخلّص ، وأملى عدة مجالس . الذهبي . **العبر** : 3 ، 243 .

1512) هو أخو أبي الفرج أحمد . ثقة . كان حيا سنة 996/385 . حدث عن الباغندي وأبي القاسم البغوي وأبي بكر ابن أبي داود وأحمد بن محمد الجراح . الخطيب : 12 ، 113 ، 6555 .

1513) هو الأمير أبو إسحاق الهاشمي . 937/325 . آخر من روى **الموطأ** عن أبي مصعب . الذهبي . **العبر** : 2 ، 205 .

ابن أبي بكر الزُهري (1514) ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة » (1515) .

هذا حديث صحيح متّفق على صحّته . رواه البخاري في الصلاة من جامعه عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الدمشقي (1516) ؛ ورواه مسلم فيه من صحيحه عن يحيى بن يحيى (1517) ؛ ورواه أبو داود فيه من سننه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي (1518) ؛ ورواه النسائي فيه من سننه عن قتيبة ابن سعيد (1519) ، أربعتهم عن مالك . فوقع لنا بدلا لأربعتهم . ورواه النسائي أيضاً عن أبي القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي ، عن هشام العطار ، عن إسماعيل بن سماعة ، عن موسى بن أعين ، عن الأوزاعي ، عن الزهري نحوا مما أخرجناه (1520) . ووقع لنا عالياً . ومن حيث العدد كأنّ شيخي سمعه من النسائي وصافحه به ، ولله الحمد والمنّة .

وقرأت عليه أيضاً من الجزء الثاني قلت له : أخبركم ضياء بن أحمد ابن الحسن البغدادي بقراءة والدك عليه رضي الله عنه وأنت حاضر ببغداذ في شهر / رجب من سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال ، أنا أبو بكر [117 – ب] ابن أبي طاهر ابن محمد الحاسب قال ، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزاز ، أنا أبو

1514) هو الإمام الفقيه الزهري العوفي المدني. 768/150 — 905/292. أحد الأثبات وشيخ أهل المدينة وقاضيهم ومحدثهم . لزم مالكا وتفقه به وحدث عنه ، وروى عن إبراهيم بن سعد وابن الماجشون وعدة ، وعنه الستة وأبو زرعة وبقي بن مخلد وغيرهم . الذهبي . التذكرة : 2 ، 482 ، 497 .

1515) راجع جه : 1 ، 352 ، 1122 ؛ ط : 1 ، 105 ، 11 ؛ ابن سليمان للستة : 1 ، 153 ، 1063 .

1516) راجع خ : 1 ، 110 .

1517) راجع م : 1 ، 423 ، 161 .

1518) راجع د : 1 ، 292 ، 1121 .

1519) راجع ن : 1 ، 274 .

1520) راجع ن : 1 ، 274 .

الحسن علي بن محمـد المصري قراءة عليـه ، نا أحمـد بن محمـد الطوسي (1521) ، نا داود بن رُشيْد قال :

« حدّثني الصبيح والمليح – شابان كانا سعيديْن (1522) بالشام سميّا الصبيح والمليح لحسن عبادتهما – قالا : جعنـا أياماً ، فقلت لصاحبي أو قال لي صاحبي : اخرج بنا إلى الصحراء لعلنا نرى رجلا نعلّمه بعض دينه ، لعلّ الله أن ينفعنا به . فلمّا أصحرنا استقبلنا أسودُ على رأسه حزمة حطب . فدنونا منه فقلنا له : يا هذا ! مَن ربّك ؟ فرمى بالحزمة عن رأسه وجلس عليها ، وقال : لا تقولا لي : من ربّك ؟ ولكن قولا لي : أين محل الإيمان من قلبك ؟ فنظرت إلى صاحبي ونظر إليّ صاحبي . ثم قال : سَلاَ ، سَلاَ ! فإن المريد لا تنقطع مسائله. قال : فلما رآنا لا نحير جواباً ، قال : « اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادًا كلّما سألوك أعطيتهـم فحوّل حزمتي هذه ذهباً » . فرأيناه قضبانَ ذهب تلمع . ثم قال : « اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادًا الإخمال أحبّ إليهم من الشهرة فردّها حطباً » فرجعت والله حطباً . ثمّ حملها على رأسه ومضى . فلم نجترىء أن نتبعه » .

وقرأت عليه من الجزء الثاني قلت له : وأخبركم أبو علي [ضياء بن] (1523) أحمد بن الحسن النجار قراءة عليه وأنت حاضر ببغداذ فأقرّ به قال ، أنا أبو بكر ابن أبي طاهر القاضي قال ، أنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الزينبي (1524) قراءة عليه وأنا أسمع ، أنا المعافى بن زكرياء بن يحيى بن

1521) هو الحافظ أبو محمـد أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري . واحد عصره في الحفظ والوعظ . 950/339 . روى عن محمـد بن أيوب بن الضريس . وخرج صحيحا على وضع مسلـم . الذهبي . **العبـر** : 2 ، 249 .

1522) بالأصل سعيدان وهو خطأ واضح من الناسخ.

1523) سقط سهوا من الناسخ والأسانيد السابقة تشهد له وتقتضي إضافته .

1524) كان معتزليا . 1071/463. روى عن أبي حفص ابن شاهين وجماعة . الذهبي . **العبر** : 3 ، 255 .

حُميد الجريري (1525) في الإجازة قال ، أنا الصولي ، نا عون بن محمد ، نا محمد ابن أبي العتاهية قال : قال الرشيد رضي الله عنه لأبي : عظني . قال : أخافك . قال : أنت آمن . فأنشده أبي :

[البسيط]

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس إذا تستَّرت بالحُجاب والحرَس .
واعلم بأن سهام الموت قاصدة لكلّ مدّرع منا ومترس .
/ ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على يبس(1526). [118 – أ]

قال : فبكى الرشيد رضوان الله عليه حتى بلّ أكمامه .

هذا وقع في آخر الجزء الثاني ختماً له .

وقرأت عليه وهو من الجزء الثالث قلت له : أخبركم أبو علي ضياء بن أحمد بن الحسن بن الخُريف قراءة عليه وأنت حاضر في جمادى الأولى من سنة تسع وتسعين وخمسمائة ببغداذ وأبو محمد عبد الله بن المبارك ابن أبي القاسم ابن الطويلة (1527) إجازة إن لم يكن سماعاً قالا ، أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري قراءة عليه ونحن نسمع قال ، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال ، أنا

1525) هو القاضي أبو الفرج النهرواني ويعرف بابن طرار . 1000/390 . تفقه على مذهب ابن جرير الطبري . وسمع من البغوي . وكان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الآداب . الذهبي . العبر : 3 ، 47 .

1526) قبل هذه الأبيات قول أبي العتاهية :

أفنى شبابك كر الطرف والنفس فالموت مقترب والدهر ذو خلس

وورد عجز البيت الأول بلفظ وان تمنعت بدل إذا تسترت ، وجاء البيت الثاني برواية مختلفة :

فما تزال سهام الموت نافذة في جنب مدّرع منها ومتّرس

وقبل البيت الأخير قوله :

أراك لست بوقاف ولا حذر كالحاطب الخابط الاعواد في الغلس

وبعد البيت الأخير الوارد بالأصل أربعة أبيات . الديوان : 193 ، 199 .

1527) هو أبو محمد عبد الله ابن أبي بكر ابن المبارك بن هبة الله ابن الطويلة البغدادي . 1201/597 . روى عن ابن الحصين وطائفة . الذهبي . العبر : 4 ، 297 .

أبو الحُسين محمـد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ (1528) قال ، أنـا أبو بكر محمـد بن محمـد بن سليمان الباغندي الواسطي (1529) قال ، نـا أبو محمـد شيبان بن فروخ الإيلي (1530) قال ، نا عبد العزيز بن مسلم القسملي (1531) قال ، نا أبو إسحاق الهمداني ، عن البراء بن عازب :

« أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمُر الأهلية يوم خيبر . قال : وأمر بالقدور فأكفيت وهي تغلي باللحـم » .

قال : هذا حديث صحيح . أخرجه مسلم في الذبائح من صحيحهِ عن أبي موسى محمـد ابن المثنى وأبي بكر محمـد بن بشار بُندار كلاهما ، عن أبي محمـد جعفر غندر ، عن أبي بسطام شعبة بن الحجاج ، عن أبي إسحاق ، كمـا رويناه (1532) . وقد روي عن أمير المؤمنين أبي الحسن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلىّ الله عليه وسلم. وفيه زيادة.

قلت له : أخبركم الإمام أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد ابن الجوزي وغيره إجازة من بغداذ ، أن هبة الله بن محمـد بن عبد العزيز الكاتب أخبرهم قراءة عليه وهم يسمعون قال ، أنا الحسن بن علي بن محمـد الواعظ قال ، أنا أحمـد بن جعفر بن حمدان المالكي قال ، نا أبو عبد الرحمـان عبد الله ابن الامام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني قال ، حدّثني أبي قال ، نا سفيان ، عن الزهري ، عن / حسـن وعبـد الله ابني محمد بن علي ، عن أبيهمـا ، وكان حسن أرضاهما في أنفسهمـا ، [118 – ب]

1528) هـو الحافظ البغدادي . 1007/379 . سمع من أحمد بن الحسن الصوفي وعبد الله ابن زيدان ومحمـد بن خريم . وكان عنـده عن الباغندي مائة ألف حديث . الذهبي . العبر : 3 ، 12 .

1529) والبغدادي حافظ بحر . اشتهـر بسعـة الرواية . 915/302 . رمي بالتجريح لتدليسـه ، وليّنـه الذهبي ، وقال ابن عدي أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب وكان مدلسا . ابن العماد : 2 ، 239 .

1530) أحد كبار الشيوخ وثقاتهم . 850/235 . روى عن جرير بن حازم وطبقتـه . وكان عنـده خمسون ألف حديث . ابن العمـاد : 2 ، 85 .

1531) عابد قدوة كان من الأبدال . 784/167 . روى عن مطر الوراق وطائفة . الذهبي . العبـر : 1 ، 251 .

1532) راجع م : 3 ، 1539 ، 29 .

أن علياً عليه السلام قال لابن عباس :

« إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة ، وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر » .

هذا حديث صحيح متّفق على صحته . أخرجه الأئمة في كتبهم من عدة طرق ، من حديث الإمامين أبي محمد سفيان بن عيينة وأبي عبد الله مالك بن أنس ، عن الزهري كما أخرجناه .

أما حديث سفيان فأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (1533) .

وأما حديث مالك فأخرجوه أربعتُهم وابن ماجة (1534) . ورواه النسائي فيما جمعه من حديث مالك عن أبي يحيى زكرياء بن يحيى بن إياس المعروف بخياط السنة (1535) عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، عن سعيد بن محبوب ، عن أبي زُبَيْد عبثر بن القاسم ، عن سفيان الثوري، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن الحسن وحده ، عن أبيه ، عن علي . فكأنني لقيت أبا عبد الرّحمان النسائي ، وصافحته به من هذا الطريق .

ووقع لنا عالياً ، وعالياً من حيث العدد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من الرواية الأولى . ساويت زكرياء بن يحيى شيخ النسائي في روايته ، ومن سمعه مني يكون مساوياً لأبي عبد الرّحمان النسائي . ولله الحمد والمنة .

تنبيه . قلت : هذا يسمّونه علوّ التنزيل . فوقع لنا مساواة للنسائي . وهو من عزيز الاتفاق . ومن سمعه مني يكون كأنّما سمعه من النسائي رحمه الله فيكون له مصافحة . ومولد النسائي رحمه الله فيما حكاه حمزة ابن محمد الكناني الحافظ سنة أربع عشرة ومائتين. ومولدي عام سبعة وخمسين وستمائة . فبين مولدينا أربعمائة سنة وثلاث وأربعون سنة .

تنبيه نبيه : تعقّب بعض أصحاب القاضي أبي بكر ابن العربي رحمه الله عليه هذا النوع من التنزيل ، حيث اعتبره بصاحب آخر . وكتب

1533) راجع م : 3 ، 1538 ، 22 ؛ ت : 2 ، 395 ، 1130 ؛ ن : 7 ، 202 .

1534) راجع خ : 3 ، 52 ؛ م : 3 ، 1537 ، 22 ؛ ن : 6 ، 126 .

1535) هو أبو عبد الرحمان زكرياء بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي حافظ ثقة. 195/810 — 289/902 . روى عن إسحاق بن راهويه وبشر بن الحكم وأبي معمر القطيعي ودحيم ، وعنه النسائي وابن صاعد وابن جوصاء وغيرهم . ابن حجر. التهذيب : 3، 334، 622 .

طرّة في سباعياته على الحديث الثاني والستين منها ، حيث أعلى حديثاً / لأنس [119 – أ] رضي الله عنه بتنزيل حديث لأبي هريرة رضي الله عنه حتى صيّره لشيخه باعتبار طريق أبي هريرة بمنزلة البخاري ومسلم . فقال هذا المتعقّب : « اعلموا أن التنزيل لم يجاوز به أهلُ هذه الصناعة التابع . وهو أقصى ما يوجد للمتأخرين منهم . وكل ما قرب اجتماع الإسنادين للمتقدّمين منهم كان أدخلَ في باب العلوّ وأغرب عندهم . ولم يجاوزوا التابعي بوجه في اصطلاحهم . وكثيراً ما يتنزّل شيخنا أبو بكر من الصاحب فيقارن بين ما يرويه أبو هريرة مثلا وبين ما يرويه أنس بن مالك كما فعل هنا . وهذا لم يفعله سواه . ولو قصد أهل الحديث هذا المقصد لكثرت عندهم الأحاديث المنزّلة في هذا العرض » . انتهى ما قاله هذا المتعقّب .

قلت والله المرشد والمعين : بل التنزيل إلى التابع والصاحب سواء ، إذ المقصود إنما هو الوصول إلى الغاية العليا صلوات الله وسلامه عليه . وقد عمل بهذا التنزيل القاضي أبو الفضل عياض في معجم مشيخة القاضي أبي علي الصدفي رحمه الله وهو أحد الأئمة المتقنين ، وعمل به غيره من الأئمة المتأخــرين .

وهي طريقة عند المشارقة معروفة ، وسبيل معبّدة مألوفة . ما رأيت ولا سمعت من أنكرها . وقد فعل ذلك أشياخنا رحمة الله عليهم .

وما قاله هذا المتعقّب من أنّهم لو قصدوا ذلك لكثرت عندهم الأحاديث المنزّلة في هذا العرض فيه نظر . ولعلّه ليس كذلك . وإن أوهم ظاهرُ الحال ذلك ، من حيث إنه يقدّر أن الأمر يكون أوسع . وهو وإن قدّر كذلك لكنّه اتفق أن لم يقع ذلك إلا نادرًا عزيزَ الوجود فيما وجدته ، والله أعلم . فلذلك قلّ فعلهم له . فكان الغالب التنزيل باعتبار صاحب واحد . فظنّه هذا المتعقّب مقصوداً لهم . وأهمل المقصود الأول وهو الوصول إلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي لأجله فَعل أهل / الصنعة ذلك . [119 – ب]

والله المرشد والموفق بمنّه وفضله . أوزعنا الله شكر نعمه ، وعاملنا بفضله وكرمه ، وعافانا من نقمه ، إنه منعم كريم ذو فضل عظيم . اللهم اجعل القـرب من نبيّك عليه السلام قرباً وقربة إليك ، نحظى به لديك ، يوم القـدوم عليـك .

وقرأت عليه — وهو من الأوراق الملحقة التي ألحقها المخرّج في آخر الجزء الثالث ، وكان إلحاقه إيّاها في شهر رجب من عام أربعة وثمانين وستمائة ، وكانت قراءتي في ثاني شهر شعبان — قلت له رضي الله عنه : أخبرتكم أمّ حبيبة عائشة بنت الحافظ أبي أحمد مَعمَر ابن أبي القاسم عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد بن القاسم بن الفاخر القرشية الأصبهانية (1536) في كتابها إليكم من أصبهان فقال نعم . قالت ، أخبرنا أبو الفرج سعيد ابن أبي الرجاء محمد ابن أبي منصور ابن بكر ابن الحجاج الصيرفي (1537) قال أنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن النعمان الصائغ وأبو القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم الخباز قالا ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرىء (1538) قال ، أنا أبو يعلى أحمد بن محمد بن المثنى الموصلي (1539) قال ، نا أبو خيثمة زهير بن حرب (1540) ، نا ابن عيينة ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد يبلغ به :

« الغسل يوم الجمعة واجب على كل محـتلم » (1541) .

هذا حديث صحيح متّفق على صحّته . أخرجه الأئمة في كتبهم من عدة طرق .

1536) المحدثة . 1210/607 . حضرت فاطمة الجوزدانية وسمعت من زاهر وجماعة ، سمع منها ابن نقطة مسند أبي يعلى بحق سماعها له من سعيد الصيرفي . الذهبي . العبر : 5 ، 22 .

1537) هو أبو الفرج الأصبهاني الصيرفي الخلال السمسار . 1137/532 . صالح ثقة . سمع من أحمد بن محمد بن النعمان القصاص . وروى مسند ابن منيع ، ومسند العدني ، ومسند أبي يعلى وغيرها . الذهبي . العبر : 4 ، 87 .

1538) هو الحافظ أبو بكر ابن المقري. 992/381 . محدث كبير ثقة . صاحب مسانيد . له رحلة واسعة . أدرك محمد بن نصر المديني ومحمد بن علي الفرقدي صاحبي إسماعيل البجلي ، ولقي أبا يعلى وغبدان . الذهبي . العبر : 3 ، 18 .

1539) هو الحافظ أبو يعلى صاحب المسند . 920/307 . ثقة صالح متقن . روى عن علي بن الجعد وغسان بن الربيع . وصنف التصانيف . الذهبي . العبر : 2 ، 134 .

1540) هو ابن شداد الخرشي النسائي نزيل بغداد . ثقة ثبت حافظ متقن . 849/234 . روى عن ابن عيينة وحميد الرؤاسي وعبد الرزاق والقطان وغيرهم ، وعنه البخاري ومسلم وأبو داوود وابن ماجة . وروى له النسائي بواسطة . ابن حجر . التهذيب : 3 ، 342 ، 637 .

1541) راجع ابن سليمان : 1 ، 260 ، 1859 .

منهـا للبخاري في الصلاة (1542) والشهادات (1543) من **صحيحه** عن أبي الحسن علي بن عبد الله ابن المديني الحافظ. ومنها لابن ماجة في الصلاة من سننه عن سهل بن زنجلة (1544) كلاهما، عن سفيان. فوقع لنا بدلا لهما.

وأخرجه الأئمة في كتبهم من حديث أبي حفص، ويقال: أبو محمد عبد الرحمان ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه. فرواه مسلم في الجمعة من **صحيحه** [120 – أ] عن أبي محمد / عمرو بن سواد المصري (1545)، ورواه أبو داود (1546) والنسائي (1547) في الطهارة من كتابيهما عن أبي الحارث محمد بن سلمة المرادي المصري (1548) كلاهما، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحرث، عن سعيد ابن أبي هلال، وبُكير بن عبد الله ابن الأشج، عن أبي بكر ابن المنكدر، عن عمرو بن سليم، عن عبد الرحمان، عن أبيه، وزاد فيه ذكر السواك والطيب، إلاّ أنّ بكيراً لم يذكر عبد الرحمن ابن أبي سعيد في روايته. قال شيخنا أبو العزّ: ووقع لنا عالياً من حيث العدد، كأني رويته عن مسلم وأبي داود والنسوي.

وقرأت عليه من الأوراق المزيدة، وذلك في ثاني شهر شعبان المكرم من عام التاريخ، قلت له: أخبركم الأشياخ الأئمة الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمان بن إسماعيل بن منصور السعدي (1549) وأبو بكر عبد الله ابن أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد

1542) راجع خ : 1، 155.

1543) راجع خ : 2، 106.

1544) راجع جه : 1، 246، 1089.

1545) راجع م : 2، 581، 846.

1546) راجع د : 1، 95، 344.

1547) راجع ن : 3، 93.

1548) بالأصل مسلمة وهو خطأ من الناسخ. والصواب سلمة كما أثبتناه. وهو فقيه ثبت ثقة. 862/248. روى عن ابن وهب وابن القاسم ويونس بن تميم ونحوهم، وعنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو حاتم وغيرهم. ابن حجر. **التهذيب** : 9، 193، 295.

1549) هو الصالحي الحنبلي محدث عصره. 1174/569 – 1245/643. كتب عن أكثر من خمسمائة شيخ. وحصل أصولا كثيرة. ثقة ورع شديد التحري في الرواية. ابن العماد : 5، 224.

ابن قدامة (1550) وأبو سليمان عبد الرحمان ابن الحافظ أبي محمد عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي (1551) وأبو عبد الله محمد ابن أبي محمد عبد الرحمان بن إبراهيم بن أحمد وأبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله السعدي وأبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الجبار المقدسيون قراءةً عليهم وأنت تسمع بدمشق فقال : نعم قالوا ، أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم الأنصاري البوصيري قراءة عليه ونحن نسمع بمصر قال ، أنا أبو القاسم مرشد بن يحيى بن القاسم المديني قال ، أنا أبو الحسن محمد بن الحُسين بن محمد بن أحمد النيسابوري المعروف بابن الطفال (1552) قال ، أنا أبو الحَسن محمد بن عبد الواحد بن زكرياء بن حيّويه النيسابوري قال ، نا أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب ابن علي بن بحر النسائي الإمام قال ، نا أبو الأشعث ، عن يزيد وهو ابن زريع قال ، نا شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

[120 – ب] «من توضأ يوم الجمعة فبها ونِعْمَت / ومن اغتسل فالغسل أفضل» (1553) .

ومنه قلت له : وأخبرتكم به عالياً أمّ هاني عَفيفة بنت أبي بكر أحمد ابن أبي عبد الرحمان عبد الله ابن أبي بكر محمد بن عبد الله بن الحُسين بن بهران الفارفانية الأصبهانية في كتابها إليكم من أصبهان فقال : نعم قالت ، أخبرتْنا أمّ إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم ابن عَقيل الجوزدانية قراءة عليها وأنا أسمع قالت ، أنا أبو بكر

1550) هو الشرف أبو بكر ويكنى أيضا بأبي محمد . خطيب الجبل . 1245/643 . روى عنه يحيى الثقفي وابن صدقة وابن المعطوش والبوصيري . الذهبي . **العبر** : 5 ، 176 .

1551) هو الشيخ الفقيه . 1245/643 . تخرج بالمُوفق وسمع من البوصيري بمصر ومن الخشوعي بدمشق ومن ابن الجوزي ببغداد . الذهبي . **العبر** : 5 ، 176 .

1552) هو النيسابوري ثم المصري . المقري البزاز التاجر . 970/359 — 1057/448 . روى عن ابن حيويه وأبي طاهر الهذلي وابن رشيق . الذهبي . **العبر** : 3 ، 217 .

1553) ن : 3 ، 94 .

محمـد بن عبد الله بن أحمد بن زياد ابن رِيذَة (1554) قال ، أنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيِّر اللخمي الطبراني قال ، نا علي ابن عبد العزيز (1555) ومحمد بن يحيى بن المنذر القزاز (1556) قالا ، نـا أبو عُمر الحَوضي (1557) .

وبه أنا الطبراني قال ، ونا أبو خليفة (1558) ويوسف القاضي (1559) قالا ، نا أبو الوليد الطيالسي (1560) قال ، نا همام ، عن قتادة ، عن سمـرة قال ، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم :

«من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل» (1561) .

أخرج لشيخنا عزّ الدين في مشيخته جملة أحاديث من معجم الطبراني الكبير . وكان شيخنا يحدّث به بإجازته من عفيفة الفارفانية، بسماعها من فاطمة الجوزدانية ، بسماعها من أبي بكر ابن ريذة، بسماعه من الطبراني . وهو سند عال جليل شهير .

1554) هو مسند أصبهان راوية أبي القاسم الطبراني . 1049/440 . ثقة أمين . حسن الخط يعرف طرفا من النحو واللغة . الذهبي . **العبر** : 3 ، 193 .

1555) هو البغوي. أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد . بعد 894/280 بمكة . عم الحافظ أبي القاسم البغوي ومن صغار شيوخ النسائي . ابن حجر . **التهذيب** : 7 ، 362 ، 583 .

1556) هو أبو سليمان القزاز. 903/290. روى عن سعيد بن عامر الضبعي وأبي عاصم والكبار. الذهبي . **العبر** : 2 ، 86 .

1557) هو أبو عمر حفص بن عمر حافظ البصرة . 840/225 . ثبت متقن . روى عن هشام الدستوائي . الذهبي . **العبر** : 1 ، 393 .

1558) هو الإمام الثقة محدث البصرة الفضل بن الحباب الجمحي البصري . 752/135 . سمع مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب ومسدّد وأبا الوليد الطيالسي، وعنه الجعابي والطبراني والاسماعيلي وابن عدي وغيرهم . الذهبي . **التذكرة** : 2 ، 670 ، 690 .

1559) هو الإمام الحافظ القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب الأزدي البصري البغدادي صاحب السنن . 823/208 ــ 910/297 . ثقة صالح عفيف مهيب سديد الأحكام . سمع مسلم ابن إبراهيم وسليمان بن حرب ومسددا وشيبان بن فروخ، وعنه ابن السماك وابن قانع ودعلج وأبو بكر الشافعي والطبراني وجماعة . الذهبي . **التذكرة** : 2 ، 660 ، 680 .

1560) هو الحافظ هشام بن عبد الملك الباهلي البصري . أحد أركان الحديث . 841/227. سمع عاصم بن محمد العمري وهشام الدستوائي . الذهبي . **العبر** : 1 ، 399 .

1561) ابن سليمان : 1 ، 260 ، 1862 .

وحدّث شيخنا أبو العزّ أيضاً عن أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب ابن سعد بن صَدقة بن الخضر بن كليب الحرّاني بإجازته إياه.

ومن جملة ما حدّث به عنه بالإجازة **جزء ابن عرفة**. وهو من أعلى سماعات ابن كليب، سمعه من ابن بيان (1562)، سمعه من ابن مخلد (1563)، سمعه من الصفار، سمعه من ابن عرفة.

قرأت بلفظي على شيخنا عزّ الدين أبي العزّ ابن نجم الدين أبي محمد عبد المنعم بن علي الحرّاني غرة شعبان المكرم عام أربعة وثمانين وستمائة بفسطاط مصر قلت له، أخبركم الشيخ الصالح / الثقة أبو الفرج عبد [121 – أ] المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن كليب الحرّاني إجازة فقال: نعم قال، أنا الشيخ الرئيس أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزّاز سماعاً عليه في يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمسمائة قال، نا الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزّاز قراءة عليه وأنا أسمع في سنة سبع عشرة وأيضا في المحرم سنة ثمان عشرة وأربعمائة قال، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار النحوي الملحي قراءة عليه في منزله في يوم الثلاثاء لأربع خلون من شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة فأقرّ بذلك والشيخ ينظر في الأصل، نا ابو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي يوم الثلاثاء في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين قال، نا أبو النضر هاشم بن القاسم (1564)، عن سليمان بن المغيرة (1565)، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم:

1562) هو أبو القاسم الرزاز علي بن أحمد بن محمد بن بيان. 510/1117. مسند العراق. حدث عن ابن مخلد وطلحة الكتاني والحرفي. الذهبي. **العبر**: 4، 21.

1563) هو أبو الحسن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد البزاز شيخ ابن بيان.

1564) هو الخراساني. حافظ ثقة قوال بالحق. 207/822. سمع شعبة وابن أبي ذئب. الذهبي. **العبر**: 1، 353.

1565) هو عالم أهل البصرة في وقته. ثقة ثبت. 165/782. روى عن ابن سيرين وثابت. الذهبي. **العبر**: 1، 245.

«آتي يوم القيامة باب الجنة، فأستفتح. فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك» (1566).

هذا أول حديث في الجزء. انفرد مسلم رحمه الله بإخراج هذا الحديث. رواه عن زهير بن حرب وعمرو بن محمد الناقد كليهما، عن أبي النضر هاشم بن القاسم هذا (1567) فوقع بدلا عالياً، كأنّ شيخنا الحرّاني رواه عن عبد الغافر.

ومنه بالإسناد، نا الحسن بن عرفة قال، حدّثني القاسم بن مالك المزني (1568)، عن المختار بن فلفل (1569، عن أنس بن مالك قال:

«بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ أقيمت الصلاة. فقال: أيّها الناس، إنّي إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود، ولا برفع رؤوسكم. فإنّي أراكم من أمامي ومن خلفي، وأيم الذي نفس محمد بيده، لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً. قالوا: يا رسول الله، وما رأيت؟ قال: رأيت الجنة والنار». (1570)

ومنه بالإسناد، حدّثنا الحسن بن عرفة قال، حدّثني أبو بكر [121 - ب] ابن عياش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب قال:

«خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فأحرمنا بالحج. قال: فلما قدمنا مكة قال: اجعلوا حجّكم عمرة. قال فقال الناس: يا رسول الله قد أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة؟. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم انظروا الذي آمركم به فافعلوا. قال: فردّوا عليه القول.

1566) رواه حم، م، وعبد بن حميد عن أنس رضي الله عنه. العجلوني: 1، 11، 2.

1567) م: 1، 188، 333.

1568) هو أبو جعفر الكوفي. ثقة صالح الحديث. بعد 806/190. روى عن أبي مالك الأشجعي والمختار بن فلفل وعاصم بن كليب وغيرهم، وعنه أحمد وابن المديني ويحيى ابن معين وزهير بن حرب وجماعة. ابن حجر. التهذيب: 8، 332، 599.

1569) هو المخزومي. كوفي ثقة. روى عن أنس وإبراهيم التيمي وعمر بن عبد العزيز والحسن البصري، وعنه ابنه بكر وزائدة والثوري وآخرون. ابن حجر. التهذيب: 10، 68، 118.

1570) م: 1، 320، 112؛ ن: 3، 83؛ حم: 3، 102، 126، 154، 245.

فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة رضي الله عنها غضبان . فرأت الغضب في وجهه . فقالت: من أغضبك ؟ أغضبه الله . قال : وما لي لا أغضب وأنا آمر بالأمر فلا أتّبع » (1571) .

وبالإسناد منه ، نا الحسن بن عرفة قال ، نا القاسم بن مالك المزني ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :

« أنا أول شفيع يوم القيامة . وإنّ من الأنبياء لمَن يأتي يوم القيامة ما معه مصدِّق غير واحد » (1572) .

ومنه بالإسناد ، نا الحسن بن عرفة قال ، نا عمار بن محمد (1573) ، عن الصلت بن قويد الحنفي (1574) قال ، سمعت أبا هريرة يقول ، سمعت خليلي أبا القاسم صلّى الله عليه وسلم يقول :

« لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء » (1575) .

هذه الأربعة الأحاديث وقعت لنا من جزء ابن عرفة تساعية الإسناد ، عالية جداً .

وفيه من العشارية أحاديث كثيرة . والجزء عندي بجملته ، والحمد لله . فلذلك اقتصرت على هذا القدر منه .

وأبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي هذا ، حدّث عنه أبو داود ، في الزهد من كتابه ، عن المعتمر بن سليمان . وخرّج عنه الترمذي وأبو محمد ابن الجارود . وروى النسائي عن رجل عنه .

(1571) جه : 2 ، 993 ، 2982 ؛ حم : 4 ، 286 .

(1572) م : 1 ، 188 ، 332 .

(1573) هو الثوري الكوفي ابن أخت سفيان . 799/182 . صالح ورع . روى عن منصور والأعمش وعدة . الذهبي . العبر : 1 ، 283 .

(1574) هو أبو الأحمر الحنفي . ويروى في أبيه قديد . وثقه ابن حبان . ابن حجر . اللسان : 3 ، 197 ، 878 .

(1575) نفس المرجع .

ووجدت بخـطّ الراوية المحدّث الناقد الأديب الشهيد أبي عبد الله ابن الجلاّب (1576) رحمه الله ما نصّـه :

«قرأت بخط أبي عُمر بن عياد رحمه الله ، حدّثني القاضي أبـو الوليـد ابن الدباغ (1577) / قراءة عليـه بشـاطبة قال ، أنـا القاضي أبو علي [122 – أ] حُسين بن محمـد الصدفي مناولة منه لي في أصله بخطّه وتأليفه قال فيه : الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي ، روى عنه أبو محمد عبد الله بن علي ابن الجارود في كتابه المنتقى في الزكاة ، عن أبي بكر ابن عياش (1578) ، وفي الجنايز (1579) والبيوع (1580) عن هشيـم . خرّج عنه أبو عيسى الترمذي (1581) . وروى النسائي ، عن رجل ، عنه . قال ابن أبي حاتـم : « سمعت منه مع أبي بسامرّا ، وبغداذ ، وهو صدوق . وسئل أبي عنه فقال : صدوق . (1582) وقال أبو عُمر أحمـد بن سعيـد القرطبي : سألت عنـه أبا أحمد المروزي فقال : الحسن بن عرفة ثقة مشهور عظيم الشأن له قدر وجلالة ، ورفع من شأنه . قال أبو عُمر : وسألتُ عنه أبا جعفر محمد بن عَمرو العقيلي فقال : ثقة. قلت له : هل تكلّم فيه أحد ؟ قال : لا » . انتهت الوجادة.

قلت : وتمام هذا الكلام بعد قوله لا : « لم يتكلـم فيه أحد بشيء ولا طعن عليـه أحد . وهو ثقـة » .

1576) هو أبو عبد الله محمـد بن أحمد بن محمـد ابن الجلاب الفهري . 1265/664 . صاحب كتـاب روح الشعر وروح الشحر . المقري . النفح : 3 ، 600 ؛ 4 ، 172 و335 ؛ 5 ، 544 ؛ بروكلمـان . ملحق : 1 ، 598 ، 11 .

1577) هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي الاندي . 1088/481 — 1151/546 بدانية . مؤرخ محدث . له طبقات المحدثين والفقهاء، ومعجم شيوخ الصدفي . ابن بشكوال : 2 ، 644 ، 1510؛ الكتّاني . الفهرس : 1 ، 308 .

1578) ابن الجـارود : 132 ، 364 .

1579) ابن الجارود : 184 ، 519 ، 187 ، 531 .

1580) ابن الجارود: 205 ، 599 .

1581) ت : 5 ، 202 ، 3597 ، 203 ، 3598 ، 212 ، 3616 ، ونحوها .

1582) ابن أبي حاتم : 2/1 ، 31 ، 128 .

قال الخطيب : حدثت عن أبي الحسن الدارقطني قال ، حدثني محمد ابن عبد الله بن زكرياء ، أخبرني أحمد بن محمد ابن أبي خالد قال ، سمعت أبا عبد الرحمان النسائي يقول : الحسن بن عرفة لا بأس به . وقال أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب : أنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي ، نا الحسين بن فهم : أن الحسن بن عرفة ولد في سنة ثمان وخمسين يريد ومائة . وهي السنة التي ولد فيها يحيى بن معين . سمعت الحسن بن محمد الخلال يقول : ولد الشافعي ، وبشر بن الحارث ، وخلف بن هشام ، والحسن بن عرفة سنة مائة وخمسين . ومات الشافعي سنة أربع ومائتين . ومات بشر سنة سبع وعشرين ومائتين . ومات خلف سنة تسع وعشرين ومائتين ، ومات الحسن بن عرفة سنة سبع وخمسين ومائتين.

[122 — ب] أنا أحمد ابن أبي جعفر ، أنا محمد بن المظفر قال ، قال عبد الله / بن محمد البغوي: مات الحسن بن عرفة ... (1583) سنة سبع وخمسين يريد ومائتين . أخرج له الدارقطني : « لا تحل الصدقة لغني » ح (1584). وفي مواضع : منها الصيام . (1585) وقال : هذا صحيح . وأخرج له النسائي في التسبيح دبر الصلوات ، من كتاب يوم وليلة . أنا أبو زكرياء ابن يحيى ، نا الحسن بن عرفة ، عن المبارك بن سعيد بن مسروق .

وقال أبو بكر البرقاني (1586) : الحسن بن عرفة ، سألت الدارقطني عنه ، فقال: ليس عند النسائي عنه. وقد حدث عن خياط السنة، عن الحسن ابن عرفة بحديث كان عند الصفار .

1583) بياض بالأصل مقدار كلمة.

1584) الدارقطني : 2 ، 118 ، 3 .

1585) الدارقطني : 2 ، 161 ، 22 ، 23 ، 25 .

1586) هو الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني . 948/336 — 425/1034 . فقيه محدث أديب صالح . روى عن الدارقطني وخلق ، وعنه أبو بكر الخطيب . له تصانيف مشهورة . ابن الجزري . اللباب : 1 ، 140 .

قلت : الحديث الذي كان عند الصفار هو ما قرأته على شيخنا عز الدين بالسند المذكور إلى الحسن بن عرفة . قال : نا المبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري ، عن موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ابن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أيُمْنَع أحدُكُم أن يكبّر في دبر كلّ صلاة عشراً ، ويسبّح عشراً ، ويحمد عشراً ، وذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان ، وألف وخمسمائة في الميزان . وإذا أوى إلى فراشه كبّر أربعا وثلاثين ، وحمد ثلاثا وثلاثين ، وسبّح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان . وألف في الميزان قال : ثم قال : فأيّكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيّئة ؟! » (1587) .

وإسماعيل الصفار الراوي عنه ذكره أبو يعلى الخليلي الحافظ رحمه الله . فقال فيه ما نصّه : أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نيّف على التسعين . ويقال : بلغ إحدى ومائة . سمع الحسن بن عرفة وأحمد بن منصور الرمادي وسعدان بن نصر . ثقة عالم بالنحو واللغة والقرآن . وكان ربيب المبرّد . إمام سمع منه القدماء : أبو بكر بن (..) (1588) وأبـو الحسين ابن المظفر وأقرانهما .

ومما قرأته على شيخنا أبي العزّ الحرّاني صدرٌ من كتاب البخاري ، قرأت عليه منه بدء الوحي وكتاب / الإيمان . وأكبر ظنّي ، بل عملي ، [123 – أ] أنّي قرأت معهما كتاب العلم في أصل سماعه . وقيّدت ذلك فيه . وقرأت عليه منه أيضاً أحاديث تضمنتها **الفوائد** التي أخرجت له التي خرّجها له شيخنا جمال الدين ابن الظاهري نفعه الله . وكنت لما لقيته سألته عن سنده

1587) نحوه حديث علي وفاطمة حين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألانه عن السبي. وفيه اختلاف قليل في اللفظ أبرزه ما ورد من جامعات العد . قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركما بخير ما سألتماني؛ قالا بلى. قال كلمات علمنيهن جبريل صلى الله عليه وسلم فقال: تسبحان دبر كل صلاة عشرا، وتحمدان عشرا، وتكبران عشرا، فإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعا وثلاثين . في الصحيح بعضه . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب. الهيثمي : 10 ، 100 .

1588) كلمة غير بينة بالأصل .

فيه ، فأخرج لي مكتوباً من طيّ عمامته فيه سنده في البخاري . وحضرت الدواة ولم يحضر القلم ، فكتبت بعضه بأطراف مقّص كان لي حرصاً على تحصيله . ثم تدوركتُ بقلم أتممته به . وأجاز لي فيه إجازة معيّنة له خصوصاً .

ونصّ ما كان مكتوباً عنده : نا الإمام أبو المعالي أحمد بن يحيى بن عُبيد الله بن هبة الله الخازن المعروف بابن البيّع سماعاً عليه في سنة ستمائة ، والشيخ الإمام أبوالفرج عبد الرحمان بن محمد بن علي بن عبد الله ابن الجوزي ، والإمام أبو محمد عبد العزيز بن محمود ابن الأخضر ، وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عُبيد الله بن سُكينة الأمين ، وأبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب الوكيل ، وأبو العباس أحمد بن الحسن ابن أبي البقاء العاقولي ، وأبو سعد ثابت بن مشرّف ابن أبي سعد الأزجي ، والإمام أبو بكر عبد الرّزاق بن عبد القادر ابن أبي صالح الجيلي الحنبلي ، وأبو يعلى حمزة بن علي بن حمزة بن فارس ابن القطيعي ، وأبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان البيع ، وأبو زكرياء يحيى بن حُسين بن أحمد الأواني ، وأبو بكر محمد ابن أبي طاهر المبارك بن محمد بن مشق البيع البغداديون إجازة قالوا كلّهم : أنا أبو الوقت السجزي الشيخ الصالح شيخُ الوقت قراءة عليه ونحن نسمع في شهور سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة قيل له ، أخبركم أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفّر بن معاذ الداوودي ، قراءة عليه وأنت تسمع (1589) .

1589) بهذا السند الناقص ينتهي هذا الجزء . فتكون قد سقطت أوراق من آخره بها على الأقل تمام ترجمة أبي العز الحراني .


الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

الاستدعاء الكبير

1) ـ فصل من يقف على هذا المكتوب من العلماء المحدِّثين والرواة المسندين والكتّاب والشعراء والخطباء والمصنِّفين ـ أبقاهم الله تعالى للعلم يرفعون مناره ويُحيون آثاره ـ كفيل بأن يجيز جميع رواياته ومصنَّفاته للقاضي الجليل أبي عبد الله محمد بن عبد المهيمن الحضرمي قاضي سبتة، ولابنه عبد المهيمن، ولأبي علي الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق التغلبي، ولأبي بكر محمد ابن أبي بكر ابن البوّاب، ولأبي عبد الله محمد ابن عمر بن محمد ابن الدرّاج، ولأبي عبد الله محمد بن محمد بن حريث العبدري، ولأبي إسحاق ابراهيم بن أحمد الغافقي، ولابنه محمد، ولأبي زكرياء يحيى بن

سعيد بن يشومر الدكالي، ولأبي عبد الله محمد بن مالك الشبطري، ولأخيه أبي القاسم، ولأبي القاسم محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي، ولابنه الطيب، ولأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك، ولابنه أبي القاسم، ولأبوي عبد الله المحمدَين ابنيْ علي بن محمد بن علي ابن قطر آل القاضي المراكشيْين، ولأبي عبد الله محمد بن أحمد بن داوود ابن الكمّاد المرسي نزيل بليش، ولأبي عبد الله محمد بن علي الغماري الصدّيقي، ولأبي العباس أحمد بن عبد المهيمن الحضرمي، ولابنيه محمد وأحمد، ولمحمد بن علي بن معلّى أبي عبد الله النحوي، ولأبي محمد عبد الحق ابن الحاج الفقتروسي الفاسي المحتد السبتي المولد، ولأبي العباس أحمد بن محمد ابن اللبّان سبط الكاتب أبي بكر ابن النجار الإشبيلي، ولمحمد وأبي القاسم وعبد الله بني عبد الملك بن مخلص، ولمحمد ابن غنْدرَال المكنّى بأبي عبد الله، ولمحمد بن محمد البادسي الرمي (......)، ولابنه محمد، ولمحمد وإبراهيم ابني عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز الجزيري، ولمحمد بن موسى الشدراتي السلوي، وليوسف وأحمد ابني علي الطرطوشي، وعبد الله بن سهيل القضاعي،

ولمحمد بن محمد القالوسي العروضي، ولأبي الحسن علي ابن محمد، ولإبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن عبيد الله، ولعتيق بن يحيى الرومي، ولأبي الليث أسامة بن جنيد الغرناطي، ولأبي البركات الفضل ابن القنطري، ولمحمد ابن إبراهيم بن عبد الله بن علي بن مرجّى بن إدريس ابن رُشيد الفهري، ولمحمد بن رُشيد بن موسى بن منصور الصنهاجي، ولمحمد بن صالح بن سلطان الطرابلسي، ولأبي زيد عبد الرحمان بن موسى التجيبي المشتهر بالشمّاع، ولأبي عبد الله محمد القرطبي الصالح من أهل سبتة، ولأبي الحسن علي ابن أبي بكر ابن اللّبّاد المنورقي، ولأبي عثمان سعيد بن عمر التجيبي، ولأبي يحيى زكرياء بن الطالب، ولأبي العباس أحمد بن محمد بن لبّ الأنصاري المرسي، ولأبي عمرو بن خيار المخزومي، ولأبي القاسم ابن أبي إسحاق ابن الحاج السلمي البلفيقي، . . . . وإبراهيم بن عمر البرغواطي، ولأبي محمد عبد المهيمن وأبي عبد الله ابني أبي الحسن علي بن حرز الله التميمي، ولعبد العزيز بن عبد الحق الغافقي، ولمحمد وصالح وأحمد ويحيى بني الفقيه الخطيب أبي عبد الله محمد بن صالح الشاطبي نزيل

بجاية ، ولإبراهيم بن محمد بن إبراهيم التجيبي، ولأحمد ابن علي بن محمد الفهري، ولأخيه محمد، ولأبي إسحاق إبراهيم بن سعد بن علي بن أيوب اللخمي، ولموسى ابن أحمد بن موسى بن جحاف المرسي، وليوسف بن علي ابن حسين الراداري، ولخلف بن عبد العزيز بن خلف الغافقي القبتُوري، ولابنيه محمد وعبد العزيز، ولمحمد ابن عبد الله بن فتوح التلمساني، ولأبي محمد عبد الله ابن أحمد بن حجَّاج القيسي، ولأبي الحسن علي بن يعقوب المليتي من أهل أسفي، ولأبي العباس أحمد بن أبي بكر الزبيري المصري الملقَّب بشهاب الدين، ولمعين الدين أبي القاسم عبد الله بن أحمد الربعي التكريتي، ولأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن الحكيم اللخمي الرندي، ولأخيه أبي القاسم، ولعبد الله بن محمد الأزدي الطبري نزيل تونس، ولأبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني نزيل بجاية، ولأبي العباس أحمد بن البنا المالقي نزيل مراكش، وللقاضي أبي عبد الله محمد ابن أبي عبد الرحمان المغيلي قاضي أزمور، ولأبي محمد عبد الواحد بن محمد بن مبارك التونسي، ولأبي العباس أحمد بن محمد بن ميمون الأشعري، ولمحمد بن يوسف

ابن فرج بن مغوش، ولعبيد الله بن إبراهيم الـ . . . . طي الكفيف، ولأبي عبد الله محمد بن غرّون الكفيف، ولعبد العزيز بن هلالة، ولأبي حيان محمد بن يوسف بن حيان الجيّاني ثمّ الغرناطي نزيل القاهرة، ولمحمد بن أحمد بن حيان الشاطبي نزيل تونس، ولابنيه أحمد ومحمد، ولأحمد بن موسى البطرني نزيل تونس، ولابنه محمد، ولحكم بن يوسف بن حكم المنُورقي، وللزبير وعاصم ومحمد بني أحمد بن إبراهيم بن الزبير العاصمي محدِّث الأندلس الآن، ولمحمد وإبراهيم ابني عمّهم عبد الله، ولحسين بن إبراهيم بن عبد الملك الأنصاري، ولمحمد ابن عبد الواحد بن محمد ابن أبي السداد الباهلي، ولمحمد ابن رُشيد الـ . . . . طي، ولمحمد بن سعد البناء، ولمحمد ابن يوسف بن سليمان القيسي، ولأبي العباس أحمد بن محمد ابن الدمدم المراكشي، ولنجم الدين محمد بن عبد الحميد المصري القرشي، ولكاتب الأحرف محمد بن عمر ابن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن رُشَيد الفهري الأندلسي المحتد السبتي المولد، ولأولاده أبي القاسم محمد، وأم السعد عايشة، وأم المجد أمة الله، ولأخواته عايشة، ولولدها المسمى ابراهيم، وفاطمة، ورحمة . . .

والله يشكر إنعامهم ويديم أيامهم والسلام الأتم يعمّ كلّ من وقف عليه ورحمة الله تعالى وبركاته . كتب في الرابع عشر لرجب عام أربعة وثمانين وستمائة بفسطاط مصر .

* * *

أجزت لهم – وفَّقهم الله تعالى – جميعَ ما يجوز عنّي روايته بشرطه وكتبه عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي ابن نصر بن منصور بن هبة الله الحرّاني والمولود في سنة خمس وتسعين وخمسمائة عفا الله عن الجميع .

عز الدين أبو العز هذا شيخ الشيوخ بالديار المصرية المنفرد بعلوّ الإسناد. سمع الكثير وأُجيز به . ومن سماعه صحيح البخاري على الإمام أبي المعالي أحمد بن يحيى بن عبيد الله بن هبة الله الخازن المعروف بأبي الربيع سنة ستمائة ، بسماعه من أبي الوقت ؛ وأجاز له أبو الفرج الجوزي وابن كليب وحماد بن هبة الله الحرّاني وهو آخر من حدَّث عنهما ، وأبو الفتح منصور الفراوي. وسنده في معجم الطبراني بإجازته من عفيفة البربانية ، بسماعها من فاطمة الجوزدانية ، بسماعها من أبي بكر ابن رنده ، بسماعه من الطبراني . ومن سماع كتاب . . . . أصحاب الحديث للخطيب ، سمعه على ضياء ابن الخريف ،عن أبي

بكر بن عبد العالي، عن الخطيب أبي بكر البقر الحد .... سماعا من لفظه.........

ومن أعــلى ما وقع له جزء ابن عرفة بإجازته من ابن كلّيب عن ابن ....، عن ابن مخلد، عن الصفار عنه وابن عــرفــة.

الحمد لله أجزت للمذكورين ما سألوه ورغبوا فيه - نفعهم الله ونفع بهم - وكتب العبد الفقير إلى الله عزّ وجلّ أحمد بن عبد الله بن عمر ابن الإمام الجزايري حامدًا الله ومصلّيا على سيّدنا محمد ومسلّما.

شرف الدين القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الإمام الجزايري من عمالة إفريقيّة. رحل إلى المشرق قديما ثمّ عاد إلى إفريقيّة. ودخل بغداد. سمع بها الكثير، وكان من أبرع الناس خطًّا، وأمتعهم محادثة، كثير الفوايد حتى لقد جمع صاحبنا من تأليفه. وقرأ على الإمام الكاتب واصل الغاية الطالب الحافل أبو العباس التجّاني كتابا فيما حفظ عنه من الأناشيد والنوادر سمّاه شرف الطرف في طرف الشرف، وصحب الإمام سراج الدين أبا بكر الشارمساحي وقرأ عليه بعض كتابه المسمى بنظم الدرر وأجاز له، وسمع عليه المراسم الجدلية في اختصار البروي.

أجزت للمذكورين فيه ما سألوه بشرطه عند أهل الحديث، كتبه خليل ابن أبي بكر محمد المراغي صفي الدين ابن الصفاء الحنبلي نائب قاضي الحنابلة بالقاهرة المعزية. شيخ فاضل عدل مبرز قديم السماع. سمع من أبي محمد بن قدامة المقدسي كتاب التوابين له، وسمع كتاب الأربعين السباعيات المستخرجة من مسموعات الامام ظهير الدين أبي الأسعد هبة الرحمان ابن أبي سعيد عبد الواحد ابن أبي القاسم عبد الكريم القشيري على أبي الفتوح محمد بن محمد بن عمروك البكري النيسابوري. قال أي الإمام أبو الأسعد سماعا عليه، وسمع مسند الدارمي ومسند عبد بن حُمَيد على أبي المنجّى ابن اللتّي. ومن أشياخه الامام العالم المفتي أبو الفرج عبد الرحمان بن نجم ابن أبي البركات عبد الوهاب الخزرجي سمع عليه وأجاز له. لقيه ابن رُشيد بالقاهرة.

أجزت للجماعة المذكورين نفعهم الله ما سئل لهم بشرطه. كتبه أصغر عَبيد الله أبو بكر ابن عمر بن علي القسنطيني حامدا ومصليا بالقاهرة المحروسة خامس عشر رجب سنة أربع وثمانين وستمائة.

رضي الدين أبو بكر أصله من القسنطينة من بلاد إفريقيّة ونزل القاهرة. شيخ فاضل بصير بصناعة العربية ومتحلٍ بحلى الصوفية. سمع أبا علي الحسن بن أحمد ابن يوسف الأوقي، ومن سماعه عليه مجلس من أمالي أبي عبد الله الجرجاني رواية الرئيس أبي عبد الله القاسم ابن الفضل الثقفي. قال ابن رشيد: لقيته بالقاهرة المعزية وسمعت عليه هذا الجزء ورأيت منه رجلا حسن اللقاء جميله كثير البر حفيله.

أذنت لجميع من ذكر في هذه الاستجازة - بارك الله فيهم ونفعهم ونفع بهم وأوصل أسباب المعالي بسببهم - أن يروي كلٌّ منهم عنّي ما قرأته وسمعته وتناولته وخرّجته ورتّبته ومالي من إجازة في إطالـة ووجـازة بالحجاز والشام والعراق والجزيرة وغيرهـا من ساير الآفاق. وكتب عبد المؤمن بن خلف ابن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى التوني المولد، الدمياطي المنشأ - وتونة بُليدة ببحيرة تليسر. وقد خربتا بسبب العدو - في السادس عشر من رجب الفرد عام أربعة وثمانين وستمائة بالمدرسة الظاهرية من القاهـرة المعزية قصبـة الديار المصرية.

شـرف الدين أبو محمد التوني بتاء مثناة من فوق مضمومة وواو ساكنة ونون بعدها ياء النسبة، ودميـاط بدال مهملة مكسورة محدّث الديار المصرية ومؤرّخها وحافظها. سمع الكثير وصنّف وخرّج ورحل إلى العراق وسمع به والي الشام، سمع أبا الحسن علي ابن أبي الفتح محمود بن أبي العباس ا . . . . دي الصـابوني، وأبا القاسم السبط، وأبا يعقوب يوسف ابن أبي الثنا محمود بن الحسين بن الحسن الدمشقي، والشيخة الصالحة الحموية ست العشير أم حمزة صفية بنت أبي محمد بن علي بن الخضر الزبيري. وكتب إليه أبو طالب عبـد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس، وسمع الشيخ الصالح المعمَّر أبا الحسن ابن أبي عبـد الله ابن أبي الحسن ابن المقيّر البغدادي، وسمع الحافظ أبا الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي. لقيه ابن رشيد بالقاهرة وسمع عليه. ومولده بتونة في أواخر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وستمائة.

أجزت المسؤول لهم في هذه الأوراق ما سئل لهم بشرطه المعتبر عند أهل الحديث. وكتبه محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد في الثاني عشر من

شهر رجب الذي هــو من سنة أربع وثمانين وستمائة.
ولله الحمـــد وصلى الله على سيدنــا محمـــد وعلى آلـــه وصحبه.

شهاب الدين أبو عبد الله ابن أبي محمد الإمام الصوفي الأديب البارع يعرف بابن الخيمي نزيل إيوان مشهد الحسين بن علي عليهما السلام من القاهرة المعزية. سمع كتاب الترمذي على أبي الحسن ابن البناء، بسماعه من الكروخي بسنده المعروف، وسمع ثلاثيات البخــاري على الشيخ الفقيه الامام المحدث نور الدين أبي عبد الله محمد ابن أبي المعالي عبد الله بن موهوب الصوفي البغدادي، بسماعه من أبي الوقت الهروي بسنده. وصحب ابن الخيمي هذا شرف الدين ابن الفارض صدر أدباء المصريين في عصره. قال ابن رشيد: لقيته بالإيوان المذكور. وله نظم بارع وهو أحد الأفاضل الذين منّ الله عليّ بلقــائهــم.

أجــزت لهم وفقهم الله لطاعته ما سألوه بشرطه عند أصحاب الحديث. وكتب عبد الولي بن بُحتُر بن حماد البعلبكي، ومولدي ببعلبكي كذا سنة إحدى عشرة وستمائــة حامدا ومصلّيا ومسلّمــا.

الشيخ الصالح الصوفي أبو أحمد التنّوخي الحنبلي القادري نسبة إلى الشيخ العالم الكبير أبي محمد عبد القادر الجيلي نفع الله به . سمع الإمام أبا المظفَّر حامد ابن أبي العميد بن ايردي القزويني. لقيه ابن رشيد بالقاهرة وسمع عليه بهـا .

أجاز لهم جميع روايته عماد الدين أبو عبد الله محمد ابن مكي بن حامد ابن أبي القاسم الأصبهاني الصفَّار المطرّز . وكتب عنه محمد بن عمر بن رُشيد في التاريخ .

عمـاد الدين سمع جزءا من القالي على أبي الحسن علي ابن أبي بكر بن رَوْزبة ، بسماعه من أبي الوقت . قال نا ابن اسماعيل عبد الله بن محمد . . . . قراءة عليه وأنا أسمع قال، أنا أبو الحسن ابن القالي. لقيه ابن رشيد بالقاهرة وسمع عليه الجزء المذكور.

أجـزت لهم - أدام الله توفيقهم وسهَّل إلى الخيرات طريقي وطريقهم - جميعَ ما يجوز لي روايته بشرطه . وكتب محمد بن يحيى بن علي بن عبيد الله القـرشي عفا الله عنـه .

جمال الدين أبو صادق من أولاد المحدِّثين وأعيـان المصريين . ووالده الشيخ الإمام الحافظ شيخ الشيوخ رشيد

الدين أبو الحسين يحيى ابن الشيخ الإمام المحدِّث أبي الحسين علي بن عبيد الله القرشي. سمع الكثير وأجازه الجم الغفير. سمع الخِلَعِيَّات من ابن عماد الحرّاني، وخرّج كثيرا وأملى وأفاد. ومن تخريجاته الأربعون المروية بالأسانيد المصرية. قال ابن رشيد: سمعناها عليه وكتبها لنا بخطه. وله الأربعون في المصافحة، والأربعون في الاستغفار وكتاب الزُّبد في اثنين وثلاثين جزءا. سمع سنن ابن ماجة على الشيخ المعدل أبي بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقل البغدادي. لقيه ابن رشيد بمصر.

أجزت لمن ذكر في هذه الاستجازة - نفعهم الله ونفع بهم - جميع ما سئل لهم بشرطه المعتبر عند أئمة الأثر كثَّرهم الله تعالى. وكتبه عبد الله بن محمد بن عباس الأسعدي عفا الله عنه بكرمه.

تقي الدين أبو القاسم ويشهر بعبيد. محدِّث حافظ. سمع الكثير وخرّج وأفاد، وسمع على أبي الحسن ابن المقير، وأبي الحسن ابن الصابوني، وأبي الحسن علي بن مختار ابن نصر العامري، والإمام العالم أبي الحسن علي بن هبة الله الشافعي بن الحجازي، وأبي محمد بن رواج، وابن

الحباب، وابن خليل الدمشقي. فمن سماعه على ابن الصابوني وابن رواج وابن هبة الله أجزاء الرئيس الثقفي العشرة. قالوا أخبرنا السلفي. ومن سماعه على ابن المقير كتاب الكفاية في معرفة أصول الرواية لأبي بكر الخطيب، بحقٍّ إجازته من أبي المعالي الفضل بن سهل، بحق إجازته من أبي بكر الخطيب. وسمع الفاضل للرامهرمزي على ابن رواج، بسماعه من الحافظ أبي طاهر السلفي بسنده المعروف فيه. قال ابن رشيد: لقيته بالقاهرة وسمعت منه حديثا واحدا أملاه علي من لفظه وحفظه.

أجزت للمذكورين وفقهم الله وإياي ما سئل لهم إجازته بشرطه. كتب الفضل بن علي بن نصر بن عبد الله ابن رواحة.

جمال الدين أبو الخير الأنصاري الخزرجي. سمع الإمام العالم موفّق الدين أبا محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي، وأجاز له أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمان الفاسي الهروي، ومحمد بن محمد الكارْجي كتب إليه من أصبهان.

أجزت المذكورين: أولهم محمد بن عبد المهيمن الحضرمي وآخرهم رحمة بنت عمر بن محمد بن رُشَيد

ما سئل لهم بالشروط المعتبرة. كتبه عبد الرحيم بن يوسف ابن يحيى. مولده سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة بدمشق.

المسند شهاب الدين أبو الفضل بن يوسف بن خطيب المزة يحيى، سمع أبا حفص طَبَرْزد، وسمع أبا علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي - رصافة بغداد. سمع عليه مسند الإمام أحمد بن حنبل حضوراً. أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين الشامي، أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المُرْهِب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، حدثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد ابن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني قال، حدثني أبي رحمه الله ورضي عنه. لقيه ابن رشيد بالقاهرة وسمع عليه.

أجزت جماعة المذكورين المسميـن وفقهم الله تعالى جميع ما يجوز لي روايته بشرطه. وكتب أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري ابن الأَنماطي بتاريخ الثاني والعشرين من رجب سنة أربع وثمانين وستمائة. ومولده بدمشق سنة تسع وستمائة.

زين الدين ابن الحافظ تقي الدين أبي الطاهر الأَنماطي. شيخ حسن البر صحيح السماع كثيره. حضر سماع

الأربعين السباعية للإمام ظهير الدين أبي الأسعد هبة الله ابن أبي سعيد ابن أبي القاسم القشيري، على الشريف أبي الفتوح محمد بن محمد بن محمد ابن عمروك البكري، بسماعه من أبي الأسعد القشيري، وسمع مسند عبد بن حميد على أبي نصر بن عبد القادر الجيلي. وأجاز له داوود بن ملاعب قرأ عليه، وأجاز له المؤيد الطوسي. وتوفي رحمه الله بالقاهرة يوم الاثنين مستهل ذي الحجة عام أربعة وثمانين وستمائة. لقيه ابن رشيد بالقاهرة وسمع عليه بها.

أجزت لهم ـ وفقهم الله ـ ما سألوه بشرطه. كتبه أبو البدر بن عبد الله ابن أبي الزين الكاتب المصري. مولده بمنية غمر سنة اثنتين وستمائـة.

أبـو البدر الكاتب اسمه كنيته. سمع مسند عبد بن حميد على أبي المنجّى ابن اللتي، عن أبي الوقت بسنده. لقيه ابن رشيد بمصر وسمع عليـه.

أجزت لهم ما سألوه بشرطه. وكتب عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف الدميري. ومولدي في شهور سنة ثلاث وستمائة.

محيي الدين أبو الفضل من رؤساء الشيوخ ذو ـ كذا ـ قدر نبيه ومنصب وجيه مقري القـرآن وقاري

مصحف عثمان بجامع عمرو رضي الله عنهما . سمع أبــا الحسن ابن المقدسي. ومن سماعه عليه . . . . . . الأصوات من تأليفه وسمع أبا المفضل مُكرَم بن محمد بن حمزة ابن أبي الصقر القرشي ، لقيه بمصر بجامع عمرو بن العاصي ، وسمع عليه الجزء المذكور وغيره .

أجزت لهم ما سألوه بشرطه. كتبه شعبان ابن أبي الطاهر بن عمر الخلاطي. شهاب الدين: أبو البركات الصوفي. سمع عبد الوهاب بن رواج . لقيه ابن رشيد بالقاهرة بإيوان مشهد الحسين عليه السلام وسمع عليه .

أجازت الشيخة الصالحة أم الفضل زينب بنت الامام أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي للسادة المذكورين في هذه الاستجازة وأولهم الحضرمي وآخرهم رحمة أن يرووا عنها جميع ما يجوز لها روايته ، وكتب عنها بإذنها محمد بن محمد ابن أبِي الحرم القلانسي في تاسع عشر من رجب سنة أربع وثمانين وستمائه .

ممن أجاز لها وسمعت عليه والدها الامام أبو محمد. ولها أسمعة جمة منها جزء أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين بن ديزيل سمعته على أبيها الإمام أبي محمد المذكور. لقيها ابن رشيد بالقاهرة وقرأ عليها الجزء المذكـــور .

أجزت لهم ما سألوه بشرطه عند أصحاب الحديث رضي الله عنهم. وكتبه محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد الخراساني التلمساني الدار مصليا على نبيه السيد المختار.

موفّق الدين أبو عبد الله. سمع ببهاء الدين ابن الجمّيزي وألبسه خرقة التصوّف وأجاز له. مولده في ثالث شهر رمضان المعظم عام أربعة عشر وستمائة بتلمسان ونزل القاهرة. قال ابن رشيد وبها لقيته. وسمع شيخنا موفق الدين أيضا مجد الدين ابن سراقة، والرشيد العطار، والشريف البكري، وابن أبي الفضل السلمي، وعز الدين بن عبد السلام، والزكي عبد العظيم، وأبا يعق. . . . . الساوي وغيرهم. وله تصانيف منها العمدة الكافية في طريق أهل العافية مجلدان في التّصوف. وهو أحد الزهاد العباد نفعنا الله بهـم.

كذلك أجزت لهم ما سألوه بشرطه المعتبر. وكتب محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد ابن هبيرة الشيباني. ومولدي بمدينة دمشق في شوال في الثامن عشر منه سنة سبع وستمائة،... بمدينة بلبيس في السابع من شعبان سنة أربع وثمانين وستمائة والحمد لله رب العالميـن.

شمس الدين شيخ من الحسباء الرؤساء، سمع الشيخ الإمام الزاهد عماد الدين أبا صالح ابن أبي بكر بن عبد القادر ابن أبي . . . . الجيلي رحمه الله، قال ابن رشيد لقيته بمدينة بَلْبيس وهو مشرفها ورأيته كارها لذلك متحرّجا منه راغبا في الدعاء في الخلاص منه وسمعت عليه.

أجزت لهم ما سألوه بشرطه عند أصحاب الحديث رضي الله عنهم. كتبه أحمد بن عيسى بن يوسف بن إبراهيم بن اسماعيل المقدسي البلبيسي بتاريخ ثامن شعبان المبارك سنة أربع وثمانين وستمائة.

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الفقيه عيسى ويشهّر أيضا بابن قطراد. شيخ يتشاغل بالشهادة في الوثائق وليس له سماع ولكن حدّث الناس عنه لكونه أجاز له الحرستاني، والتاج الكندي وشرطا بشرط الصحة إسنادا ولفظا. سألته عن هذا فقال: نعم كان منذ أخبوني بذلك عنه صاحبنا نجم الدين بن عبد الحميد الراوية الثقة. وذكر لي ابن عبد الحميد هذا وهو ممّن صحبه وعلم حاله أنه أجاز له وأطلق الاجازة داوود بن ملاعب، وابن رواحة،

والحسين بن هبة الله بن صصرى. لقيته ببلبيس وسمعت عنه قال ذلك محمد بن رُشيد.

أجزت لهم - بلغهم الله آمالهم وأصلح لهم جميع أحوالهم - جميع ما سألوه بشرطه. وكتبه أبو الحسن بن عبد الكريم بن عبد الله الدمشقي. ومولدي سنة سبع وتسعين وخمسمائة لطف الله بي وبهم آمين.

الشيخ أبوالحسن علي بن عبدالكريم هذا شيخ صالح فاضل. سمع على الزكي عبد العظيم المنذري. ومن سماعه عليه ثلاثيات البخاري بسماع عبد العظيم من جماعة منهم داوود بن ملاعب، وأبو حفص بن طبرزد بسماعهم من أبي الوقت. وسمع أيضا على أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي الثلاثيات للبخاري. وسماع هذا الشيخ ليس بعلوّ سند. لقيه ابن رشيد ببلبيس حرسها الله. وسمع عليه ثلاثيـات البخـاري.

أجـزت لهم - بلغ الله آمالهم وأصلح أحوالهم - جميع ما سألوه. وكتب غازٍ ابن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحلاّوي الدمشقي عفـا الله عنه بتاريخ ثاني عشر شعبان سنة أربع وثمانين وستمائة. الشيخ أبو المجاهد غاز هذا أجاز له أبو حفص ابن طبرزد، وأبو علي حنبل

وسمع عليهما. قال ابن رشيد : لقيته بفطْيا منزل من منازل السهل من آخر الديار المصرية وسمعت عليه بها.

أجزت لهم ما سألوه بشرطه عند أهل الحديث نفعنا الله بهم. وكتب علي بن محمد بن علي بن بركات الأنصاري المقري بحرم الخليل عليه السلام عرف بالبديع عفا الله عنه.

نور الدين أبو الحسن البديع. سمع على الشيخ العلامة معدن الأدب لسان المتكلمين نسيب أمير المؤمنين جمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع ابن أبي الفضل سالم القرشي الهاشمي العباسي الضرير المشهور بالمِصْرَيْنِ مصر والقاهرة. سمع عليه الشاطبية وقال : عرضتها على أبي القاسم ناظمها. لقيه ابن رشيد بحرم الخليل وسمع عليه القصيدة المذكورة.

أجزت لهم ما سألوه وفقهم الله تعالى بشرطه عند أهل النقل أيدهم الله تعالى. وكتب يوسف بن داوود بن عيسى ابن أبي بكر محمد بن أيوب الحنفي - عفا الله سبحانه وتعالى عنه بلطفه الخفي - بباب المسجد الأقصى حرسه الله تعالى في الخامس والعشرين من شعبان سنة أربع وثمانين وستمائة.

الملك الأوحد نجم الدين أبو يعقوب يوسف بن الملك الناصر صلاح الدين داوود بن الملك المعظم عيسى ابن أبي بكر. سمع أبا المنجّى اللتّي، ومن سماعه عليه المائة الشريحية بسماعه على أبي الوقت الهروي بسنده، وكتب إليه مجيزا من بغداد جماعة القطيعي والزبيدي وغيرهما. لقيه ببيت القدس - عمره الله - قدمه زايرا، وسمع عليه.

أجـــزت لهم ما سألوه بشرطه المعتبر عند أهل الحديث.

كتبه عبد المنعم بن يحيى بن ابراهيم بن علي بن جعفر القرشي ثم الزهري الشافعي الخطيب بالقدس الشريف وذلك بتاريخ الخامس والعشرين من شعبان من سنة أربع وثمانين وستمائة.

قطب الدين أبو الذكاء الامام المفتي خطيب المسجد الأقصى فقيه مفسّر فاضل. سمع داوود بن ملاعب وغيره. ومن سماعه على داوود صحيفة همام تخريج الإمام الدارقطني. لقيه ابن رشيد بالقدس وسمع عليه.

أجـــزت لهم وفقهم الله ما سألوه بشرطه عند أهل الحديث. كتبه عبد الحافظ بن بدران حامد الله ومصليا على نبيه صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين.

عمـــاد الدين من أهل نابلس من بلاد الشام سمع على ابن صصرى، وسمع على موسى بن عبد القادر، وسمع على

الحسين بن محمد بن المبارك الزبيدي ثلاثيات البخاري، وسمع البخاري عليه إلاّ مجلسا من أوله، دخل في الإجازة منه له، وسمع عليه مسند الإمام الشافعي رضي الله عنه.

قال ابن رشيد: كذا أخبرني العماد المذكور ولقيته بنابلس وسمعت عليه.

أجزت لهم نفع الله تعالى بهم ما سألوه بشرطه المعتبر عند أهل الأَثر. كتبه علي بن عبد الرحمان بن عبد المنعم وذلك في يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر شعبان من شهور أربع وثمانين وستمائة والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.

فخر الدين أبو الحسن شيخ صالح صوفي. وهو أخو الإمام شهاب الدين الحنبلي المعمر. لقيه ابن رشيد بنابلس وسمع عليه.

أجزت لهم وفقهم الله تعالى ونفعهم – ما سألوه بشرطه المعتبر عند أهل الحديث، كتبه محمد بن محمد ابن سالم بن يوسف بن السلمي القرشي الشافعي وذلك يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر شعبان المبارك سنة أربع وثمانين وستمائة. والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه.

جمال الدين أبو عبد الله قاضي نابلس. سمع مسند أنس بن مالك جمعَ أبي جعفر الحُنيْنِي على الشيخ الصالح أبي علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأُوقي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي بسنده. لقيه ابن رشيد بمدينة نابلس وقرأ عليه بلفظه.

أذن العبد الفقير إلى رحمة ربه الغني به إبراهيم عبد العزيز بن يحيى بن علي الرعيني الأندلسي اللوري عفا الله عنه لجميع من ذكر في هذا الاستدعاء أن يروي عنه جميع ما يجوز له روايته بشرطه وتلفظ بذلك وكتب هذا بخطِّه في عاشر شهر رمضان المعظم من سنة أربع وثمانين وستمائة وهو حامد لله عز وجل ومصلٍ على نبيه محمد وعلى آله وسلم تسليما.

زكي الدين أبو إسحاق اللَّوْري. صدر في الفضلاء ورأس في الصلحاء شيخ المدرسة الظاهرية بدمشق. سمع أبا محمد ابن رواج، وأبا الحسين ابن الجميزي الشافعي وجماعة وافرة. لقيه ابن رشيد بدمشق وسمع عليه.

أجزت لهم وفقهم الله تعالى ما سألوه بشرطه وكتب عبد الرحمان بن يوسف بن محمد في تاريخه عفا الله عنهم.

فخر الدين أبو محمد عبد الرحمان هذا يعرف بالبعلبكي سمع على أبي المنجّى ابن اللّتي مسند الدارمي. لقيه ابن رشيد بدمشــق.

أجزت لهم وفقهم الله تعــالى روايــة جميع ما تجوز لي وعنّي روايتــه بشرط أهل الحديث كثرهم الله تعــالى وتلفظ بها وكتب عمر بن يحيى بن عمر الكرَجي عفا الله عنــه بتاريخــه.

الإمام فخر الدين أبو حفص. سمع عن ابن اللتّي مسند الدارمي وقرأ كتاب علوم الحديث على ابن الصلاح مــؤلفهــا.

أجزت لهم وفقهم الله تعالى وكتب محمد بن خالد بن حمــدون.

مجد الدين أبو عبد الله. سمع ابن اللتّي، وأبا بكر محمد ابن مسعود بن بهرو البغدادي. لقيه ابن رشيد بدمشق.

أجزت المذكورين في هذا الاستدعاء وفقهم الله ما سألوه بشرطه. كتبه علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي عفا الله عنــه.

الشيخ الإمام العالم فخر الدين أبو الحسن علي ابن الإمام العلامة شمس الدين أبي العباس. انتهى ما وجــد.

الفهارس

الآيات

الأحاديث

الأخبار

الأشعار

الأعلام

الأماكن والبلدان

الكتب

التراجم

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

الأحاديث القدسية

«يا عبادي، إنّي حرّمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرّما، فلا تظالموا.

يا عبادي، إنّكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم.

يا عبادي، كلّكم جائع إلاّ من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم.

يا عبادي، كلّكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم.

يا عبادي، لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا.

يا عبادي، لو أنّ أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا.

يا عبادي، لو أنّ أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا.

— قالوا في حديثهم، عدا السّلفي: «إلاّ كما ينقص البحر أو يغمس المخيط غمسة واحدة. وقال السلفي، يعني عن ابن سلوان: إلاّ كما ينقص المخيط غمسة. قال: وقال ابن شوّاش: فيه غمسة واحدة، ثمّ اتفقا —

يا عبادي إنّما هي أعمالكم أحفظها عليكم؛ فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلاّ نفسه» 234/10ـ16ـ235/1ـ12.

الأحاديث القولية

ـ أ ـ

« آتي يوم القيامة باب الجنَّة ، فأستفتح . فيقول الخازن : من أنت ؟ فأقول : محمد . فيقول : بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك » 2ـ1/455 .

« أتى معاذ من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : من أين جئت ؟ قال : جئت من عند النبي صلى الله عليه وسلم . فقلت : ما قال لك؟ قال : من شهد أن لا إله إلاّ الله مخلصاً دخل الجنَّة. قلت: سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم. قال أنس : أفأذهب إليه فأسأله ؟ قال : نعم . فخرج النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا نبيّ الله حدّثني معاذ بن جبل أنك قلت : من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنَّة .قال : صدق ، صدق ، صدق »9ـ3/323.

« أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما ، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما » 7ـ5/67.

« أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه ، وأحبّوني بحبّ الله ، وأحبّوا أهل بيتي بحبّي » 9ـ8/301.

« إذا أعرض الله عن العبد أورثه الانكار على أهل الديانات » 8ـ7/66.

«إذا دخل أهل الجنَّة الجنَّة ،وأهل النار النار ،ناداهم مناد: يا أهل الجنَّة ، إن لكم عند الله عزّ وجلّ موعداً لم تروه . قالوا : وما هو ؟ ألم يثقل موازيننا ويبيّض وجوهنا ويدخلنا الجنَّة وينجّنا من النار ؟! قال : فيكشف الحجابَ عزّ وجلّ ، فينظرون إليه . فوالله ما أعطاهم شيئا أحبّ إليهم من النظر إليه . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذه الآية « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » 14ـ9/183.

« إذا ذكر القدر فأمسكوا ، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا» 3/321ـ4.

« إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذّن » 7/232.

« إذا طلع النجم — يعني الثريا — رفعت العاهة عن الثمار » 2/364ـ3.

« إذا قلت لصاحبك أنصت ، والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت » 3/59؛ 15/328ـ16.

« إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل فقيل : هذا فداؤك من النار » 7/388ـ8.

« إذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل ما يكفّرها ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها عنه » 2/389ـ3.

« أربعٌ قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلاة السحر . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وليس من شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ : « يتفيئوا ظلاله عن اليمين والشمائل » الآية كلّها » 2/397ـ5.

« ارتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال : آمين . ثم ارتقى ثانية فقال : آمين . ثم استوى عليه فقال : آمين . فقال أصحابه : على ما أمّنْتَ يا رسول الله ؟ فقال : أتاني جبريل عليه السلام فقال لي : يا محمد رغِمَ أنفُ امرىء ذُكرتَ عنده فلم يصلّ عليك، فقلت : آمين . ثمّ قال : رغِمَ أنف امرىء أدرك والديه أو أحدهما فلم يُدخلاه الجنّة ، فقلت : آمين. ثم قال : رغِم أنف امرىء أدرك شهر رمضان فلم يغفر له ، فقلت : آمين » 1/147ـ7.

« استأذنت على النبي صلّى الله عليه وسلم فقال : مَن هذا ؟ فقلت : أنا . فقال : أنا ، أنا ! كأنّه كرهه » 4/383ـ5.

« الأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوّجها فهجرته إلى ما هاجر إليه» 2/439ـ4.

«أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه على أصحابه بعدما أقيمت الصلاة، فقال: أقيموا صفوفكم وتراصوا، فإنّي أراكم من خلف ظهري» 84/6_8؛ 85/4_6.

«اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر» 280/9_10.

«اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطُّفْيَتَين وَالأبْتَرَ، فإنَّهُمَا يلتمسان البصر ويسقطان الحبل». وكان ابن عمر يقتل كل حية. فرآه أبو لبابة أو زيد، وهو يطارد حية. فقال: إنه قد نهي عن ذوات البيوت» 410/13_15.

«اقرؤوها على موتاكم. يعني يس» 311/3_4.

«أكثروا ذكر هادم اللذات. قالوا: وما هادم اللذات؟ قال: الموت» 413/18؛ 414/1.

«ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى. قال: إصلاح ذات البين وفساد ذات البين الحالقة» 179/4_5.

«ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، على أنه مغفور لك: لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» 188/3_6.

«ألا أعلِّمك كلمات إذا قلتهن غُفِر لك، مع أنك مغفور لك. لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السموات وربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين» 186/14_17.

«ألا إنِّي أوتيت الكتابَ ومثلَه معه ثلاثاً، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته – أي سريره – يقول: عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلّوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه» 346/19_20_347/1_2.

«اللهم أحدث لنا خيرا وأدمنا عليه وقدّم لنا خيرا وأوردنا عليه» 103/1.

«اللهم بارك لأمتي في بكورها. وكان إذا بعث سريّة أو جيشاً بعثهم من أوّل النهار» 28/7_8.

«أمرنا رسول / الله صلى الله عليه وسلّم بالقتال قال فرمى رجل منهم العدو. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صاحب السهم؟ فقد أوجب» 83/9_11.

«أن أباه أخبره أنه مرض عام الفتح مرضا أشفى منه على الموت، فأتاه النبيّ صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بمكة. قال: يا رسول الله، إنّ لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي، أفأتصدّق بثلثي مالي؟ قال: لا. قال: فبالشطر؟ قال: لا. قال: فبالثلث؟ قال: فالثلث والثلث كثير. إنك أن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس. إنك لأن تنفق نفقة إلا أجرت فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك. قلت: يا رسول الله، أخلّف عن هجرتي؟ قال: إنك لن تخلّف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلاّ ازددت به رفعة أو درجة. ولعلّك أن تخلّف حتى ينتفع بك أقوام ويضرّ بك آخرون. اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردّهم على أعقابهم. لكن البائس سعد بن خولة يرثي لي له من مات بمكة» 222/11ـ15ـ223/1ـ6.

«أن أسماء جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أسماء: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله الواصلة والمستوصلة» 401/3ـ4.

«أنّ أعرابياً جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما لي من مالي؟ قال: ما لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت، وما بقي فلمواليك» 312/7ـ9.

«أنا أول شفيع يوم القيامة. وإنّ من الأنبياء لمَنْ يأتي يوم القيامة ما معه مصدّق غير واحد» 456/7ـ8.

«أن الرّبَيِّع وهي بنت النضر، كسرت ثنية جارية، فطلبوا الأرش، وطلبوا العفو، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص. فقال أنس بن النضر: أتكسر ثنيّة الرّبَيِّع يا رسول الله؟ لا والذي بعثك بالحقّ نبياً لا تكسر ثنيتها. قال: يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه» 81/1ـ6.

«أن رجلا أتى المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له: «أصلّيْتَ يا فلان؟». قال: لا. قال «قم فاركع» 32/4ـ6.

«أنّ رجلا مات فدخل الجنّة، فقيل له: ما كنت تعمل؟ — فإمّا ذَكَرَ وإمّا ذُكِّرَ — فقال: إنّي كنت أبايع الناس، وكنت أنظر المعسر،

وأتجوّز في السكة أو النقد، فغفر لي. فقال أبو مسعود: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم» 252/16ـ18ـ1/253؛ 268/15ـ18، 24.

«أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الناس من رمضان صاعا من تمر وصاعا من شعير على كلّ حرّ أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين» 255/2ـ4.

«أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: إن الله عزّ وجلّ مائة رحمة جعل منها رحمةً في الدنيا يتراحمون بها، وعنده تسعة وتسعون رحمة، فإذا كان يوم القيامة ضم هذه الرحمة إلى التسعة وتسعين رحمة، ثم عاد بهن على خلقه» 89/3ـ6.

«أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمرّ بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة، يا أهل البيت، إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجز أهلَ البيت ويطهركم تطهيرا» 220/12.

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمُر الأهلية يوم خيبر. قال: وأمر بالقدور فأكفيت وهي تغلي باللحم» 447/5ـ6.

«أن رسول الله صلى الله غليه وسلم نهى عن النجش» 201/8.

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة، وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر» 448/2ـ3.

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحُمُر الأهليّة» 182/12ـ13.

«أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم:

بلغنا السماء مجدُنا وجدودُنا وإنا لنرجو بعد ذلك مظهرا

فقال أين المظهرُ يا أبا ليلى؟ قلت: الجنّة. قال: أجل إن شاء الله ثمّ قات:

ولا خير في حِلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا.
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أجدت لا يَفْضُضْ الله فاك، مرّتين» 334/18ـ21ـ1/335ـ5.

« أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم :

بلغنــا السماء مجدنــا وثراءنــا وإنــا لنرجــو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إلى أين يا أبا ليلى ؟ فقلت : إلى الجنَّة . فقال : إن شاء الله .

ولا خير في حِلم إذا لم يكن لـه بـوادر تحمي صفوه أن يكدّرا
ولا خير في أمر إذا لم يكن لـه حليم إذا ما أورد الأمـر أصدرا.

فقال النبي صلىّ الله عليه وسلم : أحسنت يا أبا ليلى ، لا يَفضُض الله فاك. قال : فعاش أكثر من مائة سنة. وكان من أحسن الناس ثغرا» 9/335ـ16.

« أن عائشة أم المؤمنين ، رضي الله عنها ، أرادت أن تشتري جارية تعتقها ، فقال أهلها نبيعكها على أنّ ولاءها لنا. فذكرت عائشة ذاك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا يمنعك ذلك، فإنّ الولاء لمن أعتق» 2/170ـ5.

« أن العباس سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تعجيل صدقته قبل محلّها فرخص له » 3/180ـ4.

« أنّ عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم ويتوضأ » 1/242ـ2؛12ـ13.

« إن الغادر يُنصب له لواءٌ يوم القيامة : ألا هذه غدرة فلان» 9/73ـ10.

« إنّ في جهنّم لواديا ، تتعوّذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات. وإنّ في الوادي لَجُبّاً يَتَعَوّذ الوادي وجهنّمُ من ذلك الجبّ كلّ يوم سبع مرّات، وإنّ في الجبّ لحية يَتَعَوّذ الجبّ والوادي وجهنم من تلك الحيّة كلّ يوم سبع مرات يُبدأ بفسقة حملة القرآن. فيقولون : أيْ رَبّ بُدِىء بنا قبل عبدة الأوثان ! قيل لهم : ليس مَن يعلم كمن لا يعلـم » 4/229ـ9.

« إنكم تقرؤون هـذه الآية «يا أيّها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم» وإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أو شك أنْ يعمّهم الله بعقاب » 8/358ـ11.

« إن الذي تفوته صلاة العصر فكأنَّما وُتر أهلَه ومالَه. 4/140.

« إنّ الله لا يقبض العلم » 2/363، 14.

« إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى » 24/428.

« إنما كرهت الحجامة للصايم مخافة الضعف. وقد احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من وجع كان برأسه » 2/84ـ3.

« أن النبيّ صلىّ الله عليه وسلم أرخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها » 19/328ـ20.

« أن النبي صلى الله عليه وسلم استغفر للصف الأول ثلاثاً ، وللصف الثاني مرتين » 9/389ـ10.

«أن النبي صلىّ الله عليه وسلم دخل عليهما وهو يبكي ، قالتا : فسألناه عن ذلك. قال : إن جبريل أخبرني أنّ ابني الحُسين يُقتل وبيده تربة حمراء. فقال : هذه تربة تلك الأرض» 2/377ـ4.

«أن النبيّ صلىّ الله عليه وسلم أبصره في المسجد وعليه بُردة وقد انكشف فخذه. فقال : إنّ الفخذ من العورة» 3/280ـ4.

«أن النبي صلىّ الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع ، فلمَّا اتَّخذ المنبر حنّ الجذع فأتاه . . » الحديث 18/359ـ19.

«انّ النبيّ صلى الله عليه وسلم نهى أن يباع الرطّب بالتمر». 1/237.

«ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص» 4/198ـ5.

«أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة . فقال : أيْ أخيّ ، أشركنا في دعائك ولا تنسنا». 1/194ـ2.

«أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطِّيَرَة فقال : ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنَّكم . وسألته عن الكهان ، فقال : لا تأتوهم» 4/88ـ6.

« انها سمعت النَّبيّ صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب : والمرسلات عرفا» 8/140ـ9.

«إنّي تاركٌ فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتابَ الله وعترتي، إنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا علي الحوض» 151/7ـ8.

«أهل الجنّة عشرون ومائة صف. هذه الأمة منها ثمانون صفاً» 102/3ـ4.

«أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: يا داود إنّي لم أخلق الشهوات إلا للضعفاء من عبادي، فأمّا الأبطال فما لهم ولها» 332/15ـ16.

«أوّل من صنع له الحمام سليمان ابن داود عليهما السلام. فلما وجد حرّه قال: أوّه من عذاب الله، أوّه، أوّه من قبل أن لا يكون أوّه» 240/4ـ6.

«أوّل الآيات طلوعُ الشمس من مغربها». 64/3.

«أيُمنَعُ أحدُكُمْ أن يكبّر في دبر كلّ صلاة عشرا، ويسبّح عشرا، ويحمد عشراً، وذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان. وإذا أوى إلى فراشه كبّر أربعا وثلاثين، وحمد ثلاثا وثلاثين، وسبّح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان قال: ثم قال: فأيّكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيّئة؟!» 459/5ـ9.

— ب —

«بال أعرابي في المسجد، فعجل الناس إليه، فنهاهم عنه. وقال: صبّوا عليه دلواً من مـاء» 293/12ـ13.

«بُدلاء أمتي أربعون: اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق. كلّما مات واحد أبدل الله مكانه آخر. إذا جاء الأمر قُبضوا» 212/14ـ15.

«البركة في ثلاث: الجماعة والثريد والسحـور» 322/12.

«بورك لأمّتي في بكورها» 31/3ـ4.

«بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ أقيمت الصلاة. فقال: أيها الناس، إنّي إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود، ولا برفع رؤوسكم. فإني أراكم من أمامي ومن خلفي، وأيم الذي نفس محمد بيده، لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً. قالوا: يا رسول الله، وما رأيت؟ قال: رأيت الجنّة والنـار» 455/9ـ13.

- ث -

«ثلاثة كلّهم ضامن على الله عزّ وجلّ : رجل خرج غازياً في سبيل الله ...» الحديث 3/168ـ4.

«ثلاث يؤدّين إلى البرّ والفاجر : الأمانة تؤديها إلى البرّ والفاجر « إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها » ، والعهد تفي به للبرّ والفاجر وقرأ : « وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا » ، والرحم تصلها برّة كانت أم فاجرة وقرأ « وآت ذا القربى حقّه » 2/143ـ5.

- ج -

«جاء أعرابي إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم . فلمّا قام بال في ناحية المسجد . فصاح به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكفّهم عنه . ثم دعا بدلو من ماء فصبه على بوله» 12/225ـ13ـ1/226.

«جالس الكبراء وسائل العلماء وخالط الحكماء» 11/284ـ1/285، 6ـ7.

« جرح رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ادعوا له الطبيب . فقال : يا رسول الله وهل يغني الطبيب من شيء؟ فقال : ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء» 7/142ـ9.

«الجمعة واجبة إلاّ على امرأة أو صبي أو عبد أو مسافر أو مريض» 4/341.

- ح -

«حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء يوم خيبر . ثمّ قال : يوشك رجل متكىء على أريكته يحدّث بحديثي فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله ، ما وجدنا فيه من حلال استحللناه ، وما وجدنا فيه من حرام حرّمناه . وإن ما حرّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرّم الله» 8/347ـ11.

« الحيات ما سالمناهن منذ حاربناهن، فمن ترك منهن شيئا من خيفتهن فليس منا » 10/185ـ11.

«خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فأحرمنا بالحج . قال : فلما قدمنا مكة قال : اجعلوا حجّكم عمرة . قال فقال الناس :

يا رسول الله قد أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الذي آمركم به فافعلوا . قال : فردّوا عليه القول . فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة رضي الله عنها غضبان . فرأت الغضب في وجهه فقالت : من أغضبك ؟ أغضبه الله . قال : وما لي لا أغضب وأنا آمر بالأمر فلا أتبع» 455/16ـ19ـ456/1ـ3.

ـ خ ـ

«خرجنا في ليلة مطيرة مظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلّي لنا . قال : فأدركته . فقال : قل . فلم أقل شيئا . ثم قال : قل. فلم أقل شيئا. قال : قلت يا رسول الله وما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كلّ شيء» 124/10ـ13.

«خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه فيهن : العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة» 73/3ـ4.

ـ د ـ

«دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ، فقال : من يعرف هذا ؟ فقال رجل : أنا أعرف وجهه ولا أدري اسمه . قال : ليست تلك بمعرفة» 279/16ـ18.

«دخل رجل يوم الجمعة المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال له : أصليت ؟ قال : لا . قال : فصل ركعتين» 294/3ـ4.

«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة» 385/9.

ـ ر ـ

«الراحمون يرحمهم الرحمان ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» 45/1، 2؛ 291/4ـ5؛ 16ـ17؛ 274/20ـ275/1.

«رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا

شريك له. اللّهمّ اجعل هذا النهار أوله صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً، وأسألك خير الدنيا وخير الآخرة» 8/115ـ11.

«رأيت ابن عمر في دار خالد، فرأى رجلا يجرّ إزاره. فقال: ممّن أنت؟ قال: من بني ليث. فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول، بأذني هاتين، قال أحسبه قال: أخذ بأذنيه، يقول: «من جرّ إزاره لا يريد بذلك إلا المخيلة لم ينظر الله إليه» 16/269.

«رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده، لا شريك له. اللهم اجعل هذا النهار أوّله صلاحا وأوسطه فلاحا وآخر نجاحا، وأسألك خير الدنيا وخير الآخرة» 10/396ـ13.

— س —

«سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم — وأنا أسمع — عن الرجل يمس ذكره وهو في الصلاة أيتوضأ؟ قال: لا، إنما هو كبعض جسده» 7/87ـ8.

«سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: أتتني أمي وهي راغبة وهي مشركة في عهد قريش أفأصلها؟ قال: نعم» 7/143ـ8؛ 6/144.

«سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام أفضل؟ قال: من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده» 7/189ـ8.

«سبعة يظلّهم الله عز وجل يوم لا ظلّ إلاّ ظله: إمام عادل، وشاب نشأ بعبادة الله عزّ وجلّ، ورجلٌ قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتّى يعود إليه، ورجلان تحابّا في الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل ذكر الله عزّ اسمه خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعته ذات حسب وجمال فقال: إنّي أخاف الله عزّ وجلّ، ورجلٌ تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه» 6/382ـ10ـ1/383.

«سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرّة ولا مرتين يقول في آخر صلاته أو حين ينصرف: «سبحان ربك...» 8/120ـ10.

«سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى ـ وقال أبو داود: نهى ـ أن يُقعد على القبر وأن يقصص أو يبني عليه» 4/178ـ5؛ 1/186ـ2.

- ص -

«صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة» 20/293ـ1/294.

«صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر. فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول : يرحمكم الله ، إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» 2/114ـ4.

- ط -

«طلب العلم أفضل من صلاة النافلة» 1/35.

- ع -

«العايد في هبته كالعايد في قيئه» 3/304ـ4.

«العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه» 1/306.

« علّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العلمين » 4/187ـ6.

- غ -

«غسل الجمعة واجب على كل محتلم» 12/306، 14/450.

« غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصيّة عصت الله ورسوله » 13/73ـ14.

- ف -

« فيه ساعة لا يوافقها إنسان مسلم وهو قائمٌ يصلّي ، يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إيّاه. وأشار النبيّ صلى الله عليه وسلم بيده يقلّلها» 7/59ـ8.

- ق -

« قال خرجنا في ليلة مطيرة مظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا. قال : فأدركته ، فقال : قل. فلم أقل شيئاً. ثم قال :

قل. فلم أقل شيئا: قال : قل. قلت يا رسول الله ، وما أقول !؟ قال : قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وتُصبح ، ثلاث مرات ، تكفيك من كلّ شيء» 221/13ـ17.

« قال نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا ، فقلت : يا رسول الله لو أنّ أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه. فقال : يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما » 357/14ـ16.

«قدم النّبي صلى الله عليه وسلم المدينةَ وأنا ابن عشر ، ومات وأنا ابن عشرين. وكنّ أمّهاتي يحثثنني على خدمته. فدخل علينا دارنا، فحلبنا له من شاة داجن ، وسقيناه من ماء بئر في الدار. وأبو بكر عن شماله ، وأعرابي عن يمينه ، وعمر ناحية. فشرب فقال عمر : أعط أبا بكر .. فناول الأعرابي وقال : الأيمنَ فالأيمنَ» 156/18ـ21ـ157/1.

«قرأ رجل آية ، وقرأتها على غير قراءته فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وسلّم فقلت : يا رسول الله أقرأتني آية كذا وكذا. فقال : نعم. فقال الرجل : أقرأتني آية كذا وكذا. فقال : نعم. ثمّ قال : إنّ جبريل وميكائيل أتياني فجلس جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري. فقال جبريل يا محمد: اقرأ القرآن على حرف. فقال ميكائيل: استزده. فقلت: زدني، فقال : اقرأه على حرفين . فقال ميكائيل: استزده. فقلت: زدني. فقال: اقرأه على ثلاثة أحرف . فقال ميكائيل : استزده . فقلت : زدني كذلك حتى بلغ سبعة أحرف، كل ذلك يقول جبريل : أقرأ ، وميكائيل يقول : استزده ، حتّى بلغ سبعة أحرف، فقال : اقرأه على سبعة أحرف كلّ شاف كاف » 112/13ـ17ـ113/1ـ5؛ 356/22ـ23ـ357/1ـ9.

« قلت: يا رسول الله إنّي أسمع منك حديثا كثيرا أنساه. قال : ابسط رداءك. فبسطته. قال فغرف بيديه ثمّ قال : ضمّه فضممته. فما نسيت شيئا بعده » 342/17ـ343/1ـ2.

— ك —

« كان ابن لأبي طلحة يقال له: أبو عُمير، وكان نُغَير يلعب به، وكان يناغيه النّبيّ صلى الله عليه وسلم إذا دخل. فجاء وقد مات نغيره فرآه حزيناً.

فقال : ما بالُ أبي عمير؟ فقالوا : يا رسول الله مات نغيره. فقال : يا أبا عُمير ما فعل النّغير ؟ » 5/121ـ8.

«كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه اذا دخل على أم سليم فدخل يوما فوجده حزينا. فقال : ما لأبي عمير حزينا؟ قالوا : يا رسول الله ، مات نُغَيره الذي كان يلعب به . فجعل يقول : أبا عمير ، ما فعل النغير ؟ » 4/182ـ7.

«كان بالمدينة مُقعَد. فقال لأهله : ضعوني على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مسجده. قال : فوُضع على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اختلف إلى المسجد يسلّم على المُقعد » 20/117ـ23.

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمل الناس وجها ، وأجودَهم كفاً ، وأشجعَهم قلباً ، وأسمحَهم. وفزع أهل المدينة فخرج على فرس لأبي طلحة عُرْي ، وقال : لم تراعُوا لم تراعوا . ثمّ قال : إنّي وجدته بحراً » 5/77ـ8.

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلّم من صلاته قال : سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » 4/119ـ6.

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس خمّر وجهه» 1/312.

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على حجر في حائط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى دخل عليه فأخرجه. فأنزل الله تعالى « فإن مع العسر يسرًا ، إن مع العسر يسرًا » 12/387ـ1/388ـ2.

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق ومعه أناس من أصحابه ، فعرضت له امرأة فقالت : يا رسول الله ، لي إليك حاجة. قال : يا أمّ فلان اجلسي في أي نواحي السكك حتى أجلس إليك. ففعلت ، فجلس إليها حتى قضت حاجتها » 3/184ـ6.

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه ويساره حتى يُرى بياض خدّيه ، وكان يقول : السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه، ثم يعيد عن يساره» 6/332ـ8.

«كان غلام يسوق بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أنجشةَ، رويدا سوقك بالقوارير» 4/226ـ5.

«كان فزعٌ بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لنا يقال له مندوب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحراً» 5/442ـ7.

«كان لي أخ يقال له أبو عُمير، وكان له عصفور يلعب به ، فمات العصفور. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيتنا ويقول : يا أبا عُمير ما فعل النّغير؟» 8/181ـ10.

«كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : جعل الله عليكم صلاةَ قومٍ أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ليْسوا بأثَمة ولا فجار» 3/359ـ5.

«كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر قال : اللّهم إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحوْر ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال » 2/115ـ4؛ 5/396ـ7.

«كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر يقول : اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم أصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا، اللهم إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحوْر بعد الكوْر، ومن دعوة المظلوم، ومن سوء المنظر في الأهل والمال » 13/196ـ16.

«كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يُسمع عند وجهه كدوّ النحل. فأنزل عليه يوماً ، فسكتنا ساعة ، فسُرّي عنه. فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تُهنّا وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وأرضنا وارض عنا . ثم قال : قد أنزِل عليّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنّة. ثم قرأ : قد أفلح المؤمنون، حتى ختم عشر آيات» 8/122ـ13؛ 3/221ـ8.

« الكمئة من المنّ الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين » 1/18.

«كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يتكلم منا متكلم ، كأنّ على رؤوسنا الرخم إذ جاءه قوم من الأعراب فقالوا : يا رسول الله أفتنا في كذا ، أفتنا في كذا . فقال : يا أيها الناس إن الله قد وضع عنكم الحرج إلاّ من اقترض من عرض أخيه قرضا فذلك الذي حرج وهلك. قالوا : يا رسول الله أنتداوى؟ قال : نعم. إن الله عز وجل ولم يترك داء إلا أنزل له دواء إلاّ داء واحدا. قالوا : فما هو ؟ قال : الهرم . قالوا : فأيّ عباد الله خير ؟ قال : أحسنُهم خُلقاً » 3/384ـ9.

«كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فقال لي : يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى ! قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » 8/302ـ10.

«كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، قال فنزلنا منزلا فيه قرية نمل فأحرقناها . فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذّبوا بالنار فإنه لا يعذّب بالنار إلا ربّها . ومررنا بالشجرة فيها فرخا حُمَّرة فأخذناهما . قال : فجاءت الحُمَّرة إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهي تعرّض فقال : من فجع هذه بفرخيها ؟ قال : فقلنا نحن. قال : ردّوهما . فرددناهما إلى مواضعهما » 3/23ـ8.

« كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء سائل. فقلت : بورك فيك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا وضع الطعام فلا عُذرَ» 7/387ـ8.

ـ ل ـ

« لا تحل الصدقة لغني » 14/458.

« لا تقوم الساعة حتّى لا تنطح ذات قرن جماء » 12/456.

« لا حسَد إلا في اثنتين رجل آتاه الله عزّ وجلّ القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » 10/279ـ12.

« لا شفعة لنصراني» 14/343.

«لا قول إلاّ بعمل، ولا عمل إلا بنية، ولا نية إلا بإصابة السنة» 4/406.

« لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيّام — أو قال — ثلاث ليال » 17/145ـ1/146.

« لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر » 3/181ـ4.

«لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » 10/294ـ14.

« لمّا نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه فنحر ثلاثين بيده، وأمرني فنحرت سائرها » 10/165ـ11.

« لمّا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرْب الموت ما وجد قالت فاطمة : .واكرب أباه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم، إنه قد حضر من أبيك ما ليس بتارك منه أحداً. الموافاة يوم القيامة » 6/425ـ9.

— م —

« ما أذن الله لشيء كأذَنه لنبيّ يتغنّى بالقرآن، يحمد به» 2/376؛ 8/392.

« ما دعاء إلا وبينه وبين السماء حجاب حتّى يصليّ على محمد وعلى آله. فإذا صلّى على النبي صلىّ الله عليه وسلم انخرق الحجاب واستجيب الدعاء» 21/381ـ22ـ1/382.

« ما منكم من أحد يُنجيه عمله. قالوا : ولا أنت يا رسول الله. ؟ قال: ولا أنا، إلاّ أن يتغمدني الله منه برحمته » 8/432ـ9.

« ما هبت ريح قط إلا جثا رسول الله صلىّ الله عليه وسلم على ركبتيه وقال : اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » . قال ابن عباس : في كتاب الله : «فأرسلنا عليهم ريحاً صرصرا» « و أرسلنا عليهم الريح العقيم » وقال « وأرسلنا الرياح لواقح » « وأرسلنا الرياح مبشرات » 2/296ـ6.

« المتبايعان كلّ واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرّقا إلاّ بيع الخيار» 3/295ـ4.

« مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بني بنيانا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة زاوية من زواياه ؛ فجعل من مرّ به من الناس ينظرون إليه ويتعجبون منه ويقولون : هلا وضع هذه اللبنة ؟ فأنا اللبنة . وأنا خاتم النبيين » 74/11ـ14.

« من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه » 201/11ـ12.

« من اتقى الله عز وجل كلّ لسانه ولم ولم يشف غيظَه » 238/3ـ4:

« من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة » 444/4.

« من أعتق رقبة أعتق الله بكلّ عضو منها عضواً منه من النار » 387/1:

« من أُولي معروفاً فليكافىء به، فإن لم يستطع فليذكره ، فإن ذكرَه فقد شكَرَه . ومن تشبّع بما لم ينل فهو كلابس ثوبَيْ زور» 146/6ـ8.

« من توضأ يوم الجمعة فبها ونعْمَت ومن اغتسل فالغسل أفضل » 452/14ـ15؛ 453/8.

« من تعار من الليل فقال .. » 176/7.

« من حج بمال حرام فقال : لبيك اللهم لبيك ، قال الله عز وجل له : لا لبيك ولا سعديك وحجّك مردود عليك » 432/17ـ18.

« من حمل علينا بالسلاح فليس منا » 411/5.

« من سرّه أن يُبْسَط عليه رزقه ، ويُنسأ في أثره ، فليصِلْ رحمه » 256/4.

« من قال سبحان الله وبحمده مائة مرّة حُطّتْ خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر » 196/7ـ8.

« من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يُحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير ، في يوم مائة مرة كان له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكان له حرزًا من الشّطيان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل ممّا جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك » 196/1ـ5.

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يصمت» 5/372ـ7.

« من كتب على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما » 17/231ـ18.

« من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» 11/66، 17ـ18.

«من وسَّع على أهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سنته كلها» 10/321ـ11.

« من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » 5/80ـ6.

— ن —

« ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق . فانتدب الزبير ، ثم ندب الناس فانتدب الزبير ، ثم ندب الناس فانتدب الزبير . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكلّ نبي حواريّ وحواريَّ الزبير» 9/188ـ12.

« نظرت إلى أقدام المشركين ، ونحن في الغار وهم على رؤوسنا ، فقلت : يا رسول الله ، لو أنّ أحدَهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه. فقال : يا أبا بكر ما ظنّك باثنين اللهُ ثالثهما» 2/122ـ4

« نهى رسول الله صلىّ الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن مخافة أن يناله العدوّ» 4/185ـ5.

«نهى رسول الله صلىّ الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته» 8/186.

— هـ —

« هذا فداؤك من النار» 5/390.

— و —

«والله إنّا لجلوس عند رسول الله صلىّ الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي فقال يا رسول الله أهلكني الشَّبَق والجوع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أعرابي الشبق والجوع ! قال : هوَ ذاك . قال : فاذهب فأوّل امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك . قال الأعرابي: فدخلت نخل بني

النجار . فإذا جارية تخترف في زنبيل . فقلت لها : يا ذات الزنبيل هل لك زوج؟ قالت : لا . قلت : انزلي فقد زوّجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فنزلت ، فانطلقت معها إلى منزلها . فقالت لأبيها : إن هذا الأعرابي أتانا وأنا أخترف في الزنبيل ، فسألني : هل لك زوج ؟ فقلت : لا . فقال : انزلي فقد زوجنّيك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي . فقال له الأعرابي : ما ذات الزنبيل منك ؟

قال : ابنتي .
قال : هل لها زوج ؟
قال : لا.
قال : فقد زوجنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فانطلق والجارية وأبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

هل لها زوج ؟
قال : لا .
قال : اذهب فأحسن جهازها ثم ابعث بها إليه .
فانطلق أبو الجارية فجهزّ ابنته وأحسن القيام عليها ثم بعث معها بتمر ولبن .

فجاءت إلى بيت الأعرابي وانصرف الأعرابي إلى بيته . فرأى جارية مُصَنَّعة ، ورأى تمرا ولبناً . فقام إلى الصلاة.

فلمّا طلع الفجر غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره . وغدا أبو الجارية على ابنته. فقالت: والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا. قال : فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله صلىّ الله عليه وسلم فأخبره. فدعا الأعرابي . فقال : يا أعرابي ، ما منعك من أن تكون ألمت بأهلك ؟

قال : يا رسول الله ، انصرفت من عندك ودخلت المنزل ، فإذا جارية مُصنَّعة ورأيت تمرا ولبنا فكان يجب لله عليّ أن أحيي ليلتي إلى الصبح .

فقال : يا أعرابي اذهب فألمّ بأهلك » 116/3ـ22ـ117/1ـ14.

« ويل أمه مسعّر حرب ، لو كان له أحَد. فلمّا سمع ذلك عرَف أنه سيردّه إليهم . فخرج حتّى أتَى سيف البحر . وينفلت أبو جندل فلحق بأبي بصير ، حتّى اجتمعت منهم عصابة » 169/5ـ7.

— ي —

« يأتي على الناس زمان ، الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر » 197/6ـ7؛ 420/8ـ9.

« يا رسول الله، بينما أنا أقرأ سورة البقرة إذ سمعت وجبة من خلفي ، فظننت أن فرسي انطلق . فقال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ يا أبا عتيك . فالتفتّ ، فإذا مثل المصابيح مدلاّة من السماء إلى الأرض، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اقرأ يا أبا عتيك. فقال : يا رسول الله ، ما استطعت أن أمضي . فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة . أما انك لو مضيت لرأيت العجائب » 440/16ـ18ـ441/1ـ3.

« يا رسول الله المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا ثمّ يموتون جميعاً فيجتمعون في الجنّة لأيّهما تكون، للأوّل أو للآخر؟ قال : لأحسنهما خُلُقاً كان معها. يا أمّ حبيبة. ذهب حسن الخُلق بخير الدنيا والآخرة» 153/14ـ16.

« يا محمد ، إذا اشتكيتَ فضع يدك حيث تشتكي ، ثم قل باسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شرّ ما أجد من وجعي هذا . ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وترًا » فإنّ أنس بن مالك حدّثني أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم حدّثه بذلك » 195/3ـ6.

« يحشر الناس يوم القيامة فيناديهم بصوت يسمعه من بَعُد كما يسمعه من قُرب ، أنا الملك الديان » 403/9ـ10.

« يقدم قوم هم أرقّ أفئدة فقدم الأشعريون فيهم أبو عبد الله فجعلوا يرتجزون ويقولون : غدا نلقى الأحبّةَ محمدا وحزبه» 120/13ـ14.

الأحاديث الفعلية

— أ —

« أشهد على أبي يحدّثني أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول القول ثمّ يلبث أحيانا ، ثم ينسخه كما ينسخ القرآن بعضُه بعضا » 347/18ـ348/1.

« أنّ النبي صلى الله عليه وسلم ضحّى بكبشين أملحين » 294/18.

« أن النبي صلىّ الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد » 60/2ـ6 ؛ 329/19ـ23.

« أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكّة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها » 150/1ـ2.

— ب —

« بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّية إلى نجد فبلغ سهمانهم اثني عشر بعيرا ، ونفلنا النبيّ صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا » 33/8ـ34/1.

— ر —

« رأيت النّبيّ صلى الله عليه وسلم مستلقياً في المسجد رافعاً إحدى رجليه على الأخرى » 125/13ـ14.

« رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه. فأُتي رسول الله صلىّ الله عليه وسلم بوضوء، فوضع في ذلك الماء يده ، وأمر الناس يتوضؤوا منه . قال : فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه . فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم » 293/6ـ9.

« رأيت رسـول الله صلى الله عليـه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهبـاء لا ضَرب ولا طَرد ولا إليك إليك » . 113/8ـ9.

— س —

« سافرت مع رسول الله صلى الله عليـه وسلم في رمضان فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم » 294/14ـ15.

« سئل سهل بن سعد الساعدي عن منبر رسـول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما بقي أحد أعلم به منّي ، وهو من أثـل الغابـة . ولقـد رأيت رسـول الله صلى الله عليه وسلم صعـد عليه فاستقبـل القبلة ، ثم قرأ ، ثم ركـع ، ثم نزل القهـقرى ، ثم سجـد » 366/10ـ13.

— ص —

« صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلـم الظهر بالمدينة أربعاً ، وصليت العصر معـه بذي الحليفـة ركعتيـن » 293/17ـ18.

— ك —

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلـم يصلّـي الجمعـة إذا زالـت الشمـس » 103/8ـ9.

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسـه بالمعوّذات » . قال : فسألت الزهري كيف كان ينفث على نفسه ؟ فقال : كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه . قالت : « فلمّا ثقل جعلت أنْفِث عليـه بهن فأمسحـه بيد نفسـه » 124/4ـ7.

« كان يسير العَنَق فإذا رأى فجوة نَصّ . والنصّ فوق العَنَق » 411/10ـ

الآثار

ـ أ ـ

« أن الأذان كان أوّله يوم الجمعة حين يجلس الإمام على المنبر على عهد رسول الله صلىّ الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، وعمر . فلمّا كانت خلافة عثمان وكثر الناس أمر عثمان بأذان ثان. فأذن به فثبت الأمر على ذلك . وكان عطاء يُنكر أن يكون أحدثه عثمان ، ويقول : أحدثه معاوية » 295/13ـ16.

« أن رجلا من اليهود قال لهم : يا أمير المؤمنين ، آية في كتابكم تقرؤونها ، لو علينا معشرَ اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا . قال : أيّ آية ؟ قال : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا » . فقال عُمر بن الخطاب رضي الله عنه : قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه ، نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات يوم جمعة » 394/4ـ9.

«أن صفية أوصت لأخيها بثلثها ثلاثين ألفاً، وكان يهوديّاً » 280/6.

« أن عُمر ردّ نسوة من البيداء خرجن محرمات في عدتهن » 281/2.

« أن ابن عمر قرأ في المغرب بسورة قٓ » 142/5.

« أنّ ابن عمر كان يكري أرضه » 171/5ـ6.

« أنه سأل أنس بن مالك، وهما غاديان من منى إلى عرفة، كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان يُهل المُهلّ فلا ينكر عليه، ويكبّر المكبّر منا فلا ينكر عليه» 294/20ـ21ـ295/1.

« أنّهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين » 169/11ـ12.

— ب —

« بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم » 3ـ2/199.

« جاء رجل من اليهود إلى عُمر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، آيةٌ في كتابكم تقرؤونها، لو علينا نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. فقال : وأيّ آية؟ قال : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا » . فقال عُمر : إني لأعلم اليوم الذي أنزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه . نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات يوم الجمعة » 23ـ19/397.

— ح —

« حججت في الجاهليّة ، فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ، ويقول :

ربّ ردّ إليّ راكبي محمدا اردده إليّ ربّ واصطنع عندي يدا

قال قلت : من هذا؟ قال : عبد المطلب ابن هاشم ذهبت إبل له فأرسل ابن ابن له فقد احتبس عليه ، ولم يرسله في حاجة قطّ إلا جاء بها . قال : فما برحتُ حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالابل. فقال له : يا بنيّ لقد حزنْتُ عليّ هذه المرّة حزناً لا يفارقني أبداً» 86/8ـ11ـ87/1ـ3.

— د —

« دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا أم المؤمنين حرّم رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم أن يؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام؟ قالت : ما فعل ذاك إلاّ في عام جاع فيه الناس، فأراد أن يطعم الغنيّ الفقيرَ. قالت : ولقد كنا نرفع الكراع خمس عشرة ليلة . قلت : فما كان يضطركم إلى ذلك ؟ فضحكت وقالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مأدوم ثلاث ليال حتّى لحق بالله عزّ وجل » 7ـ2/316.

— س —

« السّنّةُ قاضية على القرآن أي تفسير » 5/348.

ـ ق ـ

« قدم عُمر على عبد الله بن السعدي أو لقيه فقال : ألم أخبَر أنّك تلي أعمالا من أعمال المسلمين لا تأخذ عليها شيئا ؟!

قال : أجل إنّي أعفّ عن ذلك .

قال : ولـم ؟

قال : لي أفراس وأعبد وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين.

قال : لا تفعل فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي العطاء فأقول : أعـط من هو أحوج إليه منّي . وإنّهُ أعطاني عطـاء مرة ومـالا فقلـت : أعطه من هو أحوج إليه .

فقال لي : ما آتاك الله من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف نفس فخذه فتموّله أو تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك » 141/3ـ12.

ـ ك ـ

« كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء فينامون ـ أحسبه قال قعـوداً ـ حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلّون ولا يتوضؤون » 295/9ـ10.

« كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجـدار ممرّ الشاة ». ثم أتبعه بحـديث سلمة ابن الأكـوع قال : « كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشـاة أن تجوزهـا » 367/13ـ368/1ـ3؛ 368/15ـ16.

«كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشـاة تجوزهـا » 368/17.

«كان يقول فيمن كان عليه قضاء من رمضان ، قال : يصومه كما أفطـره » 142/1.

«كنـا في جنـازة ... » 175/5ـ6.

« كنا مع عمر وعليه قميص في ظهره أربع رقاع ، فسأل عن هذه الآية : وفاكهة وأبّا، ما الأبّ ؟ ثم قال : مَهْ، قد نُهينا عن التّكلّف. ثم قال: يا عمر، إنّ هذا لمن التكلف، ما عليك ألاّ تدري ما الأبّ» 90/2ـ4.

«كنت أرى وسم المسك في مفرق رسول الله صلّى الله عليه وسلـم وهو محرم » 400/5ـ6.

«كنت أغتسل معه صلى الله عليه وسلم من الإناء الواحد» 3/12.

— ل —

«لقد دعوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم على وليمة ليس فيها خبز ولا لحم. قال: فقلت: يا أبا حمزة! ماذا أكلوا؟ قال: أتيَ بأنطاع فبسطت، ثم أتي بتمر وسمن فأكلوا. أو ليس التمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير» 184/13ـ16.

«لما أنزل الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ...» الآية، دخل أبي بيته وأغلق عليه بابه، وطفق يبكي. ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليه فسأله ما خبره؟ فقال: أنا رجل شديد الصوت أخاف أن يكون قد حبط عملي. فقال: لست منهم، بل تعيش بخير وتموت بخير.

قالت: ثمّ أنزل الله تعالى: «إنّ الله لا يحبّ كل مختال فخور». فأغلق عليه بابه وطفق يبكي. ففقده النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليه. فأخبره بما أنزل الله عليه وقال: إنّي أحبّ الجمال وأحبّ أن أسود قومي. فقال: «لست منهم، بل تعيش حميدا وتموت شهيداً وتدخل الجنّة».

فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة. فلما لقوا العدوّ انكشفوا. فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنّا نقاتل مع النّبي صلىّ الله عليه وسلم. فحفر كلّ واحد منهما حفرة، وثبتا فيها حتى قُتلا. وعلى ثابت يومئذ درع له نفيس. فمرّ به رجل من المسلمين فأخذه. فبينا رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت في منامه، فقال له: إنّي موصيك بوصيّة فإيّاك أن تقول هذه حُلُم فتضيعه. إنّي لما قُتلت أمس مرّ بي رجل من المسلمين فأخذ درعي، ومنزله في أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستنّ في طوله. وقد كفأ على الدرع برمة وفوق البرمة رحل. فَأْتِ خالد بن الوليد فَمُرْهُ أن يبعث إلى درعي فيأخذه. فإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له: إنّ عليّ من الدين كذا وكذا. وفلان من رقيقي عتيق وفلان.

فأتى الرجل خالداً فأخبره، فبعث إلى الدرع فأتي به. وحدّث أبا بكر برؤياه فأجاز وصيّته. فلا نعلم أحداً أجيزت وصيته بعد موته غير ثابت. واستشهد باليمامة رضي الله عنه» 274/5ـ9ـ275/1ـ18.

— م —

« ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثاً عنه منّي إلاّ ما كان من عبد الله بن عَمرو ، فإنه كان يكتب ولا أكتب » 343/4ـ5.

الأخبار

« بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب لعبد الله عُمر أمير المؤمنين من نصارى مدينة كذا وكذا .

إنكم لما قدمتم علينا سألناكم الأمان لأنفسنا وذرارينا وأموالنا وأهل ملتنا ، وشرطنا لكم على أنفسنا أن لا نُحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرًا ولا كنيسة ولا قَلية ولا صومعة راهب ، ولا نجدّد ما خرب منها ولا نحيي منها ما كان في خطط المسلمين ، وأن لا نمنع كنائسنا أن ينزلها أحد من المسلمين في ليل ولا نهار ، وأن نوسّع أبوابها للمارة وابن السبيل ، وأن نُنزل من مرّ بنا من المسلمين ثلاثة أيام نطعمهم ، وأن لا نأوي في كنائسنا ولا منازلنا جاسوساً ، ولا نكتم غشّا للمسلمين ، وأن لا نعلّم أولادنا القرآن ، وأن لا نظهر شركا ، ولا ندعو إليه أحدًا ، ولا نمنع أحدًا من ذوي قرابتنا الدخول في الإسلام إن أرادوه ، وأن نوقّر المسلمين ، وأن نقوم لهم من مجالسنا إذا أرادوا الجلوس ، ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم بين قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ، ولا نتكلم بكلامهم ، ولا نتكنى بكناهم ، ولا نركب السروج ، ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله معنا ، ولا ننقش خواتيمنا بالعربية ، ولا نبيع الخمور ، وان نجز مقاديم رؤوسنا ، وان نلتزم ديننا حيثما كنا ، وأن نشد الزنانير على أوساطنا ، وأن لا نظهر الصليب على كنائسنا ، وأن لا نظهر صليبا أو نجساً في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ، ولا نضرب بنواقيسنا في كنائسنا إلاّ ضرباً خفيفاً ، ولا نرفع أصواتنا بالقراءة في كنائسنا في شيء من حضرة المسلمين ، ولا نخرج شعانين ولا باعوثا ، ولا نرفع أصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في شيء من

طرق المسلمين ولا أسواقهم ولا نجاورهم بموتانا ، ولا نتخذ من الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين ، وأن نرشد المسلمين ، ولا نطلع عليهم في منازلهم ».

فلمّا أتيتُ عمر بالكتاب زاد فيه: « ولا نضرب أحداً من المسلمين، شرطنا لكم ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا ، وقبلنا عليه الأمان . فإن نحن خالفنا في شيء ممّا شرطنا لكم ووصفنا على أنفسنا فلا ذمة لنا . وقد حلّ لكم منّا ما يحلّ لكم من أهل المعاندة والشقاق » انتهى . 17_1/408_16_7/407.

« بينا أنا أدور في طلب الحديث إذ دخلت إلى أرض اليمن . فقيل لي : إنّ هَا هُنَا امرأةً من وسطها إلى أسفل بدن امرأة ، ومن وسطها إلى فوق بدنان مفترقان بأربع أياد ورأسين وَوَجْهَيْن . فأحببت أن أراها فلم أستحلّ أن أنظر إليها. فذهبت فخطبتها ــ أحسب قال من أبيها ــ فزوّجنيها، فدخلت بها فنظرت إليها، وهي على ما وُصف لي من وسطها إلى فوق بدنان بأربع أياد ورأسين . فلعهْدي بهما يتقاتلان ويتظالمان ويصطلحان ويأكلان ويشربان . ثمّ إنّي نزلت عنهما وخرجت عن ذلك البلد فأقمت برهة من الزمان ــ أحسبه قال سنتين ــ ثم رجعت فذكرت ذلك الشخص، فسألتُ عنه . فقيل لي : أحسن الله عزاءك في الجسد الواحد. فعجبت من ذلك . فقلت: كيف صُنِع به أو كيف أمره ؟

فقيل : إنه توفي الجسد الواحد فعمد إليه ، فرُبط من أسفل بحبل وثيق وترك حتى ذبل فقطع ودفن .

قال الشافعي رحمة الله ورضوانه عليه : فلعهْدي بالجسد الآخر في الطريق ذاهباً وجائياً فسبحان الله خالق كل شيء» 104/9_22_105/1_11.

«نا شيخنا أبومحمد عبد الواحد بن علي القرشي الصوفي الفقيه الحنبلي قال: « كنتُ ، لما كنت بالموصل، على مذهب الإمام الشافعي، فلما جئت إلى الشام واجتمعت بشيخنا موفّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة ، وأردت الانتقال إلى مذهب أحمد ،فأعلمت الشيخ بذلك فقال : أقم على مذهب الشافعي فإنك على السنة ، فأقمت ليلة مفكرا وقد عزمت على الانتقال إلى مذهب أحمد. فغلبني النوم وأنا

متفكّر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم، ومعه صاحبان أحدهما أبو بكر. فقال: يا عبد الواحد، ما لك متفكّرا؟ أو كما قال. فقلت: يا رسول الله عزمت على التنقل إلى مذهب أحمد. فقال: «ذلك من فضل الله، ذلك من فضل الله، ذلك من فضل الله» يردّدها ثلاثا. قال: فانتقلت إلى مذهب أحمد» 358/12-21.

«حدثني الصبيح والمليح – شابان كانا سعيدين بالشام سميا الصبيح والمليح لحسن عبادتهما – قالا: جعنا أياما، فقلت لصاحبي أو قال لي صاحبي: اخرج بنا إلى الصحراء لعلنا نرى رجلا نعلمه بعض دينه، لعل الله أن ينفعنا به. فلما أصحرنا استقبلنا أسود على رأسه حزمة حطب فدنونا منه فقلنا له: يا هذا من ربك؟ فرمى بالحزمة عن رأسه وجلس عليها وقال: لا تقولا لي: مَن ربك؟ ولكن قولا لي: أين محل الإيمان من قلبك؟ فنظرت إلى صاحبي ونظر إلي صاحبي ثم قال: سلاً سَلاً! فإن المريد لا تنقطع مسائله قال: فلما رآنا لا نحير جوابا، قال «اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادا كلما سألوك أعطيتهم فحوّل حزمتي هذه ذهبا» فرأيناه قضبان ذهب تلمع ثم قال «اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادا الإخمال أحب إليهم من الشهرة فردّها حطبا» فرجعت والله حطبا ثم حملها على رأسه ومضى فلم نجترىء ان نتبعه» 445/3-14.

«الحنّان الذي يقبل على من أعرض عنه، والمنّان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال» 215/3-4.

«خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام فحاكّ محملي محمل أعرابي، فشتمه وضربته فاحتملني، فلما صرت إلى بيت الله الحرام رأيت الأعرابي متعلقا بأستار الكعبة، وهو يقول: إن كنت غفرت لي فاغفر لمن شتمني وضربني فقلت يا أعرابي، ضربناك وشتمناك وتدعو لنا قال: فنظر إلي نظرة ثم أنشأ يقول:

لا يغضب الحر على سفلة والحر لا يغضبه النذل
إذا لئيم سبني جهده أقول زدني فلي الفضل»

288/4-11

«خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام فسمعت أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة يقول اللهم: إنك مضيف وأنا ضيفك اللهم واني

راجع إلى أهلي وهم سائلون عماذا قريتني ، اللهم وإني مخبرهم أنك قريتني الجنة وأجرتني من النار ، وافعل أنت بعد ذا ما تشاء » .15_12/287.

« دخلت على أحمد بن حنبل رضي الله عنه يوما فسمعته يقول : كنت في البصرة في بعض مجالس العلماء ، فرأيت شيخا . فسألت عنه فقيل : أبو نواس. فقلت: أنشدني شيئا من شعرك في الزهد، فأنشأ يقول:

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت، ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما يخفى عليه يغيب »

.7_1/443_24_19/442

« روى عن أبي هريرة رضي الله عنه سبعمائة رجل من أبناء المهاجرين والأنصار» 414/4_5.

«سألت ابنا لعبد الله بن عمر عن مسألة فلم يقل فيها شيئا . فقيل له إنا لنعظكم يكون مثلك ابن إمَامَيْ هدى يسأل عن أمر ليس عندك فيه علم فقال « أعظم والله، من ذلك عند الله وعند من عرف الله وعند من عقل عن الله ، أن أقول ما ليس لي به علم أو أخبر عن غير ثقة » 2/330 .

« سمعت أعرابيا يقول: الحمد لله الذي لا يبلى جديده ، ولا يحصى عديده ، ولا تبلغ حدوده » 21_20/287.

« سمعت أعرابيا يقول : اللهم اغفر لي وارضَ عني، وإن لم ترض عني فاعف عني ، فربما عفوت عن عبد ولست عنه براض » 18_17/287.

« سمعت أعرابيا يقول : خير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت لفقده الحياة ، وشر من الممات ما إذا نزل بك أحببت لنزوله الموت » 10_9/287.

« سمعت أعرابيا يقول: ما رأيت دارا أغَرّ من الدنيا، ولا طالبا أغشم من الموت ، ومن عطف عليه الليل والنهار أردياه، ومن وكل به الموت أفناه » 287/6_7.

« سمعت أبا عمرو ابن العلاء يقول قال الحسن البصري : من تعزز بالمعصية أذله الله بالحق » 287/24_1/288.

« سمعت عبد الله ابن أبي أوفى وهو يلبّي وهو يقول : لبَّيْك حقا لو كان رياء لاضمحل » 65/11_12.

« على أنّه وإن كان يجد للقائه ما يجد للقائه وعنده من بُرحاء الشوق كبرحائه ، لكنّه يتسلّى بتلك المواقف الشريفة التي هي مَسلاة الحزين وعُقلة المستوفز ، وغاية أمنية المسلم المتحرّز ، ولا أقول وفتنةٌ ما مثلها ، فإنّهـا مأمن من الفتن، وهي أولى بأن يوجَد نَفَس الرحمان من قِبَلها إذا وجد نَفَسُ الرحمان مِنْ قِبَل اليمن » 132/8ـ12.

« الفقيه الأستاذ النحوي الداناج الفرغم رزّ الجنّ ومَرعَبُها أبو العباس ابن ميمون الجزائري وفّقه الله ورَعاه وأنجح مسعاه . هذا وقت وفاء وذمة ، وقد ينوب واحد عن أمة . وللدّهر انتقال ، ولكل حال مقال ، عتّى وعسى من القوم لمسّاكين عندي زرّفوا على العشرة فصاعدا ما يكفيهم، وكادوا يأكلون الجربث والعلمّن . وقد أجاز مالك رحمه الله أن تدفع الصدقة لمن له الدار والخادم والفرس ، وأبو حنيفة يشترط النصاب ، والشافعي يشترط القوت . والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته » 62/14ـ20.

« قال الرشيد رضي الله عنه لأبي: عظني. قال : أخافك . قال : أنت آمن . فأنشده أبي :

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس   إذا تسترت بالحجاب والحرس
واعلم بأن سهام الموت قاصدة   لكلّ مدّرع منّا ومتّرس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها   إن السفينة لا تجري على يبس

قال : فبكى الرشيد رضوان الله عليه حتى بل أكمامه » 446/2ـ8.

« قدمت العراق وسعد ابن أبي وقاص أمير بها ، فرأيته يتوضأ ورجلاه في الخفين فقلت : أراك تتوضأ ورجلاك في الخفين. فقال لي: هل علي في ذلك من بأس ؟ قال : فلم أقل له لا و لا نعم. فلما قدمنا على عمر رضي الله عنه قال سعد : أرأيت الذي أنكرت علي ؟ سل عنه أباك قال عبد الله: فقلت لعمر أيتوضأ أحدنا ورجلاه في الخفين ؟ قال عمر: نعم . قلت : وان ذهب الغائط ؟ فقال عمر : نعم وإن ذهب الغائط» 74/3ـ8.

« قلت لمالك بن أنس لم نقشت في خاتمك حسبي الله ونعم الوكيل من بين ما ينقش الناس ؟ قال : إني سمعت الله عز وجل قال لقوم « قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا

رضوان الله والله ذو فضل عظيم » قال مطرف : فمحوت نقش خاتمي ونقشته : حسبي الله ونعم الوكيل » 10/412 ــ 4ـ1/413.

« كان القاضي أبو الحسن الخلعي رحمه الله يحكم بين الجن وأنهم أبطؤوا عليه قدر جمعة لم يأتوه ثم أتوه بعد ذلك فسألهم : ما الذي أبطأكم ؟ قالوا : كان في بيتك شيءٌ من هذا الأترج ، ونحن لا ندخل مكانا يكون فيه » 8ـ5/297.

« كان مالك بن أنس إذا أراد أن يحدث تطهر وتطيب وتبخر ثم جلس . فإذا أراد أحد أن يرفع صوته في مجلسه زبره وقال : قال الله جل وعز « يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي » الآية. فمن رفع صوته على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم » 5ـ1/42.

« كان مالك بن أنس إذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ، وحدّث . فقيل له في ذلك . فقال: أحب أنَ أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدث إلا على طهارة متمكّنا. كان يكره أن يحدّث في الطريق ، أو هو قائم ، أو يستعجل . وقال أحب أن أتفهم ما أحدّث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » 12ـ7/216 .

« كان مالك بن أنس رضي الله عنه يقول : من أراد صلاح دينه فعليه بترك مخالطة الناس كلهم . فإن كان طالحا يسلم ، وإن كان صالحا اشتغل بنفسه وبما يصير إليه غدا ، فإن في الموت وهوله شغلا ». 4ـ2/104 .

« كان عند الدارقطني يوما والقارىء يقرأ عليه وهو يصلي نافلة. فمر حديث فيه ذكر نُسير بن ذُعلوق فقال القارىء : يسير بن دغلوق. فقال الدارقطني : سبحان الله . فقال القارىء : بشير بن دغلوق . فقال الدارقطني : سبحان الله . فقال القارىء : يسير بن ذعلوق . فقال الدارقطني : ن والقلم وما يسطرون ، فقال القاريء : نسير بن ذعلوق ومر في قراءته » 56/6ـ10ـ1/157 .

« كنا ندخل على القاضي الأجل أبي الحسن الخلعي في مجلسه فنجده في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد ، ووجهه في غاية الحسن لا يتغير من البرد ولا من الحر فسألته عن ذلك عند خلو مجلسه ، فقلت له : يا سيدنا إنا لنكثر من الثياب في مثل هذه الأيام ، وما يغني ذلك عنا من شدة البرد، ونراك على حالة واحدة في الشتاء والصيف ، لا تزيد على قميص واحد. فبالله يا سيدي أخبرني؟ فتغير وجهه ودمعت عيناه، ثم قال : أتكتم عليّ ما أقول ؟ قلت: نعم قال: غشيتني حمى يوما ، فنمت في تلك الليلة فهتف به هاتف فناداني باسمي . فقلت : لبيك داعي الله . فقال : لا ، قل : لبيك ربي. فقال : ما تجد من الألم؟ فقلت : إلهي وسيدي قد أخذت مني الحمى ما قد علمت. فقال : قد أمرتها أن تقلع عنك فقلت إلهي والبرد أيضا. فقال: قد أمرت البرد أن يقلع عنك . فلا تجد ألم البرد ولا ألم الحر. فوالله ما أحس بما أنتم فيه من الحر ولا من البرد » 297/14ـ24ـ298/1.

« كفى بالحدوث نقصا في جميع الخليقة. ومن كان معلولا لم يدرك الحقيقة » 256/11ـ12.

«كنت أكتب الحديث وكنت أكتب عند ذكر النبي « صلى الله عليه » ولا أكتب « وسلم » فرأيت النبيء صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: ما لك لا تتم الصلاة علي ؟ قال : فما كتبت بعد ذلك « صلى الله عليه » إلا كتبت. « وسلـم » 215/12ـ15.

« لـم ينصف هذا الدرْجَ إلا مَن شبّهه بالدرّ الثمين ، وكان عرّابة في تلقّي راية استحسانه باليمين ، فلقد أتى من الحسن بما لم يكن في المعتاد ، وعكس الاستحسان في العيون حتى استُحسن البياض في السواد ». ومنه : « وابن هلال وإن فاق خطّاً ففي كل ناحية من هذا قمرٌ ، أو تقدّم زماناً فقد أتَى في آخر الزمان سيّد البشر » 133/1ـ5.

« لولا مالك ، وسفيان لذهب علم الحجاز » 330/7.

« ما رأيت أحدا ممن جالسته من العلماء أنزع بآية من كتاب الله عز وجل من مالك بن أنس » 412/4ـ5.

«ما يقول السادة الفقهاء، وفقهم الله لطاعته، وأعانهم على مرضاته، في الدروزة هل هي مباحة مطلقا، أو لا تباح إلا مع الضرورة؟ وهل تباح مع القدرة على الكسب أم لا؟ وهل تباح مع استغراق الزمان في العبادة مع القدرة على الكسب أم لا؟ وهل تباح مع استغراق الزمان في العلم – ما يعني به العلم الذي هو فرض عين وإنما يعني به العلم الذي هو فرض كفاية – أم لا؟ وإذا قلنا بإباحتها، فهل يقتصر فيها على الكفاية أم يجوز الادخار؟ وهل يجوز فيها أكل الطيبات ولبس الناعم من الثياب أم يجوز فيها الاقتصار على الخشن من الثياب وأكل الخبز الخشكار بلا إدام أم يجوز معه إدام؟ وهل إذا كان له عائلة ولا يطيقون الفاقة وكسبه ما يفي بأودهم فهل له أن يدروز لحقهم أو حق من تلزمه نفقتهم. ؟ أفتونا وأوضحوا لنا إيضاحا شافيا، أوضح الله لكم الطريق ورزقكم فيها التوفيق.

الجواب والله الموفق والمعين: أصل السؤال عند الضرورة مشروع، وعند الاستغناء ممنوع. هذا إذا كان يسأل لنفسه. أمّا من كان يسأل لغيره فيجوز له السؤال. قد سأل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد لغيره. وأمّا الدروزة في مصطلح أهل الطريق فهي لأجل الغير مباحة بل مندوب إليها مع الغنى والفقر في الطالب لها تأسّيا بفعله عليه السلام. وأمّا لنفسه، فإن كان لضرورة فهي مباحة، وإن كان مع غنى فحرام في أخذ فرض الزكاة، مكروه في صدقة التطوّع. وأما أخذ صدقة الفرض مع الغنى بالمال أو القوة على الكسب ممّن له بالمهنة عادة فحرام. وأمّا إذا تعارض الاشتغال بالعبادة مع السؤال أو الاشتغال بالكسب فبيْن أهل الطريق فيه اختلاف. والذي يظهر لي أن عمارة الزمن بالعبادة مع تضييع زمن يسير في السؤال لتحصيل قيام البنية أولى.

وأما الاشتغال بعلم فرض الكفاية فإنه أولى من الاشتغال بالسبب مع الجهل. وإذا أبيح السؤال وحصل ما يزيد منه على الكفاية فإن ادخر لغيره فلا بأس، وأمّا لنفسه فحكمه في طريق القوم المنع. كان عليه السلام لا يدّخر شيئا لغد. وأمّا أكل الطيّب ولبس الناعم فعند قصده لذلك هو ممنوع منه، وأمّا إن وقع شيء من ذلك فإن اختار التقشف وإيثار الغيرية كان في حقّه أولى، وإن وافق وأخذ بقدر الضرورة فلا بأس. وله أن

بأكل بإدام. وله أن يدروز لعائلته ما يتم به كفايتهم. وكذلك لمن يرد عليه من الفقراء.

وحمل الزنبيل لَهُ في الطريق شروط:

أحدها: خلوّه عن الحظ فيه، بل يمتثل ما يؤمر به من المتقدم عليه.

وثانيها: إحضار ما طرح فيه بين يدي من أقامه في تلك الخدمة.

وثالثها: وجود الأمانة فيما يحمله إلى الجماعة حتَّى يأتيَ به موفّرا لا يُخرج شيئا منه لا لنفسه ولا لغيره.

ورابعها: أن يَخرُج وهو آيس من تعلّق الأمل بجهة معينة بل يقصد الله في تيسير مطلبه.

وخامسها: إن سأل شخصا معيَّنا فلا يقف عنده بعد ردّه إمَّا بإباحة أو منع، ولا يفعل كما يفعل العوام من السؤال ويقول عاودوهم، فإنّ القلوب بيد الله.

وسادسها: إن سأل وهو مار في طريقه فليأخذ ما يعطاه وهو مقبل، ولا يَرْجعُ ما يريد أن يعَطيه شيئا إذا ولىّ عنه، بل إن أراد المعطي يتبعه حتى يعطيه ذلك القدر. فإن رجع وأخذ منه كان خللا فيما التزمه من طريقه.

وسابعها: أن يقصد بسعيه ذلك وجه الله وإدخال الراحة والمسرّة على قلوب إخوانه.

وثامنها: أن يرى لهم الفضل عليه فيما أقاموه فيه، فإنهم اعتقدوا فيه أهلية لما أقاموه فيه.

وتاسعها: ان لا يلتفت إذا مشى بل يجعل نظَرَهُ إلى أمامه حيث يضع قدمه.

وعاشرها: إن اختار أن يذكر عند حمل الزنبيل ذكرا معيَّناً كقوله: لا إله إلا الله محمد رسول الله، شيء لله، أو غيره من الأذكار، مع قوله: شيء لله، أو يمشي به وهو ساكت. وصورة المشي به كافية في الطلب، أو يجعل الزنبيل على كتفه ويتمشى. فمن وقع له فيه خاطر أن يسأله سأله. فكلّ ذلك واسع، والاعتبار فيه بالعوائد والنيات. والله الموفق.

قال عليه السلام : « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى » انتهى السؤال والجواب » 426/17ـ20ـ427/1ـ25ـ428/1ـ25ـ26.

« من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يعد صاحب حديث » 35/7.

« نال رجل من عمر بن عبد العزيز . فقيل له : ما يمنعك منه ؟ قال : إن التقي ملجم » 239/9ـ10.

« واجتمعنا يوماً بسوق الكتبيين عند محمد بن الأطرش الكتبي الدمشقي في جماعة ، فقال لنا : والله ما تتفرّقوا حتّى ينشدني كلّ واحد منكم .

قال : فأنشده شهاب الدين مسعود السّنبلي لنفسه ، يصف مُكاريا كان يهواه :

علّقتُهُ مكاريا شرّد عن جفني الكرى
قد أشبه البدر فما يَمَل من طول السرى

134/22ـ25ـ135/2ـ3.

« ورآه بعض الصحابة في النوم ، فأوصاه أن تؤخذ درعه ممن كانت عنده وتباع ويفرق ثمنها في المساكين . فقص ذلك الرجل تلك الرؤيا على أبي بكر ، فبعث في طلب الرجل . فاعترف الرجل بالدرع فأمر بها فبيعت وأنفذت وصيته من بعد موته ، ولا يعلم أحد أنفذت وصيته بعد موته سواه » 277/4ـ8.

« وكتب بعض أصحابي كتابا إلى مجد الدين عبد الرحمان يعني ابن العديم . فوقفت عليه قبل أن يبعث به إليه . فكتبت إليه بمحوّله . فوصل الجواب عليه يقول فيه :

« وما برحت أظنّ أنّ قول الناس : روحان في جسد قول يقال ، أو مثل من الأمثال حتّى وافى ذاك المثال . ثمّ كتب فيه :

ما أقدر الله أن يدني برحمته مَن داره النِّيلُ من جيران جَيْرون »

133/15ـ21.

فهرس الأشعار

رتب حسب القافية والروي

الشطر الأول	القافية والروي	البحر	عدد الأبيات	القائل	الإحالة
أ					
واظب على كتب الأمالي جاهدا	والفضلاء	الكامل	2	السلفي	4_3/36
ب					
إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل	رقيب	الطويل	9	ابن حنبل	7_1/443_24_23/442.
بعثت في طي أنفاس الجنوب	الكثيب	الرمل	1	ابن الخيمي	27/209.
ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب	ومو ارب	الكامل	2	بشر الحافي	5_4/286.
مشارق أنوار تسنت بسبتة	بالغرب	الطويل	1	ابن الصلاح	9/218.
ومرعي خصيب في جديب ربوعها	جدب	الطويل	1	ابن رشيد	11/218.
ولما اعتدى دهري علي وخانني	نبا	الطويل	2	القماح	6_5/51
ولما تبدت تخجل الشمس في الضحى	الصبا	الطويل	2	القماح	11_9/51.
يا أيها الملك المولى الذي يده	النوب	البسيط	10	علي بن أحمد	20_11/134
يا مطلبا ليس لي في غيره أرب	الطلب	البسيط	33	ابن الخيمي	17_1/203_23_17/202_ 8_1_205_18_1/204.
ت					
رب خود عرفت في عرفات	حسنات	الخفيف	5	القاضي النعماني	3_1/228_15_14/227.
ج					
هنئت بالبر التقي ومن يكن	ينتج	الكامل	2	الغماري	3_2/266.
ح					
لكل أناس جوهر متنافس	الملائح	الطويل	1	ابن رشيد	22/218
د					
أجزت لمن سمي بها ما يجوز لي	مسند	الطويل	4	أبو الهدى الأنصاري	15_12/373.
أردت من زمني جودا يفيد جدا	مجتهدا	البسيط	18م	أبوبكر القسطلاني	25_1/429.
أفدي الذي يكتب بدر الدجى	عبده	السريع	3	المناوي	9_7/135 .
اني تحملت التأى من عشيرتي	غامدا	؟	1	الغامدي	9/30.
رب رد إلي راكبي محمدا	يدا	الرجز	1	؟	10/86
لله در عصابة	الفوائد	مجزوء الكامل	5	ابن السراج	13_9/298.

ر					
أيها الأوحد الرضي الذي	نشـرا	الخفيف	2	ابن النحاس	129/9_10.
بأمر دنياك لا تحفل وكن حذرا	عبــرا	البسيط	35	الخزرجي	46/20_21_47/1_26_48/1_7 .
بلغنـا السماء مجدنا وجدودنا	مظهـرا	الطويل	3	النـابغـة	334/20_335/2_3، 10، 13_14 .
خليلي غضا ساعة وتهجرا	ذرا	الطويل	1	النابغـــة	337/5_6.
دخلت إليك يا أملي بشيرا	بشرا	الوافر	2	أبو النعمان بشير	422/3_4.
صاغ مني خصر الحبيب نحولا	أدور	الخفيف	3	ابن النحاس	136/16_18.
علقتــه مكـاريـا	الكرى	مجزوء الـرجز	2	السنبلسي	135/2_3
علم الحديث فضيلة تحصيلها	الأمصار	الكامل	2	الدبيثـــي	55/4_5.
عندما عاينوا محياك بدرا	نكـرا	الخفيف	4	ابن النحاس	132/1_5
قال العواذل كم هذا الضلال بمن	النضر	البسيط	2	ابن الخيمي	202/9_10.
لا تنكرن تشاريطا بوجنته	والفكر	البسيط	2	القللوسي	136/2_3
لا نفع لي بالطيف وان رام السرى	الكرى	الكامل	1	ابن النحاس	131/20.
وحديثها السحر الحلال لو أنه	المتحـرر	الكامل	3	ابن الرومي	132/15_17
ز					
يا طالبا للعز هاك نصيحتي	وجيز	الكامل	2	ابن الخيمي	202/4_5.
س					
سلوا عن الشوق من أهوى فإنهم	نفسي	البسيط	6	ابن العريف	422/12_18.
فإن يكن معناه لا في نفسه	جنسه	الرجز	1	ابن الحاجب	354/10.
لا تأمن الموت في طرف ولا نفس	الحرس	البسيط	3	أبو العتاهية	446/5_7.
ش					
أحاديث ابن نسطور وبسرويغنم	خراش	الطويل	2	السلفـــي	71/4_7.
ض					
مقلصا بالدرع ذي التغضض		الرجـز	1/2	رؤبـة	227/12.
ع					
أظن النوى ألقت عصاها لديكم	مقطوع	الطويل	2	السنجاري	134/7_8.
ألام على الخلاعة إذ شبابي	جميعـا	الوافر	2	ابن الخيمي	202/13_14.
خـل ادكار الأربـع	؟	مجزوء الرجـز	1/2	الخزرجي	46/6.

عانقت دنياك مسرورا بزينتها	والورعا	البسيط	2	يحيى الرازي	6_5/433.
هـــو ن بأهل البـدع	التصنع	مجزوء الـرجز	6	الحـريري	15_6/46
وحقك ما انقطعت لنقض عهد	بالمضيع	الوافر	3	ابن النحاس	12_10/131.
يا منيتي أملي ببابك واقف	مضاعا	الكامل	5	ابن دقيق العيد	6_1/257.
ف					
وهاتفة في البان تملي شجونها	صحفا	الطويل	3	الغزالي	6_4/209.
يا قمرا حاز كل ظرف	وصف	مخلع البسيـط	3	ابن النحاس	18_16/130.
ق					
قلت لما شرطوه وجرى	النفـق	الرمل	2	ابن النحاس	15_14/135
ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا	بقي	البسيط	4	التغلبي	15_11/285.
نسب الناس الحمامة حزنا	هنالك	الخفيف	2	ابن عبد الظاهر	17_16/208.
ل					
أمليتني الحكم التي لم أنسها	القالي	الكامل	2	ابن النحاس	13_12/133
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول	مكبول	البسيط	1	كعب بن زهير	11/48.
تدعي ما ادعيت من ألم الشوق	النحول	الخفيف	1	المتنبي	13/208.
فاياك اياك المزاح فانه	الندلا	الطويل	1	؟	16/288.
لاتحسبن الشعر فضلا بارعا	وخبال	الكامل	2	ابن المنير	11_10/55
لا يغضب الحر على سفلة	النـذل	السريع	2	؟	11_10/288
ما في سعاد لنا قصد ولا سول	مشغول	البسيط	30	الخزرجي	27_13/48، 20_5/49
ورأى وجه حبيبي عاذلي	جميل	الرمل	1	ابن الخيمي	24/209
م					
ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم	قديم	الكامل	3	؟	17_15/218
غير بدع ما أتوا في فعلهم	الأثـر	البسيط	1/2	ابن حبان	8/136
فاق الوزير مؤيد الدين الورى	تهمـي	الكامل	2	ابن النحاس	9_8/130
قالوا حبيبك قد تبدى شيبـه	يهـم	الكامل	3	ابن النحاس	17_15/131.
لا تركنـن إلى مقال منجم	وسلم	الكامل	2	النصيبي	19_18/55.
المال ينفد حله وحرامه	آثامه	الكامل	4	ابن معيـن	14_11/219.
وقائلة ما بال جسمك ناعما	تسقـم	الطويل	2	؟	21_20/209
ن					
إذا انفردت وما شوركت في صفة	وتبيينا	البسيط	1	محمد الأصبهاني	19/352
عاشر الناس بأخلاق الرضـا	ثمن	الرمـل	3	أبو الفتـح	11_9/57.

فراقكم بعد بعد الدار أزمنا	الزمنا	البسيط	3	ابن النحاس	2_1/134_25/133
قل لابن مالك إن جرت بك أدمعي	القاني	الكامل	3	ابن النحاس	4_2/130
ما أقدر الله ان يدني برحمته	جيرون	البسيط	1	ابن العديم	21/133
ما حوى العلم جميعا رجل	سنة	الرمل	2	الجعفري	19_18/421
ما لي لدى ربي جزيل وسيلة	ويقيني	الكامل	2	السلفي	8_7/36.
هـ					
إذا نال من عرض حسود يغض بي	شجاه	الطويل	2	ابن رشيد	23_22/288
يا سيد الحكماء هذه سنة	سنتها	الكامل	2	ابن الخيمي	11_10/207
ي					
يا طالب العلم الذي	الرواية	مجزوء الكامل	3	فارس بن الحسين	20_18/216 .

فهرس الأعلام

ـ أ ـ

— ب —

ـ ت ـ

- ث -

- ج -

— ح —

– خ –

ـ د ـ

— ذ —

— ر —

— ز —

— س —

— ش —

- ص -

ـ ض ـ

— ظ —

— ع —

– غ –

– ف –

ـ ق ـ

— ك —

— ل —

— م —

ـ هـ ـ

— و —

— ي —

أسماء الأماكن والبلدان

ـ أ ـ

ـ ب ـ

5/267؛ 7/270؛ 3/325، 4؛ 358/
14؛ 6/380؛ 6/407؛ 8/409؛ 438/
10؛ 3/445.
شــهرزور : 1/218.

ـ ص ـ

صفّيـن : 13/68.
صنعـاء دمشق : 7/409.

ـ ط ـ

الطـــائف : 1/31.
طلمشـوش : 11/95.
طنـجـة : 11/68.

ـ ع ـ

العـراق : 1/25؛ 9/53؛ 3/74؛ 7/76؛
14/212؛ 16/217؛ 3/325.
عـرفـة = عـرفـات : 4/166؛ 394/
9؛ 23/397.
العـزيـزيـة (مدرسـة) : 9/126.
عسـكر مكـرم : 7/439.

ـ غ ـ

غـامد : 3/30، 5؛ 1/31.
غـانـة : 11/416.
الغـراف (نهـر) : 9/53.
غـرنـاطة : 3/43.
غـوطـــة دمشق : 4/159.

ـ ف ـ

فـــاس : 4/11.
الفـاضليـة (مدرسـة) : 1/259؛
1/310.
فسطاط مصر : 7/104؛ 2/290؛ 330/
10؛ 9/334؛ 13/395؛ 3/403؛ 405/
7؛ 7/431؛ 19/438؛ 8/454.

ـ ق ـ

القــاهرة المعزية : 13/110؛ 1/137،
6؛ 3/138؛ 3/139؛ 1/155، 4؛ 159/
1؛ 8/177؛ 5/191؛ 12/197، 17؛
2/202؛ 1/211، 3؛ 19/213؛ 226/
9؛ 14/228؛ 1/245؛ 12/258؛ 267/
1، 10؛ 1/283، 6؛ 2/297؛ 18/298؛
5/306؛ 1/309؛ 1/319، 8؛ 1/327؛
2/328؛ 1/355، 3؛ 1/361؛ 1/365،
3؛ 1/371؛ 1/373؛ 3/374؛ 1/379؛
3/381؛ 1/391، 9؛ 4/392، 10؛ 399
/1؛ 10/405؛ 1/415؛ 15/419؛ 421
/15، 20؛ 15/426؛ 1/431.

— ك —

— م —

أسماء الكتب

ـ أ ـ

ـ ب ـ

ـ ت ـ

— ث —

— ج —

— خ —

— د —

– ق –

– ك –

- ل -

- م -

— ن —

فهـــرس التـــراجـــم

الإسكندرية عند الورود

مصر عند الورود

طبع بمصنع الكتاب
الشركة التونسية للتوزيع
5 ، شارع قرطاج - تونس
302/2/79
فيفري 1982